

تأليف نزيه الدين نوري

مُصَوِّرُ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ



الكتاب الأول

الخط العربي هو تاريخ للفن العربي والإسلامي وخير سجل لتطور هذا الفن، ومراحله تُمثل مراحل الفكر العربي الفني، ولم يكتف العرب بتطوير الخط، وإنما كتبوا فيه دراسات عديدة تُظهر مبلغ عنايتهم بفن الخط وعلومه، وقد وصلتنا بعض هذه الدراسات، وضاع قسم منها مع ما ضاع من التراث العربي الإسلامي الضخم في متاهات الأيام.

ورغبة منه في الحفاظ على هذا التاريخ من الضياع، وهذا الفن من الانحسار، قام المهندس ناجي زين الدين - رحمه الله - بجهد كبير، خلال سنوات طويلة، جمع فيها روائع مختارة من الخط العربي النفيس لتدل على تطور هذا الفن عبر العصور.

فجاء كتاب «مصور الخط العربي» دليلاً وأطلساً لتاريخ الفن العربي الإسلامي في إبداعاته المتنوعة.



www.marefah.com

الخط العربي

الخط العربي

الخط العربي

الخط العربي

الخط العربي

الخط العربي

الخط العربي

الخط العربي

الخط العربي

الخط العربي

مُصَوِّرُ
الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ

نابيجي نزيل الديار

مُصَوِّرُ الْخَطِ الْعَرَبِيِّ

توزيع

دار المعرفة
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى - ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م - بغداد
الطبعة الثانية - ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م - بيروت
الطبعة الثالثة - ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م - الدوحة

جميع الحقوق محفوظة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَقَدِّمَةُ الطَّبَعَةِ الثَّالِثَةِ

بِقَامِ بَنِي بُلُوْلَفْ

ليس من السهولة خلال العقود الأربعة الأخيرة العثور في الأسواق أو المكتبات الجامعية على مجلدات (مصور الخط العربي) و(بدائع الخط العربي) و(موسوعة الخط العربي) الذي قام بتأليفها والذي الحاج ناجي زين الدين (رحمه الله).

وتحت إلحاح وضغوط الباحثين والمؤرخين والمثقفين لإعادة طبع الكتب التي نفذت من الأسواق لمضي أكثر من أربعين عاماً على نشرها جعلني أبحث عن دار نشر مرموقة تعيد لنا تراثنا الخالد في الخط العربي.

والتساؤل هو.. لماذا نفذت هذه الكتب والمجلدات واختفت من الأسواق كلياً..؟

فالجواب يكمن عندما أعود بالذاكرة لوالدي كيف أنه كرّس حياته في سبيل البحث والتحقيق واختيار أجمل وأفضل المخطوطات العربية القيّمة في محاولة للوصول إلى الإبداع والكمال بإصدار هذه الكتب، ولا زلت أتذكر أنه كان يسافر إلى أقاصي الدنيا للقاء (حامد الأمدي) آخر أساطين الخط العربي في إسطنبول، أو إلى باريس للقاء (غني العاني) الخطاط الوحيد الذي أجازته (هاشم البغدادي)، وكان يرأسل متاحف القاهرة وبرلين وباريس ولندن وطوكيو للعثور على مخطوطة عربية نادرة قد تكون في خزائهم، ففي صبره وجلده وعلمه الغزير وإيمانه المطلق أن (القرآن الكريم) أنزل باللغة العربية ودوّن بكلمات عربية كانت حروفها بلا نقاط، ظهرت مجلداته إلى النور وهي تحتوي على ذخائر ونفائس المخطوطات العربية التي جمعت أنواع الخط العربي في الثلثي والديواني والرقعة والكوفي والفارسي والنسخي والنص تعليق وغيرها.. ولذلك اشتهر وعُرف بشيخ مؤرخي الخط العربي، والحرف العربي بحد ذاته يجمع مختلف الفنون في الجمال والإبداع لرسم لوحة رائعة جميلة ذات معاني جمة.

وأخيراً وبعد جُهد جهيد كاد اليأس أن يخذلني، التقيت مصادفة لدى سفري إلى (الدوحة) الأستاذ محمد عبد الله العبيدي والأستاذ هاشم عبد الله السادة، وشرحت لهما معاناتي في محاولتي لإعادة طبع الكتب، وإذ أجدهما أنهما

من عُشاق إحياء التراث الإسلامي العربي، وأنهما من القطريين المثقفين الذين يملؤهما الحماس في بذل جهدهما في سبيل العلم ولخدمة الثقافة العربية الأصيلة والفن الإسلامي الرفيع. فتمّ بعون الله وبركته على يديهما وبإشرافهما ونفقتهما الخاصة طبع المجلدين (مصور الخط العربي) (وبدائع الخط العربي) بإخراج جديد وصورة رائعة في الدوحة - قطر من أجل إيصال ذخائر الكتب والمجلدات العربية وكنوز المعرفة إلى مختلف أركان المعمورة.

فلا يسعني إلا أن أبارك لهما خطوتهما وأحبي فيهما هذه الروحية في إعلاء شأن قطر، في محافل الثقافة والعلم.

وأغتنم مناسبة افتتاح متحف الفن الإسلامي بدولة قطر، وإعادة طبع مجلدات والدي (رحمه الله) في طبعة ثالثة في الدوحة، لأزجي لأمر البلاد سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني حفظه الله أخلص التهاني وأسمى التبريكات، راجياً من الله العليّ القدير أن يديم رايته خفاقة عالية بعز وسؤدد.. ومن الله التوفيق.

عبد الرحمن بن ماجي

الدوحة ١٨/١٢/٢٠٠٨



المؤلف

الإهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتابي هذا حائر بين يدي ، يسألني وقد نما واكتمل وشب عن الطوق .
لن أنا مهديه ؟

سؤال رجعت في حيرتي به إلى الزمن أجوب دروباً طويلة ألام من مسالكها شتات
نفسى الموزعة على كل أثر مرت به وتركته ورائي خلال سيري الطويل . .

وحين انتهى بي الشوط إلى حيث ابتدأ . . ذكرت بلهف وحنين مصدر إذكاء
الجدوة المتقدمة في حياتي المتعبة وذكرت أس المنطلق في كل خطوة من خطواتها
الهادفة . . . ذكرت أبي وأمي غمرتتهما شآبيب الرحمة العلوية وانبسبت لهما فراح
الجنة التي وسعت جميع عباداه المؤمنين .

وحين كاد شرع حيرتي ينطوي على مدارج خير مرفأ ، ويختتم المطاف نهايته
على أقدس ذكر ، انتزعني من الأعماق موجة عارمة غامرة انبعثت منطلقاً من صميم
اغوار وجودي ، وخيل لي انني ارى من خلال دفقها العظيم صور أبنائي الخمسة عشر
واحداً واحداً يذكرونني بما لهم من علاقات الانباء بالآباء .

هلال ووجدي وعامر وصباح وصلاح وعماد وعلي واخوة لهم واخوات ، اولئك
الأحباء جهدوا ما وسعهم الجهد في إمدادي بكل نادر وفريد مما بين يدي القاريء
الكريم من التراث الاسلامي الخالد .

ولئن ضاق المجال عن تعدادهم وذكر سجايهم وكلهم أباة ضيم ، فان يضيق عن
شهيد عظيم وصل مداد القلم بمداد الدم في سبيل إعلاء كلمة الحق فكان سنان الرمح
لثورة الرابع عشر من رمضان يدك بدبابتة الرائدة حصن الطفافة في بغداد ، ذلك هو
« وجدي » الجوال الأول بين لجج المنايا يزلزل الأرض تحت أقدام الجبابرة الطفافة
حتى اختاره الرفيق الأعلى إلى جواره شهيداً مكرماً ، و « صباح وعماد » اللذين صارعا
الموت الرهيب في ذلك اليوم العصيب إلى أن أذن الله لهما بالنصر المبين .

فإلى جميع من ذكرت ومن لم اذكر من أولادي الضياغم وفي مقدمتهم هلال ، ربّ
القوافي، وعامر بطل العراق ، وإلى شباب هذه الأمة الذين ان يعاو صرح ولن يجالجل
صوت ولن يفيض خير إلا من بين أيديهم وألسنتهم وقلوبهم أهدي هذا الكتاب ،
والله الموفق .

بغداد في ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م . المهندس : ناجي زين الدين

مقدمة الطبعة الثانية

بقلم المؤلف

والنساج والخطاط وغيرهم من أرباب الصناعة الفنية فهي على اختلاف بلادها سهلة الفن لاشباع حاسة الجمال والشعور بها وهذه الحقيقة تنطبق على فنون جميع الحضارات وعلى فنون الحضارة الإسلامية في يومنا الحاضر. ولم تكد الفنون الإسلامية تصبح معروفة في غرب أوروبا حتى غدت موضع تقدير، بل ولم تلبث نماذجها التي عبرت من أوروبا إلى أميركا أن احتلت مكانة ممتازة عند المعنيين بالفنون وهذه الدراسة الفاهمة لا تزال في عصرنا الحاضر في دور البداية في نظر الغربيين لا في جمع المسور من المواد التاريخية والأثرية فحسب بل في استنباط القواعد الفنية العلمية لتقدير منتجات الفنانين المسلمين ومنها الزخرفة النباتية فقد عرفت دراسة أشباه الكتابة العربية الكوفية منذ مائة ونيف من السنين ولا سيما الزخرفة النباتية التي كان المصور هول باين أحد هواتها، وممن اجتذبتهم هذه الهواية رامبرانت الهولندي الذي اشتهر بالواحة التي كانت مثار إعجاب وتقدير في استنساخه في المنمنمات التيمورية للسلطان أكبر شاه وجهانكير وبابر وهمايون وغيرهم. وفي القرن الثامن عشر الميلادي ظهر في ألمانيا ١٧٢٤ جورج جاكوب كبير في علوم الآثار الإسلامية عامة ثم جاءت بعد هذه البحوث مجموعات النقود الكوفية لمختلف البلاد الأوروبية مثل روما وبدأوا بإيطاليا ثم في ألمانيا والسويد فأخرج ستانلي لينبول كاتلوك النقود في كتلوكات أقل عددا لمجموعات بطرسبورغ في روسيا والمكتبة الأهلية بباريس والمتحف السلطاني العثماني والمتحف الملكي في برلين. بعد أن أخرج ليوماير كتاب كشف النقود الإسلامية. ومع هذا فالنقود فرع من الفروع المساعدة

يسرني وأنا اضع مقدمة الطبعة الثانية لكتابي (مصور الخط العربي) أن انوه قبل كل شيء الاقبال الذي فاق الحد في طبعته الأولى رغم أنها كانت غير متقنة الكلايش وقد نفذت سريعا منذ زمن ونفذ معها صبر الراغبين المتلهفين على اقتناء الكتاب المذكور وتوالي الطلب علي من ابعد الديار الشرقية والغربية، فقد رأيت أن لا بد من تنقيح الكتاب من بعض الاخطاء التي نهت عليها من مطبعية وغير مطبعية فاصلحت ما يصلح منها واضفتها بخاتمة هذا الكتاب وهي بقلم الفاضل الدكتور مصطفى جواد واستبدلت ما اقتضاه الوضع من الصور التاريخية لردائتها لكي يكون الكتاب في حلة مفضلة وتوخيت ايضا ان تكون صفحاته في هذه الطبعة وفق الطبعة الأولى كي يطابق فهرست وارقام الاشكال على صفحات الطبعتين معا ولي وطيد الأمل ان لا يحرمني اهل صناعة الفنون والخطاطون من ملاحظاتهم البناءة للافادة الشاملة من ملاحظاتهم لسد الفراغ في المكتبة العربية على وجه أتم وأن يكون في اعادة طبعه بعد هذا التنقيح خدمة ثقافية توجيهية لآبناء قومي وامتي وحكومي. وانه لا ريب في ان للفن الاسلامي بالقياس الى غيره من الفنون جاذبية قوية بين الغربيين من هذا الجيل وان هذه الجاذبية واضحة في كثير من حالات لغة الفن وهي اللغة العالمية الوحيدة التي استطاعت البشرية أن تخرعها. ومن الدليل على صحة هذا الرأي ان اختلاف الالسنه يحول بيننا وبين افكار الناس في لغة غير لغتنا، أو في بلد غير بلدنا، الان عن طريق الترجمة. وان هذه الافكار - حتى بعد ترجمتها - لا تستغني عن التفسير التوضيحي المفصل - اما مبتكرات المعماري، والرسام والخزاف

في نواح أخرى أهمها النقوش والخطوط العربية وفي سنة ١٩٧٢ اخرج كارسن نيورقرآنا كوفيا ضمن كتابه (قصص بلاد العرب) على ان الكتابات الاسلامية لم تحتل مكانها من الاهمية العلمية الا سنة ١٨٢٨ حين اخرج رينوه كتابه (وصف الاثار الاسلامية) في مجموعة دون باكاس . وفي سنة ١٩٣٨ اخرج المستشرق يوسف كونها مبرحنا في كتابة الكوفية من مسجد الحاكم بأمر الله في القاهرة وفي سنة ١٨٤٠ ألف ميخائيل لانش كتابا في شواهد القبور الاسلامية ثم اعقب ذلك بكتاب عنوانه (بحث في الصور الرمزية العربية وفي تنوع الحروف الاسلامية في نقشها على المواد المختلفة) وهو في ثلاث مجلدات

واخيرا شهدت في القرن ١٩ بقطة الاوساط الاوربية اهمية الاثار الاسلامية ولا سيما الاثار المعمارية في الاندلس فأدى ذلك اخراج مؤلفات بمجلدات ضخمة. وكان أول رائد في هذا الميدان جيمس كافانا مير في كتابه الذي عنوانه (الاثار الاسلامية في اسبانيا) وهو كتاب يتميز حماسة لكل شيء اسلامي وعقب ذلك في مطبوعات كثيرة منهم دولا بوردو وجيرو دبرونجي وجول جوري على ان هذا الاهتمام الجديد بالاثار الاسلامية لم يكن سوى فرع من تيار علمي أوربي بدت ظواهره الاولى منذ سنة ١٧٦٢ . وثمة دافع آخر لبقطة الاوساط العلمية الاوربية الى دراسة البلاد المتخلفة اقتصاديا اعني الشرق الادنى بفنونه واثاره ، وهو دافع التوسع الاستعماري مما يغفله المستشرقون في بحوثهم . ومن ذلك حملة نابليون على مصر واصطحابه جماعة من الرسامين والمهندسين والمستشرقين فأعدوا اولئك العلماء رسوما يدوية حيث لم تكن آلة فوتوغرافية شائعة آنذ . فرسموا المدن والعمائر الاثرية ومناظر المساجد والمنابر والسقايات والتكايا والمحاريب ومختلف الكتابات والزخارف وحتى الصناعات اليدوية التي كانت قائمة بمصر وقتئذ فضلا عن مختلف الادوات اليدوية التي كانت تستعمل بهذه الصناعات وهكذا نتج عن هذه الابحاث تأليف ضخمة الحجم الذي انتهى من طبعه عام ١٨٢٨ في تسع مجلدات وهو المنبع الحقيقي لمعرفة

الاثار الاسلامية وممن قام بخدمات كبيرة في هذا الميدان بعد ذلك بيضع سنين في بلاد الجزائر بعد الاستيلاء عليها ليوجين دلاكروا بوضع رسومه التخطيطية لمناظر الحياة في المجتمع المراكشي الذي يحتفظ متحف اللوفر بنسخة من هذه الفنون كما استطاع من قبله فوزيه أن ينشر كتابه الذي انجزه في عام ١٨٤٣ عن بلاد الجزائر وقد نشر عناوين هذه المؤلفات في كتاب الشرق الاوسط شارحا فيه هذه الحركة المازجة بين سيطرة دولة غربية سياسيا على بلد من البلاد الاسلامية ، وبين تشجيع هذه الدولة أو الدول للبحوث الاثرية ما هو قائم حتى يومنا الحاضر في شتى انحاء الشرق الاوسط . اما الدراسات التفصيلية الاخرى التي ظهرت عن المخطفات الاسلامية في البلاد الاخرى التي قام بها فاسكال كروشت فوضع كتابا بالاشتراك مع فلاندا في الهندسة المعمارية وأعقبهم بوجوان وكذلك بريس دافن في مؤلفات تشمل مختلف الفنون رغم قصور مؤلفاتهم بسبب عدم معرفة الخير بالكتابات الواردة على المباني بالخط العربي التي تناولتها دراساتهم الخطية . ومن اشهر الكتب التي وضعت في هذا الميدان كتاب (رحلة في تركيا وايران) تأليف هورديهل شبيه بالاطالس الكبيرة التي تصور الاثار الاندلسية في مساجدها وعن اثار زالت بعد ايامه دون أن يبقى لها لا عين ولا أثر . وقد اكدت بحوث الباحثين ان مرحلة التحول نحو الدراسة للفنون الاسلامية انصبت على جهود رجلين اولهما فون كراباسك النمساوي ١٩١٨ الذي فتح باب الاوراق البردية العربية في الدراسات الاسلامية واستطاع أن يقرأ الكتابات في الاقمشة والملابس التي انتقلت الى الكنائس والمتاحف ويعتبر كرافاسك هذا الرائد الاول في سبيل احلال الاثار الاسلامية المحل التاريخي اللائق بعد ان ادرك أهمية علم النقوش وان كان في نظر المحققين وقوعه في اخطاء علمية كثيرة ويا للأسف .

اما ثاني هذين الرجلين فهو ماكس فانبرشم السويسري ١٩٢١ وهو في استاذيته في النقوش العربية عميد لا نظير له في التعق في مختلف فروع الاثار الاسلامية

فجمع الكتابات الواردة في الآثار الإسلامية حتى كون مجموعته التاريخية العربية الموسومة . وأراد بذلك أن تكون مواد هذه المجموعات بمثابة قاموس أو خزانة لتنظيم استثمار الحقائق الهامة في النقوش والتاريخ والآثار. وكان هذا العمل الخطير خارج نطاق الاستيعاب لجهود فردية فتكونت هيئة علمية شارك فيها خليل أدهم في اخراج الجزء الاول من المجلدات الخاصة بالاناضول واختص هيرتس فيلد بسوريا واختص جاستون فيت بالمجلد الثاني وتوقف هذا العمل بوفاة فومبرشن . على ان جاسن فيرد وسوفاجيه ظلا يعملان على اخراج مجلدات جديدة متعلقة بمكة والمدينة وبرسه واسطنبول ثم توفي سوفاجيا وتأثر هذا العمل فتأخر لا كماله جيلا جديدا . على ان البحوث في النقوش الهندية ظهرت بمؤلفات هورفتز ١٩٢٢ وغراميزداني ١٩١٣ ثم كتاب النقوش والكتابات العربية الاسبانية الاندلسية الذي ألفه ليفي برونسات ١٩٣١ فضلا عن المطبوعات الخاصة بالفنون الإسلامية في الاتحاد السوفياتي لمدام فيرا كروشكوفسكايا .

وفي الثلاثينيات والاربعينيات من زماننا هيء جوزتن فيدمع كومب وسفاجيا مشروعا لاجراج المجموعة التاريخية للنقوش العربية التي ظهر منها حتى الان ١٣ مجلدا وعددها ٥٢٠٠ قطعة ، وقد تبعت هذا المشروع مدام كراشكوفسكايا فنشرت نقوش شرقية عامة سنة ١٩٤٧ ومعظمها اسلامي وهي دراسة ذات فائدة في النقوش .

غير انه رغم الدراسات للنقوش التي اوضحت مسقرة عند الباحثين الا ان البحوث في ميدان الخطوط العربية لم تعد مرحلة الطفولة عند الغربيين نسبيا . وفي بعض الاحيان ظهرت مقولات تتعارض وأصل تاريخ الخط العربي لم يلبث ان اتضح بطلانها وعدم مطابقتها للواقع التاريخي بالنظر لما جد من مكتشفات في سيناء والاردن والسعودية فانقلبت النظريات القديمة في تاريخ الخط العربي رأسا على عقب واصبحت النظريات القديمة التي توصل اليها المستشرقون نظريات بالية لا يعتد بها اذا استثنينا الدراسات العميقة للاوراق البردية

العربية التي طبعت واحتل فيها ، أدولف كروهمن مكانة الاختصاصي في التحليل وقد ناهز التسعين من العمر وقد تمكن من تأليف كتاب في الخط العربي اسماء (بحوث في الخطوط الإسلامية والتاريخ الحضاري) طبع في فينا ١٩٦٨ .

ومن نافلة القول ان نخوض فيما نستطيع الاشارة اليه في علم الخطوط العربية سوى مجموعات لانواع معينة من الكتابات الكوفية وغيرها جمعها كل من وليام رايت رومورتن وشارل ايوار وثيران وأرثر برى وكونل وديلا فيدا وغيرهم باستثناء دراسة الانسة (نبيه عبود) بكتابتها الذي اسمته (ظهور الكتابة العربية في شمال الجزيرة العربية - شيكاغو) فليس يوجد لدى علماء الغرب من البحوث العلمية الفاهمة بعصرنا الحاضر سوى هذا العدد الضئيل الذي لم يتم بعد وبخاصة ما يعود للقرن الاول الهجري وقد شعر بهذا النقص البعض من ابناء امتنا وبادروا واقدموا على دراساتهم التي ملأت الفراغ وفي طليعتهم الاستاذ يحي نامي والدكتور ابراهيم جمعه والدكتور المنجد والشيخ محمد طاهر الكردي والاستاذ محمد فخر الدين والفاضلة سهيلة الجبوري واذا اعتبرنا الاطالس (المصورات) التي قدمناها بمصور الخط العربي . وبدائع الخط العربي في عداد الكتب التي تسد الفراغ في المكتبة العربية والتي قام بطبعهما المجمع العلمي ووزارة الاعلام فقد نكون ظفرا ببعض الاماني التي راودتها هوايتنا منذ صدر الشباب .

ان اثار كل امة انما تكون على نسبة قوتها وعظمتها وما بلغت من درجة في الحضارة والعمران كما قال ابن خلدون (على قدر الدول يكون الاثر) وكل ما كانت الثقافة اعظم كانت الاثار اشد روعة وسحرا وابقى واخلد على وجه الزمن وما هذه الباقيات الصالحات الا ألسنة تكاد على سمطها تنطق بما وصلت اليه امتنا . لهذا كانت الامم التي تشعر ببقائها وتفخر بماضيها تحرص كل الحرص لحفظ تراثها وهناك شعوب متمسكة في تقاليد حفظ الاثار القومية التي تحدث المتسائل عما وصلت اليه في الحضارة وقد شهدت

شهادات المؤرخين المنصفين بأن الخدمات التي أداها العرب للامم في هذا المضمار غير مقدرة حق قدرها . . ان محبي الفنون الشرقية في الواحة الرائعة التي تعجز الالفاظ عن وصفها ستظل عيونها شاخصة لما يبهج الابصار بآيات جمالها في هذه الذخائر وهي تذكرة للاجيال القادمة بذلك الدين الذي في عنق اوربا للثقافة الاسلامية وها هي الحواضر الاسلامية يفترونغرها عما عجزت يد الدهر على طمس معالنه من الروائع

والبدائع والايات البيئات المسطورة على الصروح والقباب والمنائر التي ينادي اسم الله من اعاليها في الاوقات الخمس كل يوم . انها تنفح في اعماقنا نحن ابناء هذه الامة في هذا الوقت الذي شرعنا بالنهوض لنهضة جديدة نخلق فيه خلقا اخر أن نبرز طاقاتنا بهذا الميدان لنبعث مجد الامة ونجدد شباب الحضارة العربية ، فلكل مجتهد نصيب في الاعمال دون الاقوال ولكل امرئ قيمة ما يحصل والله ولي المخلصين في عزماتهم وهو خير معين.

بغداد في ٧ - ٦ - ١٩٧٣

المهندس ناجي زين الدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١)

هذا الاطلس

بقلم : الاستاذ الدكتور يوسف عز الدين

الامين العام للمجمع العلمي العراقي

من الامور التي يستهدفها المجمع العلمي العراقي احياء التراث العربي والاسلامي في العلوم والآداب والفنون ، وقد عني عناية خاصة حسب طاقاته المالية بهذا التراث ، وساعد على طبع اطلس الخط العربي •

والخط العربي من الفنون العربية الاسلامية التي سخرت في خدمة الدين الاسلامي وشحذ المسلمون اذهانهم وملكاتهم من أجل الابداع فيه وتطوره وتحسينه ، وقد ساعد على سرعة تطوره وهندسته الشعور المرفه ، والخيال المجتج ، والعقول النيرة الناضجة فاخترت انواع مختلفة من الخطوط كان اساسها الزخرفة الهندسية المترجة بالخط ، ترسم تارة معقدة وآونة مبسطة ، حسب ما يراه الفنان المسلم • وادى هذا التطور الى جمال في هندسة الخطوط وروعة في اختراع رسمها فاثار الاعجاب والدهشة والتقدير • فقد وضع الفنان العربي والمسلم كل طاقاته وخياله وابداعه عندما كان يكتب الآيات القرآنية على قباب الاماكن المقدسة وحيطانها او على المنائر والابواب والستائر •

ويبدو تطور الخط العربي والابداع فيه عند مقارنته بالبداية الاولى التي وصلتنا منه فقد كان مختل الهندسة بعيداً عن الزخرفة والفن فاذا اخذ صفحة من خط عصر الراشدين وقارناها بالخط الاموي تظهر لنا جودته ومدى التطور الذي طرأ عليه ، لان العناية بالكتابة بالقرآن ، كلام الله ، دعاهم الى الاجادة والتطوير • لان المسلمين الاوائل لم يعنوا عناية كبيرة بالرسم والنحت فصبوا كل ملكاتهم في اجادة الخط وعلى الاخص الكوفي وزخرفته ، ولست بصدد ذكر اسماء الخط الكوفي وانواعه وهو من اختصاص المختصين ولكننا لو تتبعنا الاسماء الكثيرة التي ظهرت عليه لادھشتنا هذه الانواع التي جاوزت السبعين نوعا ، فقد كانت المدن تتنافس في الابداع كالحيرة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والمدينة المنورة ومكة المكرمة وقرطبة والقيروان كما تنافست الاقطار الاسلامية كالعراق والشام ومصر كما تبارت العصور في الابداع وهو دليل على العناية الكبيرة بالخط العربي الذي وجدت فيه القابليات الفنية العربية مسارب للابداع حالت دونها العقيدة الاسلامية ، فازداد الخط فنا وابداعا واخراجا وكان من نتيجة الممارسة تطوره السريع وانتقاله من مرحلة الى اخرى وخاصة مرحلة ما بين ١٥٠-٢٠٠ هـ في رسم حروفه واستقامة رسمها وتطويرها واخذ الخط يوما بعد يوم يتخلص من الزخرفة ويجاري التيار الحضاري بعد ان وصل درجة كبيرة في الزخرفة والتزيين والتزويق ، وأخذ كثيرا من زخارف الهندسة ومقوسات الرسوم وزواياها ونجومها ورؤوسها ، ولم يصل الخط الى ما وصل اليه الا بعد مراحل طويلة وجهود مبذولة ، تكامل فيها الخط وغدا وحدة فنية رائعة مرتبطة بحاجات العرب الحضارية والفكرية •

وكان القرن الثالث اهم قرن بالنسبة لتطور الخط العربي عندما هندس ابن مقلة حروف الخط الكوفي ورسمها بالخط الجديد ، فقد رسمها بنسب لا يخرج عنها ، ثم جاء بعده جماعة ساهموا مساهمة فعالة في الخط مثل ابن عبد السلام وابن البواب ثم جاء ياقوت الذي وصل بالخط حدا من الاتقان والروعة والرشاقة والجمال استمرت ثلاثة قرون ، وبعدهما جاءت خطوط كثيرة سميت باسماء القلم وتعددت انواعها كخط الثلث والثلثين وخط المصاحف المحقق والنسخ وغيرها وكثرة اسماء الخطوط دليل على الترف الحضاري منذ استعمل .. كل قلم في فن من فنون الكتابة ، ولست بصدد ذكر التطور الذي احدثه المسلمون الفرس والأتراك فله بحث طويل ... غير ان الخط العربي وبالإسراف الشديد قد أصيب بكارثة في القرن العشرين في عدم الاهتمام في تدريسه ودراسته حتى في المعاهد التي يجب ان يدرس فيها ورغم ما كتب في ضرورة دراسة الخط العربي والعناية به فلا زال بعيدا عن العناية .

الخط العربي تأريخ للفن العربي والاسلامي وخير سجل لتطور الفن الاسلامي ومراحل خيره ما تمثل مراحل الفكر العربي الفني ولم يكتف العرب من تطوير الخط وانما كتبوا فيه الدراسات الضافية ومن يقرأ الفهرست لابن النديم يجد مبلغ العناية في علم الخط وقد وصلتنا بعض هذه الدراسات وضاع قسم منها مع ما ضاع من التراث العربي والاسلامي الضخم في متاهات الايام .

ومساهمة من المجمع العلمي العراقي في احياء التراث العربي والاسلامي في الفنون تبنى طبع اطلس الخط العربي تأليف المهندس ناجي زين الدين وهو مختارات من كتاب ضخيم اعده المؤلف خلال سنوات طويلة وبذل فيه جهدا كبيرا وجمع فيه خلال هذه الفترة انواعا مختلفة من الخط العربي حوت كثيرا من نقائسه وتطويرة وقد عرضت المخطوطات الحاوية على هذا الكتاب برمتها على خبراء في الخط فوجدوه يحوي عدة ابحاث غير انها تختلف في المنهج وتختلط في القصد ولقعر المكتبة العربية الى نماذج من الخط العربي في جميع غصوره رأي الخبراء ان ينشر جانب من الكتاب للاستفادة من لوحاته الاثرية الفنية واقتراح له الخبير تبويبا خاصا واختيارا جديدا وقد اشرف الدكتور محمد عبدالعزيز مرزوق والدكتور صالح احمد العلي على هذا الاعداد والترتيب والتسلسل التاريخي وصفت اللوحات حسب ما يراه المؤرخ والفنان والباحث وقد اقترح الدكتور ابراهيم جمعة ان يطبع على شكل (جامع الكتابات العربية) ورأى ان يصنف زمنيا نصوصا وصورا واقتراح تطوير الكتاب واخراجه بشكل غير شكله الاول . ولما كان الكتاب يحوي مادة غزيرة قل ان اضطلع بجمعها من مصادرها غير مؤلفها فقد رأى المجمع ان ينشره ، على شكل اطلس اختار منها المشرفون قسما . وقد اشرف على تصليح اللغة الدكتور جميل سعيد .

ولا يفوتني ان أطري الجهود الكبير الذي بذله المهندس ناجي زين الدين فقد اعطانا مثالا حيا في الصبر والجلد وخدمة الخط والنقل والعمل ومواصلة البحث ودأب في الجمع وأصل الكتاب مادة خام بالغ القيمة عظيم النفع عسى ان ينتفع به الدارسون وطلاب الفن .





صفحة من مصحف مكتوب على رق الفزال بالخط الكوفي محفوظ بمكتبة جامع عقبة بن نافع بالقيروان يعود للمئة
الثالثة للهجرة . نص السطور : (الذي خلق ، السموات ، والارض ، وجعل ، الظلمات) .

صفحة كتبت بخط كوفي على رق الغزال من المصحف الكريم النسوب للخليفة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ، (من خزائن الروضة الجيديرية في الجيف الاشرف) :
 (تصوير المتحف العراقي ، مخطوط) . نص الآيات بحسب السطور : (بسم الله الرحمن الرحيم والسما ذا ت البرج . واليوم الو عود . وشاهد)

بسم الله الرحمن الرحيم
 والسماء ذا البرج
 واليوم الو عود
 وشاهد

4



- ذكر ان اول من افصح كتابه بالاسمعة سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام واول من قال اما بعد داود عليه السلام واول من كتبها من العرب في انشراح كتبها وكلاهما باسماء الله مجرى الامر على ذلك حتى تركت اسم الله مجريها ورسامها فكتب رسول الله . ص . حتى تركت قل ادعو الله او ادعو الرحمن . ثم الزابت : انه من سليمان وانه . فصارت سنة الى يومنا هذا . ينقل : تصنيف الكتاب ص ٢٤ . مخطوطة ١٤٧٣ .

صَوَدَّ وَغَا فَرَجٌ لِّخَطُوطِ التَّارِيخِيَّةِ

الترتيب العربي
الكامل الحروف

عبري	سبائي	لجاني	عُروبي	سفوري
א ב ג ד ה ו ז ח ט י כ ל מ נ ס ע פ צ ק ר ש ת	א ב ג ד ה ו ז ח ט י כ ל מ נ ס ע פ צ ק ר ש ת	א ב ג ד ה ו ז ח ט י כ ל מ נ ס ע פ צ ק ר ש ת	א ב ג ד ה ו ז ח ט י כ ל מ נ ס ע פ צ ק ר ש ת	א ב ג ד ה ו ז ח ט י כ ל מ נ ס ע פ צ ק ר ש ת
י	א	א	א	א
ב	ב	ב	ב	ב
ג	ג	ג	ג	ג
ד	ד	ד	ד	ד
ה	ה	ה	ה	ה
ו	ו	ו	ו	ו
ז	ז	ז	ז	ז
ח	ח	ח	ח	ח
ט	ט	ט	ט	ט
י	י	י	י	י
כ	כ	כ	כ	כ
ל	ל	ל	ל	ל
מ	מ	מ	מ	מ
נ	נ	נ	נ	נ
ס	ס	ס	ס	ס
ע	ע	ע	ע	ע
פ	פ	פ	פ	פ
צ	צ	צ	צ	צ
ק	ק	ק	ק	ק
ר	ר	ר	ר	ר
ש	ש	ש	ש	ש
ת	ת	ת	ת	ת

(١)

عربي قديم

عربي قديم	نقش زبد و حجاب	نقش التاروة	نبطي متأخر
ا	ا	ا	ا
ب	ب	ب	ب
ج	ج	ج	ج
د	د	د	د
هـ	هـ	هـ	هـ
و	و	و	و
ز	ز	ز	ز
ح	ح	ح	ح
ط	ط	ط	ط
ي	ي	ي	ي
ك	ك	ك	ك
ل	ل	ل	ل
م	م	م	م
ن	ن	ن	ن
ص	ص	ص	ص
ع	ع	ع	ع
ف	ف	ف	ف
ق	ق	ق	ق
ص	ص	ص	ص
ش	ش	ش	ش
ت	ت	ت	ت

(٢)

تستند الروايات العربية على التوالي، التي قامت عليها الصمارة الإسلامية من صدق وامانة، فقد اورد ابن خلدون بان الخط « المستند » وحل من الذين الى الال المنير في ابرة، ويرجح ان يكون منشأ هذه الرواية، ما كان لولة التباينة من سلطان سبائي فرقت على بعض الامم العربية كالحبانيين واليوديين والصغريين، فاقول المواق تاوروا بالكتابة بالخط الذي اسماه « خط الجهم » فيما بعد ثم زال وانقر يزوال تلك الدول العربية وحل محله خط اسبيل واطوع فتداولوه، انظر اللوح - ١٠ (الانجليزية السبائي تتألف من ٢٨ حرفا) .

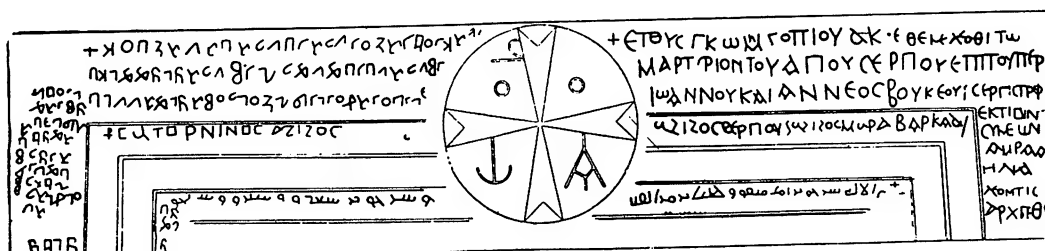
اورد ابن السائب الكلبي : ان ثلاثة من بني اجتموا في دقة - على الفرات - وقسموا هذه العربية على هذه السبائية ... الى آخره، فانتشرت تلك الكتابة من ابرة بطريق دومة الجندل للغرب اجنوبي، وال ديار الشام شماليا، ثم انتشرت في مجالات القوايل الى « سلع » عاصمة اليبانيين التي كانت محقة كبرى تلك، رحلة الشتاء والصيف لتجارة قرش ومنها استقرت في ايجاق . لذلك انتشر الخط هناك باسمه عدة . منها الخط ايجري والخط الكبي والخط اللبني، بعضها عرله العرب قبل اسلامهم والبعض عرلوه بعد الاسلام . انظر اللوح - ٢ : (لا توجد فيه الحروف الروافد) .

١٧٢ ١٧٢ ١٧٢
 ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢
 ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢

« آ »

١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢
 ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢
 ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢
 ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢

« ب »



« ج »

١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢
 ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢
 ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢
 ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢

١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢
 ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢
 ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢ ١٧٢

« د »

شكل - (أ): الكتابة العليا نقش ام الجبال لمربى ملك تنوخ بين سنة ٢٥٠ - سنة ٢٧١ م • (ب) الكتابة الثانية نقش النمارة سنة ٢٢٨ م •
 (ج) كتابة نقش حجر زبد سنة ٥١١ م بلغات ثلاث : يونانية وسريانية وعربية (د) كتابة نقش حوران بين سنة ٥٢٩ وسنة ٥٦٩ م •

[illegible]

الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الذين هم خير من عباده
الذين هم خير من عباده
الذين هم خير من عباده

امام احمد
 عبد الله
 امام احمد
 امام احمد
 امام احمد

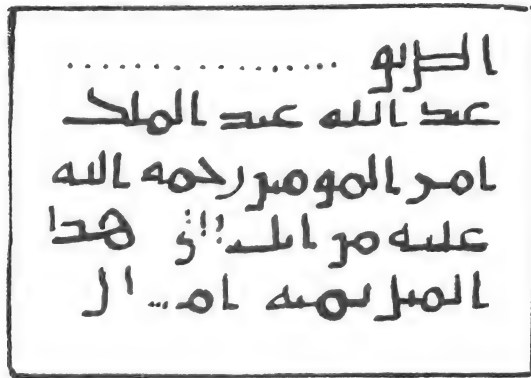
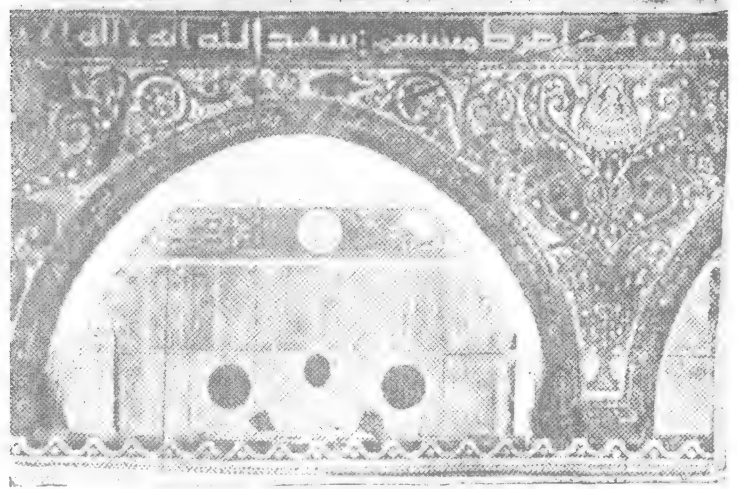
وہ میرا
عبدالکریم

A black and white photograph of a fragment of an ancient papyrus scroll. The fragment is dark and heavily damaged, with visible horizontal lines of text in a cursive script, likely Greek or Latin. The text is mostly illegible due to the poor condition of the material.

وكتب هذا الحق
سواء مرسته اربع
سلس

3

شكل ٦ - كتابات كوفية على الفسيفساء في الوجه الداخلي من المثلث الأوسط بقبة الصخرة في بيت المقدس من سنة ٧٢ هـ (٦٩١ م) •



شكل ٧ - كتابة كوفية من حجر طريق يعقود لعهد ما قبل الخليفة عبد الملك بن مروان من القرن الأول للهجرة •

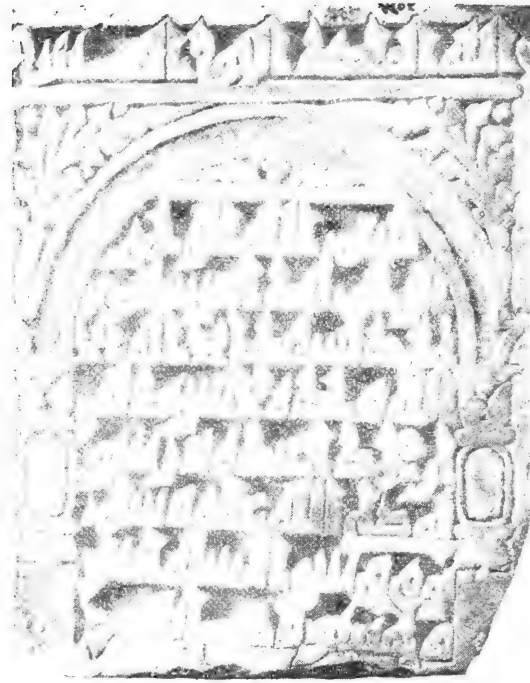


شكل ٨ - كتابة من شاهد قبر بخط كوفي مصري مؤرخ سنة ٨٢ هـ من متحف الفن الاسلامي بالقاهرة •

شكل ٩ - كتابة كوفية من شاهد قبر القاضي عبدالله بن لبيعة مؤرخ سنة ١٧٤ هـ من متحف الفن الاسلامي بالقاهرة •



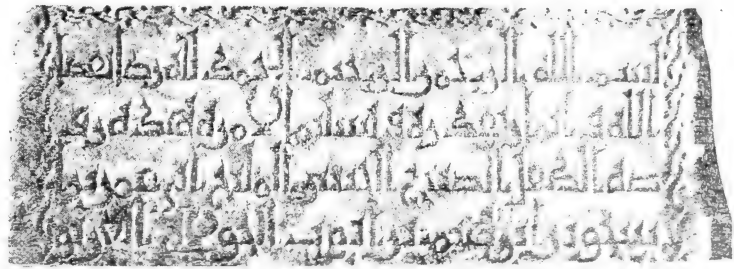
شكل - ١١ - كتابة كوفية من شاهد قبر من القاهرة
مؤرخ سنة ٢٥٥ هـ في متحف الفن
الاسلامي بالقاهرة •



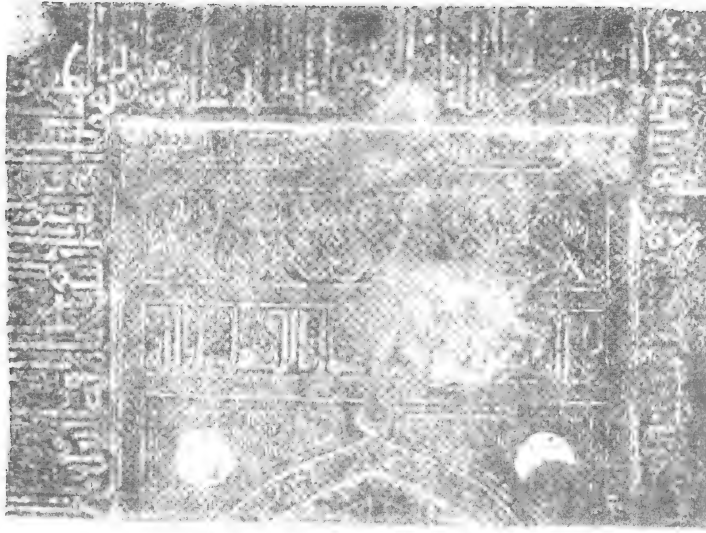
شكل - ١٠ - كتابة كوفية من شاهد قبر سليمان بن
احمد ، مؤرخ سنة ٢٥٢ هـ من متحف
الفن الاسلامي بالقاهرة •



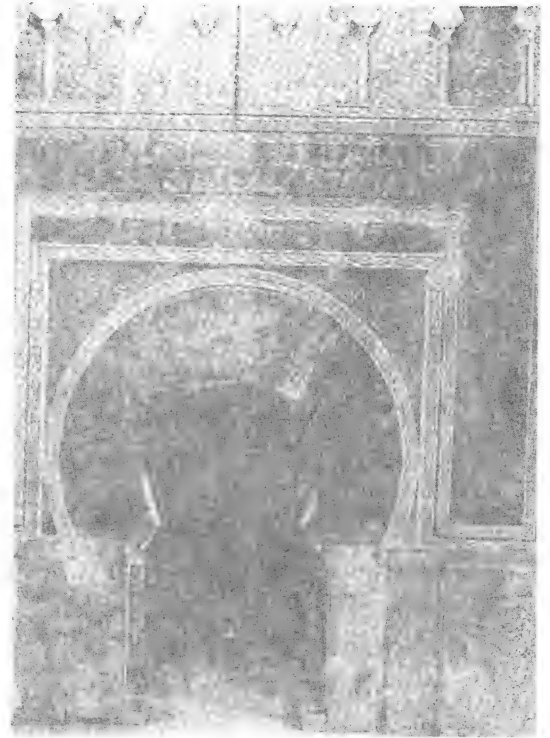
شكل - ١٣ - كتابة كوفية جميلة من شاهد قبر مؤرخ
سنة ٢٦٤ هـ تحوي حروفا كوفية مقورة ،
من متحف الفن الاسلامي بالقاهرة •



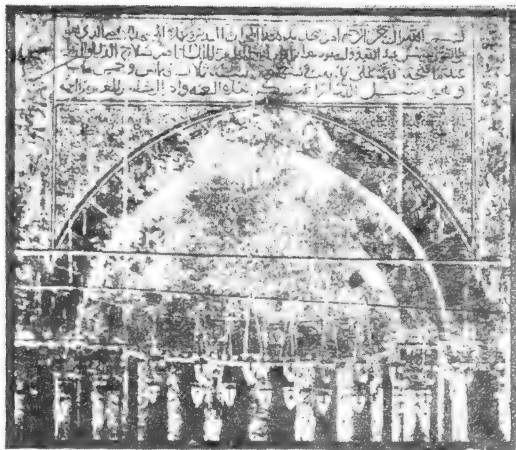
شكل - ١٢ - كتابة كوفية على شاهد قبر مؤرخ سنة ٢٥٩ هـ
من متحف الفن الاسلامي بالقاهرة •



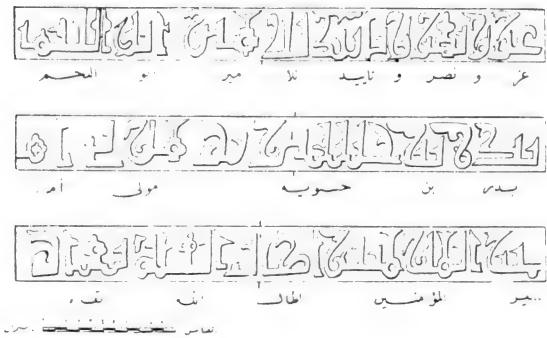
شكل - ١٥ - كتابات كوفية في اعلى محراب المستنصر بالله ، الخليفة الفاطمي بجامع ابن طولون بالقاهرة من سنة ٤٨٧ هـ •



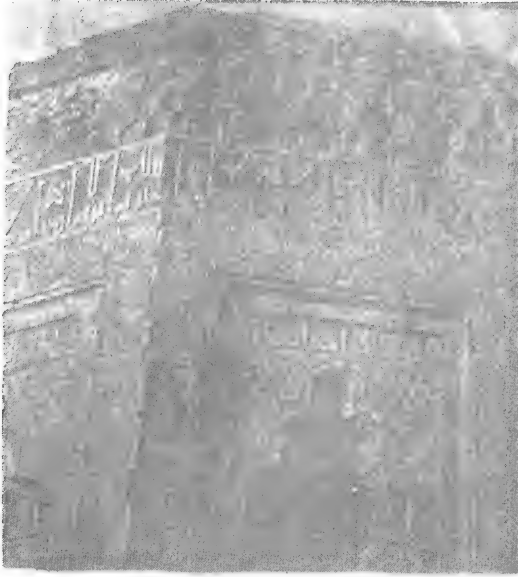
شكل - ١٤ - كتابات من محراب مسجد قرطبة بالاندلس سنة ٣٥٤ هـ بخط كوفي •



شكل - ١٧ - كتابات بقلم ثلثي جليل من اعلى محراب المسجد الاقصى في القدس مؤرخة سنة ٥٨٣ هـ •



شكل - ١٦ - كتابات كوفية مزخرفة من جوانب كرسي مهدي لعضد الدولة البويهى ، يرجع الى القرن الرابع الهجري ، محفوظ في متحف القصر العباسي ببغداد •



شكل - ١٩ - كتابة كوفية من واجهة ضريح مؤمنة خاتون مؤرخة سنة ٥٨٢ هـ من جمهورية نخجوان •



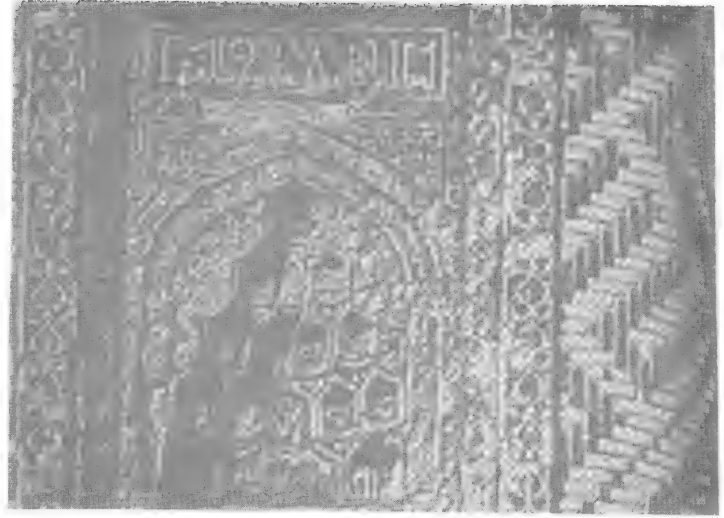
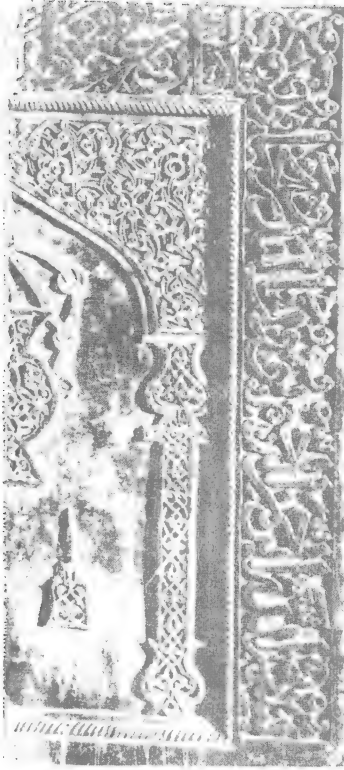
شكل - ١٨ - كتابات بخط ثلثي وكوفي مزخرف من واجهة ضريح « اوزكند » بتركستان في بلاد ما وراء النهر ، في الاتحاد السوفياتي مؤرخة سنة ٥٨٢ هـ •



شكل - ٢١ - كتابات محفورة على الرخام بقلم ثلثي، من ضريح النبي يوسف عليه السلام، بمدينة الخليل في الاردن ، من عهد صلاح الدين الايوبي سنة ٥٨٧ هـ وسنة ١١٩١ م •

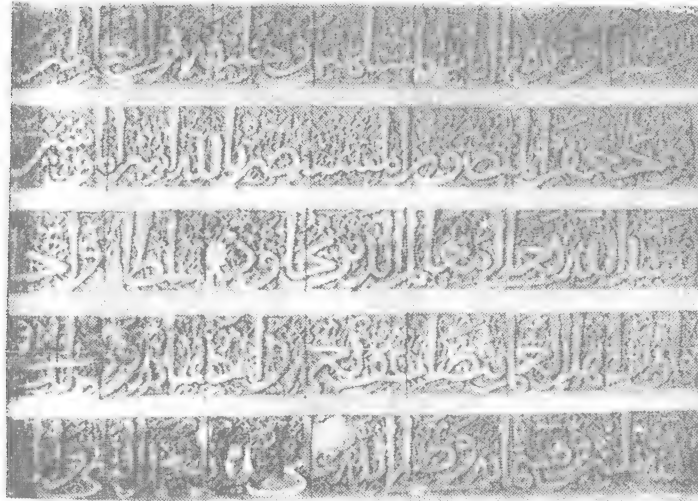


شكل - ٢٠ - كتابات كوفية على الكاشاني الملون من واجهة مسجد نمازگاه في بخاري ، يعود للقرن السادس الهجري •

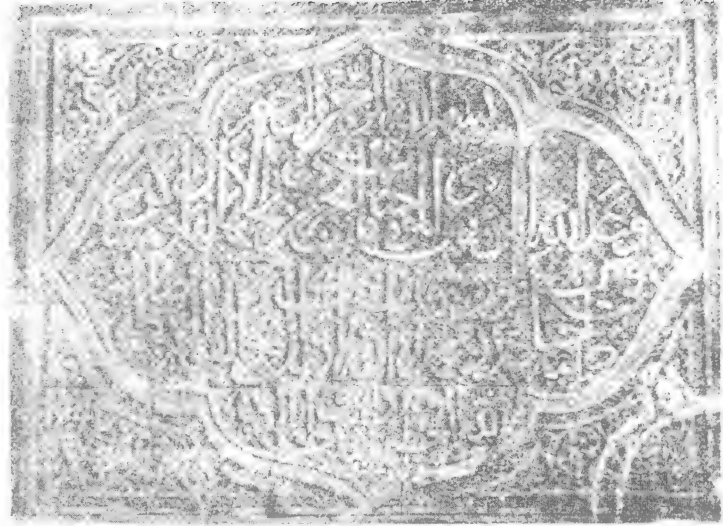


شكل - ٢٢ - كتابات بخط كوفي وخط ثلثي على واجهة
وأبواب دار الشفاء بجوار مرقف السلطان
كيكاوس السلجوقي في سيواس من سنة
٦١٧ هـ •

شكل - ٢٤ - كتابة بخط الثلث الجليل حول محراب
مشهد أبي القاسم يحيى في مدينة الموصل
يعود تاريخه لسنة ٦٥٧ هـ •

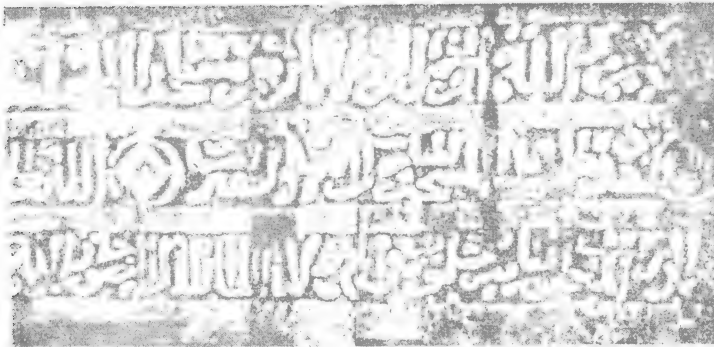


شكل - ٢٣ - كتابة من واجهة المدرسة المستنصرية
المواجهة لمدخلها الأصلي « في سوق
الهرج » ببغداد من سنة ٦٣٠ هـ •



شكل - ٢٥ - نصوص قرآنية بخط ثلثي جلي على
الحجر من شبك المدرسة المرجانية ببغداد

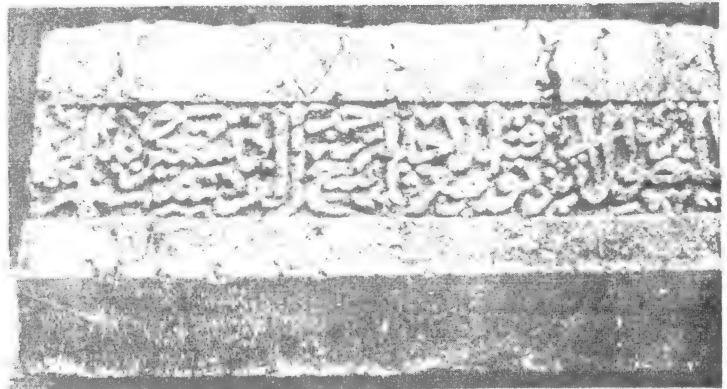
شكل - ٢٦ - كتابات من محراب مسجد قم بإيران
مؤرخ سنة ٦٦٣ هـ محفوظ في متحف
برلين •

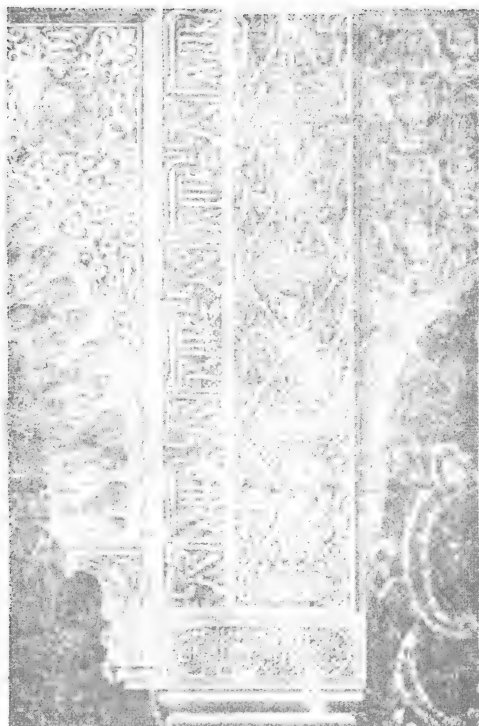


شكل - ٢٧ - كتابة بخط ثلثي منقوشة على حجر
أحد المساجد في سورية مؤرخة ٦٨٦ هـ •



شكل - ٢٨ - كتابة بخط ثلثي من إحدى
رخامتين معروضتين في المتحف الوطني
بدمشق مؤرختين سنة ٦٩٠ هـ •

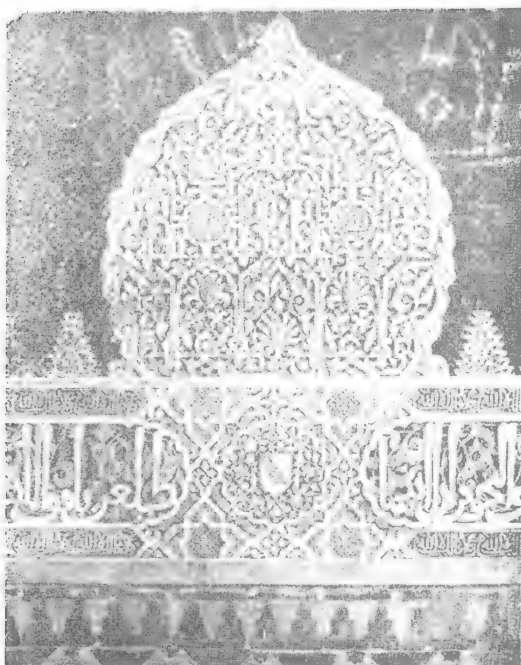




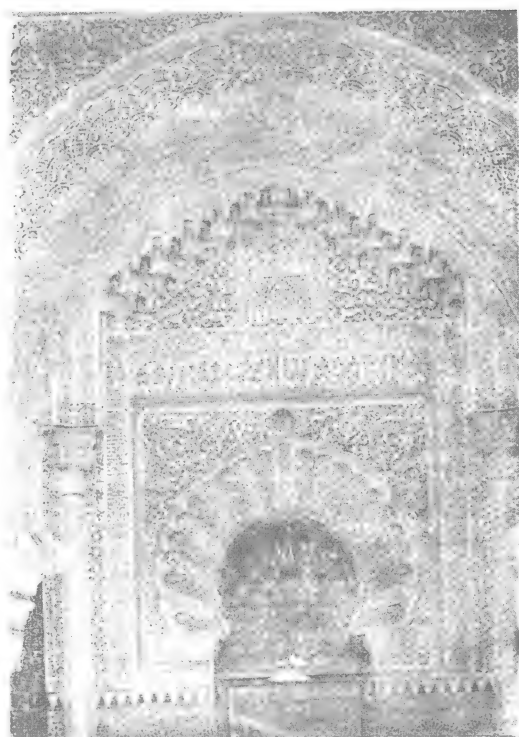
شكل - ٣٠ - كتابات من اعلى اعمدة قصر الحمراء
في غرناطة بخط أندلسي يحوي شعار
بنو نصر : « ولا غالب الا الله » •



شكل - ٢٩ - كتابات بخط ثلثي جليل من اعلى واجهة
ضريح الامام علي بن ابي طالب في النجف
الاشرف • والصورة من دار الآثار العراقية •

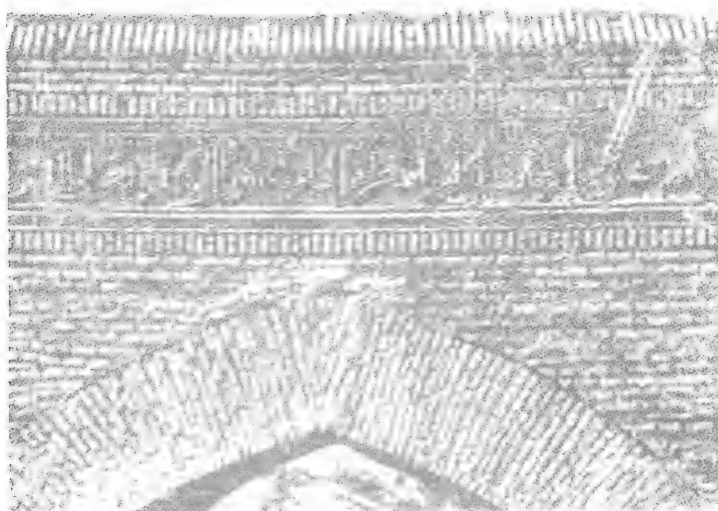
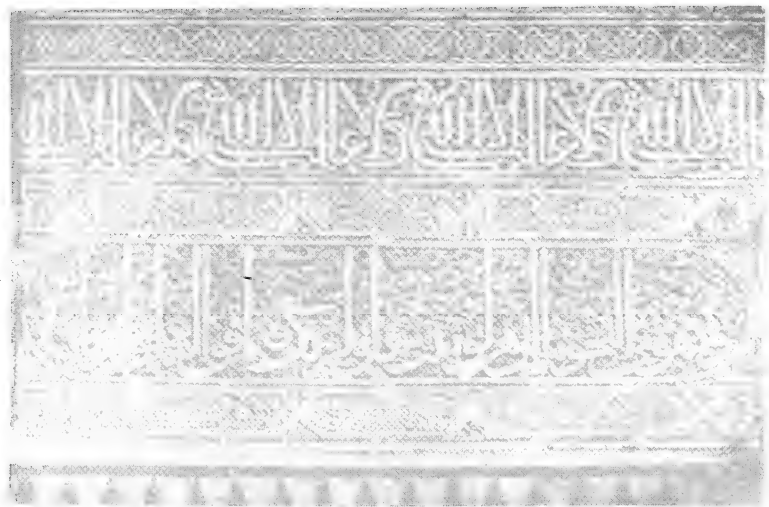


شكل - ٣٢ - كتابات مزخرفة متشابكة متناظرة بخط
كوفي وخط أندلسي من حوش الريحان
من « قصر الحمراء » بالاندلس •



شكل - ٣١ - كتابات كوفية فوق محراب مسجد
الحمراء في غرناطة من القرن الثامن الهجري

شكل - ٣٣ - نموذج من الخط المغربي الاندلسي في
قاعة الاختين بقصر الحمراء •



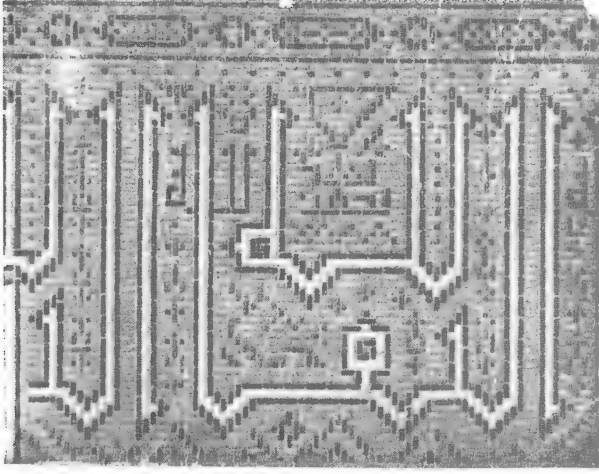
شكل - ٣٤ - كتابة سطر بخط ثلثي جلي من واجهة
قنطرة حربي «العباسي» • طولها ١٠٠ متر



شكل - ٣٦ - كتابات بخط ثلثي من باب خان مرجان
« اورتمة » ببغداد من القرن الثامن
الهجري ، تعود لسنة ٧٦٠ هـ •



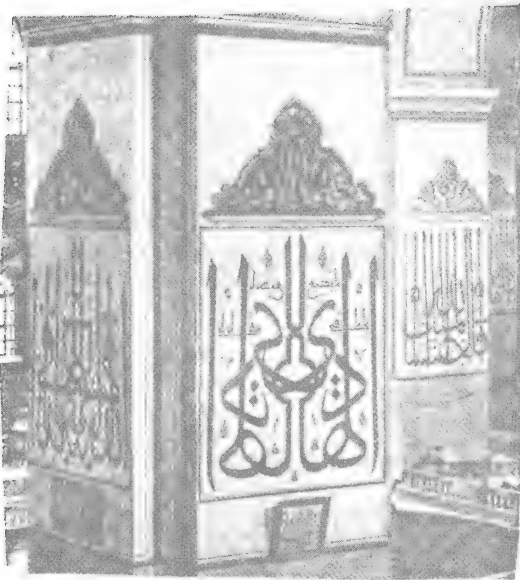
شكل - ٣٥ - كتابات بخط ثلثي من واجهة محراب
جامع مرجان • ببغداد يعود تاريخه
لسنة ٧٥٨ هـ •



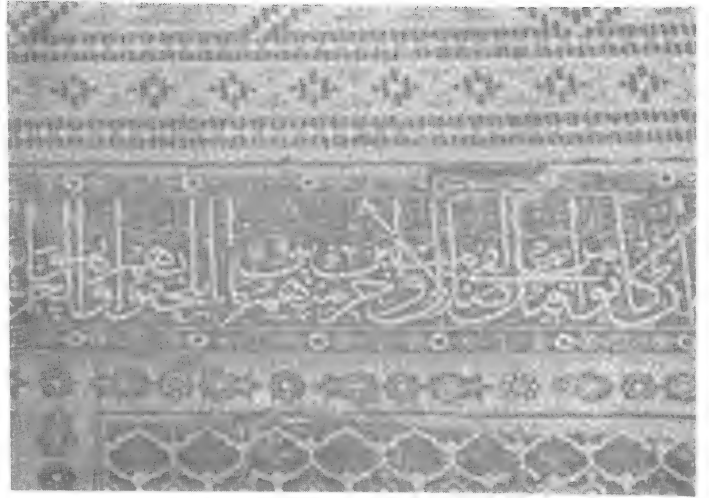
شكل - ٣٨ - كتابة كوفية مكونة من الكاشاني المربع
الملون من ضريح « تيمورلنك » في
سمرقند سنة ٨٠١ هـ •



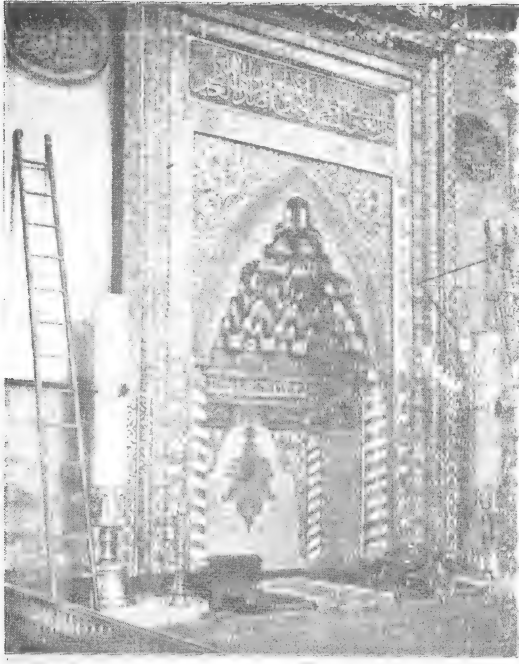
شكل - ٣٧ - كتابة بخط ثلثي من جامع النبي جرجيس
بالموصل مؤرخة سنة ٧٦٧ هـ •



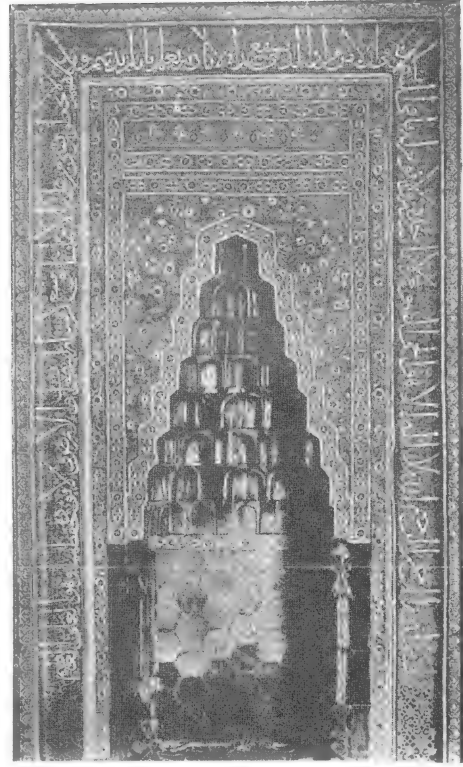
شكل - ٤٠ - كتابات زخرفية بخط ثلثي جلي من حرم
مسجد « اولو جامع » في بورسه في
الاناضول سنة ٨٢٣ هـ وسنة ١٤٢٠ م •



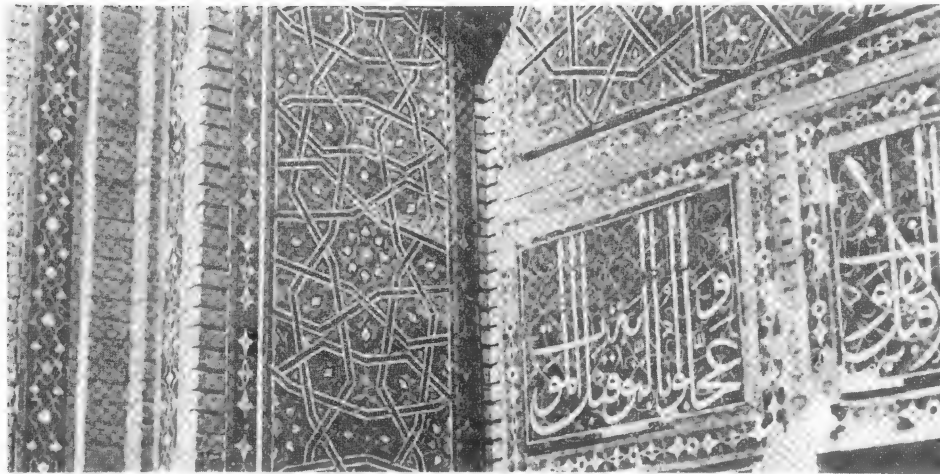
شكل - ٣٩ - كتابة سطر بخط ثلثي جلي من آيات
القرآن الكريم من مسجد «بي بي خانم»
بسمرقند عاصمة تيمورلنك الاولى في
بلاد ما وراء النهر سنة ٨٠٧ هـ •



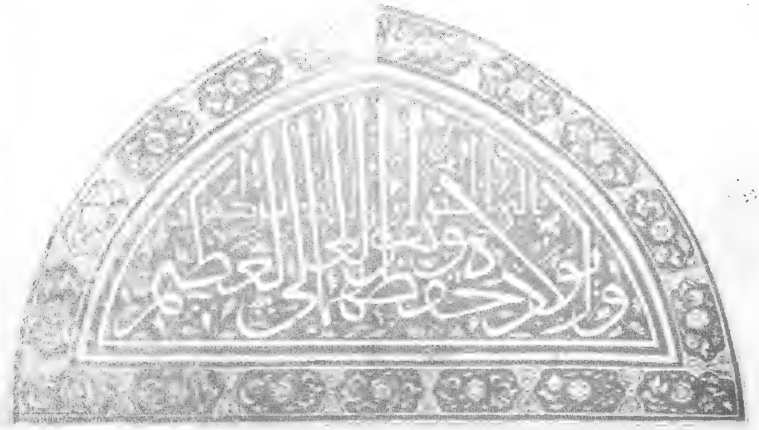
شكل - ٤٣ - كتابة بخط ثلثي من آي القرآن الكريم
في محراب مسجد « بروسه » من
(اولوجامع) •



شكل - ٤١ - كتابات بخط ثلثي جلي في محراب « قره مان
ابراهيم » مؤرخ سنة ٨٣٦ هـ في متحف
(تورك اسلام ايشلرى) فى الاستانة •

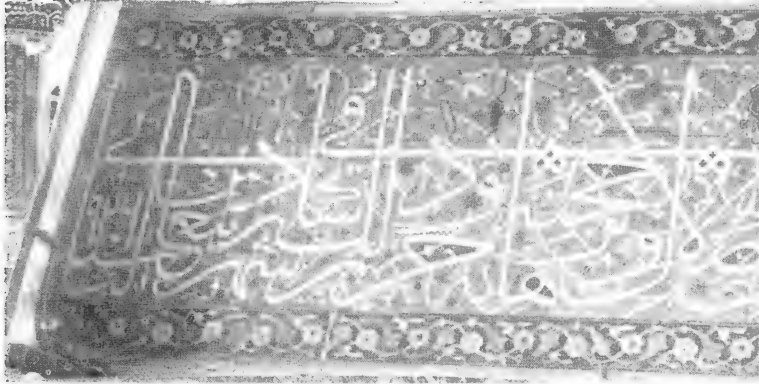


شكل - ٤٢ - كتابات زخرفية بخط ثلثي جلي من
مسجد ضريح تومان آقا شاه زنده فى
سمرقند من القرن التاسع الهجرى
والخامس عشر الميلادى •



شكل - ٤٤ - نموذج من الخط الثلثي الجلي على
قاشاني شبك جامع السلطان فاتح
تاريخه سنة ٨٧٥ هـ •

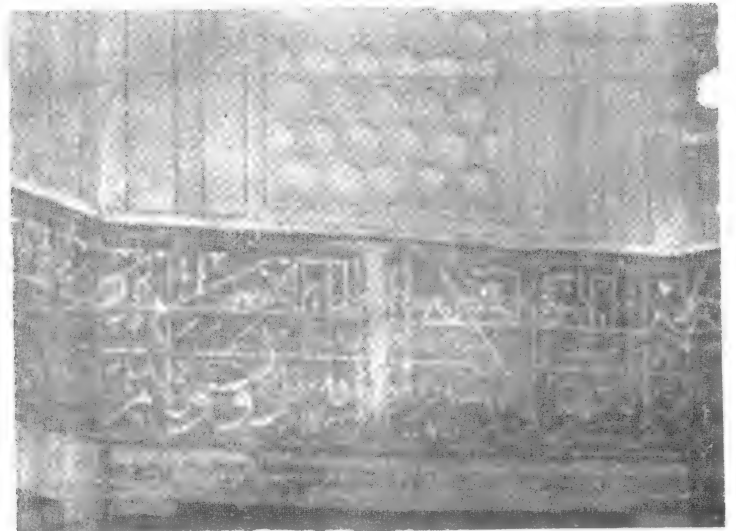
شكل - ٤٥ - كتابة شاهد من قبور احدى اميرات
ذى القدر - عهد سلطنة محمد الفاتح -
في الاناضول مؤرخة سنة ٨٦١ هـ •

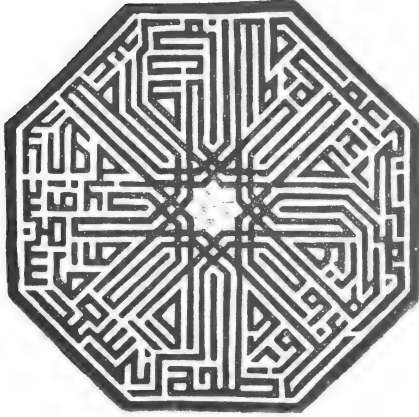


شكل - ٤٦ - كتابة بالخط الثلثي في مشهد
الكاظمين في بغداد مؤرخة سنة ٩٣٦ هـ •

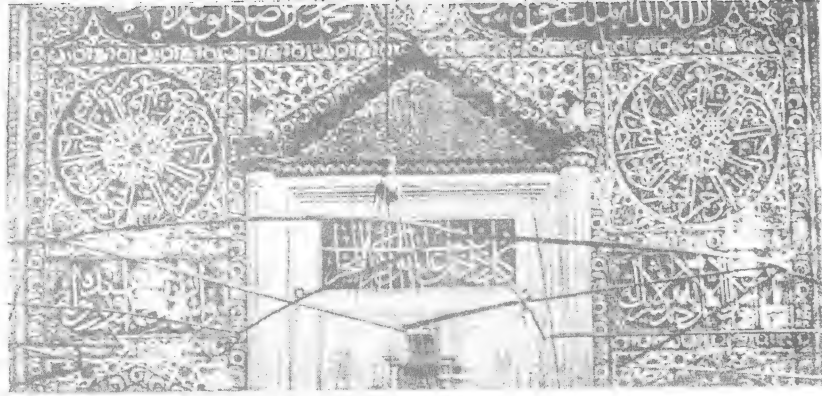


شكل - ٤٧ - كتابات كوفية وثنية من قبة مدرسة
« مير عرب » بخارا من سنة ٩٤٣ هـ •

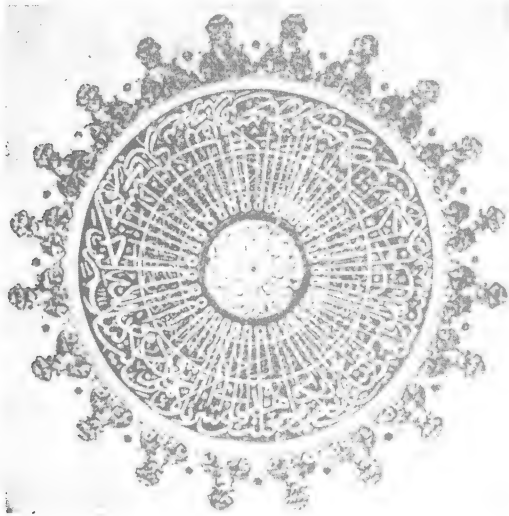




شكل ٤٩ - كتابة زخرفية بخط كوفي لأسماء النبي
(ص) مع العشرة المبشرة من الصحابة الكرام •



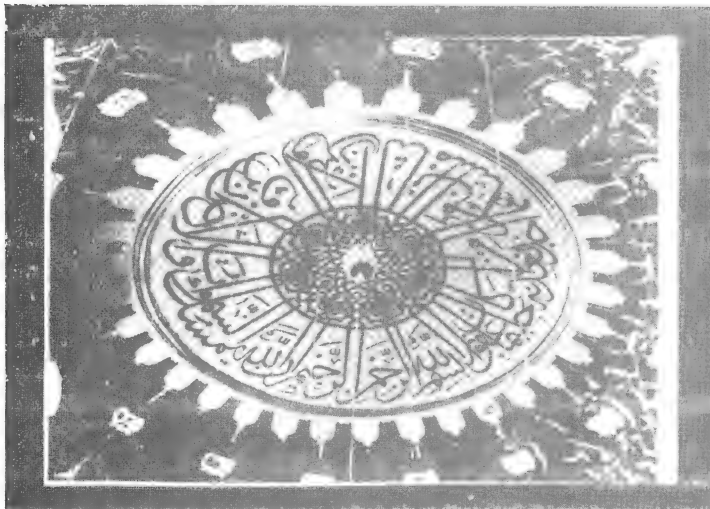
شكل ٤٨ - كتابات زخرفية من واجهة وجوانب
محراب مسجد صوقوللى محمد باشا فى
اسطنبول سنة ١٥٧١ م وسنة ٩٧٩ هـ •



شكل ٥١ - كتابة زخرفية دائرية الشكل
بخط ثلثى من جامع السلطان سليم فى
ادرنة •



شكل ٥٠ - كتابات كوفية وثلاثية من مسجد الجمعة
باصفهان •

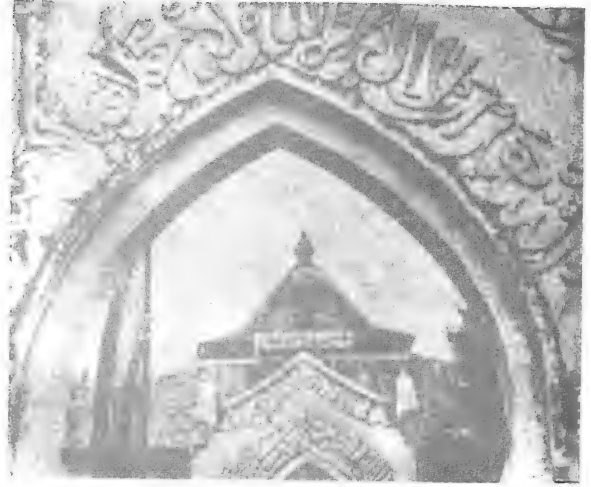


شكل ٥٢ - كتابة مستديرة بخط ثلثى جلي كتبها القره
حصارى فى قبة جامع السلمانية
باسطنبول •





شكل - ٥٤ - كتابة بخط على طراز صيني
بمسجد كانتون في الصين نصها : « ان
الدين عند الله الاسلام »



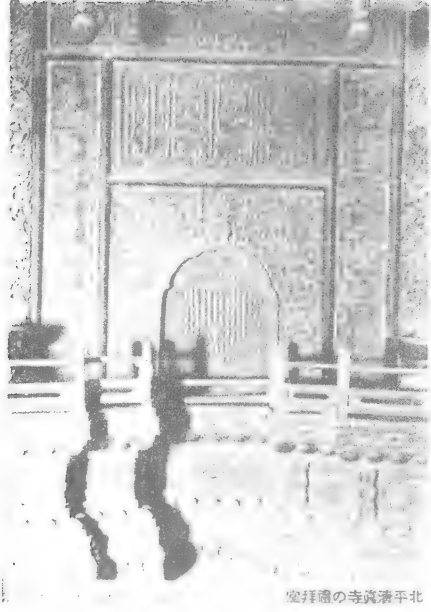
شكل - ٥٣ - كتابات بخط ثلثي
في جزيرة جاوا من بوابة جامع
سيمارانغ في اندونيسيا (Semarang)



شكل - ٥٦ - كتابة بالخط الثلثي حول قبة جامع الشيخ
معروف الكرخي ببغداد على القاشاني الملون



شكل - ٥٥ - كتابات بخط عربي على طراز صيني من
محراب مسجد شنغهاي في الصين •



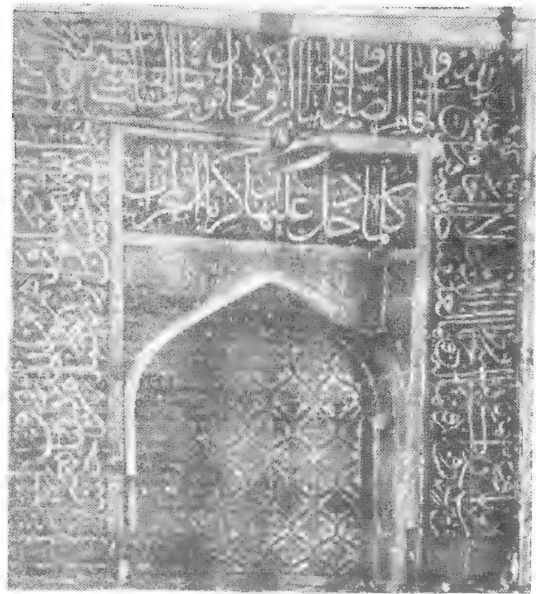
شكل ٥٨ - كتابات بخط ثلثي مشترك بكوفي من
محراب مسجد (سي شين جي) في بكين
• عاصمة الصين



شكل ٥٧ - كتابات كوفية بالقاشاني الملون في مئذنة
ضريح العباس بن علي بن ابي طالب
بكرلاء ، العراق : دار الآثار •



شكل ٦٠ - نموذج كتابة بخط كوفي متشابك في
مجموعة بلاطات من متحف الفن الاسلامي
• بالقاهرة

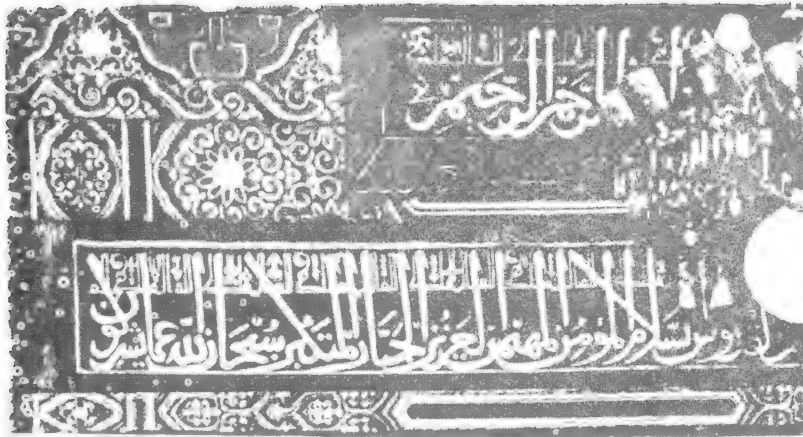


شكل ٥٩ - كتابات على القاشاني بخط ثلثي جلي من
محراب جامع العادلية ببغداد بقلم الخطاط
اسماعيل الانوري البغدادي • سنة
١١٦٨ هـ •

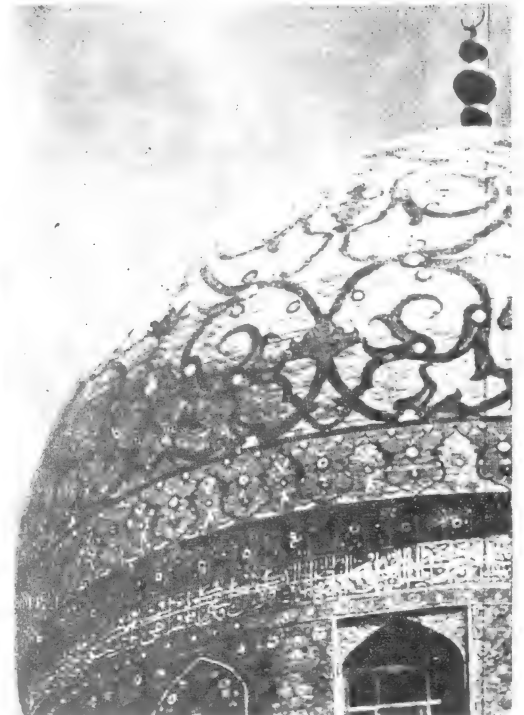


شكل ٦١ - سطر بخط ثلثي جلي كتبه خطاط بغداد في اعلى باب جامع
الآصفية المشهور بجامع الجسر ببغداد : (دار الآثار العراقية) •

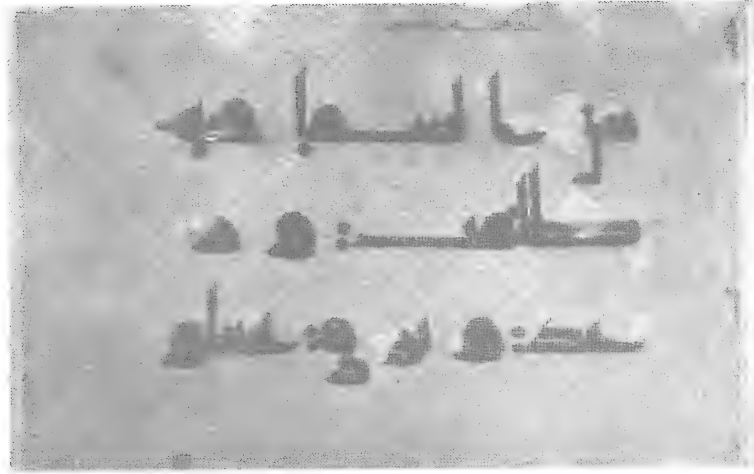
شكل ٦٢ - كتابة بخط ثلثي جلي على الكاشاني في
اعلى باب جامع المصرف ببغداد مؤرخه
سنة ١٢٢٧ هـ • يحتمل ان تكون من
كتابات نعمان الذكائي •



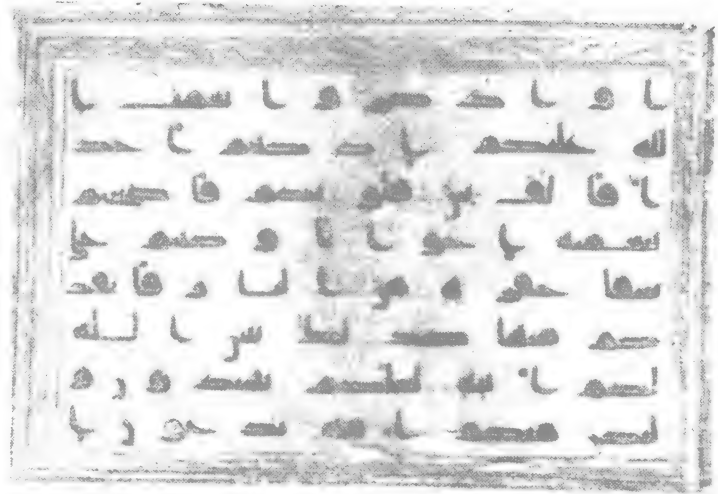
شكل ٦٤ - كتابة بخط ثلثي جلي من القرآن الكريم وفوقها كتابة بخط كوفي
في مسجد في بكين في الصين نص الآية : « هو الله الذي لا اله
الا هو الملك القدوس السلام المهيمن العزيز الجبار المتكبر
سبحان الله عما يشركون » •



شكل ٦٣ - كتابة بخط ثلثي جلي على بلاط قاشاني القبة
الكبرى بجامع « الحيدرخانة » في بغداد •



شكل ٦٥ - كتابة من سورة البقرة من القرآن الكريم كتبت على الرق
بخط كوفي مبكر علامات «التنوين» منسوبة للخليفة ابي بكر
الصديق - اوفي عهده - نشرها البروفسور (Kordachi Shirotori)
عميد جامعة طوكيو في كتابه « الشرق الاسلامي » •



شكل ٦٦ - جزء من صفحة من مصحف كتب بخط كوفي مبكر منسوبة
للخليفة عمر بن الخطاب ، او الى عهده كما نشر في :
Islamic Culture

شكل ٦٧ - كتابات بخط كوفي في العصر الاسلامي
المبكر لاجزاء صحائف من القرآن منسوبة
للخليفة عثمان بن عفان وللخليفة علي بن
ابي طالب فيها نقط اعراب (من متحف
طوقيو باستانبول) رقم ٢٧/٥٩ •

شكل ٦٨ - ورقة من مصحف ينسب الى الخليفة عثمان او ما كتب في عهده للأمصار بخط كوفي فيه فواصل الآيات والصور ونقط التنوين ونقط حرف الشين •

شكل ٧٠ - صفحة من مصحف غير منقوطة بخط كوفي « مائل » يعود للقرن الثاني للهجرة . من المتحف البريطاني OPB. 29 « فيه فواصل الآيات . بشكل دوائر حولها لقط . وحركات متراكمة »

[illegible]

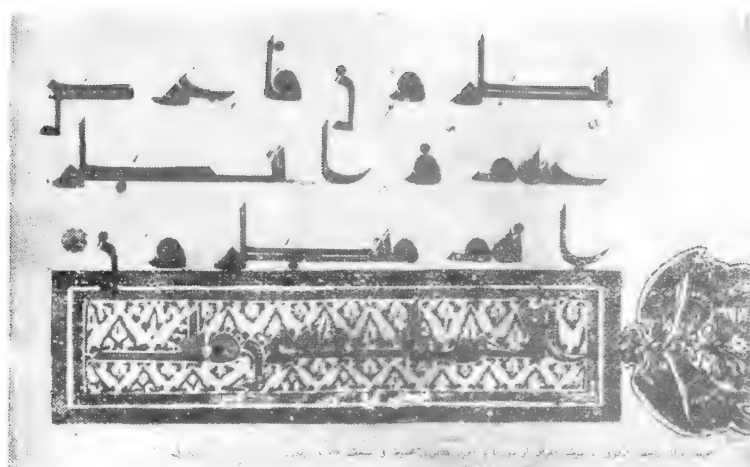
21



شكل ٧١ - صفحة بخط كوفي من المصحف المنسوب للإمام جعفر الصادق المتوفي سنة ١٤٥ للهجرة (من دار الفن الاسلامي بالقاهرة)

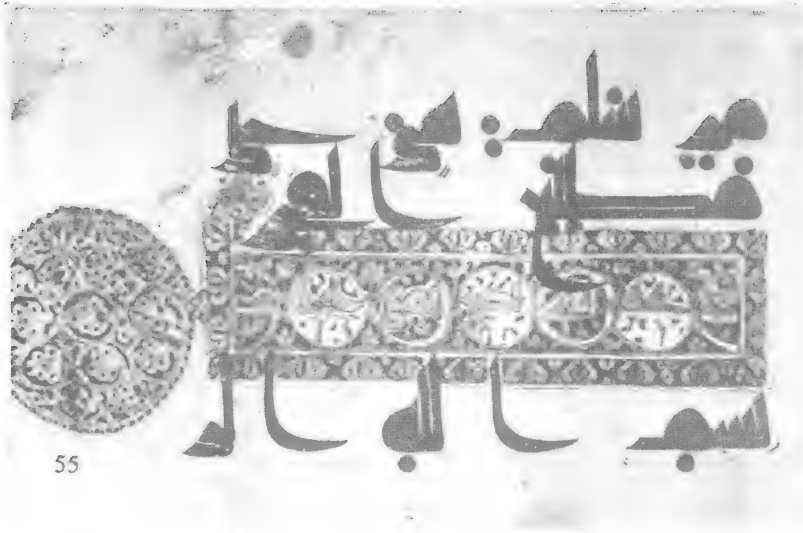
وأيضا خير من حمير فاعلم
 من بعد ما سمعتم من هذه
 وكنتم منهم يصيرون أمة
 بعد اليوم ما كنتم منكم
 هم القوم قالوا ليس هذا
 لا يصح من سائر ما قالوا
 ما أمروا به قبل هذا
 ما رأيتهم إلا قتلوا
 حينئذ قالوا ليس هذا
 ما سمعتم من سائر ما قالوا

شكل ٧٢ - صفحة من مصحف مجرد من النقط كتب
 بخط كوفي من القرن الثاني للهجرة
 (دار الفن الاسلامي بالقاهرة)



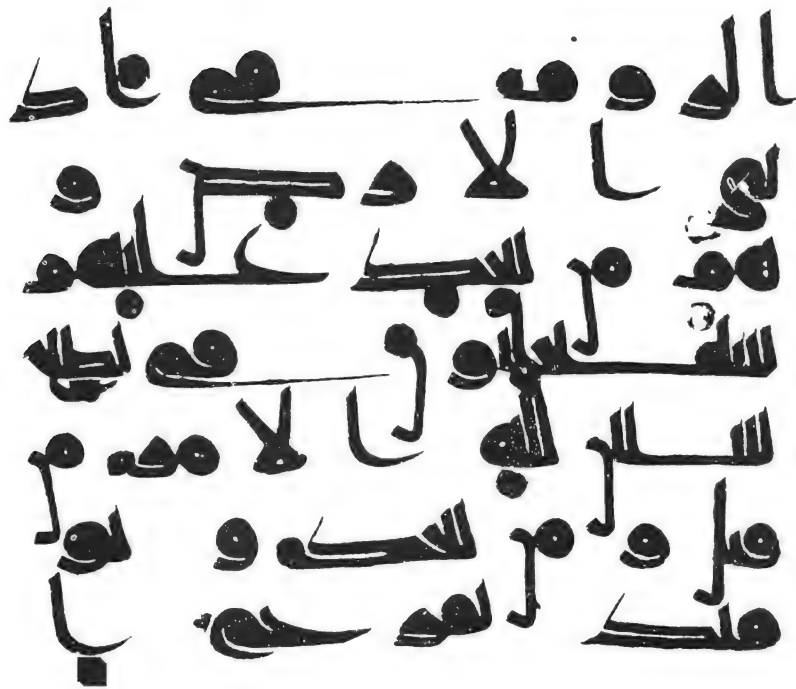
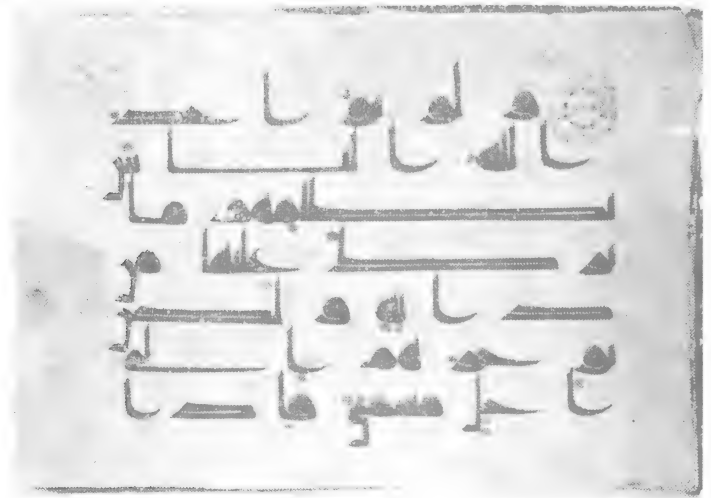
شكل ٧٣ - صحيفة من القرآن بالخط الكوفي العراقي
 المنقوط • والنقط الاعرابية جرات قصيرة
 وفصل السورة مزخرف • من القرن الثاني
 للهجرة (من متحف دالم برلين) •



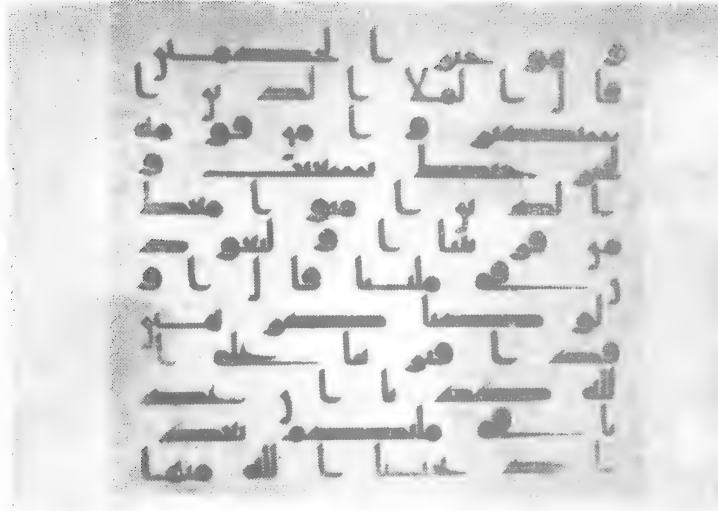


شكل ٧٤ - صفحة نادرة من مصحف بالخط الكوفي العراقي المنقوط . وفيها فاصل سورة القدر مذهبة ومزخرفة . من القرن الثاني للهجرة (من المكتبة الوطنية في فينا) .

شكل ٧٥ - صفحة من مصحف بخط كوفي منقوط تقط اعراب يعود للقرن الثاني للهجرة . (خزانة الروضة العباسية بـ كربلا)



شكل ٧٦ - صفحة من مصحف بخط كوفي من اواخر القرن الثاني للهجرة منقوط تقط اعراب من (لينينغراد ، مكتبة معهد الدراسات الشرقية ، ٣٢٢) .



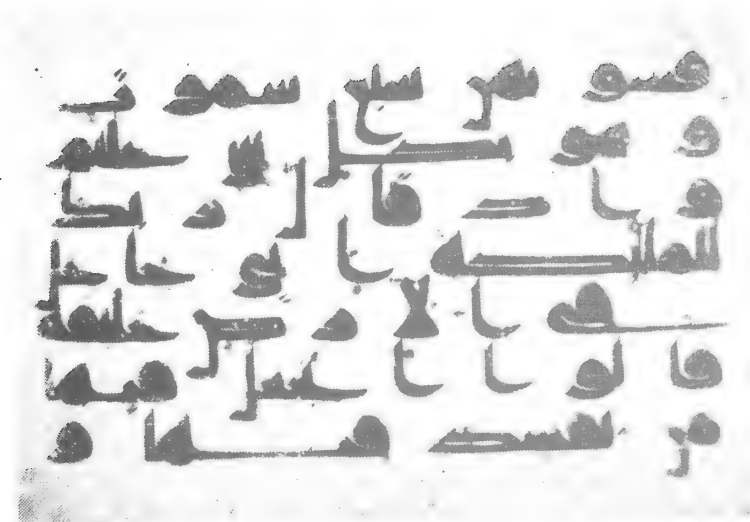
شكل ٧٧ - ورقة من مصحف كتب بالخط الكوفي
المجرد من النقط في القرن الثالث للهجرة
(متحف طشقند) (بنكث) في ماوراء
النهر



شكل ٧٨ - ورقة من مصحف بخط كوفي منقوط فقط
اعراب على الرق يعود الى اواخر القرن الثالث
الهجري (ميلانو : امبروزيانا)



فمن خلف السمو اب
ولا لا ولا ولا
لسمنر و الفلمز لفلول
السمنر فانه يو فسمو
الله نسطار و ففم
مر حنا ج و ففم
بارز الله نسطار ج



شكل ٧٩ - ورقة من مصحف كتب على الرق بخط
كوفي منقوط من القرن الثالث للهجرة
(استانبول : خزانة امانة احمد الثالث ،
٢٠٨)

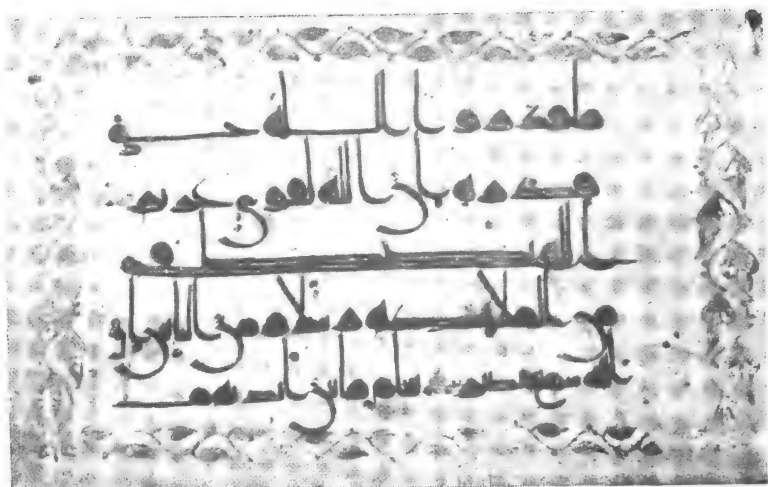


شكل ٨٠ - ورقة من مصحف كتب بخط كوفي عراقي
منسوب لابن مقلة من سنة (٢٧٢-٣٣٨هـ)
كامل النقط والشكل للاعراب والاعجام •
نشرتها مجلة ثقافة الهند • ويحتمل ان
تكون من مكتبة هراة •



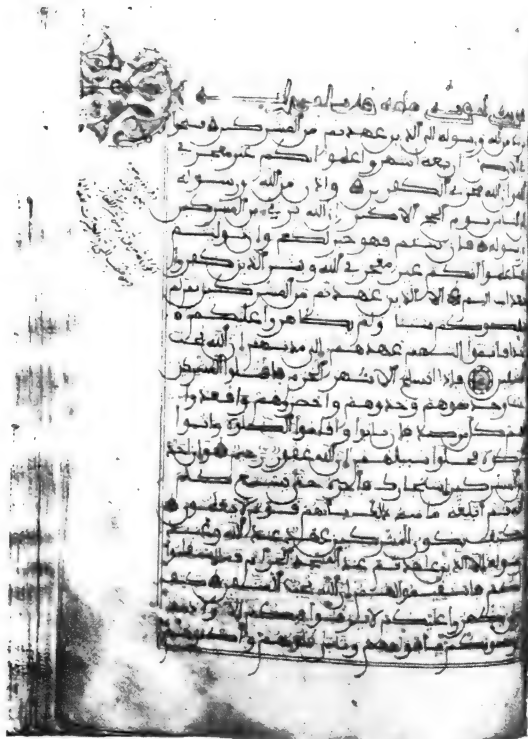
شكل ٨١ - جزء من صفحة من مصحف قديم بخط
متطور كثيرا ما كتبت به مصاحف المدينة
المنورة (بويوك تاريخ عمومي احمد رفيق
استانبول) •

شكل ٨٢ - ورقة من مصحف في حواشيه زخارف نباتية
مذهبة كتبت بالخط الكوفي الجميل (من
مكتبة جامع القيروان) ويحتمل ان تكون
من اواخر القرن الثالث للهجرة (



الاب تكافرون منهم امما تكفروا جعل
 ادعياءكم ابناءكم ذاكم قولكم انما اولادكم
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم
 لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا
 ابائهم فاعوانكم في الدين ومواليكم وليس
 عليكم جناح فيما انكثروا ولكن ما اتممتم

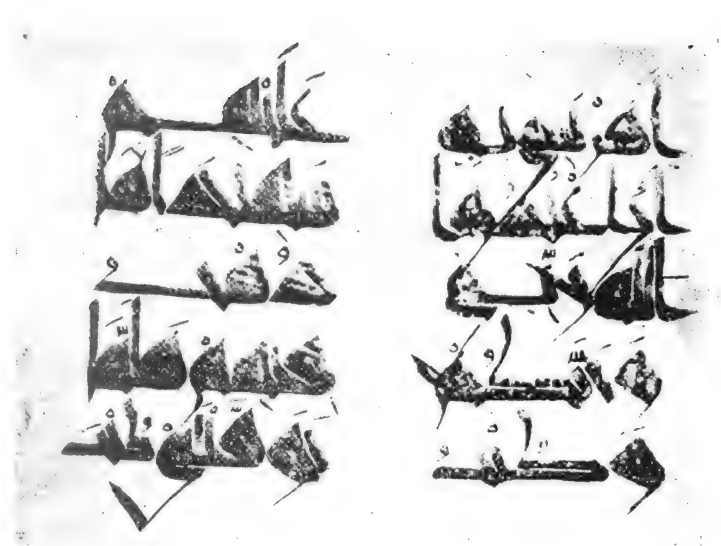
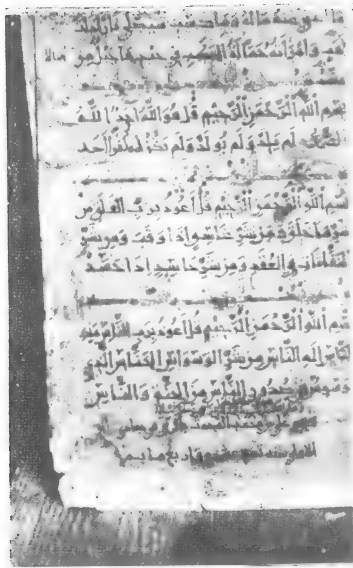
شكل ٨٥ - جزء من صفحة من مصحف قديم بقلم كوفي متطور
 (بويوك تاريخ عمومي احمد رفيق ، استانبول)



شكل ٨٧ - صفحة من مصحف كتب بخط اندلسي
 (حجمها ٣٧×٢٠ سم) من الروضة الحنينة
 بكر بلاه، يحتفل انه من القرن الخامس
 الهجري (دار الآثار العراقية ، برقم: ٨٥٤)

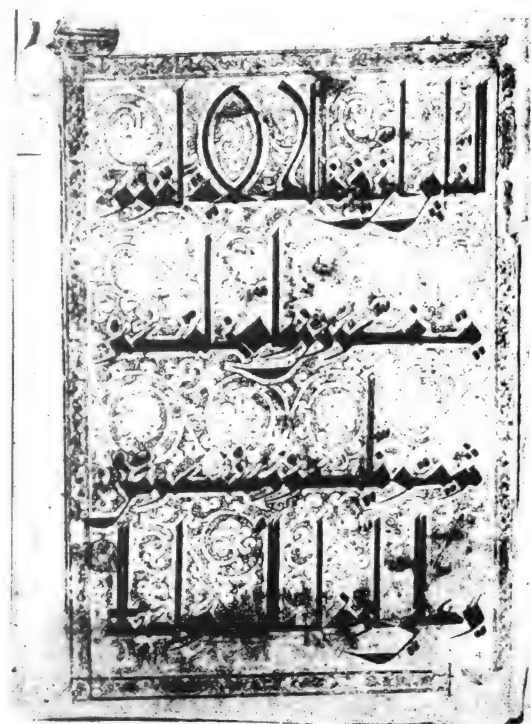
كل من سجد المرثاة اذ الله شهد له من
 السموات والارض والجن والانس
 والقبور والنفوس والجن والانس
 والارض والسموات والجن والانس
 والقبور والنفوس والجن والانس
 والارض والسموات والجن والانس
 والقبور والنفوس والجن والانس
 والارض والسموات والجن والانس
 والقبور والنفوس والجن والانس

شكل ٨٦ - الجزء الاعلى من صفحة مصحف بخط كوفي (منتصب الالفات)
 من القرن الخامس الهجري (استانبول : امانة ٢٠٨)



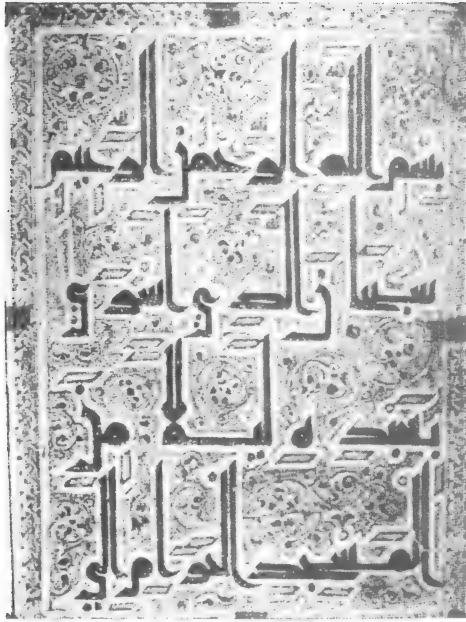
شكل ٨٩ - آخر صفحة من مصحف مؤرخ سنة ٤١٩ هـ
كتبه علي بن محمد المحدث بخط كوفي
مشكول بحركات (الروضة الحيدرية -
النجف) مديرية الآثار العامة :

شكل ٨٨ - صفحتان من مصحف فاطمة حاضنة العز بن باديس الصنهاجي
بخط كوفي مغربي مضبوط بالحركات (مكتبة جامع القيروان -
معهد المخطوطات)



شكل ٩٠ - صفحة من مصحف كتب بالخط الكوفي
المزهر في القرن الخامس للهجرة
(الروضة العباسية بكر بلاء ٦٥٣)

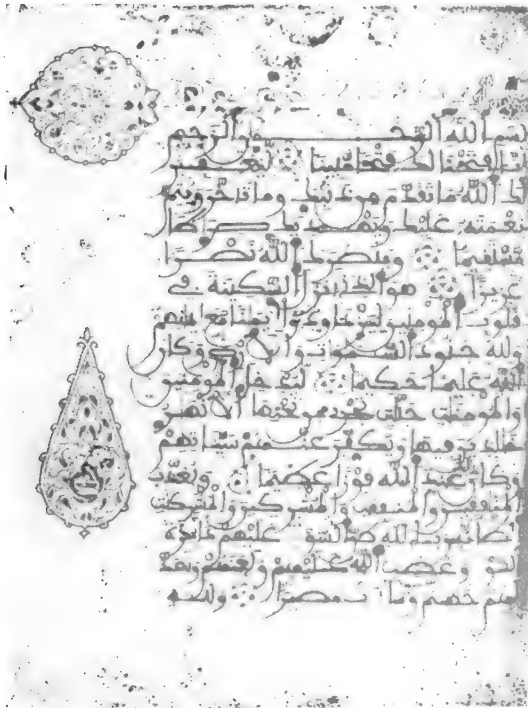
شكل ٩١ - صفحة من مصحف الغزنوي بخط كوفي متطور مضبوط بالحركات
وقد كتبت فواصل السور بخط ثلثي يعود لسنة ٥٥٦ هـ
(دار الفن الاسلامي بالقاهرة)



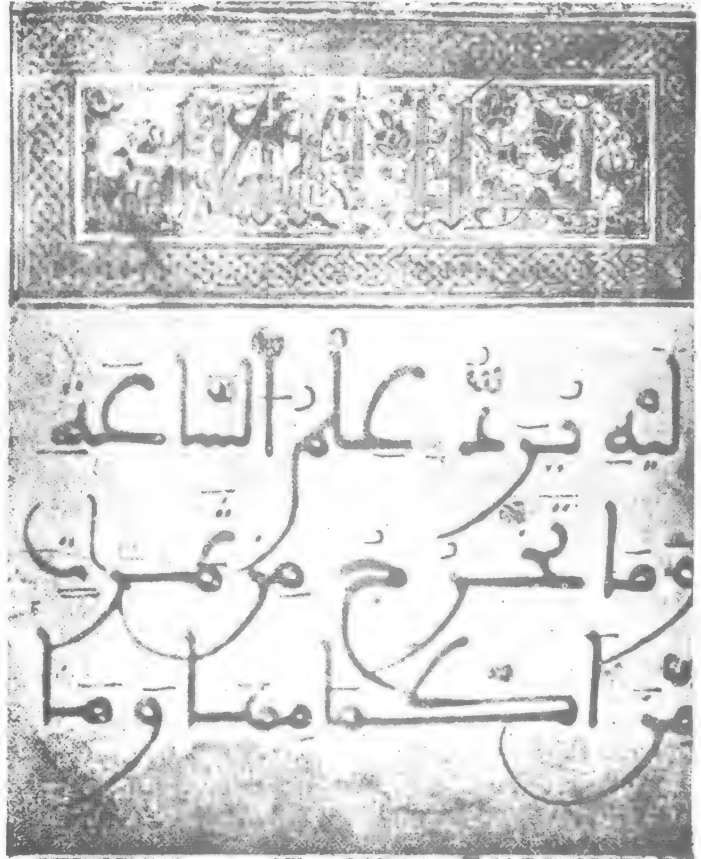
شكل ٩٢ - صفحة نادرة من مصحف مذهب كته ابو بكر الغزنوي بخط كوفي مزهر سنة ٥٦٦ هـ (الشرق الاسلامي ، المستشرق كوراجي الياباني) و (دار الفن الاسلامي بالقاهرة) :



شكل ٩٣ - ورقة من مصحف تطوان بين فيه فواصل الآيات وعلامات الاعشار والدوائر الزخرفية . ومبين فيه : العنوان بالخط الكوفي وكتابة السئلة والسورة بخط اندلسي . من القرن الثامن الهجرى - غ ناطة



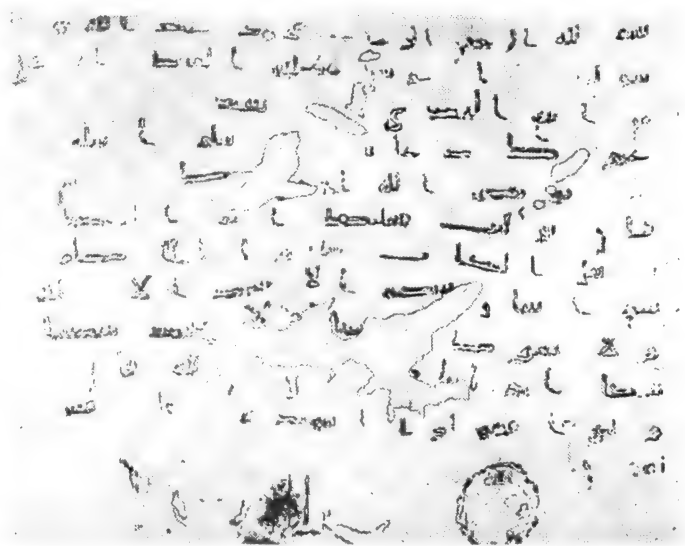
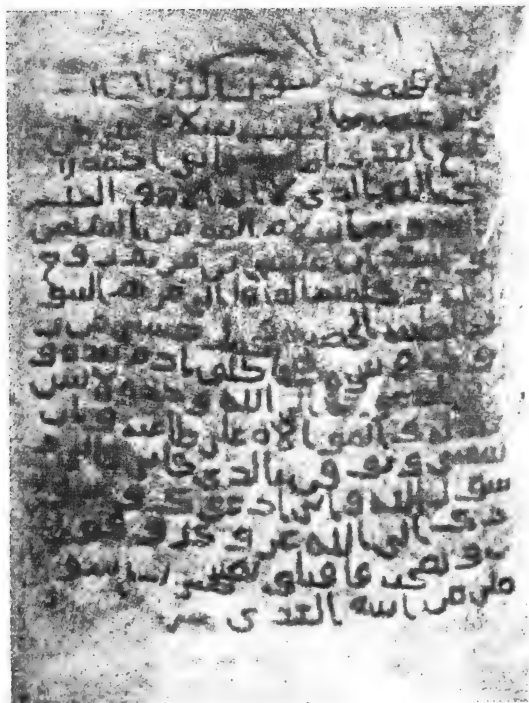
شكل ٩٥ - صفحة من مصحف بخط اندلسي كامل « الحركات » من حيث الشكل والنقط يعود لسنة ٩٧٦ هـ من مراکش (المتحف البريطاني) (OPB. 27)



شكل ٩٤ - ورقة من مصحف تطوان ويظهر فيها نوعا الخط اللذان استخدمتا في كتابتها ، خط كوفي - في أعلاها - وخط أندلسي في المتن (القرن ٨ هـ . غ ناطة)

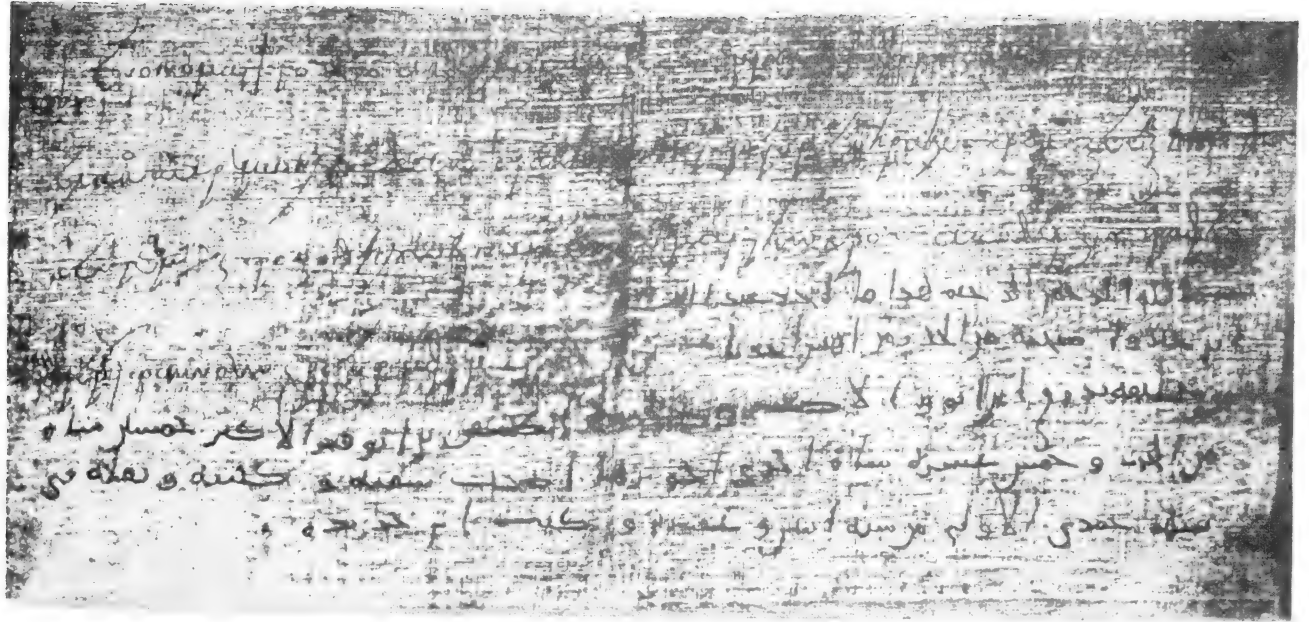


الى الاسلام (دار الآثار العراقية) رقم ١٠٠/٨ .

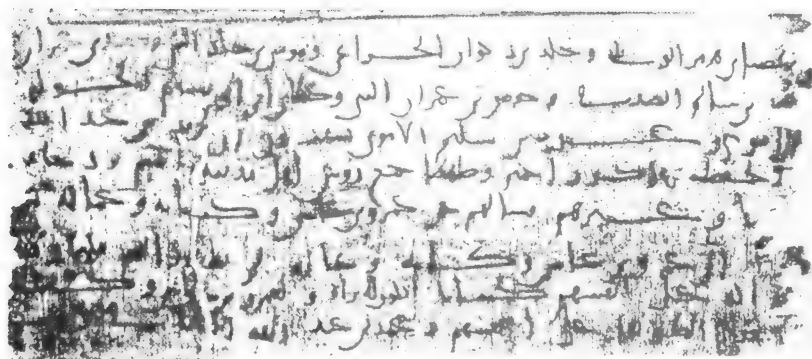


عظيم الاقبال في مصر يدعو الى الاسلام (دار الآثار العراقية)

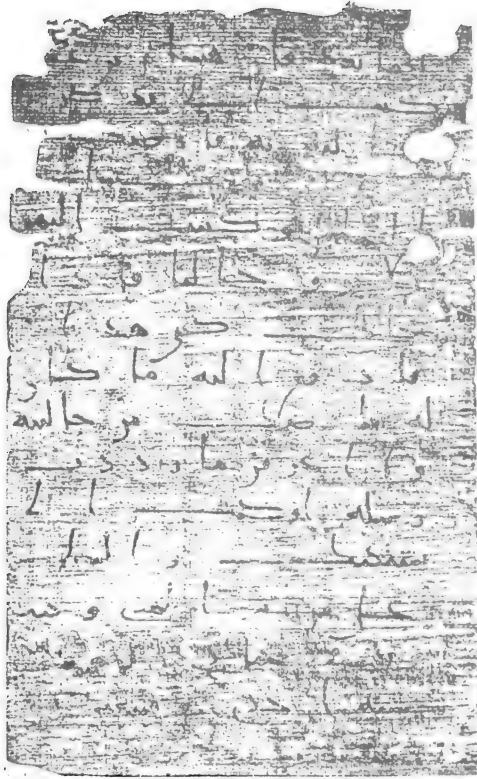
[Anew "Prophetic" Letter.] (To face p. 54).



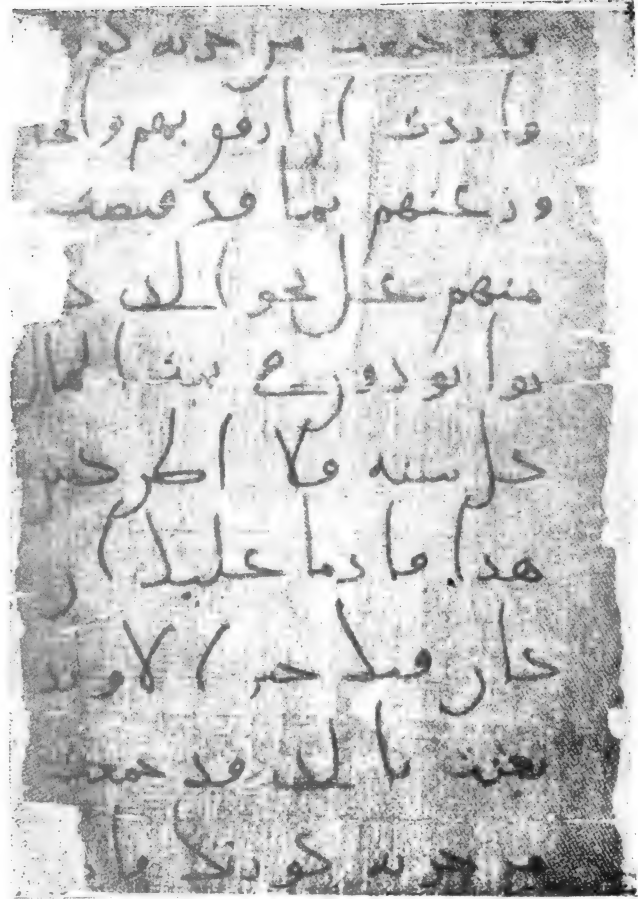
شكل ٩٩ - رسالة على ورقة البردي بالخط العربي النسخي القديم واليوناني . وهي وصل من احد امراء عمرو بن العاص في مصر سنة ٢٢ هجرية ، وجدت في حفائر اهنس في مصر (مجبوعة الامير راينر - فيينا - ٥٥٨)



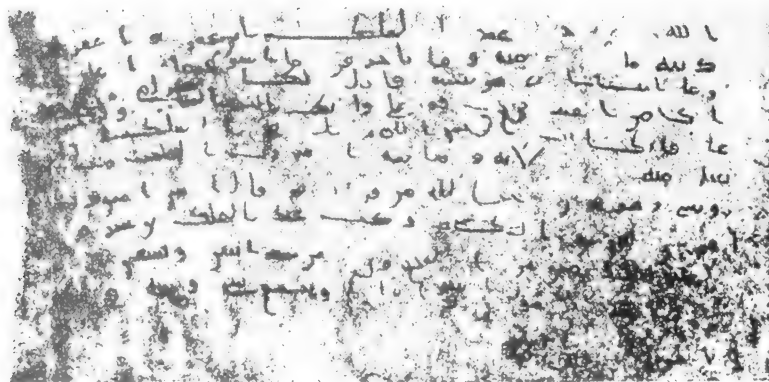
شكل ١٠٠ - كتابة في طومار كتب على ورق البردي بالخط النسخي القديم لمرسوم بحق الامير عمرو بن عتاس حوالي سنة ٢٤ - ٣٥ هجرية من منشورات (دائرة المعارف الاسلامية الافرنسية)



شكل ١٠٢ - نموذج من كتابة التدوين بخط نسخي |
قديم على ورق البردي مؤرخة سنة ٩١ هـ
- دار الكتب العربية بالقاهرة



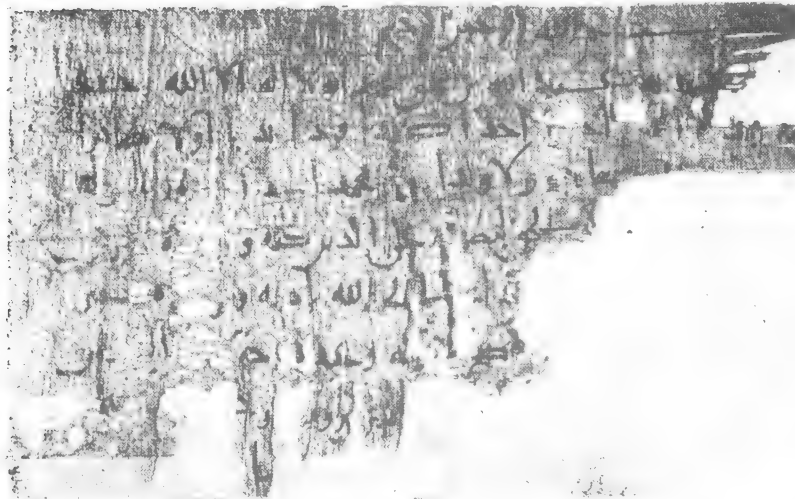
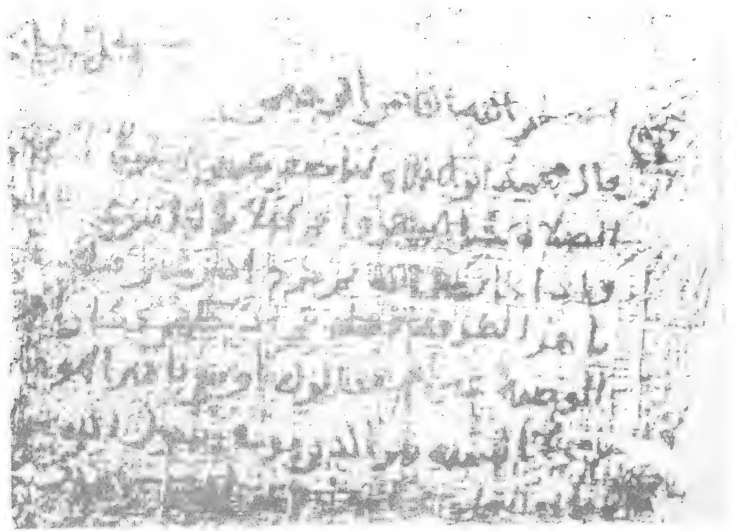
شكل ١٠١ - كتابة قطعة من رسالة جزية على ورق البردي تثل الخط
النسخي القديم الحجازي (كتابة التدوين) سنة ٩٠ هـ



شكل ١٠٣ - كتابة بخط نسخي قديم من وثيقة باسم عبدالملك بن عبيد خراثة
مؤرخة في سنة ٩٢ هـ

شكل ١٠٤ - كتابة لمالك بن كثير مؤرخة في سنة ١١٧ هـ
تسل الخط الكوفي المتطور • (تاريخ
الخط العربي وآدابه لمحمد طاهر الكردي)

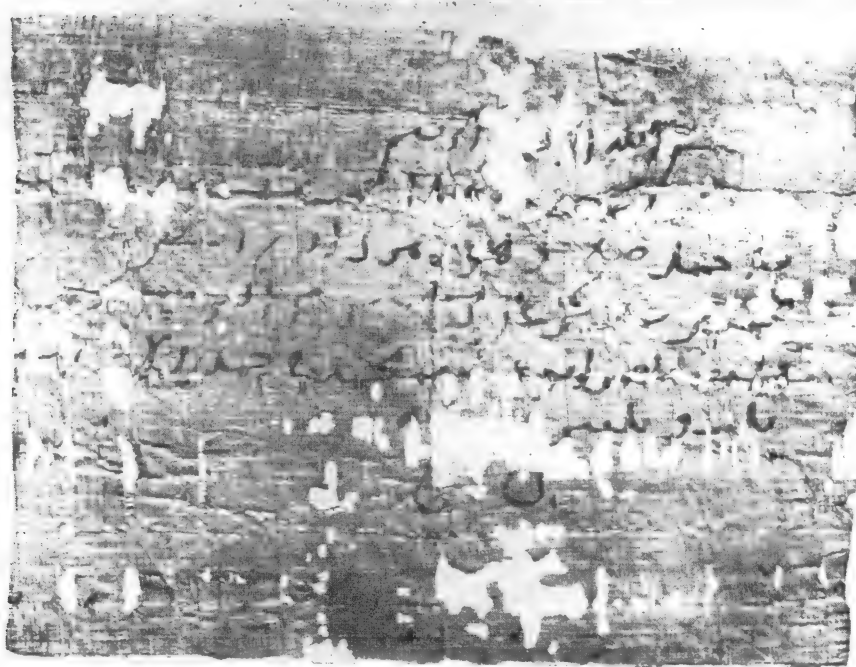
شكل ١٠٥ - كنبابة جزء من مخطوطه تاريخ الخلفاء لابن اسحاق في مقتل الخليفة عمر بن الخطاب ووصيته كتبت على ورق البردي (البابيروس) حوالي سنة ٧٥-١٥٠ هجرية (بخط التدوين النسخي القديم) جامعة شيكاغو، الدراسات الشرقية، رقم: ١٧٦٣٦.



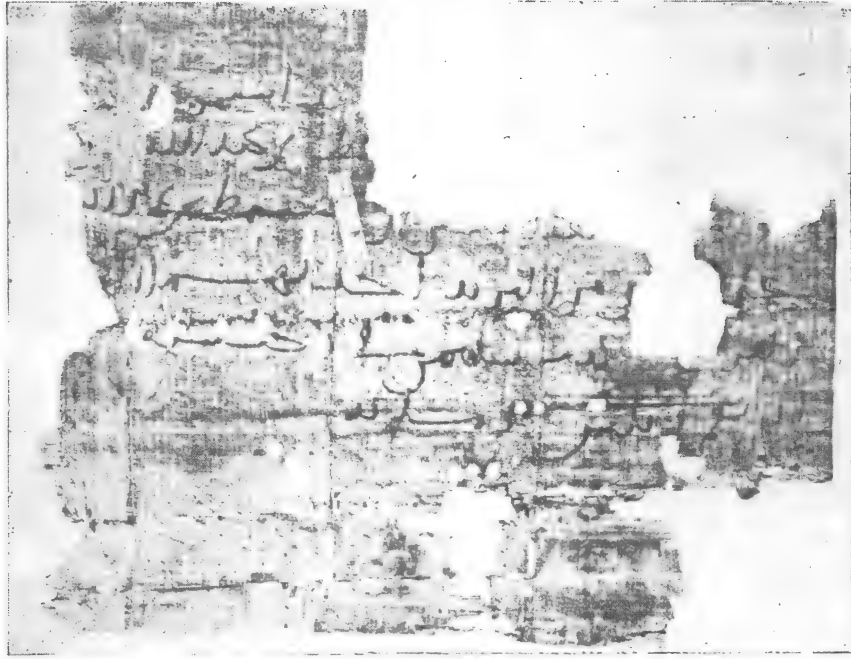
۲۲



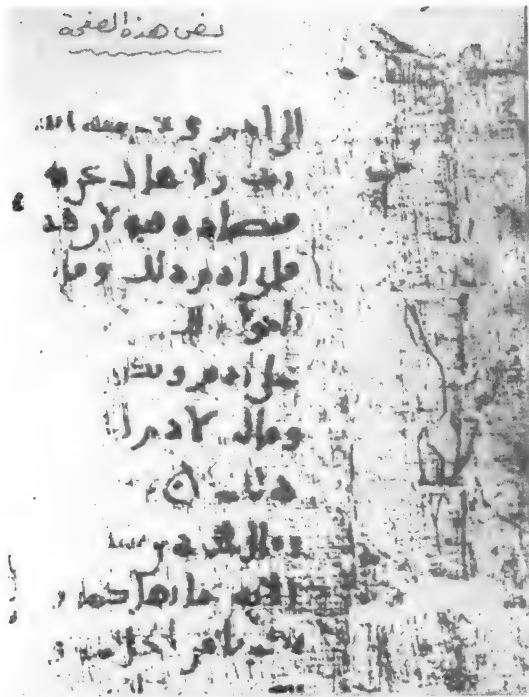
شكل ١٠٧ - رسالة كتبت على البردي بخط عربي نسخي قديم - حجازي - سنة ١٢٧ هـ من عيسى بن ابي عطا صاحب بريد اشمون ، انظر نصها في الشرح



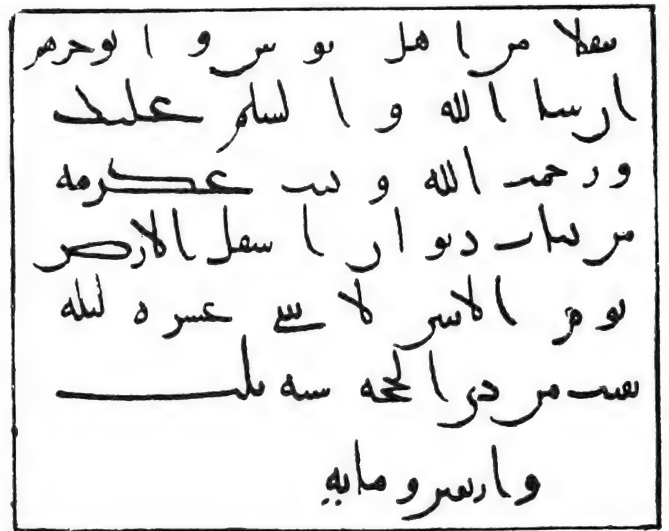
شكل ١٠٨ - رسالة كتبت على البردي من صاحب بريد اشمون • عبد الملك بن يزيد بخط نسخي قديم - حجازي - سنة ١٣٣ هـ ، انظر ، انظر نصها في الشرح



شكل ١٠٩ - رسالة كتبت على البردي بخط عربي نسخي قديم - حجازي - سنة ١٣٤ هـ كتبها سليمان ،
انظر نصها في الشرح



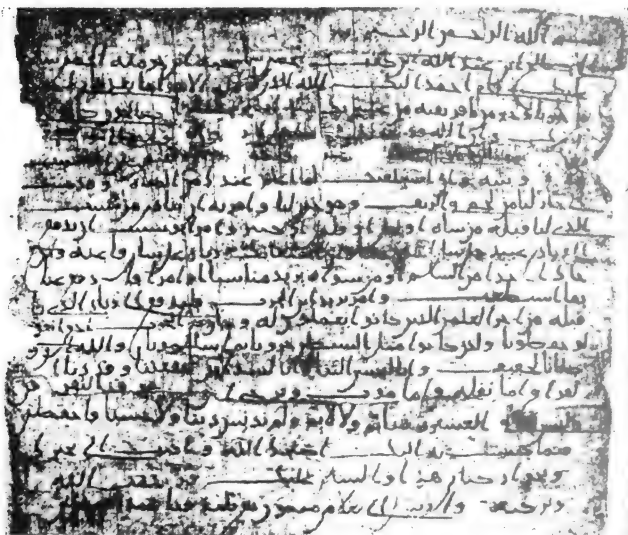
شكل ١١١ - كتابة بخط عربي قديم - نسخي حجازي -
خط التدوين على ورق البردي كتب في
القرن الثاني الهجري



شكل ١١٠ - رسالة عكرمة مؤرخة سنة ١٤٣ هـ وهي
بخط نسخي قديم وهي نموذج لخط
التدوين

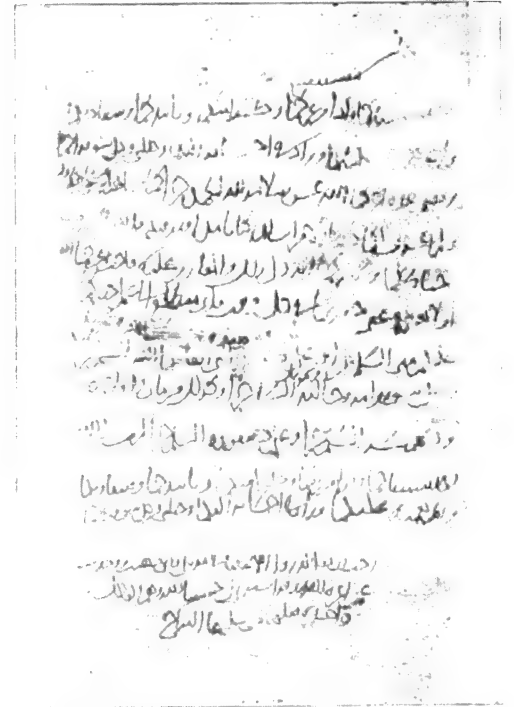
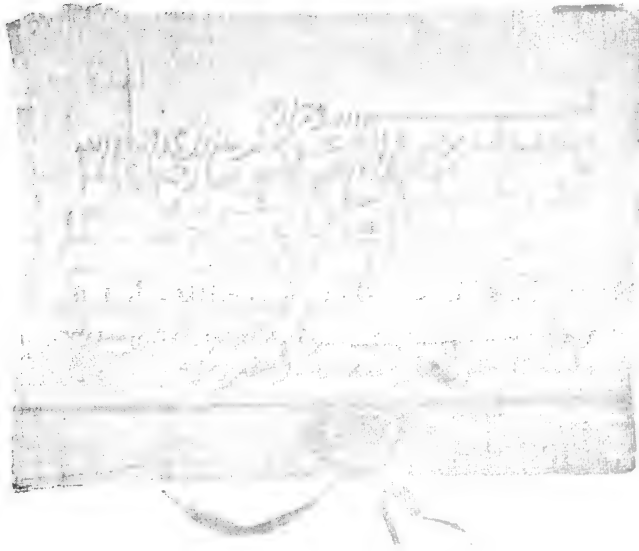


شكل ١١٢ - رسالة كتبت على البردي
 بخط عربي نسخي قديم - حجازي -
 سنة ١٨٢ هـ من يزداد عامل الليث بن
 الفضل مولى أمير المؤمنين ، انظر نصها
 في الشرح
 →

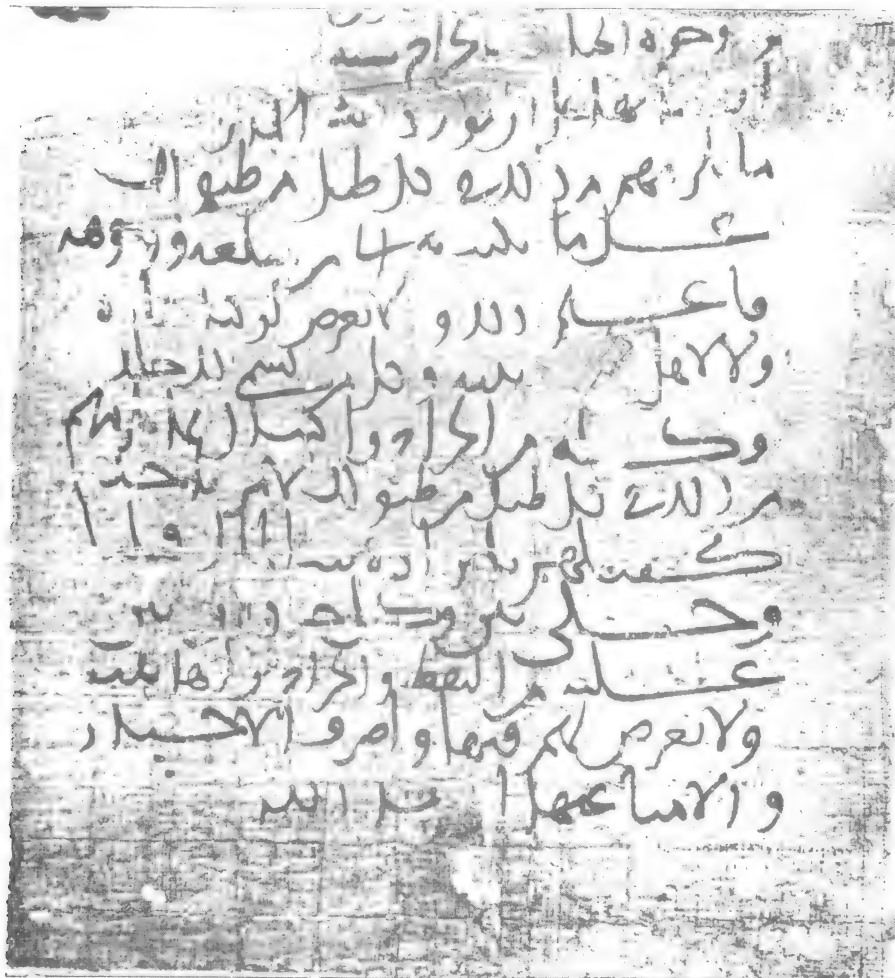


شكل ١١٣ - نموذج كتابة رسالة خاصة بquam النسخي
 القديم - الحجازي - على البردي من
 آخر القرن الثاني الهجري ، انظر نصها في
 الشرح
 ←

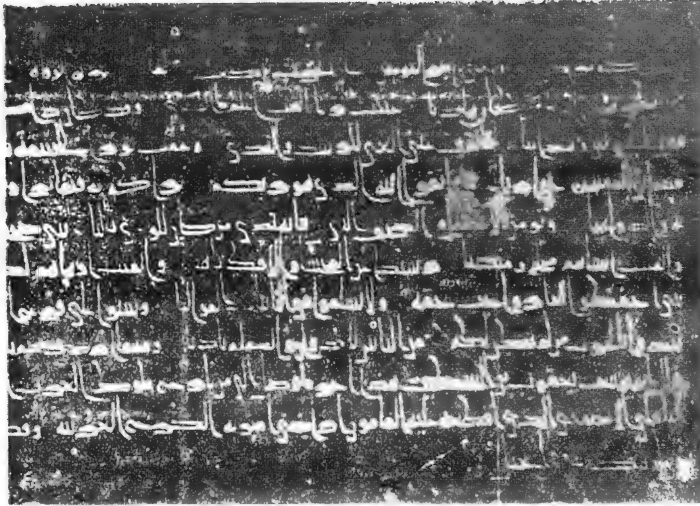
شكل ١١٤ - كتابة رسالة بالخط العربي القديم النسخي
- الحجازي - في قرطاس مصري «بردي»
حوالي سنة ٨٠٠ م أو سنة ١٨٤ هـ (مكتبة
الجامعة في هامبرغ ، ألمانيا) →



شكل ١١٥ - كتابة ورقة خراج بالخط النسخي القديم مؤرخة سنة ١٩٦ هـ .
(بويوك تاريخ عمومي ، احمد رفيق ، استانبول)



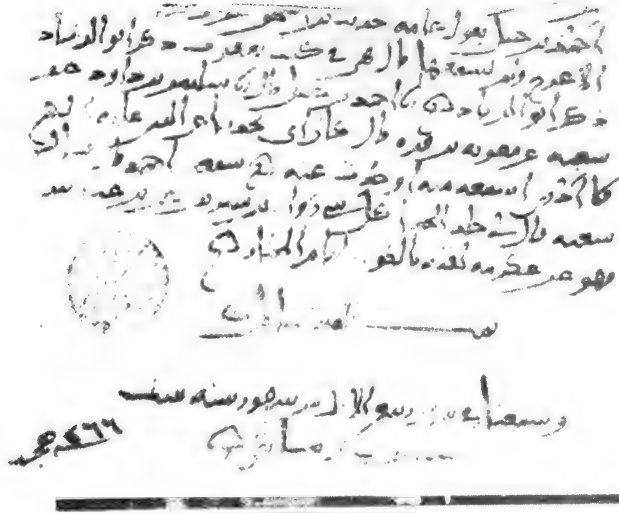
شكل ١١٦ - ورقة اوامر خراج كتبت
بخط نسخي قديم - حجازي - في
حدود المئة الثالثة الهجرية ، انظر نصها
في الشرح ←



شكل ١١٧ - كتابة من الصفحة الأخيرة من مخطوط :
(ملوك العرب الاولون من بني جرهم
وهود) لابن السكيت (٢١٦ هـ)
من نسخة كتبت على الرق في سنة ٢٤٣ هـ .
بخط كوفي (باريس : المكتبة الوطنية رقم :
٦٧٢٦ ونسختها في المجمع العلمي العراقي
ببغداد)

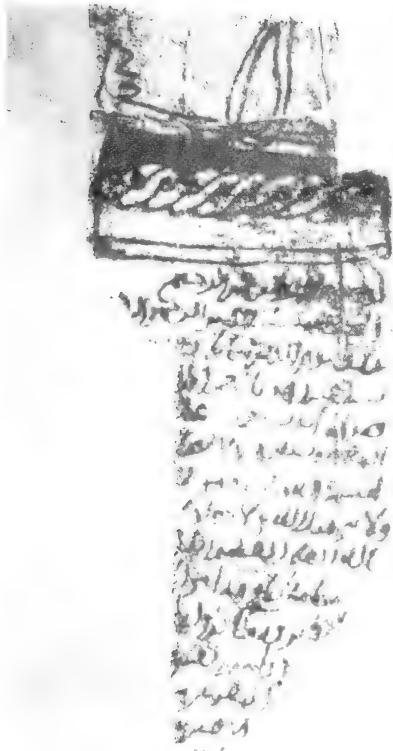


شكل ١١٨ - من الناذج المبكرة لكتابة الخط النسخي
القديم في جزء من الصفحة الأخيرة من
مخطوطة « رسالة الشافعي » وباسفلها
اجازة بخط الربيع مؤرخة سنة ٢٦٥ هـ ،
(دار الكتب المصرية بالقاهرة)



شكل ١١٩ - من الناذج المبكرة لكتابة الخط النسخي
القديم في جزء من صفحة خاتمة كتاب
« مسائل احمد بن حنبل » المتوفي سنة
٢٤١ هـ / ٨٥٥ م من نسخة كتبت وسعت
سنة ٢٦٦ هـ / ٨٧٩ م ، (دمشق الظاهر -
معهد المخطوطات)

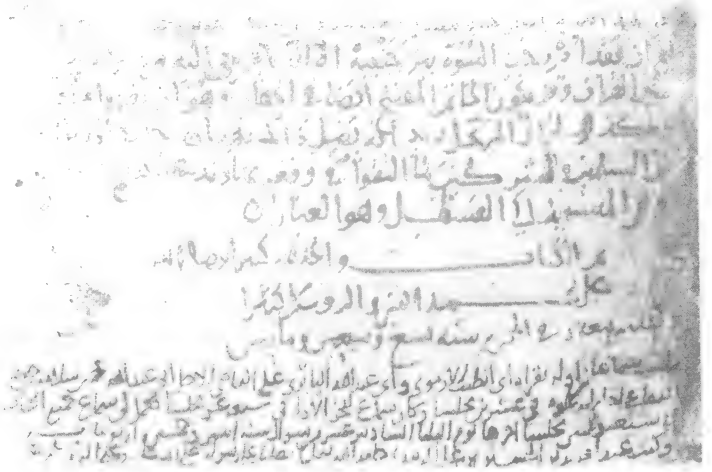




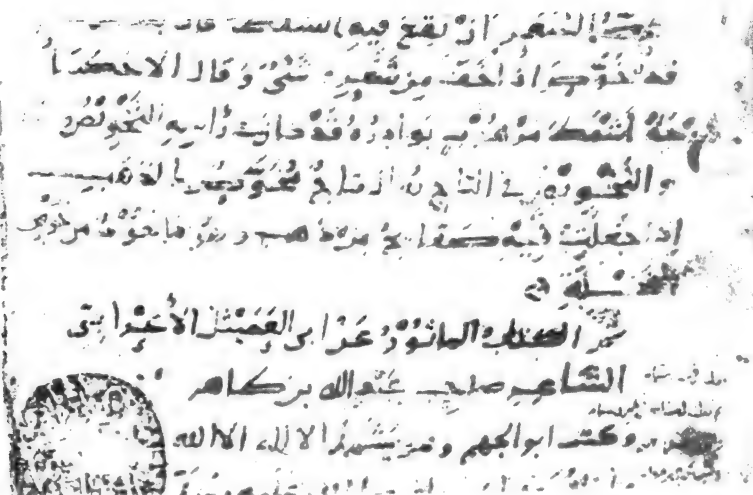
شكل ١٢١ - نموذج كتابه على الثرئاس البردي
بخط نسخي - خط التدوين - من
مجموعة الارشيدوف «رينر» كتبت
حوالي القرن الثالث للهجرة على غرار
الادعية والطلاسم • (في درج، مكتبة
فيينا الاهلية رقم: ٢٥٦١٦)



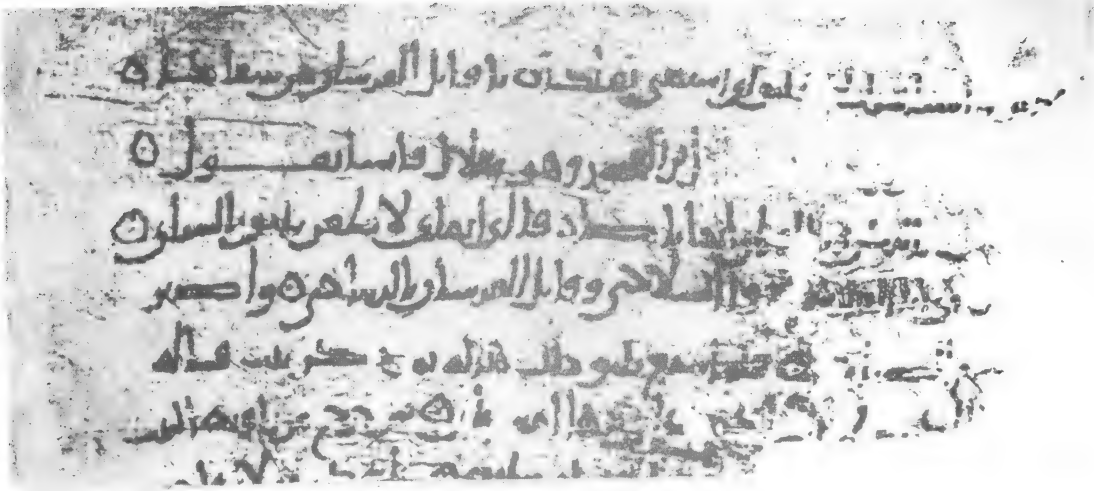
شكل ١٢٠ - كتابة في جزء من صفحة من مخطوط كتبت على ورق البردي
بخط التدوين النسخي في النصف الاول من القرن الثالث الهجري من (جامعة
شيكاغو - الدراسات الشرقية) رقم: ٧٣ انظر نصها في الشرح •



شكل ١٢٢ - كتابة من الورقة الاخيرة من مخطوطة غريب الحديث لابن قتيبة
المتوفي سنة ٢٧٦ هـ من نسخة كتبت بخط نسخي قديم في
سنة ٢٧٩ هـ ببغداد (دبلن: چستر تي ٣٤٩٤)



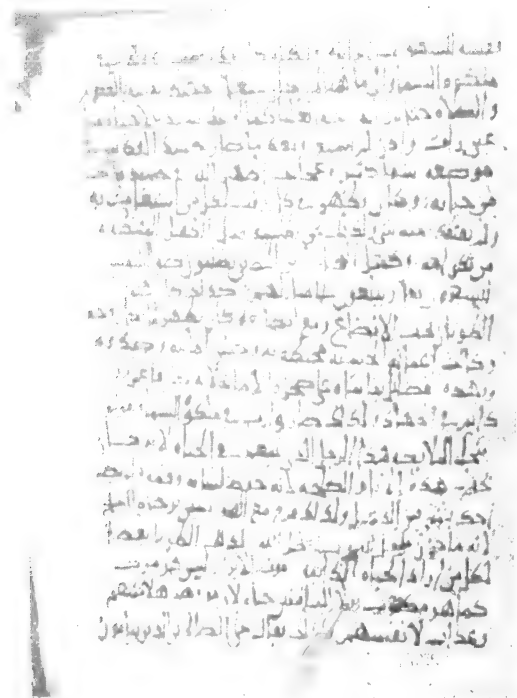
شكل ١٢٣ - من النماذج المبكرة لكتابة المخطوطات
بالخط النسخي من آخر صفحة
من كتاب «المأثور عن ابي العيثل
الاعرابي الشاعر» المتوفي سنة ٢٤٠ هـ •
من نسخة كتبت سنة ٢٨٠ هـ



شكل ١٢٤ -
كتابة من
مخطوطة بخط
نسخي قديم
كتبت على ورق
البردي في القرن
الرابع الهجري
(جامعة شيكاغو
للدراسات
العربية ١٧٦٤).

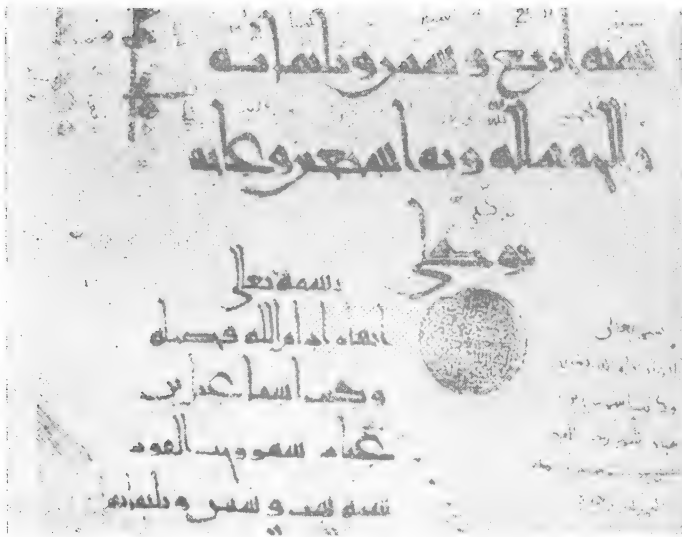
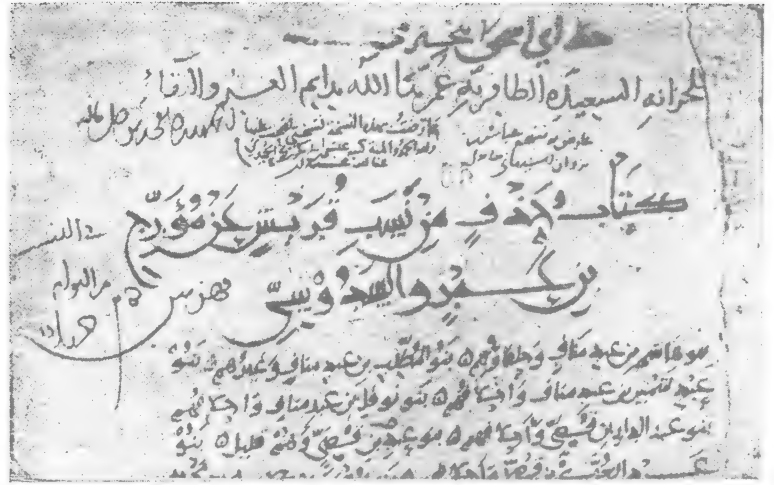
هَذَا مَا بَيْنَنَا عَلَى فَعَلٍ
مَا لَا نَوَازِ مَا بَيْنَنَا عَلَى فَعَلٍ وَخَوَزَ الْفِعْلُ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ وَالْمَعْدُ
أَكْتَوَهُ عَلَى فَعْلِهِ وَزَيَّجَا الْفِعْلَ عَلَى فَعْلٍ يَفْعَلُ وَهَذَا قَوْلُهُ
أَمْ وَبِأَمْرَاهُ مَهْ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَمْ رَبَّاهُ وَوَشْهَبُ
لَشَهْبٍ شَهْبَةٍ وَفَهْبٍ يَفْعَلُ فَهْبَةً وَذَهَبُ يَكْهَبُ كَهْمَةً
وَقَالُوا كَهْدٌ يَكْهَبُ وَشَهْبٌ يَشْهَبُ وَقَالُوا أَصْدُ بَصْدٌ
صَدَلٌ وَقَالُوا أَنْصَادٌ كَمَا قَالُوا الْغَبْرُ وَالْأَغْبَرُ الْبَعْدُ

شكل ١٢٥ - كتابة من ورقة من «كتاب
سيبويه» المتوفى سنة ١٨٠ هـ ٧٩٠ م كتبت بخط
متطور من الخط الكوفي في القرن الرابع الهجري
على الرق • (ميلانو: امبروزيانا X - 56
معهد المخطوطات).



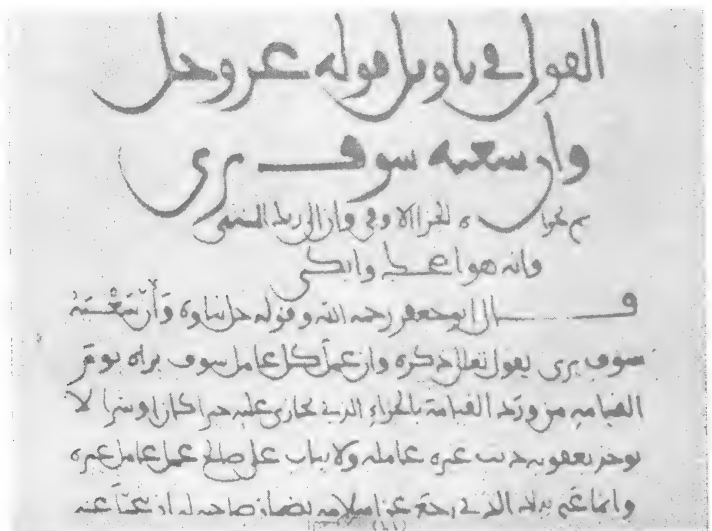
شكل ١٢٦ - كتابة صفحة بخط نسخي متطور من الخط
الكوفي عثر عليها في مكتبة دير القديسة
كاترين في طور سيناء مع مخطوطات كثيرة
بالخط العربي والسرياني منها برائة من
عهد النبي محمد «ص» بالمحافظة على
الدير ورهبانه - رقت FOL 42.514
تسب للقرن الرابع الهجري

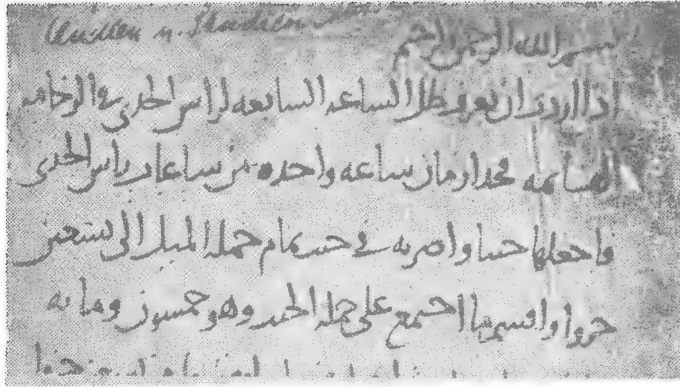
شكل ١٢٧ - نموذج كتابة بخط نسخي متطور ، وهي
عنوان كتاب (خندق من نسب قریش)
عن مؤرج بن عمرو السدوسي المتوفى
سنة ١٩٥ هـ ٨١٠ م من نسخة كتبت في
القرن الرابع الهجري .



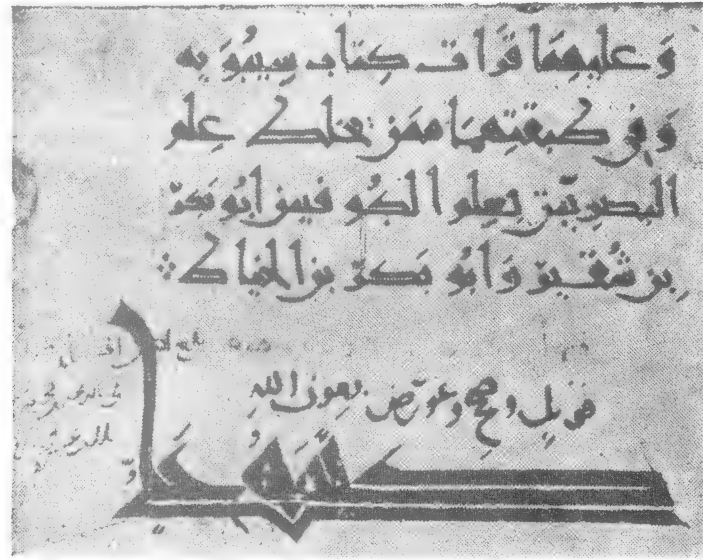
شكل ١٢٨ - كتابة خاتمة رسالة « الهداية والضلالة »
للصاحب بن عباد المتوفى سنة ٣٨٥ هـ في
نسخه كتبت بخط كوفي سنة ٣٦٤ هـ
بقلم علي بن طاهر بن ابي سعد . وفي
اسفلها خط كوفي للصاحب ابن عباد سنة
٣٦٦ هـ (طهران : خزنة مجيد مقرر) .

شكل ١٢٩ - كتابة عنوان في احدى صفحات السفر الثاني
والاربعين من كتاب « جامع البيان عن
تاويل آى الفرقان » لآبى جعفر محمد بن
جرير الطبرى المتوفى سنة ٣١١ هـ . من
نسخة كتبت بخط اندلسي في القرن
الرابع

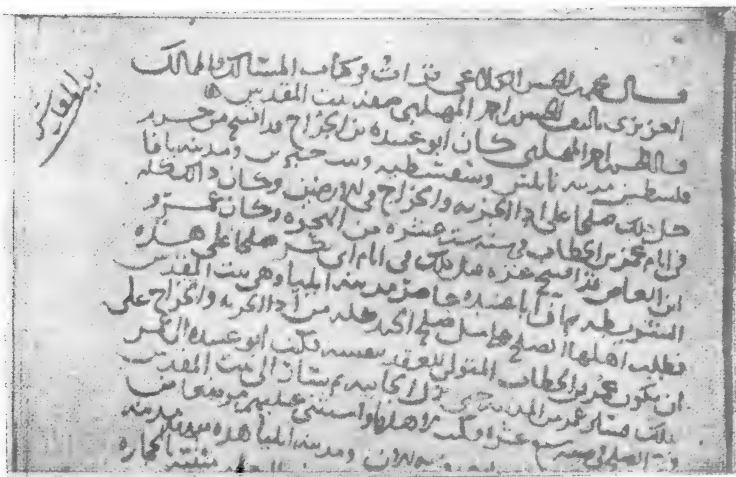




شكل ١٣٠ - كتابة من ورقة من كتاب « دستور ثابت بن قرّة » المتوفى سنة ٢٨٨ هـ / ٩٠١ م من نسخة كتبت بخط نسخي سنة ٣٧٠ هـ ٩٨٠ م كتبها ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن هرون (استانبول : كوبرولو ٩٤٨ - مجموعة المنجد)

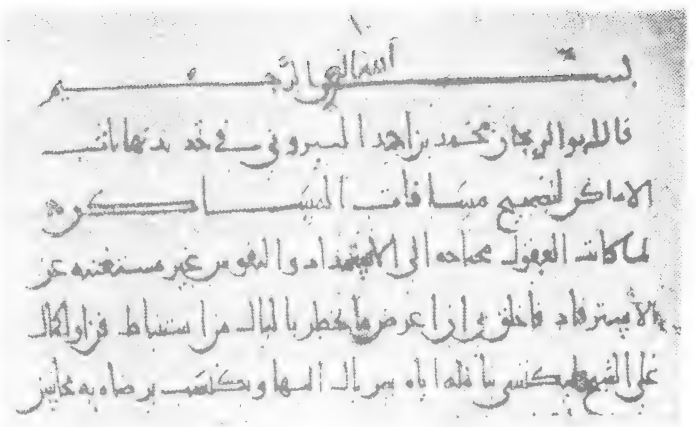


شكل ١٣١ - كتابة من خاتمة كتاب « اخبار النحويين البصريين ومراتبهم (كذا) - صفة الحسن بن عبدالله السيراقي المتوفى سنة ٣٦٨ هـ من نسخة كتبت بخط كوفي سنة ٣٧٦ هـ (استانبول : شهيد علي ١٨٤٢ - معهد المخطوطات)



شكل ١٣٢ - كتابة بخط نسخي من اعلى صفحة مخطوطة « المسالك والممالك للمهلبى » المتوفى سنة ٣٨٠ هـ «مخطوطة الامبروزيانا» ويحتمل انها كتب في القرن الرابع او الخامس هـ





شكل ١٣٣ - كتابة بخط نسخي متطور من الخط الكوفي وهي بداية مخطوطة
• تحديد نهايات الاماكن لتصحيح مسافات المساكن • للبيروني
المتوفى سنة ٤٤٠ هـ للهجرة • كتبها بخطه •

شكل ١٣٥ - كتابة صفحة من مخطوطة كتاب « قابوس نامه »
بلغة فارسية بخط كوفي عربي ، من متحف
سن سيناتي • (في النصائح والحكم) • من
القرن الرابع والخامس الهجري •



شكل ١٣٤ - نموذج كتابة بخط كوفي وخط مغربي وهي عنوان « كتاب الزكاة
الاول من كتب المدونة » من مكتبة مسجد القيروان ، من عهد
المعز بن باديس سنة ٤٤٩ هـ

شكل ١٣٦ - كتابة فاتحة الكتاب وسورة البقرة وهي جزء من
الصفحة الاولى من الصفحة الاولى من مصحف
كتبه ابن البواب بخط نسخي ، ببغداد سنة ٣٩١
هجريه (خزانة مكتبة چستريتي - دبلن انكلترا) •

بسم الله الرحمن الرحيم

شكل ١٣٨ - بسطة من كتابات ابن البواب البغدادي ، مذهبة الحواشي في

الأصل ؛ على قاعدة القلم الريحاني ، الفاتحة بغير ترويس

(متحف طوبقو - استانبول متحف الاوقاف T.I.E.)

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ قَبِيلُوا الْعِلْمَ

بِالْكِتَابِ

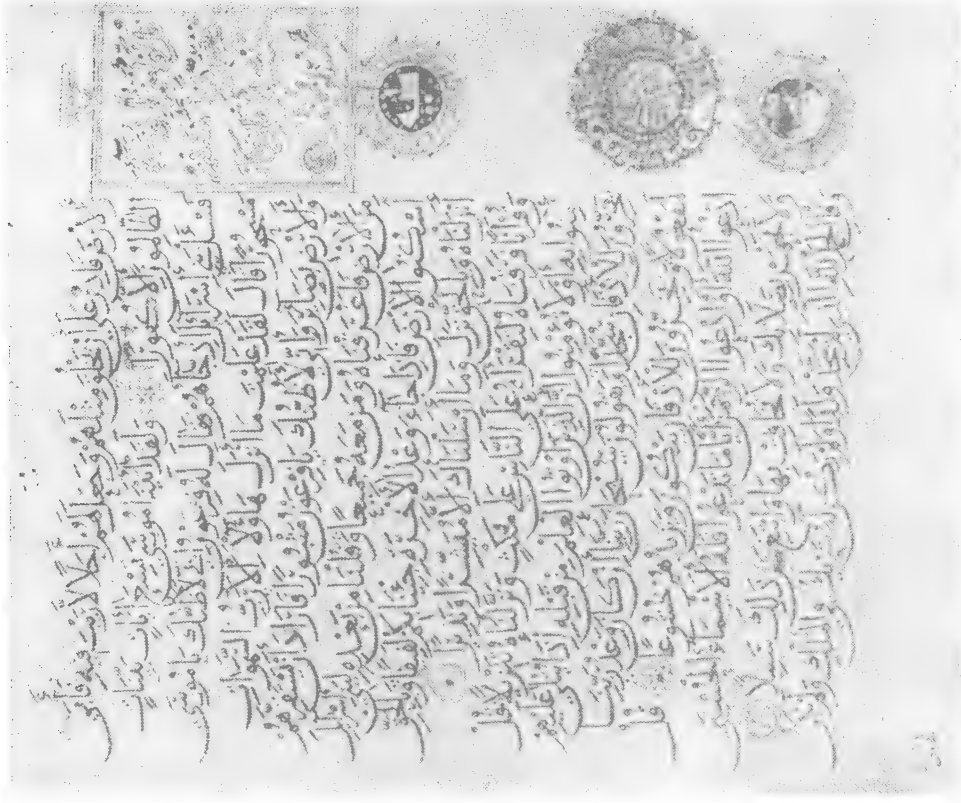
كَتَبَ عَلَى نَهْجِ هَلَالِ مَدَائِدِ تَعَالَى عَالِمِهِ

وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَغَيْرَتِهِ

شكل ١٣٩ - كتابة بخط ثلثي في آخر صفحة من رسالة لأبي عثمان عمرو بن

بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ هجرية كتبها ابن البواب ؛ علي

بن هلال سنة ١٣ هـ (استانبول : متحف الاوقاف ١٢٠١٤)



شكل ١٣٧ - صفحة أخرى من مصحف ابن البواب القريدي ، كتبه سنة ٣٩١ هـ

(خزانة مكتبة جستريني - دبلن - انكلترا)

كُتِبَ عَلَى بَنِي هَلَالٍ حَامِدًا لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى نِعْمَةٍ وَمُصْلِيًا

شكل ١٤٠ - نموذج
كتابة بخط ثلثي من خط
ابن البواب مؤرخة سنة
٤١٤ هـ . وهي نهاية رسالة
لابي عثمان عمرو بن بحر
الجاحظ - (متحف تورك
واسلام اثري . بغداد
استانبول) .

عَلَى نَبِيِّ مُحَمَّدٍ وَالنَّبِيِّ عَزَّتْ وَوُضِّلَتْ

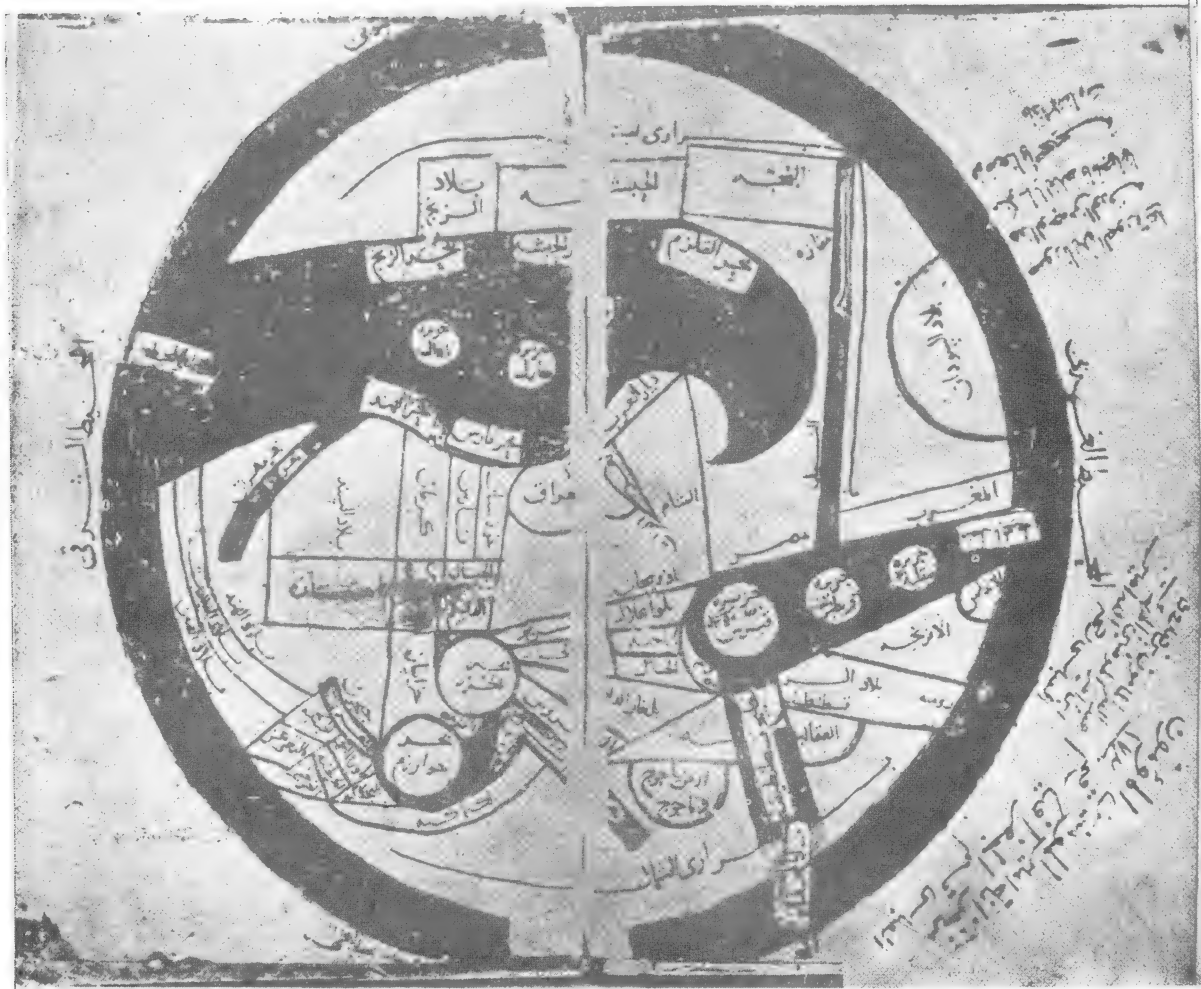
سنة ١٤٠ ع



شكل ١٤٢ - نموذج كتابة صفحة من مصحف
كتبه ابو القاسم سعيد بن ابراهيم بن صلح المذهب في
سنة ٤٢٧ هـ . بخط نسخي « خط المصاحف » من
سورة الحج ، بقياسه الاصلي (المتحف البريطاني
(MS. ADD. 7214)

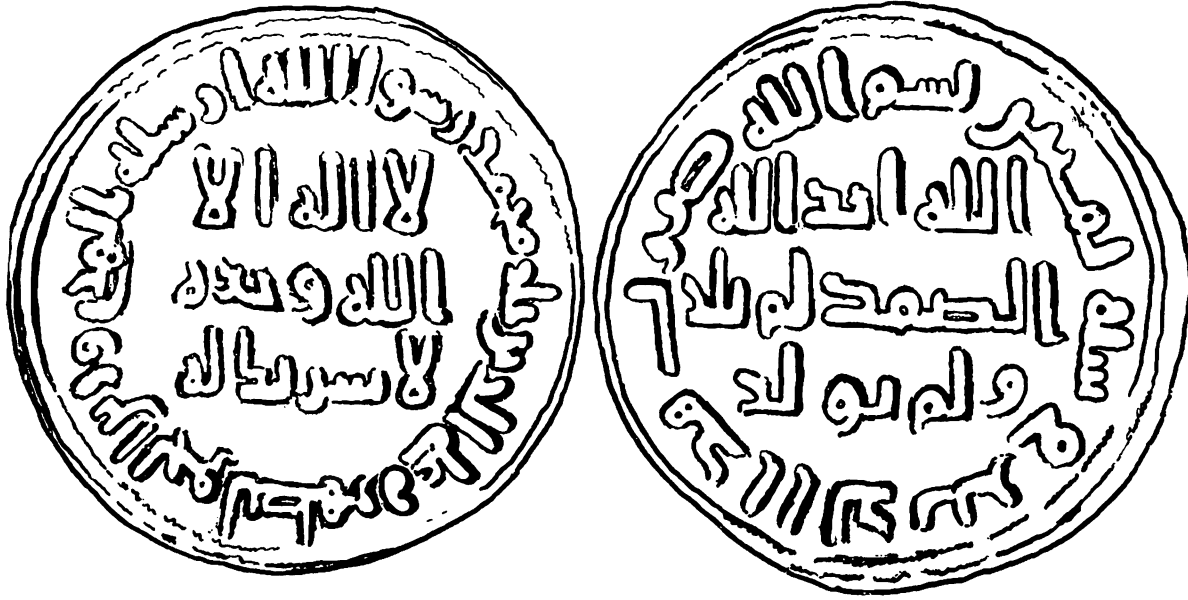
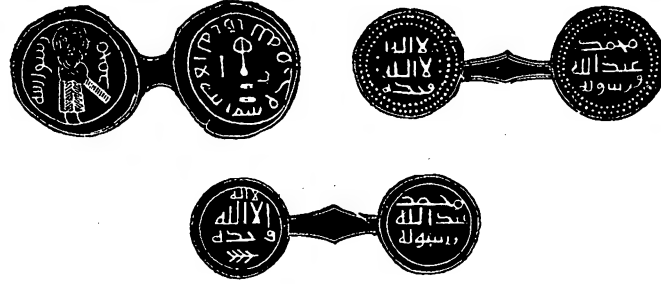
شكل ١٤١ - بسملة بقلم الثلث ،
كتبها ابن البواب في رسالة من رسائل الجاحظ
المجمع العلمي العراقي ببغداد - (رقم ١٩٧) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

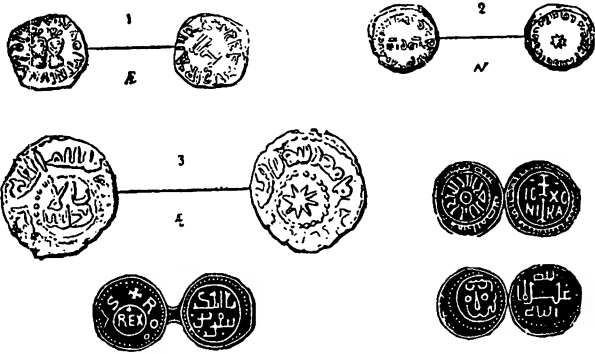




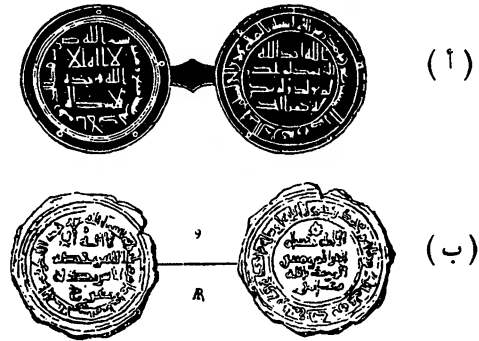
شكل ١٤٧ - كتابات كوفية من نقود « دراهم » ضربت
في عهد الخلفاء الراشدين وما بعدهم الى
سنة ٨١ هجرية •



شكل ١٤٨ - نموذج كتابة كوفية على دينار أموي مكبر الى ستة امثاله • ضرب سنة ٨٠ هجرية



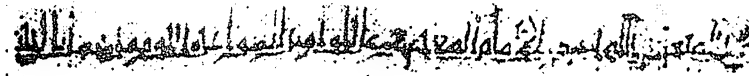
شكل ١٥٠ - كتابات متنوعة على نقود اسلامية تحمل
اللغات المزدوجة العربية والاسبانية
والصقلية • والنقود من اواخر القرن الاول
واوائل القرن الثاني للهجرة •



شكل ١٤٩ - (أ) كتابات كوفية في درهم ضرب في
الاندلس ؛ من عهد الخليفة هشام بن
عبد الملك سنة ١٠٧ هـ •
(ب) كتابات في درهم ضرب في الاندلس



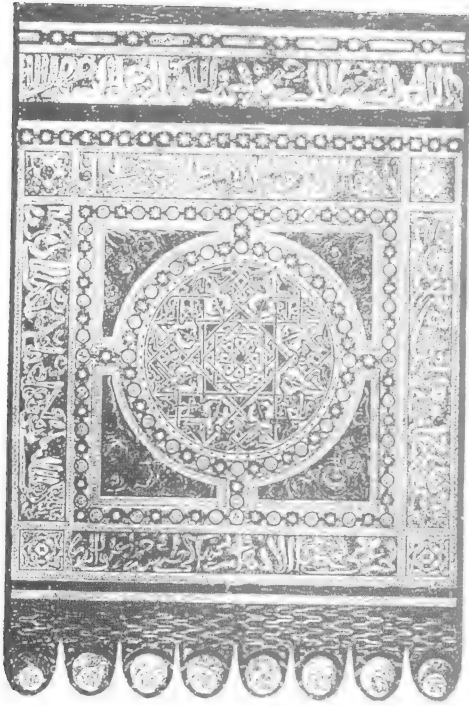
شكل ١٥١ - نموذج كتابة كوفية على دينار عباسي (كُتِبَ الى اربعة امثال ونصف ٠٠) ضرب في عهد آخر خلفاء بني العباس ، في بغداد - مدينة السلام - سنة ٦٤٠ هـ



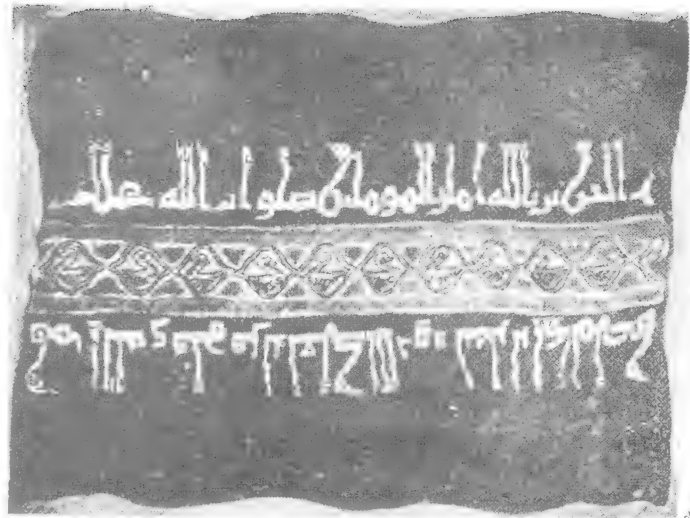
شكل ١٥٢ - كتابات كوفية تاريخية على نسيج من مصر سنة ٢٧٢ هـ ٨٨٥ م
باسم الخليفة المعتمد على الله من متحف المانوجات بوشنطن
بامريكا .



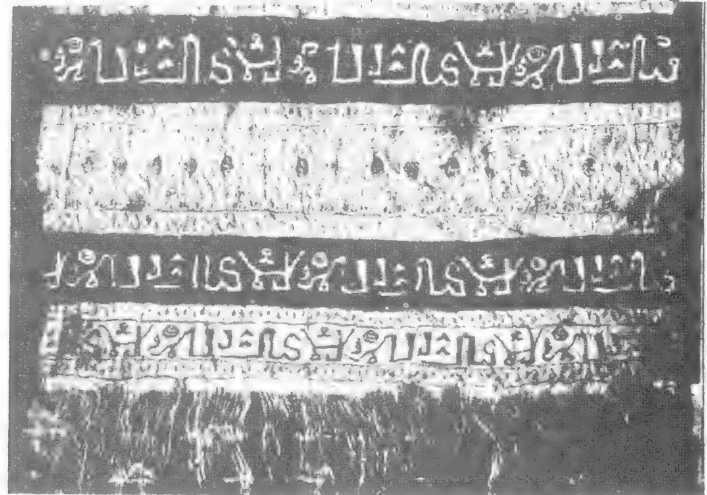
شكل ١٥٣ - كتابات كوفية تاريخية على نسيج في بغداد دار السلام باسم
الخليفة المقتدر بالله العباسي سنة ٣١٠ هـ من متحف المنسوجات
بيوسطن بامريكا .



شكل ١٥٥ - كتابات بخط اندلسي على (علم او ستار
خيمة) من الاندلس ، من القرن السادس
الهجري • محفوظ في احد اديرة مدينة
برغش • ومن زخارفه لا يمكن القطع انه
علم اغلب الاحتمال انه ستار



شكل ١٥٤ - نموذج كتابة على نسيج يحمل اسم العزيز بالله الفاطمي من سنة
٣٦٢ - متحف الفن الاسلامي • القاهرة

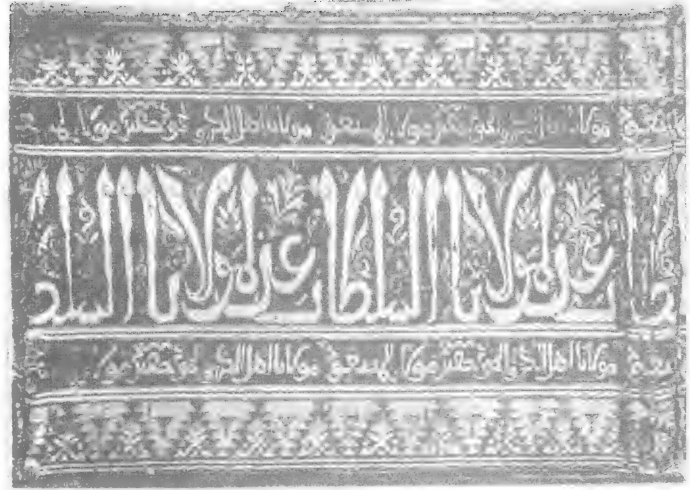


شكل ١٥٦ - كتابات على نسيج حرير بخط شبه كوفي ، من القرن السادس
للهجرة (دار الآثار الاسلامية بالقاهرة) •



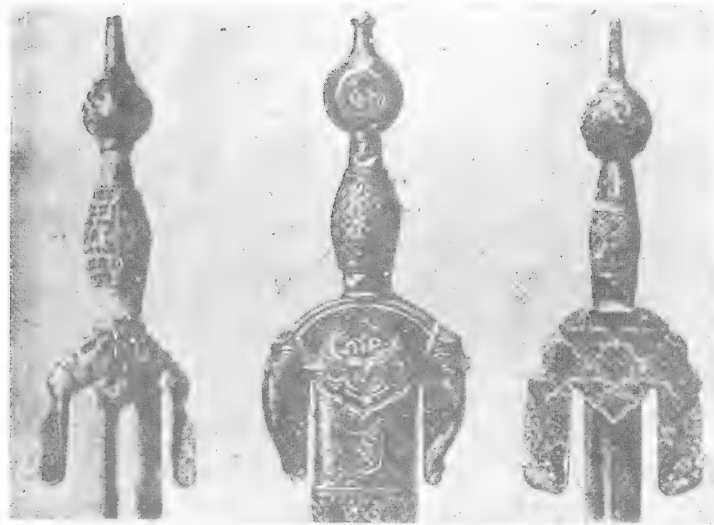
شكل ١٥٧ - كتابة بخط اندلسي ، على منسوجات
اندلسية ، من الطراز الغرناطي ، في القرن
الثامن للهجرة • من متحف الفنون
والزخرفة بباريس •





شكل ١٥٨ - كتابة بخط اندلسي على نسيج يحتمل انه
من شمال غربي افريقية •

شكل ١٥٩ - نموذج كتابات مطرزة على نسيج من
كسوة السلطان سليمان القانوني ٩٧٤ هـ
١٥٦٦ م (متحف طوبقبو : استانبول) •



شكل ١٦١ - سيوف غرناطية ، من القرن الثامن الهجري • كتب على واقية
السيف المتوسط : « الله » • والسيف الأيمن يعود لابي عبدالله،
آخر ملوك غرناطة والسيف الايسر للقائد علي العطا •

شكل ١٦٠ - كتابات بخط ثلثي على نسيج حرير للكسوة
الشرقية للارضحة من تركيا ، في القرن
الحادي عشر الهجري ، (محفوظة بكلية
الآداب في القاهرة الرقم ١٢٠٣)



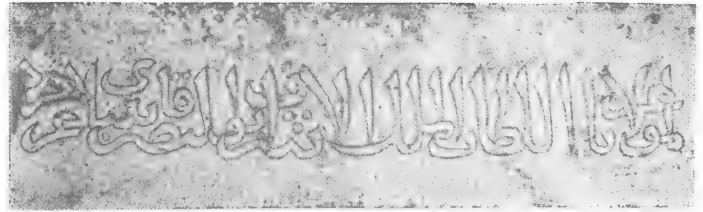
شكل ١٦٣ - كتابات في (مهرك) سنان رمح ونصل خنج
ينسان لطومانباي في مصر سنة ٩٠٦ هـ
وقد كتبت البسلة على (المهرك) المعلق
بالسنان .



شكل ١٦٢ - كتابات مزخرفة على فأس (بلطه) وطبر
لأمير عربي . (ثقافة العرب) و (الفن
والفنانون المسلمون) .



شكل ١٦٥ - نقوش كتابية قرآنية (غير واضحة) حول
بيضة (خوذة) لأمير عربي .



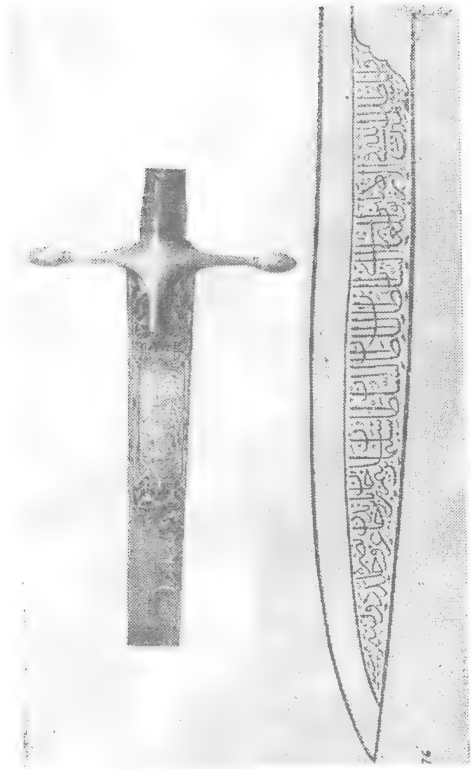
شكل ١٦٤ - كتابة بخط ثلثي من نصل سيف السلطان
قايتباي ٨٧٣-٩٠٢ هـ .



شكل ١٦٧ - كتابات بخط (تعليق) في ظهر مدفع ضخيم
قديم (متحف الاسلحة العراقي ببغداد) •



شكل ١٦٩ - كتابات بخط اندلسي خلال زخارف الثريا
البرونزية المخرمة التي صنعت باسم ابي
عبدالله محمد الثالث سنة (٧٠٥هـ) لمسجد
الحمراء بالاندلس •



شكل ١٦٦ - (أ) كتابات بخط ثلثي من نصل سيف
السلطان سليمان القانوني من متحف طوبقو
باستانبول •
(ب) كتابات من نصل سيف من متحف الفن
الاسلامي بالقاهرة رقم ١٥٦٦٣ مؤرخ
سنة ٩٣٧ هـ



شكل ١٦٨ - كتابات ورموز فلكية من اسطرلاب عربي
من الاندلس ، بمتحف مدريد : اسبانيا •



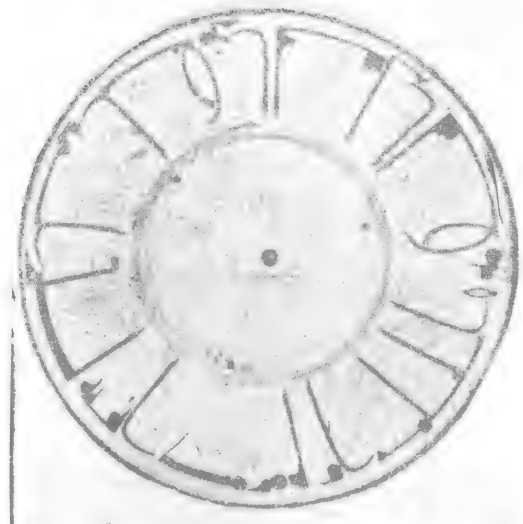
شكل ١٧١ - كتابة بخط ثلثي من مقلمة ومحبرة - دواة - مكفتة
بالفضة والذهب من صنع محمد بن ختلع الموصللي •



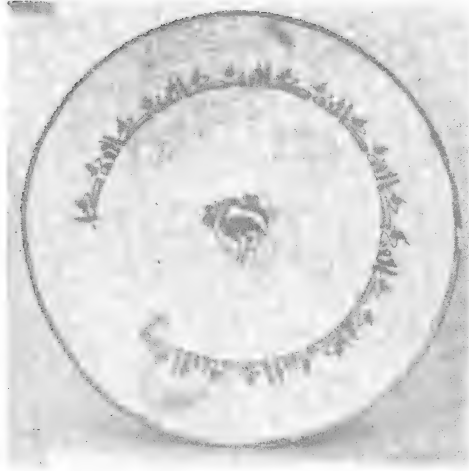
شكل ١٧٠ - كتابات بخط ثلثي حول ثريًا من النحاس
من احد مساجد القاهرة من العصر
الملوكي •



شكل ١٧٢ - كتابة بخط ثلثي محفورة على احد
الشمعدانين الفضيّن الذين اهداهما
السلطان عبدالمجيد خان العثماني سنة
١٢٦٣ هـ لضريح ابي حنيفة النعمان بن
ثابت ببغداد



شكل ١٧٣ - كتابة بخط كوفي من صحن مزخرف من
صناعة سمرقند من القرن الثالث الهجري •
(الفنون الاسلامية)



شكل ١٧٥ - كتابة كوفية على هيئة شريط دائري ،
وسط صحن من نيسابور ، ينسب الى
القرن الثالث او الرابع الهجري .



شكل ١٧٤ - كتابة كوفية ، على صحن من الخزف ذي
طلاء زبدي وحولها اربع زهيرات في
متحف الاجناس بميونيخ بألمانيا .



شكل ١٧٧ - كتابة كوفية حول جرة من الطراز
الاندلسي ؛ المشهورة بقدور الحمراء في
غرناطة من صناعة ملقة في القرن ٨ هـ



شكل ١٧٦ - كتابة بخط ثلثي جميل حول حافة اناء من
الرخام المنحوت من القرن السابع الهجري



شكل ١٧٩ - كتابة بخط كوفي اندلس على غطاء صندوق من العاج ، صناعة العرب في اسبانيا سنة ٣٩٥ هـ من كندراية (بنبلونة) صنع للوزير عبدالملك •



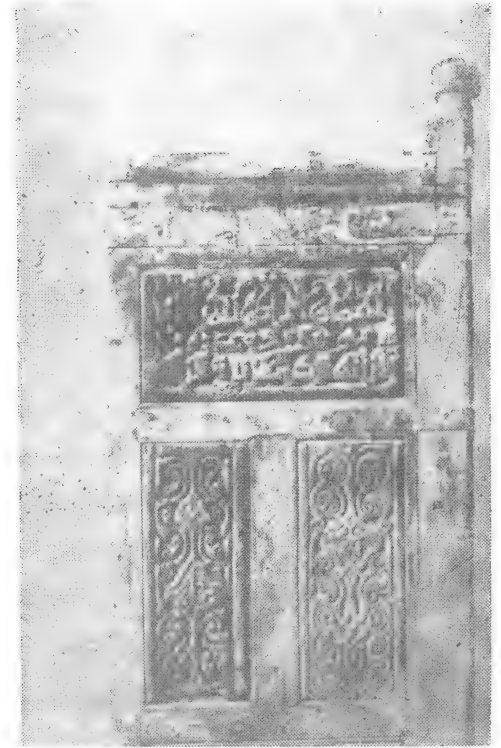
شكل ١٨٠ - كتابة بخط ثلثي جلي من مصراعي باب من مصر ؛ من القرن الرابع الهجري •
(الفن والفنانون المسلمون - ذروة الفن ٢١٥)



شكل ١٧٨ - كتابة بخط ثلثي حول اناء قنديلي من احد المساجد مؤرخ باسفله سنة ٩٥٦ هـ
(من المتحف البريطاني)



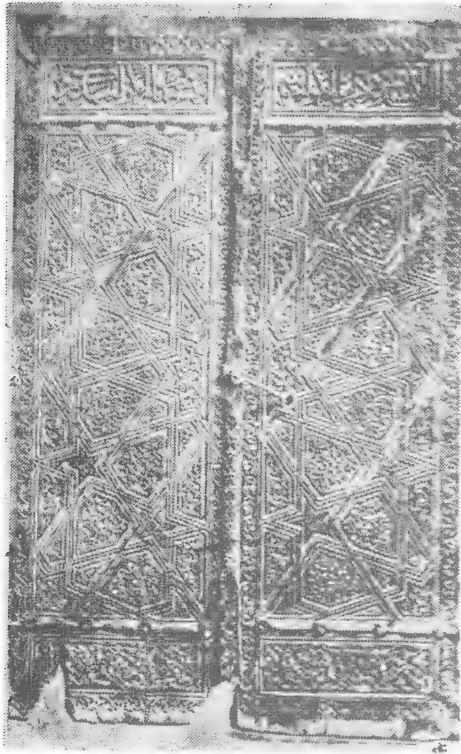
شكل ١٨٣ - كتابة بخط ثلثي ، في احد الابواب المزخرفة
بزخارف هندسية ، من القرن السادس
الهجري ١٢ م (متحف الآثار في قونية -
الاناضول)



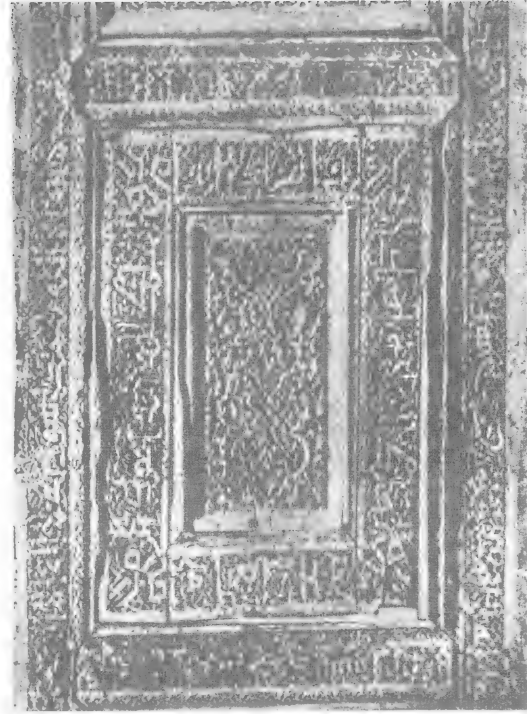
شكل ١٨١ - كتابة بخط كوفي ، من احد مصراعى باب،
تحمل اسم الحاكم بامر الله ، الخليفة
الفاطمي بمصر سنة ٤٠١ هـ (متحف
الفن الاسلامي - القاهرة)



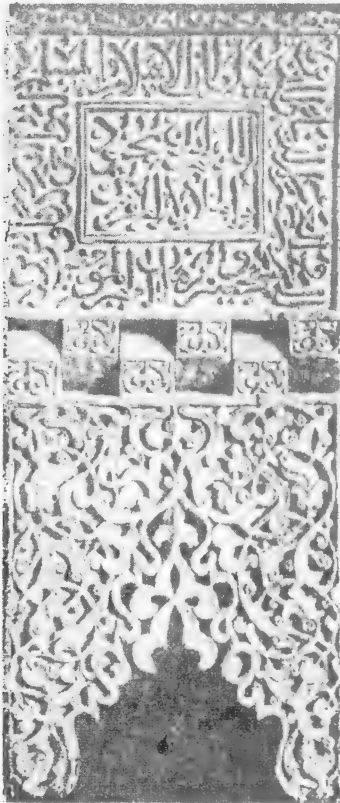
شكل ١٨٢ - كتابات بالحفر البارز ، بخط ثلثي ، من
تابوت الامام الشافعي الذي أمر بانشائه
صلاح الدين الايوبي سنة ٥٧٢ هـ في القاهرة



شكل ١٨٥ - كتابات بخط ثلثي ، من اعلا مصراعى باب
من الطراز السلجوقي ، فى القرن السابع
الهجرى ١٣ م اصله من قونية



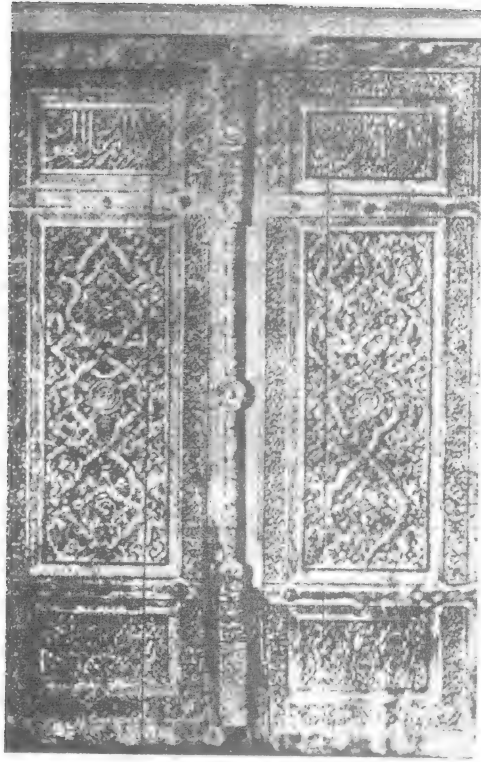
شكل ١٨٤ - كتابات بخط كوفي ، من احد ابواب جامع
النبي جرجيس بالموصل من القرن السابع
الهجرى، ١٣م (مديرية الآثار العراقية بغداد)



شكل ١٨٧ - كتابة بخط ثلثي ، من كرسى مصحف
للتلاوة كان بمسجد علاء الدين فى قونية
- الاناضول - من القرن ٧ هـ



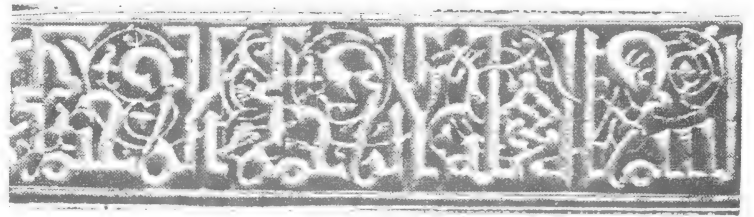
شكل ١٨٦ - كتابات بخط ثلثي ، فى اعلى تابوت ضريح عبدالله العاقولي ببغداد
وبخط كوفي (فى الوسط) توفى سنة ٧٢٨ هـ
(مديرية الآثار العراقية ببغداد)



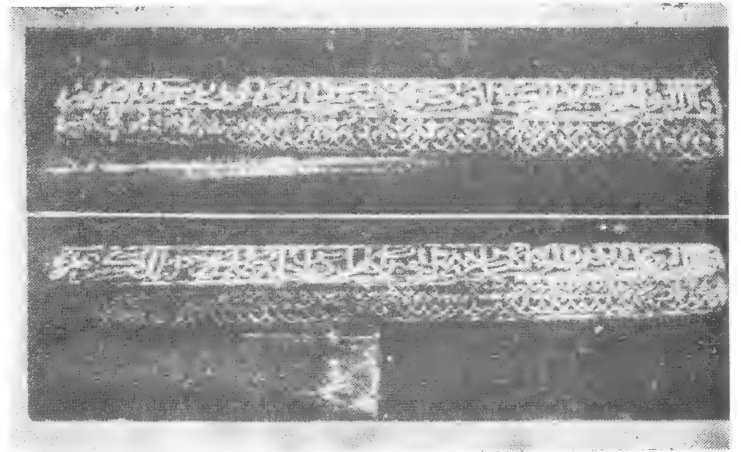
شكل ١٩٠ - كتابات في اعلا مضارعي باب ، بخط ثلثي
بالحفر البارز ، من الاناضول في القرن
الثامن الهجري ١٤ م . (متحف الستانبول)



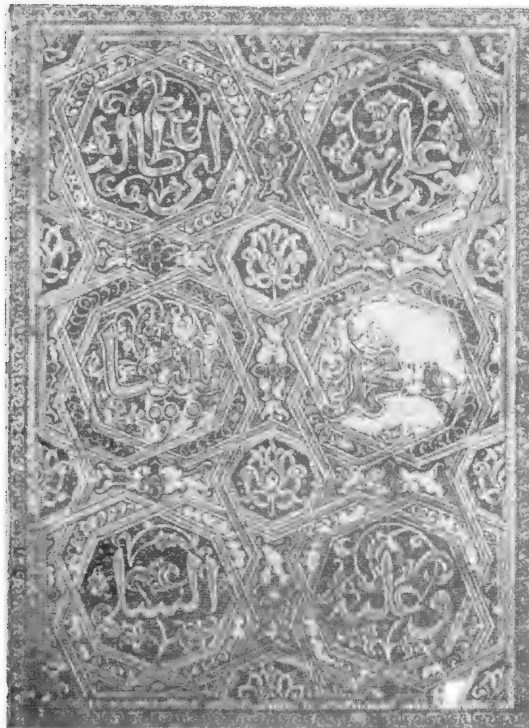
شكل ١٨٨ - نموذج بسلة ، بخط ثلثي زخرفي مورق
بالحفر البارز
(متحف الآثار الاسلامية - القاهرة)



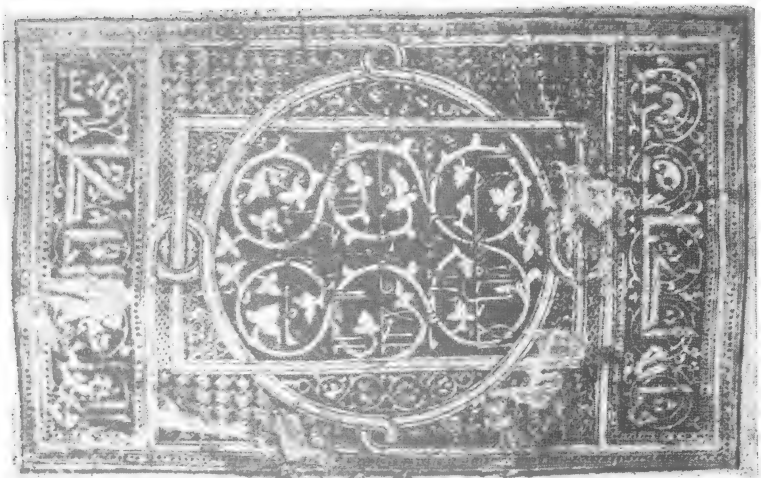
شكل ١٨٩ - نموذج كتابة بسلة ، بالخط الكوفي
المورق المحفور بالحفر البارز



شكل ١٩١ - كتابات بخط ثلثي بالحفر البارز ، في تابوت من العهد السلجوقي ،
زيّن باحاديث نبوية شريفة تعود كتابته لما قبل السلطان محمد الفاتح
٨٥٥-٨٨٦ هـ



شكل ١٩٢ - كتابات زخرفية مذهبة ، بخط ثلثي .
بداخل اشكال مشنه من صفحة باطن
جلدة مصحف ، كتبه ابن البواب سنة
٣٩١ هـ ببغداد ←

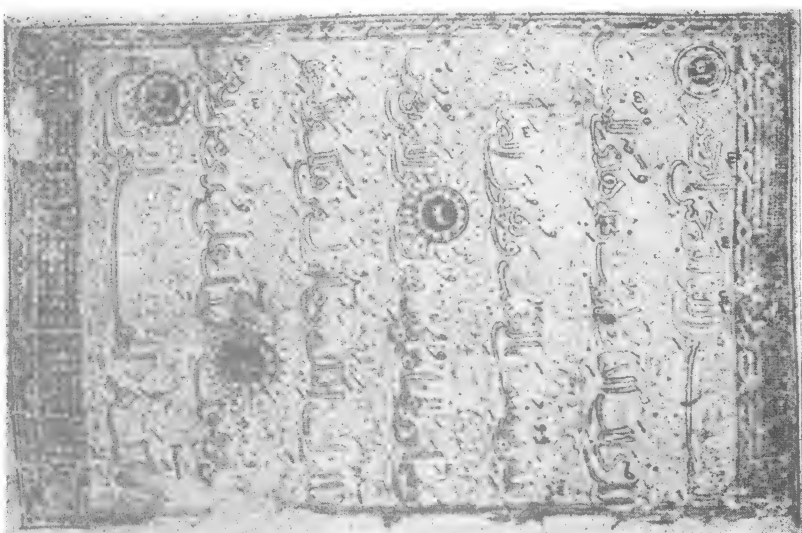


شكل ١٩٣ - كتابات بخط كوفي ، من باطن جلد

مصحف صلاح الدين ، من القرن السادس

الهجري •

(استانبول : تورك اسلام اثرلى)



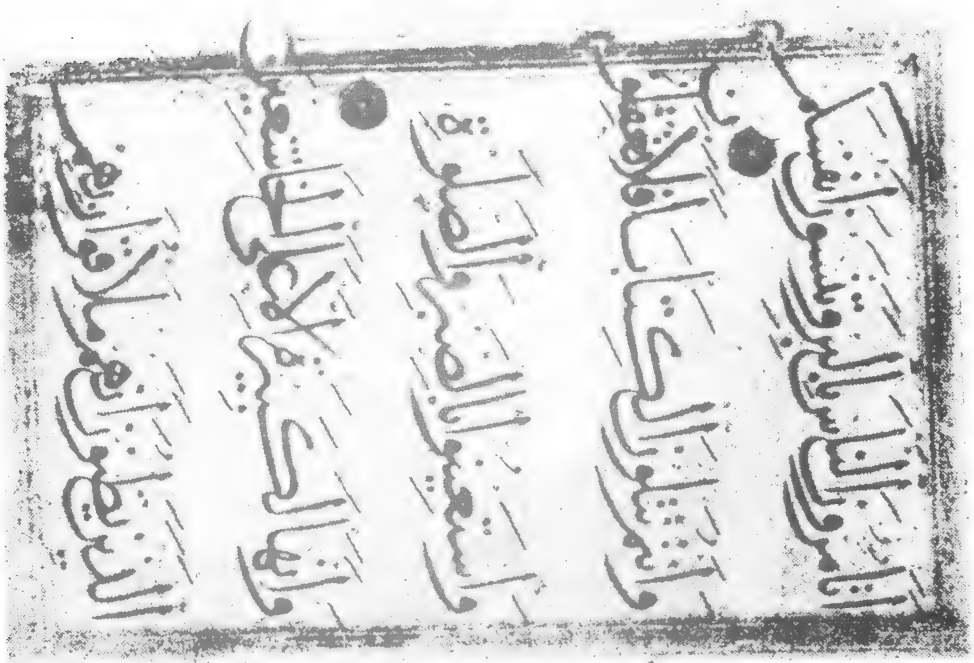
شكل ١٩٤ - كتابة الصفحة الاولى من مصحف كتب

بماء الذهب ، بخط المصاحف شبه الثاني،

من عهد صلاح الدين من القرن السابع

الهجرة ، محفوظ بمتحف طوبقوس في

استانبول (تورك اسلام اثرلى) •

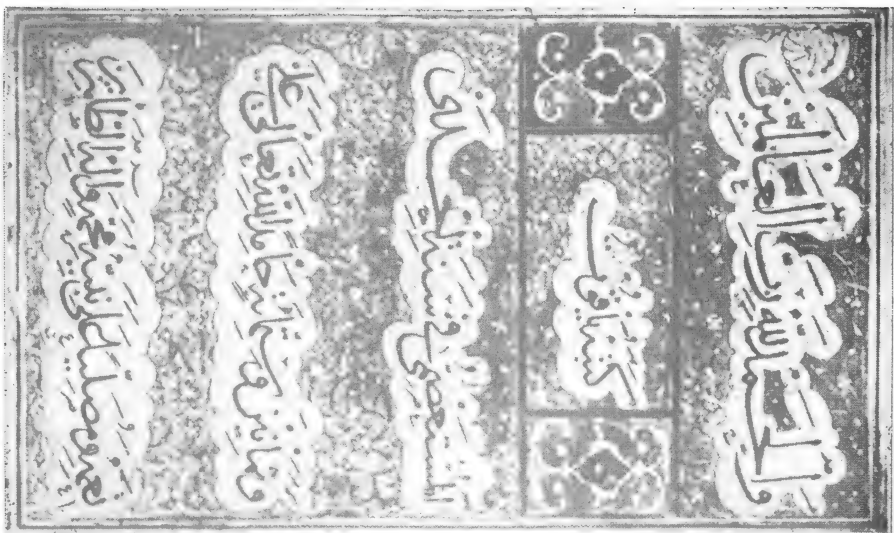


شكل ١٩٥ - كتابة صفحة من مصحف كتبه ياقوت

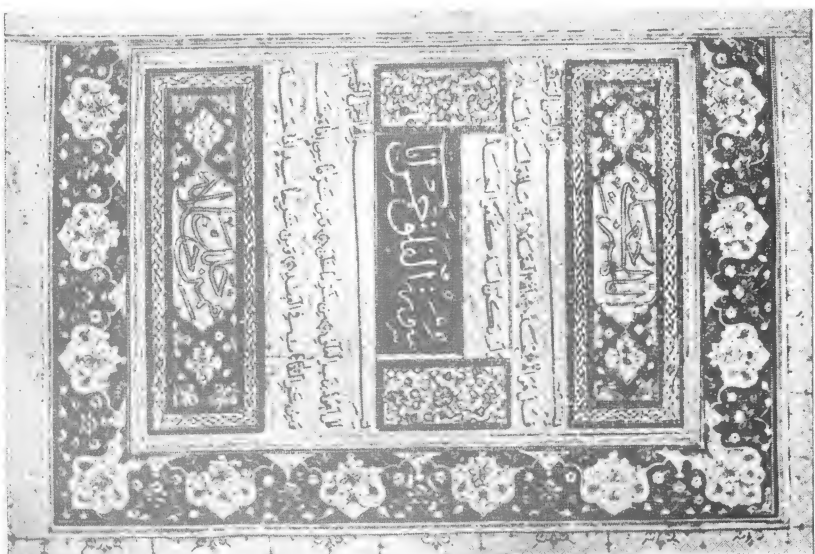
الستعصمي بخط (المحقق) النسيه بالثاني

سنة ٦١١ هـ •

(استانبول : امانة - احمد الثالث ١١٢)



شكل ١٩٦ - كتابة آخر صفحة من مصحف ، كتبه
ياقوت المستعصي في سنة ١٢٨١ هـ •
(متحف طوبقو سراي : استانبول - امالنه)



شكل ١٩٧ - ورقة من مصحف ، بخط نسخي ، كتبه
ياقوت المستعصي في القرن السابع الهجري
(القاهرة دار الكتب - مجموعة المنجد)



شكل ١٩٨ - صفحة من مصحف نادر ، بخط ياقوت
المستعصي ، كتبه سنة ١٢١٣ « خزائن »
الروضة الحسينية « دار الآثار العراقية :
(م ت ٣ / ١٠ - ٨٥٥)



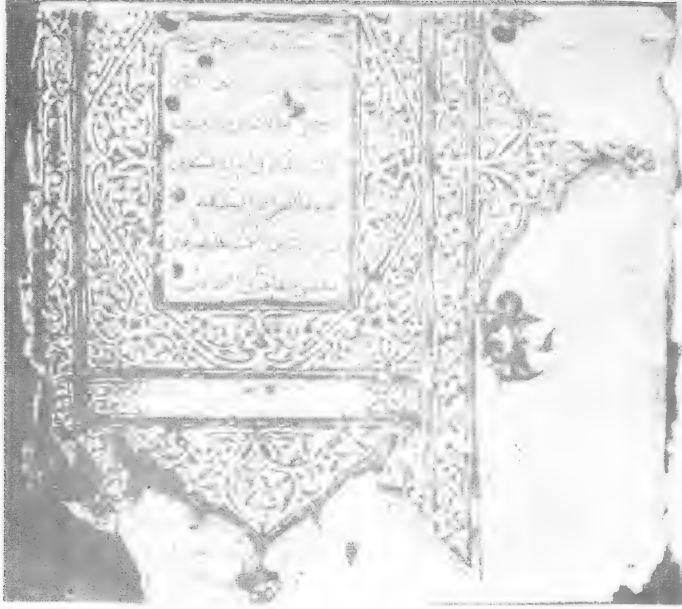
شكل ١٩٩ - كتابة صفحتين من مصحف، كتب في القرن السابع الهجري بخط
المصاحف الجليل (المتحف البريطاني OPB. 26)



شكل ٢٠١ - صفحة من مصحف، كتب بخط المحقق
الجميل، في القرن السابع للهجرة في العصر
المملوكي بمصر (المتحف البريطاني
OPB. 31)



شكل ٢٠٠ - مصفحة من مصحف، كتب في القرن
السابع الهجري «الروضة الحسينية، كربلا»
(دار الآثار العراقية م ت ٣ أ ز / ٦٥)



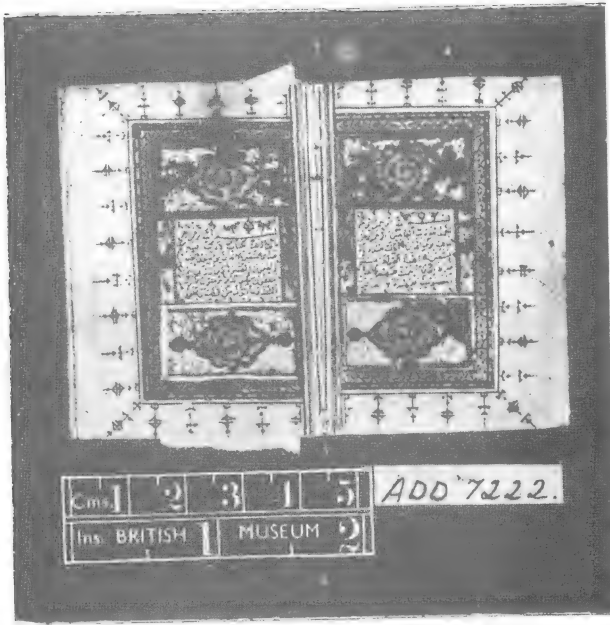
شكل ٢٠٣ - سورة الفاتحة في مصحف من الملايو ، كتب بخط نسخي وزخرفة
حواشيه نادرة ، يحتمل ان يكون من القرن السابع او الثامن
الهجري •



شكل ٢٠٢ - الصفحة الاخيرة من مصحف ، كتبت بخط
نسخي جميل وفواصل السور كتبت بخط
ثلثي مزخرف ، من القرن ٨٧ هـ
(المتحف البريطاني OPB. 17)



شكل ٢٠٤ - سورة فاتحة الكتاب ، كتبت بخط نسخي
جميل ، في القرن السابع او الثامن الهجري
من مصحف من (المتحف البريطاني
(OPB. 23)



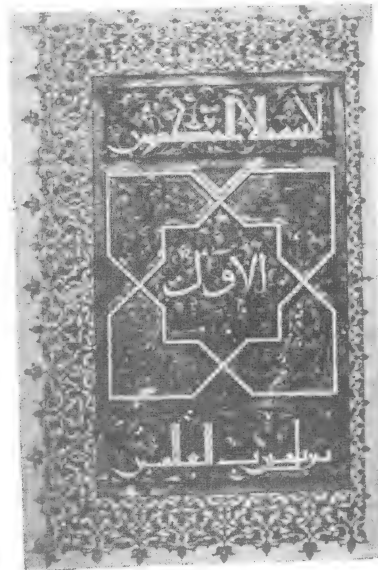
شكل ٢٠٧ - صفحات متناهية الصغر من فاتحة الكتاب
من مصحف كتبت بخط نسخي دقيق ،
علي يد علي بن محمد ابن ابراهيم الحافظ
سنة ٧٢٩ هـ .
(المتحف البريطاني MS. AOD 7222)



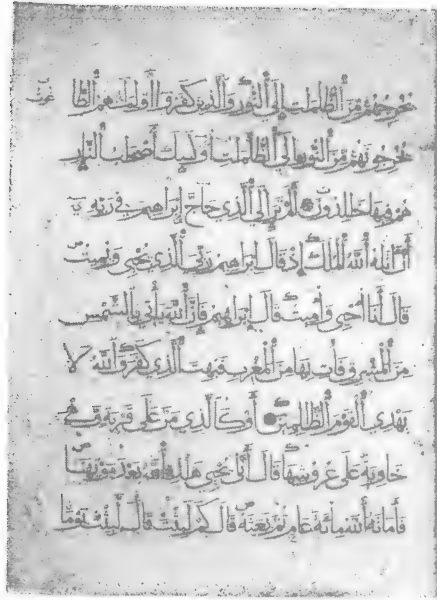
شكل ٢٠٥ - صفحة من مصحف ، كتبت في القرن السابع او الثامن
الهجري ونرى ثلاثة اسطر بخط محقق
في الاعلى والوسط والاسفل . وما تبقى من السطور
كتبت بخط نسخي دقيق .
(من خزانة الروضة الحسينية) دار الآثار م١٣/٥٣



شكل ٢٠٨ - الصفحة الاخيرة من مصحف نادر ، كتبه
عبدالله الصيرفي البغدادي ، بخط
نسخي في سنة ٧٤٤ هـ . (طوبقبو :
استانبول)



شكل ٢٠٦ - صفحة من باطن جلدة مصحف السلطان
ركن الدين يبرس من القرن السابع الهجري



شكل ٢١٠ - نموذج صفحة من مصحف ، كتب بقلم
المحقق يرجع للقرن الثامن الهجري •
(المتحف البريطاني OPB. 25)



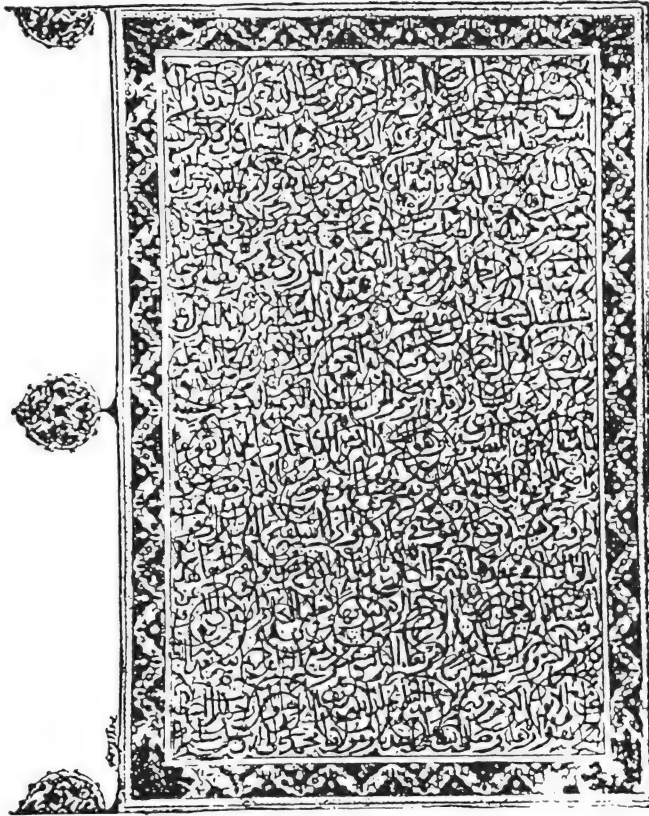
شكل ٢٠٩ - صفحة من مصحف ، كتب بخط محقق
من خزانة الروضة الحيدرية في النجف
الاشرف (دار الآثار م ت ٣ د ب / ١٦)



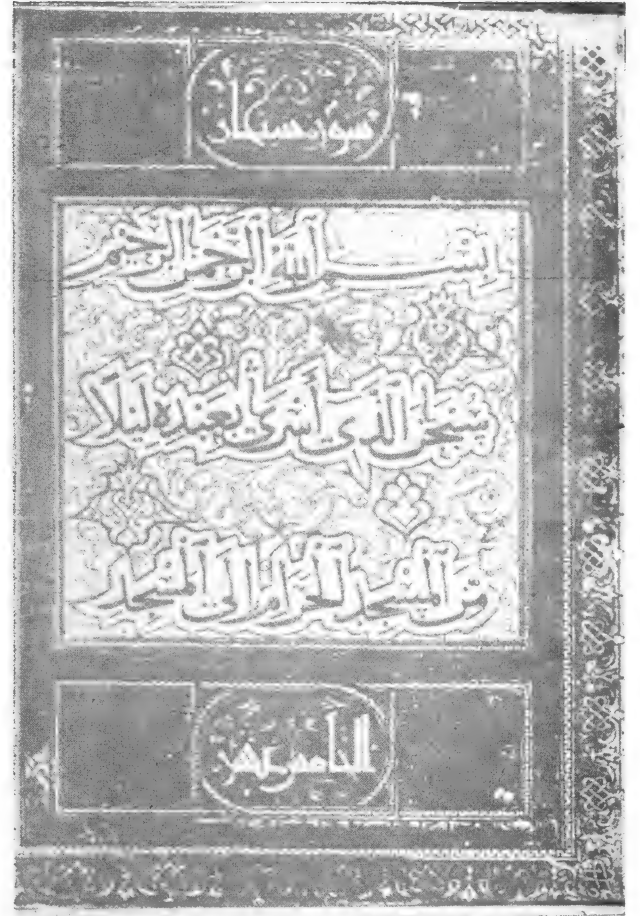
شكل ٢١٢ - صفحة مصحف من المتحف البريطاني ، من
القرن الثامن الهجري من العصر المملوكي
(المتحف البريطاني OPB. 24)



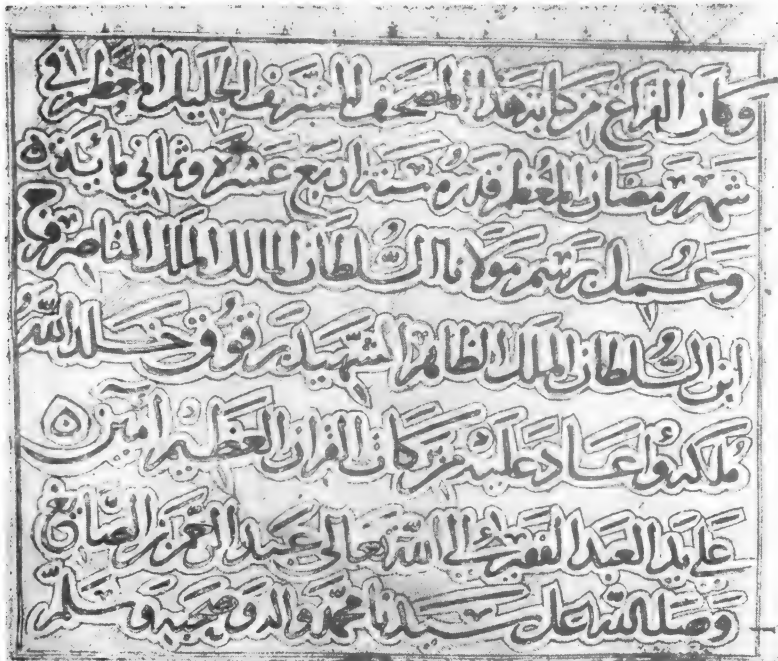
شكل ٢١١ - كتابة صفحة مزخرفة من مصحف ، من
العصر المملوكي • كتب في القرن الثامن
الهجري (المتحف البريطاني OPB. 16)



شكل ٢١٧ - صفحة من مصحف ، كتب بخط اندلسي
متشابه غرب الطراز من القرن الثامن
احتفظت به مكتبة دير الاسكوريال
باسبانيا • (عن ثقافة العرب ، والفن
والفنانون المسلمون)

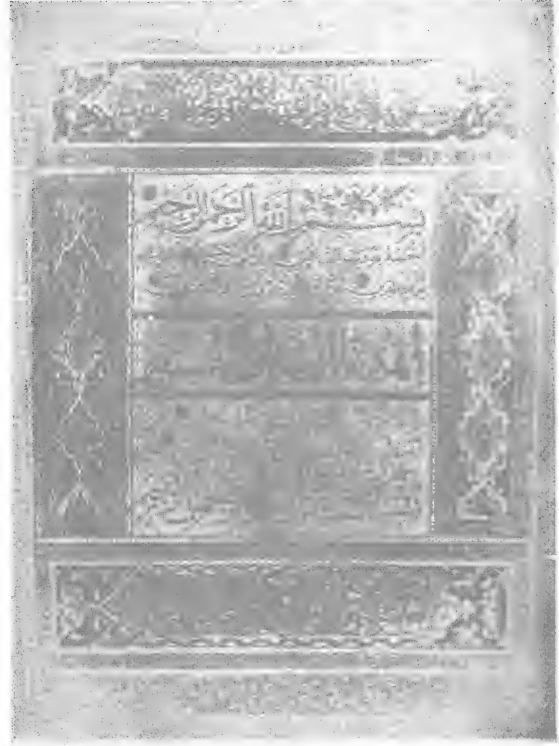


شكل ٢١٦ - كتابة صفحة ، في مصحف مزخرف خلال
السطور ، من عصر المماليك • كتب بخط
المحقق (متحف طوبقبو استانبول) •



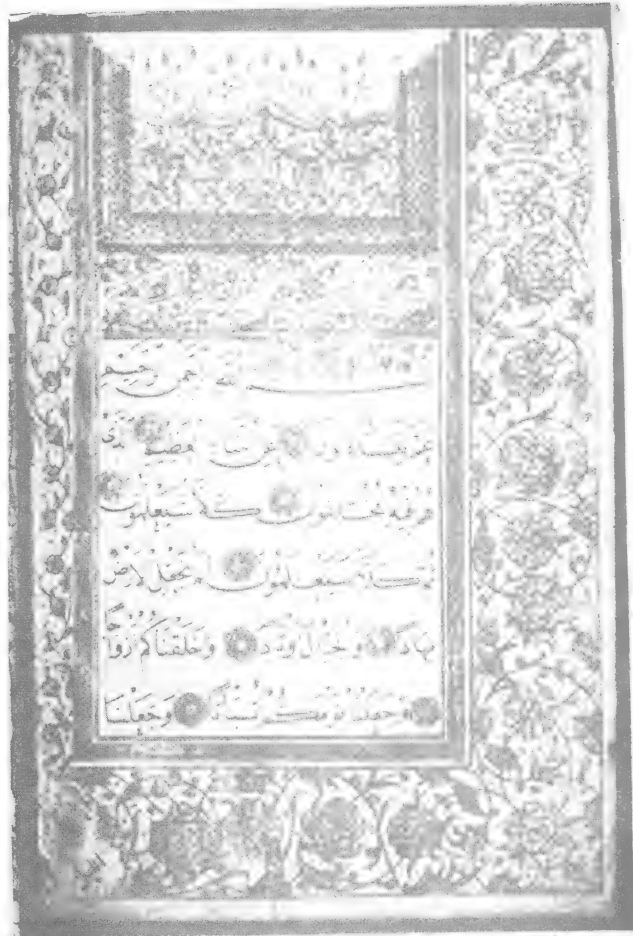
شكل ٢١٨ - كتابة خاتمة مصحف السلطان الملك الناصر
فرج ابن برقوق من المماليك البرجية
كتبه الخطاط ابن الصايغ بخط ثلثي سنة
٨١٤ هـ • (دار الفن الاسلامي القاهرة) •

شكل ٢١٩ - فاتحة مصحف ، كتبه احمد بن عبدالله
الحجازي سنة ٨٢٥ هـ قياس صفحاته
الاصليه ٢٥×٣٥ سم (متحف جلال الدين
مولانا : قونية - الاناضول) •



شكل ٢٢٠ - نموذج كتابة صفحة فاتحة الكتاب كتبها
الخطاط كمال الثاني من خطاطي ما بعد
عصر فاتح مؤرخة في آخر المصحف سنة
٨٦٦ هـ . (متحف طوبقبو امانة رقم ٨٦)

شكل ٢٢١ - صفحة نموذجية مذهبة ، كتبت بخط
نسخي بالغ الاحكام من المصحف الذي
كتبه قطب خطاطي الاتراك الشيخ حمدالله
الاماسي (٨٣٣-٩٢٦ هـ) •
(Fatih Devri Hattatlari ve Hat Sanati.)

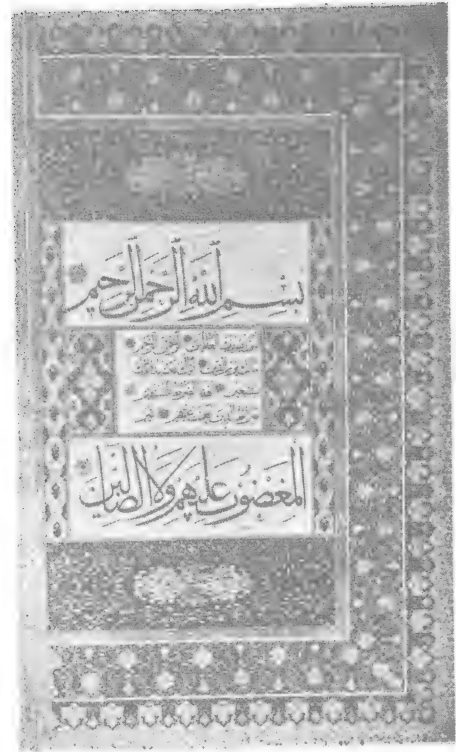




شكل ٢٢٣ - كتابات من صفحة مصحف ، كتب في القرن
العاشر للهجرة ، مذهب الحواشي
ومزخرفها من (المتحف البريطاني OPB. 22)



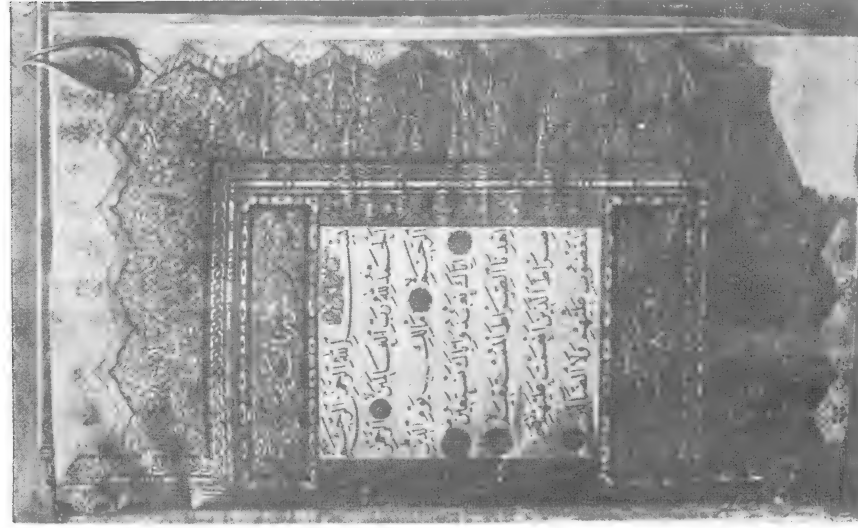
شكل ٢٢٥ سورة (فاتحة الكتاب) بخط التعليق ، من
مصحف كتبه مير عماد الحسيني الذي مات
قتيلا سنة ١٠٢٤ هـ



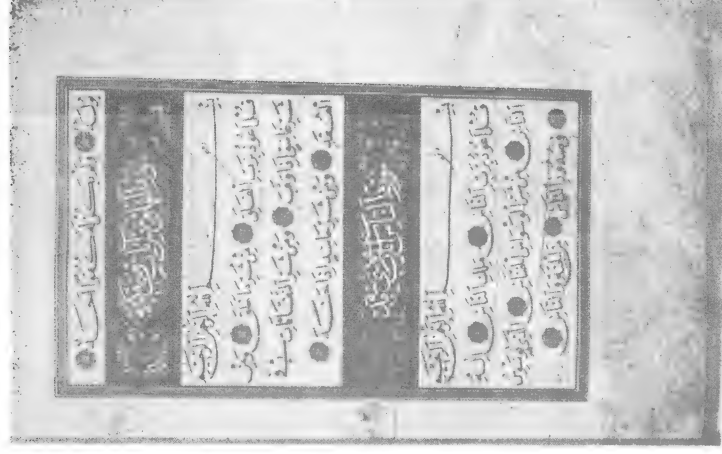
شكل ٢٢٢ - الصفحة المذهبة لفاتحة المصحف ، الذي
كتبه الخطاط القرمحساري المتوفى سنة ٩٦٣ هـ للسلطان سليمان
القانوني ٩٢٧-٩٧٤ هـ (متحف طوبقوبو سراي • خزينة) •



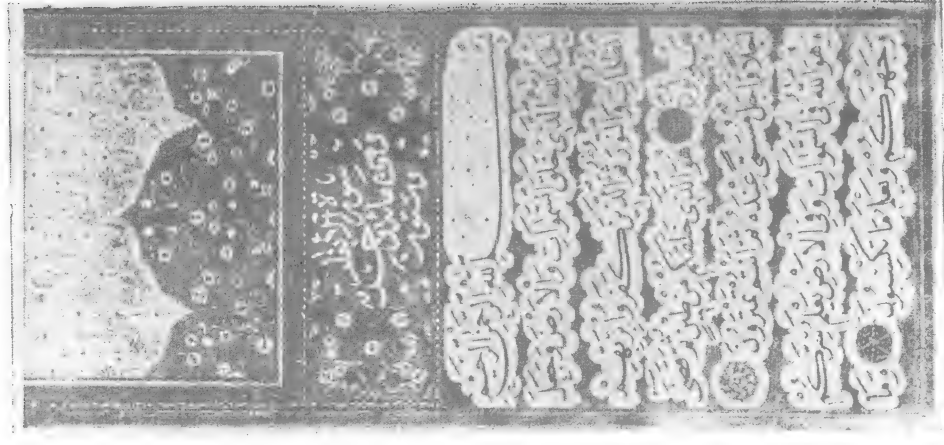
شكل ٢٢٤ - صفحة الختام من مصحف ، كتبه
علاء الدين بن محمد الحافظ بخط نسخي وثلاثي سنة ٩٦٤ هـ •



شكل ٢٢٨ - كتابة صفحة (فاتحة الكتاب) من مصحف
كتبه فهو مجي باشي ابراهيم بخط نسخي ،
لوالدة السلطان المشاني سنة ١٢٢٦ هـ
(مديرية الآثار العامة متاي/٦٩)

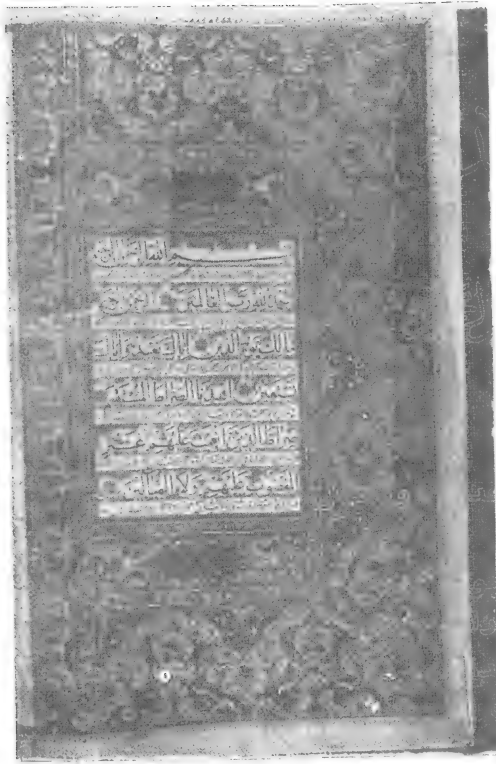


شكل ٢٢٧ - صفحة خاتمة مصحف ، كتبه مصطفى بن
عمر الايوبي بالخط النسخي في سنة
١٠٨٥ هـ في العراق • (الروضة الحسينية •
كر بلا مديرية الآثار العامة مت ٣٣٩/٢٩)

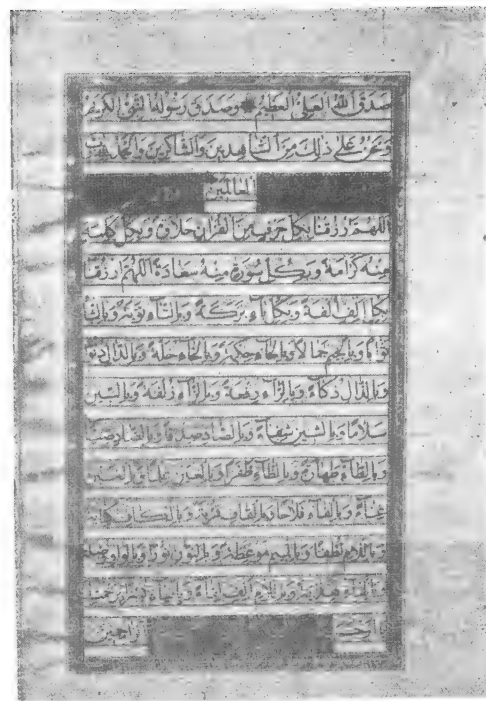


شكل ٢٢٦ - صفحة مزخرفة من سورة (الانعام) ،
كتبها الخطاط الحافظ عثمان افندي المعروف
بحافظ القرآن بخط نسخي جميل •
١٠٥٢-١١١٠ هـ (من متحف طوبقو
سراي رقم ٨) •

شكل ٢٣٠ -
صفحة فاتحة
الكتاب ، من
مصحف كتب
بخط نسخي
وقد ترجمت
نصوص الآيات
الى الفارسية .
وكتبت بخط
(تعليق) مديرية
الآثار العراقية
م ٣ ز / ٣٥)



شكل ٢٢٩ -
آخر صفحة
مخططة الاسطر
من مصحف ،
كتبه الخطاط
علي عسكر
لارسجاني بخط
نسخي سنة
١٢٧٨ هـ .
(الروضة
الحسينية ،
كربلا) مديرية
الآثار العامة
م ٣ أز / ٣٣

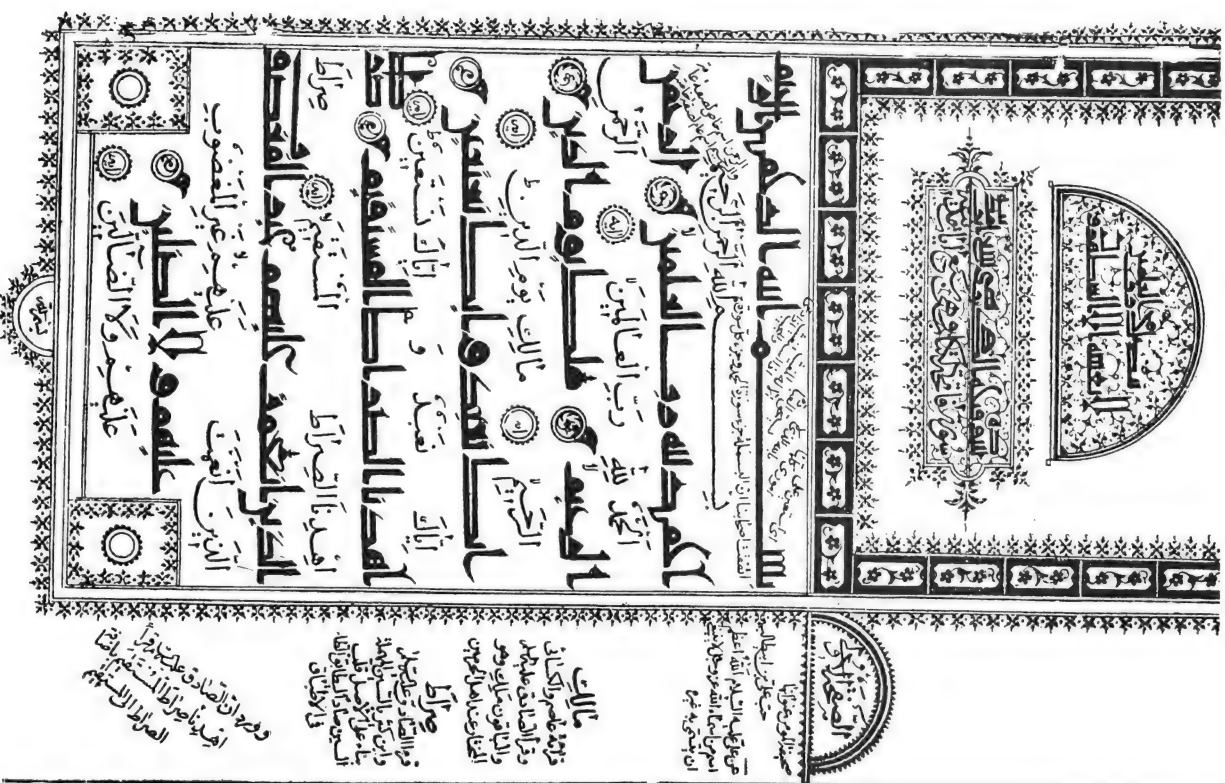


لَمْ تَرِ إِلَى الْكَبِيرِ فَبِالْفَمِّ كَبُورُ
أَيَّ يَكُكُمْ وَأَفِيمُوا الصَّلَاةَ
وَاتُوا الزَّكَاةَ قَلَمًا كَتَبَ
عَلَيْهِمُ الْفِتَالُ إِذْ أَقْرَبُوا مِنْهُمْ
يَخْشَوْنَ النَّارَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ

شكل ٢٣١ - نموذج كتابة من صفحة مصحف ، بخط اندلسي بويوك تاريخ عمومي : احمد رفيق - استانبول



شکل ۲۳۳ - نمونه کتابه و رفته من دلائل الخیرات ،
کتبها الخطاط یحیی حلی ، بخط نسخی
جیل ۰ مؤرخه ۱۲۲۸ هـ : (صو ک خطاطی) .



شکل ۲۳۲ - آ فاحشه
الکتاب من مصحف نادر
کبت بالخطین الکوفی
والنسخی ید زین العابدین
الشرف الصفوی بده بکتابه
المصنف سنة ۱۳۱۲ واتقى
في سنة ۱۳۳۳ في عهد مظفر
شاه قاجار في ايران .

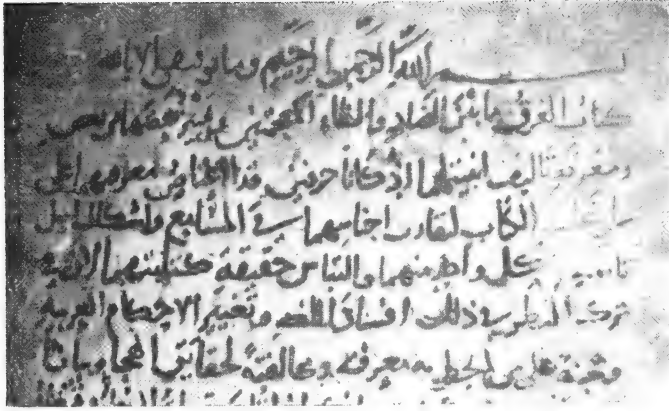
أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝

الاسبانية سنة ١٨٨٨ م •

سند معتبر و اجماع و اجماع و اجماع

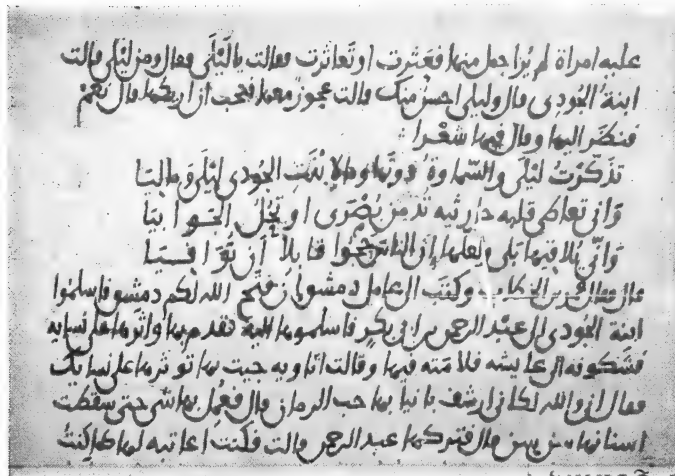
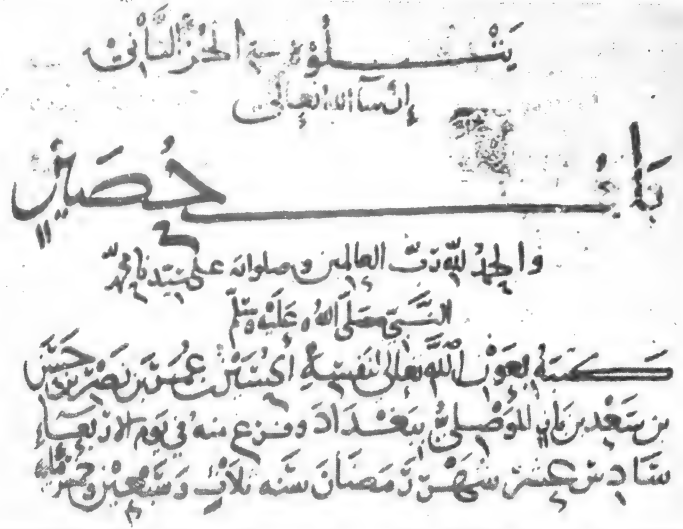
(دمشق : ظاهرية ، ٩٢ اصول)

بقلم احمد بن عبدالله الفارقاني بحياة المؤلف ، ابي نعيم .



شكل ٢٤٠ - كتابة بخط نسخي من مخطوطة « رسالة الفرق بين الضاد والطاء » باملأء الصاحب ابي القاسم بن عباد ، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ من نسخة كتبت سنة ٥٢٠ هـ (مكتبة فاتح - تركيا - رقم ٥٤١٣)

شكل ٢٤١ - كتابة الورقة الاخيرة من « التاريخ الكبير » للبخاري المتوفى ، سنة ٢٥٦ هـ . من نسخة كتبت بخط نسخي بقلم الوراق حسين بن عمر بن نصر بن حسن بن سعد بن بان الموصلی ، ببغداد سنة ثلاث وسبعين وخمسائة ٥٧٣ هـ (استانبول : كوبرولو ، ١٠٥٣) .



شكل ٢٤٢ - نموذج كتابة بخط نسخي تونسي من مخطوطة « الملاحى » كتبها سنة ٥٨١ هـ بدمشق . وكانت وفاته سنة ٦٠٥ هـ . (مكتبة جسترى ، دبلن)

وقوله حرم على المحرم ان يديه من الطيف الاسماء وقوله اذ امار على الفجر
مراد الخ سقط عنه الضرر ان يحرك ويد احدهم وهو الوقوف وحده الفصل
مدحله اسانه الحرار من الصور الصلوة وقوله لرمه في حال الحيوة احرامه
اد الرمه ونسبه فخرج فيها ما في الدال الخ ومن الرمه وقوله لانه دون واحد
فكاره لير اليه الصدر الامم من الحرار والحرار الاسرى لساق ومصره
وحاقاقه وقوله لانه اذ حال على عمره احرامه من اذ حال عمره على فاسد
لا اوعاها لاسمعه في الخ الفاسد وقوله لا الاحرام لسك لانه العبد لاله
احرامه من الخلاق اذ القول وقوله صوم واحد فالحجور من وجوهه كصوم
سهر من احرامه صوم من الصغار من وجوهها وقوله واحد احرامه من العمل
فانه ليس واحد وقوله العسل الاحرام لانه عسل واحد لاسك فليس وقوله
الحاصر والطاهر احرامه من غسل الحماره وقوله فليس واحد احرامه لانه لسك
لحمه بعد الدحول والعبادة في الامور وقوله على المقتر احرامه من القله فانه يلزمه الحرك
فيها من العبادة وقوله في الرعرا لانه فعل محصور في الاحرام من الحرار والعصر

شكل ٢٤٣ - نموذج كتابة من مخطوطة كتبت بخط

نسخي غير منقوط كتبها ابو علي ؛ الحسن

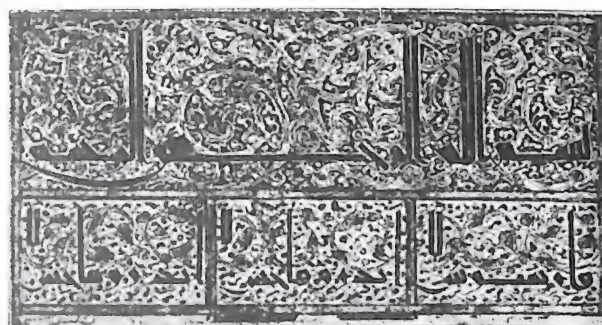
بن اسحق في القرن السادس الهجري

A. J. ARBERT.

D. F. B. A. 1939



تَمَّ يَقِطُ الزَّيْدُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَبِهِ
وَسَيِّدِ الْكَافَّةِ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ مِنْ زَاوِيَةٍ
بِمَا نَصَّه أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ
النُّوَيْسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَوَصَّيُّهُ الْحَمْدُ
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَآخِصَاتِهِ وَسَلَّمَ
فَرَحَ كُلُّ مَنَةٍ لِلَّهِ الْأَشْفَقِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
بِمَا نَصَّه أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ
النُّوَيْسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَوَصَّيُّهُ الْحَمْدُ



شكل ٢٤٤ - نموذج بسملة في اعلا الصفحة وتحتها عنوان هذا

نصه : « أرنؤوس اندروماخس اندروماخس » بخط

كوفي من مخطوطة « كتاب الترياق » لجالينوس ،

مؤرخ في سنة ٥٩٦ هـ .

David Talbot Rice, Islamic Art. O.P. 101

شكل ٢٤٥ - نموذج كتابات بالخطين النسخي والثلي ، في الورقة

الاخيرة من مخطوطة « سقط الزند » نظم ابى العلاء

المعري المتوفى سنة ٤٤٩ هـ من نسخة كتبها نصر بن

ناصر بن نصر ، بمدينة صيصات سنة ٦٠١ هـ .

(استانبول : بشير اغا - ايوب ١٣٨)

شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى هـ ثُمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَصَلَوَاتِهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَالْأَسْلَامِ
النَّظَامُ مِنْ وَصْلَانِهِ
مِنْ قَوْلِ الْفَرَاغِ مِنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِحَمْدِ اللَّهِ
فِي سَلْخِ شَهْرِ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ
كُتِبَ عَلَى الْكَنْزِ مِنَ اللَّهِ بِحَمْدِهِ

شكل ٢٤٦ - خاتمة كتاب « مختصر

كتاب البيطرة » لمؤلف

مجهول . والاصل لاحمد

بن الحسن بن الاحنف .

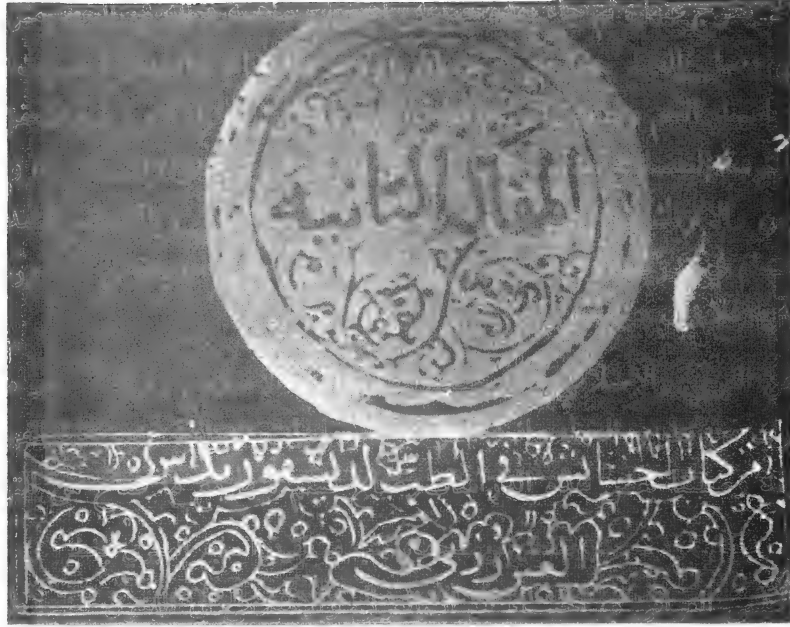
من نسخة كتبت ببغداد

سنة ٦٠٥ هـ ، بخط

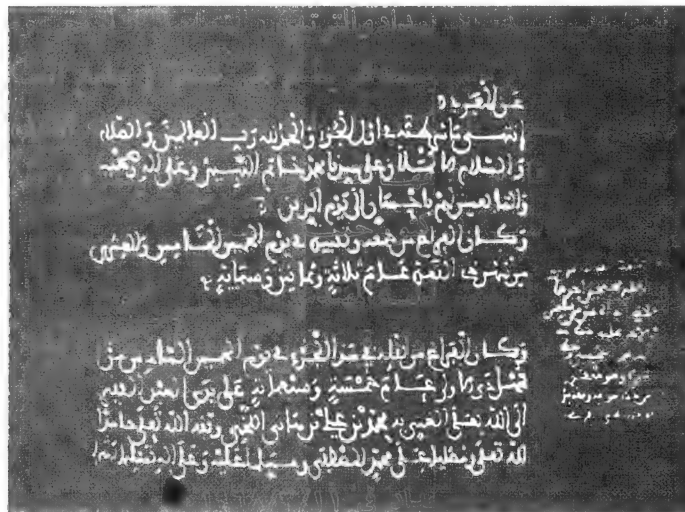
نسخي ، بغدادي القواعد ،

قبل ياقوت المستعصي

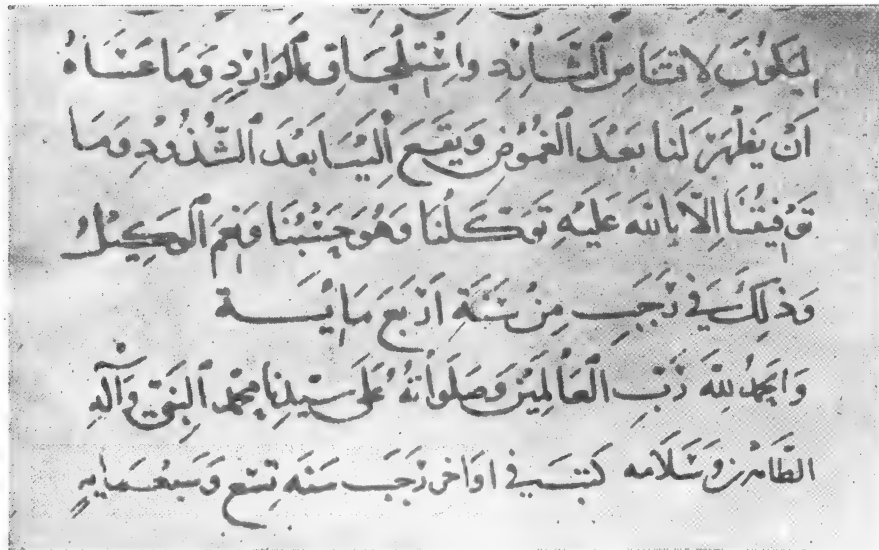




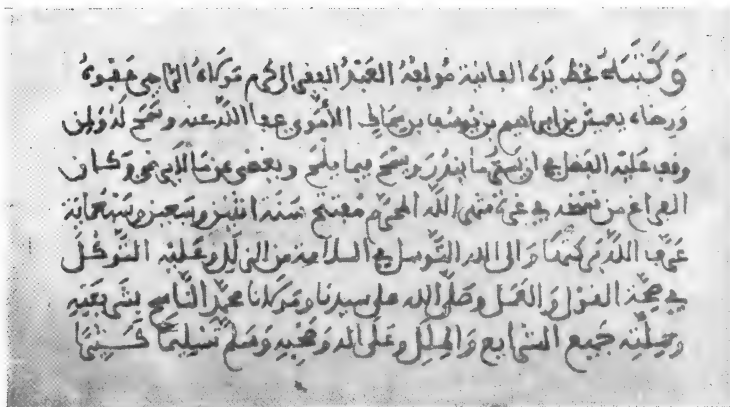
شكل ٢٥١ - عنوان المقالة الثانية من كتاب « الحشايش في الطب » لديستوريدس العين زربي « من نسخة كتبت في القرن السابع الهجري
القاهرة : دار الكتب ، تيغورية ٤٢٠ •



شكل ٢٥٢ - ختام صفحة كتاب (برنامج شيوخ ابي الربيع الاندلسي)
بخط اندلسي او هو الخط الجزائري الذي استعمله
الذين انحدروا من اصل اندلسي من نسخة كتبها الشيخ
العالم ، محمد بن علي بن هاني اللخمي سنة (٧٠٥) هـ كما
هو مبين باعلاه عن اصلها المؤرخ سنة ٦٨٣ هـ •



شكل ٢٥٣ - نموذج كتابة من الورقة الأخيرة من « نهج البلاغة » جمع الشريف الرضي المتوفى سنة ٤٣٦ هـ من نسخة كتبت بخط نسخي جميل سنة ٧٠٩ هـ (استامبول : احمد الثالث ، ٢٥٨٦ - معهد المخطوطات)



شكل ٢٥٥ - ختام كتاب (مراسم الانتساب في معالم الحساب) كتبه مؤلفه يعيش بن ابراهيم بقله (بمدينة دمشق) سنة ٧٧٢ هـ بخط مغربي قيرواني .

The Chesterbeaty Library, Ahndlist of the Arabic Manuscripts, by A. J. Arbrry, Dublin 1958.



شكل ٢٥٤ - نموذج عنوان الجزء الثالث من تاريخ « كنز الدرر وجامع الغرر » تأليف ابى بكر بن محمد بن عبدالله بن ابيك المتوفى بعد سنة ٧٣٦ هـ . من نسخة كتبها بخطه سنة ٧٣٦ هـ وعلى هامش الصفحة وقية الكتاب (استامبول : احمد الثالث ٢٩٣٢) .

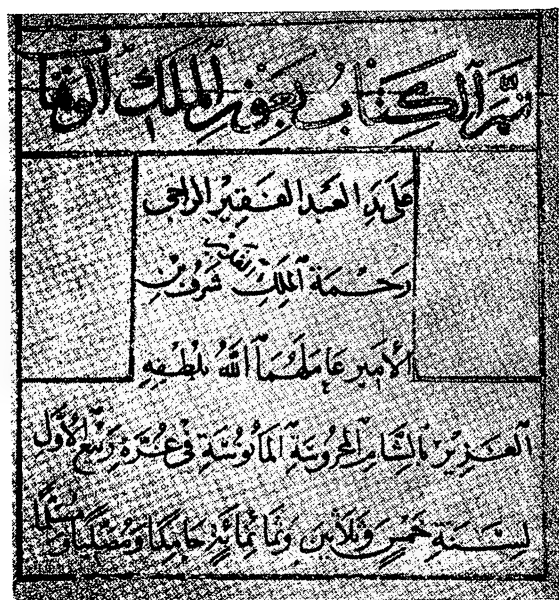
غَيْرَ هَذَا الشَّكْلِ لَكَ زَكَايَا ۖ فَبَدَّلْهُ بِنَظَرِ حَاقِقٍ وَفَهِّمْنَا ثَابِتٍ يَسْلُكُ

من مجموعة رئيس الكتاب (عاشر افندی) باستانبول

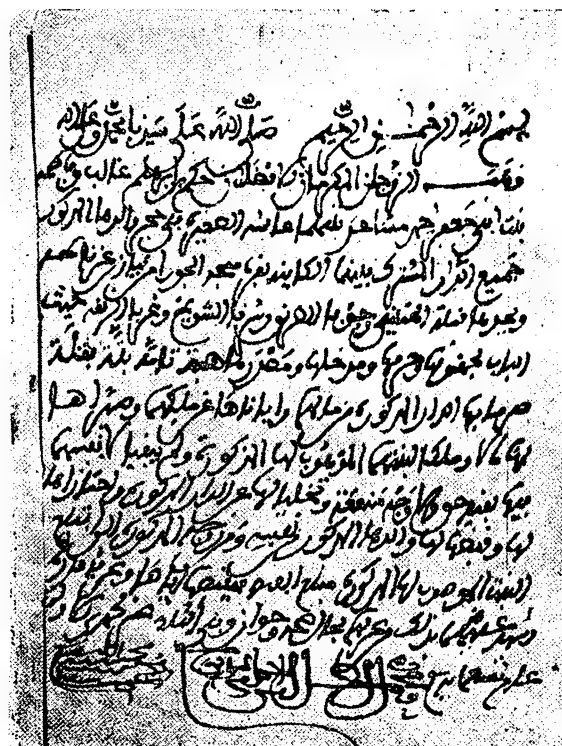
العالم والصلاه والسلام الايمان على اسرار المسلم محمد خاتم النبى وعلما سائر الاعمال والمسلمين ورضى الله عنهم

شكل ٢٥٦ - كتابة بخط التعليق الفارسي ، من مخطوطة (قارى الهداية - شرح الكافية) لابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦هـ من نسخة كتبها سراج الدين ابو حفص عمر بن علي الحفص الكنانى القاهري المتوفى سنة ٨٢٩ في القاهرة .

« بروكلمن ٣٠٣-٥٣٢ آ » والمصدر السابق في شكل ٢٥٥



(من مجموعات معهد المخطوطات)



• (كدرائية وشقة ، جامعة غرناطة)

وبعد قمر جو بختك أم عيسى
سلامت تان واخرام على الى شيخ
كان ابنه عيسى بختك بختك
مدير في التضراني بختك بختك
بختك بختك بختك بختك
رضيتك بختك بختك بختك
بختك بختك بختك بختك

شكل ٢٦٣ - نموذج صفحة كتب بخط سنغالي
«نسخي» مشكول بالحركات القصيرة :
« الضمة والفتحة والكسرة » .
(انتشار الخط العربي ص ٧٨ ، ٩٤)

الحكمة
سمع من الطاهر هادي
الهدى من الطاهر هادي
الحكمة من الطاهر هادي
الحكمة من الطاهر هادي
الحكمة من الطاهر هادي
الحكمة من الطاهر هادي
الحكمة من الطاهر هادي
الحكمة من الطاهر هادي

شكل ٢٦٠ - نموذج سماع كتب سنة ٨٦٨ بخط عبدالرحمن بن
احمد القلقشندي .
(مجلة معهد المخطوطات المجلد الاول ج ٢ ، سنة ١٣٧٥)

سمع هذا الكتاب
الحكمة من الطاهر هادي
الحكمة من الطاهر هادي
الحكمة من الطاهر هادي
الحكمة من الطاهر هادي
الحكمة من الطاهر هادي
الحكمة من الطاهر هادي
الحكمة من الطاهر هادي

شكل ٢٦١ - نموذج كتابة بخط شبيه بالمسلسل ؛
كتبها يده المؤرخ الدمشقي ، صاحب
التواليف ؛ يوسف بن احمد بن
عبد الهادي ، الشهير بابن المبرد سنة
٨٧٦ هـ
(دمشق المكتبة الظاهرية) و
معهد المخطوطات المجلد ١ ج ٢ سنة ١٧٥ هـ
←

كأنه الخوف شبيه الوجة به
من الفطرات وقت حادوكا نفع
وكل المور وكالمنار مقلد
والفسط من غير الناس لم يقم

شكل ٢٦٤ - نموذج خط سوداني كما نشره «هوداس»
في كتابه (محاولة في الخط المغربي)
الذي نشر عام ١٨٨٦ .

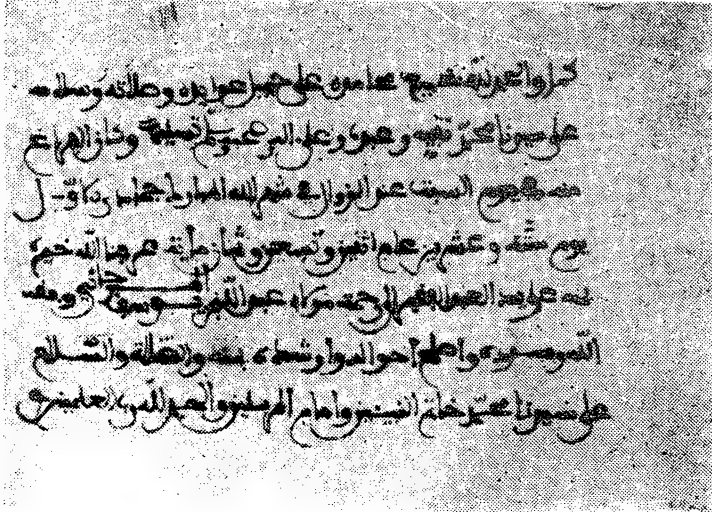
ابن عم عن ابن عبد البر عن لالا قال قال رسول الله صل الله عليه
بالا لبيت فقرا ولايت عتيا ملت كفا ليدال ولا ماروت فلاحيا
وما سكت فلا تمنع فقلت يا رسول الله لعل في يدال قال هودا والار
وفصا لك مسهور وكسر . يومى بدمشق سنة عشرين . وقتل احدى وعشرين
ومل باربعة . وهو اربع وسبعين . ومن كان قري اى لمومل يومى
وهو اربلا وسبعين . ومن اربلا وسبعين . ومن اربلا وسبعين . ومن اربلا وسبعين .
دمشق ودمشق الصغرى دمشق . ومن اربلا وسبعين . ومن اربلا وسبعين . ومن اربلا وسبعين .
مدافوا وقتل حلب . وكل السعاف في الانساب في ربحه بلال المودن
ام دمر بالدم . وهو غلط والصحة الذى على الجمهور انه سار الصغير
والعقب لالا . قال المداى . قال لالا بدمشق ودمشق الباب
الصغير بمقبرتها سنة عشرين . وهو اربلا وسبعين . ومن اربلا وسبعين . ومن اربلا وسبعين .
سنة احدى وعشرين . ومن اربلا وسبعين . ومن اربلا وسبعين . ومن اربلا وسبعين .

شكل ٢٦٢ - نموذج كتابة منقولة بعض النقط بخط نسخي يستعمله
الوراقون ونساخ الكتب من مخطوطة « تحرير المحرر في
شرح حديث النبي المطهر » لمؤلفها ابو الصدق ابو بكر
علي بن محمد بن علي الحريري الدمشقي الشافعي المولود
في سنة ٧٧٤ هـ بدمشق وتوفي سنة ٨٥١ هـ .

خبر من مؤلفه في اللغة العربية الفصحى في شرحها عما في اللغة وما في السلام عليها ورحمة الله من
 خبر من مؤلفه في اللغة العربية الفصحى في شرحها عما في اللغة وما في السلام عليها ورحمة الله من
 خبر من مؤلفه في اللغة العربية الفصحى في شرحها عما في اللغة وما في السلام عليها ورحمة الله من
 خبر من مؤلفه في اللغة العربية الفصحى في شرحها عما في اللغة وما في السلام عليها ورحمة الله من
 خبر من مؤلفه في اللغة العربية الفصحى في شرحها عما في اللغة وما في السلام عليها ورحمة الله من

3. Fāst. After Louis J. Bresnier, Cours pratique et théorique de langue arabe (Alger, 1855) Pl. XXXII on p. 150

شكل ٢٦٥ - نموذج من الكتابة بالخط
 الفاسي في مراكش وهي
 الكتابة المغربية العالية ،
 « يصعب تحديد
 تاريخها » .



شكل ٢٦٥ أ - كتاب من خاتمة كتاب « برنامج شيوخ
 ابن أبي الربيع الاندلسي بخط اندلسي »
 كتبها عبد الله بن يوسف المرجاني
 سنة ٨٩٢ هـ (اسكوريال ١٧٨٥) (٢٤)
 معهد المخطوطات) .



بشهادة أبي علي من قبله على ما في اللغة وما في السلام عليها ورحمة الله من
 المؤن من أبي علي من قبله على ما في اللغة وما في السلام عليها ورحمة الله من
 ابن أبي علي من قبله على ما في اللغة وما في السلام عليها ورحمة الله من
 رها من قبله على ما في اللغة وما في السلام عليها ورحمة الله من
 ونع غايته انبع هو وجنود ، ولم يكن له الا جرح اما ان نوبل (العج
 بعد ان كان هو نوح ج يسيم بلم بعد ابيه (ما بعد ما نبة على نيل من بر

شكل ٢٦٦ - نموذج من كتابة بالخط القيرواني الذي
 ليست له املاص الخط الفاسي ولا اشكال
 الخط السوداني ومظهرها العام هو
 مظهر الخط النسخي .

انظر :

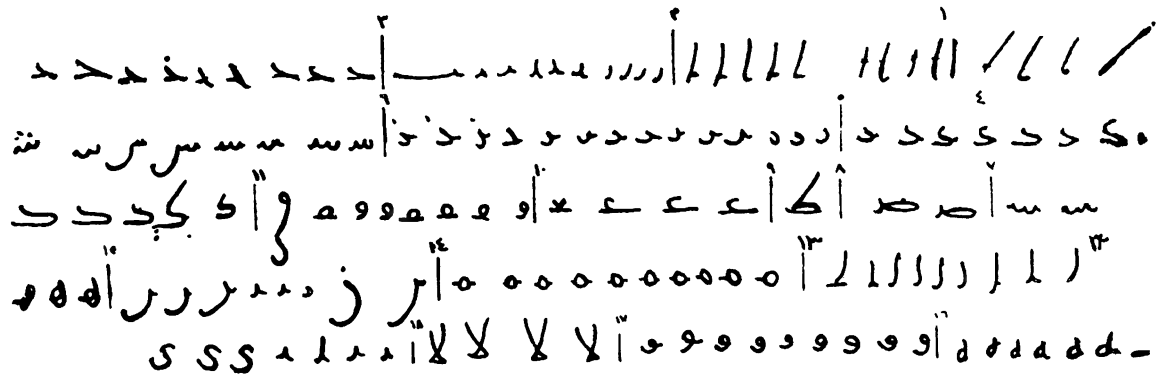
Kairawani After Octave V. Houdas, "Essai sur
 l'écriture maghrebine" (in Nouveaux melanges
 Orientaux
 [Paris, 1886] p. I II 1.



شكل ٢٦٥ ب - نموذج كتابة بخط اندلسي كتبت في القرن
 العشرين من كتاب « الفن والقانون المسلمون »
 انطونيو غراسيا خاين طبعة مدريد .

أحد هوز حطه كلمه مصر فربك بحد صطلا

شكل ٢٧٣ - نموذج كتابة بخط كوفي ، لألفاظ حروف الهجاء العربية - الأبجدية - التي تجمع جميع الحروف من الألف الى الياء على الترتيب المشرقي . بخط المؤلف .



شكل ٢٧٤ - نموذج اشكال الحروف الابجدية مماكتب على اوراق البردي من الخط النسخي القديم (الحجازي) في القرن الاول للهجرة في حالتي الافراد والتركيب ، وهي من الألف الى الياء ، (مستخلصة من اوراق البردي من مجموعة «الامير رينر» في مكتبة فينا الاهلية) . ومنها بدار الآثار العربية بالقاهرة

الفصل الثاني من الباب الاول في معرفة القلم
المغربي وهو الاندلسي كما تري صورته هكنا

ا . ب . ث . ج . ح . خ .
د . ذ . ر . ز . ط . ظ . ك .
ل . م . ن . ص . ض . ع .
غ . ف . ق . س . ش .
ه . و . لا . ي .

ا ب ج ح خ د ذ ر ز
ك ك ك ل م م
ن ص ض ع غ ف
ف س س ه ه و لا ي

نموذج حروف الالفباء المغربية المفردة على الترتيب المغربي
شكل ٢٧٥ - مستخلصة من المخطوطات ، والمصاحف الاندلسية والمغربية
القيروانية والوهرانية والقاسية والقسنطينية والتونسية .
« بخط المؤلف عن المخطوطات والمصاحف »

شكل ٢٧٦ - نموذج من الصور القديمة لمفرادات حروف
الهجاء بخط مغربي اندلسي كما رسمها ابو
بكر علي بن احمد بن وحشية النبطي المتوفي
سنة ٣٢٢ هـ من نسخة كتبت سنة ٤١٣ هـ
ونسخت سنة ١١٦٦ هـ من المتحف البريطاني
رقم O.H. 173 44 وترجمة المشرق
(جي هامر) سنة 1806 م ١٨٠٦ هـ .

51

عنوان الخط الكوفي بخط كوفي مزخرف

۱. م. و. ن. =. ج. ۶. ۵. ۴. ۳. ۲. ۱.
ب. ج. د. ه. و. ز. ح.

ط : ي : ك : ل : م : ن
ط : ي : ك : ل : م : ن

س . ع . ف . ص . ق .

ک . هـ . ی . ف . ج . ک .
ر . س . ن . ث . خ . ذ .

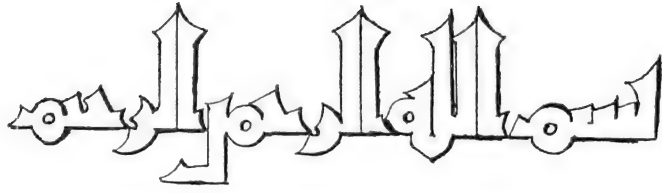
کے : لے : دے :
ض : ظ : ج

شكل ٢٧٧ - نموذج حروف الابدادية المفردة بالخط الكوفي
-السوري- من الكتاب المسمى « شوق المستهام في معرفة رموز الاقلام »
لابي بكر احمد بن وحشية النبطي المتوفى سنة ٣٢٢ هـ من نسخة كتبت سنة
٤١٣ ثم نسخت سنة ١١٦٦ هـ : المتحف البريطاني رقم : 440. H 17

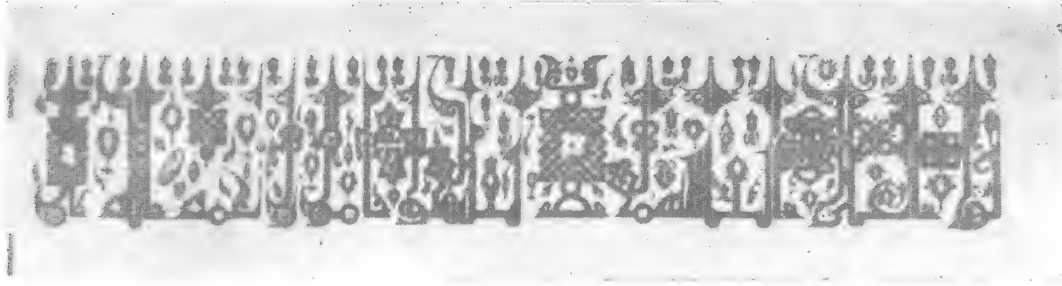
[illegible][illegible]

شكل ٢٧٨ - نماذج كتابة حروف الالفباء من الالف الى الياء على مختلف الاشكال افرادا وتركيبيا بخط كوفي ايراني متأخر من نسخة مصحف مختومة بختم شاه مظفر الدين قاجار ، وفيها بعض نماذج من كلمات القرآن الكريم وغير ذلك .

طاء	ك	الضبط المستقيم
ع العين والشين	المزقة	العراقه ك ع
كا	لا	ع ع
ق	ف	ب
الفاء	و	غ
ح	م	ن
الفاف	ز	د
هـ	ر	ذ
الحكماء الصناعة	عجلة	له الا الحكماء الصالحة
الكاف	ل	ج
صناعه	المنظ	صا على البعا
الشوق	حلب	السرى
الامر	ل	ل



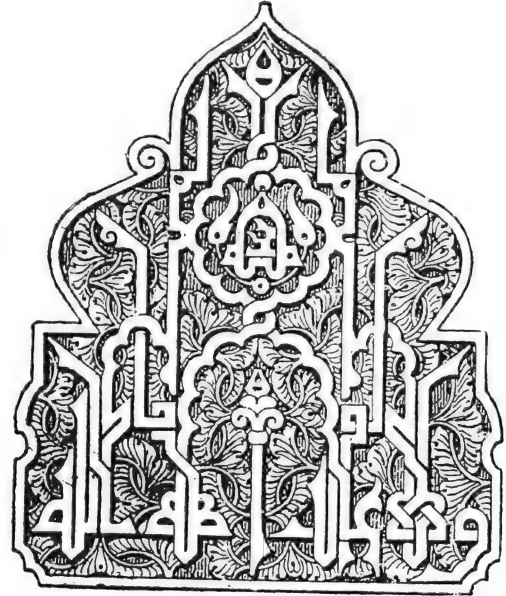
شكل ٢٧٩ - نموذج بسلسلة بخط كوفي نسخت من شاهد قبر من
من القرن الثالث الهجري ، من متحف دار الاثار
الاسلامية بالقاهرة برقم ٧٨٥٣



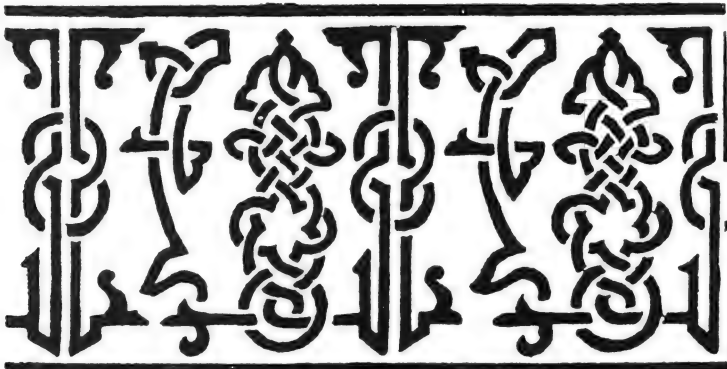
شكل ٢٨٠ - نموذج كتابة كوفية معقودة الزخرفة العليا من قبر بيرعالمدار ، بمدينة دمنغان - ايران من سنة ٤١٨ هـ
انظر : فنون الاسلام ، زكي محمد حسن



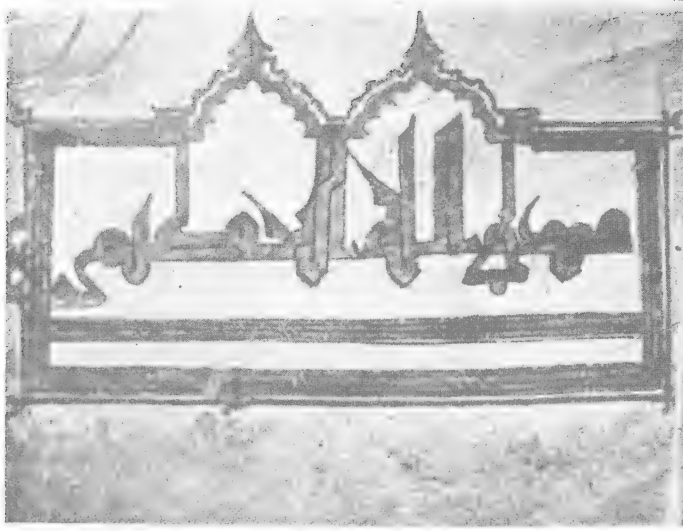
شكل ٢٨٢ - كتابة زخرفية
معقودة بخط كوفي وخط
اندلسي من ايوان مدخل
رحبة السباع في قصر الحمراء
بالاندلس •



شكل ٢٨١ - كتابة زخرفية متشابكة بخط كوفي على
هيئة قبة ، نصها « ولا غالب الا الله »
على ارضية زينت بالوريقات •



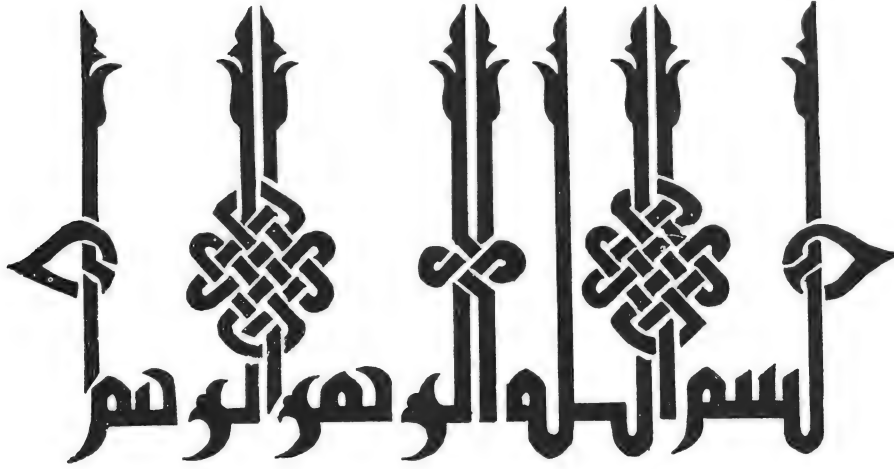
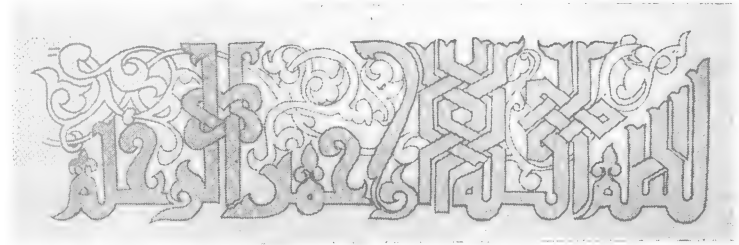
شكل ٢٨٣ - نموذج كتابة كوفية
زخرفية معقودة على هيئة قنديل ، من
الطراز الايوبي من ضريح في القاهرة
من القرن السابع الهجري •



شكل ٢٨٤ - نموذج كتابة كوفية ، بداخل اطار • من
مصحف تطوان من القرن الثامن الهجري
غراطة •



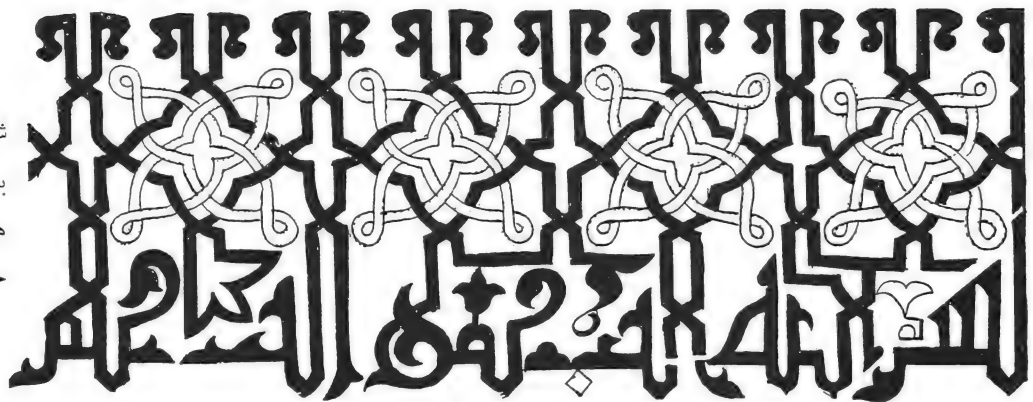
شكل ٢٨٥ - نموذج كتابة بسملة ، بخط كوفي زخرفي
متشابه اعالي الحروف ، وهي من
مصاحف المغرب •



شكل ٢٨٦ - نموذج كتابة بسملة
كوفية زخرفية متشابكة معقودة
الحروف العمودية «الالفات واللامات» •

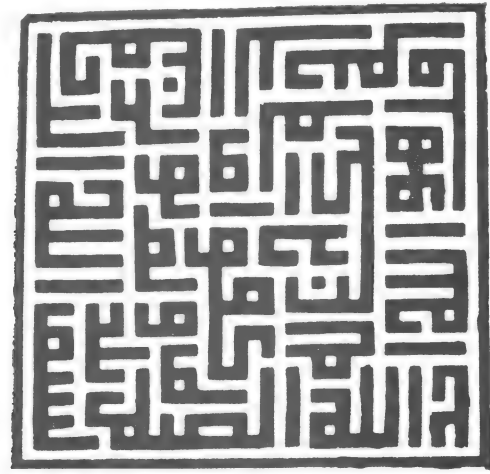


شكل ٢٨٧ - نموذج كتابة
بسملة كوفية زخرفية على
هيئة اشكال هندسية •

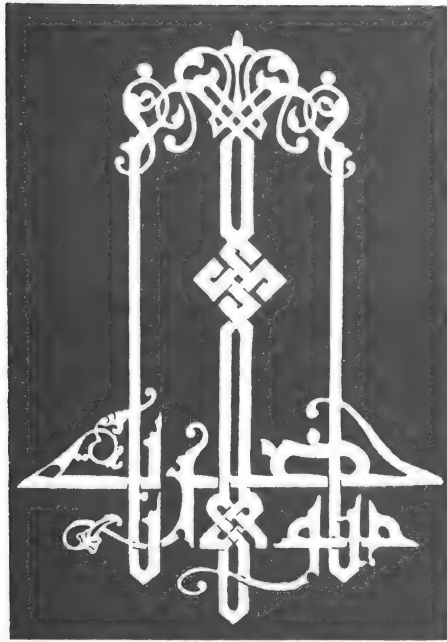




شكل ٢٨٨ - نموذج بسملة بخط كوفي زخرفي ، من الطراز السلجوقي صنع الاناطول عن منشورات
« يازی چشتلری » •



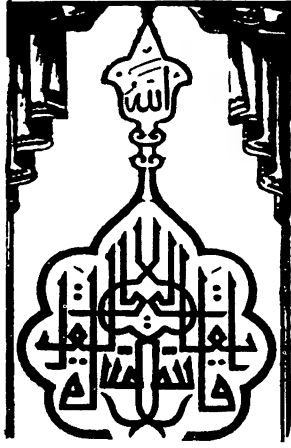
شكل ٢٨٩ - نموذج كتابة كوفية في شكل مربع نصها :
بسملة وسورة الاخلاص ، وهي من
كتابات الخطاط التركي احمد قره حصارى
٨٧٢-٩٦٤ هـ •



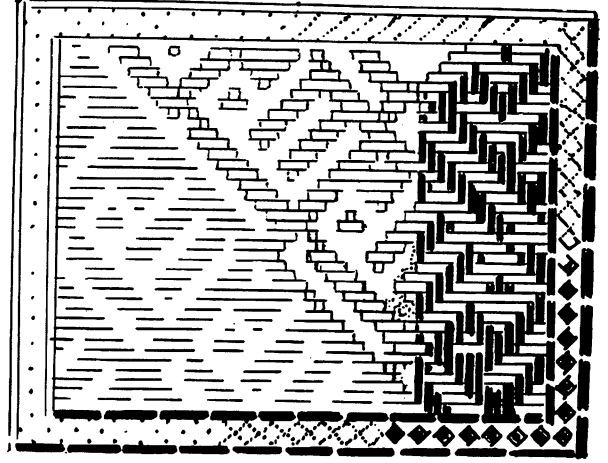
شكل ٢٩١ - نموذج كتابة زخرفية بخط كوفي
على هيئة ثريا ، نصها : « يا حضرت
مولانا » في متحف جلال الدين
الرومي - قونية - تركيا •



شكل ٢٩٠ - كتابة كوفية على هيئة مربعات متساوية
النص في اركانها الاربعة « الحمد لله »
كتبها الخطاط احمد قره حصارى
٨٧٣-٩٦٤ هـ



شكل ٢٩٤ - من النماذج الكوفية
الزخرفية زين بها
الخطاط محمد
شفيق بك جدران
اولو جامع في
بورسه ما نراه في
هذه اللوحة المصنعة
ونصها هو:
(قال الله تعالى) •
١٢٩٧-١٢٣٥ هـ



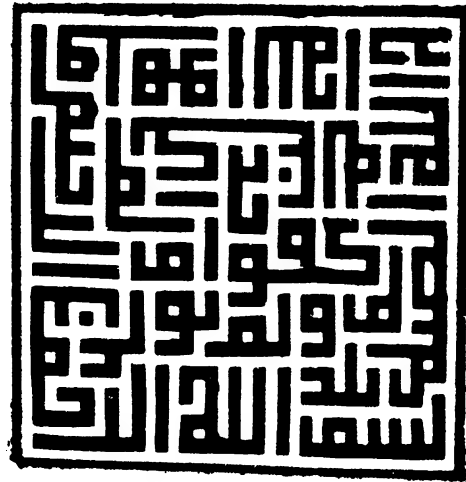
شكل ٢٩٢ - نموذج كتابة اسم «الله» تعالى بالخط الكوفي،
وتقرأ بالمقلوب كما تقرأ عكسا وطردا ايضا •
وهي مما يستعمل في بنايات الكاشاني في
زخرفة المساجد •

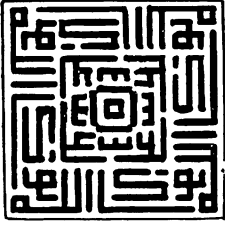
بسم الله الرحمن الرحيم والسائقون السائقون اولئك المقربون في جنات النعيم
بسم الله الرحمن الرحيم والسائقون السائقون اولئك المقربون في جنات النعيم
بسم الله الرحمن الرحيم والسائقون السائقون اولئك المقربون في جنات النعيم
ثمة من الاولين وقليل من الاخيرين على سرر مرصوفة متكئين عليها

شكل ٢٩٣ - نموذج كتابة كوفية متنوعة الزخرفة في اعالي الحروف ، قلها
الرحالة نيبور عام ١١٩٢ هـ من قبر الست زبيدة «زمرد خاتون»
من مقبرة الشيخ معروف الكرخي ببغداد • ونصها موضوع
باسفل السطور واعلاها •



شكل ٢٩٥ - كتابة لوحة فيها البسملة وسورة الاخلاص
بالخط الكوفي المزوي Angular
في المربع الزخرفي من كتابات الخطاط
احمد قره حصارى •

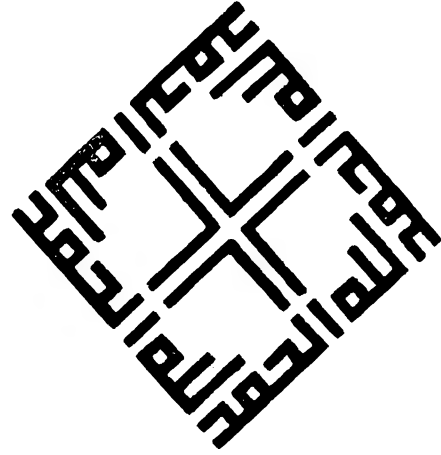




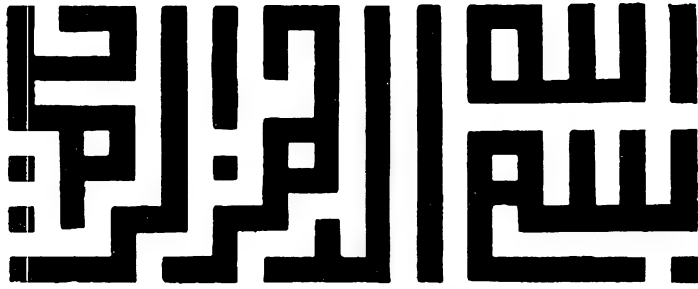
شكل ٢٩٧ (ب) - نموذج
كتابة زخرفية بخط كوفي
مزويّ بداخل مربع تطرد
حول المحور المربع ايضا نصها
هو : « توكلت على الله »
تكرر في كل ضلع من المربع •



شكل ٢٩٧ (أ) - نموذج
كتابة زخرفية بالخط الكوفي
المزويّ بداخل مربع نصها
هو : « لا اله الا الله محمد
رسول الله » من الطراز
الذي يكتب في المساجد
الاسلامية •
(من مسجد المؤيد بالقاهرة)



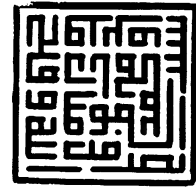
شكل ٢٩٦ - نموذج كتابة زخرفية بخط مزوي Angular
بشكل مربع نصها : « الحمد لله » من
كتابات الخطاط احمد قره حصارى



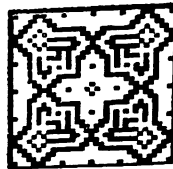
شكل ٢٩٨ - كتابة كوفية زخرفية متراكبة بشكل
مستطيل نصها : « بسم الله الرحمن
الرحيم » •



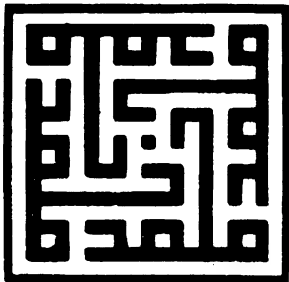
شكل ٢٩٧ (د) كتابة بخط
كوفي على هيئة مربع بداخل
اطار زخرفي نصها :
« بركة محمد » •



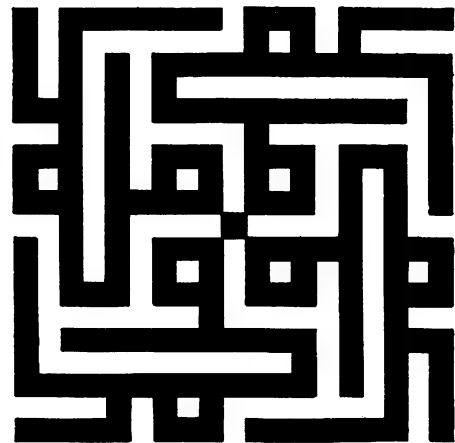
شكل ٢٩٧ (ج) - نموذج
كتابة زخرفية بخط كوفي
مزويّ بداخل مربع، نصها :
نصر من الله وفتح قريب
وبشر المؤمنين يا محمد •



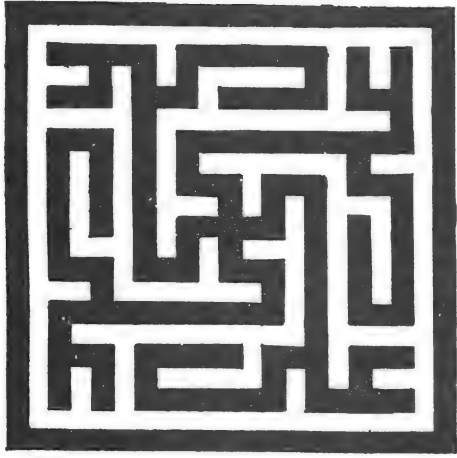
شكل ٢٩٧ (هـ) كتابة
كوفية زخرفية على هيئة
مربعة نصها في الاركان
« يا علي » •
(من مسجد علي الهادي
بسامراء)



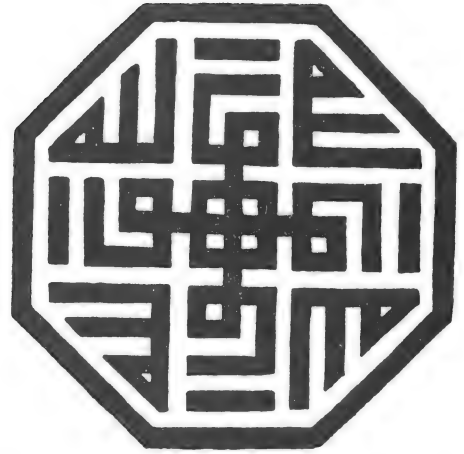
شكل ٣٠٠ - كتابة كوفية زخرفية اربعة نصوص
« محمد » بداخل شكل مربع يبدأ حرف
الميم من زواياه •



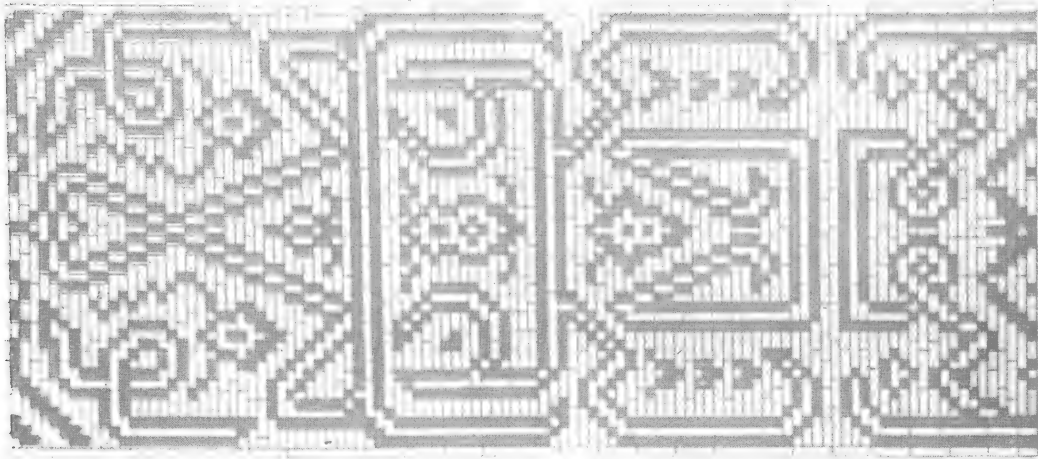
شكل ٢٩٩ - نموذج كتابة كوفية زخرفية مربعة
نصها : المكتوب بالاسود (محمد)
وبالابيض (علي) •



شكل ٣٠٢ - نموذج كتابة كوفية زخرفية نصّها :
لفظة « علي » مكررة باطراد تبدأ بحرف
العين من ركن المربع بداخل الاطار •



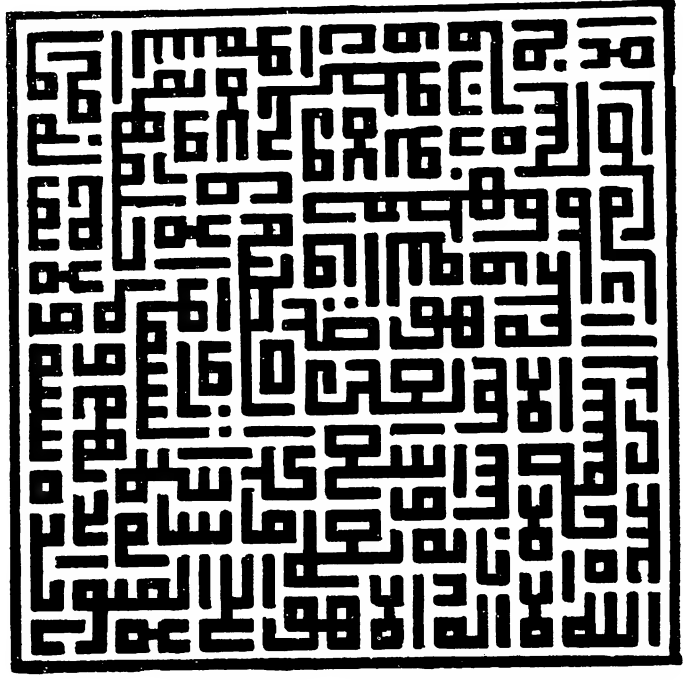
شكل ٣٠١ - نموذج كتابة كوفية زخرفية ، موزّعة
بشكل مثلثات ومربعات بداخل اطار
مثنى الشكل يكرر اربع مرات لنص :
« هو الله » وحرف الهاء يجمها في
وسطها •



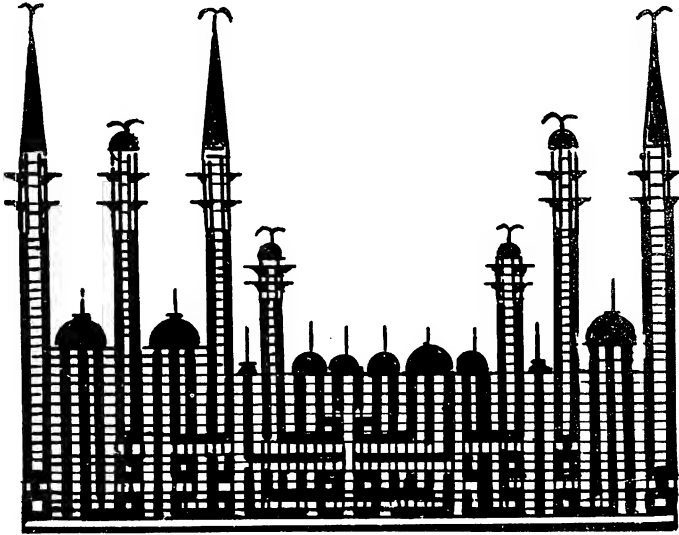
شكل ٣٠٣ - كتابة كوفية زخرفية باسلوب تناظري متقابل نصّها : « توكلت على خالقي » وهي من طاق
بوابة جينيلي كوشك في استانبول - تركيا •

شكل ٣٠٤ - كتابة كوفية زخرفية متقابلة التناظر
والتماثل ، نصّها عبارة التوحيد :
« لا اله الا الله محمد رسول الله » •

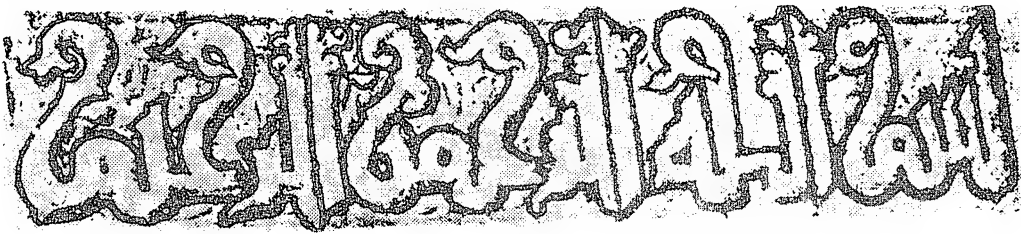




شكل ٣٠٥ - كتابة كوفية زخرفية كتبت بسطور مطردة
تبدأ من حاشية القاعدة وتنتهي في مركز
المربع نصها : « الله لا اله الا هو الحي
القيوم ... » الى آخر الآية الكريمة .
من قتل المؤلف ورسمه .



شكل ٣٠٦ - نموذج كتابة كوفية متقابلة التماثل
المعكس على هيئة منائر وقياب مسجد
نصها عبارة التوحيد : « لا اله الا الله »
محمد رسول الله » من رسم المؤلف .



شكل ٣٠٧ - كتابة بسلة ، بالخط الكوفي العراقي من القرن السادس الهجري (كتبت في الجامع الكبير بالموصل)

بسم الله الرحمن الرحيم

شكل ٣٠٨ - كتابة بسلة بخلاف كوفي زخرفي ، من الطراز الفاطمي بمصر : (عن الخط الكوفي - احمد يوسف)

شكل ٣٠٩ - كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي من
الطراز الفاطمي بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكل ٣١٠ - كتابة بسملة بخط كوفي مشغول بالزخرف
المورق من الطراز الايوبي من مصر

شكل ٣١١ - كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي من
الطراز المملوكي في مصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكل ٣١٢ - كتابة بسملة بخط كوفي مشغول بالزخرف
المتشابك من الطراز المملوكي الجركسي
في مصر

شكل ٣١٣ - كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي من الطراز
المملوكي الجركسي في مصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكل ٣١٤ - كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي من الطراز
المملوكي الجركسي في مصر



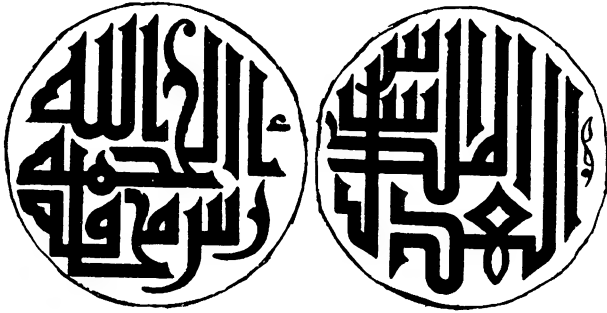
وَمَا أَكْفُرُكَ إِلَّا نَجْنِيكَ مِنْ يَدِ الْمُنَافِقِينَ

والله اعلم بحكمة مخاف الله

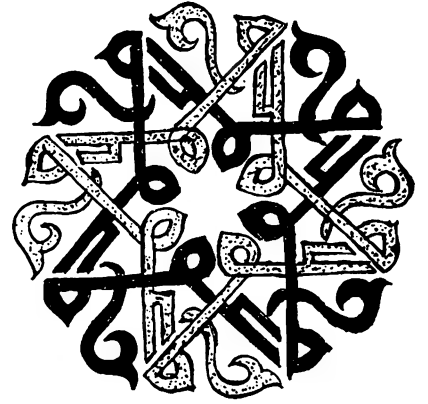
[illegible]

98

شكل ٣٢٠ - نماذج كتابات كوفية زخرفية بوسط
دائرتين مختلفتي النصوص : كتبها هاشم
محمد البغدادي وهي :



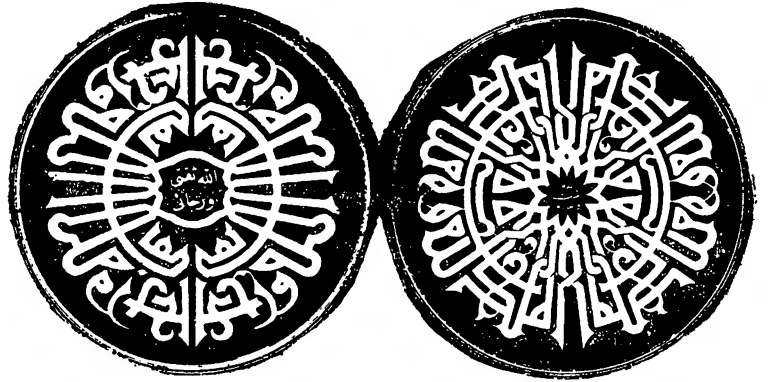
(١) « العدل اساس الملك » (٢) « رأس الحكمة مخافة الله »



شكل ٣١٩ - كتابة كوفية زخرفية على هيئة دائرية •
في مركزها نجمة مثمانية تضم ثمانية اسماء
للنبي « محمد » ص • تبدأ قرائتها من
محيط الدائرة •



شكل ٣٢٢ - نموذج كتابة بخط كوفي زخرفي في دائرة
تتوسطها نجمة خماسية نصها : (العلم
نعم الشرف) • من كتابات يوسف احمد
المصري •

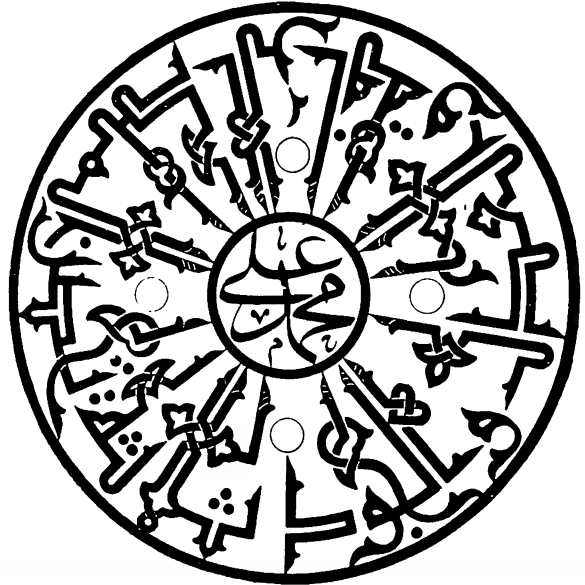


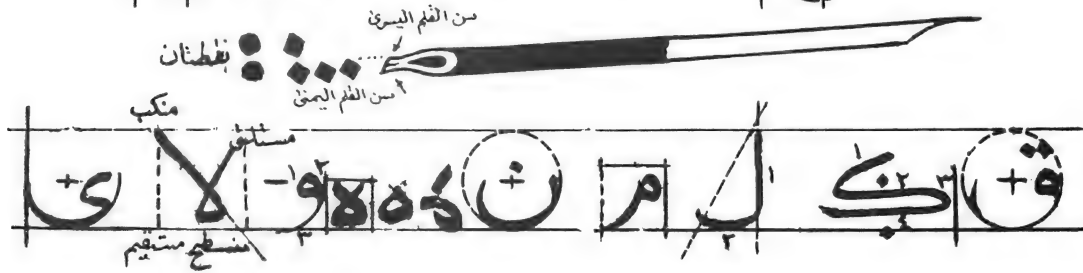
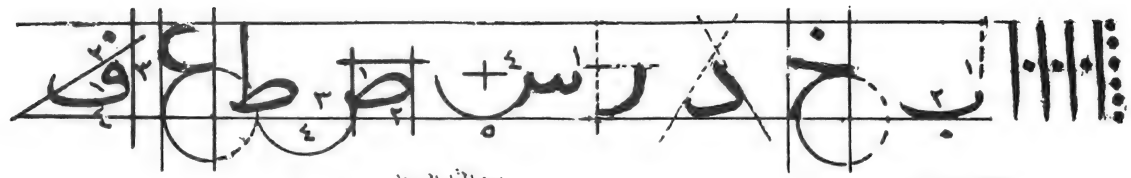
(٢)

(١)

شكل ٣٢١ - نماذج كتابات كوفية زخرفية بداخل دوائر، نصوصها
مكررة بتناظر متعاكس وهي :
(١) : الملك لله وحده • (٢) : الله نفثي ورجائي • من كتابات هاشم
محمد البغدادي •

شكل ٣٢٣ - كتابة لوسام «محمد علي» في مصر بالخط
الكوفي المملوكي المتشابه الزخرفة من
كتابات يوسف احمد المصري ونصها :
« ثلاثة تحصن الملك • الرأفة والعدل
والجود » •





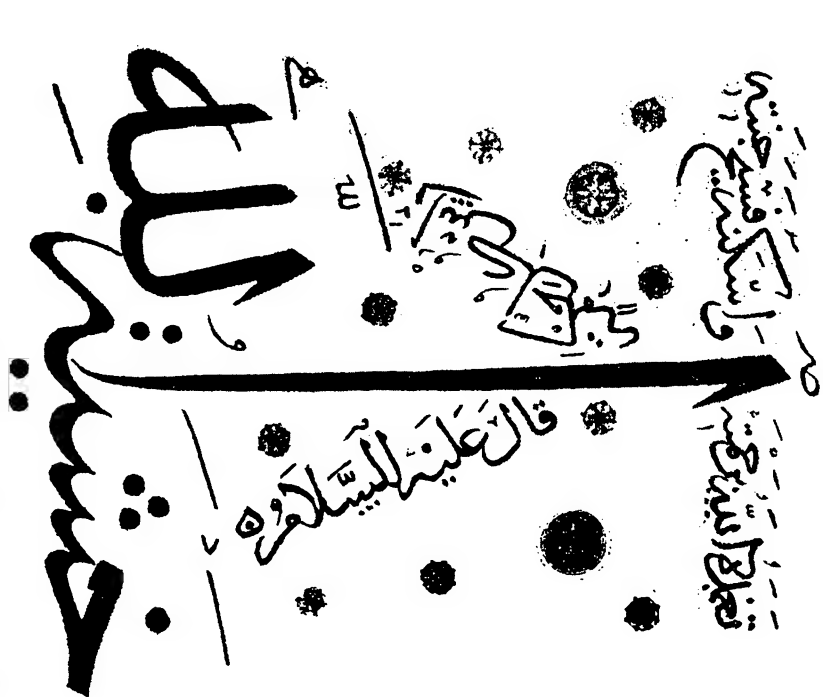
شكل ٣٢٤ - رسم هندسة الحروف المفردة للخط العربي بحسب القاعدة العلمية الماهرة التي ذكرت عن ابن مقلة وهي مكونة من خط مستقيم هو قطر الدائرة • من رسم المؤلف •



شكل ٣٣٥ (أ) صفحة كتابة بسملة بخط الطومار وقلم الثلث الجليل (من متحف طوب قيو سراي) قياسها الاصلي ٣٢×٢٢ سم كتبت في كتاب (جامع معادن كتابة الكتاب)



شكل ٣٢٥ (ب) نموذج كتابة بسلة بخط الطومار بترقية الاستاذ ابن البواب على بن
 هلال قياها ٢٢×٣٢ (متحف طويقو سراي، خزنة قصر بغداد
 رقم ٧٠) اصلها من خزنة جنلاط الملكي الاشرفي بمصر



شكل ٣٢٥ (ج) - كتابة الصفحة الثانية بقلم الطومار كتبت بترقية ابن البواب
 علي بن هلال «هل» (متحف طويقو سراي، خزنة قصر بغداد
 رقم ٧٠) قياها ٢٢×٣٢ وهي من خزنة جنلاط الملكي
 الاشرفي بمصر *

شكل ٣٢٧ - نموذج كتابة
بقلم مختصر الطومار وهو
من الاقلام القديمة
نصها غير منقوط وهو :
« هذا عهد شريف »
(صبح الاعشى ج ٣ ص ٥٠)

هل عملت

كُتِبَ عَلَى بَنِي هَلَالٍ حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْنَا نِعْمَ

وَمُصَلِّيًا عَلَى نَبِيِّ مُحَمَّدٍ وَالِدِ رِوَعِيَّتِهِ

الاقلام القديمة

شكل ٣٢٩ - كتابة بخط ثلثي في آخر صحيفة رسالة ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى
سنة ٢٥٥ هـ كتبها علي بن هلال في رسالة « مدح الكتب والحث على جمعها »
(استانبول : متحف الاوقاف T. 2014)

مايتها
جبينها
قفاها
قدامها
بطونها
خاصرتها
خاصرتها
رلتيها
لن تحت رلتيها
تحتها

شكل ٣٢٨ - نموذج كتابة حرف الالف
ومواضع القابه مؤشراً بالنقط المدورة بالنسبة
لمواضع الهمزات (المفتوحة او الساكنة او
المدودة) في اصول النقط .
(عن المحكم لأبي عمر الداني المتوفى
سنة ٤٤٤ هـ)

يا قوت المستعصي

فَصَفَرُ سَنَةِ اثْنَيْ عَشَرَ وَمِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ
وَحْدَهُ وَصَلَوْتُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

شكل ٣٣٠ - نموذج كتابة بخط ثلثي على قواعده التامة في عصره . من نسخة نفيسة كتبها يا قوت المستعصي في
سنة ٦٨٢ هـ في الصفحة الاخيرة من ديوان الحاضرة طوبقو : خزانة رقم ١٦٤٢)

الصورة الاولى - مختصرة من قلم الثلث الا انها اذق قلما :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصورة الثانية - ان تكون الحاء فيها في الرحمن مقلوبة وفي الرحيم مربعة ، وهذه صورتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصورة الثالثة - ان تكون الحاء فيها في الرحمن مقلوبة ، وهذه صورتها

شكل ٣٣١ - نماذج بسملات تاريخية بقلم التوقيع الذي كانت توقع به الخلفاء والوزراء ومنه الرياسي مع اختلاف في بعض الحروف • وهو من الاقلام التي كانت مستعملة في ديوان الانشاء ومختصراً من قلم الثلث على وجه التقريب •

قلم التوقيع

مطلق	شعر	عزف	مرح	مرسة	سيلة	مجموعة
ا	ل	ا	ما	ح	ح	ح

قلم الرقاع

مطلق	شعر	عزف	طالع	مفردة مرسة	مفردة سيلة	مفردة مجموعة
ا	ل	ا	ما	ح	ح	ح

شكل ٣٣٢ - نماذج حروف تبين النسبة بين قلم التوقيع المائل للثلاث وقلم الرقاع بالنسبة لقلم التوقيع بالقياس لما بينهما من مساحات •

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا إِلَهِي

لَمْ يَكُنْ لِي فِي كُلِّ أَنْوَالِ الْحَرْفِ

فَأَزِيتُ تَعْنِي بِالْكِتَابَةِ فَاجْتَهِدْتُ وَمَا ذَكَرْتُ

لِنَفْسِي مَا أَغْنَى •

شكل ٣٣٣ - كتابة خاتمة الحروف المفردة ، التي كتبها احد كبار اهل الخط محمد بن حسن بن عمر الطيبي في كتابه « جامع محاسن كتابة الكتاب ونزهة اولى البصائر والالباب » برسم خزانة الملك قانصوه الغوري سنة ٩٠٨ هـ •

لَا تَطْمَعِينَ فِي الزُّنُوجِ بِسَبْرَةٍ إِنِّي أَخْضَنُ

شكل ٣٣٤ - نموذج كتابة بخط « قلم الثلث المعتاد » بطريقة ابن البواب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانَتْ

شكل ٣٣٥ - نموذج كتابة بخط « قلم المنشور » بطريقة ابن البواب

كَيْفَ تَعْبُدُونِي إِلَى بَطْنِهَا خَطَايَاهَا وَقَدْ كُنْتُ مَعَهَا

شكل ٣٣٦ - نموذج كتابة بخط « قلم المقترن » بطريقة ابن البواب

شكل ٣٣٧ - نموذج كتابة بخط « قلم التوقيع » بطريقة ابن البواب

السَّيِّئَاتِ بِحُكْمٍ وَفِي الْعَالَمِ

قَصْرُكَ لَا مِتْ شِمْرُ وَأَطْلُ

شكل ٣٣٨ - نموذج كتابة بخط « قلم جليل الثلث » بطريقة ابن البواب

شكل ٣٣٩ - نموذج من كتابة « قلم المصاحف » بطريقة ابن البواب

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

شكل ٣٤٠ - نموذج كتابة بخط « قلم المسلسل » بطريقة ابن البواب

قَاتِلُوا الْفَارِسَ فَإِنَّهُمْ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّينَ وَكَتَبْنَا الْفَرَسَ بِاللُّغَةِ الْفَارَسِيَّةِ

شكل ٣٤٥ - نموذج كتابة بخط « قلم الرقاع » بطريقة ابن البواب

عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ

شكل ٣٤٦ - نموذج كتابة بخط « قلم الرياسي » بطريقة ابن البواب

أَمَّا اللَّهُ تَعَالَى فَكَانَ وَكَانَ حَسْبُكَ وَكَانَ حَسْبُكَ وَكَانَ حَسْبُكَ وَكَانَ حَسْبُكَ

شكل ٣٤٧ - نموذج كتابة بخط « قلم اللؤلؤي » بطريقة ابن البواب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكَانَ حَسْبُكَ وَكَانَ حَسْبُكَ وَكَانَ حَسْبُكَ وَكَانَ حَسْبُكَ

شكل ٣٤٨ - نموذج كتابة بخط « قلم الحواشي » بطريقة ابن البواب

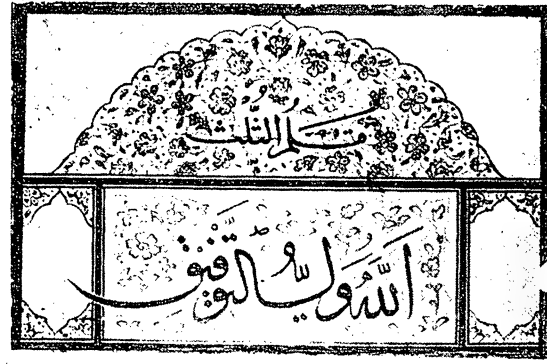
النَّبِيِّ الْأَمِيِّ وَالْهَوَّاسِ بْنِ وَاسِلٍ

شكل ٣٤٩ - نموذج كتابة بخط « قلم الاشعار » بطريقة ابن البواب
عن : جامع محاسن كتابة الكتاب ونزهة اولي البصائر والالباب
جمع كاتبه محمد بن حسن الطيبي • (خزانة قعوش باستانبول ،
طوبقو سراي رقم ٨٨٢) عدد اوراقه ٤٧ ومقاسه ٤٧×٣٠ سم
كتب برسم خزانة قانصوه الغوري في مصر •



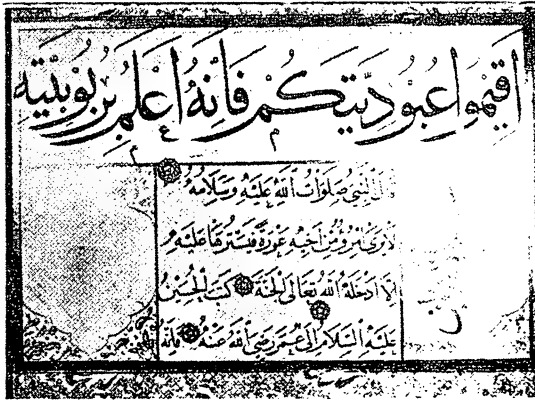
Sülüs ve Nesih yazı

شكل ٣٥١ - نموذج كتابة الاماسى تبين قلم النسخ
المكتوب بالحروف الدقيقة بالنسبة للسطر
الاعلى الثلثي (من جملة الاقلام الستة)
(متحف طوپقپو - استانبول رقم ٢٠٨٤)



Sülüs yazı

شكل ٣٥٠ - نموذج كتابة قلم الثلث وهو من الاقلام
الستة كتبها الخطاط حمد الله الاماسى
٩٣٣-٩٢٦ هـ عن اصولها من الماهرين
فيها : قياسها الاصل ١١×١٧ر٥ سم
(متحف طوپقپو - استانبول خزينة امانة - ٢٠٨٤)



Reyhani yazı

شكل ٣٥٣ - نموذج كتابة قلم الريحان كما كتبها
الخطاط الشيخ الاماسى ووضع حروف
الريحان الدقيقة على مثال حروف المحقق
الغليظة العليا كما جاء في طريقة ابن البواب



Muhakkak

شكل ٣٥٢ - نموذج كتابة قلم المحقق ، كما كتبه حمد
الله الاماسى . في جملة الاقلام الستة التي
كتبها

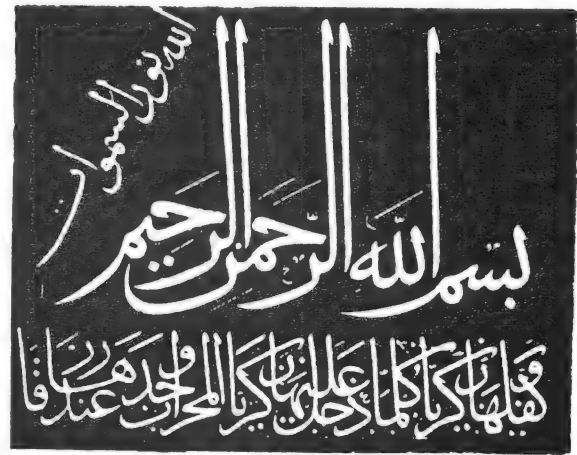


توقيع (Tevki) ve رقاع (Ri'ka)

شكل ٣٥٤ - نماذج كتابتين كتبها الخطاط الشيخ حمد الله الاماسي ، وهي من الاقلام الستة؛ فالكتابة العليا بقلم التوقيع ، والكتابة السفلى الدقيقة بقلم الرقاع .

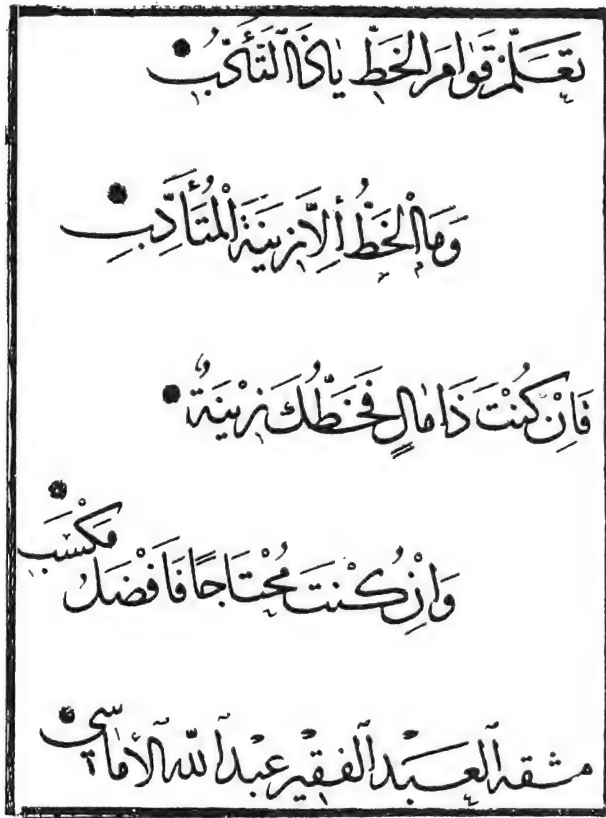
شكل ٣٥٥ - كتابة لوحة بخط ثلثي واضح السطور .
كتبها الخطاط الشيخ حمد الله الاماسي
٨٣٣-٩٢٦ وهي من نماذج الاقلام الستة .
(متحف طوپقپو مكتبة اياصوفيا ٣٧٤٠)

شكل ٣٥٦ - نموذج كتابة بسملة بخط (المحقق)
وباسفلها كتابة آية من القرآن الكريم
 بخط ثلثي نصها : الآية ٣٥ سورة آل عمران .
كتبها الخطاط النادر الآثار
اسد الله الكرمانلي ، توفي ٨٩٢ هـ .



منه ابداه بن ابي
الخطاط اسد الله الكرمانلي
منه ابداه بن ابي

شكل ٣٥٧ - نموذج كتابة بخط ثلثي كتبها الخطاط اسد الله الكرمانلي على طريقة ياقوت وكانت وفاته سنة ٩٨٢ هـ وباسفل السطر كتابة بخط نستعليق فيها توقيع اسد الله . (فاتح دوري خطاطلري ص ٢٦) .



شكل ٣٥٩ - نموذج كتابة لوحة مشق ، بخط الاجازة • كتبها الخطاط عبدالله الاماسي ، من معاصري الشيخ حمدالله في سنة ٨٤٠ - ٩٢٦ هـ •

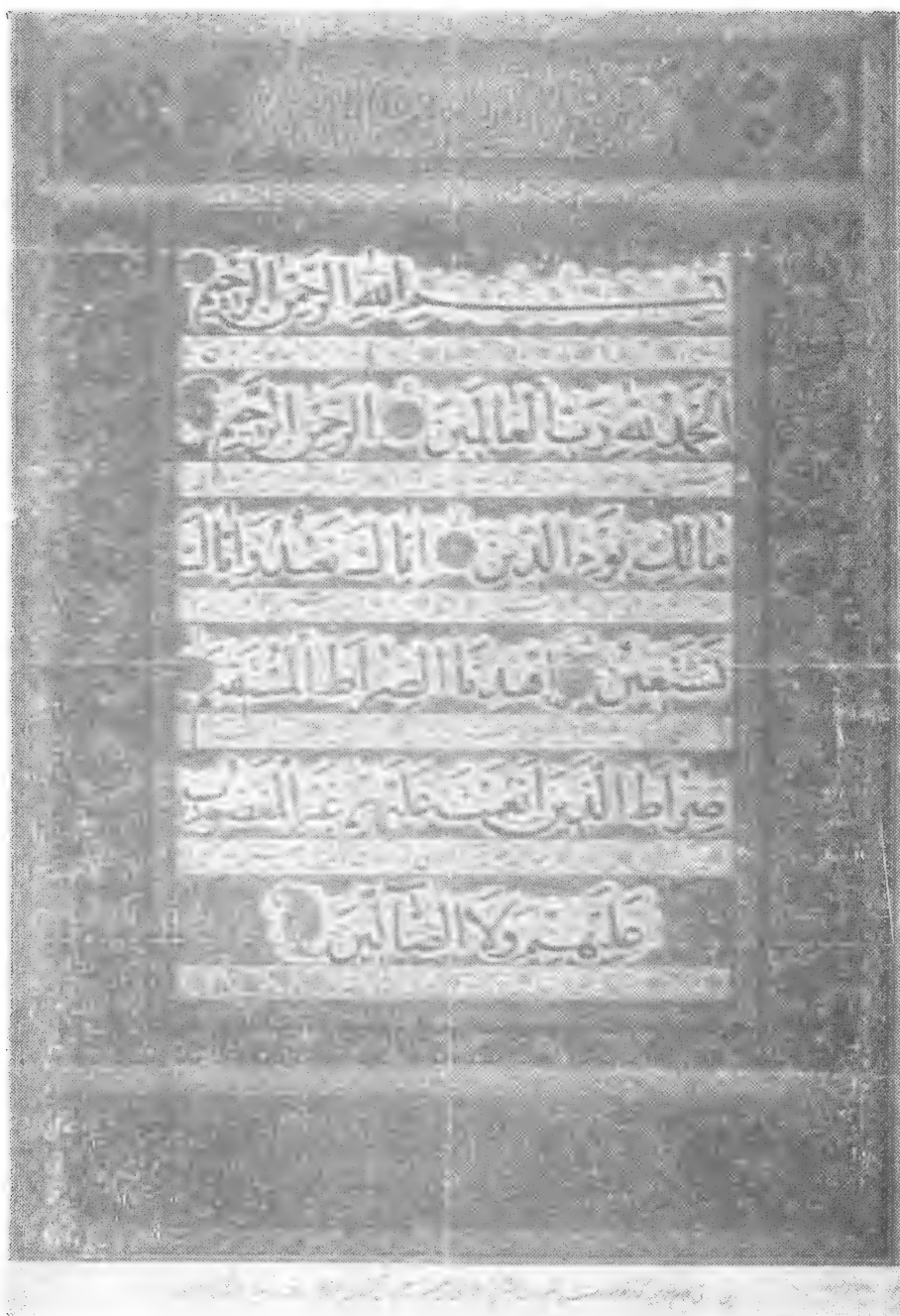


شكل ٣٥٨ - نموذج كتابة بسملة و (رب يسر) بخط ثلثي ، وفي فواصل السطور كتابة بخط نسخي وهي من لوحات المشق للخطاط عبدالله الاماسي في سنة ٩٢٤ هـ •



شكل ٣٦٠ - نموذج كتابة سورة الحمد كتبها الخطاط احمد القره حصارى بالذهب في سنة ٩٣٧ هـ وهي بأحد الاقلام الستة • (Esad Fuad Tugay hususi K. 937 Tarihli)



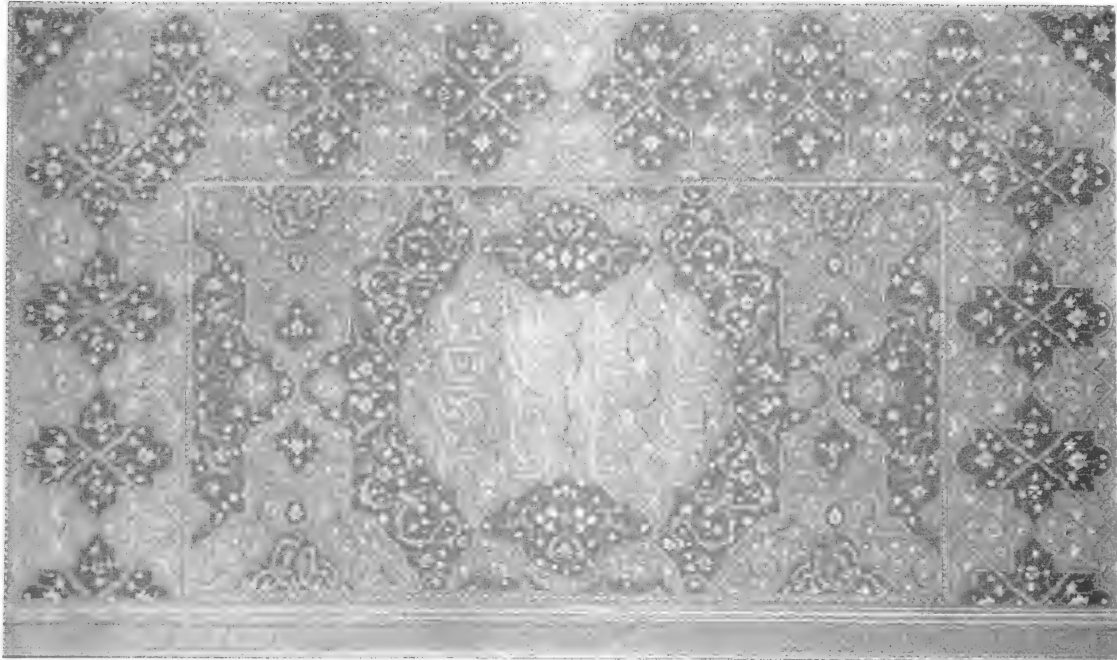


شكل ٣٦٢ - صفحة من مصحف منقطع النظير من الناحية الفنية مذهب وملون
من عمل « زارنخ خواه » من إيران وخلال سطور سورة الحمد
ترجمتها باللغة الفارسية بماء الذهب • يحتمل انها من صناعة
القرن ٩-١٠ الهجري •

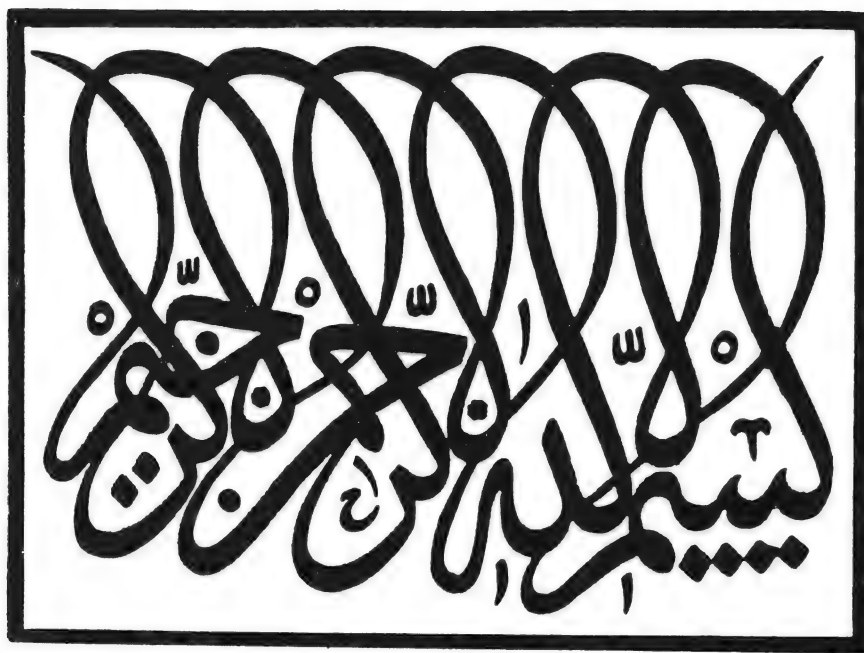
شکل ۳۹۴ - نموذج كتابة بسملة بخط شبه المسلسل كتبت بالحاءات القلوبة
وميم مبتكر • من كتابات احمد قره حصارى (۸۷۳-۹۶۴ هـ) •



شکل ۳۹۵ - قطعة كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، مسلسل الهيئة ، متصل
الافات واللامات و كانها (لام الفات) من كتابات الخطاط احمد
قره حصارى نصها : « الحمد لوليّ الحمد » (۸۷۳-۹۶۴ هـ) •
(متحف تورك واسلام الثرلري ، استانبول رقم ۱۴۴۳)



شکل ۳۹۳ - صفحة مذهبة مزخرفة لا نظير لها في التزيين من مصحف
محموظ في المكتبة الملكية ببرلين ؛ يرجح ان تكون من القرن
التاسع او العاشر الهجري •
(عن كتاب الشرق الاسلامي : كوراجي شيراتوري)



شكل ٣٦٦ - كتابة بسملة كتبت بخط ثلثي جلي بالذهب على هيئة سلسلة الالامات وكأنها متصلة بالأنفاس شبيهة بلام الف ٠ من كتابات الخطاط الشهير احمد قره حصارى (متحف تورك اسلام اثرلري)
رقم ١٤٤٣ - (٨٧٣ - ٩٦٤ هـ)



شكل ٣٦٧ - لوحة تضم كتابتان بخط ثلثي ونسخي من آثار الخطاط مصطفى دوده بن الشيخ حمد الله الاماسى (توفى ٩٤٥ هـ)

(عن گوزل صنعتلر)

شكل ٣٧٠ - نموذج كتابة حروف الالف باء المفردة للخط الثلثي في خاتمة
مخطوطة كتبها بالقلوب بين السطور عبدالرحيم الجزيري
الاصفهاني سنة ١١٣٤ هـ على عادة الكتاب القدماء من اهل
صناعة الخط . (انظر ترجمته : يدايش خط وخطاطان)

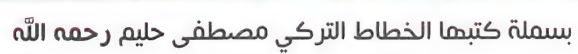
خَطُّ الثَلَاثِ

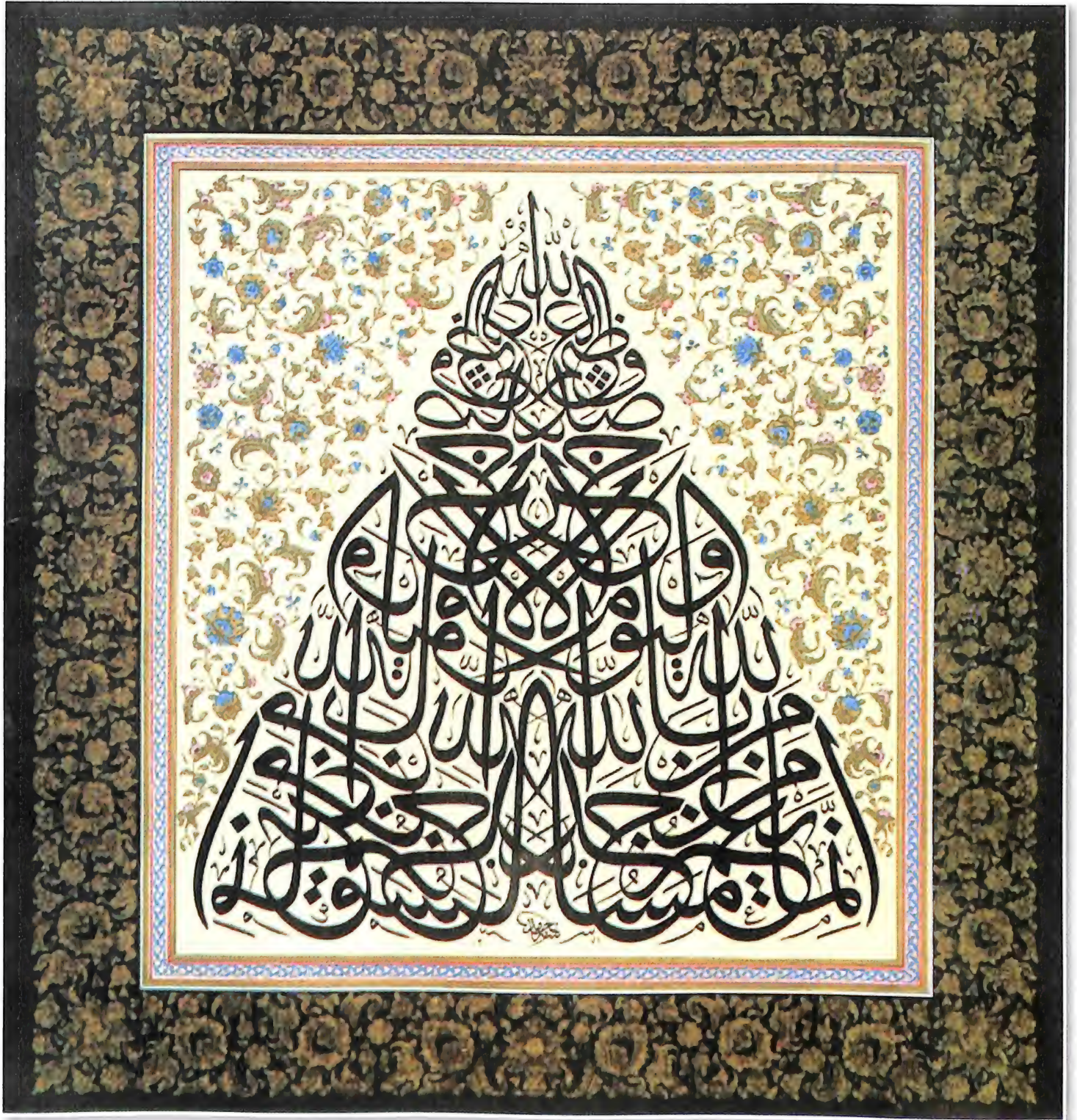
شكل ٣٦٦ (أ) - كتابة عنوان خط الثلث بالخط الثلثي
بقلم الخطاط الشيخ علي بدوي سنة
(١٣٧٧ هـ)

مَتَّ الْقَصِيدَةَ الْمُبَارَكَةَ الْمَقْمُورَةَ
مَوْزُونَةً بِحُرُوفِ الْفَتْحِ
الْفَيْصَحَةِ الْبَلِيغَةِ فِي مَلَحِ النَّبِيِّ الْأَخْفَى
بِسَمْعِ سَمْعٍ سَمْعٍ سَمْعٍ سَمْعٍ سَمْعٍ
الْعَزِي الْمَاشِي الْقَرْنِي الْأَنْحِي الْمَكْنِي الْمَدْنِي
بِحِكْمِ كَيْفِيَّةِ الْكَيْفِ الْكَيْفِ الْكَيْفِ الْكَيْفِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
سَمْعٍ سَمْعٍ سَمْعٍ سَمْعٍ سَمْعٍ سَمْعٍ
عَزَّةُ الْعَبْدِ الْمُخَنَّاخِ الْتَالِي الْعَالِ
سَمْعٍ سَمْعٍ سَمْعٍ سَمْعٍ سَمْعٍ سَمْعٍ
نِيَّةً يَامُ فَحَاصَةً لِأَصْفَهَانِ مَشْهُورَةٍ



شكل ٣٧١ - صفحة نموذجية التذهيب من كتابات الحروف المركبة والمفردة
بالخط الثلثي والنسخي ، بقلم اسماعيل الانوري البغدادي
في سنة (١١٧٨ هـ)





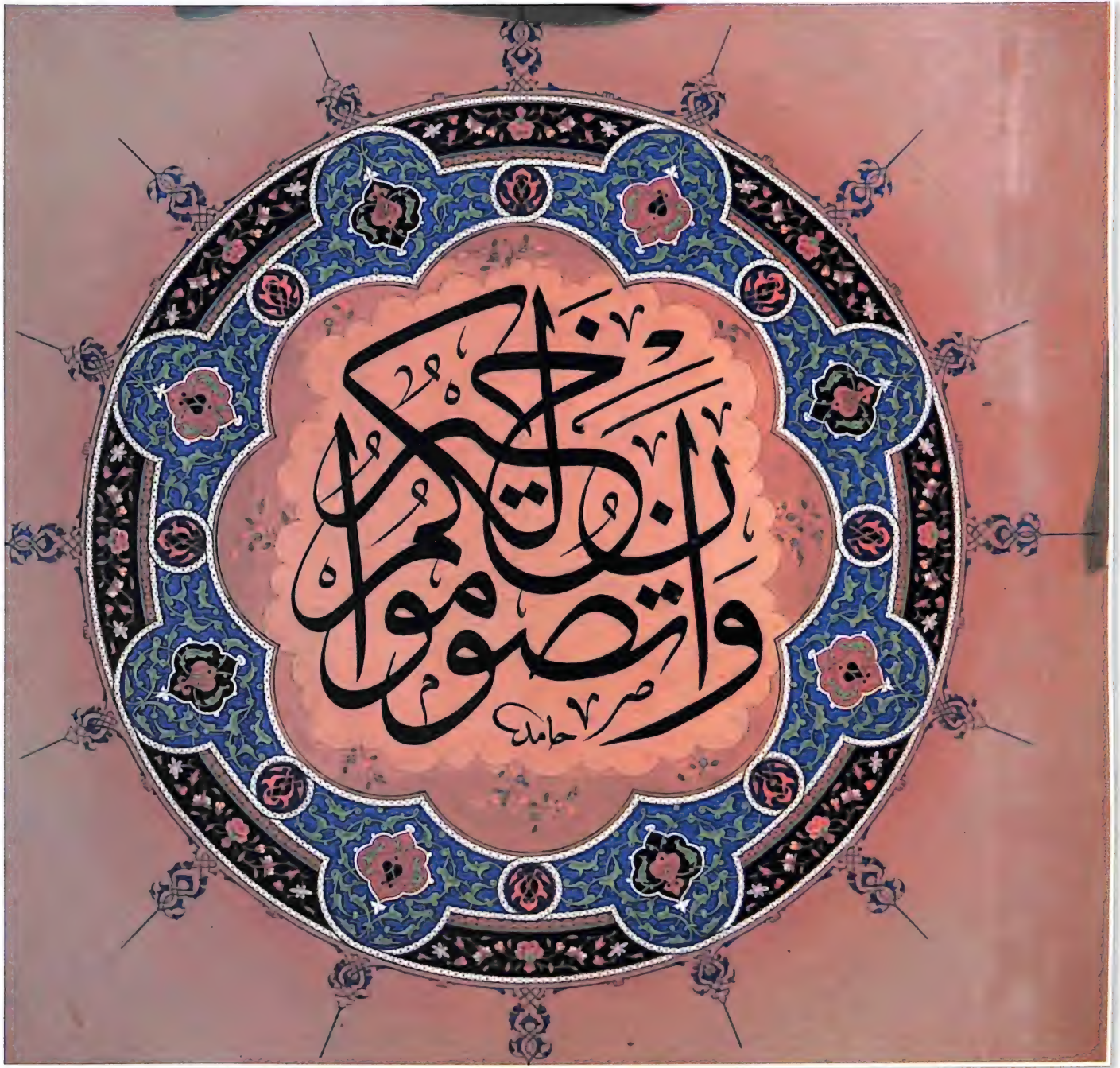
لوحة بديعة كتبها الخطاط المبدع حامد الأمدي وهي موجودة في أحد مساجد تركيا.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل
العلم نوراً والدين
هدى والجنة داراً
الآخرة

والمسلمون خير
أمة أخرجت للناس

سبحان الله وبحمده
والله أكبر

كتبه مصطفى إسماعيل في شهر ربيع الأول سنة ١٢٩٢



كتابة زخرفية (وإن تصوموا خير لكم) كتبها الخطاط المبدع حامد الأمدي

صَوَّصَ صَوَّصَ صَوَّصَ صَوَّصَ صَوَّصَ صَوَّصَ صَوَّصَ صَوَّصَ صَوَّصَ صَوَّصَ
طَاطِبْ طَاطِبْ طَاطِبْ طَاطِبْ طَاطِبْ طَاطِبْ طَاطِبْ طَاطِبْ طَاطِبْ طَاطِبْ

شكل ٣٧ - صفحة نموذجية لكتابة الحروف المركبة بخط ثلثي ونسخي للمشق بقلم الخطاط راقم للمدارس الرشدية ، وهي غير مؤرخة - له كتابات أخرى مؤرخة سنة (١٢١٢ هـ) .

[illegible]

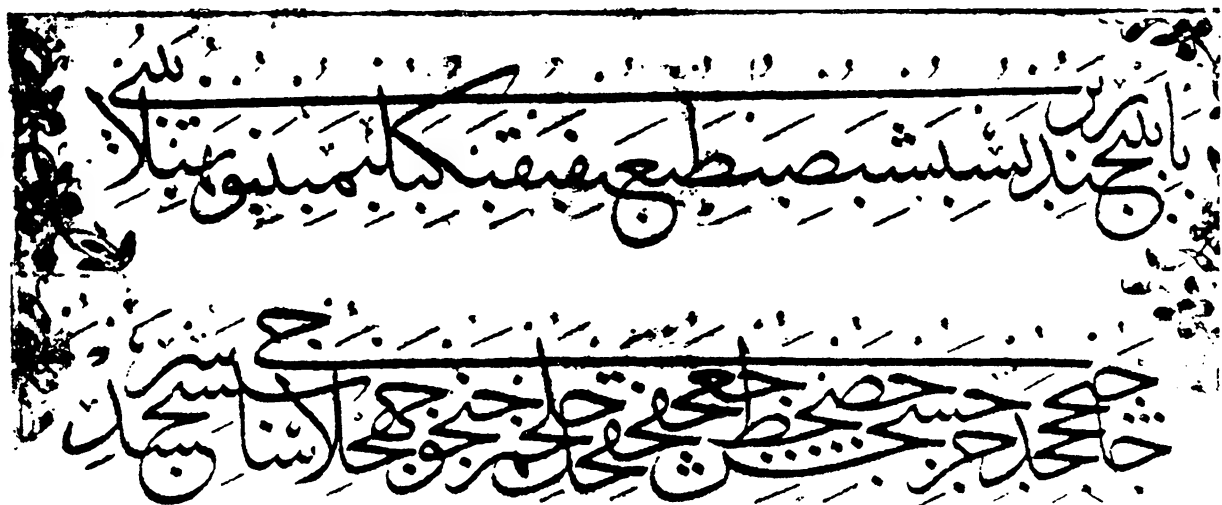
شكل ٣٧٣ - نموذج كتابة ميزان الحروف المركبة للخط الثلي . كتبها الخطاط محمد درويش البروشكى من تلاميذ عباس الآمدى فى الموصل سنة ١٢٢٠ هـ .

(Son Hattatlar. İstanbul 1955)

هَلْ هُمْ غَيْرُ هَٰؤُلَاءِ يَكْفُرُونَ

قَالَ عَلَىٰ كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَخْطَأْتُ مَخْفِيَّ فِي تَعْلِيلِهِ

الْإِسْتِزَادِ وَقَوَّامُهُ فِي كَثْرَةِ السُّؤْلِ وَدَوَامِهِ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ



شكل ٣٧٥ - نموذج كتابة بخط ثلثي لحروف الهجاء (بابج) و (جاجج) على هيئة مركبة مسلسلة ، كتبها الخطاط مصطفى راقم (تورك يازی چشتري) .

بسم الله الرحمن الرحيم

Handwritten musical notation in Arabic script, featuring complex rhythmic patterns and decorative flourishes.

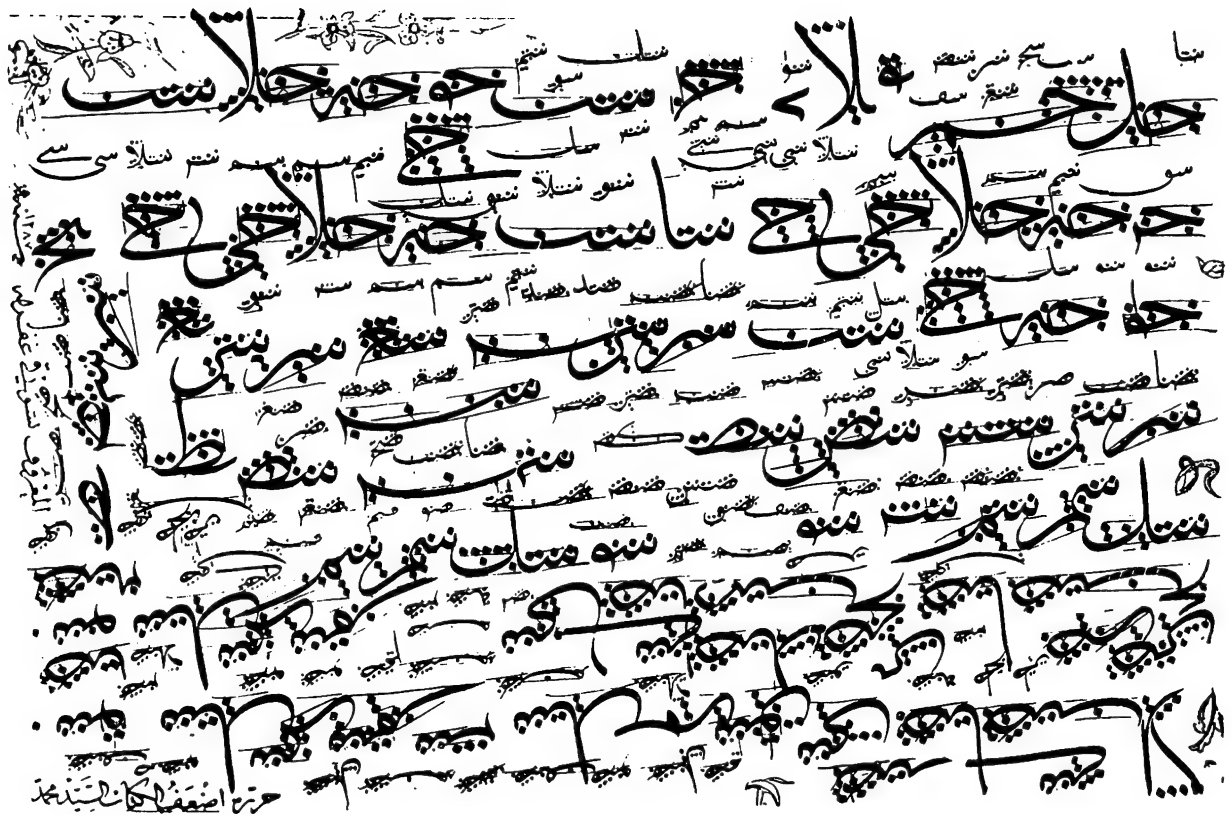
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُهُ

الرجاء اليه

حَجَرَةُ الْفَقِيرِ إِلَى حُجَّةِ رَبِّهِ بِالْفَذْرِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الْغُرُوفِ بِسُوءِ عَمَلِهِ السَّيِّئِ

ونسف الخ

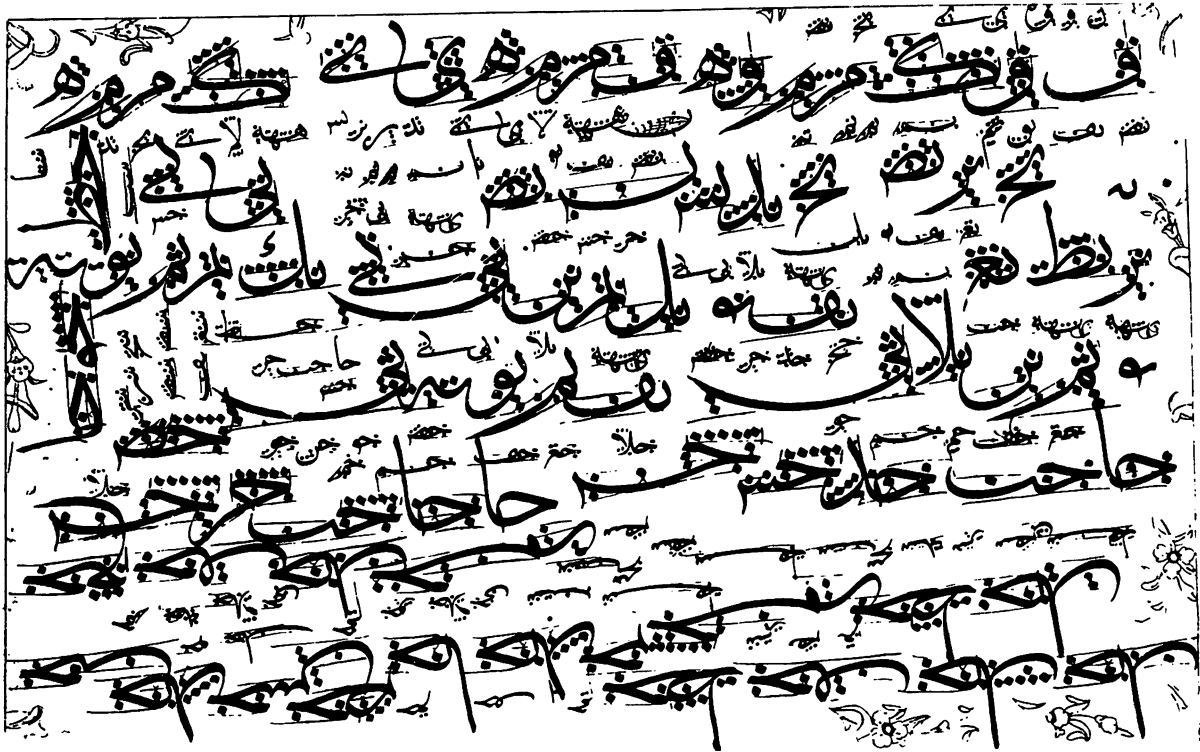
شكل ٧٦: - نموذج بسلات بخط ثلثي ونسخي وحروف مفردة موزونة بالنقط ، كتبها الخطاط السيد محمد شوقي العراقي سنة ١٢٨٥ هـ .



شكل ٣٧٧ - نماذج حروف الالفباء المركبة بخط ثلثي ونسخي وميزانها بمقياس النقط كتبها الخطاط السيد محمد شوقي سنة ١٢٨٧ هـ .



شكل ٣٧٧ (أ) - نماذج حروف الالفباء المفردة موزونة بالنقط ، بخط ثلثي ونسخي كتبها الخطاط محمد شوقي سنة ١٢٨٥ هـ .



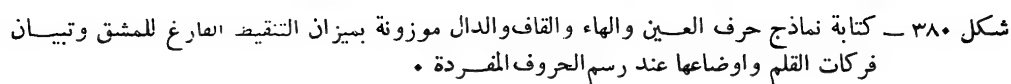
شكل ٣٧٧ (ب) - نماذج حروف الالف باء افراد اوتركيبا ، وميزانها بالنقط • بخط ثلثي ونسخي من كتابات الخطاط محمود شوقي سنة ١٢٨٥ •

لَبَّيْسُ وَلَا تَعْسِرُ رَبِّ تَعَالَى تَعْسِرُ رَبِّ تَعَالَى
أَبْتَحْجِجْ دَرَجَاتٍ مِنْ طَاعِ فِ
فَقُكْ كُكْ كُكْ كُكْ كُكْ كُكْ كُكْ كُكْ كُكْ

بنت
خَشِصْ صَطْ طَعْفَقْ كُنْهِيهْ ذَا قَارْدَا

شكل ٣٧٨ - ١ - السطر الاعلى كتابة ميزان « ربيسر » ٢ - ثم يليه ميزان للحروف المفردة وجميعها بالنقط المدورة تحاشيا من غلام الحروف كتبها محمد مونس المصري (١٢٩٠هـ) ٣ - والسطر الاسفل حروف الهجاء بكاملها سلسلة ، نقلها صلاح ناجي ١٣٧٧ هـ عن كتابات حامد الآمدي •

شكل ٣٧٩ - مختارات من سطور كراسة المشق للخط الثلي موزونة بالنقط المدورة كتبها شيخ الخطاطين محمد مونس المصري في القرن الثالث عشر الهجري ، توفي في حدود سنة ١٢٩٠ هـ .



شكل ٣٨١ - نموذج كتابة الحروف الهجائية المفردة بالخط الثلثي مؤشرة بأرقام للدلالة على عدد النقاط المقتضية لمساحات الحروف .

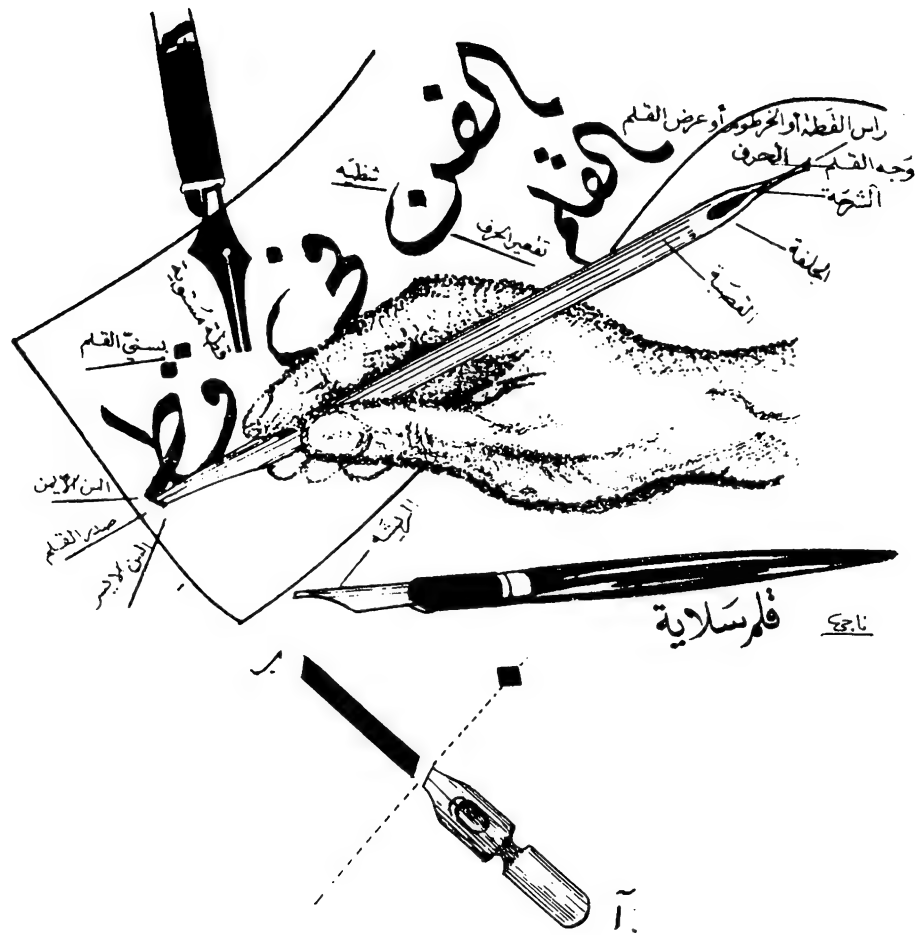
(عن «ثلث و نسخ مجموعہ سی») طبع استانبول ۱۳۲۶ھ

فُوْزِفُلَا فِيْ غَاكِبْ كَدَكِرْ كُنْ
 مِزْمِنْ مِصْ مِصْرِيْطُ مِعْ مِفْ مِقْ مَوْنِيْطُ مَلَمْ مِمْ
 مِمْمِنْ مِزْ مِزْمِنْ مِزْمِنْ مِزْمِنْ مِزْمِنْ مِزْمِنْ هَاهِيْ هَاهِيْ هَاهِيْ
 كِسْ كِسْ كِسْ كِسْ كِسْ كِسْ كِسْ كِسْ كِسْ كِسْ

شكل ٣٨٢ - احدى صفحات كراسة المشق للخط الثلي والنسخي والخطوط
 الاخرى ، كتبها الخطاطان محمد عزت وحافظ تحسين وهي
 مطبوعة على الحجر سنة ١٣٢٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكل ٣٨٢ (أ) نموذج كتابة بسملة بخط « ريحاني » وفي الجانب الايمن منها
 رسوم ترويسات حرف الالف والباء والجيم



شكل ٣٨٣ - صورة تبين اساء الواضع اصطلاحات تسميتها في القلم القصب والقلم
« السلاية » الريشة (من رسم المؤلف)

تشكيل الحروف وما يتولد منها

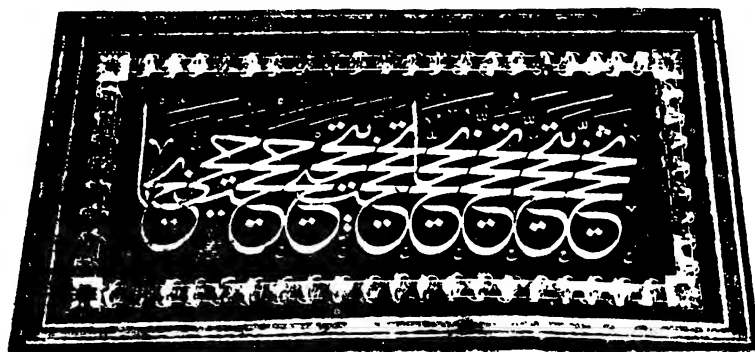
أبجد حروف رسم صطع ف ق ك

أبجد حروف رسم صطع ف ق ك

أبجد حروف رسم صطع ف ق ك

شكل ٣٨٤ - كتابة الحروف الثلاثية المفردة وشروح استنباطية لما يتولد منها من الحروف الاخرى ، كتبها
الخطاط السيد ابراهيم

شكل ٣٨٥ - نموذج اشارات الحركات الاعرايية واشارات الحروف المهملة التي تزخرف بها كتابة خط الثلث • بقلم محمود يازر (١٣١١-١٣٧٢ هـ گوزل صنعتلر) ، نقلها صلاح ناجي •



شكل ٣٨٦ - نموذج كتابة ثلثية في احدى لوحات جامع (امير سلطان - بورسة) موقعة باسم (عاكف) • وهي من الامثلة الممتازة في براعة جمع الحروف المتشابهة الحآت و (الحيمات المجموعة) •

رَبِّ لِيَسِّرْ وَلَا تَعْصِرْ رَبِّ نَعْمٌ وَكُلُّهُ بِالْحَيْرِ وَبِ

شكل ٣٨٧ - نموذج كتابة سطر « رب يسر » بخط ثلثي من كتابات الخطاط التركي محمد عزت للمشق في كراسته المطبوعة على الحجر سنة ١٣٢٦ هـ .

كَلِمَةٌ عَلَيْهِمْ أَفَازِي وَيَقْبِي وَجِبْرِتُكَ وَالْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ

شكل ٣٨٨ - نموذج كتابة آية من القرآن الكريم بخط ثلثي ، من كتابات الخطاط سامي افندي (١٢٥٣ - ١٣٣٠ هـ) .

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

شكل ٣٨٩ - نموذج كتابة ثلاثة أسطر من كتابات الخطاط هاشم محمد البغدادي .

أَبْجَدُهُوَ زُحْطَى كَلْبَسَعَفَضِرَقَشَتْ
تَحْذُضْطَغْلَافْتَارَكُ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ

شكل ٣٩٣ - الحروف الابجدية بخط ثلثي ، كتبها محمد مونس المصري ١٢٩٠ هـ

تَعْلَمُ قَوْمُ الْجَنَّةِ يَوْمَ إِذَا التَّادِبُ

فَمَا لَخِطُّ الْأَزِينَةِ التَّادِبِ فَإِنْ كُنْتَ ذَا مَالٍ فَخِطُّكَ زِينَةٌ

وَأِنْ كُنْتَ مُحِبًّا وَتَبَاجُافًا فَضِيْلُكَ سَبَبٌ

شكل ٣٩٤ - كتابة بخط ثلثي ونسخي للشق ، من كتابات الخطاط محمد عزت .
المتوفى سنة ١٢٩٣ هـ

الْخَطُّ يُبْقَى زَمَانًا بَعْدَ كَاتِبِهِ

الْخَطُّ يُبْقَى زَمَانًا بَعْدَ كَاتِبِهِ وَكَاتِبُ الْخَطِّ تَحْتَ الْأَرْضِ مَدْفُونٌ

وَكَاتِبُ الْخَطِّ تَحْتَ الْأَرْضِ مَدْفُونٌ

شكل ٣٩٥ - نموذج كتابة بخط ثلثي ونسخي للشق ؛ من كتابات الخطاط
محمد عزت ١٢١٦-١٢٩٣ هـ

أَضْرَمَ عَاثَرْتُهُمْ طَرِيكَ وَمُغْرِيكَ

شكل ٣٩٦ - كتابة سطر بخط ثلثي كتبه الخطاط مصطفى حلمي المعروف بحكاك زاده سنة ١٢٦٠ هـ
توفي سنة ١٢٦٦ هـ .

سُجَّانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ

سُجَّانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ

شكل ٣٩٧ - نموذج كتابات للمشق السطر الاعلى بخط ثلثي والاسفل بخط نسخي ، من آثار الخطاط محمد الوصفي كتبها سنة ١٢٠٢ هـ وقد نسخ السطر الثلثي المذكور صلاح ناجي من تلاميذ الخطاط المرحوم محمد صبري الهلالي سنة ١٣٧٨ هـ .

سَمِعْنَا بِالْصِّدِّيقِ وَمَا نَرَاهُ عَلَى الْخَفِيِّ يُوجَدُ فِي الْأَنَامِ

سَمِعْنَا بِالْصِّدِّيقِ وَمَا نَرَاهُ عَلَى الْخَفِيِّ يُوجَدُ فِي الْأَنَامِ
وَأَحْسِبُهُ مُحَالًا لَمْ نَكَلِّمْ عَلَى وَجْهِهِ الْمَجَازِ مِنْ الْكَلَامِ

شكل ٣٩٨ - نموذج كتابة بخط ثلثي - السطر الاعلى - والسطران بعده بخط نسخي . من كتابات الخطاط محمد عزت معلم حسن الخط من مجموعته المؤرخة ١٣٠٦ هـ .

بِحَمْدِكَ كُلُّ مَجْدٍ فَهَكَذَا جَدُّكَ بِحَمْدٍ

الْإِنْسَانُ عَيْنُ الْأَحْسَاءِ الْأَحْسَاءُ يَقْطَعُ اللَّسَانَ

شكل ٣٩٩ - نموذج سطور للمشق بquam الخطاط التركي معلم حسن الخط في المکتب السلطاني بالاستانة محمد عزت . كتبها في مجموعته المؤرخة سنة ١٣٠٦ هـ .

كُلُّ شَيْءٍ جَائِزٌ إِلَّا شَيْئًا شَالِحًا
كُلُّ عِلْمٍ لِلنَّاسِ إِلَّا الْقِطْرَ ضَالِحًا

شكل ٤٠٠ - كتابة بخط ثلثي من قطعة كتبها الحاج حسن رضا معلم الخط والموسيقى الهمايونية في استانبول سنة ١٣١٧ هـ وكانت وفاته سنة ١٣٢٨ هـ

أَمْرٌ تَذَكُّرٌ جَزَائِرٌ بِذِي سَلَامٍ مَرْجِيٌّ مَعَا جَرَى

أَمْرٌ تَذَكُّرٌ جَزَائِرٌ بِذِي سَلَامٍ مَرْجِيٌّ مَعَا جَرَى مِنْ مَقْلَةٍ بِدَمٍ
أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاؤِ كَاطِمَةٍ وَأَوْضَعَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمِ مِزَاحِمٍ

أَمْرٌ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاؤِ كَاطِمَةٍ وَأَوْضَعَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمِ مِزَاحِمٍ

شكل ٤٠١ - نماذج أربعة اسطر بخط ثلثي ونسخي كتبت للمشق في كراسة المدارس كتبها محمد عزت معلم الخط ، وهي أبيات من قصيدة البردة المعروفة التي نظمها البوصيري المصري المولود سنة ٦٠٨ هـ في مدح الرسول «ص» .

شَكَوْتُ إِلَى وَكَيْعٍ سَوْءِ حِفْظِي فَأَرْشِدْنِي إِلَى تَرْكِ الْعِيَاصِ
وَأَخْبِرْنِي بَانَ الْعَمَلِ نُورٍ وَنُورِ الْحَوْلِ يَهْدِي إِلَى الْعِيَاصِ

شكل ٤٠٢ - نماذج سطور مشق بخط ثلثي جميل من كراسة الخطاطين حافظ تحسين ومحمد عزت . من مجموعته المؤرخة ١٣٠٦ هـ .

عَلَيْكُمْ خَيْرٌ حَسَنَ الْخَطِّ فَإِنَّهُمْ مِمَّا نَجَّى الزَّقَاتِ

شكل ٤٠٣ - نموذج سطر بخط ثلثي للمشق والتعلم كتبها الخطاط التركي محمد عزت معلم حسن الخط .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَالْعَرْشِ الْعَظِيمِ
فَاللَّهُ
بِاقِي سَبَادِ مَكْرَهُ نَحْوَاهُ بَقَايُ تُو

ال كنجيار آدم تكمل ايدى كنجى دو باند .

فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
طَبِيبُكَ لَوْ سِوَهُ كَبَرُ مَرِيضُكَ صَحْتُهُ سَوِيْلُهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْيَدُ الْيَقِيذُ الْقَلَمُ الْمَذِيذُ الْجَمَادُ

شكل ٤٠٤ - نماذج الاقلام الحالية المستعملة في زماننا كما كتبها الخطاط
ماجد ، واضفنا عليها خط جلى ديواني وخط الاجازة
(تورك يازى چشتلري)

قَوْلُ عَبْدِ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﷺ دَائِمَ الْبَشَرِ
سَهْلَ الْخُلُقِ ﷺ لَزِجًا ﷺ لَيْسَ يَقْطُرُ ﷺ وَلَا غِلْظُ ﷺ وَلَا صَحَابٍ ﷺ
وَلَا فِئَاشٍ ﷺ وَلَا غِيَابٍ ﷺ وَلَا مَنَاجٍ ﷺ يَغَافِلُ عَمَّا لَا يَشْتَهُي ﷺ وَلَا يُوَسِّسُ مِنْهُ ﷺ
وَلَا يُحِبُّ فِيهِ ﷺ إِلَى الْخِرَاجِ حَدِيثٍ ﷺ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَشَفِّعْ الْأُمَمَ مُحَمَّدًا
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ﷺ حَرَّمَ نَفْسَهُ الْفَقِيرَ هَاشِمًا مُجَلَّ الْفَرُوفُ بِالْبَغْدَادِ

شكل ٤٠٥ - نماذج كتابات ثلثية ونسخية لتبيان نسب بعضها للبعض الآخر على القواعد الثامنة من كتابات الخطاط هاشم محمد البغدادي ١٣٧٦ هـ ، تتضمن صفات النبي «ص»

الْخَطُّ الْجَمِيلُ الْكَلِيمُ الْكَاتِبُ

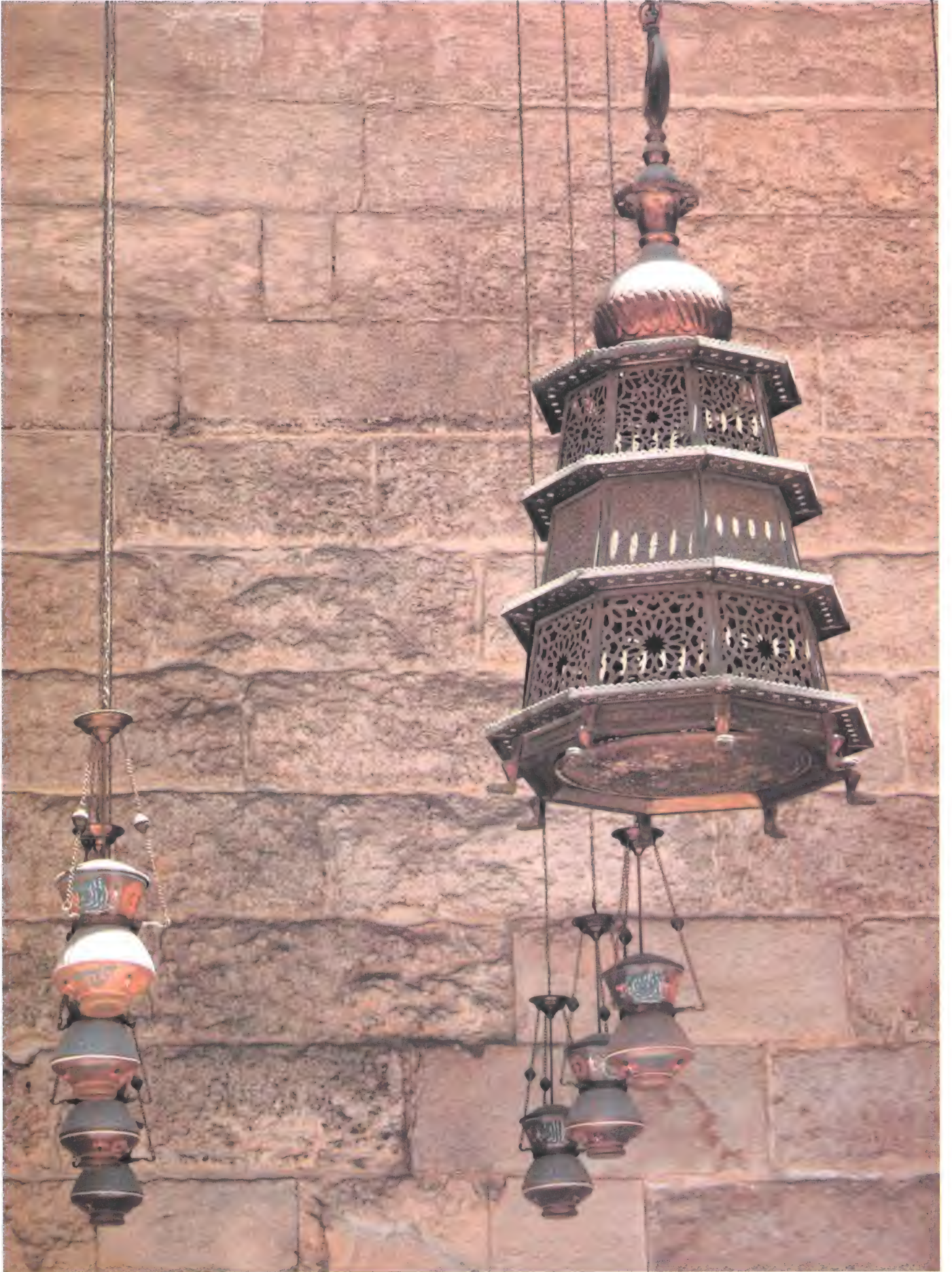
شكل ٤٠٦ - نموذج كتابة بخط ثلثي من كتابات الخطاط نجيب هواويني حوالي سنة ١٣٣٣ هـ .

اطْلُبُوا الْعِلْمَ مِنَ الْمَهْدِ إِلَى الْحِمْدِ

شكل ٤٠٧ - نموذج كتابة بخط ثلثي نصها حديث شريف كتبها عمر وصفي افندي سنة ١٣٢٥ هـ .
(عن مجموعة الخطاط نجم الدين) استانبول .

الرَّحْمَنُ بْنُ رَحْمَةِ الْخَرَارِ خَوْفٌ فِي لَانِ زَيْنٌ حَكِيمٌ مِنَ السَّمَاءِ

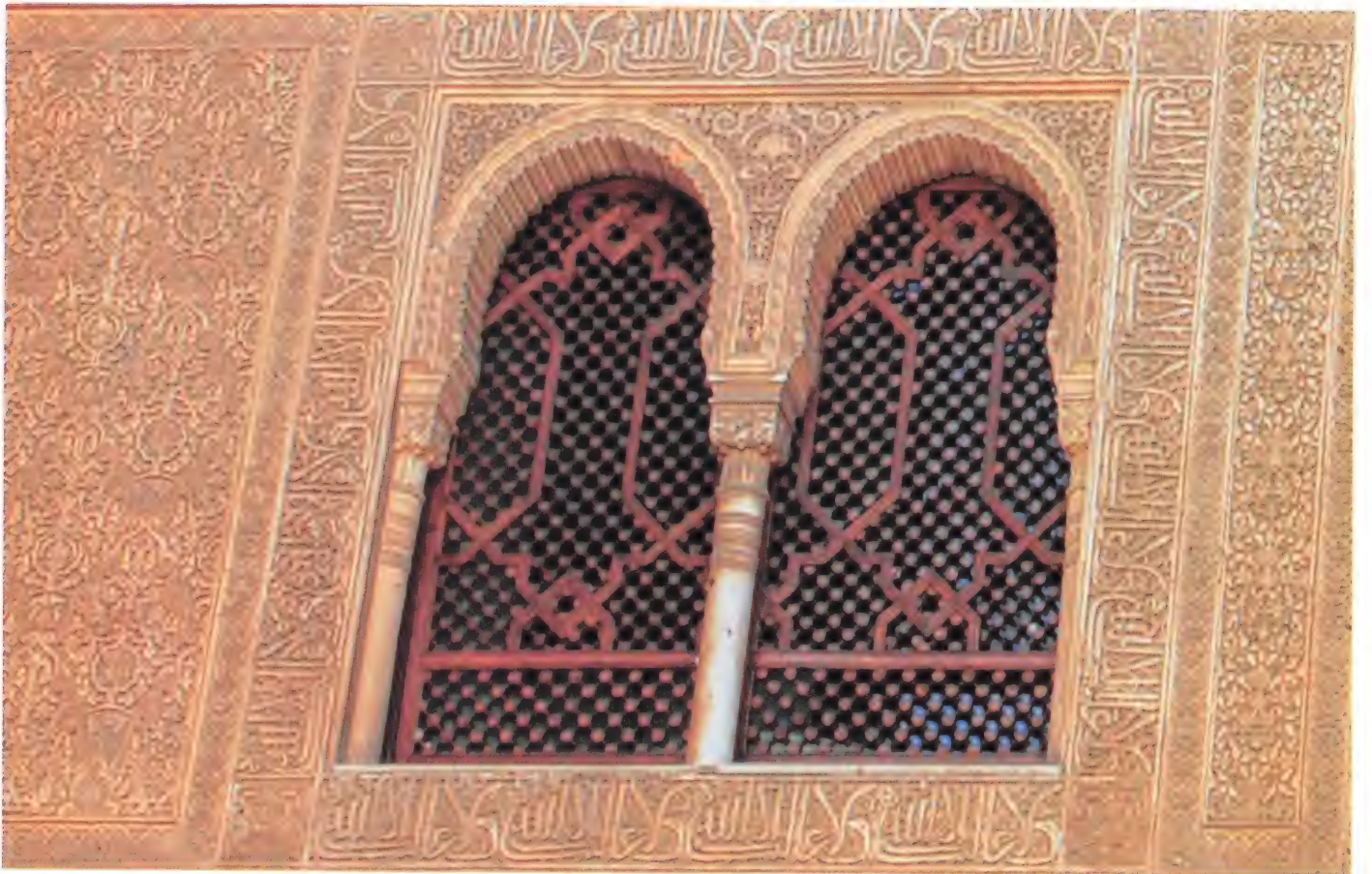
شكل ٤٠٨ - نموذج كتابة بخط ثلثي على هيئة سطر المشق ، كتبها السيد حافظ كامل من تلاميذ الحاج احمد العارف القلبي سنة ١٣٤٨ هـ



فنديل من النحاس على شكل طبقات، وآخر من الزجاج الملون في مسجد القاهرة



من بدائع الفن الإسلامي من خطوط وزخارف - في قصر الحمراء بالأندلس



الاسم صلواتك على محمد وعبدك ورسولك النبي الامي وعلى اله وصحبه
وسلم كتب اصفى الكتاب عيان المعروف بكتاب الفرائد
عمر الله له ولوالديه وللمنظرة امين ستمائة وخمسة بعد الف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

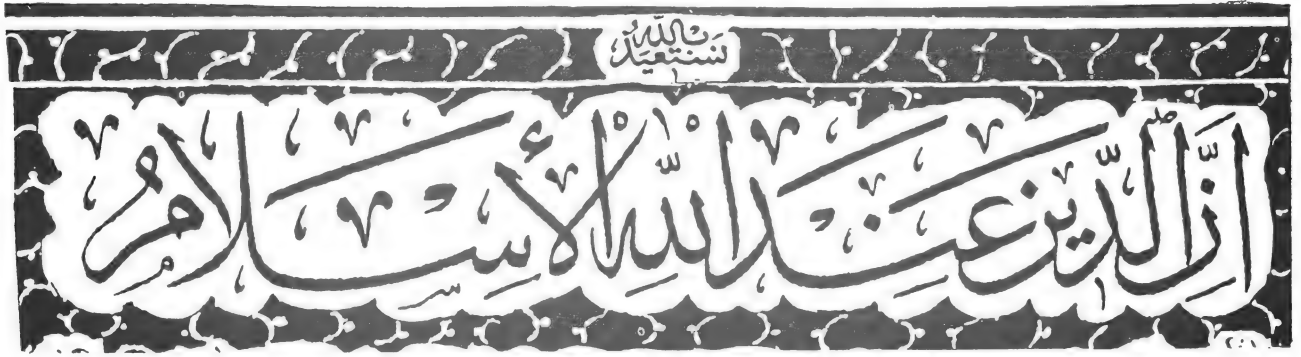
عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه
 كان اذا وصف النوصى صلى الله عليه وسلم قال
 لم يكن الطويل المقطر ولا القصير المزدرد
 ولا يكن باجمع القاطط ولا بالسطط
 ولا يكن بالمطهر ولا بالكليم وكان في الوجه نديرة ابصر
 شرب اذع العين اذع الشفاة جليل الشاشر والكثير
 اجرد ذو مشربة فين الكفين والقدمين اذا سوي فقلع
 كأنما يمشي في سبب واذا النفس الفت

وَمَا ارْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

مما بينكم نبيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس منسدا
 واصدقهم لجة واليه هم عريكة واكرمهم عشيرة من رآه بديه هامة
 ومن خالطه بمرقة اجبه يقول ناعته لا ارفب له ولا يصدقه صلى الله عليه وسلم
 كتبه العبد الفقير هاشم محمد الخطاط المعروف بالبغدادى سنة ١٣٨٠



شكل ٤٠٩ - كتابة سطر من القرآن الكريم بخط ثلثي ، من كتابات الحاج احمد كامل المعروف برئيس الخطاطين • (تقالا عن الحلية الشريفة المؤرخة سنة ١٣٥٧ هـ) •



شكل ٤١٠ - كتابة سطر من القرآن الكريم بخط ثلثي من كتابات عبدالقادر (١٢٩٩ - ١٣٧٩ هـ) •



شكل ٤١١ - نموذج كتابة سطر بخط ثلثي من كتابات عبدالقادر نصها « بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم » (١٢٩٩ - ١٣٧٩ هـ) •



شكل ٤١٢ - نموذج كتابة سطر بخط ثلثي جلي كتبه احمد حمدي تزيان •

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَكَبِّرْ لِي أَمْرِي

شكل ٤١٣ - نموذج كتابة سطر بخط ثلثي ، كتبه الخطاط السيد ابراهيم من القرآن الكريم .

اقْرَأْ رَبِّكَ الْكُتُبَ الَّذِي عَلَّمَكَ الْقِتْلَ

قَالَ قَبْلَهُ الْكُتَابُ يَا قُوتُ الْمُسْتَعِصِمِ عَلَيْهِ رَحْمَةُ الْبَارِي الْخَطُّ هُنْدَسَانِيَّةٌ رُوحَانِيَّةٌ
ظَهَرَتْ بِأَلَةِ جِسْمَانِيَّةٍ أَنْ جَوَدَتْ فَلَمْ تَجُودْ خَطَّكَ وَإِنْ أَهْلَكَ قَلَمُكَ أَهْمَلْتَ خَطَّكَ

شكل ٤١٤ - نموذج كتابة . السطر الاعلى بخط الثلث ، والاسفل بخط نسخي . كتبهما الخطاط السيد ابراهيم .

وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ بِاللَّهِ إِلَهَ الْغَالِبِينَ

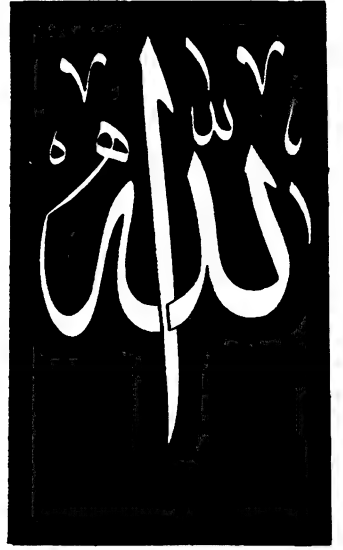
شكل ٤١٥ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، كتبها الخطاط الناشء عبدالغنى من تلاميذ هاشم محمد البغدادي سنة ١٣٨٥ .

إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ

١١٦٤ هـ

شكل ٤١٦ - نموذج كتابة بخط ثلثي جلي . كتبها الخطاط نسيم مكارم سنة ١٩٦٤ م - ١٣٨٤ هـ .

الله



شكل ٤١٧ (ب) - نموذج كتابة
الجلالة بالهاء المردوفة التي تستعمل
كثيرا بالخط المحقق والنسخي •

شكل ٤١٧ (آ) - نموذج كتابة اسم الله
بالهاء المخطوفة بخط ثلثي كما كتب في جامع
أيا صوفيا في استانبول •

شكل ٤١٧ - نموذج كتابة اسم الله تعالى
بخط ثلثي بالهاء المخطوفة والالف في
وسطها • من كتابات الخطاط هاشم محمد
البغدادي عن كراسته قواعد الخط •

يَدُقُّ خَفِيَّةً لِمَنْ فِيهِ الزَّكِيُّ
وَفَرَحَ كُنْتَ الْقَلْبِ الشَّحِي
وَيَأْنِيكَ الْمَسْرَّةُ بِالْعَشْرِ
فَتُوبِ الْوَاحِدَ الْفَرْدَ الْعَلَمُ
جزء من مجموع المخطوطات بحال الدين

وَكَمِ لَدُنَّ لُطْفٍ خَفِيٍّ
وَكَمِ سِرِّي مَرَجِدٍ عُسْرٍ
وَكَمِ أَمْرٍ تَسَاءَلٍ بِصَبَاحٍ
إِذَا ضَاقتْ بِكَ الْأَحْوَالُ يَوْمًا

شكل ٤١٨ - نموذج كتابة آيات من الشعر، كتبها الخطاط محمود جلال الدين بخط ثلثي على اتم القواعد والاصول سنة ١٢٤٥ هـ

فَالْحَسِيرُ وَالْأَفْئَاتُ

شكل ٤١٩ - نموذج لوحة بخط ثلثي كتبها الخطاط شفيق بك مؤرخة ١٢٨٦ هـ .

اِغْنِيْ خَسِيْفَكَ خَسِيْ شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَامِكَ
وَصَحْنَكَ قَبْلَ فَمِكَ وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ
وَعِزَّكَ قَبْلَ فُقْرِكَ وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ
مِنْ رَاسِ الْيَمَانَةِ

شكل ٤٢٠ - كتابة سطور اقوال مأثورة بخط ثلثي كتبها الخطاط راسم افندي الطريزوني (١٢٥٨-١٣٠٢ هـ)

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا بِالْأَلْفِ الْفَتْرَةِ
وَبِالْبَابِ كَتَرِ وَبِالتَّائِبَةِ

شكل ٤٢١ - كتابة بخط ثلثي كتبها مير محي الدين بن محمد جمال الدين
١٢٧٨-١٣١١ هـ

وَأَنْتَ كُلُّ الذِّكْرِ الَّذِي يُقْرَأُ بِجَهَنَّمَ أَعْمَلُ

الَّذِي يَقُولُ الْمَاجِئُونَ مِنَ الْأَكْثَرِ الْعَمَلُ

أَعُوذُ بِكَ يَا اللَّهُ التَّامَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ غِيَاثَةٍ

شكل ٤٢٢ - كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي والسطر الاسفل بقلم ادق كتبها الخطاط المعروف الحاج احمد عارف الفليبي سنة ١٣٢١ هـ .

خَيْرُ الْكَلَامِ مَا فَاقَ ذَلِكَ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ حَقَّتْ لِحَنَةُ الْمَكَارِهِ
وَحُقَّتْ لِنَارِ الشَّهَوَاتِ ﴾ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حُتُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ ﴿ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ
بِسْمِ الْفَقِيرِ مُحَمَّدٍ ذِي الْفَقْرِ الْفَقِيرِ

شكل ٤٢٣ - نموذج كتابة كلام مأثور وحديث شريف ، بخط ثلثي ونسخي ، كتبها الخطاط محمود يازر (١٣١١ - ١٣٧٢ هـ)

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

مُحَمَّدٌ قَاتِلُ الْكُفْرِ وَالْمُنَافِقَةِ
مَنْبَتُ الْقَصِيدَةِ الشَّرِيفَةِ الْمَحْدِيَّةِ لِلْأَيَّامِ الْبُوصِيرِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

أَجْمَعِينَ الطِّبْنِ الطَّاهِرِينَ

شكل ٤٢٤ - كتابات بخط ثلثي ونسخي من الورقة

الاخيرة من كتابات القصيدة الحمديدية

الشرقة للامام البوصيري ؛ كتبها حامد

الآمدي سنة ١٣٨٠ هـ



شكل ٤٢٥ - نموذج كتابة بخط ثلثي من كتابات الحافظ عثمان • والسطور
الدقيقة الأربعة السفلى بخط نسخي وهي ترجمة لما جاء فيها باللغة
التركية بخط نسخي أيضاً (١٠٥٢ - ١١١٠) •



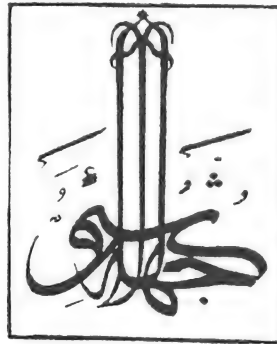
شكل ٤٢٦ - نموذج لآخر صفحة من مرقعة كتبت بالخط الثلث والخط الریحاني - (متحف قیوسرای ٢٢١١) مؤرخة سنة ١٠٩٣

مَدَقَبُ السِّرِّ تَطْفِي غَضَبَ الرَّبِّ

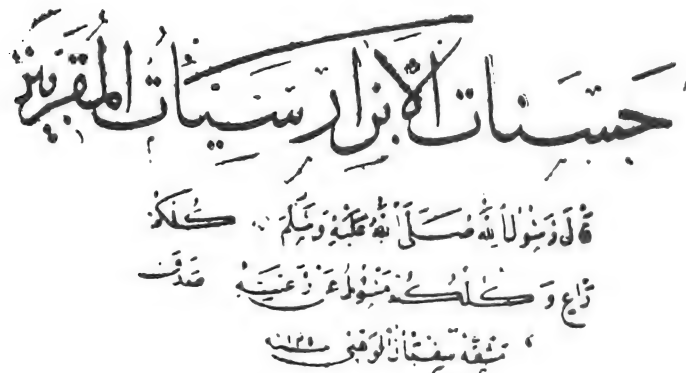
شكل ٤٢٧ - نموذج من كتابات الخطاط غالب القوزي تلميذ سفيان الوهبي ، توفي سنة ١١٨٨ هـ •



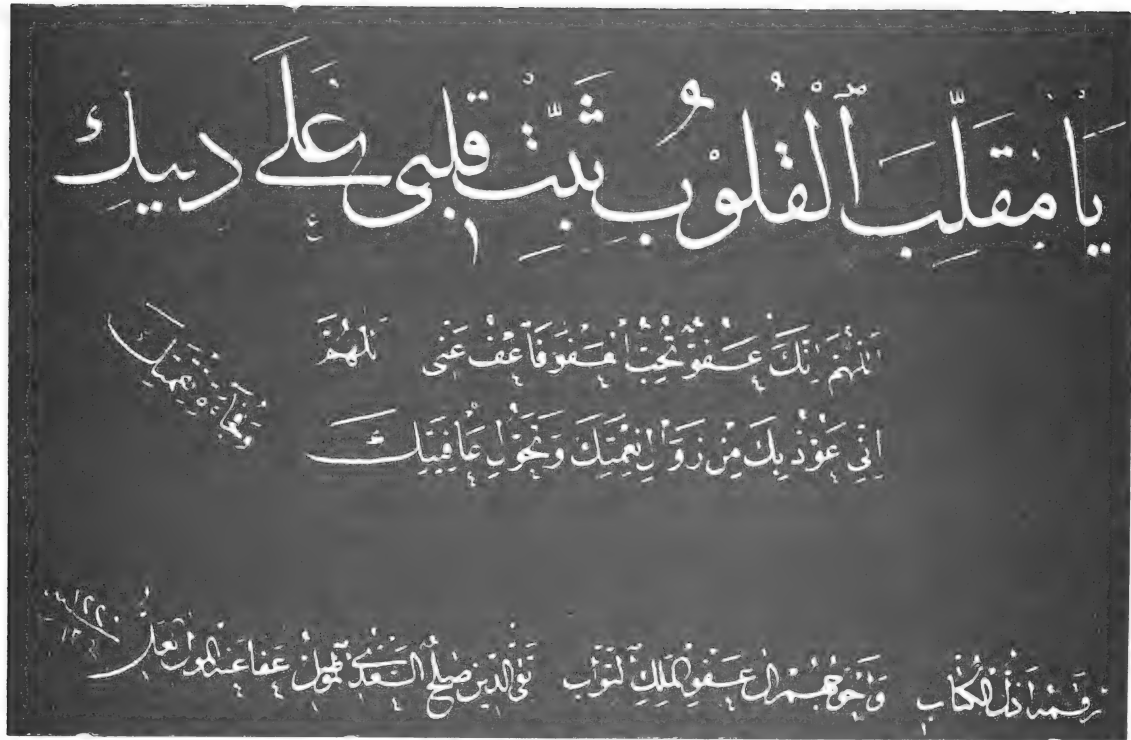
شكل ٤٢٨ - نموذج كتابة زخرفية ثلثي • والكتابة بأسفلها بخط نسخي • كتبها الخطاط البغدادي : نعمان الذكائي سنة ١٢١٣ هـ



شكل ٤٢٨ - (١) نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي نصها : « كل شيء هالك إلا وجهه » •



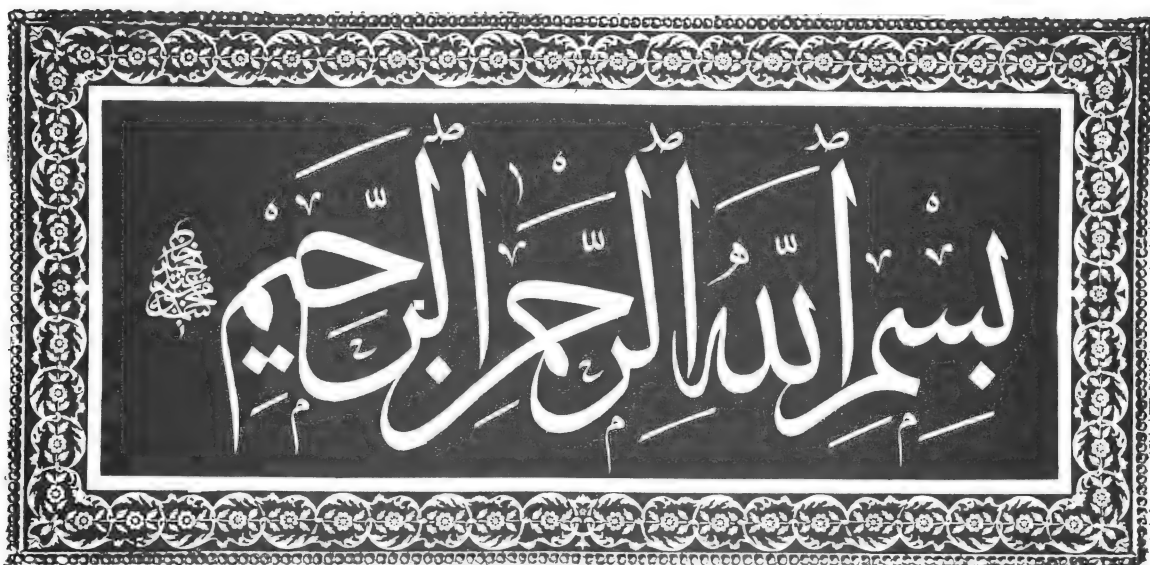
شكل ٤٢٩ - نموذج بالخط الثلثي والنسخي ، من كتابات سفيان الوهبي سنة ١٢٦٠ هـ •



شكل ٤٣٠ - نموذج قطعة بخط ثلثي ونسخي ، واجازة ، من كتابة تقي الدين صالح السعدي الموصللي سنة ١٢٢٠ هـ .



شكل ٤٣١ - نموذج كتابة لوحة زخرفية بخط ثلثي سطرها ابراهيم نامق عن (سلاحشور اغا دار السعادة) سنة ١٢٢٥ هـ .

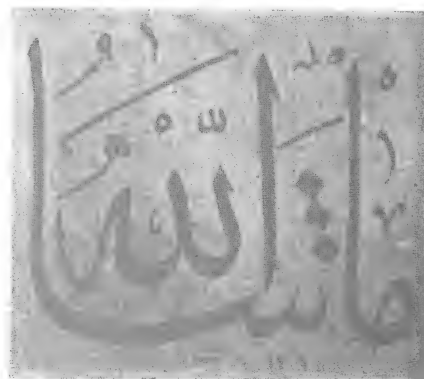


شكل ٤٣٣ - لوحة زخرفية فريدة بخط ثلثي جلي كتبها السلطان محمود خان الثاني بن عبد الحميد خان الاول العثماني بالذهب ١١٩٩-١٢٥٥ هـ



شكل ٤٣٣ - نموذج كتابة بخط ثلثي من آيات الله البينات ، كتبها المهندس سعد الله سنة ١٢٦١ هـ .

شكل ٤٣٤ - نموذج كتابة لوحة كتبها الخطاط رفعت في
سنة ١٢٦٤ هـ من منشورات (البروفسور
الدكتور سهيل انور - نور الله يلجين -
١٩٥٠ استانبول) .





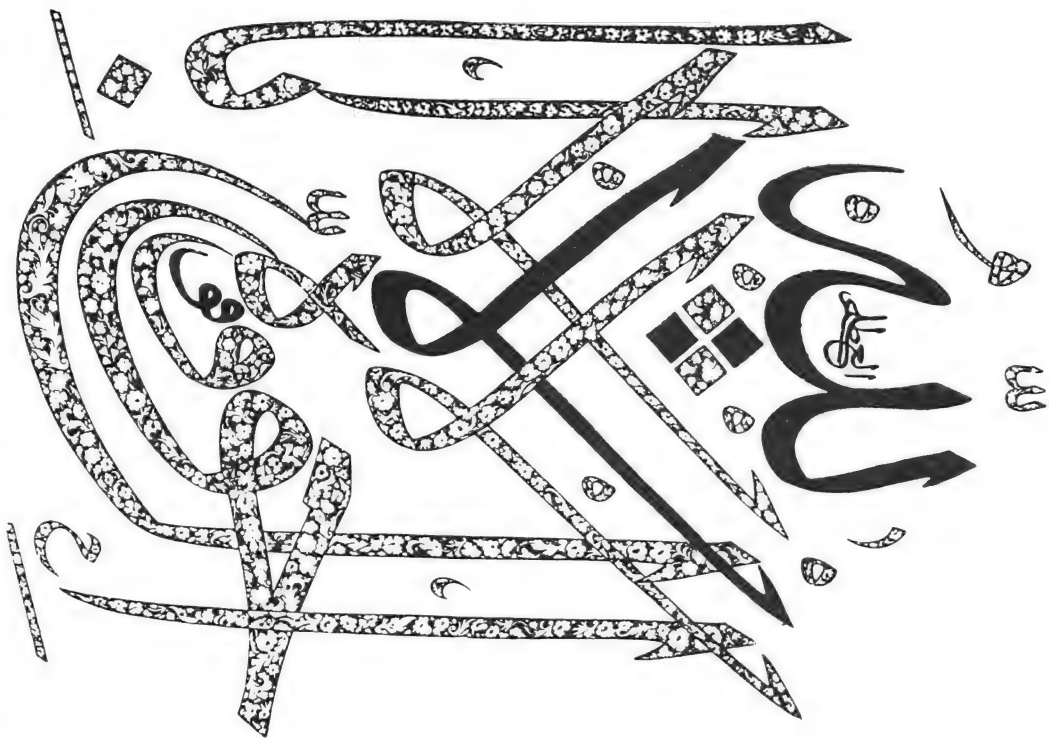
شكل ٤٣٦ - نموذج كتابة على هيئة قنديلية
متعكسة الكلمات - لعلمها من
عصر المماليك •



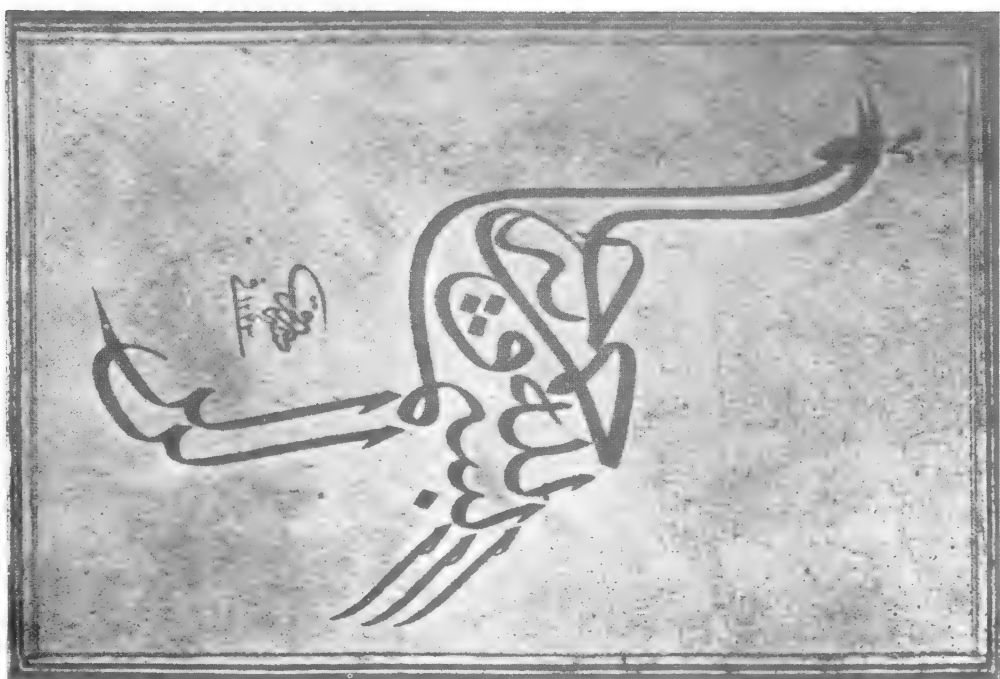
شكل ٤٣٥ - نموذج كتابتان بخط ثلثي جلي ، وخط ثلثي • كتبهما
الخطاط الحاج خوجه بكر ناصح ١٢٢٩-١٣٠٣ هـ •



شكل ٤٣٧ - نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي
جلي ، نصها : « سبحان الله ، والحمد لله ،
ولا اله الا الله والله اكبر ، ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم » كتبها الخطاط
مصطفى راقم سنة ١٢١٢ هـ - توفي
سنة ١٢٤١ هـ •



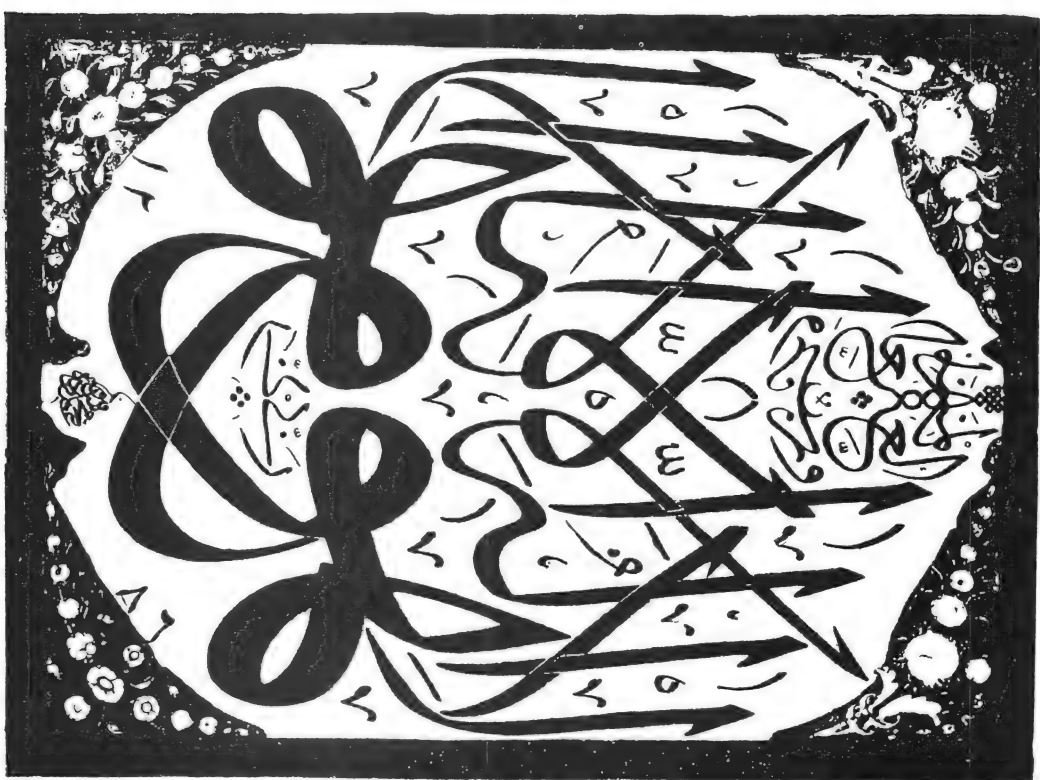
شكل ٤٣٨ - كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي وبها يرى ما وصل اليه الخطاط مصطفى راقم من سلم الكمال ونصها : « لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم »
١١٧١ - ١٢٤١ هـ •



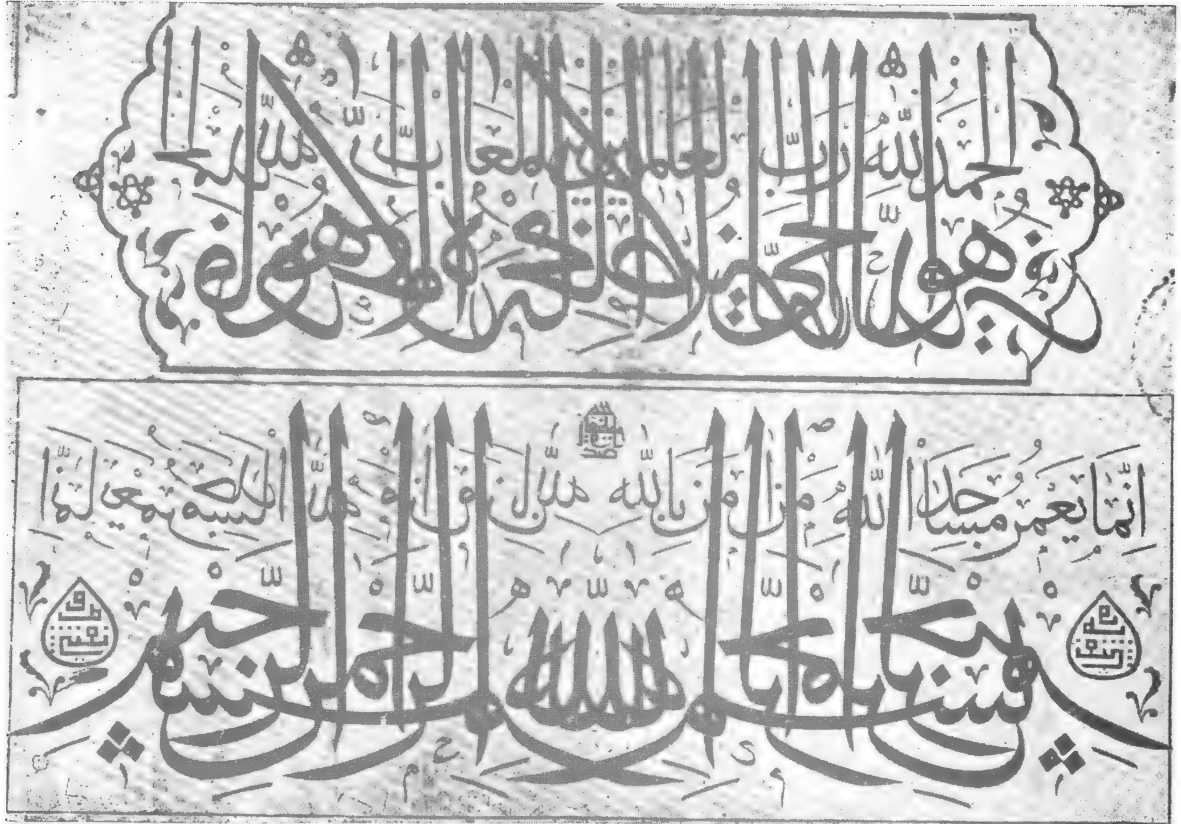
شكل ٤٣٩ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، على هيئة طائر • نصها :
« وانه بسم الله الرحمن الرحيم » كتبها الخطاط راقم سنة ١٢٣٣ هـ •



شكل ٤٤٠ - نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي جلي متشابك ، نصها :
 « رب يسر ولا تقسر رب تسم بالخير » كتبها الخطاط راسم
 الطبروني سنة ١٢٨٢ هـ .



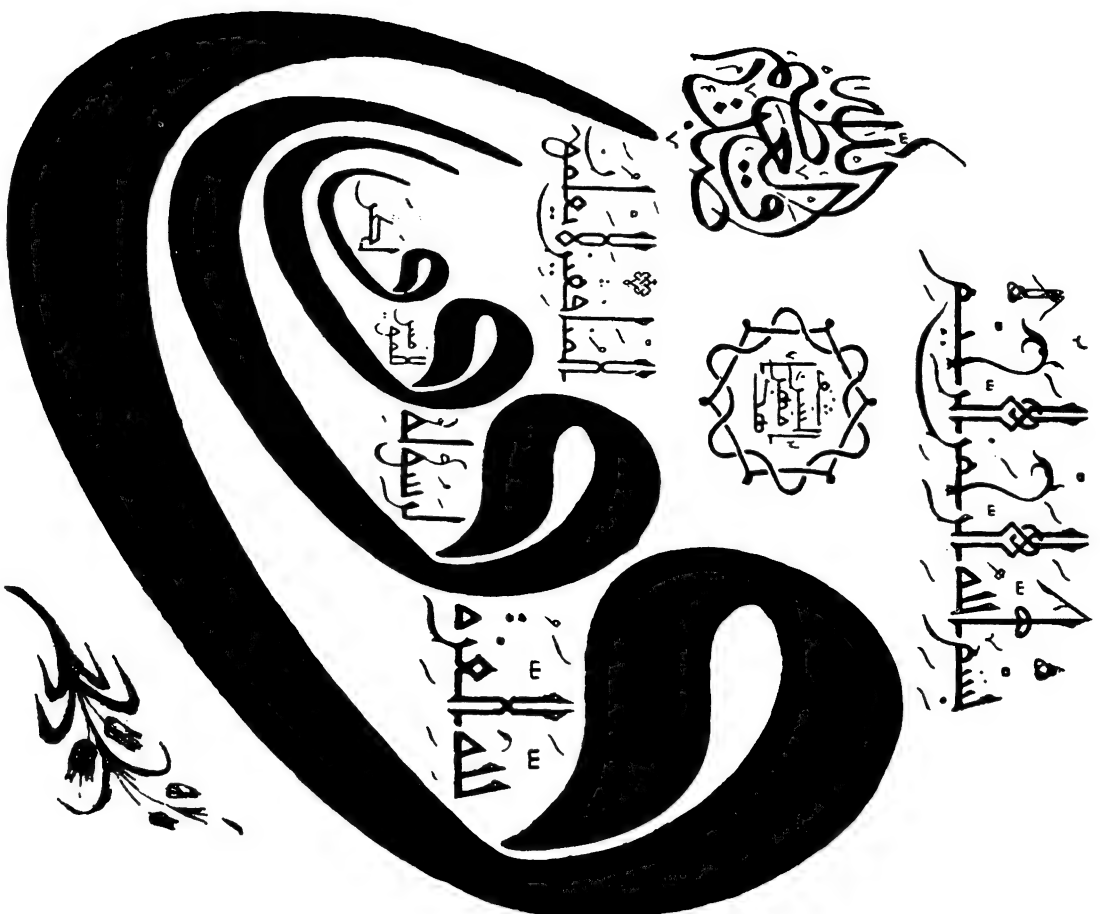
شكل ٤٤١ - نموذج كتابة زخرفية متشابكة الرسم (آينهلي) بخط ثلثي جلي ، كتبها
 الخطاط محمد شفيق بك سنة ١٢٨٦ هـ .



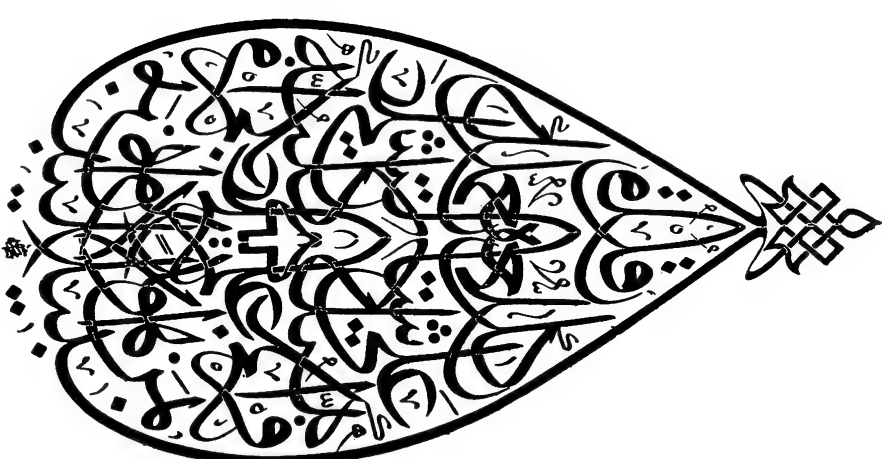
شكل ٤٤٣ - من النماذج الكثيرة للكتابات المصنعة التي كتبها الخطاط محمد شفيق في القرن ١٩ م - ١٣ هـ في « اولو جامع » في بورسه • نصها الاعلى المتشابه : (هو الحي لا اله الا هو فادعوا له مخلصين له الدين) وباسفلها : بسملة ، و (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله) • وبالخط الكوفي (وبه تفتي) في الجانبين وفي الوسط (صدق الله العظيم) •



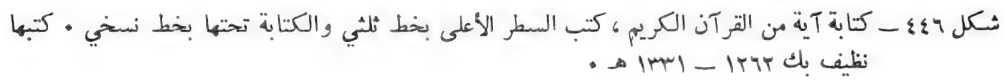
شكل ٤٤٣ - نموذج كتابة مصنعة بخط ثلثي جلي وكوفي ، كتبها الخطاط محمد شفيق في « اولو جامع » في بourse . نصها الاعلى : (قال الله تعالى عز وجل) . والنص الاوسط بالخط الثلثي (شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة اولوا العلم قائما بالقسط) ، وبالخط الكوفي لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام . والنص الاسفل بالخط الثلثي الجلي : بسم الله الرحمن الرحيم . وبالخط الكوفي (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا) .



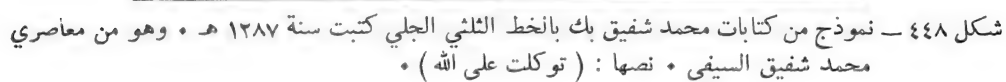
شكل ٤٤٤ — نموذج كتابة واوات زخرفية لنصوص بخطوط كوفية وثنية وثلاث جلي، كتبها الخطاط محمد شفيق في «اولو جامع» بمدينة بورسه (١٢٣٥ — ١٢٩٧ هـ) • نصها : بسملة بالخط الكوفي والله الموفق ، ورسوله والمؤمنين ، ولكن المنافقين لا يعلمون ، صدق الله العظيم •



شكل ٤٤٥ — نموذج من الكتابة الثلثة المصنعة ، كتبها الاستاذ الخطاط محمد شفيق في (اولو جامع) بمدينة بورسه ، نصها : قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بن هو اهو سيلا • عن (گوزل صنعتلر) •



شكل ٤٤٧ - نموذج كتابة بخط ثلثي جلي على قواعد التامه ، كتبها الخطاط مصطفى راقم .





شكل ٤٤٩ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، نصها : « الحياة من الايمان » • كتبها الخطاط زهدي سنة ١٢٩١ هـ •



شكل ٤٥٠ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، نصها : « ياغالب ياغلب ياغفور الرحيم » • كتبها نائلي افندي ١٢٣٩ - ١٢٩٣ هـ •



شكل ٤٥١ - نماذج كتابات اللوحات الأربعة المعلقة في حرم جامع آيا صوفيا بإستانبول ، تحمل أسماء الخلفاء الراشدين : أبو بكر الصديق ، وعمر الفاروق ، وعثمان ، وعلي رضي الله عنهم •



شكل ٤٥٢ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي فيها اسم الله تعالى واسم النبي • ص • وأسماء الخلفاء الراشدين الكرام • كتبها حسني سنة (١٣١٨) •



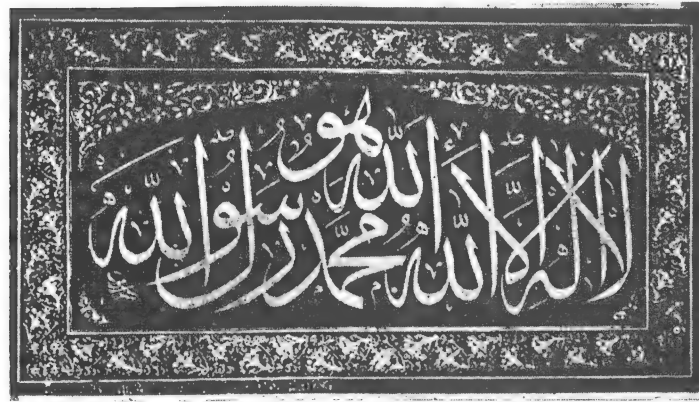
شكل ٤٥٣ - نموذج لوحة زخرفية متراكبة بخط ثلثي ، كتبها الخطاط حسين حسني سنة ١٣٢٢ هـ •



شكل ٤٥٤ - نموذج لوحة زخرفية بخط ثلثي ، كتبها رئيس الخطاطين الحاج احمد كامل سنة ١٣٣٣ هـ وتوفي سنة ١٣٦٠ هـ .



شكل ٤٥٥ - نموذج كتابة واوات زخرفية فيها اركان الايمان ، كتبها فائق سنة ١٣٢٦ هـ .



شكل ٤٥٦ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، نصها : كلمة التوحيد كتبها الخطاط اساعيل حقي سامي توفي سنة ١٣٣٠ هـ .

[illegible]

شكل ٤٥٧ - كتابة بخط ثلثي ونسخي نصها الثلثي هو أصناف حرف العين ، والنص النسخي أسماء الخطاطين بحسب السلسلة العثمانية التي تبدأ من الشيخ حمد الله الاماسي الى زمن كاتبها الحاج احمد الكامل .

وَعَلَى الْمَرْبِ كَيْفَ يَرِىٰهُمُ وَجْهَ الْمَلِكِ الْمَلِكِ
وَعَلَى الْمَرْبِ كَيْفَ يَرِىٰهُمُ وَجْهَ الْمَلِكِ الْمَلِكِ

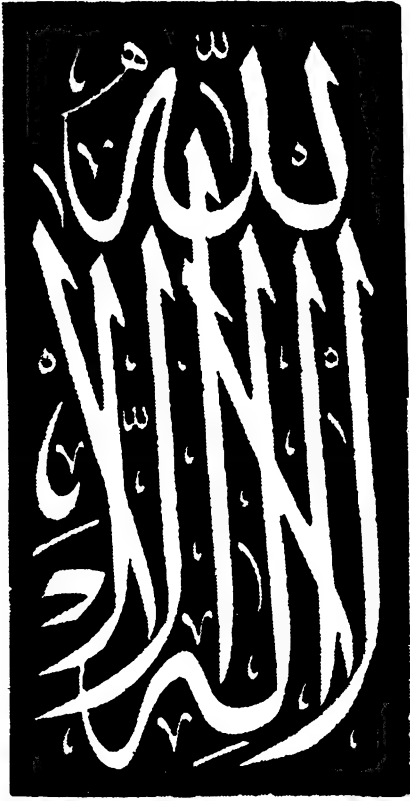
شكل ٤٥٨ - نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي ، كتبها محمد امين سنة ١٣٤١ هـ . نصها : وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماوات والارض أعدت للمتقين .

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم

شكل ٥٩ - نموذج كتابة حديث شريف بخط ثلثي ، من كتابات محمد توفيق بك المتوفى سنة ١٣٤٣ هـ .

الْعَمَلُ بِكَ نَزَلَ بِكَ نَفْسُكَ
١٣٤٧ هـ

شكل ٤٦٠ - نموذج لوحة زخرفية بخط ثلثي جلي من
من كتابات الخطاط عبدالعزيز الرفاعي
سنة ١٣٤٧ هـ .



بسم الله الرحمن الرحيم

مُطَاطَبِعُ أَمِيرٍ فَقْدَ طَابَ

الْحَطُّ الْحَسَنُ مِفْتَاحُ الرِّزْقِ

شكل ٤٦١ - نموذج كتابة لوحة بخط ثلثي جلي ،
نصها : (لا إله الا الله) من كتابات
الخطاط الحاج احمد كامل ، توفي
سنة ١٣٦٠ هـ .

شكل ٤٦٢ - نموذج كتابة ثلاثة خطوط وهي تعليق وثلثي ونسخي من كتابات الخطاط عبدالقادر احمد ١٢٩٢ - ١٣٦١ هـ .

نَبَتْ فَالْخَفَرِ يَا إِلَهِي عَفَّارُ الدُّنْيَا

رَبِّكَ كَشَفَ عَنَّا سِتَارَ الْعَبْوِ
١٣٦٢ هـ

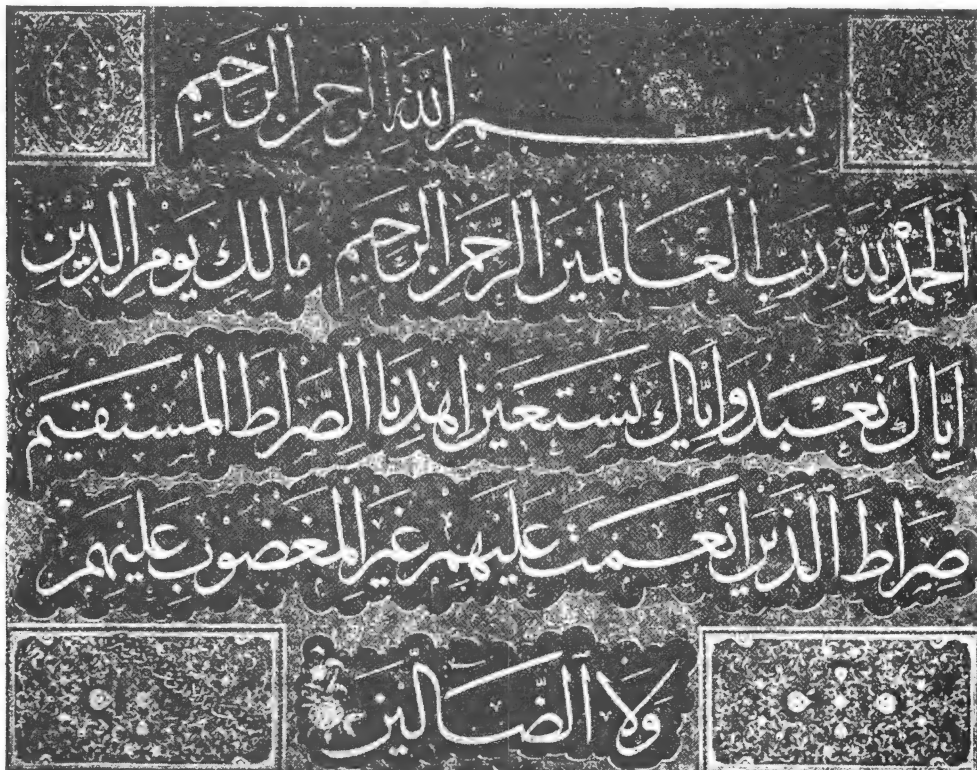
شكل ٤٦٣ - نموذج كتابة بخط ثلثي ، كتبها الخطاط المشهور مصطفى راقم سنة ١٣٦٢ هـ .

مِنْ أَنْ تَكُنْ فَرَضَتْكَ ضَاغَةً وَأَنْ تَعْتَبَا لِأَنْ تَكُنْ فَرَضَتْكَ مَعْتَبَةً

شكل ٤٦٤ - نموذج كتابة بخط ثلثي من كتابات المرحوم الملا علي الدرويش الفضلي سنة ١٣٦١ هـ •



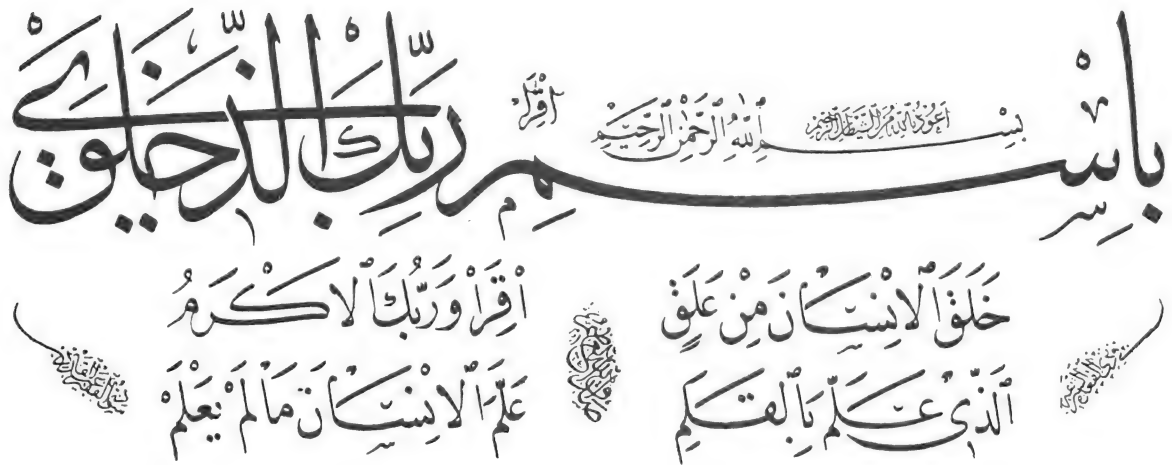
شكل ٤٦٥ - تمثل هذه الكتابة المترابطة الزخرفية الجميلة انموذجاً لنص: «رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير» • من كتابات عبدالقادر توفيق •



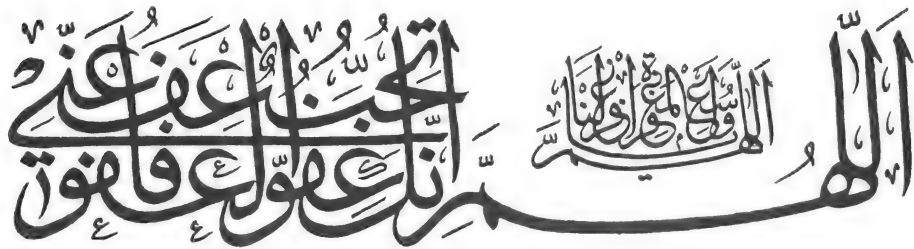
شكل ٤٦٦ - نموذج كتابة سورة الفاتحة بخط ثلثي على ارضية مذهبة ومزخرفة، من كتابات الخطاط حامد الآمدي سنة ١٣٧٠ هـ •



شكل ٤٦٧ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، نصها حديث نبوي : « عليكم بالتجارة والحسابة فان فيها تسعة اعشار الرزق » . من كتابات عبدالقادر احمد .



شكل ٤٦٨ - نموذج كتابة بسملة وجزء من سورة العلق بخط ثلثي ونسخي كتبها الخطاط عبدالقادر احمد .

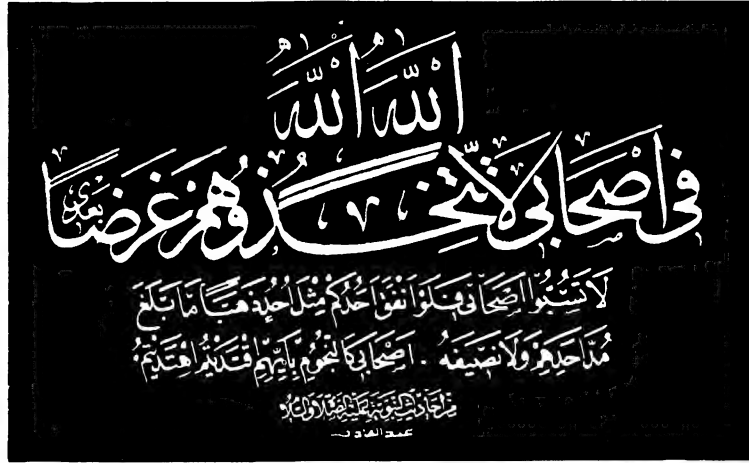


شكل ٤٦٩ - نموذج كتابة زخرفية من رابطة بخط ثلثي ، من كتابات عبدالقادر احمد .

شكل ٧٠ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي، وخط أجارة • من كتابات الخطاط عبدالقادر احمد •

شكل ٧١ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي، وخط ثلثي مصغر متداخل • من كتابات الخطاط عبدالقادر احمد •

شكل ٤٧٢ - كتابة بخط ثلثي ونسخي لسورة «القدر» • كتبها الخطاط عبدالقادر احمد •



شكل ٤٧٣ - نموذج كتابة حديث نبوي بخط ثلثي ونسخي ، كتبها الخطاط عبدالقادر احمد •



شكل ٤٧٤ - نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي جلي • من كتابات الخطاط عبدالقادر احمد •



شكل ٤٧٥ (أ) - نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي ونسخي • من كتابات الخطاط عبدالقادر احمد •



شكل ٤٧٥ - نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي ونسخي من كتابات عبدالقادر احمد •



شكل ٤٧٥ (ب) - نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي نصها : (أليس الله بأحكم الحاكمين) • من كتابات الخطاط عبدالقادر احمد •

مَرْعِي حَفَا عِيْدُ
فَقِيْلَ صَبِرْ

شكل ٤٧٥ - نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي جلي . كتبها الاستاذ فهيمان سنة ١٣٧٢ هـ .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

شكل ٤٧٧ - نموذج كتابة كلمة التوحيد بخط ثلثي ، من كتابات أهل الخط المحدثين من الأتراك في استانبول .

رَأْسُ الْحَكَمِ مَخَافَةُ اللَّهِ

شكل ٤٧٨ - نموذج كتابة بخط ثلثي . من كتابات بعض الخطاطين المحدثين في استانبول .

مَا وَهَبَ اللَّهُ لِمَرْيَمَ أَفْضَلَ مِنْ عِشَّتِهَا وَمِنْ إِخْوَتِهَا
هَاجِمًا الْفِتَى فَازِفَتِلَا فَاذِفَتِلَا الْحَيَا الْجَمِيلُ

شكل ٤٧٩ - نموذج سطور بخط ثلثي • من كتابات الخطاط نجيب هواويني المشهور في مصر •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَعَلَى اللَّهِ فِلْسُوكِلِ الْمُتَوَكِّلُونَ

مُحَمَّدُ أَشْرَفُ الْأَعْرَابِ وَالْجَنِّ
مُحَمَّدُ خَيْرُ مَنْ يَمِشِي عَلَى قَدَمِ

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا بِالْأَلْفِ الْفَتْ

شكل ٤٨٠ - كتابة بسملة ودعاء بخط ثلثي جلي ونسخي على القواعد التامة • كتبها حامد الآمدي سنة ١٣٨٠ هـ • وهي من قصيدة البوصيري •



شكل ٤٨١ - نموذج كتابة من آيات القرآن الكريم بخط ثلثي • كتبها الخطاط محمد صالح سنة ١٣٧٧ هـ •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَعِنْدَكَ مِفَاتُحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ

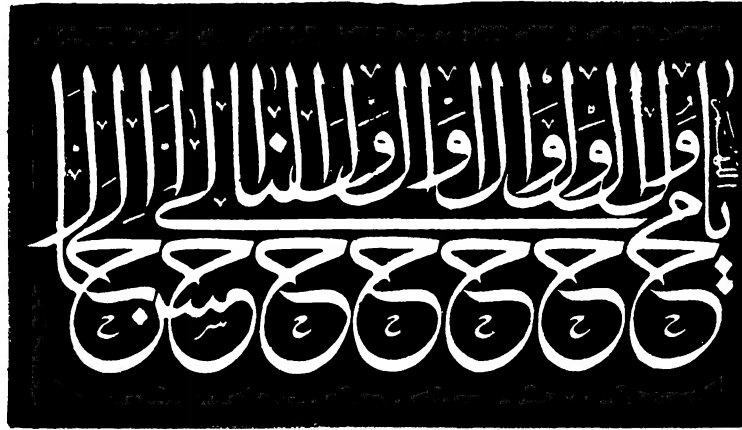
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا
وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَأْسُ إِلَّا فِي كِتَابِ مِيقِنٍ

كتبها الفقير محمد صالح الشنخ على الموصلي غفر له
باسم ربّي عز وجل لما صارت من القطعة المباركة محمد صالح الشنخ
على الموصلي بالأمانة أولى اذنتم كما اذن العارفون وأنا الفقير ما يذره من غفرتهما
١٣٧١

شكل ٤٨٢ - قطعة بخط ثلثي ونسخي على قواعدهما التامة • كتبها الخطاط محمد صالح الشنخ على الموصلي سنة ١٣٧٩ هـ فاجازه الخطاط حامد الأمدي بأسفل سطورها •



شكل ٤٨٣ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي، كتبها الخطاط محمد عارف بشگطاش
نصها : لا إله إلا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين •

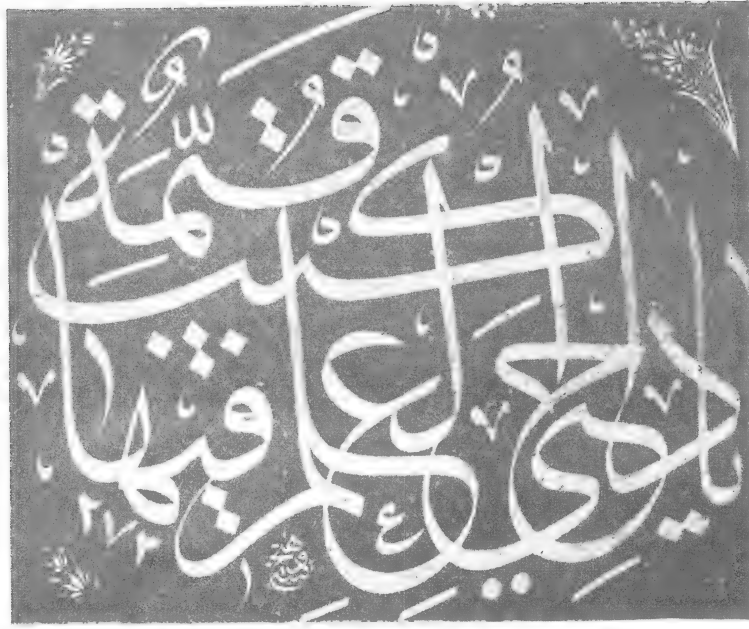


شكل ٤٨٤ - كتابة زخرفية بخط ثلثي كتبها احد الخطاطين المحدثين المتأخرين من
أهل الخط في استانبول نصها : اللهم يامحوّل الحول والاحوال
حوّل حالنا الى أحسن حال •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تُعْبُدُوا إِلَّا إِلَٰهًا



شكل ٤٨٥ - لوحة من القرآن الكريم بخط ثلثي جلي، وبسملة، ووسطر بخط
نسخي، كتبها الخطاط الناشيء زهير سنة ١٣٨٢ هـ •



شكل ٤٨٦ - كتابة لوحه زخرفية بخط ثلثي جلي على قواعد الجبيلة • كتبها الاستاذ وهيج سنة ١٢٧٣ هـ ، نصها : (يا داحي العلم فيها كتب فيسة) - مجموعة ابن الامين ، استانبول •



شكل ٤٨٨ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي نصها : « فتقلبها ربه بقبول حسن » • كتبها الخطاط محمد علي افندي حيدرلي سنة ١٢٨٨ هـ • توفي سنة ١٣٢٤ هـ •



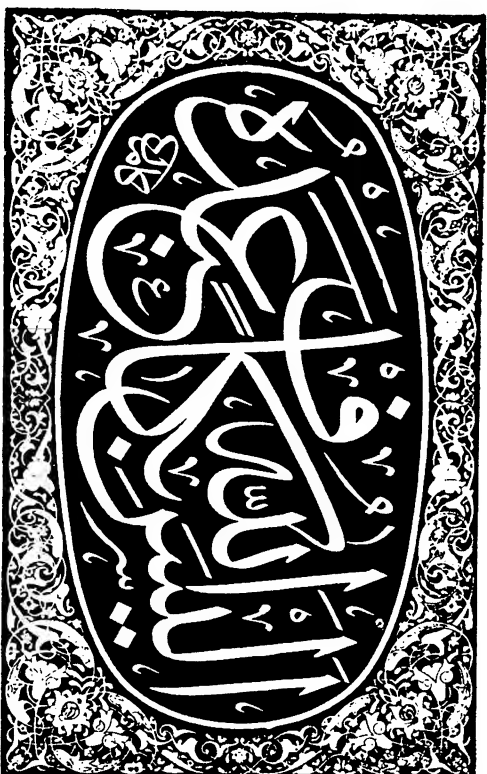
شكل ٤٨٧ - كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي نصها : (الرزق على الله) • كتبها ابراهيم علاء الدين الجركس سنة ١٢٩٩ باستانبول توفي سنة ١٣٠٥ هـ •



شكل ٤٨٩ - نموذج كتابة لوحة زخرفية بخط ثلثي نفسها : « واعبد ربك حتى ياتيك اليقين » • كتبها صاحب التوقيع عبدالرؤف في سنة ١٣١٤ هـ .



شكل ٤٩٠ - نموذج كتابة زخرفية على هيئة بيضوية بخط ثلثي • كتبها محمد امين افندي ، نفسها : (الله يعاونكم في كل الامور) • توفي سنة ١٣٣٣ هـ .

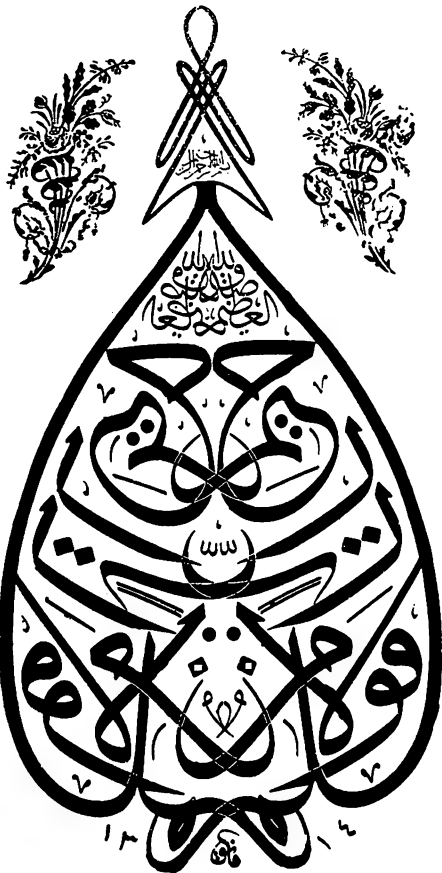


شكل ٤٩٠ (أ) - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي بداخل شكل بيضوي وطار مزخرف • كتبها رئيس الخطاطين الحاج احمد كامل .

اَيْلَهُ تُوْفِّقُكَ بُوْنْدَه كِه يَار رَفِيقِ

قِيلَ عَنَّا بِكَ كَبِيرِ اَوْحَى اِلَى رَفِيقِ

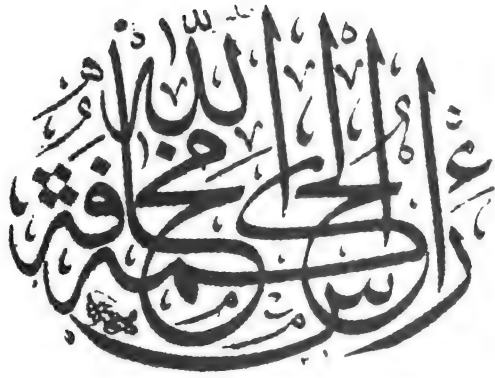
شكل ٤٩١ - كتابة قطعة زخرفية بخط ثلثي جلي نصها باللغة التركية (ايله توفيقكي بونده كه يارب رفيق قيل عنائت بكاكيم أنت ولي التوفيق) ، كتبها الاستاذ احسان بك سنة ١٣٤١ هـ كانت وفاته سنة ١٣٥٦ هـ .



شكل ٤٩٣ - كتابة زخرفية مصنعة على هيئة قنديلية
نصها : سلام قولاء من رب رحيم . من
كتابة الاستاذ عمر فائق سنة ١٣١٤ توفى
سنة ١٣٣٧ هـ .

اَفْتَحْ لَنَا اَبْوَابَ رَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

شكل ٤٩٢ - كتابة لوحة زخرفية بخط ثلثي جلي نصها :
(يامفتح الابواب افتح لنا خير الباب) من
كتابات الخطاط الحاج كامل .

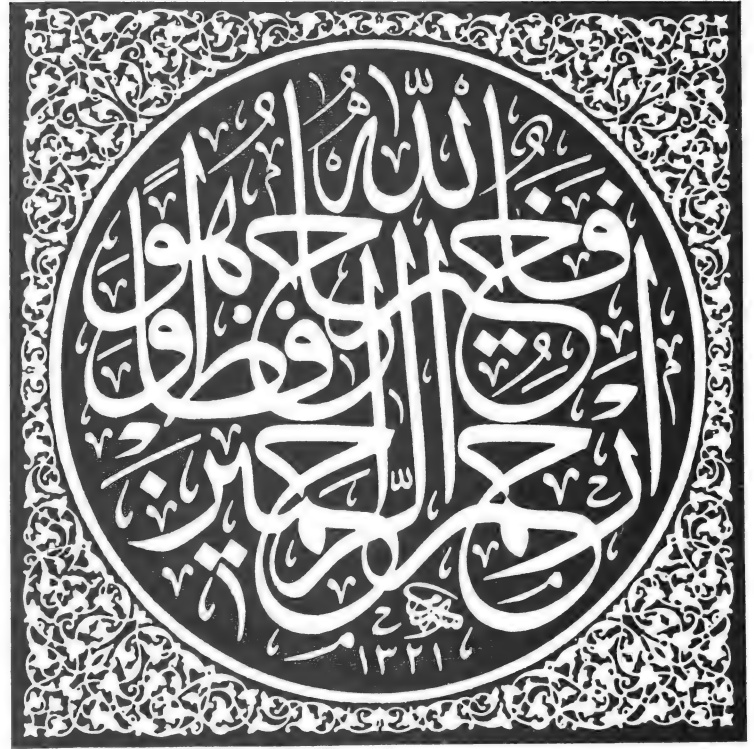


شكل ٤٩٥ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي

نصها : (رأس الحكمة مخافة الله) •

من كتابات الخطاط عزيز الرفاعي سنة

١٣٣١ هـ توفى سنة ١٣٥٣ هـ •



شكل ٤٩٤ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي • كتبها الخطاط سامي افندي

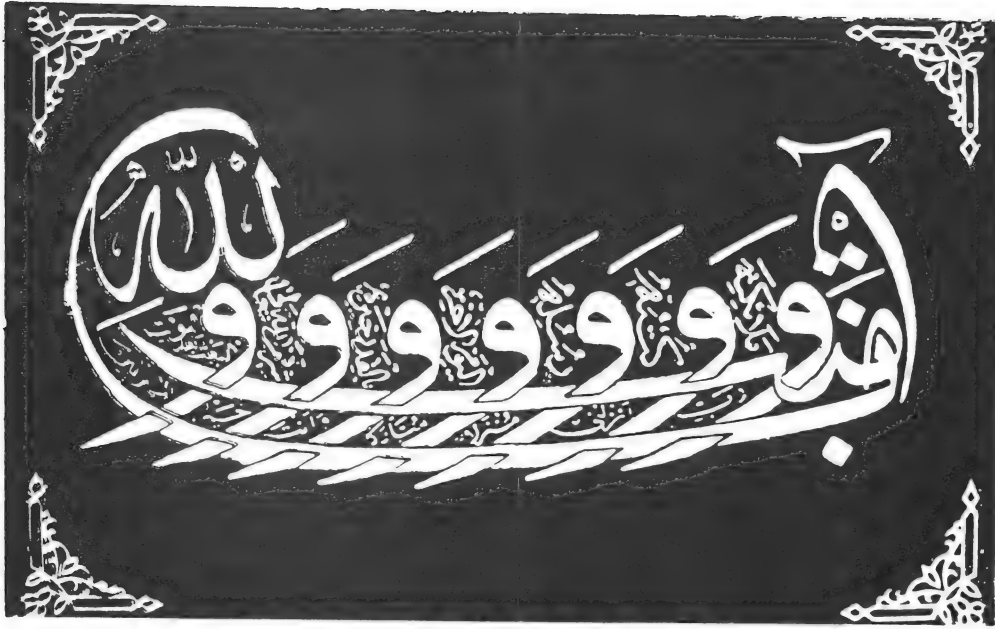
بتاريخ ١٣٢١ هـ من خزانة الكتابات النفيسة بطوب قبوسراي

نصها : « فالله خير » حافظاً وهو ارحم الراحمين » •

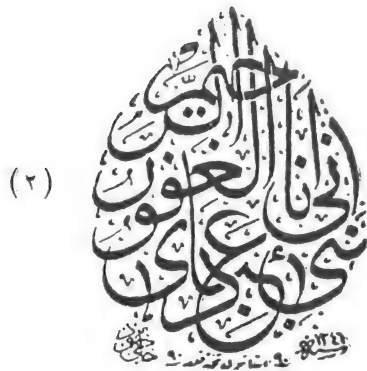


شكل ٤٩٦ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ونسخي على هيئة واوات مجموعة من كتابات عبدالقادر سنة ١٣٤٢ هـ •

انظر اسماء الانبياء في الشرح •



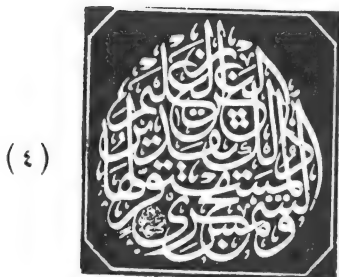
شكل ٤٩٧ - نموذج كتابة زخرفية على هيئة زورقية بخط ثلثي جلي ونسخي ، من كتابات عبدالقادر •



(٢)



(١)

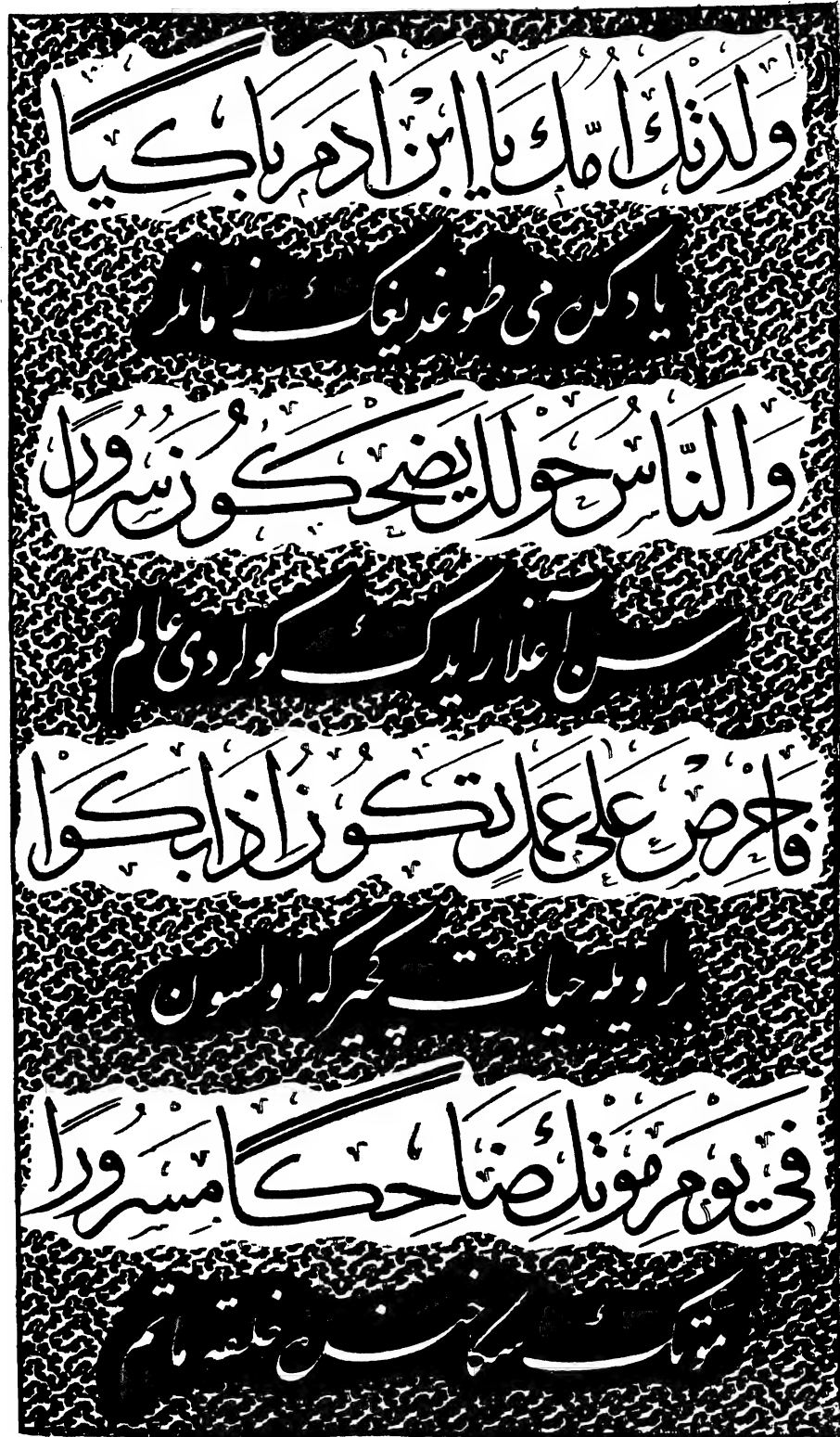


(٤)



(٣)

شكل ٤٩٨ - نماذج اربعة كتابات زخرفية ، ثلاثة منها بخط ثلثي متراكب ، وواحدة بخط ديواني جلي من كتابات محمد مصطفى وعبد العزيز الرفاعي • والنص الديواني جلي (٣) هو : « من عرف نفسه فقد عرف ربه » •



شكل ٤٦٩ - نموذج كتابة على ارضية مزخرفة (كرغوة زبد البحر) اربعة أسطر بخط ثلثي تتضمن بيتين من الشعر وتختل هذه الاسطر ترجمتها شعرا باللغة التركية كتيبت بخط تعليق ، من كتابات الخطاط عبدالقادر .



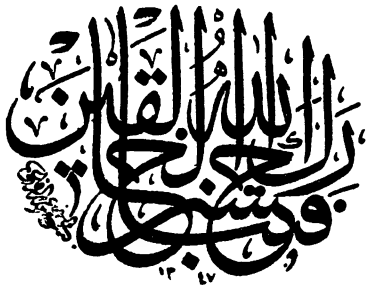
شكل ٥٠٠ - كتابة لوحة زخرفية بخط ثلثي جلي رفيع من كتابات الخطاط عبدالقادر سنة ١٣٤٢ هـ نصها :
(سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم) ؛ وكذلك في أركانها •



شكل ٥٠١ - نموذج كتابة آية كريمة من القرآن ؛ كتبها الخطاط التركي عبدالقادر بخط ثلثي جلي نصها :
« قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون » •



شكل ٥٠٢ - نموذج لوحة زخرفية بخط ثلثي ؛ من كتابات الخطاط عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٥ هـ . نصها : « نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين يا محمد » .



شكل ٥٠٣ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي نصها : « فتبارك الله احسن الخالقين » . كتبها الخطاط عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٧ هـ .



شكل ٥٠٤ - نموذج لوحة زخرفية بخط ثلثي ، من كتابات الخطاط عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٧ هـ ، نصها : « ربّ اشرح لي صدري ويسر لي امري » .



شكل ٥٠٥ - نموذج كتابة زخرفية . البسمة بخط تعليق . والنص : (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) بخط ثلثي . من كتابات الخطاط عبدالعزيز الرفاعي .



شكل ٥٠٦ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي . كتبها الخطاط حسن نصها : « لئن شكرتم لأزيدنكم » .



شكل ٥٠٧ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي . كتبها الخطاط عبدالعزيز نصها : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » (اتقاكم) .



شكل ٥٠٨ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، نصها : « الا بذكر الله تطمئن القلوب » ، كتبها الاستاذ عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٧ هـ .

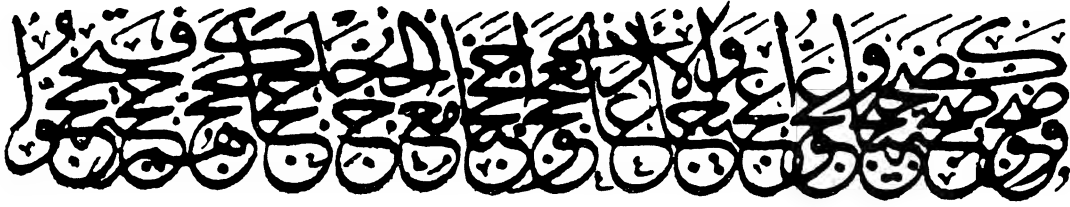


شكل ٥٠٩ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، نصها : « إتق شرّاً من احسنت اليه » . كتبها الخطاط عبدالعزيز .



شكل ٥١١ - نموذج كتابة «ياغنى» بخط ثلثي
كتبها عبدالفتاح العشري •

شكل ٥١٠ - نموذج كتابه زخرفية بخط ثلثي من
كتابات المتأخرين ، نصها : (قرآن مجيد
في لوح محفوظ) •



شكل ٥١٢ - نموذج كلمات تضم حروف الجيمات وحروف العيون المجموعة العراقات بخط ثلثي ، من
كتابات الخطاط الشيخ عبدالعزيز الرفاعي • نصها في الشرح •



شكل ٥١٣ - نموذج كتابة لوحة بخط ثلث جلي ، كتبها الخطاط اسماعيل حقي ، نصها : « والله غالب على امره » توفي سنة ١٣٦٥ هـ •



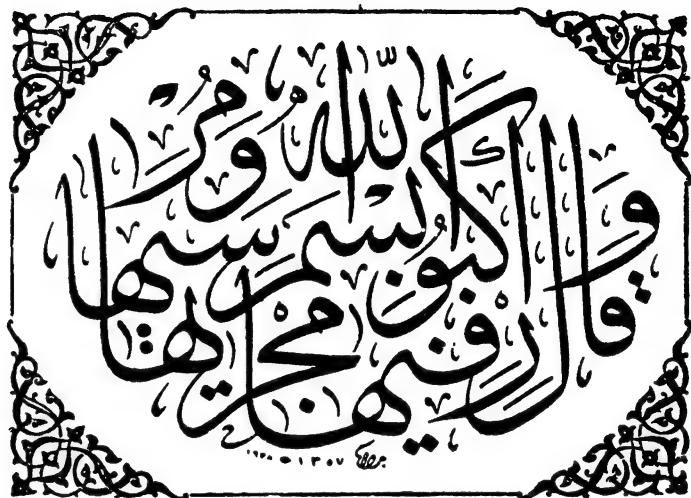
شكل ٥١٥ - نموذج كتابة زخرفية مصنعة متقابلة كتبت بخط ثلثي جلي وباعلاها بخط ثلثي على هيئة تاج ، نصها :
« هو الحي القيوم » ، كتبها الحاج احمد كامل •



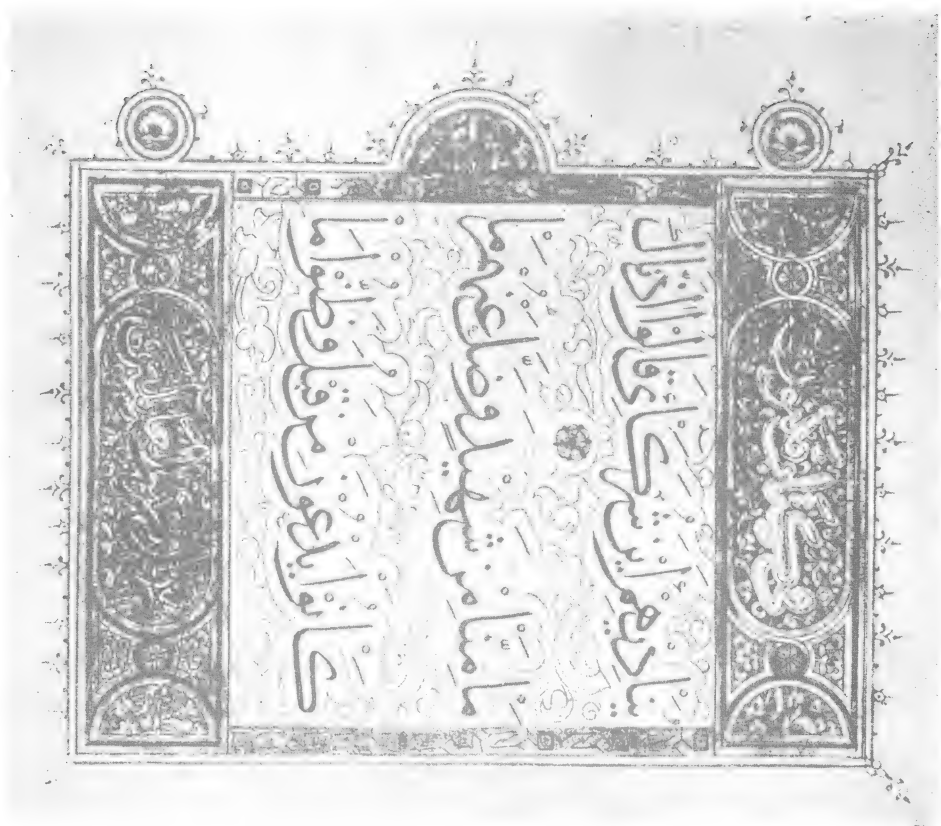
شكل ٥١٤ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ،
نصها : « الدنيا ساعة فاجعلها طاعة » •
كتبها الخطاط محمود يازر سنة ١٣٥٤ هـ
توفي سنة ١٣٧٢ هـ •



شكل ٥١٦ (أ) - نموذج كتابة بسملة
زخرفية على هيئة كمثرى بخط ثلثي
كتبها الاستاذ الشيخ عبدالعزيز الرفاعي
سنة ١٣٨٧ هـ •



شكل ٥١٦ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، نصها : « وقال اركبوا فيها بسم الله
مجربها ومرسيها » • كتبها الخطاط بدوي ، سنة ١٣٥٧ هـ •



شكل ٥١٦ (ج) - صفحة منقطعة النظير من مصحف كتبه عبد الرحمن بن الصانع

القاهري كتبه بخط ثلثي على أرضية مزهرة، على ما كانت تكتب به المصاحف في القرن الثامن الهجري وفي أعلى وأسفل الصفحة زخرفة توريقية مذهبية (من مكتبة جستر بيتي بدلين

رقم MS. 1451)



شكل ٥١٦ (ب) - صفحة نادرة الوجود من مصحف كتبه عبد الله الصيرفي سنة

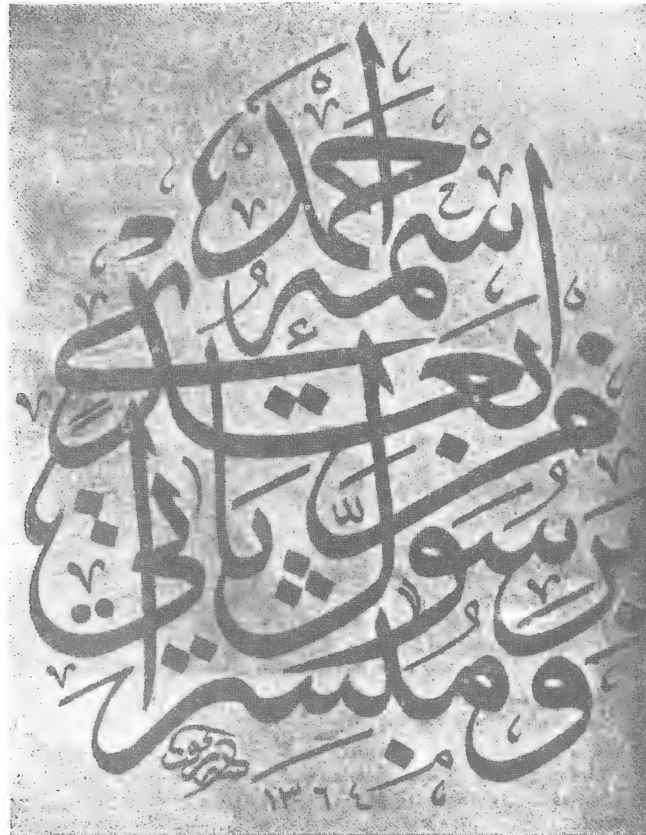
٧٢٨ هـ بخط المحقق الشرقي (بهاء الذهب) على ما كانت تكتب به المصاحف وفي أعلى الصفحة كتابة كوفية زخرفية مذهبية، (من مكتبة جستر بيتي بدلين رقم MS. 1468)



شكل ٥١٨ - كتابة زخرفية بخط ثلثي وخط اجازة
نصها : (ان الصفا والمروة من شعائر الله)
كتبها الخطاط محمدعلي مكاوي سنة
١٣٥٨ هـ .



شكل ٥١٧ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، كتبها
الخطاط حسني الدمشقي

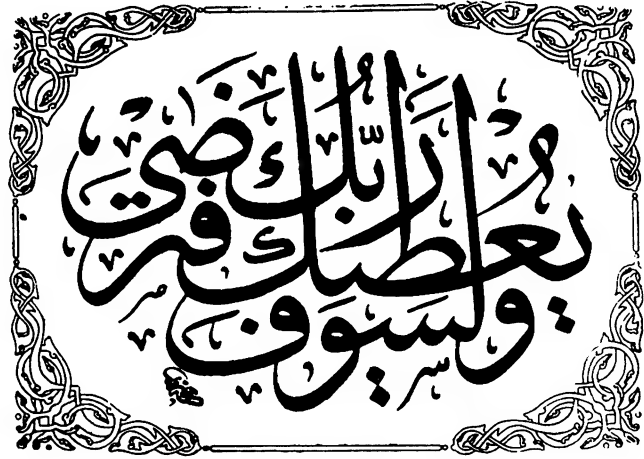


شكل ٥١٩ - نموذج
كتابة زخرفية بخط ثلثي
جلي نصها : « ومبشرا
برسول يأتي من بعدي اسمه
احمد » . كتبها رافت افندي
سنة ١٣٦٤ توفي سنة
١٣٦٩ هـ .

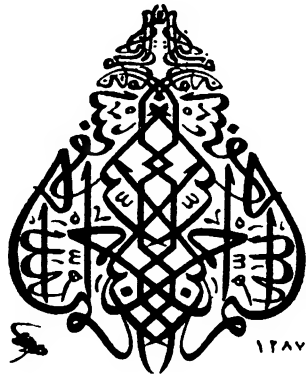




شكل ٥٢٢ - نموذج لوحة بخط ثلثي زخرفي ، نصها :
« الاسلام يملو ولا يعلو عليه » ، كتبها
الخطاط عبدالقادر سنة ١٣٦٨ هـ .



شكل ٥٢٠ - كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، من كتابات
الخطاط المرحوم محمد صبري الهلالي
العراقي نصها : (ولسوف يعطيك ربك
فترضى) .



شكل ٥٢٢ (١) - نموذج بسملة زخرفية
على هيئة قنديلية بخط ثلثي مصنع
مقابل ، كتبها الاستاذ عبدالله هدى .

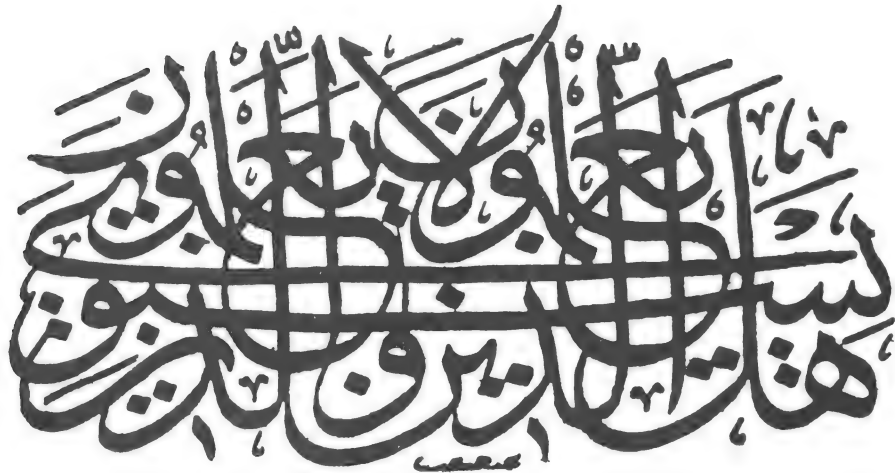


شكل ٥٢١ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، نصها : « قد افلح من تزكى »
كتبها الخطاط عبدالقادر .



شكل ٥٢٤ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، نصها : « بني الاسلام على خمس ، كلمة الشهادة ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، والحج ، وصوم رمضان » ، كتبها الخطاط عبدالقادر سنة ١٣٦٨ هـ .

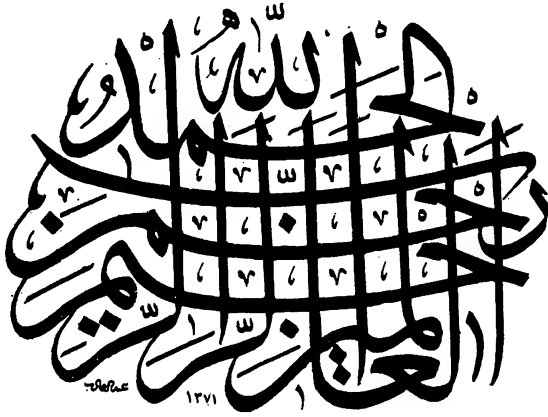
شكل ٥٢٣ - كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي جلي من كتابات عبدالقادر ، نصها : (الاسلام يعلو ولا يعلو) .



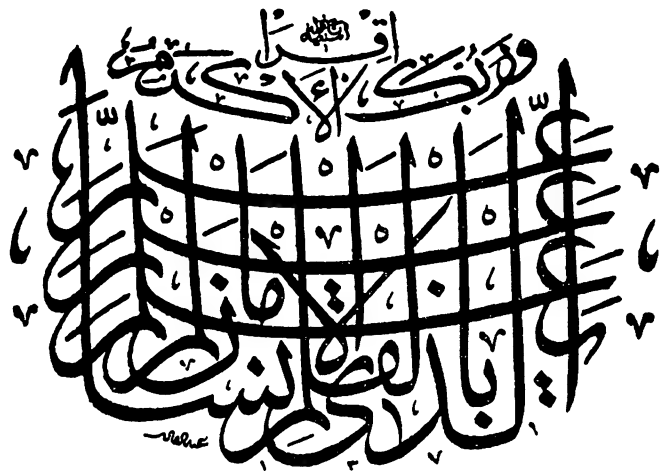
شكل ٥٢٣ (أ) - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي نصها : « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » كتبها الخطاط عبدالقادر .



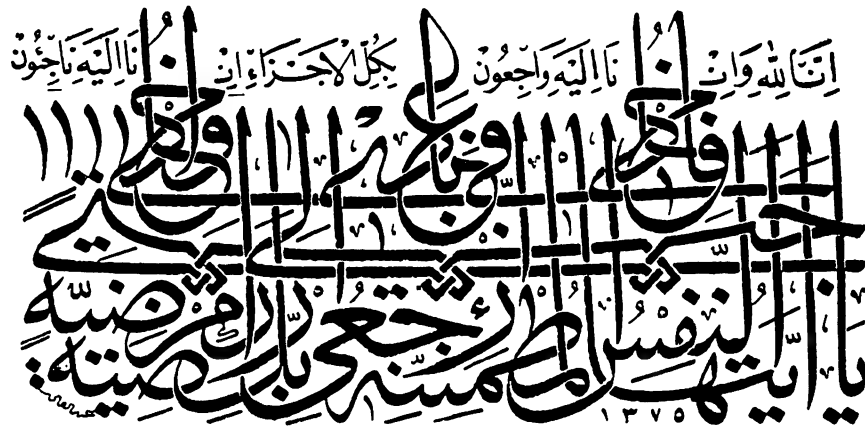
شكل ٥٢٥ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، نصها : « المسلم من سلم الناس من لسانه ويده » ، كتبها الخطاط عبدالقادر •



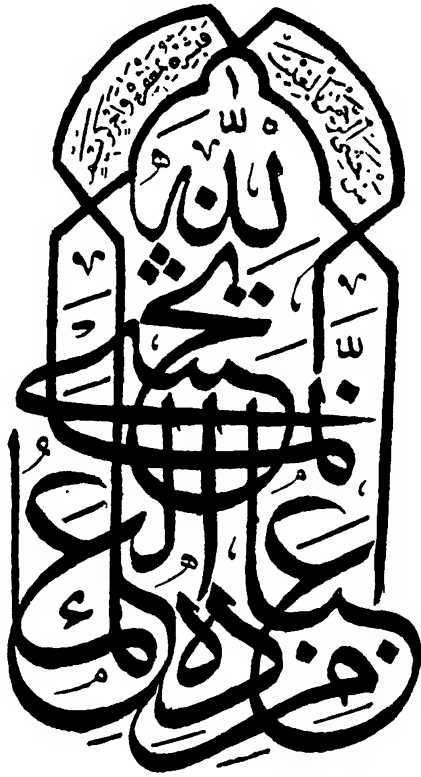
شكل ٥٢٧ - نموذج كتابة زخرفية شطرنجية بخط ثلثي ، من كتابات الخطاط عبدالقادر سنة ١٣٧١ هـ • نصها : « الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم » •



شكل ٥٢٦ - نموذج كتابة زخرفية شطرنجية بخط ثلثي ، نصها : (اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم) ، من كتابات الخطاط عبدالقادر سنة ١٣٧١ هـ •



شكل ٥٢٨ - كتابة زخرفية متشابهة التركيب لآية من آيات القرآن الكريم • كتبها الخطاط عبدالقادر •



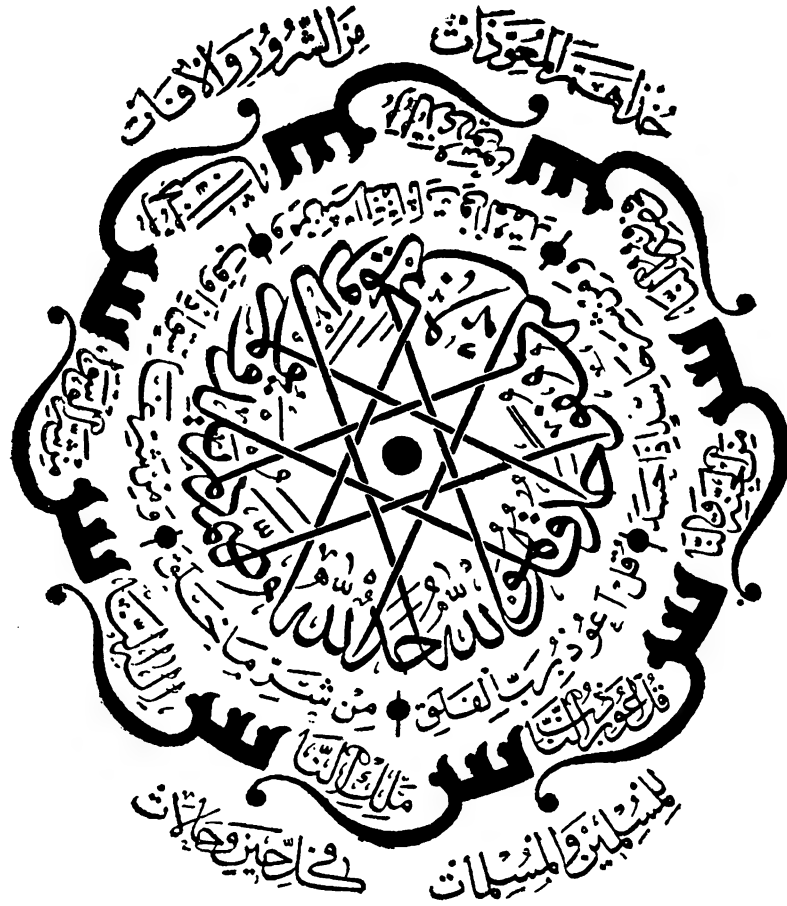
شكل ٥٣٠ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي على هيئة
قبة • نصها : « انما يخشى الله من عباده
العلماء » • كتبها الخطاط عبدالقادر •



شكل ٥٢٩ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ونسخي ،
البسطة مسلسل الشكلى • وفي
الوسط النص : « ان الله يأمر بالعدل
والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم
تذكرون •• » ، كتبها الخطاط عبدالقادر •



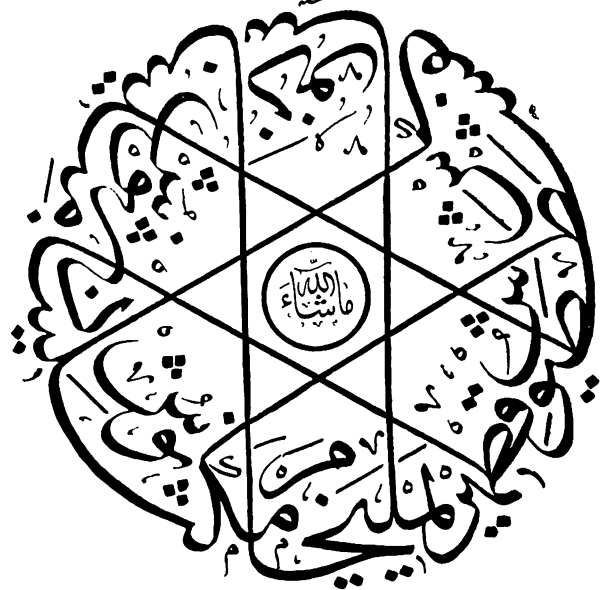
شكل ٥٣١ - لوحة خطية كتبها الخطاط احمد كامل على باب قصر الامير محمد علي بخط ثلثي جلي نصها : « كتب العز على ابوابها
فادخلوها بسلام آمنين » •



شكل ٥٣٢ - كتابة آيات كريمة زخرفية بخط كوفي وثلي ونسخي حول نجمة مشنة • من كتابات الخطاط عبدالقادر •



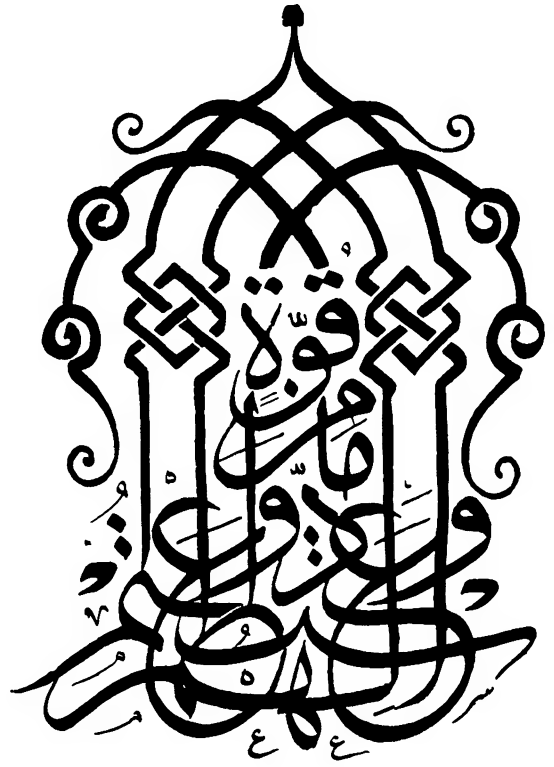
شكل ٥٣٤ - نموذج كتابة زخرفية نصها : « الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد » مكتوبة بخط ثلي على هيئة نصف دائرة • كتبها الخطاط عبدالقادر •



شكل ٥٣٣ - نموذج كتابة زخرفية لأسماء اهل الكهف بخط ثلي جعلت حروفها المنتصبة (الألفات والكافات واللامات) اضلاعاً للنجمة الوسطية ونصها : (يملخا ، مكلينا ، مرنوش ، دبرنوش ، مثلينا ، ساذنوش ، كمشطيوش ، قطير) • من كتابات عبدالقادر •



شكل ٥٣٦ - نموذج كتابة كلمة الشهادة والتوحيد
زخرفية بخط ثلثي على هيئة دائرة ،
كتبها الخطاط عبدالقادر ،
نصها : لا إله إلا الله محمد رسول الله •



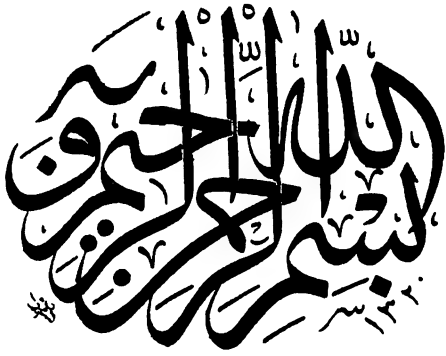
شكل ٥٣٥ - كتابة زخرفية بخط ثلثي على هيئة ثريا ،
نصها : «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة»
من كتابات الخطاط عبدالقادر •



شكل ٥٣٨ - نموذج كتابة زخرفية بخط
ثلثي على هيئة دائرة ، نصها :
« علم الانسان ما لم يعلم »
كتبها الخطاط حداد سنة
١٣٧٥ هـ •



شكل ٥٣٧ - نموذج كتابة لوحة زخرفية بخط ثلثي جلي ، نصها :
«السلام على من اتبع الهدى» • من كتابات الخطاط عبدالقادر •



شكل ٥٣٩ (أ) - بسملة زخرفية على هيئة يضيوية بخط ثلثي جلي، كتبها الخطاط محمد وصفي سنة ١٣٣٠ هـ • وتوفي سنة ١٣٤٧ هـ •



شكل ٥٣٩ - كتابة بسملتان العليا مدورة كتبها الخطاط محمد طاهر • والسفلى مستقيمة من كتابة الخطاط حسني •



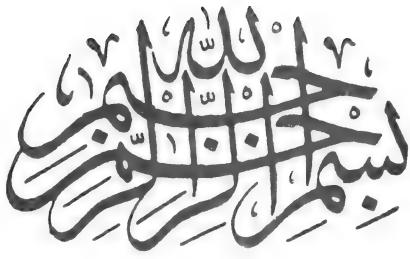
شكل ٥٤١ - كتابة زخرفية مدورة • السطر الاعلى بخط نسخي والكتابة تحته بخط ثلثي جلي، نصها: « قال الله تعالى في كتابه العزيز الكريم: ان اول بيت وضع للناس بيكة مباركا وهدى للعالمين » فيه آيات بينات مقام ابراهيم • كتبها الخطاط الشيخ عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٧ هـ •



شكل ٥٤٠ - كتابة زخرفية على هيئة شكل يضيوي بخط ثلثي جلي، نصها: انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم • كتبها الخطاط صبري •



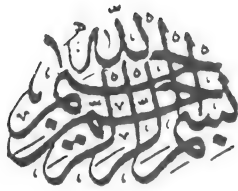
شكل ٥٤٢ - كتابة زخرفية بخط ثلثي متراكبة كتبها، ولي • نصها: « ان ينصرم اقلنا غالب لكم » •



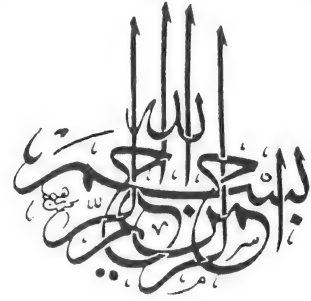
شكل ٥٤٤ - كتابة بسملة زخرفية بخط
ثلثي، من كتابات الخطاط
عبدالقادر •



شكل ٥٤٣ - نموذج كتابة زخرفية « مصنعة » متقابلة بخط ثلثي نصها : بسملة •



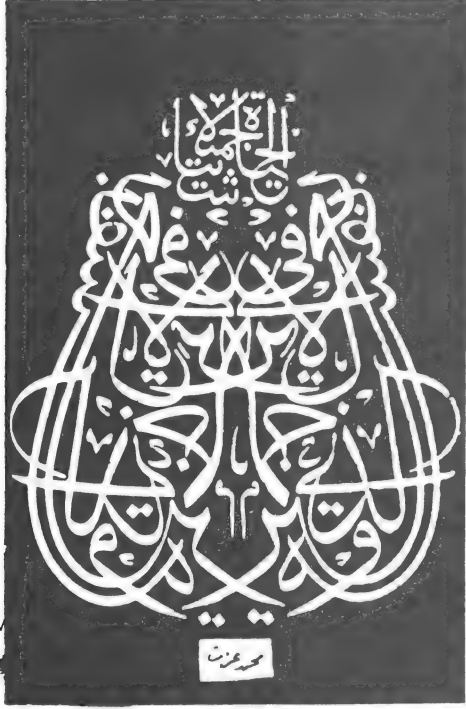
شكل ٥٤٥ (أ) - كتابة بسملة من كتابات
الخطاط عبدالقادر •



شكل ٥٤٥ - كتابة بسملة زخرفية متراكبة
كتبها محمد ابراهيم •



شكل ٥٤٦ - كتابة بسملة زخرفية بخط ثلثي بداخل شكل بيضوي •



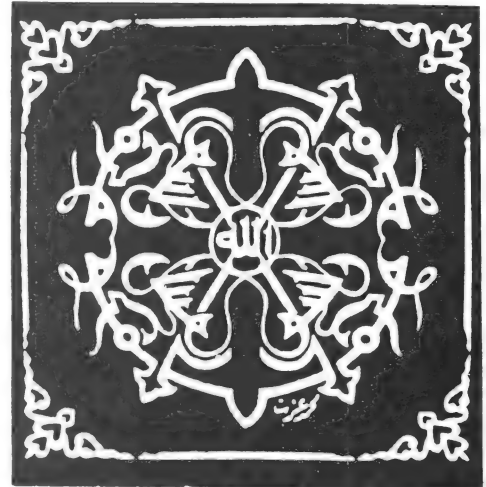
شكل ٥٤٨ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي متعاكسة
متقابلة بتناظر على هيئة تديلية ، نصها :
(والذي نفسه بغير جبالاً
لا يرى في الحياة شيئاً جيلاً)
من كتابات الاستاذ المبدع محمد عزت الكركوكي .



شكل ٥٤٧ - نموذج كتابة زخرفية «مصنعة» متقابلة بخط ثلثي جلي على هيئة
فاكهة الكشري ، نصها : بسملة ، كتبها الاستاذ محمد اكرم بك سنة ١٦٣٧ هـ .



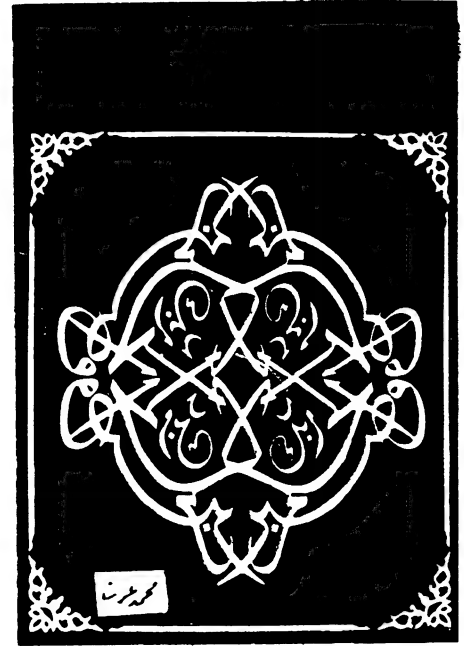
شكل ٥٥٠ - نموذج كتابة
زخرفية مصنعة متقابلة بخط
ثلثي متعاكس على هيئة جرة
والكتابة تحتها بخط رقعة .
نصها : من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه .
(فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر) ، كتبها
الخطاط محمد عزت
الكركوكي .



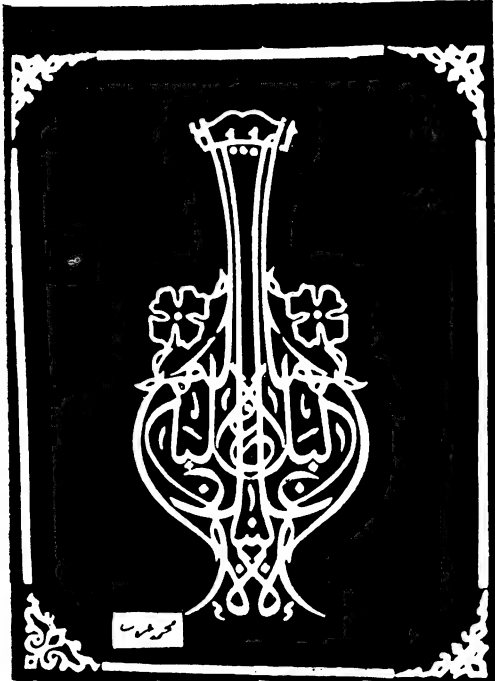
شكل ٥٤٩ - نموذج كتابة زخرفية مصنعة بخط كوفي
على هيئة دائرية تقرأ من الأركان الاربعة
نصها : (محمد رسول الله) ، كتبها
الفنان السيد محمد عزت الكركوكي .



شكل ٥٥٢ - نموذج كتابة زخرفية متعكسه مصنعة
«آينه لي» بخط ثلثي بوسط دائرة نصها :
(من صبر ظفر) ، كتبها الخطاط
محمد عزت الكركوكي •



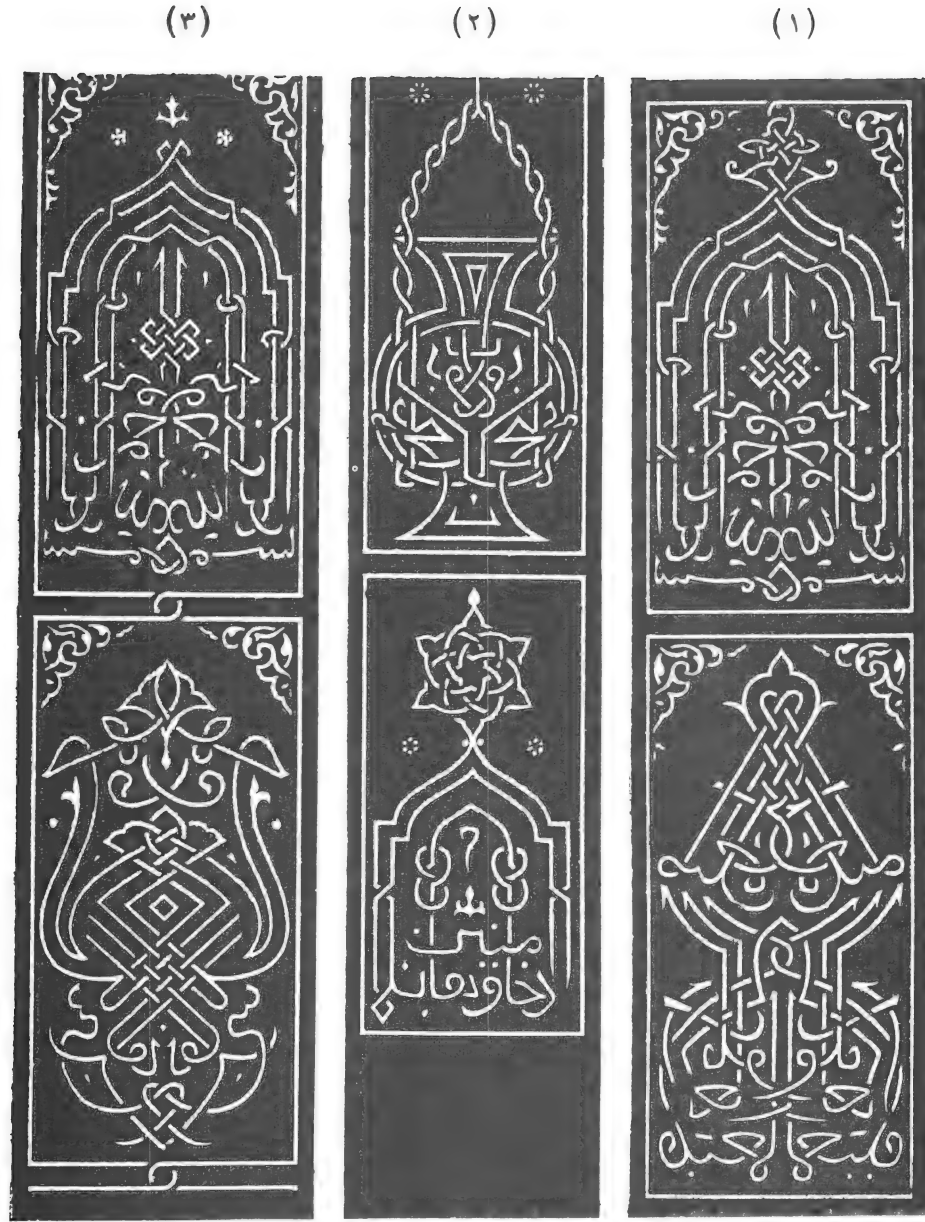
شكل ٥٥١ - نموذج كتابة زخرفية متعكسة متناظرة
بخط ثلثي في وسطها - بخط ديواني -
وهي على هيئة اهليلجية ، نصها :
(واصبر لحكم ربك) تقرأ من الاركان
الاربعة ، كتبها الفنان محمد عزت
الكركوكي •



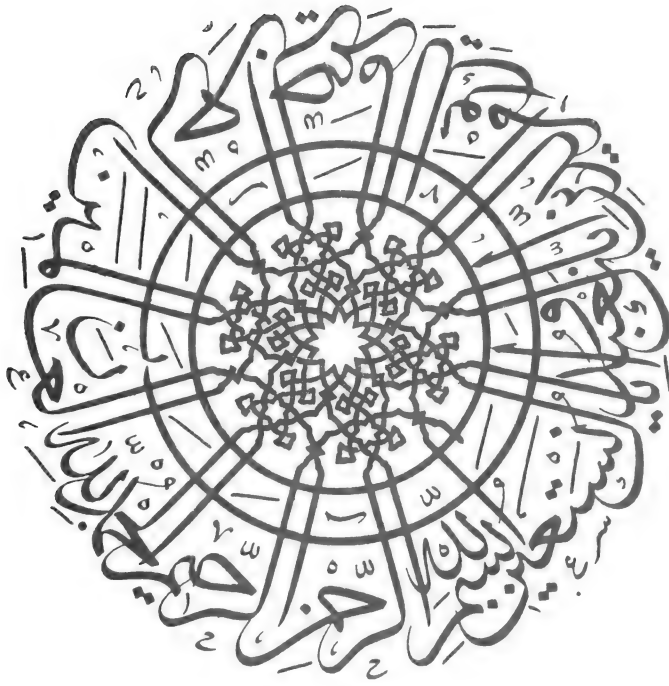
شكل ٥٥٣ - نموذج كتابة زخرفية مصنعة بحمد سي
متقابل متعكس على هيئة زهرية ، نصها :
(وما علينا الا البلاغ المبين) ، كتبها
الخطاط محمد عزت الكركوكي •



شكل ٥٥٤ - نموذج كتابة زخرفية مذهبة مزدوجة
متعكسة «آينه لي» بخط ثلثي في وسط
دائرة نصها : « بسملة (مدورة) ، و :
«وهو بكل شيء عليم» • كتبها الخطاط
المذهب اسماعيل حقي طفراکش
الاسكداري (١٣٩٠ - ١٣٦٥) •



شكل ٥٥٤ (أ) - كتابات مزدوجة متعاكسة على هيئة زخارف عربية اسلامية من القرن العاشر الهجري
نصوصها بحسب ارقامها : ١ - بسملة ، ٢ - يامفتح الابواب ، ٣ - بسملة ، ٤ - مثل هذا
فليعمل العاملون ، ٥ - ادخلوها بسلام آمنين ، ٦ - كل شيء هالك الا وجهه •



شكل ٥٥٥ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي على هيئة دائرية ، نصها : « له الحمد والمنّة » ، كتبها محمد عارف الملقب بشكطاش من الخطاطين المتأخرين في تركيا •

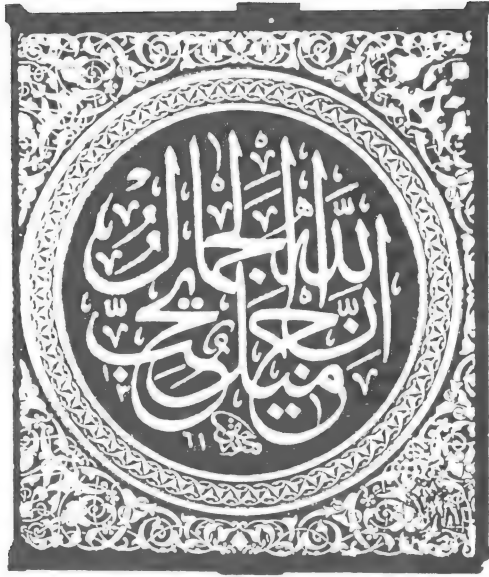
شكل ٥٥٦ - نموذج من كتابة بخط ثلثي على هيئة مستديرة تتوسطها زخرفة نجمية هندسية نصها : « بسملة وسورة الفاتحة » ، كتبها الخطاط حامد الآمدي •



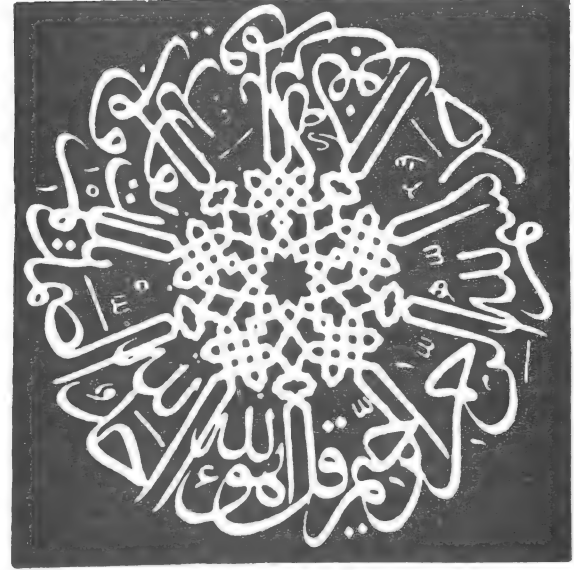
شكل ٥٥٨ - نموذج كتابة بخط ثلثي ، على هيئة دائرية ، تتوسطها البسملة وحولها آية كريمة : « ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب » ، كتبها الخطاط المرحوم الحاج محمد علي صابر ببيغداد •



شكل ٥٥٧ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي في وسط دائرة مزخرفة ، كتبها الخطاط شوقي أفندي ، (مجموعة دار المساعي للبدائع الاسلامية في استانبول) •



شكل ٥٦٠ - نموذج لوحة كتابة زخرفية بحمد ثلثي جلي ، نصها : « ان الله جليل يحب الجمال » ، كتبها الخطاط حقي سنة ١٣٦١ هـ .



شكل ٥٥٩ - نموذج من كتابة بخط ثلثي على هيئة مستديرة حول زخرفة نجمية نصها : بسملة ، وسورة الاخلاص » .

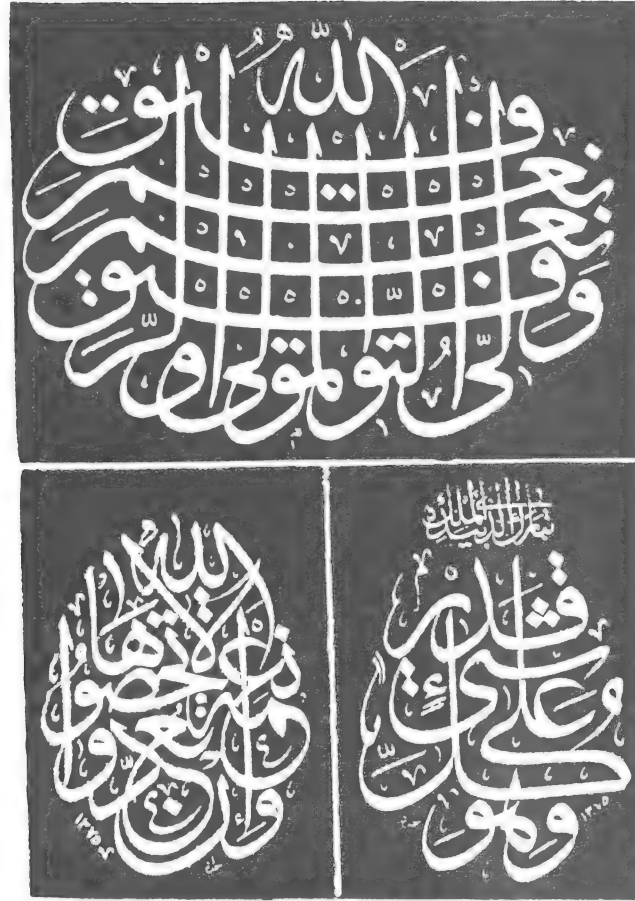


شكل ٥٦٢ - لوحة زخرفية كتبت بخط ثلثي جلي ، نصها : « ولا يحق المكر السيئ الا باهله » ، من كتابة الخطاط هاشم محمد سنة ١٣٧٥ هـ .



شكل ٥٦١ - نموذج كتاب رسريه على هيئة كمثري بخط ثلثي . وكتب في الاوراق « اعوذ بالله ... » و « بسم الله ... » ، كتبها الخطاط هاشم محمد البغدادي على غرار بسملة الشيخ عزيز الرفاعي .

(١)



(٣)

(٢)

شكل ٥٦٣ - ثلاث كتابات زخرفية متراكبة مختلفة الكتاب والنصوص بخط ثلثي •



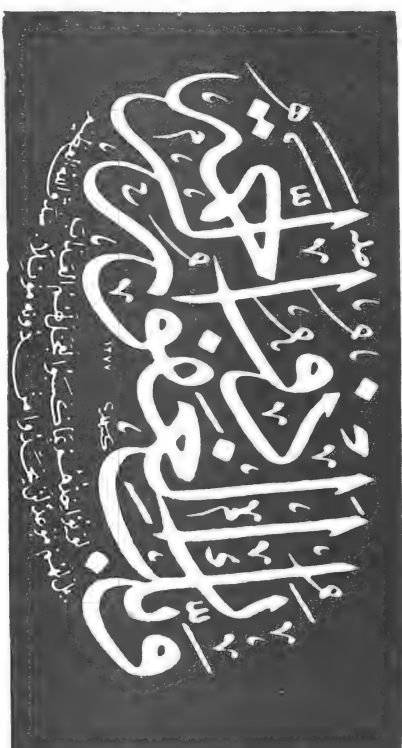
شكل ٥٦٤ - كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي نصها : « ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرّة عين واجعلنا للمتقين اماما » ، كتبها هاشم محمد البغدادي •



شكل ٥٦٦ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، كتبها الخطاط هاشم محمد البغدادي نفسها : « واثق على خلق عظيم »



شكل ٥٦٨ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، كتبها الاستاذ ماجد في فترة تدريسه بكلية دار الفنون سنة ١٣٦٦ هـ . نفسها : « انه كان عبداً شكوراً »



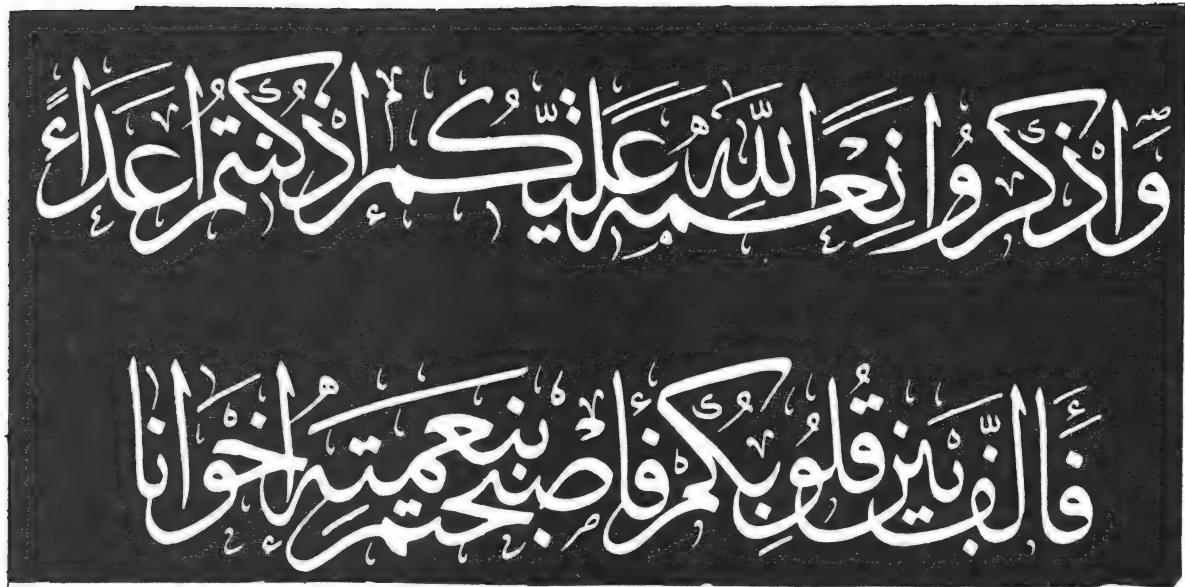
شكل ٥٦٥ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ونسخي ، نفسها : « وربك النفسور ذو الرحمة » وتحتها تسعة الآيات الكريمة ، كتبها الخطاط البغدادي الناشئ سلمان سنة ١٣٧٧ هـ .



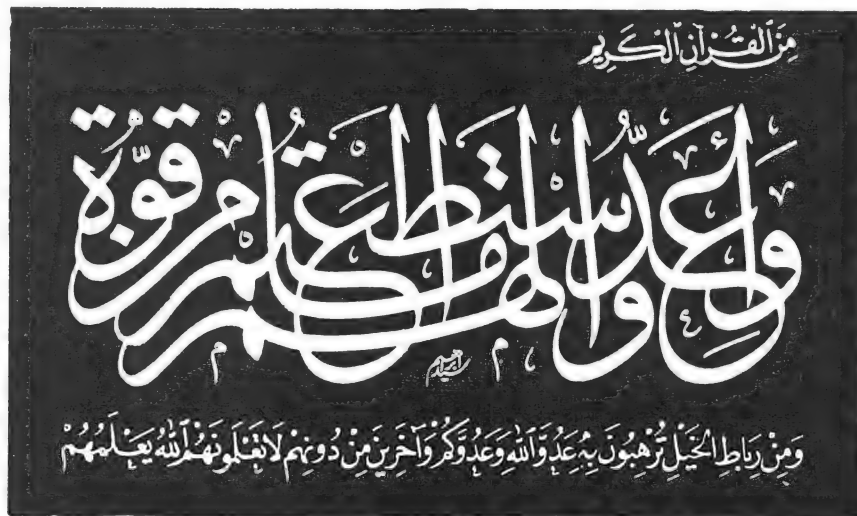
شكل ٥٦٧ - نموذج كتابة زخرفية بتشابكة بخط ثلثي جلي نفسها : « الحمد لله على نعمائه » ، كتبها محمد صالح الخطاط سنة ١٣٧٧ هـ .



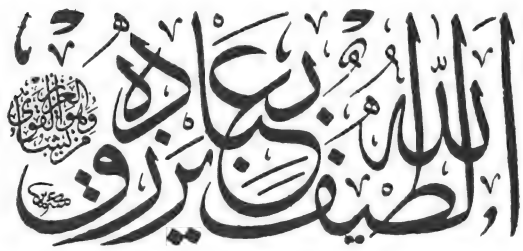
شكل ٥١٩ - نموذج لوحة زخرفية ، البسمة بخط الحق ، والسطر الأسفل بخط ثلثي - من آي القرآن الكريم - من كتابات الخطاط محمد صالح سنة ١٣٨٠ هـ •



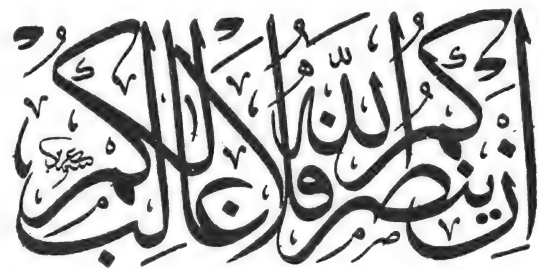
شكل ٥٧٠ - نموذج كتابة بخط الثلث ، كتبها الاستاذ السيد عبدالغني الذي أجاز بمرتبة التفوق في الخط ببغداد .



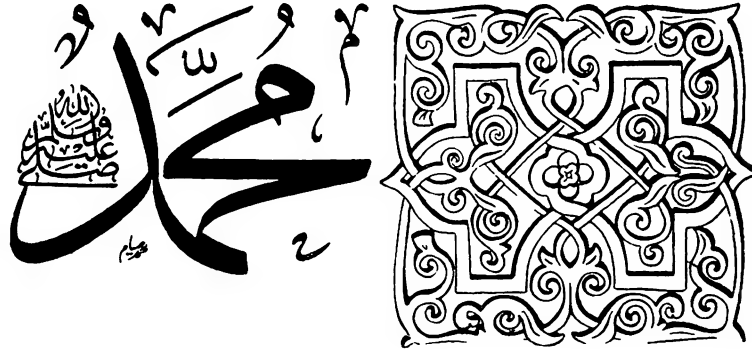
شكل ٥٧١ - نموذج من كتابة زخرفية بخط ثلثي . وتحتها سطر نسخي ، نصها القرآني : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » ، من كتابات السيد ابراهيم .



شكل ٥٧٣ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، نصها : « الله لطيف بعباده يرزق ، من يشاء وهو القوي العزيز » ، كتبها الخطاط عزيز الرفاعي .



شكل ٥٧٢ - نموذج كتابة زخرفية نصها : « ان ينصركم الله فلا غالب لكم » ، كتبها الخطاط عزيز الرفاعي .



شكل ٥٧٤ - نموذج كتابة اسم الرسول الاعظم بخط ثلثي جلي ، كتبها الخطاط محمد صيام ، احد الخطاطين المعروفين في الاقطار العربية الشقيقة .



شكل ٥٧٦ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي من كتابات الخطاط هاشم محمد البغدادي نصها : « انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يسسه الا المطهرون » .



شكل ٥٧٥ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ونسخي من آيات الله البينات نصها : « وأتموا الحج والعمرة لله ، فان احضرتهم فما استيسر من الهدى ... » الى آخر الآية المدرجة بالخط النسخي ، كتبها الخطاط السيد ابراهيم .



شكل ٥٧٧ - كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، من كتابات احد الخطاطين المحدثين في الاقطار العربية الشقيقة نصها : (واما بنعمة ربك فحدث) .



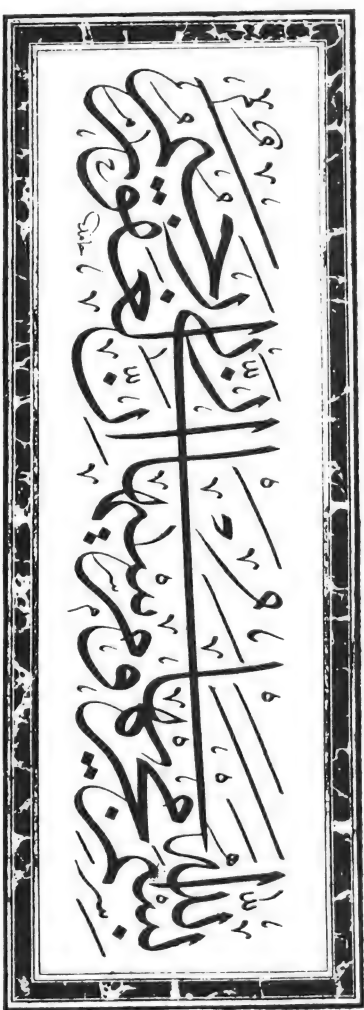
شكل ٥٧٩ - كتابة زخرفية بخط ثلثي نفسها : «والأخزة خير لك من الأولى» ، كتبها الملازم غالب محمد صبري الهلالي بغداد سنة ١٣٨٣ هـ .



شكل ٥٧٨ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، نفسها : «وهو على كل شيء قدير» ، كتبها الخطاط حقي بك .



شكل ٥٨١ - تمثل هذه اللوحة الزخرفية نص من آخر سورة القدر ، «سلامي حتى مطلع الفجر» ، كتبها بخط ثلثي ، الخطاط مهدي محمد صالح الجبوري العراقي سنة ١٣٨٥ هـ .



شكل ٥٨٠ - كتابة زخرفية بخط ثلثي ، كتبها الخطاط حامد الأحمدي نفسها : « بسم الله مجريها » ومرسيتها ان ربي لغفور رحيم » .

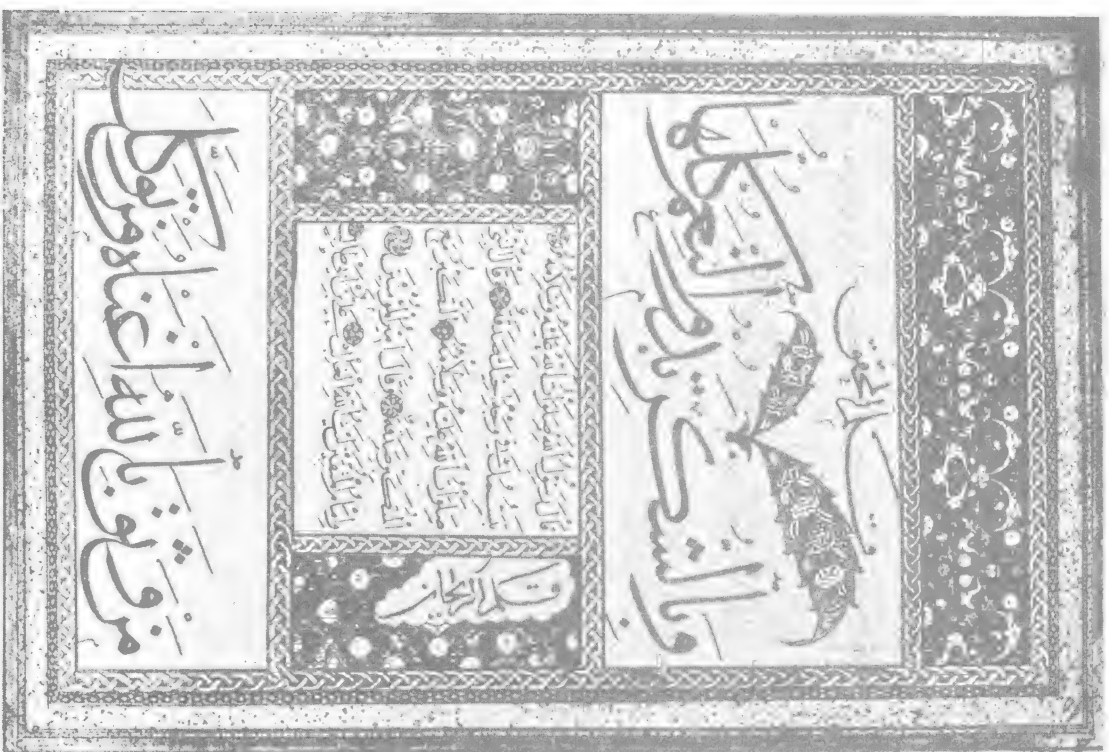
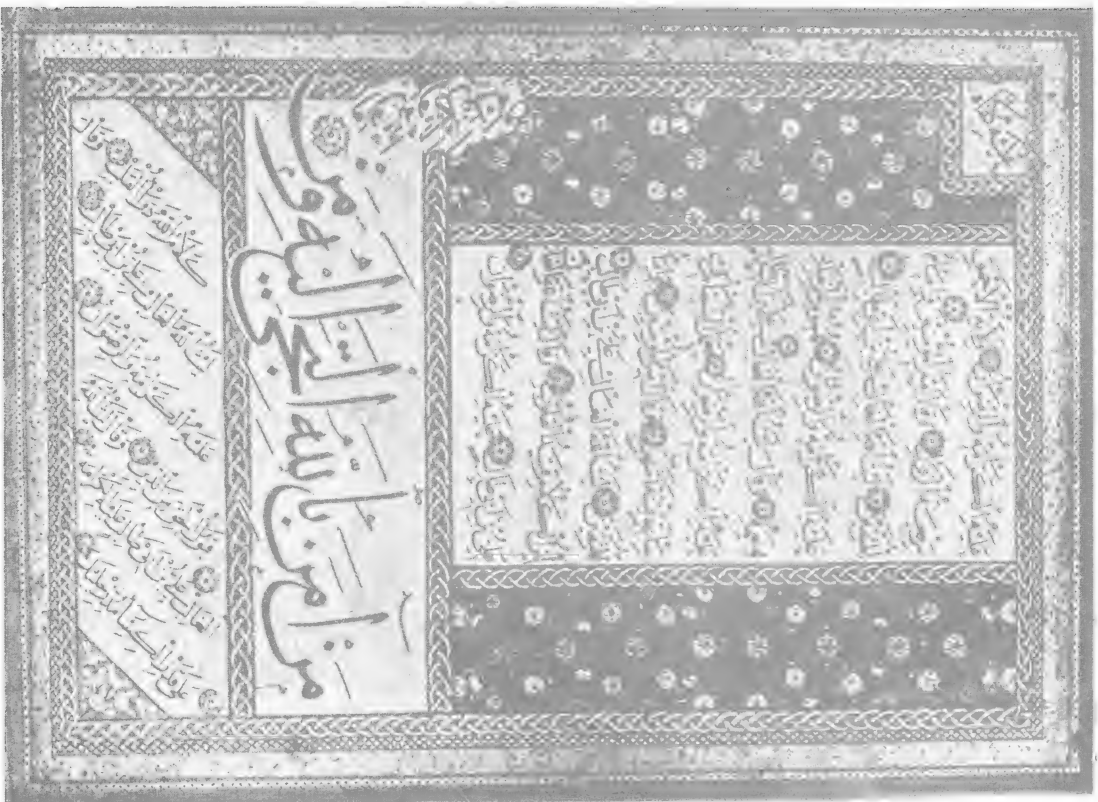


شكل ٥٨٢ - كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي نصها : « عليك عون الله » ، من كتابات البابا الخطاط تقليداً للوحة ، كتبها « سامي » سنة ٣٠٧ هـ .

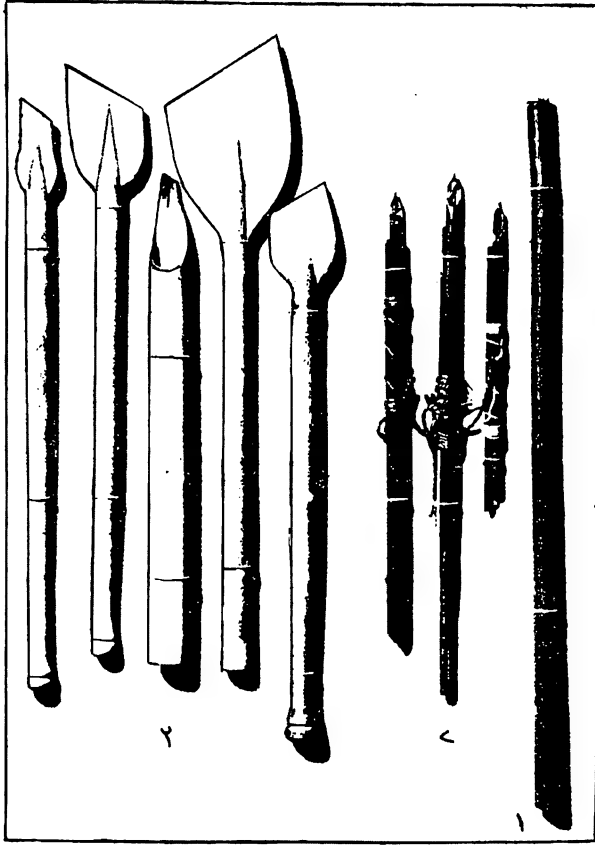
شكل ٥٨٣ - كتابة زخرفية بخط ثلثي نصها : « ولا تبخسوا الناس اشياءهم » ، كتبها الخطاط الناشيء كمال من الاردن .



شكل ٥٨٤ - كتابة لوحة بخط ثلثي وباسفلها بخط نسخي ، من كتابات الخطاط الحاج احمد كامل .



شكل ٥٨٥ - نماذج من صفحات مذهبة برخارف ، كتبها الشيخ حمد الله الآمسي بالخط المصنف والريضان (للمقارنة بالخط النسخي) .



شكل ٥٨٧ - نماذج مختلفة من اقلام الكتابة للخط العربي المعروفة
عند اهل الخط في زماننا ، عدى القلم المزدوج
والريشة وقلم (الطرامة) •

خَطُّ النِّسْخِ
ط هيم س

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخط العربي

شكل ٥٨٦ - نموذج بسملة بخط ثلثي ، كتبها الخطاط محمد صبري
الهلالي وباسفلها بسملة بخط نسخي للمقارنة •

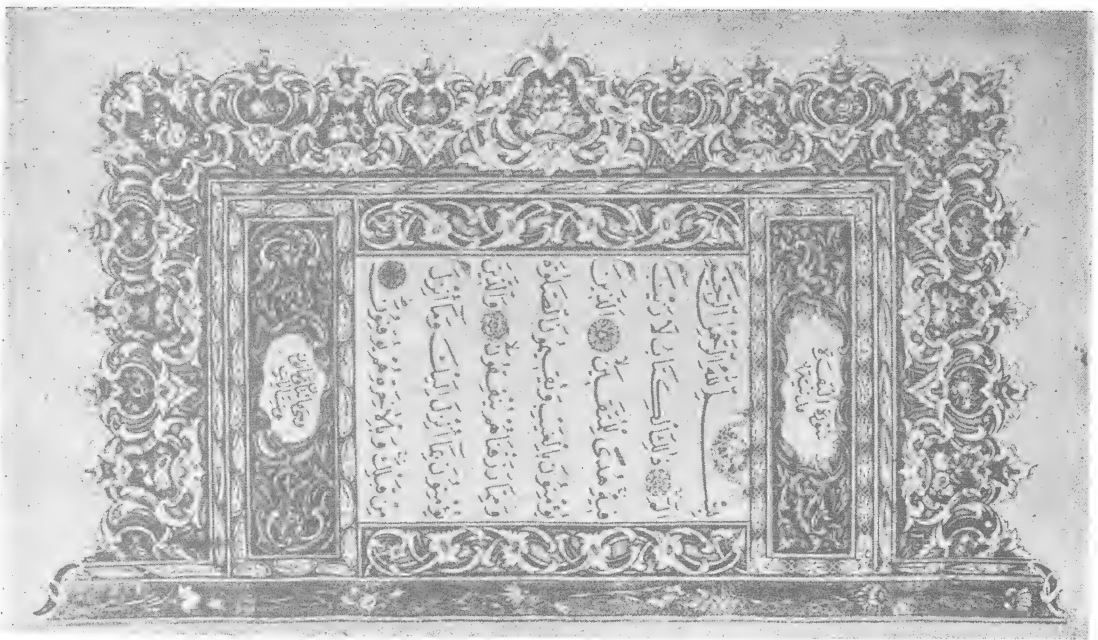
أَبْجَدُ زَيْدٌ صَطِيعٌ فَاقِي كُفٍّ

أَبْجَدُ زَيْدٌ صَطِيعٌ فَاقِي كُفٍّ

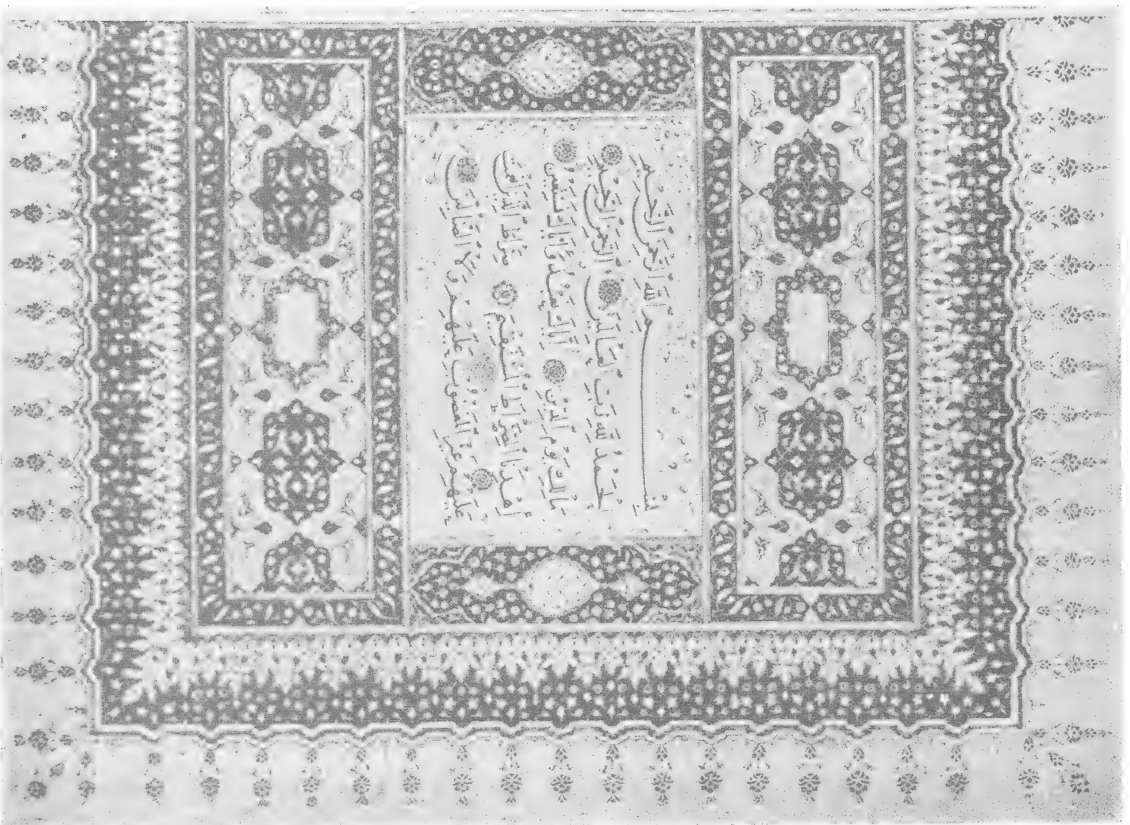
كُلُّ مِمَّنْ وَهَّهَهُ لَا يُبَالِي

شكل ٥٨٨ - كتابة مفردات حروف النسخ بـمـعـيار النقط (السطر الاعلى لمحمد عزت والسطران الآخرا لهاشم محمد) •

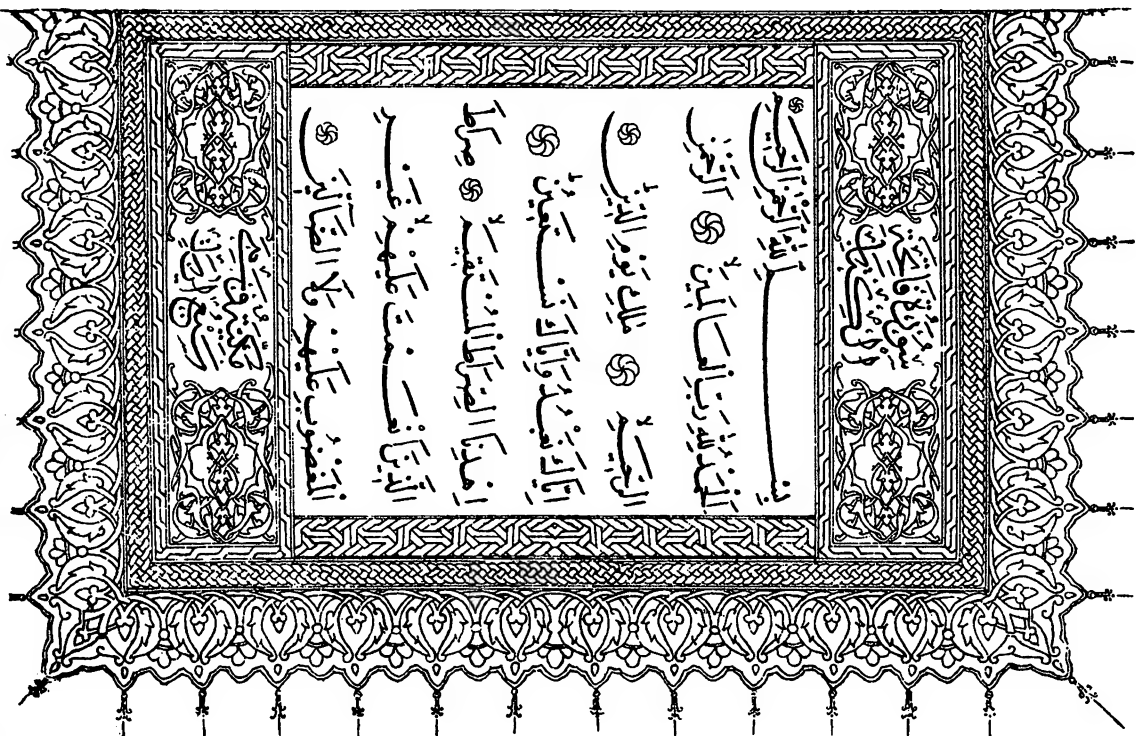
195



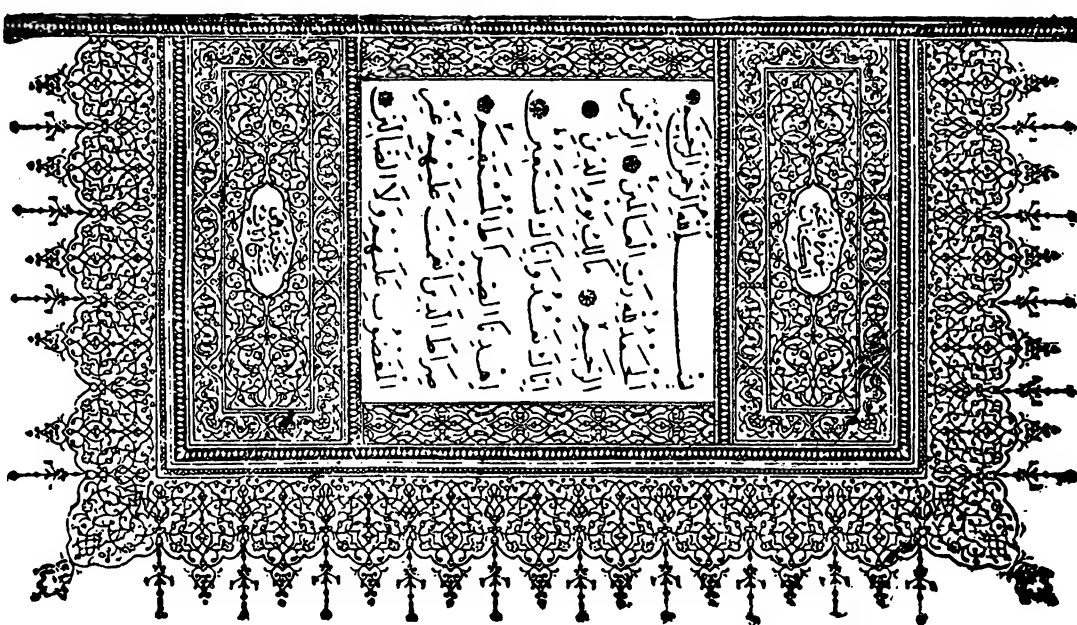
شكل ٥٩٧ (ب) — صفحة مزخرفة بالذهب من مصحف كبة محمد امين عورت التركي
 بخط نسخي جميل، سنة ١٢٢١ هـ قياس الصفحة
 • (مكتبة جستر بيتي دبلن) (MS. 1381) ١٨٢٥ سم



شكل ٥٩٧ (أ) — صفحة فضة الزخرفة من مصحف كبة يحيى الصوفي سنة ٧٤٠ هـ بخط
 نسخي جميل، قياس الصفحة ٣٥×٢٧ سم (MS. 1473) (مكتبة جستر بيتي دبلن) •



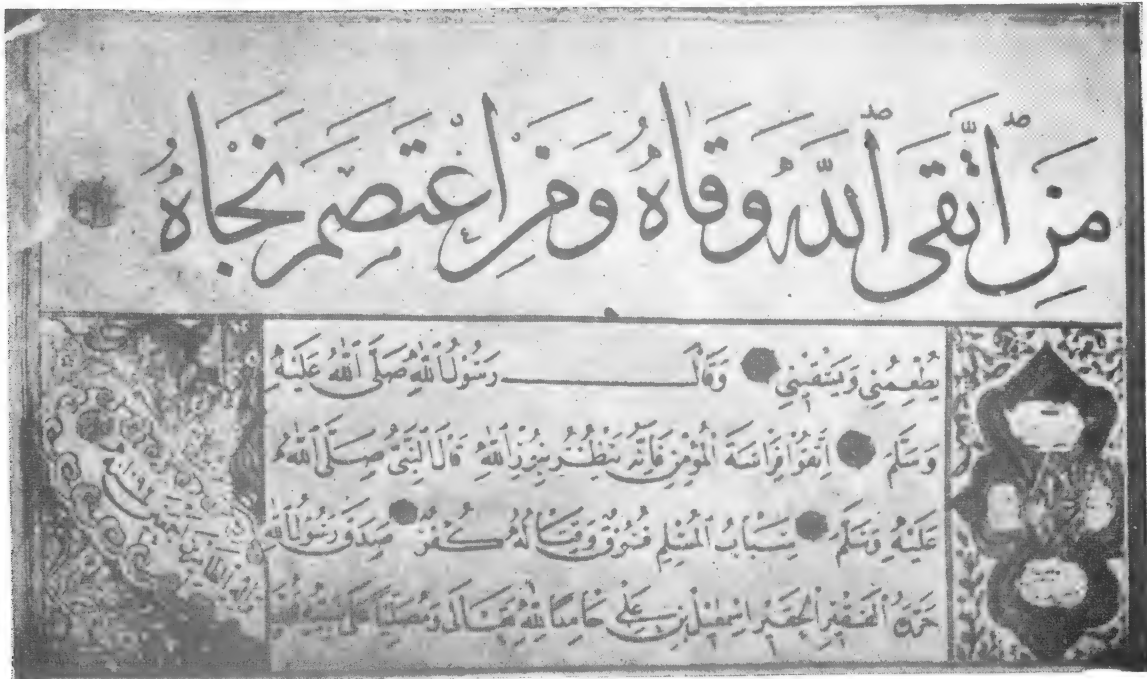
شكل ٥٩٨ (١) — صفحة فاتحة الكتاب من مصحف كبة بخط نسخي رابع الخطاط الحافظ عثمان الثاني المصروف بيوردوري قايش زاده التوفقي سنة ١٣٣٢ هـ باستانبول .



شكل ٥٩٨ (ب) — صفحة مزخرفة نموذجية التذهيب من فاتحة القرآن الكريم من مصحف كبة بخط نسخي جميل الخطاط الحاج الحافظ عثمان الملقب بالشيخ الثالث التوفقي سنة ١١١٠ هـ .



شكل ٥٩٩ - نموذج كتابة فيها السطر الأعلى بخط ثلثي والأسفل بخط نسخي ، كتبها الخطاط مصطفى الأيوبي صويولجي زاده وفاته سنة ١٠٩٩ هـ •



شكل ٦٠٠ - كتابة بخط ثلثي ونسخي على أحسن قواعدها ، كتبها الخطاط اسماعيل بن علي سنة ١٠٩٦ هـ •

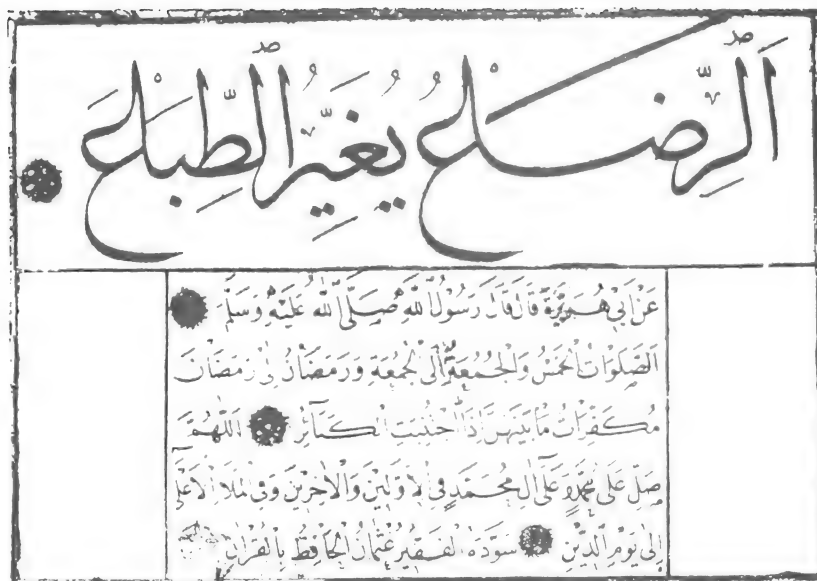


شكل ٦٠١ - نموذج كتابة بسلة بخط محقق وباسفلها سطور بخط نسخي لحديث نبوي شريف ، من كتابات الخطاط الحافظ عثمان : طوبقيو رقم ٨٩٠ استانبول المتوفى سنة ١١١٠ هـ .

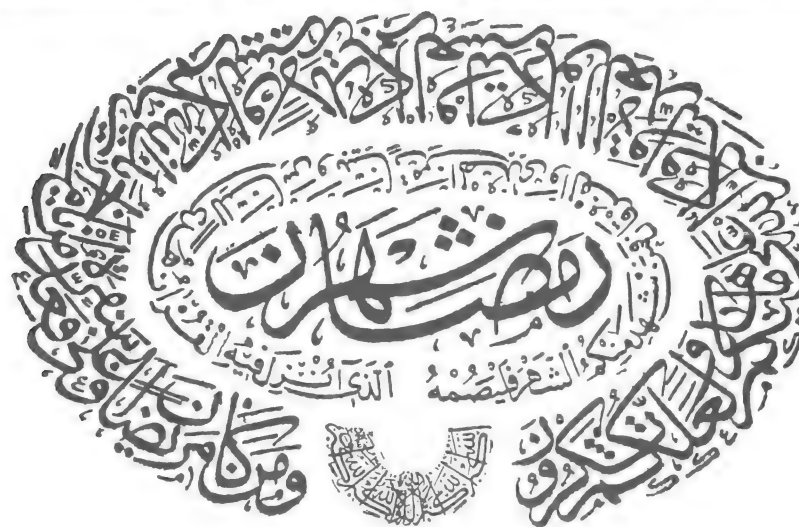


شكل ٦٠٢ - نموذج كتابة لوحة بخط ثلثي في الاعلى ، وخط نسخي في الاسفل في جانبيه زخارف نباتية ، كتبها الخطاط المشهور الحافظ عثمان .

شكل ٦٠٤ - كتابة
بخط ثلثي ونسخي ،
كتبها الخطاط المشهور
الحافظ عثمان الذي
ذاع صيته في الآفاق
سنة ١١٠٨ هـ



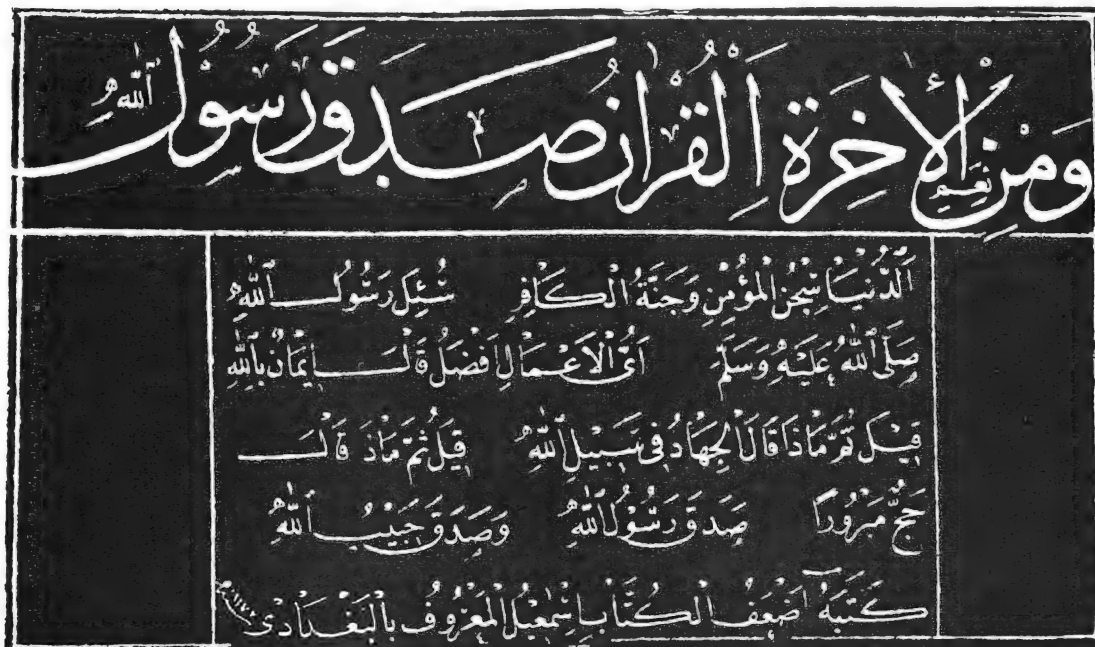
شكل ٦٠٣ - نموذج
كتابة لوحة بخط ثلثي
ونسخي ، كتبها
الخطاط الحافظ عثمان
(متحف طوب قيو ٩٤٢)



شكل ٦٠٥ - نموذج
كتابة زخرفية بخط
ثلثي ونسخي على هيئة
بيضية ، لايات من
القرآن الكريم . من
كتابات الخطاط
عبد القادر .



شكل ٦٠٦ - كتابة بخط ثلثي ونسخي في غاية الاتقان ، كتبها الخطاط البغدادي اسماعيل المعروف بالمحاسب ، توفي سنة ١١٧٥ هـ •



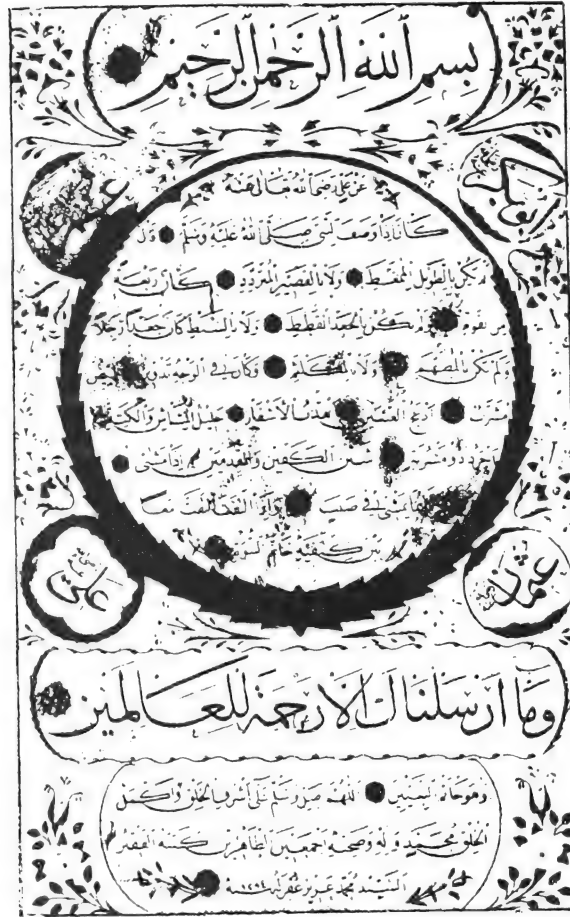
شكل ٦٠٧ - نموذج كتابة بخط ثلثي ونسخي ، كتبها الخطاط اسماعيل البغدادي سنة ١١٧٢ هـ •



شكل ٦٠٨ - نموذج كتابة شهادة بخط الاجازة (التوقيع) وقد منحت للشيخ الحافظ مصطفى فريد سنة ١٢٢٢ هـ من الخطاط مصطفى راقم ، وصدقها وشهد عليها الخطاط عبدالله شفيق • (تورك يازى چشتلى ص ٣١) •

وَمِنْ فَهْمِي حُبِّ الدِّيارِ أَهْلُهَا وَالنَّاسِ
 فِيهَا يَعْشَقُونَ مَذَاهِبُ
 عَن ابْنِ عَبَّاسٍ حَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • مِنَ الْخَلَاءِ فَأَنَّى يَطْعَمُ مَذَكَّرُ وَالْمُ
 الْوُصُوْءَ فَقَتَلُوا زَيْدًا أَصْلِي فَأَوْصَاءَ • عَن ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَخْرُجُ ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ صِدْقًا •
 رَسُولُ اللَّهِ • كَتَبَهُ الْمَدِينُ الْفَقِيرُ عُمَرُ الْوَصْفِيُّ كَاتِبُ السَّرَايِ السُّلْطَانِي •

شكل ٦٠٩ - كتابة رائعة بخط ثلثي ونسخي ، كتبها عمر الوصفي كاتب السراي ، توفي سنة ١٢٤٠ هـ •



شكل ٦١٠ - نموذج كتابة (حلية شريفة) بالخط الثلثي والنسخي ، نصها : صفات النبي (ص) ، كتبها السيد محمد عزيز سنة ١٢٨٤ هـ .

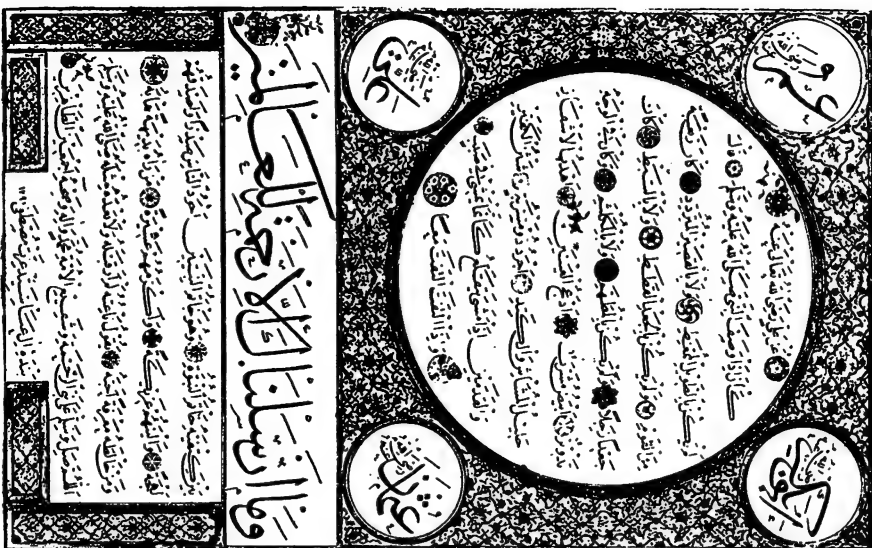


Recai Efendi

Ibnülemin Mahmud Kemal koleksiyonundan

شكل ٦١١ - كتابة لوحة بخط ثلثي ونسخي ، كتبها محمد شاكر الرجائي ، من مشاهير الخطاطين باستانبول توفي سنة ١٢٩١ هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم



شكل ١١٦ - كتابة « حلية السعادة » التي تحوي صفات النبي الاعظم محمد (ص) ، كتبها الخطاط السيد مصطفى عزت سنة ١٢٩٦ هـ • المرفي سنة ١٢٩٣ هـ •



شكل ١١٥ - نموذج كتابة « حلية السعادة » التي تحوي صفات النبي (ص) ، بقلم الخطاط محمد رضوان علي المصري سنة ١٣١١ هـ • مقلدا بها الاستاذ شفيق الخطاط •

عَلِّمُوا أُمَّهَاتُكُمْ الْقُرْآنَ

قَالَ الْمَلِكُ فَفَعَلَ
الْخَطَّ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ
قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ سَنَةً

لِلْأُمَمِ جَمَالٌ وَلِلْفَقْرِ كَمَالٌ
وَلِلْفَقْرِ مَالٌ

الحاج محمد
العرف

بمعلم صمد الخط في دار الشفة الاسدية

عزبه في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٧

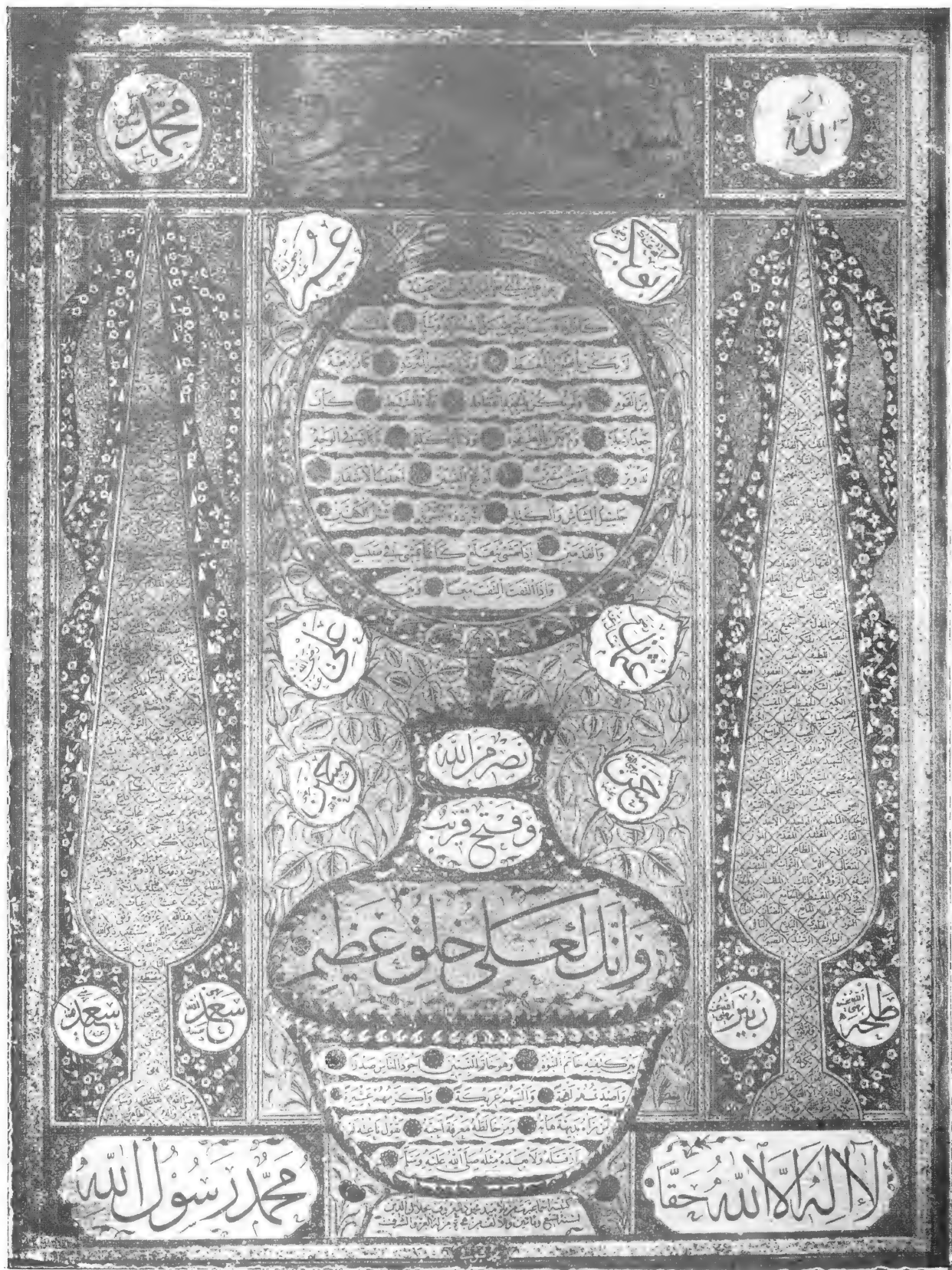
محمد

شكل ٦١٨ - نموذج كتابات بخطوط ، ثلثية ونسخية ،
ورقعة وديواني ، كتبها الخطاط الحاج
الحافظ حسن تحسين في سنة ١٣١٧ هـ .

شكل ٦١٧ - نموذج كتابة ثلثية ونسخية بقلم الخطاط اسماعيل
حقي بك سنة ١٣٣٢ هـ . توفي سنة ١٣٦٥ هـ .



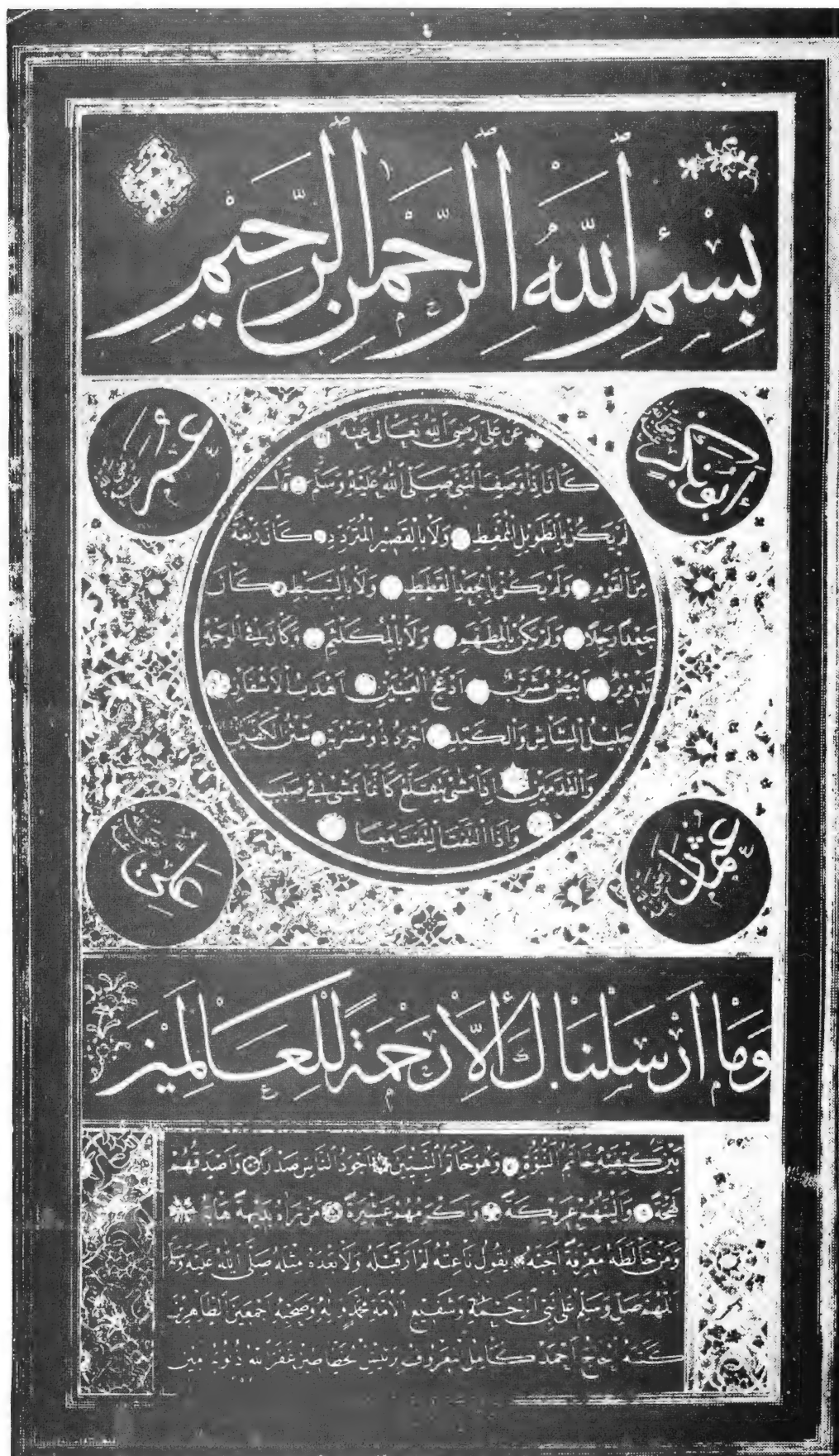
شكل ٦١٩ - كتابة بخط ثلثي ونسخي على طريقة الشعر ، كتبها محمد طاهر الكردي المكي من تلاميذ الشيخ عبدالعزيز .



شكل ٦٢٠ - اقدم ما وصل اليينا من كتابات (الحلية الشريفة) بقلم السيدة اسماء عبرت تلميذة الخطاط محمود جلال الدين سنة ١٢٠٩ محفوظة في متحف الاوقاف الاسلامية - (Son Hattatlar) وانتقلت الى متحف طوبقپو • (انظر اسماء النبي ، ص ، في الشرح) •



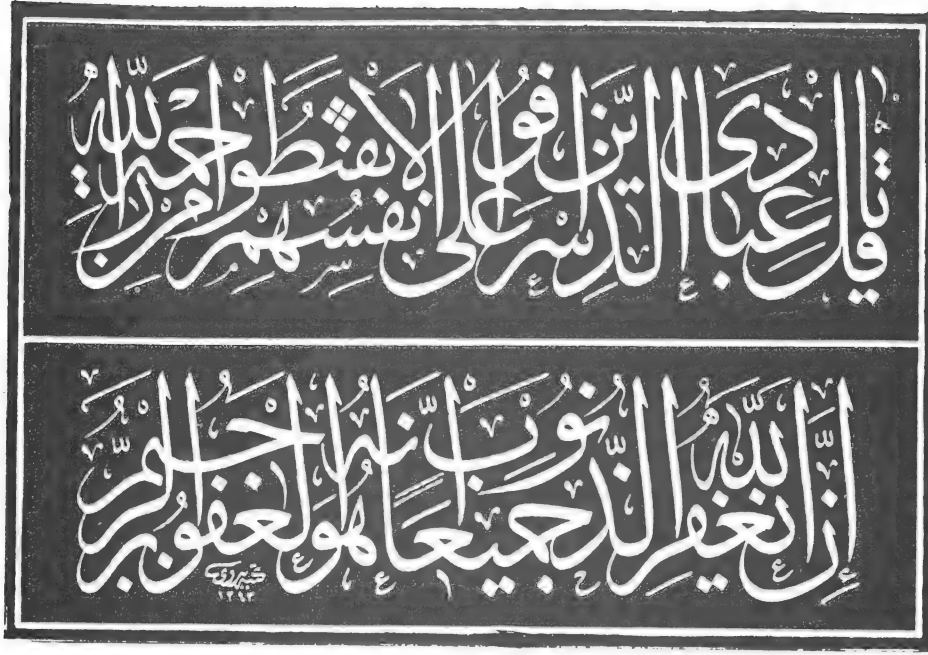
شكل ٦٢١ - لوحة تحوي جميع الخطوط العربية والفارسية والتركية ، كتبها الخطاط الشهير الشيخ عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٤ هـ .
 « وقد طمس سطرها الاعلى » .



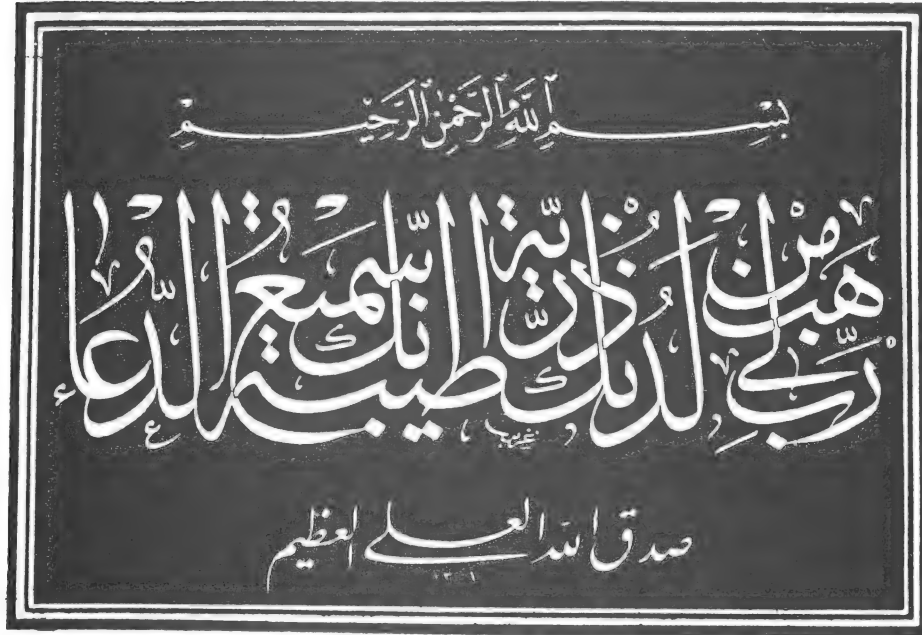
شکل ۶۲۲ - کتابہ (حلیۃ السعادۃ الشریفۃ) ، مزخرفۃ ومذہبہ ، کتبہا الخطاط الحاج احمد الکامل سنۃ ۱۳۵۷ بخط محقق وثلی وخط نسخی •



شکل ۶۲۳ - کتابہ زخرفیہ من (حلیہ شرفہ)، کتبہا الخطاط عبدالقادر • بخط ثلثی وخط نسخی •



شكل ٦٢٤ - كتابة لوحة زخرفية كتبت بخط ثلثي متراكب ، بقلم الخطاط الشيخ علي بدوي •



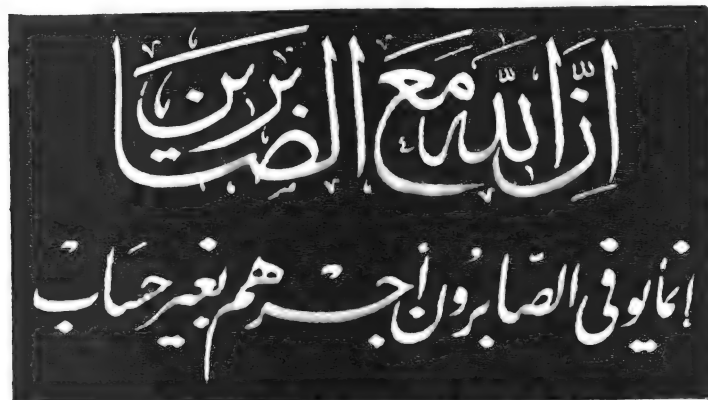
شكل ٦٢٥ - كتابة لوحة زخرفية كتبت بخط منوع متراكب • البسمة بخط نسخي ، والنص القرآني بخط ثلثي ، والسطر الأسفل بخط فارسي تعليق ، بقلم الخطاط محمد غريب •



شكل ٦٢٦ - كتابة لوحة زخرفية بخط ثلثي ، كتبها السلطان محمود خان العثماني (من تلاميذ راقم) .



شكل ٦٢٧ - لوحة زخرفية بخط ثلثي جلي ، من كتاباب الخطاط مكاوي .



شكل ٦٢٨ - لوحة زخرفية بخط ثلثي ، وبأسفلها تنمة الآية الكريمة بخط تعليق ، كتبها كامل محمود المرصفي من خريجي مدرسة تحسين الخطوط في القاهرة .

شكل ٦٢٩ - (١) كتابة ارقام التعداد كتبت بالخط الهيروغليفي ويبدو ان بعضها يشبه الرسم السماوي « رسم الاستاذ قتيبة مشر » (عن كتاب توحيد كتابة الحروف العربية) الدكتور عل حسن ، القاهرة ١٢٨١ هـ .

عربي	هيو غليفي
١	١
٢	١١ ، ١١
٣	١١١ ، ١١١
٤	١١١١ ، ١١١١
٥	١١١١١ ، ١١١١١
٦	١١١١١١ ، ١١١١١١
٧	١١١١١١١ ، ١١١١١١١
٨	١١١١١١١١ ، ١١١١١١١١
٩	١١١١١١١١١ ، ١١١١١١١١١
١٠	١١١١١١١١١١ ، ١١١١١١١١١١

١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠
١.ب.ج.د.ه.و.ز.ح.ط.

١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠
ي.ك.ل.م.ن.س.ع.ف.ص.

١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠
ق.ز.ه.ت.ث.خ.ذ.ض.ظ.غ.

شكل ٦٢٩ - (ب) نموذج صور الارقام السمة « هندية » وهي من مخطوطة (شوق المستهام في معرفة رموز الاقلام) لابن وحشية النبطي الكلداني، توفي سنة ٢٤١ هـ وهي مخطوطة في المتحف البريطاني برقم 440.H.17 (من نسخة اهداها لنا عامر ناجي) ، وقد رقت اعالي صفحات المخطوط بنوعين من الارقام ، التي نستعملها حاليا والارقام التي تستعملها الامم التي تكتب بالحروف اللاتينية والتي يسميها اهل المغرب « الفبائية » .

الارقام الهندية الاصلية ، من السلسلة الاولى .

(١) ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

الارقام الهندية الشرقية في العصر الوسيط ، من السلسلة الثانية .

(٢) ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

الارقام العربية بحسب الوضع الحديث .

(٣) ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

الارقام العربية بحسب مخطوط يرجع للقرن السادس الهجري .

(٤) ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

شكل ٦٢٩ - (ج) نموذج من الارقام الهندية الاصلية والشرقية في العصر الوسيط ، والارقام بالوضع الحديث بحسب مخطوط يرجع للقرن السادس الهجري ، ولعل هذا التحوير الجوهرى هو الذى حدا بالعرب ان يبتنوا هذه الارقام ، وهذا بالافووين التلازمة الى اعتبار هذه الارقام ارقاما عربية في الاصل ، هذا علاوة على انها كانت الاداة المتداولة بين الاساتذة العرب في المدارس العربية .
(مجلة اللسان العربى ٢/٥٤ سنة ١٢٨٤ هـ الصادرة بتونس)

(الوضع الاول) — ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩
(الوضع الثاني) ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

0 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1 2 3 4 5 6 7 8 9 0

1 2 3 5 4 5 7 8 9 0

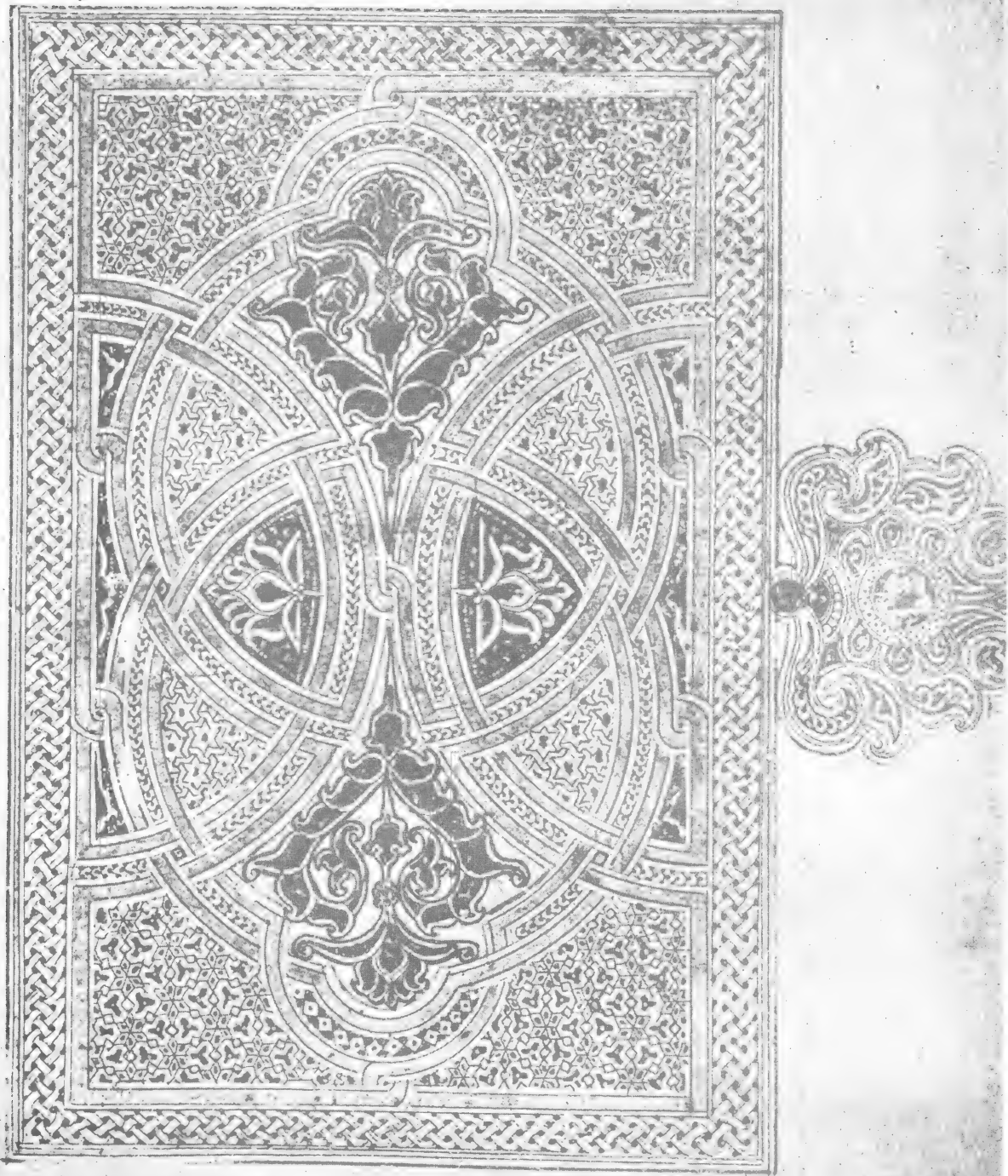
၇ ၈ ၉ ၁၀ ၁၁ ၁၂ ၁၃ ၁၄ ၁၅ ၁၆

1 2 3 4 5 6 7 8 9 0

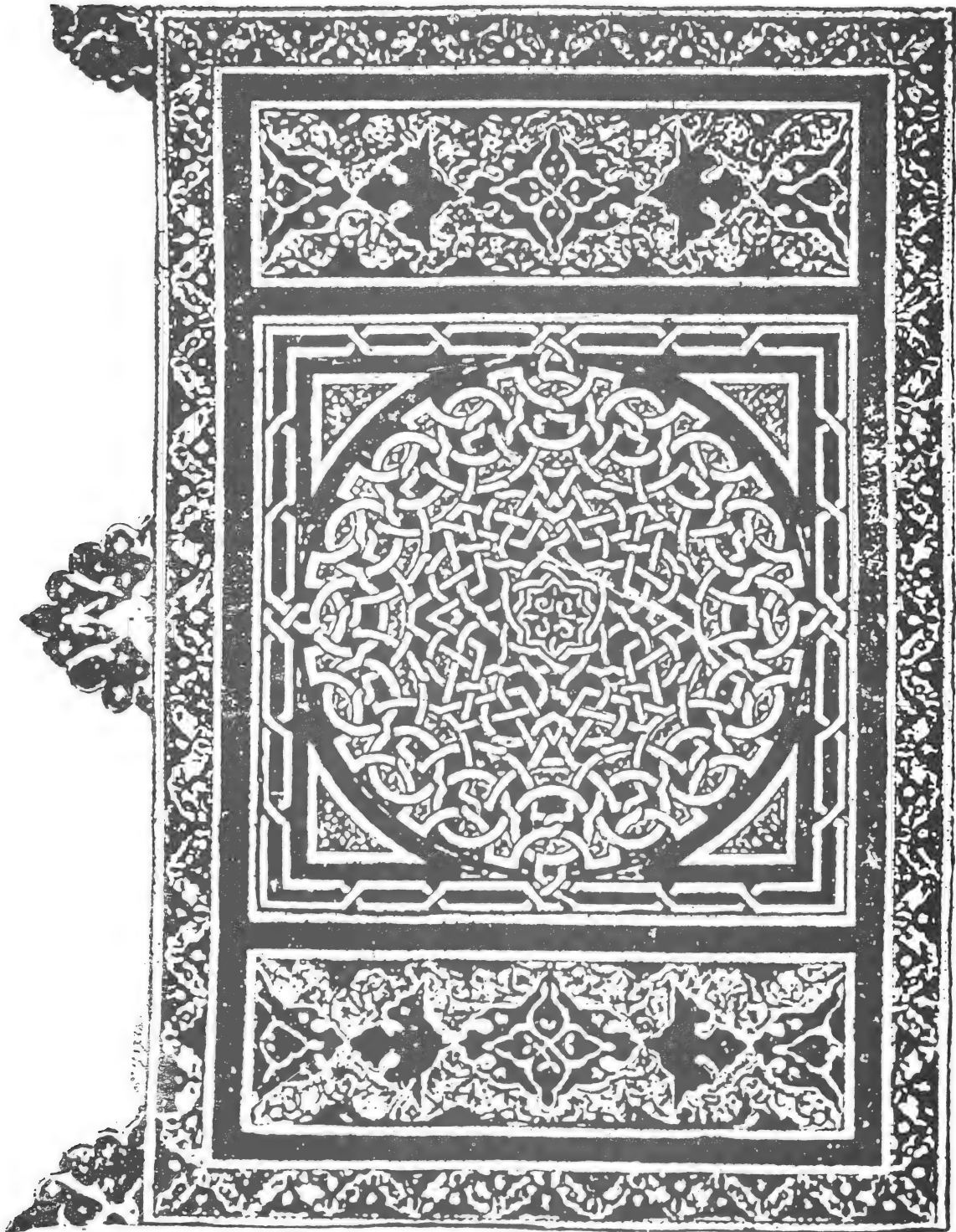
3	9	5
2	8	4
1	7	6

4	9	2
3	5	7
8	1	6

۲۱۴



شكل ٦٣٠ - زخرفة باطن جلدة مصحف ، كتبه ابن البواب سنة ٣٩١ هـ ببغداد (مكتبة چستر بيتي - دبلن) .



شكل ٦٣١ - زخرفة دفة قرآن كريم من الاندلس في مكتبة الاسكوريال باسبانيا (عن ثقافة العرب) .

خط التعليق

بسم الله الرحمن الرحيم
كتبه نجم الدين بن سفره

شكل ٦٣٢ - نموذج عنوان خط التعليق وبسطة بالخط ذاته ، من كتابات الخطاط بدوي والخطاط نجم الدين التركي •

ا ب ج د ذ ر س ش ص ط
ع ف ق ك ل م
ن و ه لا ي ع با

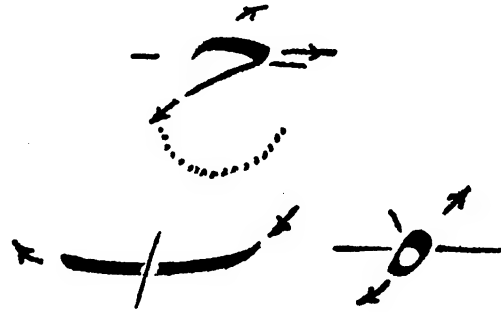
شكل ٦٣٣ - نموذج الحروف المفردة لألفباء خط التعليق ، كتبها الخطاط حسن حسني افندي قرين آبادي سنة ١٣٠٤ هـ •

ا ب ج د ر د ر ش ص ط ع ف
 با ب ت ج د ب ر ب ش ب ل ط ب ج ب
 ج ا ب ج ج د ب د ر ج ر ج ش
 ج ج ج ج ب ج ل ا ج ی ی س ا پ ت
 ق ی ک ل م پ م ن ی ی ی ی ی
 ص ر ص ر ص ش ص ص ص ص ص
 ص ل ا ص ی ی ط ا ط ب ج ط ط
 ط ق ط ک ط ل ط م ط م ط ن ط و ط ط
 ع ر ع ر ع ش ع ص ع ط ع ع ف
 ع ل ا ع ی ی ف ا ب ج ف د
 ف ق ف ک ف ل ف م ف ن ف و ف
 ک ص ک ط ک ع ک ف ک ی ک ک ک ل ک م
 م ش م ص م ط م ع م ف م ی م
 ج ہ ہ د ہ ر ہ پ ہ ش ہ ص ط

ق ک ک ل م ن و ہ ل ا ی ی ی با
 ب ق ب ک ب ل م ن ی ی ی ی ی ی ی
 ج ص ط ج ج ب ج ق ج ک ج ل ج م ج
 ج ج د پ د ر پ ر ش ص ط ش
 س ل ا س ی ی ص ا ص ب ج ص ص
 ص ق ص ک ص ل ص م ص م ص ن ص و ص
 ط ر ط ر ط ر ط ش ط ص ط ط ط ف
 ط ل ا ط ی ی ط ع ا ع ب ج ع ع
 ع ق ع ک ع ل ع م ع م ع ن ع و ع
 ف ر ف ر ف ر ف ش ف ص ف ط ف ف ف
 ف ل ا ف ی ف ک ا ک ب ج ک ک ک ر ک ر ک
 ک ر ک و ک ک ل ا ک ی ک م ا م ت م م
 م ل م م م ی م م ل ا م ی ی م ا م ب
 م ع م ف م ی م ک م ل م م م

مربط همزة هلاسي مت المفردا

شكل ٦٣٤ - نموذج كتابة مدارج حروف الالفاء المفردة والمركبة للمشق بخط التعليق ، كتبها الخطاط محمد عزت معلم الخط •



ورا ر ر ر
س س ر ع ع ه ه ح س كا ك
د ر و

شكل ٦٣٥ - اتجاه سير القلم في كتابة الحروف التي تكتب بثلاث قطة القلم ، وتناظر نصف الباء والراء •

ت	ث	ذ	ز	ح	ه	و	ر	ب	پ	ت	ع	ع
ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع
ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق
ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك

شكل ٦٣٦ - نموذج كتابات الحروف المركبة بخط (التعليق) ، كتبها محمود يازر التركي - قلمها صلاح ناجي •

است نامک است
 هر که آموزد ادب کرد و ادیب
 بگوشید تا جامه یک پوشید
 فخرش براری همه از قبل و کمالست
 ز دانش اندر جهان هیچ نیست
 دور اندیش نمونه بیدار است
 بود و دوستی در خور خویش لکیم
 هر که نایب است گوید نایبش بود
 کامی تو چشم من بجز از کسه ندانم
 جل خوابست و علم بیداری به

شکل ۶۳۷ - نموذج تسقيط الحروف بمعیار النقط المربعة في كتابة كلمات بخط التعليق ، كتبها زرین قلم .



شکل ۶۳۸ - نموذج كتابة لوحة بخط فارسي
تعلیق (نسخ تعلیق) ، من كتابات
الخطاط مير علي التبريزي •
(الفن الاسلامي ، ارنت كونل)
ص ۱۲۷ - ۱۴۵ •



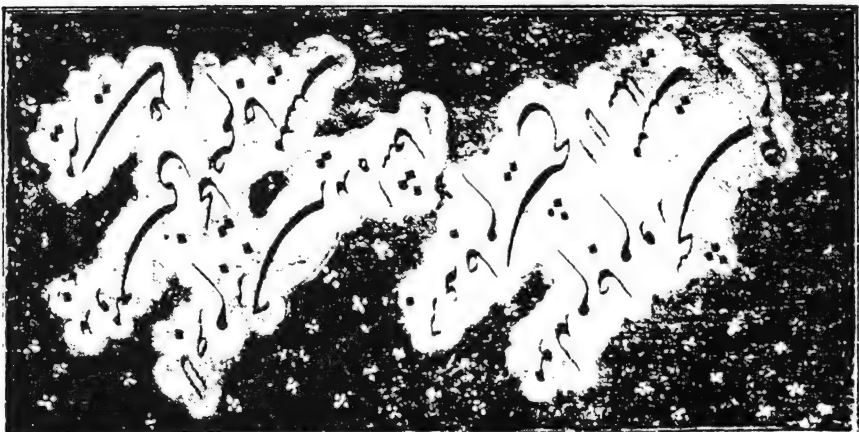
شکل ۶۳۹ - نموذج كتابة مخطوط
مزخرف ، كتبها الخطاط سلطان علي
المشهدى بايران • بخط نستعلیق •
نصها : قط القلم واصل واضع هذا
الخط •

(مطبوعات الادب الشرقي في موسكو
۱۹۶۳ م • رئيس تحرير الاكاديمية ،
اوريليي أ . ای) •





شکل ۶۴۰ - صفحه لتارین خط التعلیق الفارسی بحروف مرکبة ، من کتابه الخطاط سلطان علی المشهدی سنة ۹۰۸ هـ .
(مطبوعات الادب الشرقي فی موسكو ۱۹۶۳ م رئیس تحریر الاکادیمیة اوریللی ۰۰ ای) .



شكل ٦٤١ - كتابة فارسية بخط تعلیق ، كتبها الخطاط
میر علی الهروی « نسبة الى هرات »
التوفي سنة ٩٦٦ هـ .



شكل ٦٤٢ - صفحة من مخطوطة ، كتبها مالك الديلمي سنة ٩٦٩ هـ
يخط التعلیق (مطبوعات الادب الشرقي في موسكو
١٩٦٣ م اوريلى ٠٠١ اى) .



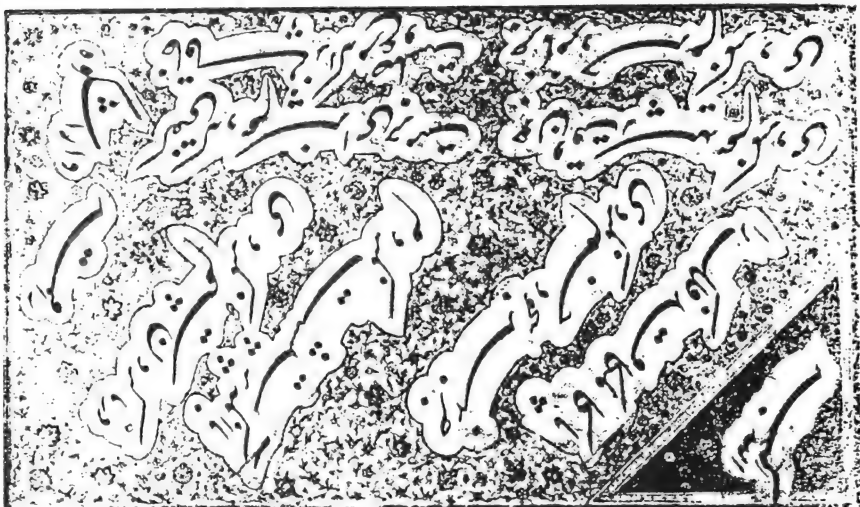
شكل ٦٤٣ - نموذج كتابة بخط تعلیق ، كتبها مير عماد
الصفي القرويني تلميذ مالك الديلمي ،
توفي سنة ١٠٢٤ هـ .



شكل ٦٤٤ - نموذج كتابة ابيات من الشعر بخط تعليق جلي على ارضية مزخرفة بالزهر، كتبها الخطاط معز الدين محمد الحسني بتاريخ ٩٧١ للهجرة •

(مطبوعات الادب الشرقي في موسكو ١٩٦٣ م)

شكل ٦٤٥ - كتابة من الآيات القرآنية بخط تعليق ، كتبها الخطاط
محمد رفيع كاتبي زاده ، استاذ اسعد يساري .



شكل ٦٤٦ - نموذج كتابة فارسية بخط تعليق على ارضية
مخرقة ، كتبها الأمير دارا شكوه في الهند في العهد
المغولي في القرن ١١ الهجري .



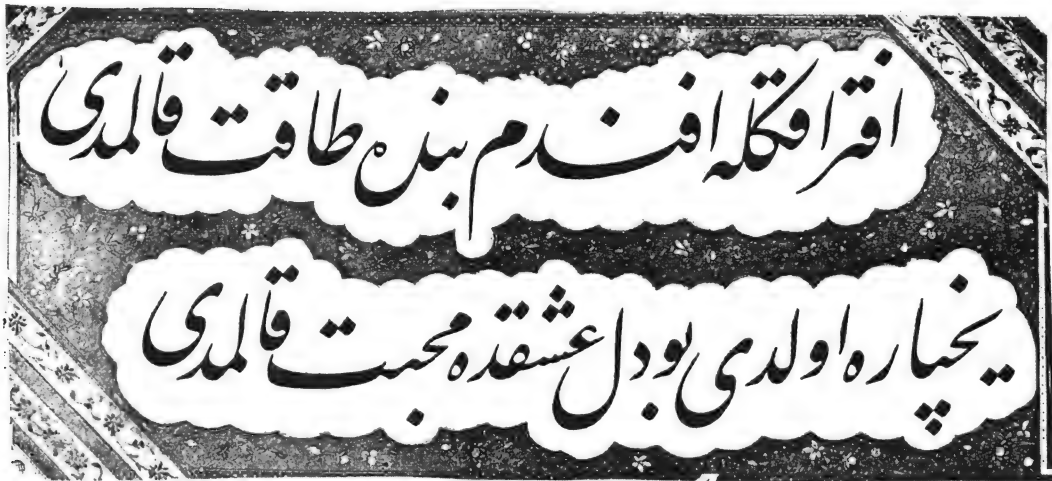
شكل ٦٤٧ - كتابة لوحية بخط
تعليق ، كتبها محمد بسيم
السوقاتي من تلاييف الخطاط
محمد شوقي افندي .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شفاعتي لأهل الكبائر من امتي

كتبة ياري زاده غرلما
١٣٦٠

شكل ٦٤٨ - نموذج كتابة بخط تعليق جلي ، كتبها الخطاط عزت مصطفى ياري زاده - متحف طوپقپو سراي رقم ١٣/٢٠٢٦ •



شكل ٦٤٩ - نموذج كتابة من الشعر التركي بخط تعليق « لسان حال السلطان احمد العثماني » ، كتبها الخطاط محمد اسعد اليساري المتوفى سنة ١٢١٣ هـ (متحف طوپقپو سراي رقم ١٣/٢٩٠٨) •

هذه فن سيارى

سيارى ده

شكل ٦٥٠ - كتابة لوحة بخط تعليق جلي ،
نصها : «هذا من فضل ربي» ،
كتبها يساري زاده الحاج
مصطفى عزت قاضي عسكر
١١٩٠ - توفي سنة ١٢٦٥ هـ .

شكل ٦٥١ - كتابة لوحة زخرفية بخط
تعليق ، كتبها الخطاط مير
محمد امين .



على الله في كل الامور
و باخمس اصحاب العباد
محمد المبعوث و انبيه بعده
و فاطمة الزهراء و المرصني
مشق الله في محمد بن
عمره

شكل ٦٥٢ - نموذج كتابة « خورده تعليق » ، كتبها الفنان
الكبير ابراهيم ناشد بن احمد باشا سنة
١٢٠٢ هـ بقياسها الأصلي ١٢×٢٠ سم .
(متحف طوب قيو سراي رقم ٢٢٧٦)



شكل ٦٥٣ - نموذج كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، كتبها الصدر الاعظم مصطفى عاشر سنة ١٢١٥ هـ .



شكل ٦٥٤ - نموذج لوحة زخرفية بخط تعليق جلي ، كتبها الخطاط عبدالفتاح سنة ١٢٥٦ هـ .



شكل ٦٥٥ - نموذج كتابة بخط تعليق ، نصها فارسي ، كتبها نيازي ببغداد سنة ١٢٧٥ هـ ، وهو استاذ عبدالوهاب نيازي جد المؤلف .



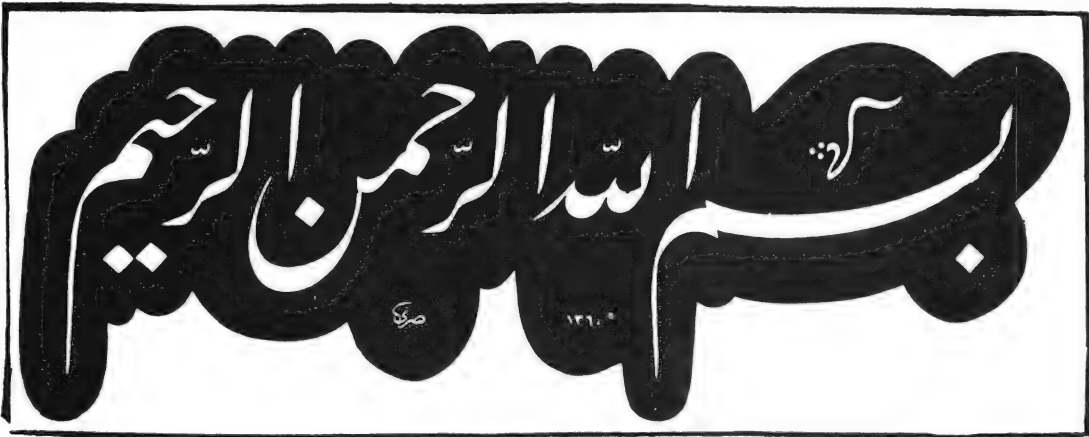
شكل ٦٥٦ - كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، كتبها الخطاط مصطفى شريف سنة ١٢٨٠ هـ نصها : « فداك ابي وامي يا رسول الله » .



شكل ٦٥٨ - لوحة فريدة بالخط الفارسي « تعليق » ،
من كتابات فريد عصره سفيان الوهبي في
بغداد سنة ١٢٧٧ هـ .



شكل ٦٥٧ - نموذج كتابة لوحة نقيسه مزخرفة بخط تعليق ،
ذهنها حسين حسن في سنة ١٢٩٥ هـ ، كتبها
محمد شفيق (من منشورات الپروفيسور الدكتور
انور سهيل - استانبول سنة ١٩٥٦ م) .



شكل ٦٥٩ - (أ) نموذج كتابة لوحة بسملة بخط تعليق ، من كتابات الخطاط. الرئيس المرحوم محمد صبري الهلالي .



شكل ٦٥٩ - (ب) نموذج كتابة بسملة بخط تعليق ، كتبها الاستاذ محمد اسعد اليساري توفي سنة ١٢١٣ هـ .



شكل ٦٥٩ - (د) نموذج كتابة بسملة بخط تعليق ، كتبها الاستاذ محمد باهر اليساري ابن الحاج محمد نسيم الوفاي سنة ١٣٦٨ هـ .

شكل ٦٥٩ - (ج) نموذج كتابة بسملة بخط تعليق نادرة التصميم والتشكيل في ميم البسملة وحاء الرحمن ، كتبها الخطاط فاني افندي بن احمد عنايت السليمانى سنة ١٢٦٦ هـ .



شكل ٦٥٩ - (هـ) نموذج كتابة بسملة متراكبة بخط تعليق جلي ، كتبها الخطاط عبدالقادر .



شکل ۲۱۱ - نموذج كتابة بخط تعلیق جلی قیاسها ۹۲×۳۷ سم ، کتبا الخطاط سامی افندی سنة ۱۳۲۰ هـ .



شکل ۲۱۰ - نموذج كتابة آیات من الشعر في مدح الرسول الاعظم (ص) بخط تعلیق ، کتبا الخطاط خلوصي سنة ۱۳۲۲ هـ .



شکل ۲۱۲ - كتابة لوحة زخرفية بخط جلی تعلیق ، کتبا الخطاط محمد عبد العزيز ، نفسها : «وانك لعلى خلق عظيم» سنة ۱۳۲۴ هـ .

قال عليه السلام

كفى بالموت واعظا يا عمر

منه الشيخ عزيز الرفاعي

شكل ٦٦٣ - كتابة من اقوال الرسول (ص) بخط تعليق جلي ، كتبها الخطاط عزيز الرفاعي • نصها : « كفى بالموت واعظا يا عمر » •



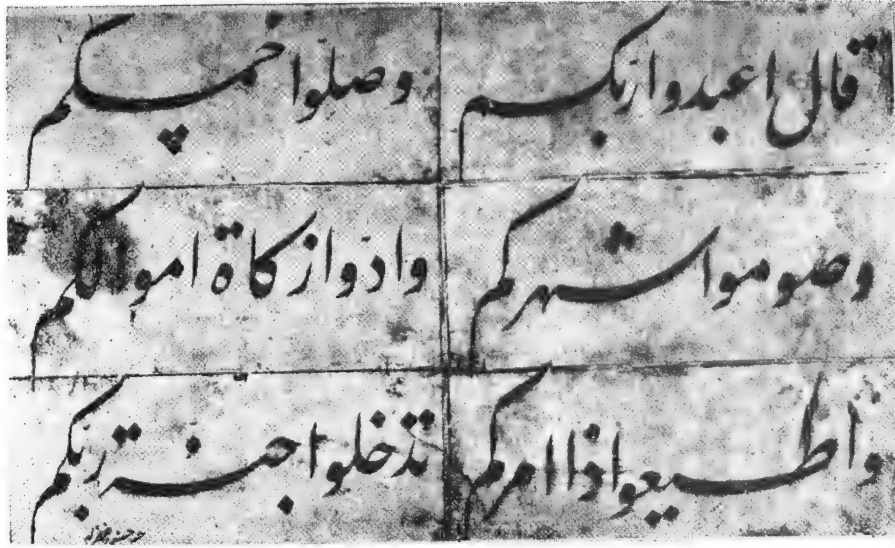
شكل ٦٦٤ - نموذج كتابات عربية بخط تعليق وخط شكسته ، كتبها الخطاط ميرزا محمد حسين مشكين قلم ، توفي سنة ١٣٣٠ هـ •



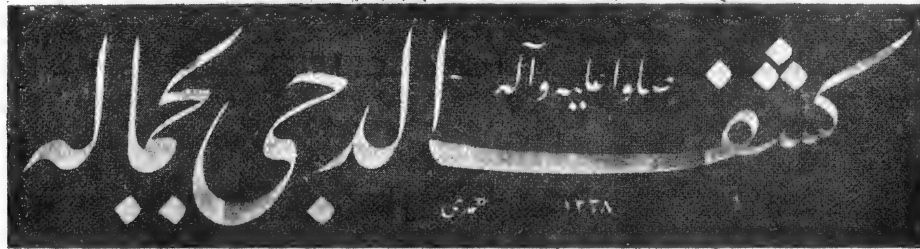
شكل ٦٦٦ - كتابة لوحة بخط فارسي « شكسته » ، كتبها الخطاط محمد علي •



شكل ٦٦٥ - كتابة بخط فارسي تعليق جلي « متعكسة » ، كتبها الخطاط محمد شفيق •



شكل ٦٦٧ - نموذج كتابة سطور « مجموعة من أصلها » بخط تعليق ، كتبها الخطاط الحاج حسن حسني أفندي قرين آبادي المتوفى سنة ١٣٣٣ هـ في استانبول •



شكل ٦٦٨ - كتابة شطر من الشعر من قصيدة في مدح الرسول (ص) بخط التعليق ، كتبها الخطاط حمدي أفندي سنة ١٣٣٨ هـ •

ان الحسنات يذهبن السيئات
١٣٥٢

شكل ٦٦٩ - كتابة من آيات الله البينات بخط تعليق ، كتبها الخطاط محمود يازر سنة ١٣٥٢ هـ بعد الانقلاب واستبدال الحروف •

عَمَّا لَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَتَحْمَلُونَ أَيْوَامَ عَلَيْكُمْ

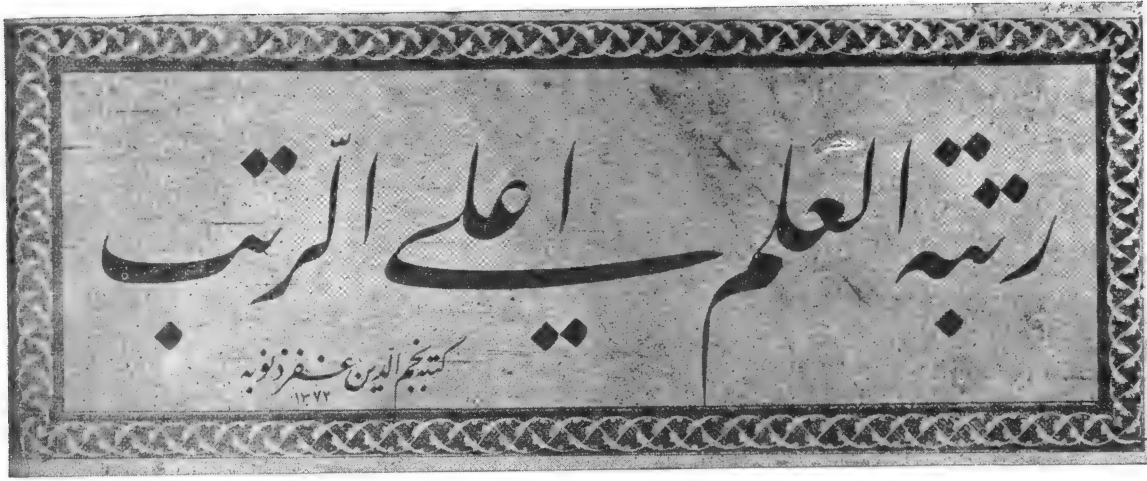
شكل ٦٧٠ - نموذج كتابات بخط تعليق ، والسطر الاسفل بخط شكسته ، كتبها المرحوم محمد الجبل المدرس بالازهر .

الشيخ
يا خالق اللوح وال

شكل ٦٧١ - نموذج كتابة بخط جلي التعليق ، كتبها الخطاط عبدالقادر •

ورساکے

شكل ٦٧٢ - نموذج كتابة بخط تعليق جلي، كتبها الخطاط عبدالقادر نصها : (وربك فكبر) .



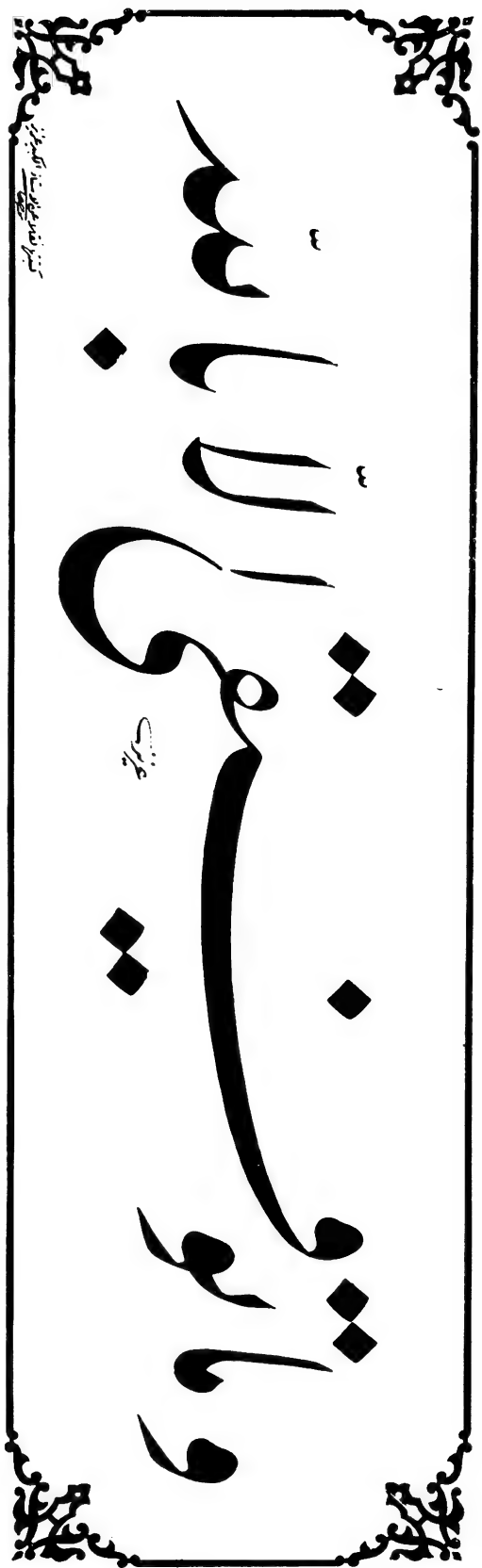
شکل ۶۷۳ - نموذج كتابة قول مأثور بخط تعلیق ، كتبها الخطاط نجم الدین سنة ۱۳۷۲ هـ نصها : « رتبه العلم اعلی الرتب » •

فان الله خير حافظا
وَهُوَ الْحَكِيمُ
نکته ۱۳۷۴

شکل ۶۷۴ - كتابة آية من القرآن الكريم بخط تعلیق ، وتكملتها بخط اجازة فوقها ، كتبها الخطاط نکته سنة ۱۳۷۴ هـ • نصها : « فان الله خير حافظا وهو ارحم الراحمين » •

وفوق كل ذي علم عليم
صحيح ۱۳۷۹

شکل ۶۷۵ - كتابة نص كريم من القرآن العظيم بخط تعلیق جلي ، كتبها صلاح ناجي قلا عن كتابه عزيزه هانم •



شكل ١٧٦ - نموذج كتابة بخط تعليق جلي ، كتبها الخطاط المرحوم صبري الهلاقي (تفلأ عن الاستاذ عزيز الرفاعي) وقد اهداها للمؤلف قبل وفاته سنة ١٣٧١ هجرية وهي من أعر الذكريات الخطية .



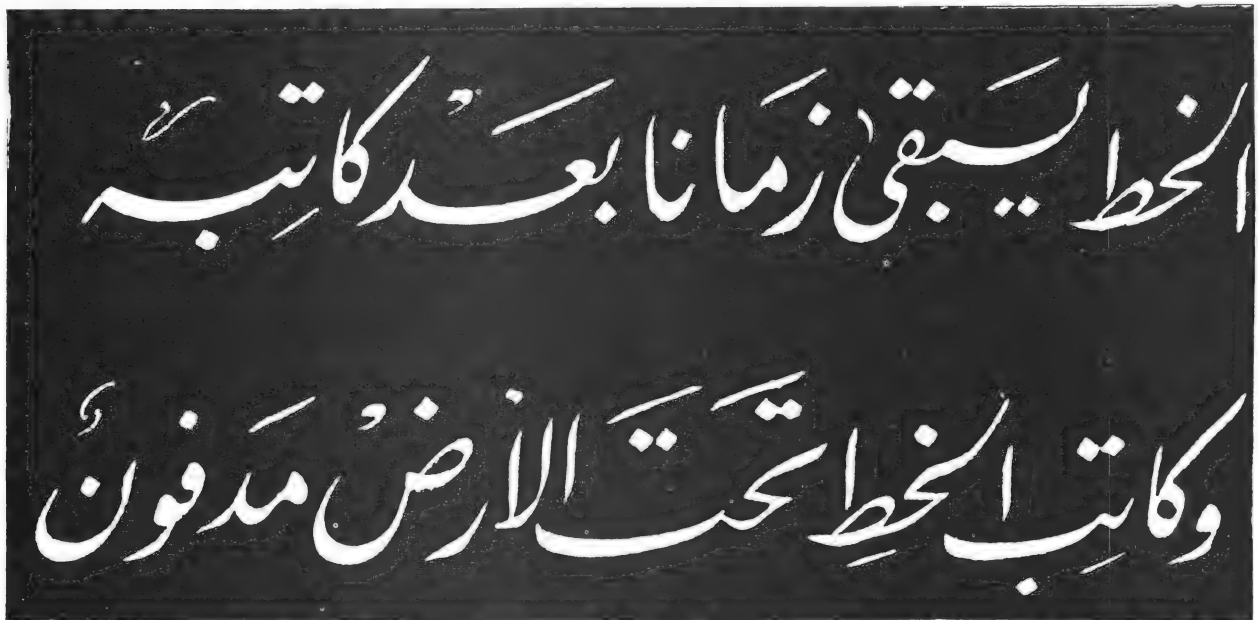
شكل ١٧٧ - نموذج كتابة لوحة بخط تعليق (غير موقعة) ، نفسها :
« وعطيتك ما لم تكن تعلم » .



شكل ١٧٨ - نموذج كتابة بخط جلي تليق ، نفسها : « حتي على الصلاة » ، كتبها الخطاط زرين خط .



شكل ٦٧٩ - نموذج كتابة لوحة ، تضم أسم النبي المكرم ، بخط جلي تعليق ، كتبها الخطاط زرين خط .



شكل ٦٨٠ - نموذج كتابة سطرين بخط التعليق ، من كتابة الخطاط الناشيء عبدالقدوس محمد صالح الموصلي سنة ١٣٨٥ هـ .

عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ

شكل ٦٨٠ - (أ) كتابة لوحة بخط جلي تعليق على أتم قواعده ، نصها : « علي ولي الله » ، كتبها الخطاط زرين خط .

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
لِلَّهِ صُفْوَةٌ كَلِيمَةٌ
وَلِلَّهِ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ
الْعِمَامَةُ

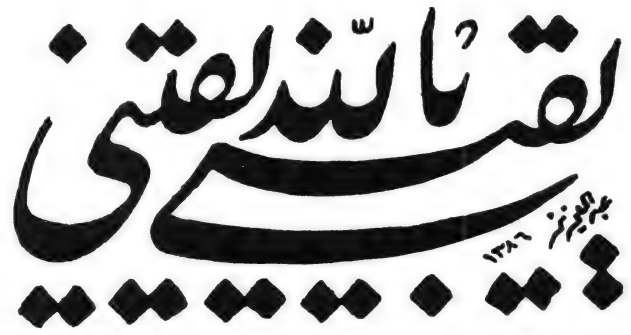
شكل ٦٨٠ - (ب) نموذج كتابة لوحة بخط « الشكسته » الفارسي ، نصها : « بسملة » و « قل هو الله احد ... » .



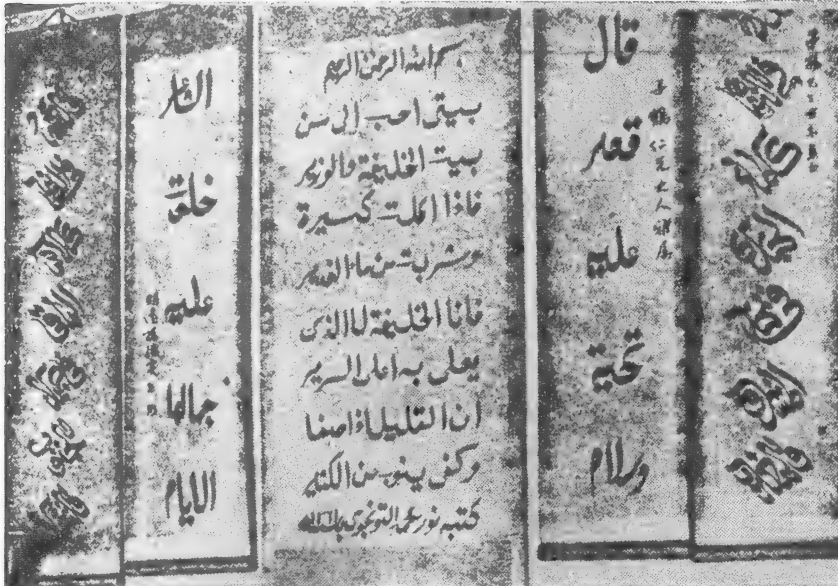
شكل ٦٨١ - نموذج بسملة على هيئة زورقية بخط تعليق ، كتبها الخطاط السيد ابراهيم •



شكل ٦٨٣ - كتابة زخرفية فنية بخط تعليق جلي ، نصها :
« من كل فج عتيق » ، كتبها الخطاط عبدالعزيز •



شكل ٦٨٢ - نموذج كتابة زخرفية بخط تعليق جلي ، نصها :
« يقيني بالله يقيني » ، كتبها الخطاط المتهن عبدالعزيز ببغداد •

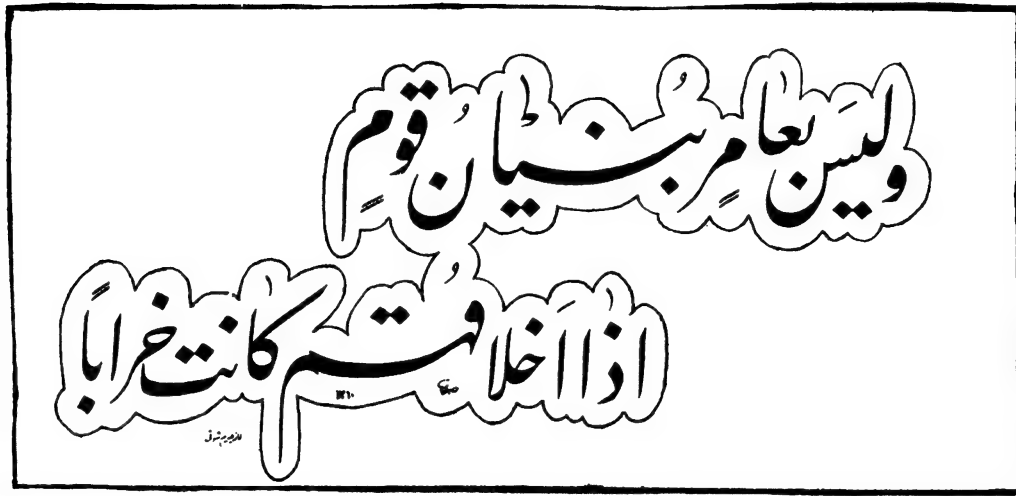


شكل ٦٨٤ - (أ) أنواع اصابع الاجبار
الصينية الحالية •

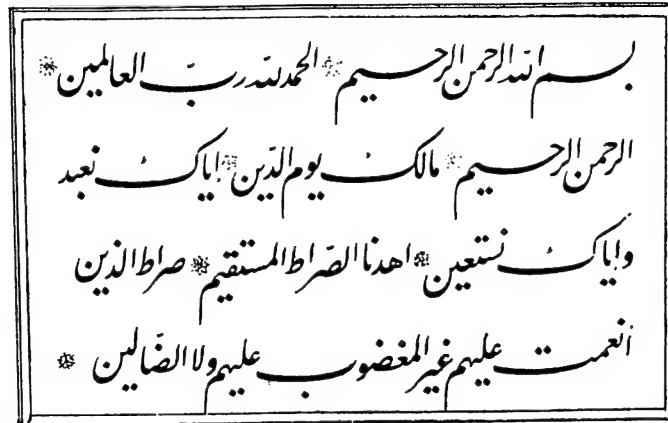
شكل ٦٨٤ - كتابات عربية زخرفية تقليداً للخط الفارسي ، كتبها خطاط من اهل
الصين « نور محمد التونجوي » سنة ١٣٦١ هـ • في احد الدور في
بكين ، وهي مثال للتعلق بالخط العربي رغم جهل قواعده العلمية •

امّة قد فتى ساعدها بعضها الاهل وحب الغريب

شكل ٦٨٥ - نموذج كتابة بخط تعليق ، كتبها السيد علي باقر المعجمي البغدادي •



شكل ٦٨٦ - لوحة زخرفية بخط تعليق ، من كتابات الخطاط محمد صبري الهلالي سنة ١٣٦٠ هـ •



شكل ٦٨٧ - نموذج كتابة سورة الفاتحة بخط نستعليق ، كتبها عبدالرزاق محمد سالم من تلاميذ عبدالعزيز الرفاعي •

خَطُّ الْأَجَانِفِ

اَبْتُ حُجُّ دُرُنْ شُرْ صُطَاعُ
خُخُ فُ قُكُ لِمُرُنْ رُودُ هُمُرُ

شكل ٦٨٨ - كتابة

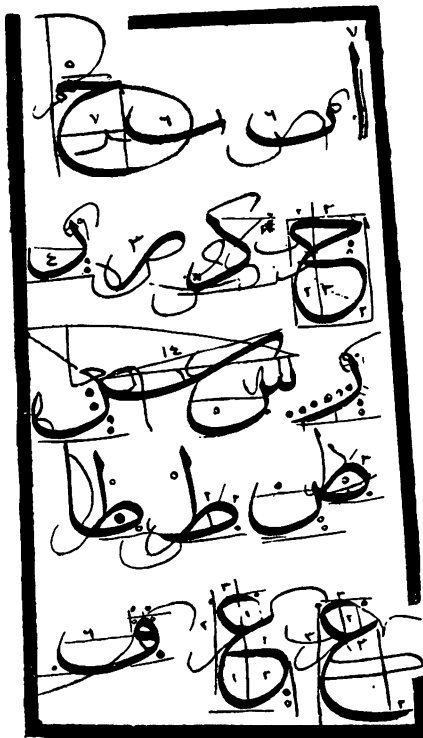
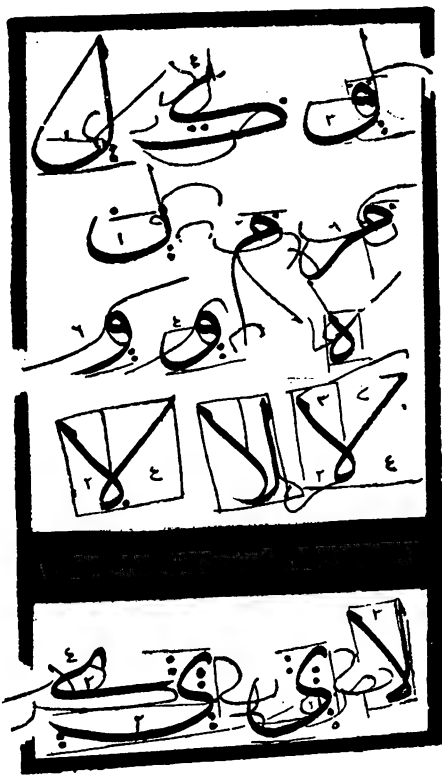
عنوان خط الاجازة

وبأسفلها حروف

الألفباء المفردة ، كتبها

الخطاط محمود يازر •

الای یے



شکل ۶۸۹ - میزان

حروف خط الثلث

الذي انحدر منه خط

التوقيع الذي آل الى

خط الاجازة • على

طريقة ابن الصايغ

المتوفى سنة ٨٤٥ هـ •

• (تحفة اولی الالباب)

شکل ۶۸۹- (أ) کتابه

بعض الحروف المفردة

قلم التوقيع الذى

مخترعه يوسف اخو

براهیم الشجری

أعجب به الفضل بن

• عمل

٣ : صباح الاعشى ج

• « ۱۰۲ س

۱۰۰



تَعَالَى كَيْدُهَا فَظَلَّ الْفُلُوكُ يَجِبُ الْيُولُ إِلَى الْأَجَا وَالْقَلْبُ عَلَى

[illegible]

شكل ٢٩٠ - كتابة وبسملة في الأعلى بخط محقق ، وفي الأسفل بخط شيه بخط (التوقيع القديم) الذي تطور الى خط الاجازة او خط العليق الذي ابتكره الطبيب سنة ٩٠٨ هـ . ونص الكتابة يفتن وصيته السلطان مراد الثاني بن السلطان محمد الاول بن السلطان بايزيد مؤرخة سنة ٨٥٠ هـ . انظر :
جامع محاسن كتابة الكتاب
ص ٤٢

الامر كما ذكره المصنف
في عهد الفلاني، غير ان
المؤرخي الملاحى بالهوى
المصور بولانه روماني

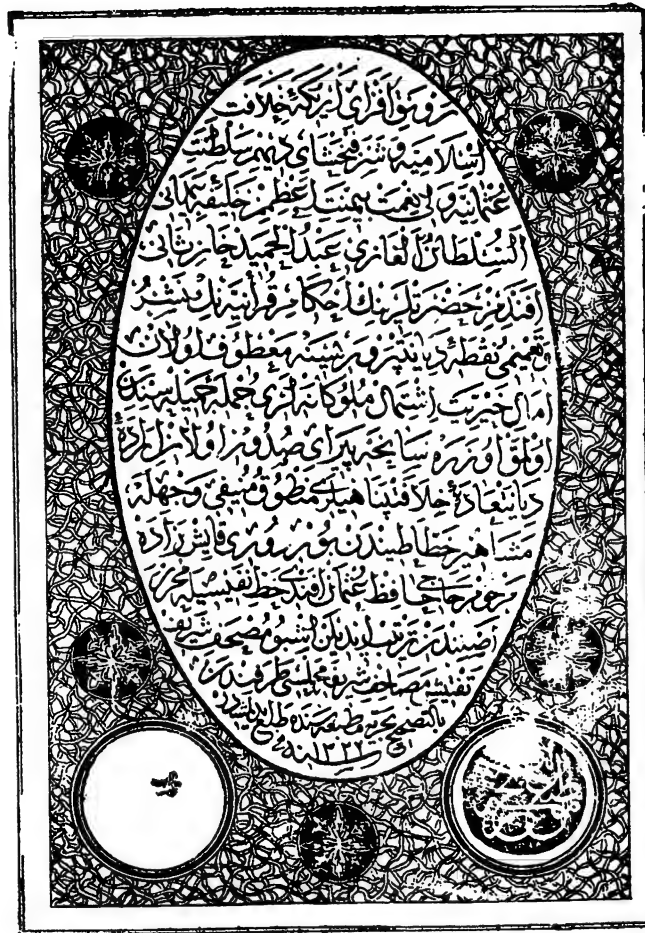
[illegible]

شكل ٢٩١ - نموذج كتابة
حجة شرعية بتاريخ ٩١٠ هـ
كتب باللغة العربية بخط
شبيه بخط (التوقيع القديم)
الذي تطور الى خط الاجازة
وهي من قاضي روم الى ،
وهذا الخط مزيج من
النسخي والتوقيع . (متحف
طوپقور رسم ٣٢ سجلات
الاقصاف) .

انظر :
Aski Yazi Lari
Okuma Arahatari
تأليف الخطاط : محمد
حازر التركي •

الحمد لله الذي جعلنا من أمة الإسلام أمة واحدة
 على وجه الأرض حتى نعرف بحكم نطقنا بالدين والقدر
 التكملة من أمة الإسلام في مثل هذا الفطنة
 التي هي من أمة الإسلام وما يمكن بحكم نطقنا
 التكملة من أمة الإسلام في مثل هذا الفطنة
 التي هي من أمة الإسلام وما يمكن بحكم نطقنا

شكل ٦٩٤ - نموذج كتابة بخط الاجازة الحالي في خاتمة كراسة (مجموعة الخطوط العشمانية) ، كتبها الخطاط محمد عزت ؛ معلم
 حسن الخط في المكتب السلطاني بأستانبول سنة ١٣٠٦ هـ .



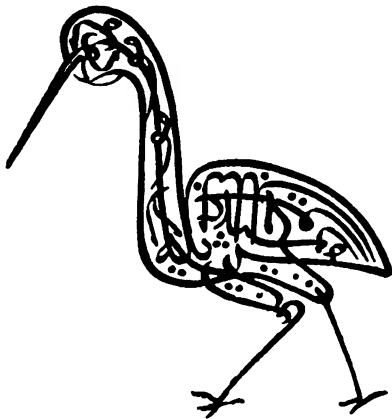
شكل ٦٩٥ - كتابة بخط الاجازة الحالي في خاتمة مصحف شريف نصها باللغة التركية ، كتبها الخطاط بور دوري قايش زاده حافظ
 عثمان في عهد السلطان عبدالحميد خان الثاني سنة ١٣٢٢ هـ .

ص ص ص ص ص ص ص

شكل ٦٩٦ - (١) رسم حروف الصاد بشكل مسلسل يبين التفنن في حرف الصاد المحدث «أخيراً» في خط الثلث والاجازة •

ARABIC AND CHINESE

83

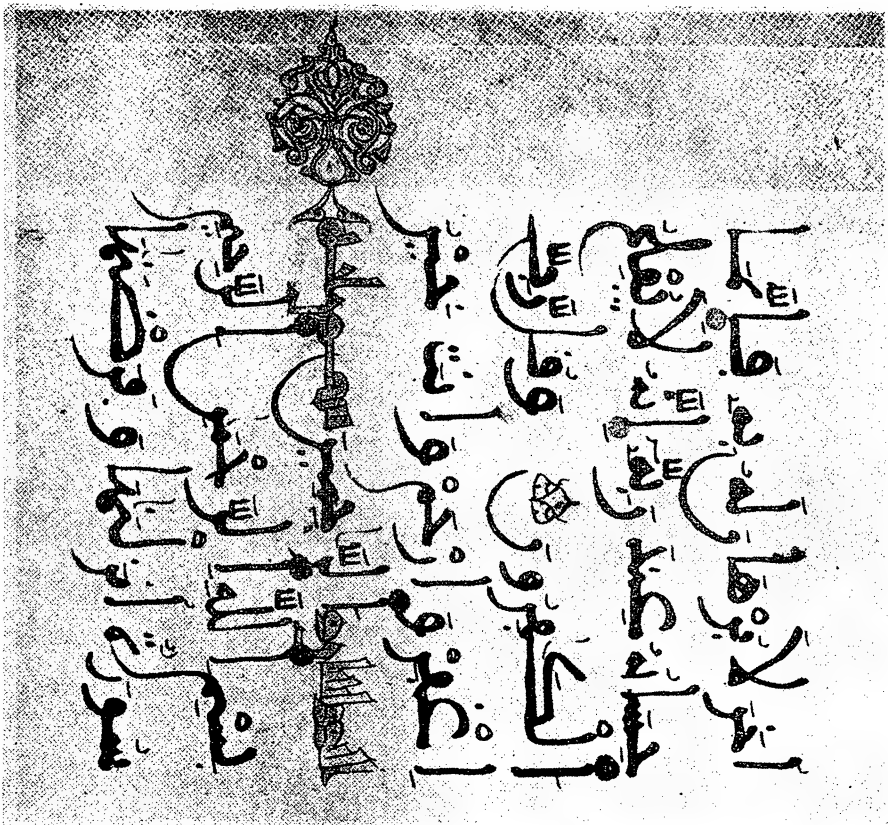


شكل ٦٩٧ - نموذج كتابة زخرفية على هيئة طائر
« لقلق » ويسمى « ليلك دده » باللغة
التركية ، من كتابات الفنانين المعاصرين •



Page from a Moslem ritual, in Chinese and Arabic.

شكل ٦٩٨ - كتابة من مخطوطة دينية من الصين بحروف عربية وترجمتها
بحروف صينية لكلمات اقامة الصلاة الاسلامية •
(The Arabian Prophet by. Liv chal - Lien - Shanghai. 1921)



شكل ٦٩٩ - (١) صفحة فاذرة من مصحف مغربي من القرن ٨ هـ - ١٤ م في فاصل السورة
زخرفة مذهبية وملونة بقياس : ١٧٥ × ٢٠ سم*
(من مكتبة چستر بيتي - دبلن)



شكل ٦٩٩ - صفحة فاذرة من مصحف إفريقي كتب بخط متطور من الكوفي الاول وفواصل
آياته ثلاث شط متراكبة يسود للقرن ١٣ هـ - ١٩ م*
(من مكتبة چستر بيتي - دبلن)

لَا يَمْنَعُ مِنْهُ جَوْزُ كَيْشٍ مِمَّنْ يَخْتَلِطُ بِهِ وَفِيهِ كَلَامٌ

سورة يثيا و ميثيا و ميثيا

وَحَامِلٌ وَهُوَ كَلَامٌ وَفِيهِ كَلَامٌ وَفِيهِ كَلَامٌ

وَحَامِلٌ وَهُوَ كَلَامٌ

وَبَيْنَ كَلَامٍ وَفِيهِ كَلَامٌ وَفِيهِ كَلَامٌ وَفِيهِ كَلَامٌ

نَا هَسْرَفِ عَالِيَا نَسَايَ عَالِيَا نَسَايَ عَالِيَا نَسَايَ عَالِيَا نَسَايَ

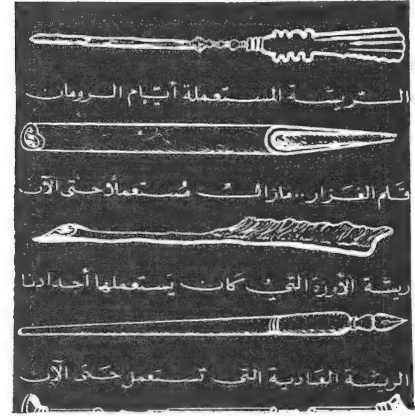


شكل ٧٠٣ - نماذج الحروف المفردة للخط الديواني في الأعلى موزونة بالنقط ، والخط الديواني العجفي في الوسط ، وفي الأسفل نموذج بداية برائة سلطانية بالخط الديواني العجفي ، من كتابات محمد عزت معلم الخط في استانبول .

الخط الديواني



شكل ٧٠١ - نموذج طغراء السلطان احمد بن محمد خان باعلا
براءة سلطانية ، كتبت بخط ديواني بلغة تركية
مؤرخة سنة ١٢٢٩ هـ • Aski Yazilari Okuma Anahtar



شكل ٧٠٠ - نماذج اقلام القصب القديمة وريشة الأوز
وغيرها للكتابات •

بسم الله الرحمن الرحيم

شكل ٧٠٢ - نموذج بسملة كتبت بخط مماثل للخط الديواني في وثائق من الاندلس « مجلة معهد المخطوطات » •

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

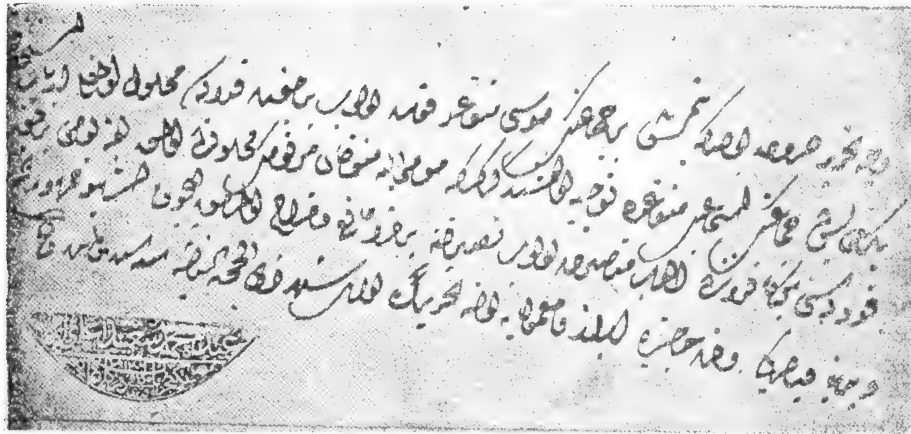
بسم الله الرحمن الرحيم

شكل ٧٠٢ - (أ) نموذج بسملات بخط ديواني ، من كتابات الخطاط هاشم محمد البغدادي وغيره •

صحنه طوطا صحنه فقه و احکام
 کمال کمال محمدی . یو یو
 طوطا و سوسر سر سر سر سر
 لود و د و د و د و د و د
 کمال کمال کمال کمال کمال کمال
 کمال کمال کمال کمال کمال کمال
 و و و و و و و و و و



شكل ٧٠٦ - كتابة شرح بأسفل « عرضحال » مؤرخة سنة ١٢١٣ هـ بخط ديواني ، وقد علق بهامشها بخط نستعليق بقلم (مصطفى عاشر ، شيخ الاسلام) ، توفي سنة ١٢١٩ هـ باستانبول .



شكل ٧٠٧ - نموذج احدى الوثائق الرسمية موهورة بختم محمد سعيد رئيس الانكشارية « يكچرى اغاسى » ، كتبت بخط « رقعته قرمەسى - او - ديواني قرمەسى » المتفرع من الخط الديواني ، مؤرخة في سنة ١٢٠٦ هـ • Rusen Esref Unaydin Arsivi 1958 Istanbul

مشرقة لئلا يتركها منصرفه للدين الملكا. عمو ونجهم وفوزهم وجميعهم وجهته وسائرهم في الله خلدوا بحمد
 الله وشبهه وتكبره مجروعي الله شوبه به علامه شرفه العظامه في شربك في اليوم اله
 من جاري الله سنة ١٢٥٤ هـ

شكل ٧٠٨ - نموذج من سطور المشق للتعليم بخط ديواني بلغة تركية مؤرخة سنة ١٢٥٤ هـ ، من كتابات محمد عزت معلم الخط باستانبول .

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

شكل ٧١٠ - نموذج كتابة لوحة زخرفية بخط ديواني ، نصها :
 «سيجعل الله بعد عسر يسرا» ، كتبها محمد الخليلي
 بمدرسة تحيين الخطوط الملكية ، القاهرة .

شكل ٧٠٩ - نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ديواني نصها :
 «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» ،
 كتبها غزلان بك سنة ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م .

بسم الله الرحمن الرحيم

شكل ٧١١ - نموذج كتابة زخرفية على شكل بيضوي بخط ديواني « استعمل فيه الخطاط حركات واشارات
 الزخرفة مخالفاً بذلك قواعده » ، بقلم الخطاط محمد طاهر نصها : « ان اول بيت وضع للناس
 للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات » .

بسم الله الرحمن الرحيم

الانفسر مع لكر ، مسررك ورضعن معنر ، فزرك
فوزى انفضن مع لكر ورضعن لكر ، فزرك فز مع

المسررب للاف مع المسررب للاف فز فز فز

ففضر ^{مضيق} ملاك نبرك فز فز

شكل ٧١٣ — نموذج كتابة سورة من القرآن الكريم بخط ديواني ، كتبها هاشم محمد البغدادي •

والمزمن ابتداء على كل ما رجا بهنم

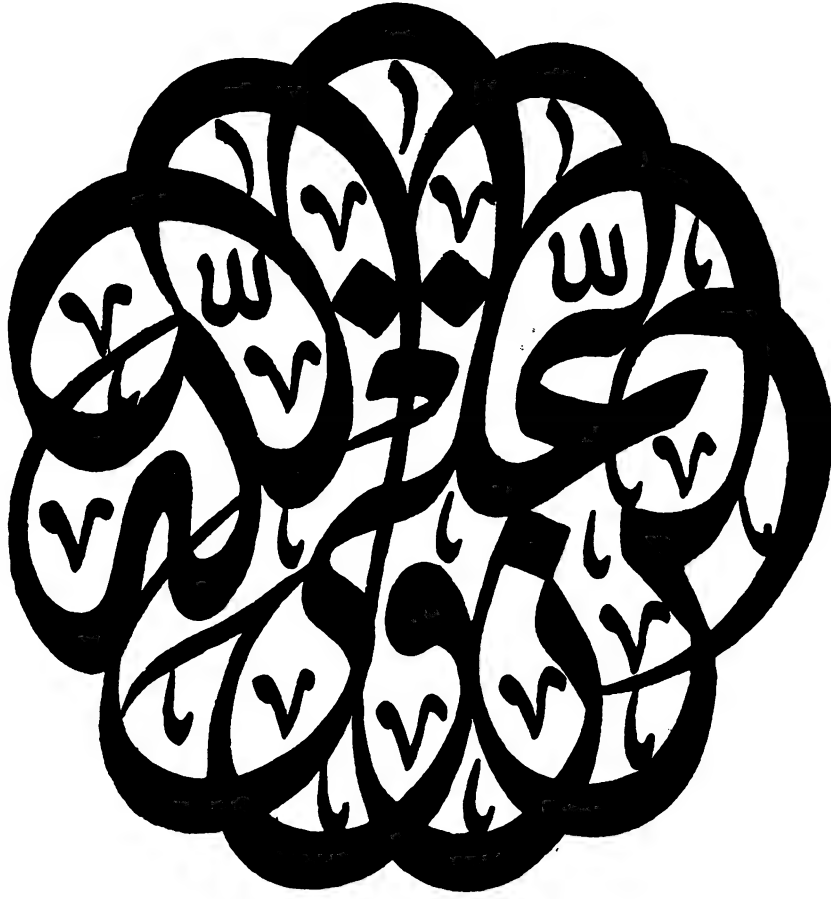
(١)

والمزمن ابتداء

(٢)

شكل ٧١٣ — (١) كتابات زخرفية بخط ديواني نصها :
«محمد رسول الله» ، وبأسفلها (٢) «الحمد لله وحده» •

شكل ٧١٤ - نموذج كتابة زخرفية بخط ديواني على هيئة دائرة واقواس ، نصها « الرزق على الله » ، كتبها الخطاط عبدالقادر •



شكل ٧١٤ - (ب) كتابة بسملة
بالخط الديواني جلي ، كتبها
الخطاط حليم •



شكل ٧١٤ - (أ) كتابة عنوان
الخط الديواني جلي ، كتبها
الخطاط البابا •





شكل ٧١٥ - كتابة سطران نموذجيان بالخط الديواني جلي نصهما باللغة الترككية في الشروح ، من كتابات محمد عزت المعروف بعلم حسن الخط في المكتب السلطاني العثماني بإستانبول سنة ١٣٠٦ هـ .



شكل ٧١٦ - نموذج كتابة بخط ديواني جلي ، كتبها الخطاط هاشم محمد البغدادي على قواعد التامة .

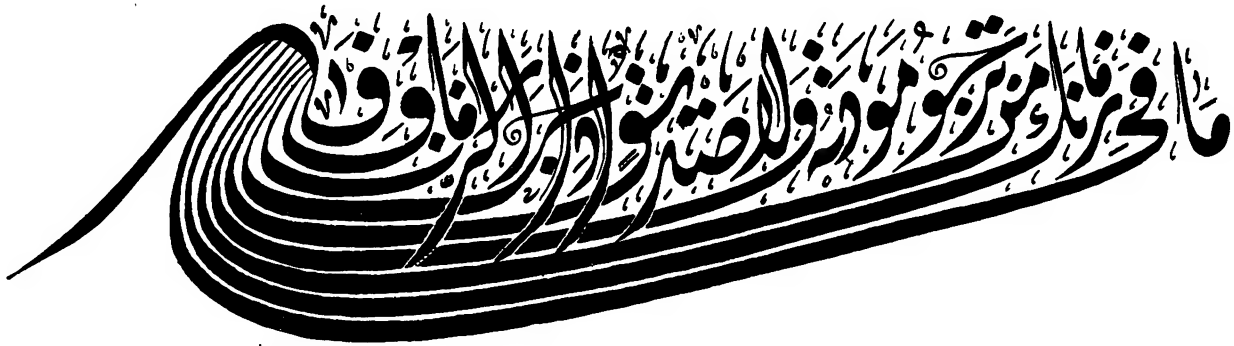
الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنَا الْفَقْرَ وَبَلَّغَنَا الْفَقْرَ
الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ رَحْمَةً فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ فِي السَّمَاءِ
الْخَطُّ الْهَنْدِيُّ رُوحَانِيَّةٌ ظَاهِرَةٌ بِأَلَا جَمْسَانِيَّةٌ

شكل ٧١٧ - نموذج كتابة ثلاثة أسطر ، كتبها الخطاط البابا ، السطر الأعلى بخط ديواني جلي ، والسطر الأوسط ونصه (حديث شريف) بخط الرقعة ، والأسفل ، قول مأثور عن ياقوت ، كتب بخط ديواني .



نظم سيد ابراهيم نغلا عن محمد شفيق

شكل ٧١٨ - نموذج كتابة نص دعاء عن لوحة تركية بخط ديواني جلي، كتبها الخطاط السيد بن ابراهيم واهداها للمؤلف مشكورا •



صابر

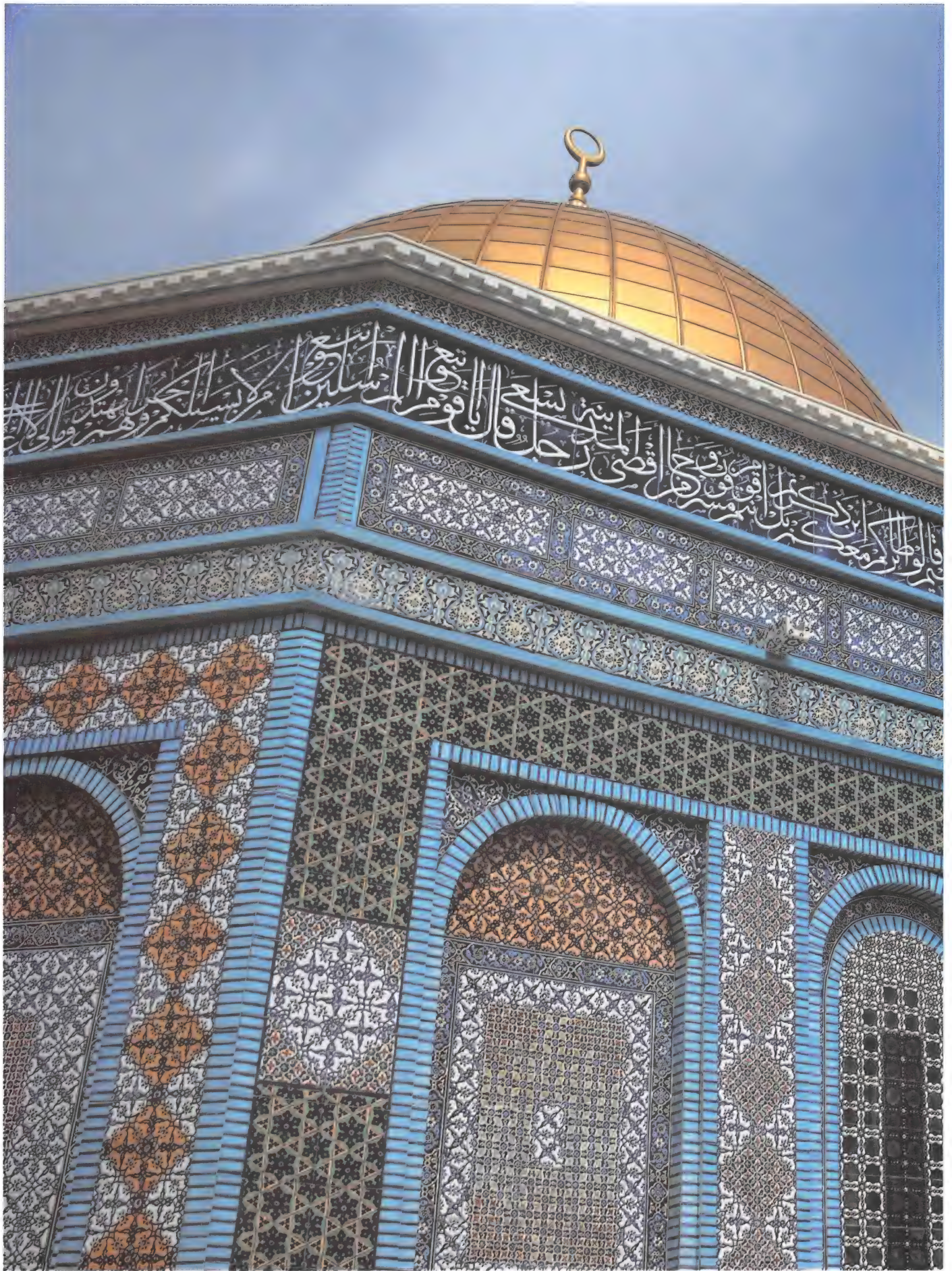
١٣٥٦

شكل ٧١٩ - نموذج نص كتابة زورقية الشكل بخط ديواني جلي، كتبها الخطاط الملا علي الملقب بصابر سنة ١٣٥٦ هـ، نصها: (ما في زمانك من ترجو مودته ولا صديق اذا جار الزمان وفا) •



(١)

شكل ٧٢٠ - (١) نموذج بسملة ودعاء على هيئة زورقية بخط «ديواني جلي»، كتبها الخطاط السيد ابراهيم •

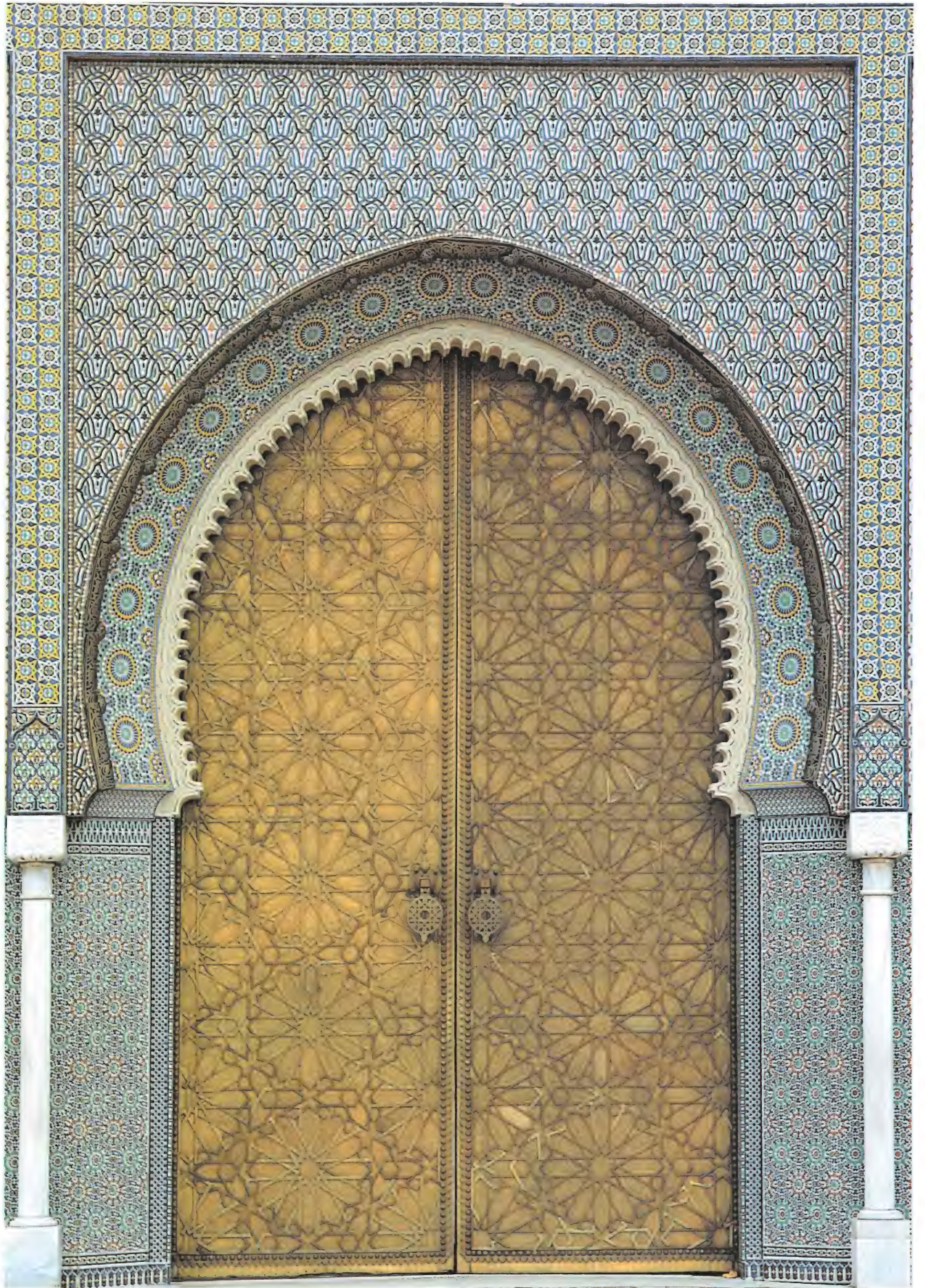


روعة الفن الإسلامي من خلال كتابات وزخارف جدران قبة الصخرة المقدسة



روعة الكتابات والزخارف داخل مسجد قبة الصخرة

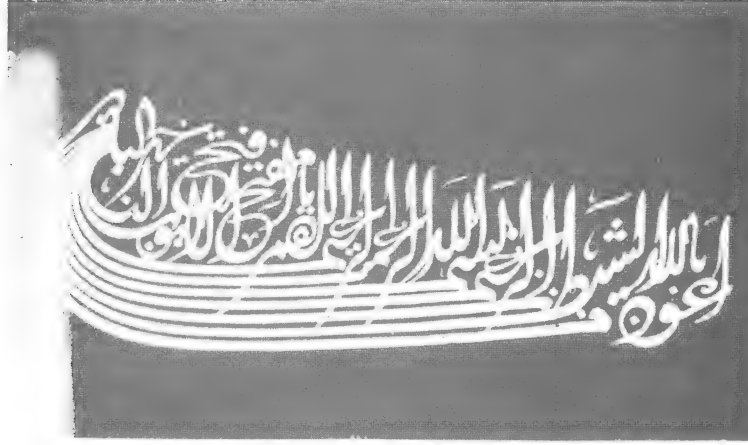




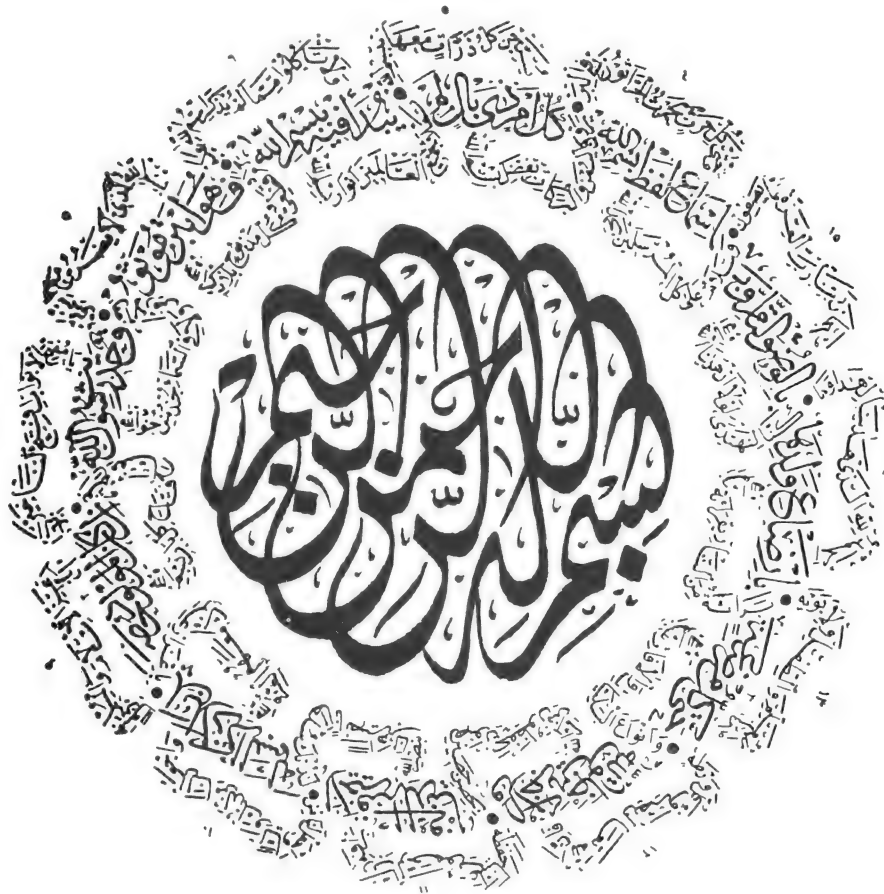
فن العمارة بتصميم مدخل على شكل قوس زين بالبلاط الملون- المغرب



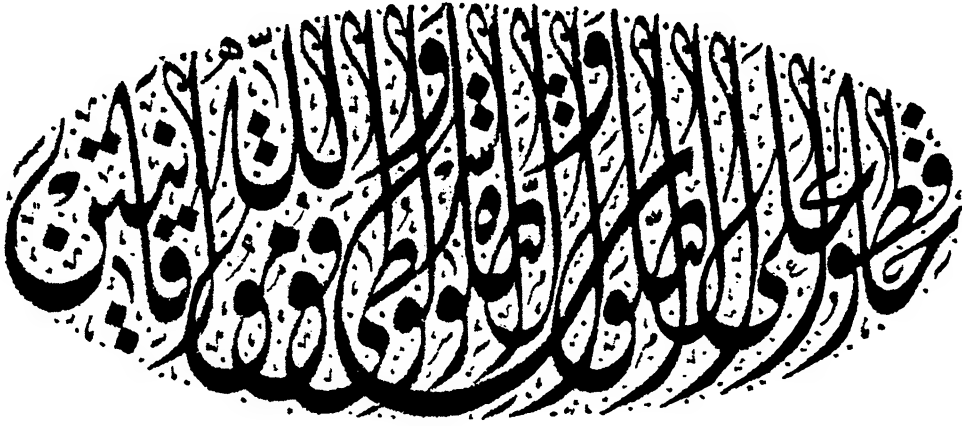
مدخل مدرسة علي بن يوسف -مراكش - المغرب



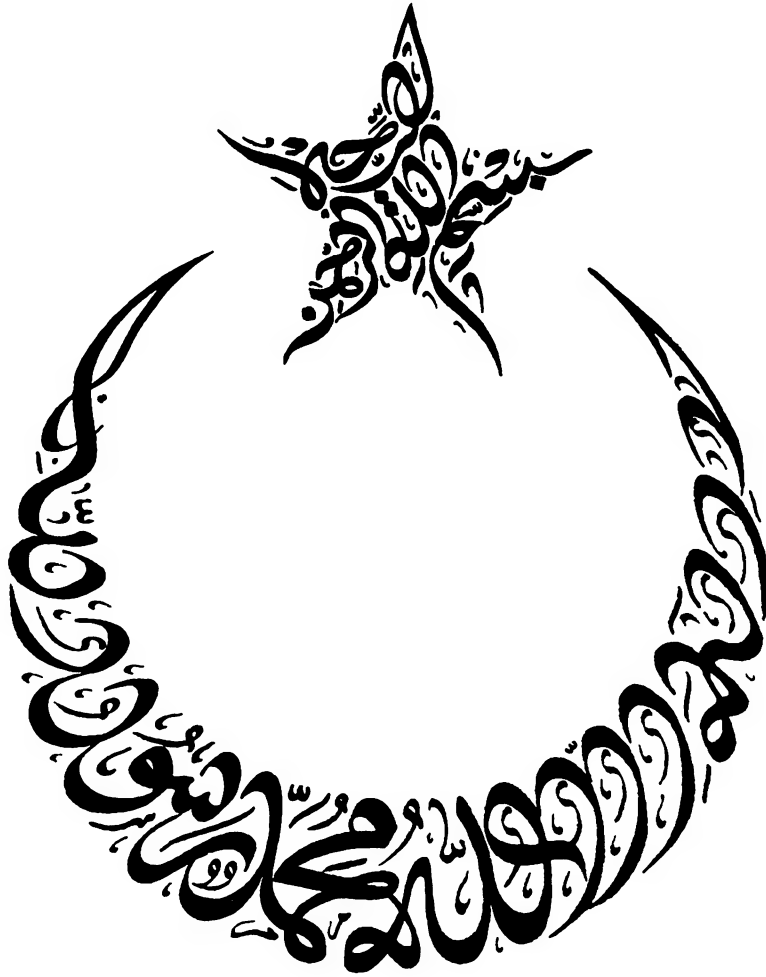
شكل ٧٢٠ - (ب) نموذج بسملة ودعاء : « يامفتح الابواب » على هيئة زورقية بخط ديواني جلي « هيايوني » ، على القواعد التركية . (٢)



شكل ٧٢١ - نموذج بسملة دائرية الشكل بخط ديواني جلي في الوسط وحولها كتابة بخط ثلثي ونسخي وهي ادعية تبدأ بسملة من الاعلا ، كتبها الخطاط عبدالقادر سنة ١٣٧٩ هـ .



شكل ٧٢٢ - لوحة زخرفية بخط ديواني جلي متشابك ، نصها : « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين » ، من كتابات الخطاط. عبدالقادر احسد .



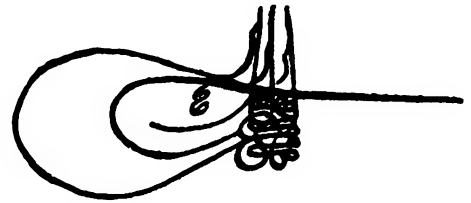
شكل ٧٢٣ - لوحة زخرفية بخط ديواني مشكول بحركات ، تقليداً للديواني جلي على هيئة هلال ونجمة نصها : بسمه في النجمة ، وكلمات الشهادة ، « لا اله الا الله محمد رسول الله » في الهلال .

الطغراء في التتارخ

شكل ٧٢٣ - (أ) كتابة عنوان رسم الطغراء بخط ثلثي، كتبها الاستاذ يوسف ذنون الموصلي •

بسم الله الرحمن الرحيم
 في سنة ١٢٧٣ هـ الموافق ١٨٥٨ م
 اول و قد تم بحالها كان الامام العظام اعلى الزوا
 ناطون و بلاد الزوا عن اعيان اللامان مغرب الطغراء
 من بلاد الله الشاهي على نوحى غنايا اياك الميرى و
 طام رفعة نكدا لدرسه عروى فطيليه جرد و
 و بكم سهر و اولان سنى فوا بعله و العبد المذنب
 نورى ملكه و بروم ك بعد البوم من بيزه الى
 ما كانه منصرف لوالدهم كى كان ما دفع
 لغيره من اهل البر و عروى و بيزه و بيزه و بيزه
 مطامع فلهذا من مسمى تحقيق على امره
 لعمال فلهذا من مسمى تحقيق على امره
 سنة سبع من زمانه

بسم الله الرحمن الرحيم

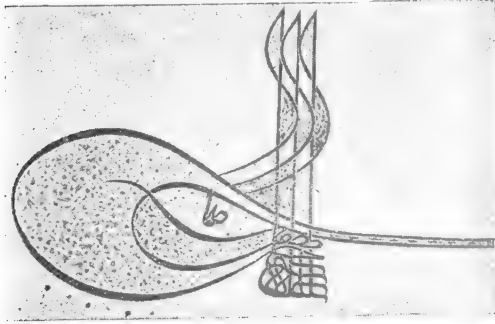


شكل ٧٢٤ - نموذج طغراء قديمة باسفل بسملة كتبت بخط ثلثي في
 اعلا وقمية « أمير سلطان » والطغراء باسم السلطان
 محمد الفاتح مؤرخة سنة ٨٧٤ هـ • (وقفلر عموم
 مدير الكى نشراتي ، اقره - ١٩٥٨) •

شكل ٧٢٥ - طغراء باعلا كتابة تركية بخط ديواني قديم في فرمان
 « براءة سلطانية » من السلطان محمد الفاتح
 سنة ٨٦٧ هـ لوالدة محمد باشا
 (Fatih Devri Hattatlarve Hat Sanati)

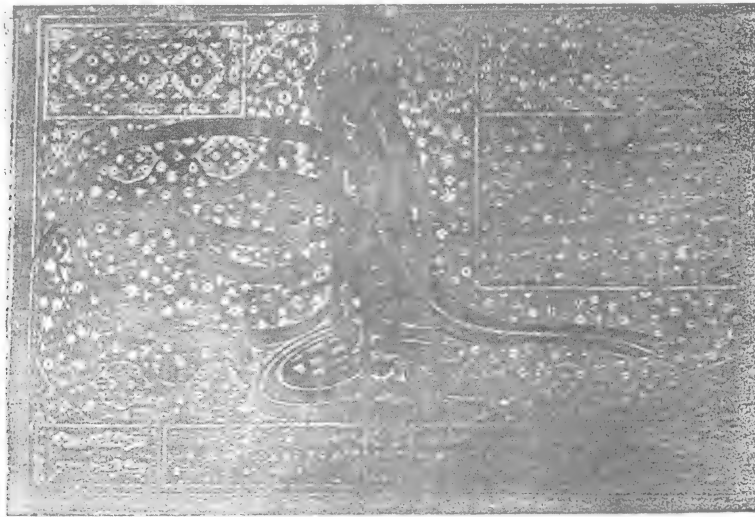
الحجر المحلى

شكل ٧٢٦ - احدى الطغراوات المملوكية التي تستكتب وتلصق في جليل المكاتبات وغيرها وهي تشتمل على رمز السلطان الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٥٢ هـ ، نصها : « احق ، هـ ، حسن بن محمد » •

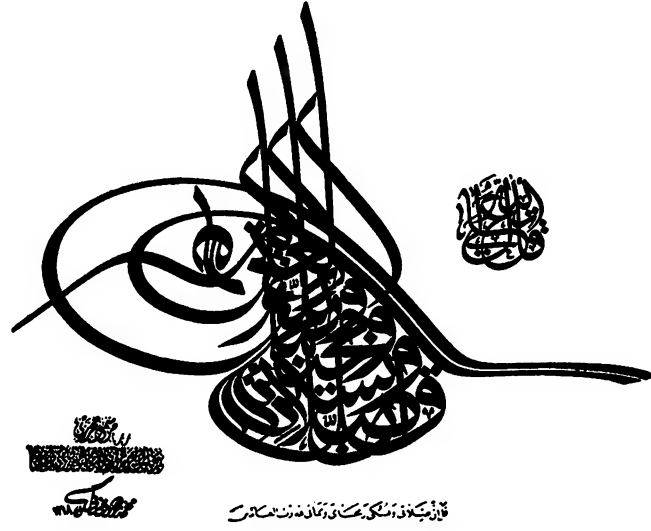


شكل ٧٢٨ - طغراء السلطان سليمان القانوني بتاريخ ٩٥٦ هـ ، كتبت بأعلا « أمر سلطاني » صدر الى قاضي ووالي مدينة القدس بشأن تأديب اليهود الذين يسكنون في كنيسة صهيون قرب قبر النبي داود ، قياس الفرمان ٥٦×٣٣ سم • (متحف طوپقپو ١٤/٥٢٢١) •

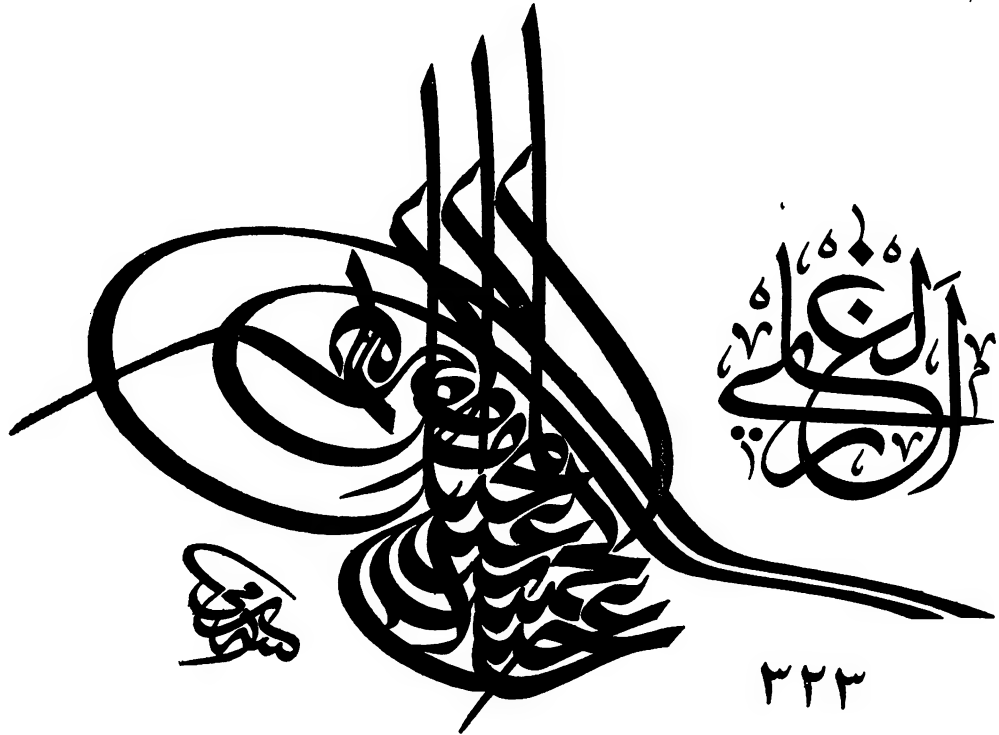
شكل ٧٢٧ - صورة توقيع على هيئة طغراء للأمير سليمان القانوني في فترة امارته على وثيقة تاريخية عسكرية تتضمن شؤون عجلات المدافع ، قياسها الأصلي ١٥×١٠ سم • (من متحف طوپقپو سراي ٥٤٣٨) •



شكل ٧٢٩ - نموذج طغراء بأسم السلطان عبدالحميد خان الاول ١١٩٦ هـ ، كتبها والي كوتاهيه عبدى بك بداخل اطار مذهب ، وارضية مزخرفة •



شكل ٧٣٠ - نموذج كتابة طغراء بخط ثلثي ، كتبها الخطاط محمد زهدي ، نصها : (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين) • وفي يمينها « قال الله تعالى » مؤرخة سنة ١٣١٨ هـ •



شكل ٧٣١ - نموذج كتابة طغراء تحمل اسم السلطان عبد الحميد خان بن عبد المجيد ، كتبها الخطاط سامي ، مؤرخة سنة ١٣٢٣ هـ •



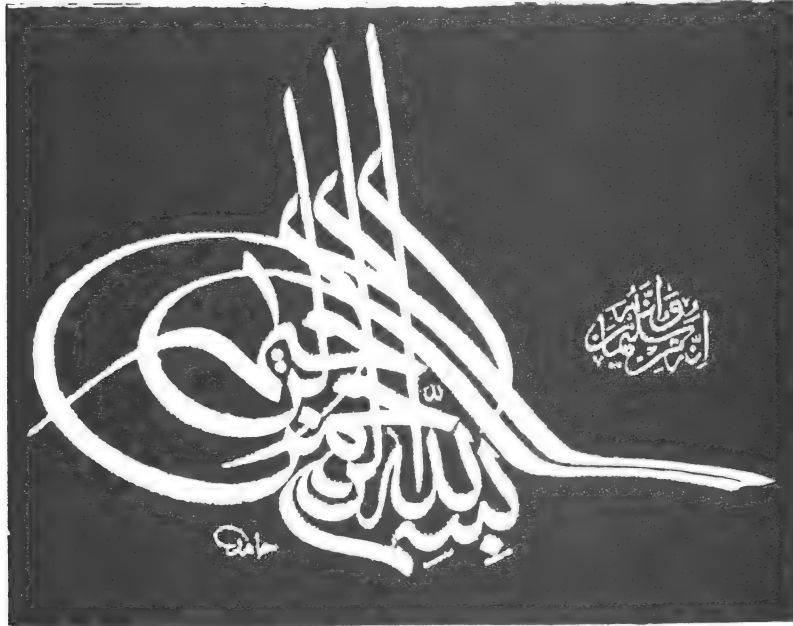
شكل ٧٣٢ - نموذج كتابة طغراء بخط ديواني وثلاثي ، نصها : (وانك لعلی خلق عظیم) ، وفي الجانب الايمن « استعید بالله » ، كتبها الشيخ عزيز الرفاعي •



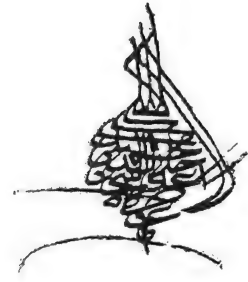
شكل ٧٣٣ - نموذج كتابة طغراء بخط ثلثي جلي باسم محمد صبري الخطاط ، ومن كتابته طيب الله ثراه عام ١٣٦٠ هـ ، أصلها عند المؤلف •



شكل ٧٣٤ - نموذج كتابة بخط ثلثي على هيئة طغراء ، نصها : « لا اله الا الله » و « محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، كتبها الخطاط حامد الآمدي •



شكل ٧٣٥ - نموذج كتابة بسلسلة بخط ثلثي على هيئة طغراء ، وفي الجانب الايمن « انه من سليمان وانه » ، كتبها الخطاط حامد الآمدي •



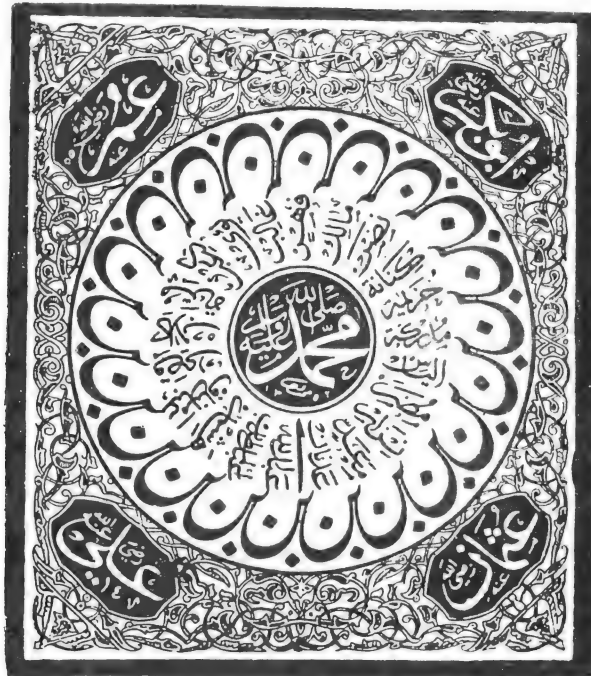
شكل ٧٣٦ - نموذج امضاء تقليداً للطغراء بأسم محمد جلال الدين آغا ، (آخر رئيس للانكشارية في جيوش الدولة العثمانية) على وثيقة مؤرخة سنة ١٢٤١ هـ • كتبت بخط ديواني تركي على قواعد التامة •
(Kanuni Sultan Sulyman Sergisi, Istanbul 1958.)



شكل ٧٣٨ - نموذج توقيع الخطاط محمد صبري في آخر ايامه • وقعه على آية كتبها في محراب جامع المصرف بخط ثلث جلي •



شكل ٧٣٧ - نماذج توقيعات بعض الخطاطين الاتراك ، وفي الوسط توقيع السلطان محمود خان الثاني بن عبد الحميد خان الاول ١١٩٩ - ١٢٥٥ هـ •



شكل ٧٣٩ - نموذج كتابة بثلاثة خطوط : ثلثي ونسخي وتعليق تجمع نسب نبينا « محمد صلى الله عليه وسلم » ، وفي الاركان الاربعة اسماء الخلفاء الراشدين •

اودفعه بانبیاء و نبی و علی
 کما قاله بعد از جلال خلاطه
 الفبا حط سیاق
 ابتداء علی ادره و سیم
 کار ادره که عاقبت از سیم

۲ بر آید و حاصلش از فاصله جدیده خارج نموده بر فاصله سابقه که در کسر و البسایان در دسترس

[illegible][illegible][illegible]

(∞) $\rightarrow \infty$

[illegible]

شكل ٣٣٩ - نماذج حروف الفباء مفردة ومركبة لحظ « سياقت » الدنثر ، جمعها وكتبها الخطاط محمود يازر التركي (Aski Yazilari Okuma Anahdari)

(تهلها عبدالقادر مخمد رسام - مديرية المساحة العامة بغداد سنة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م) .

۲۶۷

خط الرقعة

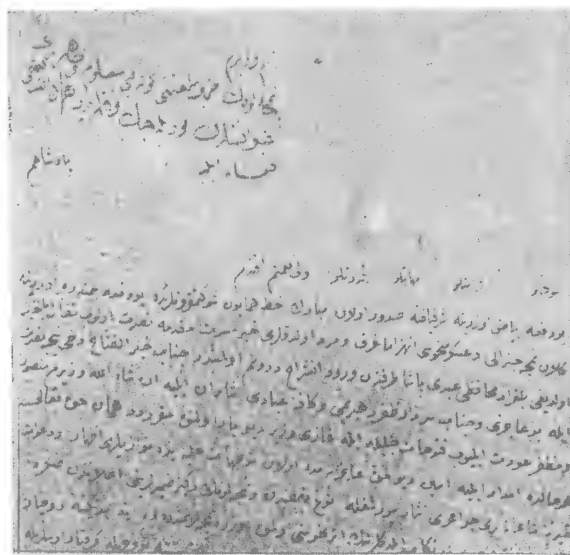
ن	و	هـ	لا	ي
ط	ع	ف	ق	ك
ل	م	ن	هـ	و
ي	لا	هـ	و	ن

س ٧٤٣ - نموذج كتابة عنوان خط الرقعة وحروف الألفباء المفردة • والسهم تبين اتجاه سير القلم ، (من كراسة المشق) ، للخطاط المرحوم محمد صبري الهلالي •



شكل ٧٤٤ - نموذج كتابة من وقفية زغنوس باشا باللغة التركية ويخط رقعة قديم وباعلاها سطور كتبت بخط مياقت ، مؤرخة سنة ٨٨٦ هـ . وهي إحدى الوثائق التي تثبت وجود هذا القلم « الرقعة » منذ القرن التاسع . (خزانة مديرية اوقاف استانبول)

(Vakıflar Dergisi, 1958 Ankara).



شكل ٧٤٥ - نموذج شرح بقلم السلطان عبد الحميد الاول (١١٨٨ - ١٣٠٤) بأعلى هذه الرسالة التي كتبها يوسف باشا الوزير والصدر الاعظم ، وهي بخط الرقعة القديم قبل ان يكون ممتاز بك موجوداً بزمن بعيد .

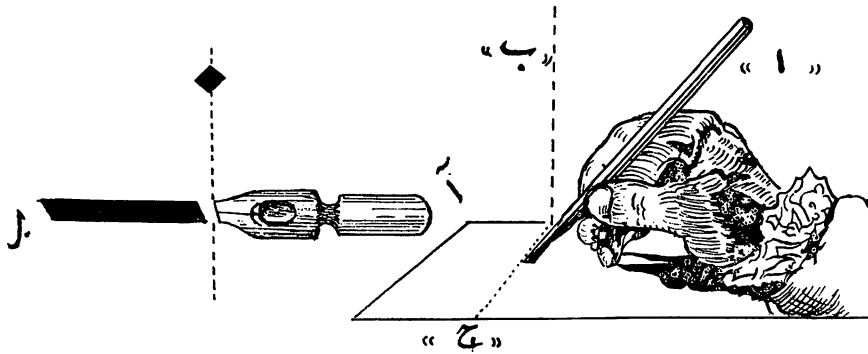
(Kanuni Sultatan Sulyman Serkisi - 1950).

كيفية تعليم الكتابة على حروف ياءه ويضرب له اوتار من انواع موازين وانما يفسر وقاية بقاءه بغير تركه وهو يسهل الاغراض ولا يتركه من غير ان يتركه على ما كان سماً، فبعضه
 اذ ياءه على حروفه من اوتار من انواع موازين وانما يفسر وقاية بقاءه بغير تركه وهو يسهل الاغراض ولا يتركه من غير ان يتركه على ما كان سماً، فبعضه
 فبعضه من اوتار من انواع موازين وانما يفسر وقاية بقاءه بغير تركه وهو يسهل الاغراض ولا يتركه من غير ان يتركه على ما كان سماً، فبعضه
 فبعضه من اوتار من انواع موازين وانما يفسر وقاية بقاءه بغير تركه وهو يسهل الاغراض ولا يتركه من غير ان يتركه على ما كان سماً، فبعضه



شكل ٧٤٦ - نموذج كتابة بخط الرقعة « الدارج في المراسلات » مؤرخة سنة ١٢٧٠ هـ مختومة بختم ممتاز افندي واضع قواعد خط الرقعة . (انظر النماذج المختلفة الانواع في - صوك خطاطي ، ص ٦٦٥ وما بعدها) .

بسم الله الرحمن الرحيم



ايضاح كيفية مسك القلم بالنسبة للسطر في الصفحة وبيان وضع قطعة الريشة « السلاية » في رسم النقطة وحرف الألف في خط الرقعة .

حروف خط بيضي ومائل رقعة	
<p>ل ن س ض ي م يه ية ياء ك ف ح ق ج ع ه هـ لا م يه ط</p>	<p>المرح الذي يكتب من الاعلى الى اسفل</p>
<p>ومن اليسار لليمين</p> <p>المرح الذي يكتب من الاسفل الى اعلى الذي يكتب من اليمين لليمين</p>	<p>المرح الذي يكتب من الاعلى الى اسفل</p>

ن س ض ي م يه ية ياء ك ف ح ق ج ع ه هـ لا م يه ط

شكل ٧٤٧ - نماذج مختلفة لحروف خط الرقعة « بيضي ومائل » وما يكتب من الاعلى الى اسفل ، ومن الاسفل الى اعلى ، ومن اليمين لليمن ، ومن اليسار لليمين . وكتابة النقطة والنقطتين والثلاث نقط والهمزة والتنوين والمد والحروف المفردة موزونة بالارقام تبين عدد النقط التي تستلزمها مساحاتها بنفس قلمها . (من كتابات محمد عزت وتحسين) .

سایه سال سبزه درختانم آید بر ایندک آینه بوکون درس جدید آید
سایه سال سبزه درختانم آید بر ایندک آینه بوکون درس جدید آید

[illegible]

۲۷.

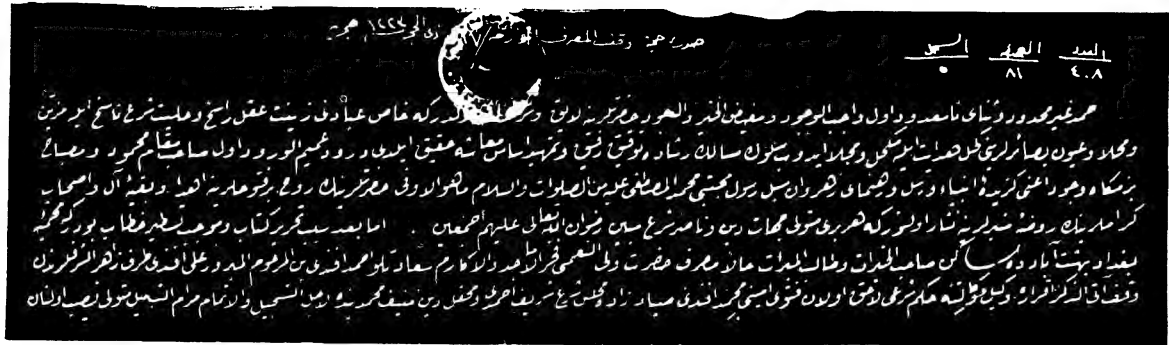
ي سى ١١ الى نت الحروف بعون الله الملك الرؤف .
قال النبي عبد السلام

عليكم بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق
قال علي كرم الله وجهه رضي الله عنه

اكرموا اولادكم بالكتابة فانه الكتابة من اهم الامور وعظم السرور

وانما تعلم علم ودرب فانه في غاية حبه في يومها يرضى عنه . بنظرنا من لازم
ومن يرضى عنه لا زلزاله في يومها يرضى عنه في يومها يرضى عنه . ان شاء الله تعالى

شكل ٧٥٠ - نموذج كتابة بخط الرقعة بالقلم الغليظ والقلم الدقيق ، كتبها المرحوم محمد افندي من خطاطي
مطبعة الاركان الحربية باستانبول مؤرخة في سنة ١٣٤١ هـ - ١٩٢٢ م .



شكل ٧٥١ - كتابة من حجة وقيمة جامع احمد افندي المصنف (جد المؤلف) بخط الرقعة استنسخها الخطاط في مديرية
المساحة الزمينل عبدالقادر محمد وهي من الامثلة الرفيعة لخط الرقعة في بغداد ، وهذا نصها التركي
المؤرخ سنة ١٢٢٣ هـ .

حمد غير محدود وثناى نامعود اول واجب الوجود ومفيض الخير والوجود حضر تلينه لايق وشرف سزا اولدركه خاص عبادنى زينت عقل
راسخ وحليت شرع ناسخ ايله مزين ومجلا وعبون بصائر لرينى كحل هدايت ايله مكحل ومجلا ايدوب سلوك مسالك رشاده توفيق رفيق وتمهيد اساس
معاشه حقيق ايلدى درود عميم الورود اول صاحب مقام محمود ومصباح بزمكاه وجود اعنى كزيده انبياء ورسول وهنماى رهوان سبل رسول
مجتبى محمد المصطفى عليه من الصلوات والسلام ما هو الا وفي حضرتلرينك روح برفتو حلرينه اهدا وبقيته آل واصحاب كراملرينك روضه منبرلرينه
نشار او لنورك هربرى متولى جهات دين وناصر شرع مبين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين . اما بعد سبب تحرير كتاب وموجب تسطير خطاب
بودركه محميه بغداد بهشت آبادده ساكن صاحب الخيرات وطالب المبرات حالا مصرفت ولى النعمى فخر الاماجد والاكارم سعاد تلو احمد
افندي بن المرحوم المبرور على افندى طرف زاهر الشرفلرندن وقف آتى الذكر اقراره وكيل ووكالته حكم شرعى لاحق اولان فتوى امينى محمد
افندى صياد زاده مجلس شرع شريف احمدي ومحفل دين منيف محمد بنده لاجل التسجيل والاتمام مرام التسبيل متولى نصب اولنان
الى آخرها ...

خَطُ حُرُوفِ التَّاجِ

كتابة عنوان خط حروف التاج بقلم النسخ كتبها الخطاط الشهير السيد ابراهيم على القواعد المبتكرة الموضوعية •

حُرُوفُ التَّاجِ

هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ
هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ
هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ
هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ
هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ
هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ
هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ
هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ	هَ هِ هُوَ

شكل ٧٥٢ - نموذج كتابة حروف التاج المفردة والمركبة التي اخترعها الخطاط محمد محفوظ المصري عام ١٣٤٩ هـ
موزونة بمقياس النقط المدورة بحسب القواعد المبتكرة الموضوعية •



روعة الخط في نقوش من الفن الإسلامي- قصر الحمراء



نقوش على أعمدة قصر الحمراء في الأندلس (لا غالب إلا الله)



كتابات بالخط الثلث الجلي على لوحة من الرخام - قصر الحمراء في غرناطة



قطعة من كسوة الكعبة الشريفة بخط الثلث



لوحة زخرفية بخط ثلثي جلي (وذكر فإن الزكرك تنفع المؤمنين)

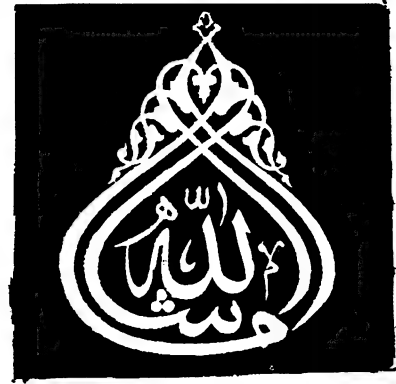
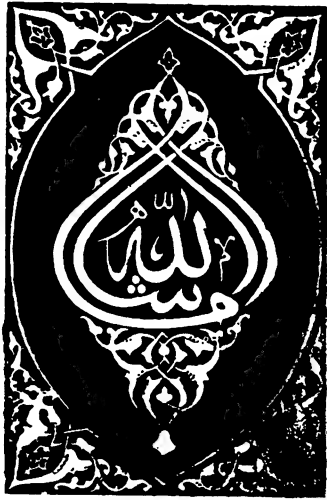


كتابة بخط ثلثي على هيئة طغراء (قال النبي عليه السلام: شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي) كتبها الخطاط حقي بك.

قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

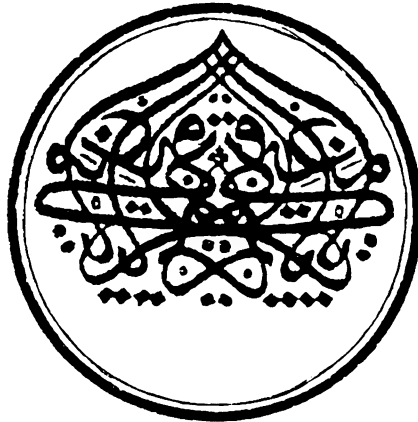
”هَذُوَّةٌ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ مِائَةِ غَزْوَةٍ“ وَقَوْلُهُ ”يُوزَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ بِدِمَاءِ الشُّهَدَاءِ“
 أَوْ قَالَ ”لِمَنْ قَبِيلَةٌ أَيْسَرُ مِنْ مَوْتِ عَالِمٍ“ أَوْ عَنْهُ زَوَالُ الْعِلْمِ أَهْوَنُ مِنْ مَوْتِ الْعُلَمَاءِ“ أَوْ قَالَ ”لَا خَيْرَ فِينَا
 كَيْ أَنْ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ بَعَالِمٍ وَلَا مُتَعَلِّمٍ“ أَوْ قَالَ ”النَّاسُ عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ وَالْبَاقِي هُمُجٌ“ أَوْ قَوْلُهُ ”اطْلُبُوا الْعِلْمَ
 وَلَوْ بِالصَّيْنِ“

شكل ٧٥٣ - نموذج كتابة بعض الاحاديث النبوية الشريفة بخط النسخ وفيها حروف التاج المخترعة ، كتبها هاشم محمد •



شكل ٧٥٤ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي على هيئة تاج ، من كتابات احد خطاطي الترك • ويحتمل ان فكرة اختراع حروف التاج نابعة من امثال هذه الاشكال •

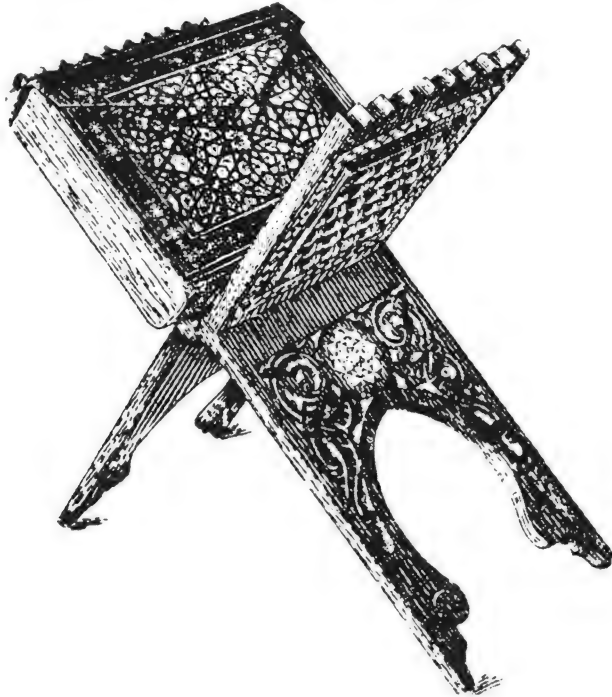
شكل ٧٥٥ - نموذج كتابة بخط ثلثي على طراز التاج • ويحتمل ان رسوم حروف التاج اقتبست منها •

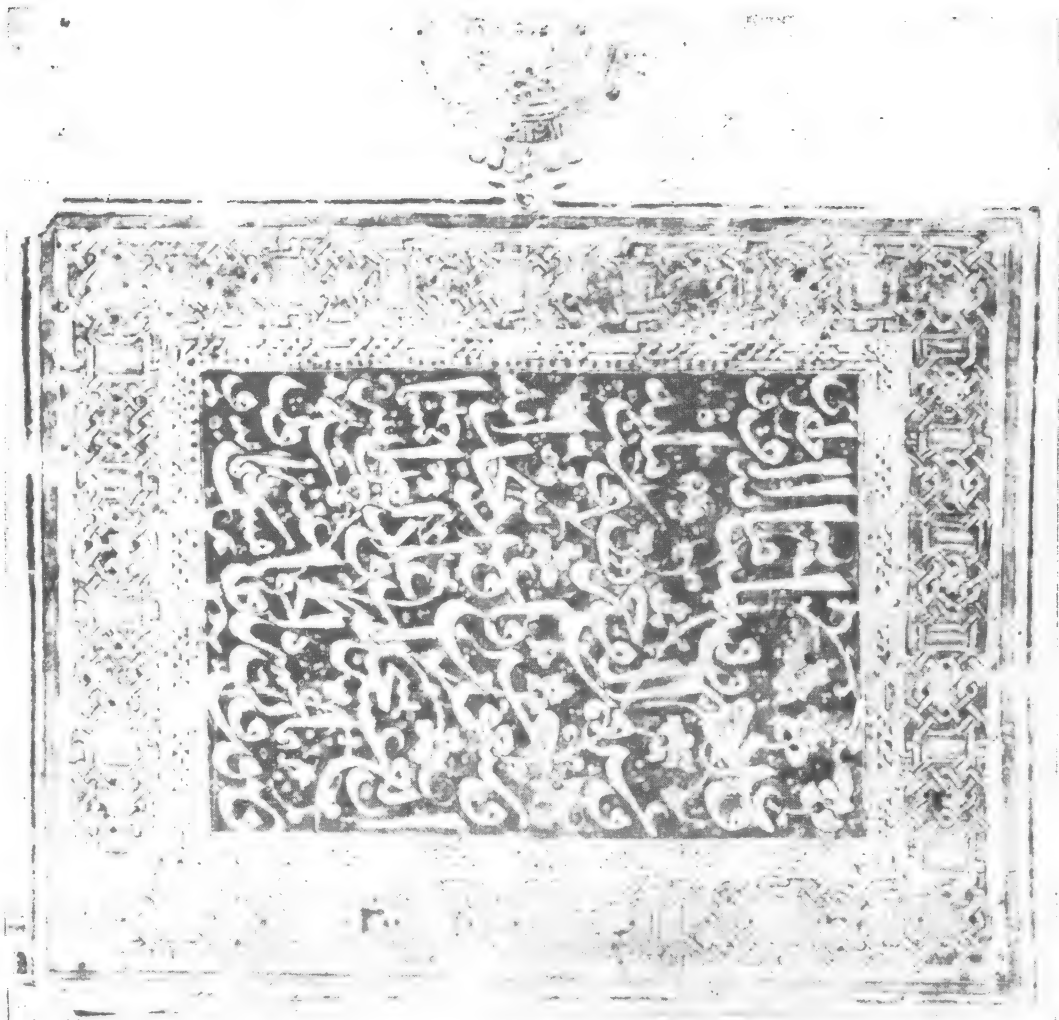


شكل ٧٥٦ - كتابة زخرفية مزدوجة متعكسة كتبت بخط ثلثي على هيئة تاج في وسط دائرة ، نصها : « يا كريم يامعني ارزقني » ، من كتابات الخطاط عزيز الرفاعي •

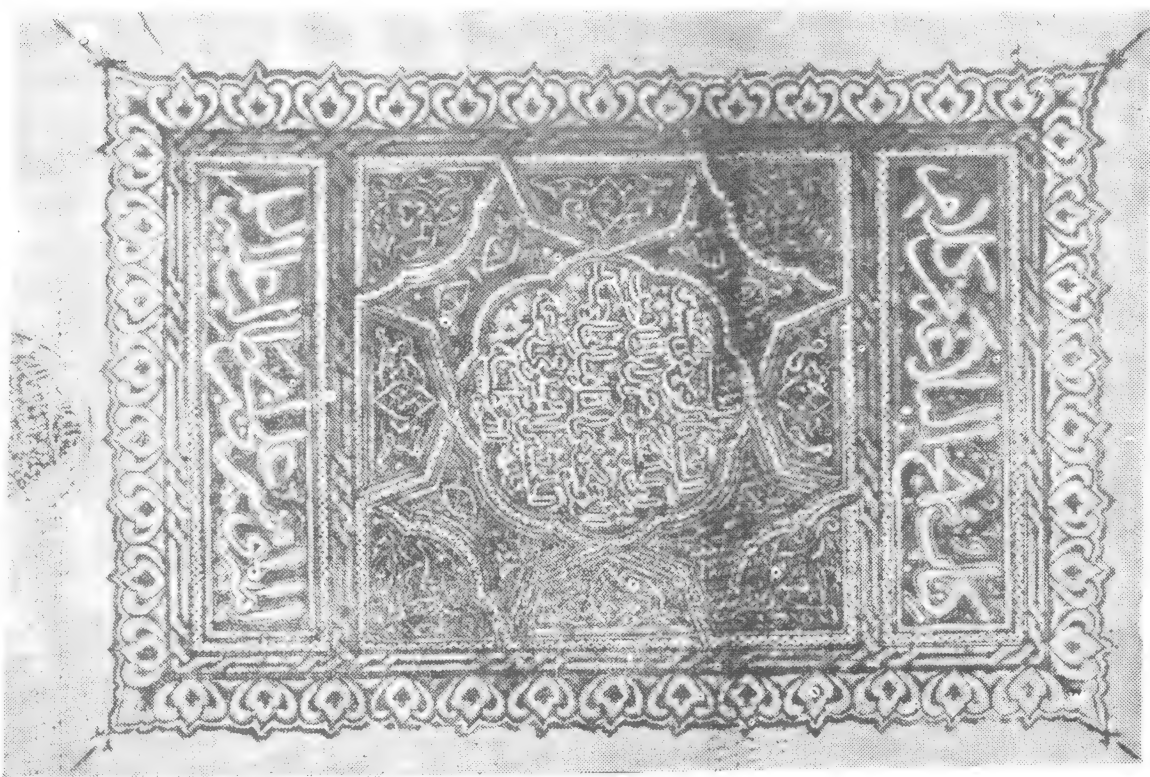


شكل ٧٥٧ - نموذج كتابة لوحة زخرفية بخط ثلثي جلي متراكب الكلمات ، كتبها الاستاذ يوسف ذنون الموصلي ،
سنة ١٣٨٧ هـ • نصها القرآني : « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » •

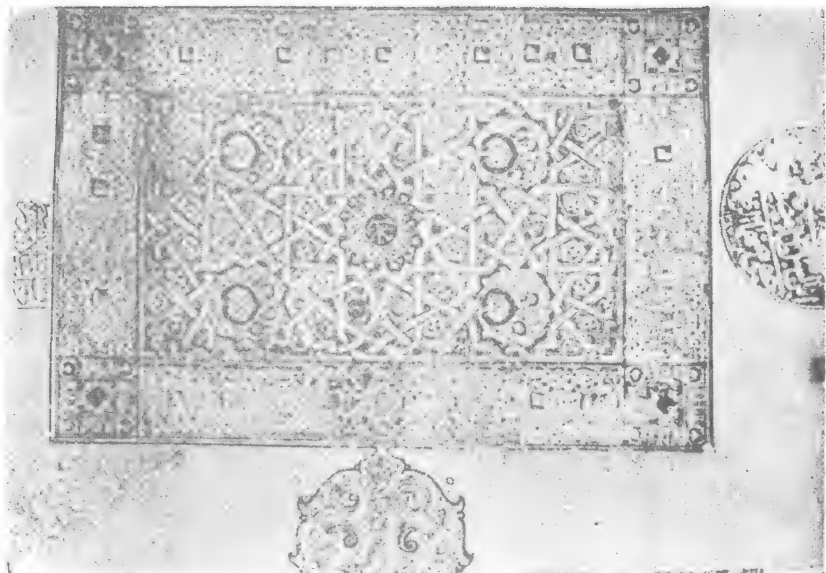




شكل ٧٥٨ - كتابات في الورقات الأخيرة المزخرفة من خانة مصحف النزوي المخطوط بدار السن الإسلامي في القاهرة - وفيها ذكر عدد سور القرآن ، وآياته ، وكلماته وعدد عواشره كتبت بخط مذهب شبيه بالثاني غير المتقن . (غزوة عاصمة الدولة النورية بإفغانستان ٣٨٩ - ٤٢١ هـ) .

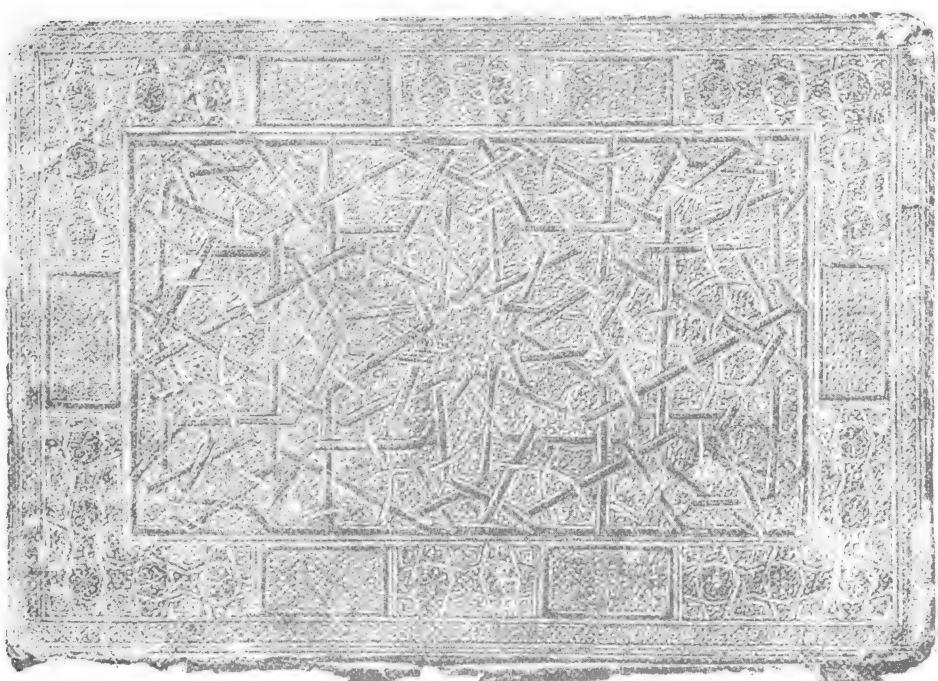


شكل ٧٥٩ - زخرفة جادة « كتاب فصح البلاغة » تأليف الشريف الرضي المتوفى سنة ٤٠٦ هـ . وضريحه في الكاظمين ، من نسخة كتبت سنة ٧٠٩ هـ . (استانبول احمد انشال٢٥٨٦) .



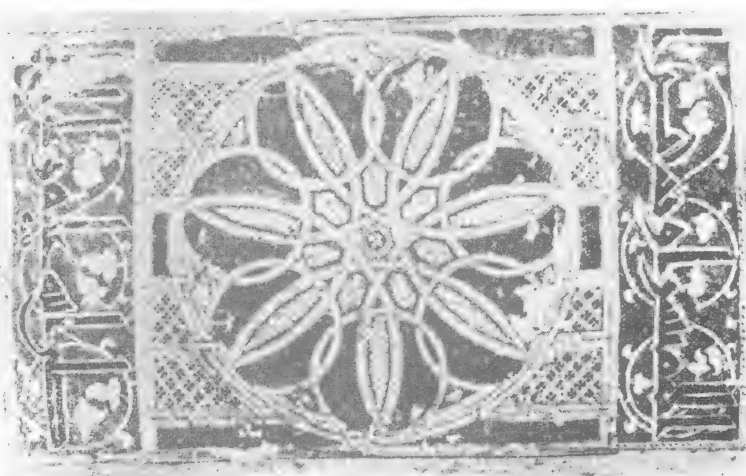
شكل ٧١٠ - زخرفة عربية من مصحف ختم باسم السلطان

سليم خان بتاريخ ١٢١٧ من متحف اوقاف اسلاميه باستانبول وقوام الزخرفة تتوسط ساحته نجم وحواليها رسوم افسلاخ متشابكة وانسكال مضلعات غنية برقش عربي بنائي غاية في الدقة والاقتان ، يرجح ان تكون اساليه من المدرسة البغدادية •



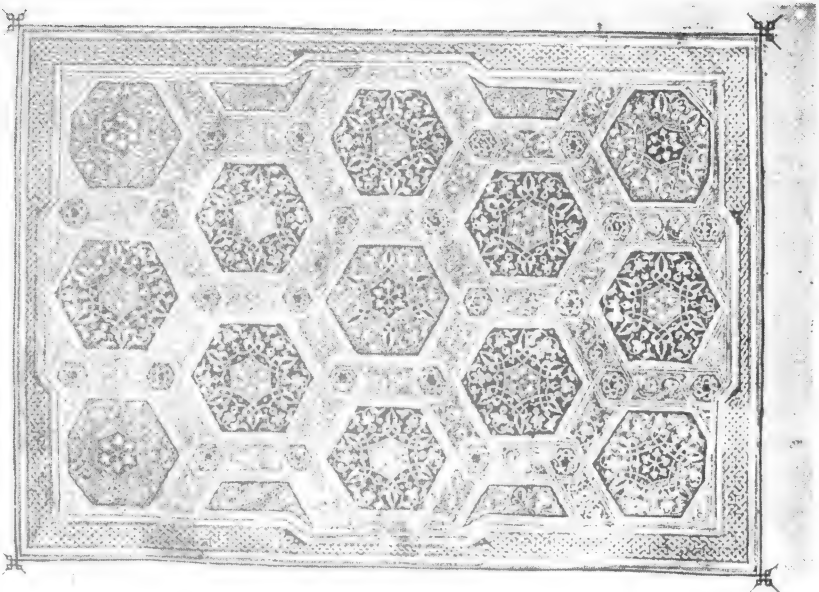
شكل ٧١١ - جلد كتاب مخطوط من مصر يعود للقرن الثامن او التاسع الهجري

بمتحف برلين • (اطلس الفنون الزخرفية : زكي محمد حسن) •

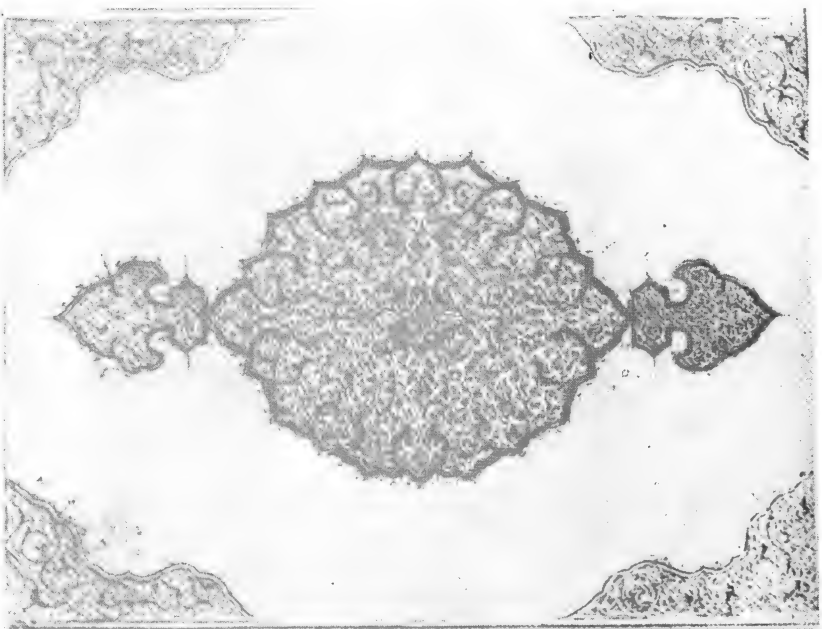


شكل ٧١٢ - زخرفة ورقة من مصحف قديم يعود

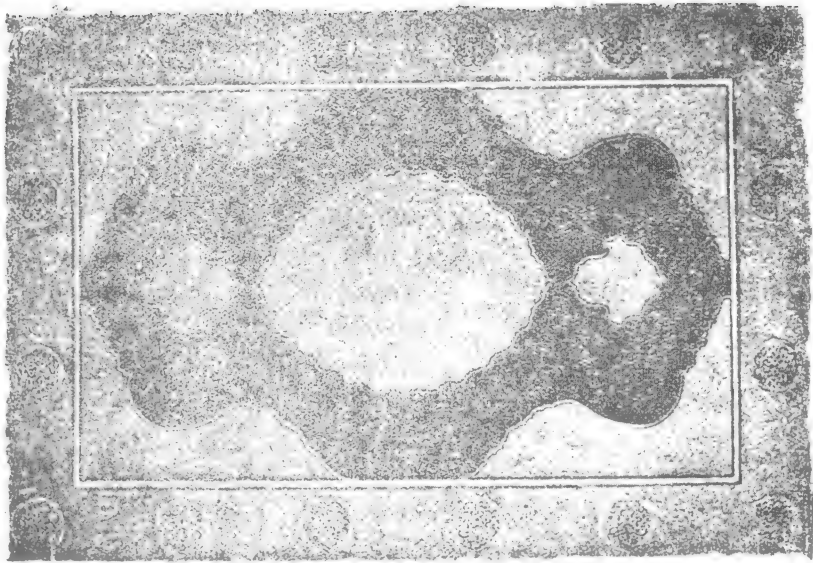
للعهد الفاطمي - او صلاح الدين •
نفس الكتابة في اعلاه « الا مبشرا
ونذيرا » وفي الاسفل « صلى الله
عليه وعلى آله » وقوام الزخرفة
مستطيل مرقوش تتوسط ساحته
دائرة فيها نجم (من متحف
طوب قيس سراي T. I. E.
انظر : في 32 كتاب ابن البواب
The Unique Itn Al Bawwab, By D. S. Rice 1955.



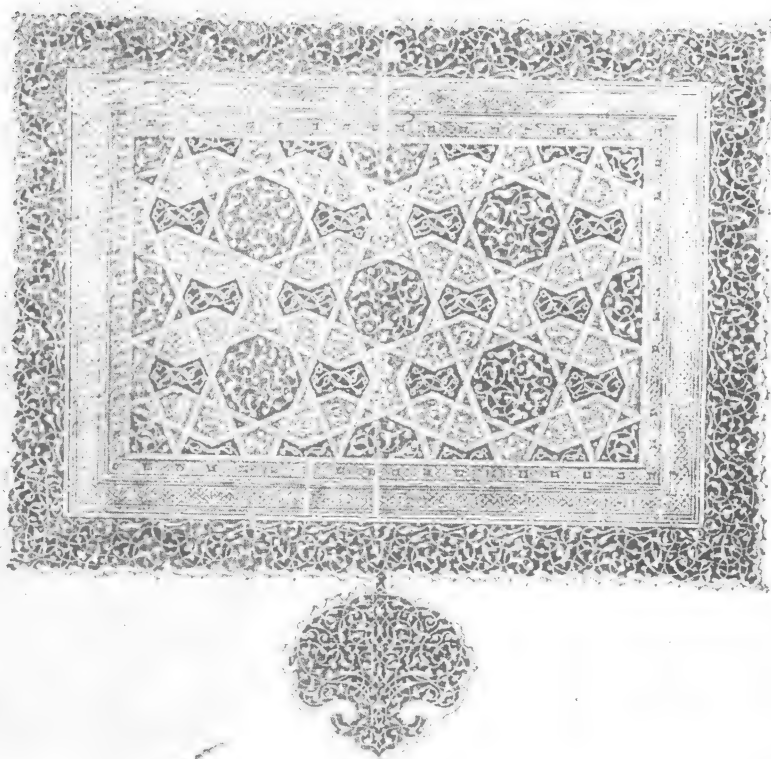
شكل ٧١٣ - صفحة مزخرفة من مصحف من الموصل أمهدى الى السلطان اولجايتو ،
يورد لسنة ٧١٠ هـ . وهذه الصفحة النادرة تمثل اساليب زخرفة المدرسة
المراقية (المتحف البريطاني O. P. B. 30)



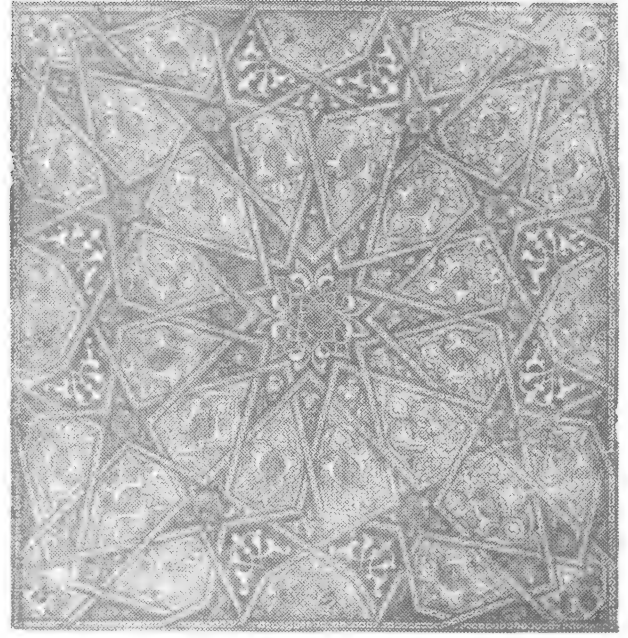
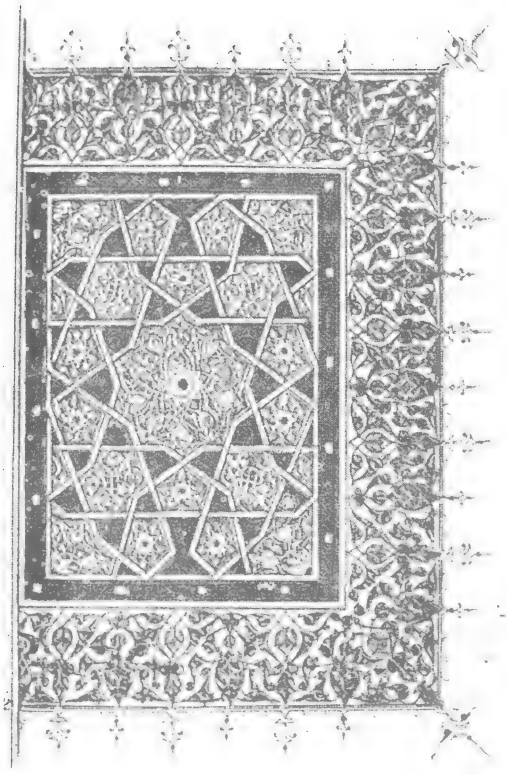
شكل ٧١٤ - زخرفة مثالية من جلد مصحف تركي قديم . قوامها جامة «شمسة» تتوسط
ساحة المستطيل وفي الاركان ارباع الشمسة تقم عناصر نباتية وشمسية
ومتناجبة ، وهذا الطراز هو الاسلوب المحبب لدى مذهبي الازراك .



شكل ٧٦٥ - احدى الزخارف القديمة من جلد مصحف لا مثيل له كتبه
الخطاط احمد قره حصارى الى السلطان سليمان القانوني في
القرن العاشر الهجري (متحف طوب قيو - ١٥٨ / ٢١) *



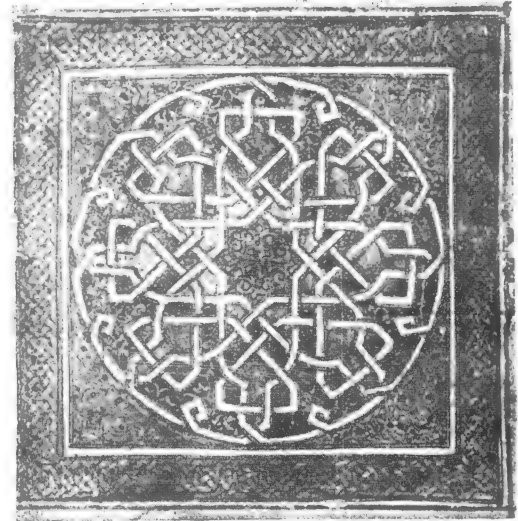
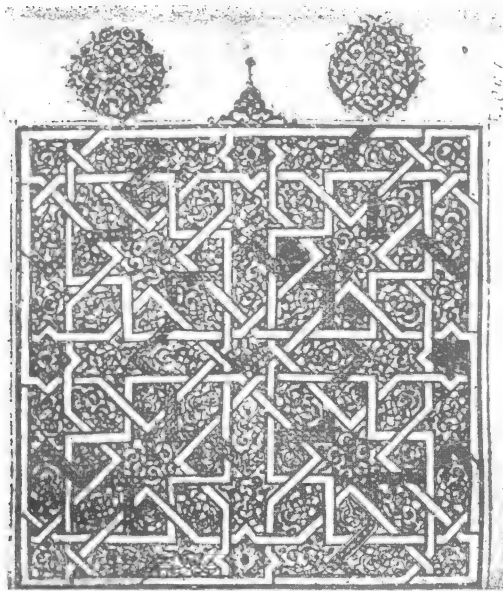
شكل ٧٦٦ - صفحة ملونة ومزخرفة بزخارف عربية هندسية من مصحف مملوكي من القرن
الثامن الهجري (مكتبة چستر بيتي - دبلن ١٦١٤ M. S. 92) *



شكل ٧٦٧ - جزء من زخرفة هندسية من مصحف مملوكي قديم
(على طراز مصحف السلطان شعبان في القاهرة) •

شكل ٧٦٨ - زخرفة الصفحة الاولى من مصحف يعود للقرن الثامن
الهجري من مصر ، محفوظ في المتحف البريطاني
(C/O. P. B/3)

شكل ٧٦٩ - زخرفة الورقة الاولى من مصحف تطوان المشهور
(من القرن الثامن الهجري - غرناطة) • وليس
هذا الجلد اقدم ما نعرفه من الجلود الاندلسية او
المغربية ، فقد وجد في جامع القيروان عدة جلود
كتبت في القرن السادس الهجري • وقوام هذه
الزخرفة خطوط متشابكة تؤلف مناطق هندسية
يتوسطها نجم •



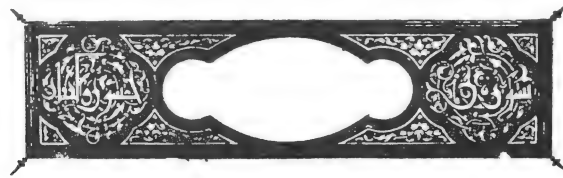
شكل ٧٧٠ - زخرفة هندسية نجمية لاحدى صفحات مصحف
المكتبة الاهلية بباريس ٧٠٣ هـ •



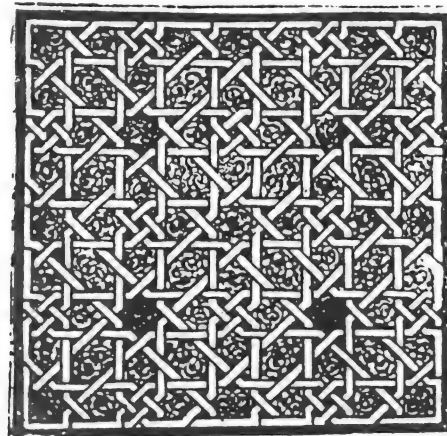
شكل ٧٧٢ - من صفحة مزخرفة من مصحف السلطان شعبان بن قلاوون الذي قتل سنة ٧٧٨ هـ • (خزنة المكتبة الخديوية في مصر سابقا - القاهرة)



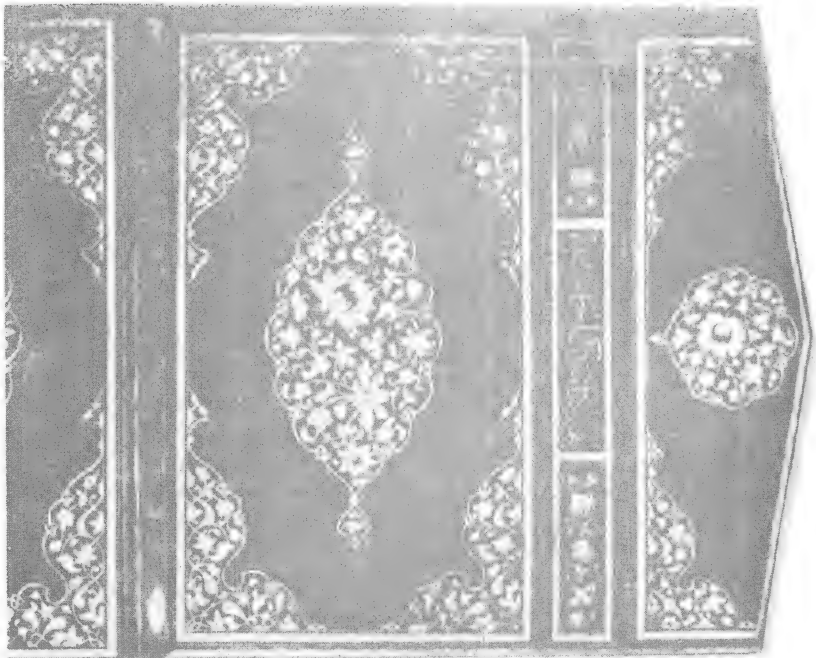
شكل ٧٧١ - جلدة مصحف مزخرفة من العهد المملوكي في متحف الفن الاسلامي ببرلين • (الفنون الاسلامية : م • س • ديماند) •



شكل ٧٧٣ - كتابة كوفية في فاصل سورة مصحف قديم ، نصها : (سورة : ن - خمسون واثنان)

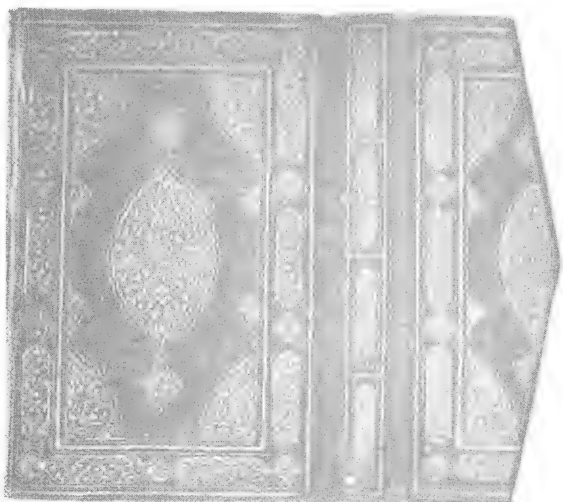


شكل ٧٧٤ - صفحة اخرى من مصحف المكتبة الاهلية بباريس يعود لسنة ٧٠٣ هـ • قوام زخرفتها خطوط متشابكة تؤلف مناطق هندسية متعددة الاضلاع ، من بينها نجوم محصورة •

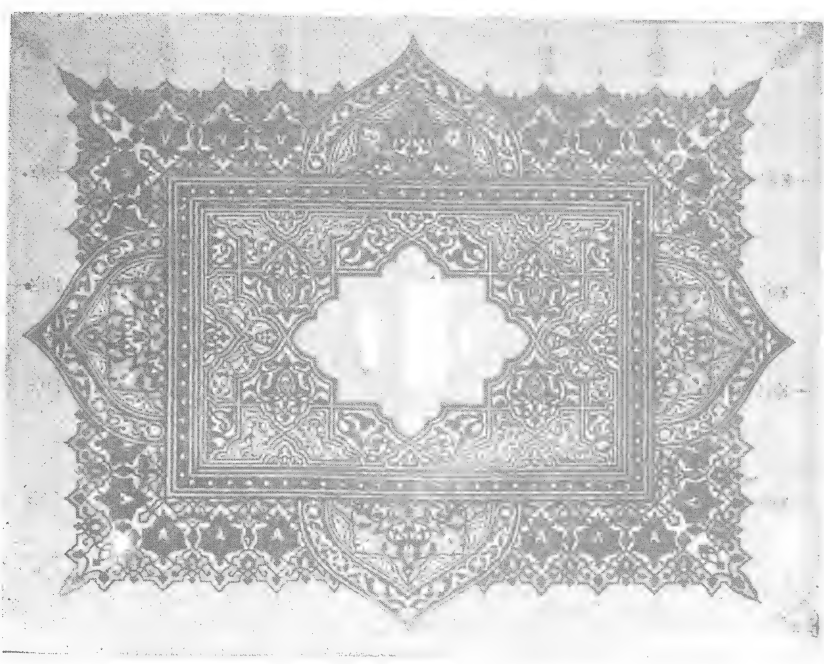


شكل ٧٧٥ - زخارف جلدة ولسان) من حواشي الخانين لكتاب
« شرح الحاشية » الذي كتب برسم خزانة كتب السلطان
محمد الفاتح • قوام الزخرفة : جامة في وسط المساحة
غنية بالأزهار وكذلك الأركان والجوانب •
(متحف طوب قوسراي رقم ٧٠٧١)
انظر :

Splendeur de l'Art Turc (Musée des Arts Decoratifs, 1953.

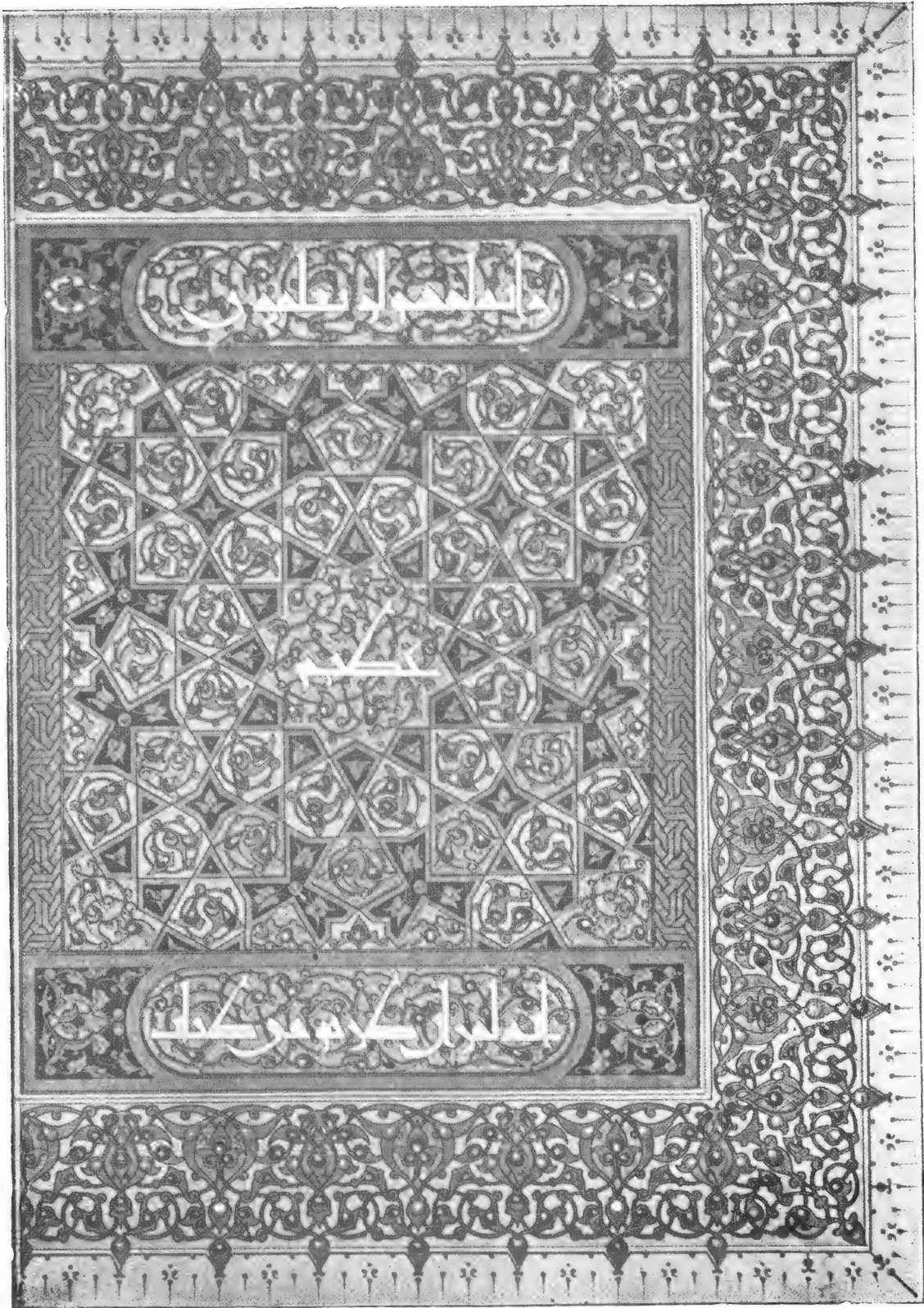


شكل ٧٧٦ - زخارف ولسان (احدى الجنبين) في جلد
مصحف وهو مثال طيب لتجديد المصاحف
الوثيقة الصلة بمدرسة تبريز التي بقي تأثيرها
في المنتجات الخطية المذهبة من مدرسة
استانبول •

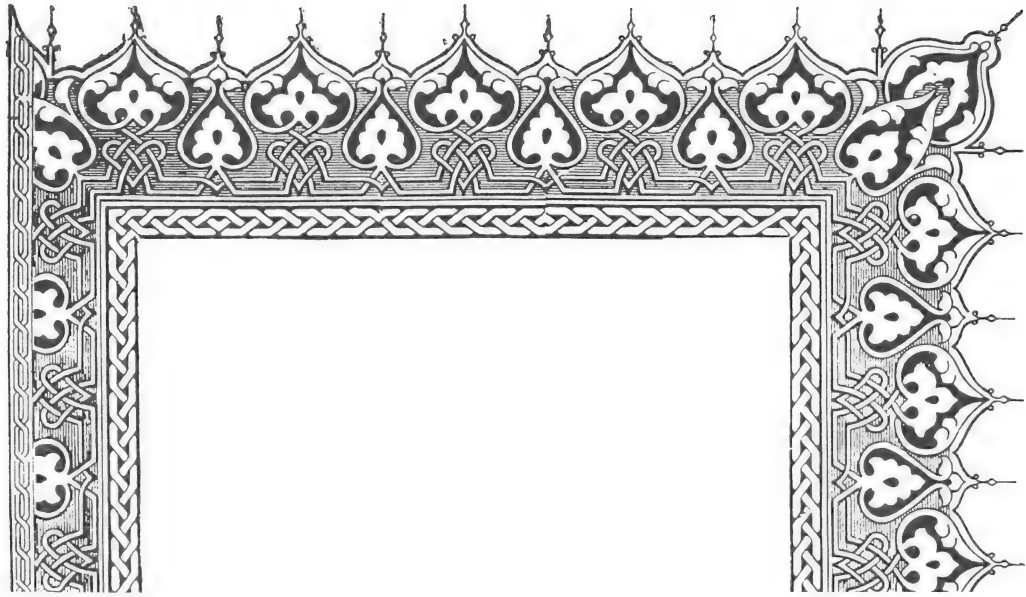


شكل ٧٧٧ - صفحة مزخرفة من مصحف رجب ان يكون من
القرن العاشر الهجري •

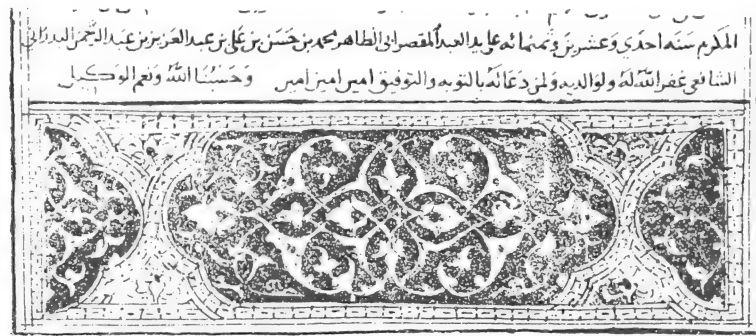
Splendeur de l'Art Turc, Sakisian : op. cit.



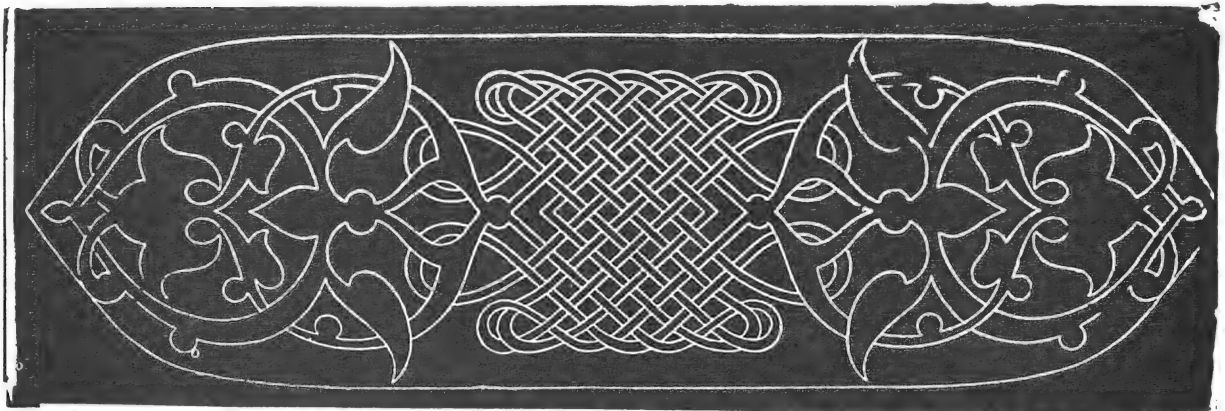
شكل ٧٧٨ - صفحة باطن جلدة مصحف مزخرفة بزخرفة عربية نجمية مذهبة وملونة بالالوان الزرقاء والخضراء والحمراء على مهاد صفراء ، وفيروزية ويحيط بها اطار وتتشابك فيه الاقواس وهي تحاكي الاغصان ولكنها متماثلة ومتناظرة الاشكال ، وباعلاها نص قرآني بخط كوفي مورق « وانه لقسم لو تعلمون » ، وفي الوسط : « عظيم » ، وفي الاسفل : « انه لقرآن كريم في كتاب » *



شكل ٧٧٩ - نموذج زخرفة حاشية صفحة أحد المصاحف ، وهي من الامثلة الطيبة لاساليب المدرسة البغدادية •

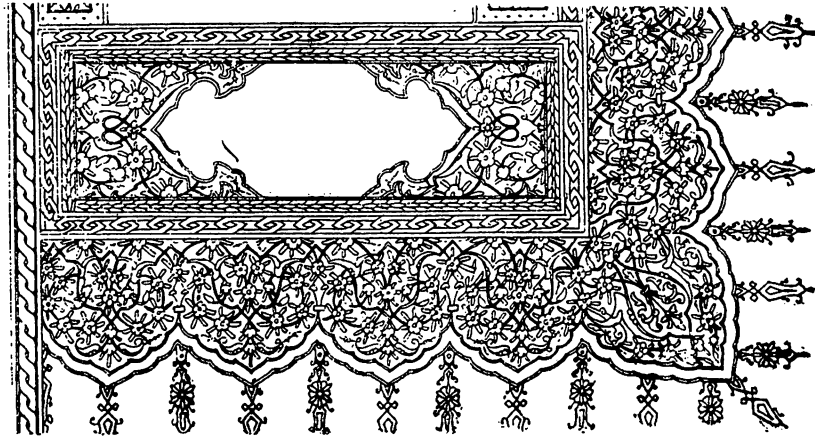


شكل ٧٨٠ - نموذج زخرفة خاتمة كتاب «الترغيب والترهيب» في نسخة كتبت سنة ٨٢١هـ •
 بيد محمد بن حسن الواعظ بسجد القاهرة •
 (من مكتبة چستر بيتي - دبلن) •

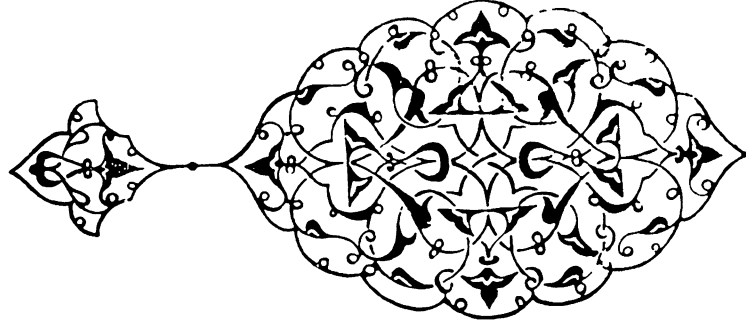


شكل ٧٨١ - زخرفة تستعمل في المنتجات العربية من الطراز التناظري ، تضم عناصر التشابك والتماثل ، من القرن السابع الهجري •
 (The Islamic Book.)

نموذج زخرفة حاشية الصفحة الاولى من
مصحف كتبه الخطاط الحافظ عثمان المشهور .
وهو مثال طيب لاسلوب زخارف مصاحف المدرسة
التركية العثمانية باستانبول .



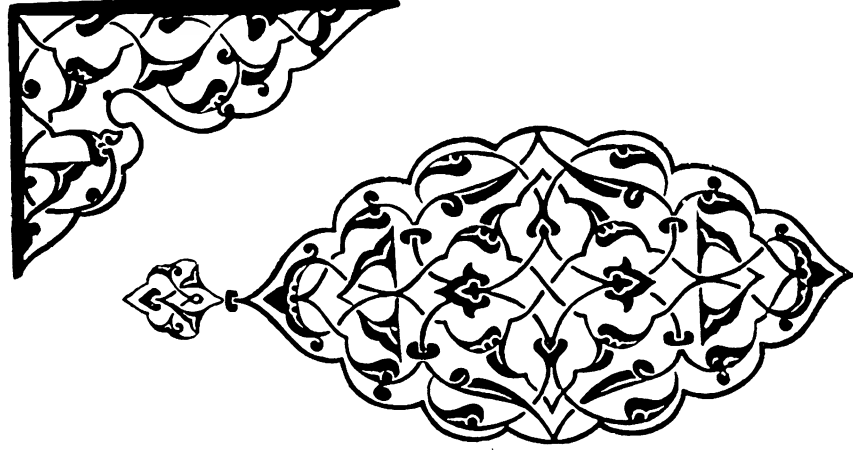
زخرفة صرة (جامعة) من كتاب
مصلح الايدان (من مكتبة ايا صوفيا
برقم 3740 استانبول)



زخرفة على غرار صرة
(جامعة) وفي وسطها نص بسملة .



نموذج زخرفة صرة (جامعة) وركن (كتاب شرح
مسائل حنين ابن اسحق المبادي) احد كبار الاطباء
المتوفى سنة ٣٦٠ هـ (من مكتبة منيرسا برقم 2/1781)



شكل ٧٨٢ - نماذج زخارف اركان وجامات (صرة) مصاحف وكتب مزينة برسوم من الرقش العربي فيها زخارف نباتية على النحو الذي
نراه في سائر ميادين الفنون الاسلامية في القرن السابع او الثامن الهجري .

(أ) رسم زخرفي قديم من مساجد القاهرة



(ب) رسم زخرفي قديم
(عن الفن والفنانون)



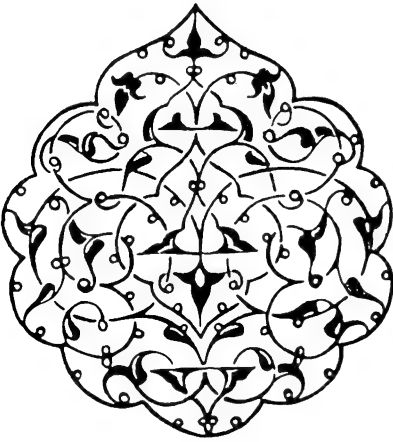
(ج) رسم زخرفي قديم من مساجد القاهرة



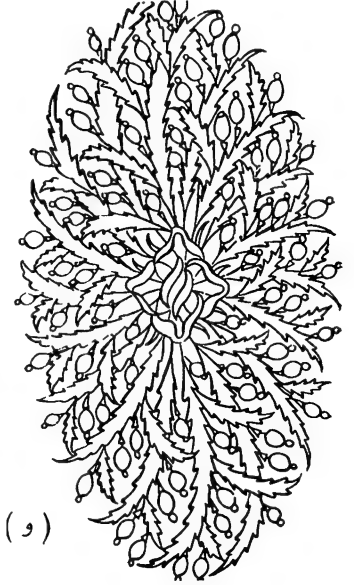
(د) رسم زخرفي لصورة « شمس » من تذهيب
هزار گردی احمد عطا الله •

(مكتبة يونيفرستي - استانبول برقم 6558)
من نشریات الدكتور سهیل انور سنة ١٩٥٣

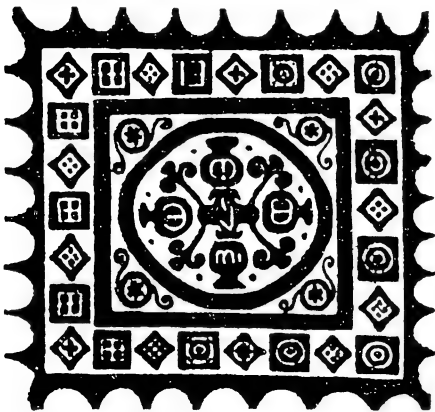
(هـ) رسم زخرفي من كتاب مصلح الابدان
(مكتبة أيا صوفيا - استانبول رقم 3740 -)



(و) رسم زخرفي قديم من كتاب في العرب لغايت

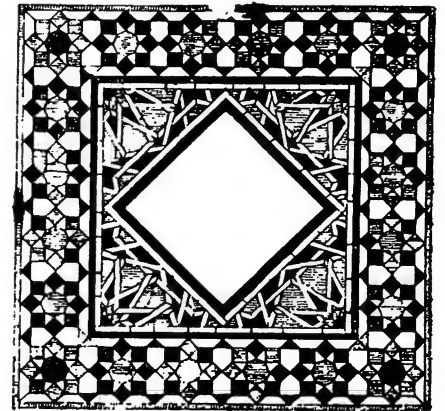


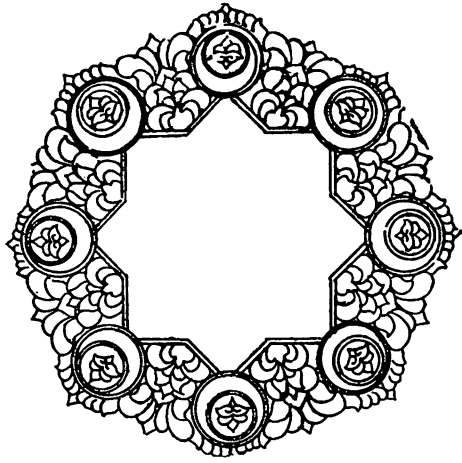
(ح) رسم زخرفي قديم (عن الفن والفنانون المسلمون)



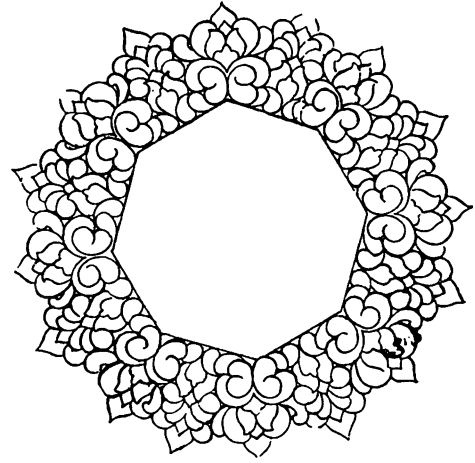
شكل ٧٨٣ (أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح)
مجموعة من زخارف عربية قديمة
منوعة على هيئة مربعات ودوائر
واشكال بيضية، قوام الزخرفة فيها
اشكال هندسية او رسوم اغصان
ووريات وازهار متشابكة ومتماثلة
ناشئة من قطاعات الدوائر والاقواس،
وتملأ مساحاتها جميعا رسوم دقيقة من
الرقش العربي تمتاز باتقان مساحاتها
وابداعها وتذهيبها وتلوينها بمتنهي
الاتقان •

(ز) رسم زخرفي قديم (عن كتاب فن العرب، لغايت)





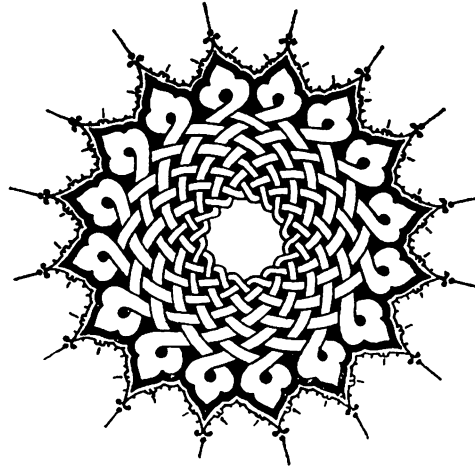
(ي)



(ط)



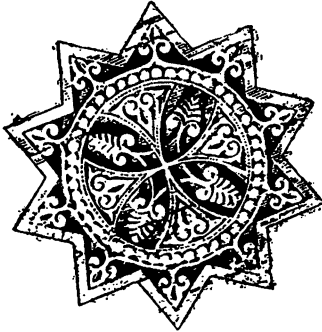
(م)



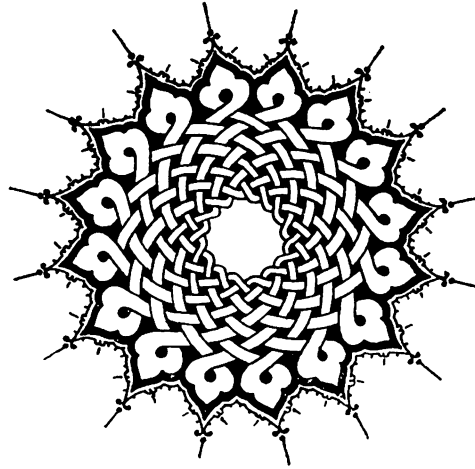
(ل)



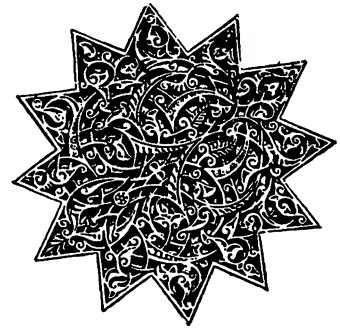
(ك)



(س)

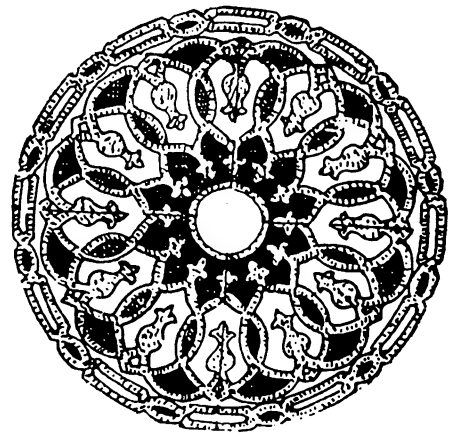


(ن)

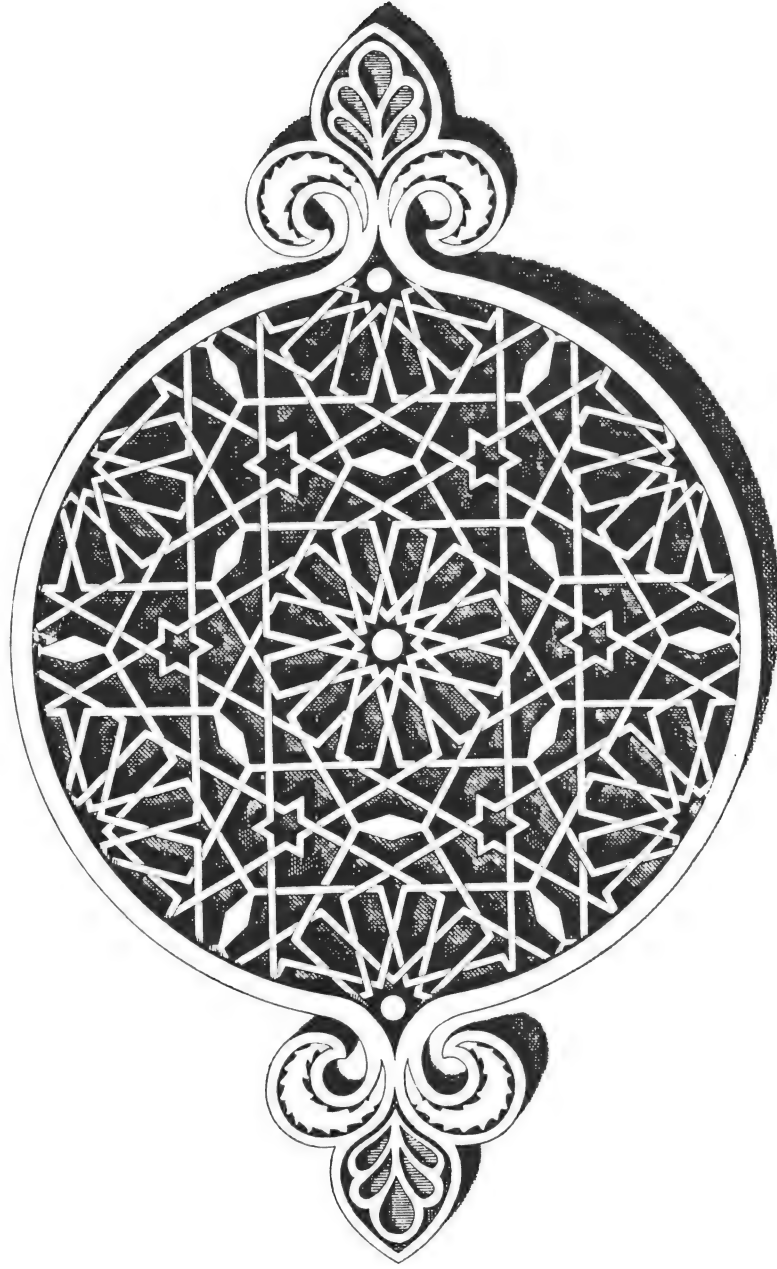


(ف)

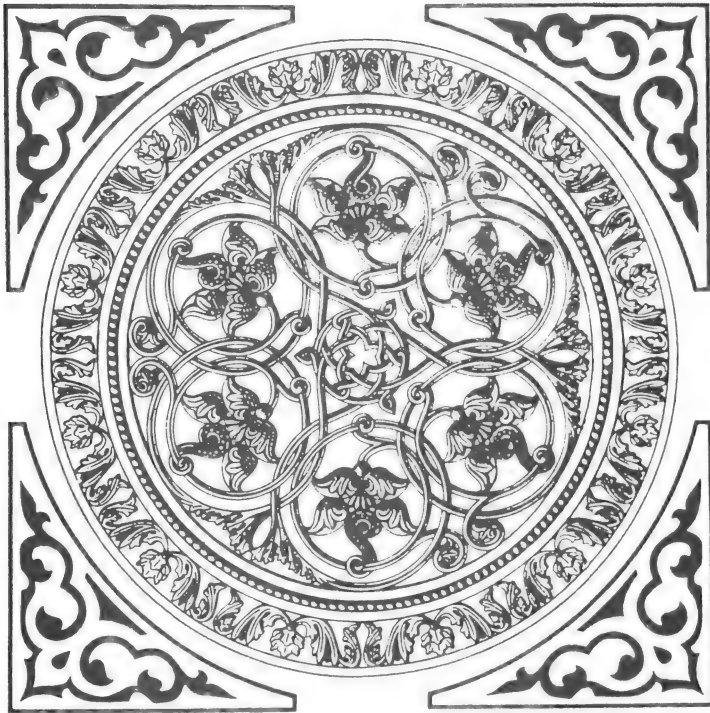
(ع)



شكل ٧٨٤ (ط،ي،ك،ل،م،ن،س،ع،ف) - مجموعة من زخارف عربية متنوعة قديمة على هيئة اوسمة ونجوم ودوائر ذات مراكز متعددة ، ومتناظرات ومتماثلات في اشكالها المختلفة تملأ مساحاتها توريقات نباتية واشكال هندسية ، وهي من أجمل الامثلة الزخرفية التي خلفها الفنانون العرب في المباني والمخطوطات والمصاحف وغيرها من المنتجات الفنية في شتى الاقطار العربية .



شكل ٧٨٥ - زخرفة عربية من وجهات مسجد شمس الدين صنقر في القاهرة وفيه قبة الشيخ حسن صدقة • يعود لسنة ٧١٥ هـ •
وهي من الامثلة الرائعة التي خلفها المزخرفون العرب في القاهرة في اوائل القرن الثامن الهجري •



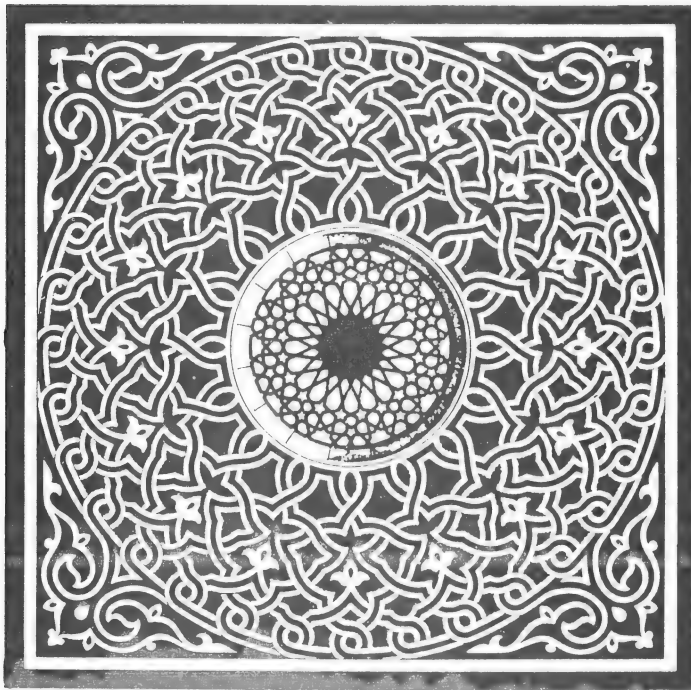
— شكل ٧٨٦ —

نموذج زخارف نباتية من مسجد الأمير سيف الدين صغرتش المملوكي يعود لسنة ٧٥٧هـ من القاهرة .



— شكل ٧٨٧ —

زخارف من مسجد الأمير خاير بك أحد أمراء المماليك في عهد السلطان الغوري أول حاكم من قبل الدولة العثمانية في القاهرة سنة ٩٠٨هـ . نرى فيها أسلوب التوسيع العربي . والتوسيع يقصد به التعريف عن مجموعة مكررة تملأ الفراغات من عنصرين زخرفيين ، أو أكثر ، متشابهين تشابها هندسيا ، متماثلا أو منتظما ، تتباين فيهما الحركة تابينا توفيعا . وقد شرح هذا التعريف (كونيل) في مقال آرابسك ، من دائرة المعارف الإسلامية .

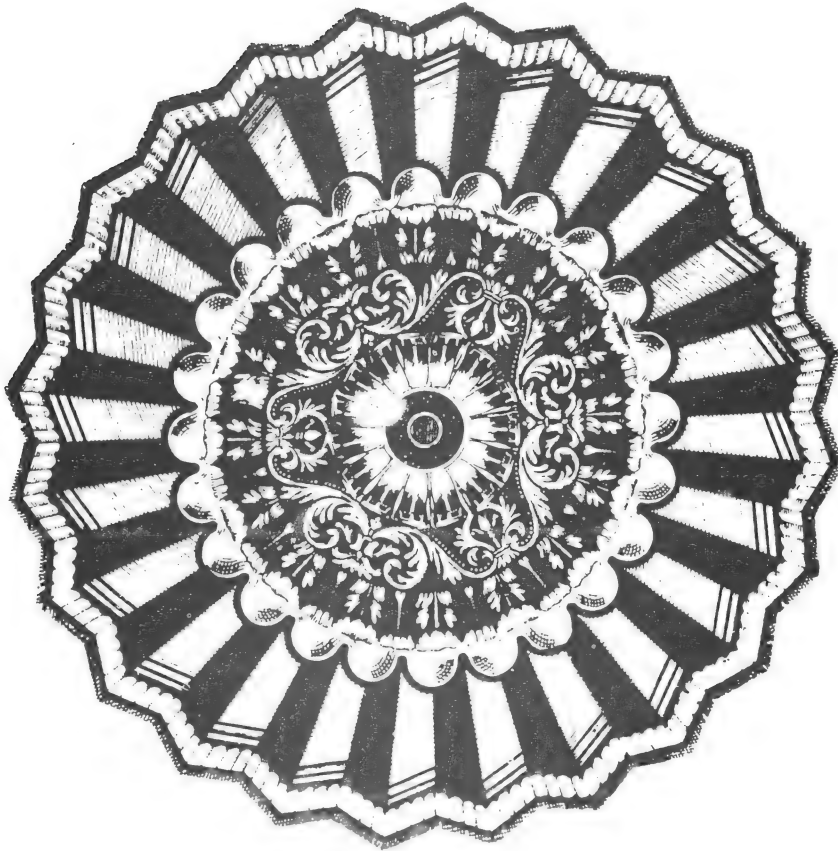


— شكل ٧٨٨ —

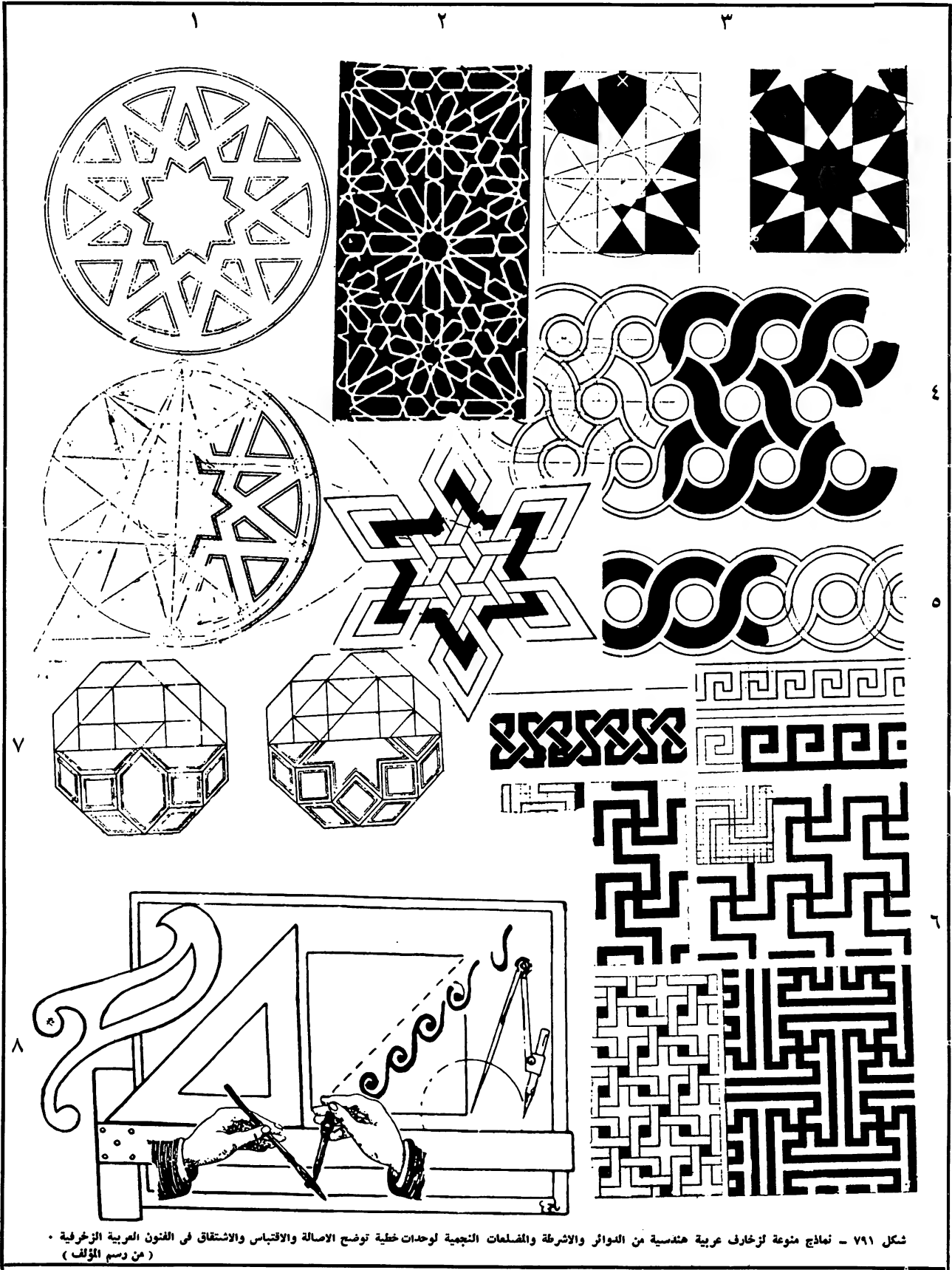
نموذج زخارف عربية من مسجد الأمير بها ، الدين اصلم السلحدار في القاهرة يعود لسنة ٧٤٥هـ . وهي التي ينصب فيها الخيال العربي الهندسي الى تقسيم الكتلة وتجزئتها ، وتحويلها الى خطوط ، ومنحنيات واقواس تكرر ، وتماثل وتبادل ، وتمتد الى ما لا نهاية ، وهذا ما تطبع به زخارف المساجد والمباني الاسلامية بطابع الاسلام ، عقيدة ودينا .



شكل ٧٨٩ - زخرفة عربية
من مسجد ابو النصر برسباي
احد ممالك الظاهر برفوق
(٨٢٧-٨٢٦ هـ) بالقاهرة •
وتتألف هذه الزخرفة من خطوط
دوائر كبيرة وصغيرة متصلة
ومتشابكة تنحصر بينها اشكالا
شبه نجمية ، وهي من اطياف
الامثلة للزخرف الدائري القديم •



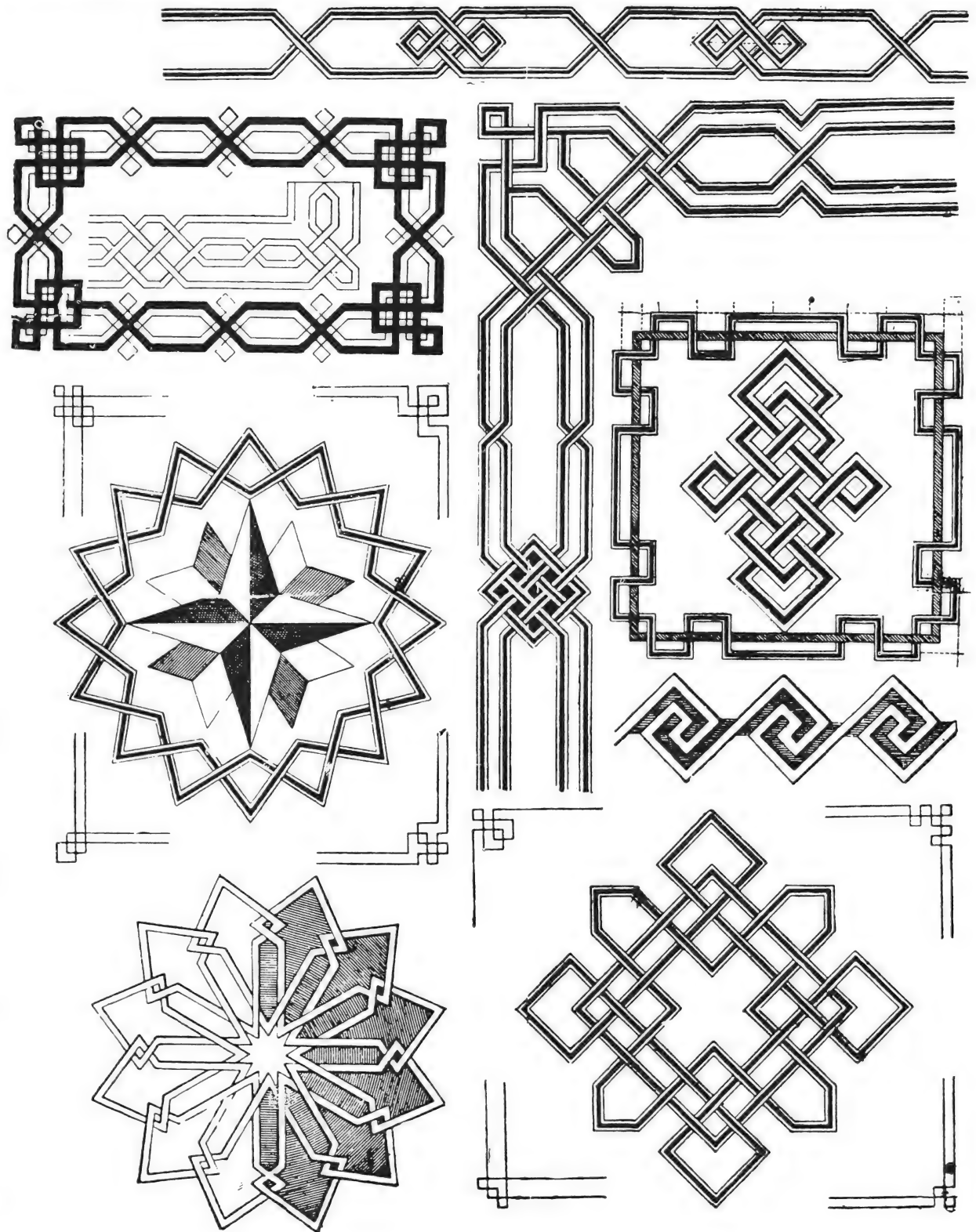
شكل ٧٩٠ - زخرفة عربية
من مسجد محمد علي باشا الكبير
بالقلعة في القاهرة الذي شيد
سنة ١٣٦٥ هـ • وهذا الشكل
يرينا مدى الفرق في مستوى هذا
الفن بالنسبة لما كان عليه قديما
في مصر •



شكل ٧٩١ - نماذج متنوعة لزخارف عربية هندسية من الدوائر والاشطرة والمضلعات النجمية لوحدة خطية توضح الاصالة والانتساب والاشتقاق في الفنون العربية الزخرفية .
(من رسم المؤلف)

- (٥) رسم شريط دوائر متشابكة مجدولة من جدران وواجهات زخارف المساجد وشكل نجمي سداسي الرؤوس .
(٦) نماذج متنوعة لاشطرة زخرفية منفردة ومتشابكة .
(٧) الرسم الهندسي لزخرفة مضلعات مختلفة الاشكال قد توالدت من وحدات متشابهة .
(٨) بعض ادوات الترسيم الهندسية وقلم التحبير ، تستعمل لرسم الزخا

- (١) رسم الاساس الهندسي لشكل نجمي بداخل الدوائر .
(٢) رسم الاساس الهندسي لزخرفة نجمية متشبكة من بواطن نوافذ المساجد القديمة .
(٣) رسم الاساس الهندسي لزخرفة نجمية ذات اللون الاسود وما حولها من اشكال سداسية قد توالدت من تكرار الوحدات الاصلية بالتساوي .
(٤) رسم الاساس الهندسي لدوائر متشابكة مظلورة تنبع من خصب الخيال قد توالدت من الوحدات الدائرية بالتساوي .

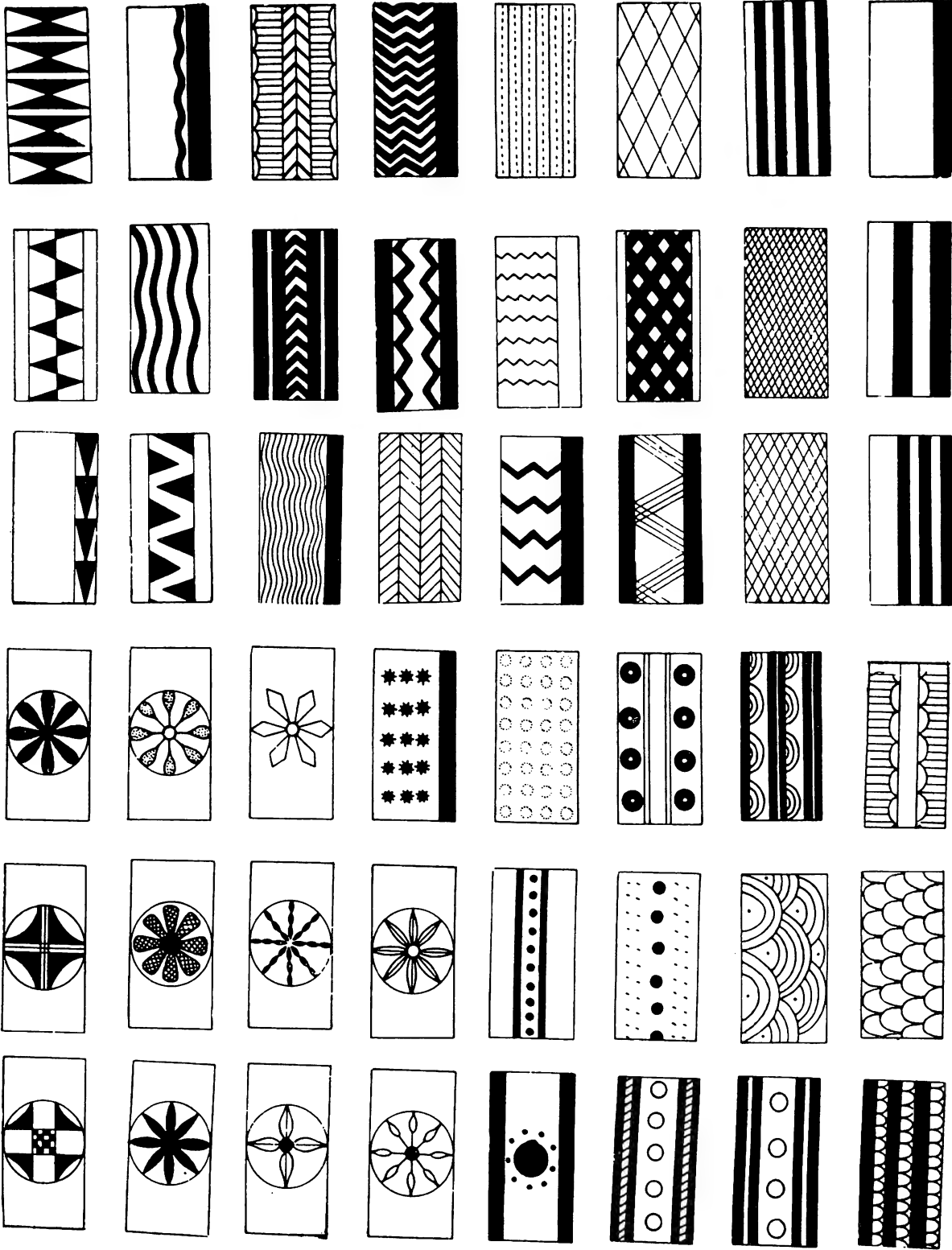


شكل ٧٩٢ -

رسوم متنوعة لأطارات مفردة ومزدوجة الخطوط ذات حواش مزواة هندسية وأشكال نجمة منفصلة متعددة الرؤوس ناتجة من وحدات فنية ، وتكررات محورية متبادلة تبين العلاقات السليمة بين الخط والخط الآخر ، تستخدم في مجالات التعليم والنقش يستلهم طالب الزخرفة وحداته فيكون منها زخارفه على أي نظام من النظم إذا ما دعاه موقف مشابه .
(من رسم المؤلف)

زخارف أثرية منقطة النظير تعود للحضارة السومرية

من الألف الخامس ق م في وادي الرافدين



هذه الزخارف المنوعة الاشكال اكتشفت في تل « حلف » - كوزانا - على نهر الخابور ، تنقيب (اوين هاين) ، دار الآثار العراقية ، وهي من قحوف الكؤوس القديمة التي تعود لسنة ٤٨٠٠ - ٤٥٠٠ ق م
ينظر : م ، سومر : ج ١ - ٢ مجلد ٢٢ لسنة ١٩٦٦ م ببغداد ، و . ص ٤١٥ في آخر صفحات كتابنا هذا .

الشروح والتعليقات

تمهيد

مما لا بد منه في هذا الفصل الوثيق العلاقة بفصول قصة البشرية ان نبدأ بتعريف الكتابة والتاريخ في عرف المؤرخين من الوقت الذي اخذت هذه البشرية تسجل احداثها . وليس من الانصاف ان نطلق على المراحل السابقة لمعرفة الإنسان الكتابة « عصر ما قبل التاريخ » اذ ليس من شك ان معرفة الكتابة كانت خطوة واسعة خطتها البشرية وهي تتحسس موقع اقدامها على درب الحياة الطويل ، وهي حدث يمكن ان يعتبر بداية لتاريخ مرحلة ما من مراحل الحياة البشرية . ولكنه يغفل كثيرا من فصول القصة الانسانية التي تشكل مراحل طويلة بحساب الزمن من مراحل التاريخ ، وقد اعتهدت واستمدت مادتها من عظام الجماجم ، ورماد المواقف ورؤوس حراش صخرية مضي عليها آلاف السنين ، فليست الكتابة في الواقع سوى مظهر جديد على تاريخ الاحداث البشرية ، وقد يكون للبشرية في العصور السابقة للكتابة تاريخ واحد لا يقل اهميته عن تاريخ الكتابة المكتوب بل وربما يكون قد عرفت نوعا بل انواعا من الكتابات في انحاء المعمورة اندثرت وثائقها فلم تصل الى ايدينا ، او استغفلت قراءة رموزها ونقوشها وصورها وزخارفها فلم يهتد الى حلها وذهبت اخبارها واندثرت كانها لم تكن شيئا مذكورا .

لهذا ولغيره رأى العلماء ايضا الفرق بين معاني كلمتي « التاريخ » و « التاريخ » .

اما الاولى فهي المراحل المتتابعة للحياة ، واما الاخرى فهي وسيلة لتسجيل احداث تلك المراحل . وليست الكتابة بالوسيلة الوحيدة لهذا التسجيل منذ ان استقرت الارض على شكلها الحالي تقريبا منذ نحو ١٨٣٢ مليون سنة على حد قول علماء الجيولوجيا والانثروبولوجيا .

ويقول فرانك هيبين Frank Hibben في كتابه : الحضارة القديمة في الدنيا الجديدة المطبوع سنة (١٩٦٠) في نيويورك وترجمه الدكتور م . محمود السيد وطبع سنة ١٩٦٢ في مصر . « لقد عاقت الافكار الدينية التي كانت سائدة منذ قرن من الزمان عمل الرواد من علماء الآثار الاوربيين ، فمثلا على ذلك منع التمسك بالتفسير « الكاليفيني »(*) للخلقة ، وبانها لم تنشأ الا منذ نحو ستة آلاف سنة منع كثيرا من الاوربيين من ان يتقبلوا الادوات الصوانية وعظام حيوانات ، وادوات قطع وفؤوس يدوية مضمورة تحت مستوى عميق من الركامات الجليدية التي تعود للعصر الجليدي .

ولم يسلم الباحثون الاوربيون بشكل عام بان الانسان الاول انما ظهر في العالم القديم (آسيا ، افريقيا ، اوروبا) منذ نحو مليون سنة ، في الجزء الاول من الدور الجليدي الاخير ، وقد عرف الجيولوجيون الآن - من دراسة الحيوانات المنقرضة والتغيرات الجليدية ، وباستخدام الجداول المناخية - ان العصر الجليدي الذي اطلقوا عليه اسم « البليستوسين » قد استمر لمدة مليون سنة تقريبا ، وفي تلك الفترة تكونت كتل ضخمة من الجليد على قارات نصف الكرة الشمالي ، وفي نفس الوقت كان اجزاء نصف الكرة الجنوبي تحت تأثير عصور مطيرة ، وقد تكون الجليد اربع مرات وذاب اربع مرات خلال البليستوسين على سطح الكرة الارضية ، وكانت هذه العصور الجليدية الاربعة رد فعل لتغيرات ضخمة في المناخ والمطر .

وبعد مواصلة علماء الآثار الجيولوجيون الاستعانة بالعلوم الاخرى لتاريخ الادلة البشرية ، بدأ نمط الحوادث البشرية يأخذ نمطا واضحا يمكن التسليم به ، وعرفوا ان العصر الجليدي الاخير او جليد (وسكونسن) قد انتهى منذ حوالي ثمانية آلاف سنة ، اذ اخذت حيوانات العصر الجليدي التي ميزت هذه الحقبة تنقرض منذ ذلك التاريخ .

وبنك الابتكارات العلمية للتاريخ بلغت الاركيولوجيا رشدها كمعلم مضبوط ، واصبح في مقدور علماء الآثار ان يكتشفوا مجرى متصلا للتاريخ لا يقل في تحقيقه عن الجري الذي يتبعه المؤرخون معتمدين على الوثائق المكتوبة . وعرفت التطورات البشرية منذ ان كان الكهف القرا الاول لسكنى البشر البدائي ، ثم انتقل من الكهف المظلم الى الكوخ المخروطي ، المقام من فروع الشجر وسط الغابة ، وتدرج البدائيون من طور الصيد الى الرعي ثم الى الزراعة التي مست الحاجة الى التعاون والتجمع ، فتعلم آباء البشر اعمال الفكر في بناء المساكن من الطين واللبن ، كما تعلموا كيف يحسمون ما يشار بينهم ، ومن هذا نشأت التقاليد التي تناولت علاقات الافراد بعضهم بعض في الاسرة الواحدة وعلاقة الاسرة مجتمعة باخرى ، مما اوجد الحالة الاولى للعشيرة ثم للقبيلة فالقرية .

ثم قضت المشاكل التي ظهرت بين البدائيين بظهور الرياضات والزعامات ، ولم يلبث ذلك الوضع حتى اسفر بدوره عن نشأة الحكام والحكومات للتوجيه الاجتماعي ، وعنى السحرة والكهنة بالكتابات للاشراف على العبادات ، ومن الزعماء من جميع السلطتين الزمنية والروحية .

وكانت فكرة الفناء والموت تقضي مضجع الانسان الاول فاراد ان يفهم اين يذهب الانسان بعد الموت ؟ ومن ذلك الشعور تولد التدين والتعبد وظهرت اماكن العبادة الى جانب بيوت السكن واخذت القرية في الاتساع فاصبحت مدينة ، ونمت في المدينة وسائل تبادل الافكار فتكونت الدولة وظهرت عبادة الانصاب « الاحجار » والشمس والافان والاصنام ...

ويعزى استعمال المعادن في انتاج السلع البدائية الى الفترة الاخيرة من العهد الحجري الحديث اذ عثر على مكتشفات نحاسية دلت على استعماله بمصر قبل اربعة آلاف سنة من مولد المسيح ، وان استعمال الحديد تلا استعمال النحاس في صنع الادوات الامر الذي ادى الى تغير شامل في الحياة البشرية . وقد رأى « ارنولد توينبي » وهو مسؤول لاعظم فلاسفة التاريخ الحضارى في العصر الحديث فذكر في مجالات الدراسة التاريخية قال : « .. ان عدد المجتمعات الحضارية المعروفة اقل بكثير من عدد المجتمعات البدائية التي وجدت واندثرت منذ فجر التاريخ البشرى » . (وربما ظلت بدايتها الاولى غامضة الى الابد) فهي : الحضارة المصرية والسومرية والبابلية والحثية والسريانية والمينوية والهليلية والابرية والعربية والهندوكية والهندية والصينية وحضارات الشرق الاقصى (الصينية - والكورية اليابانية) والانديانية واليوقاتيقية والمايانية والمكسيكية (الارنودوكسية المسيحية البيزنطية) (والارنودوكسية المسيحية الروسية) والحضارة الغرية .

ويتابع « توينبي » فيرتب الاحدى والعشرين حضارة في سلسلة متصلة ، فيظهر له في طرفيها نوعان مختلفان من المجتمعات :

نوع المجتمعات « المتصلة » بانساب حضارية قديمة ، وعددها ، على اختلاف طبيعة اتصالها خمسة عشر مجتمعا .

ونوع المجتمعات « غير المتصلة » بكل نسب حضارى وعددها ستة هي : المصرية ، والانديانية ، والسومرية ، والمينوية ، والصينية ، والمايانية .

ويعرض توينبي لبعض البينات الجغرافية فيلاحظ ان تدمير والتهربا وفينيقيا كانت تشكل تحديات طبيعية .

ثم يستمر هذا المؤرخ الكبير فيوضح في موسوعته التاريخية التي استوعبت عشرة مجلدات ضخمة وقد تجرأ فيها على عتمة الازمان البعيدة وراح يبحث في متاهاتها ويعرض اهم ما حققه المجتمع الآرامي السرياني ، والعربي من منجزات حضارية عظيمة وهي :

(*) التفسيرات الدينية المتزمنة .

اولا - اختراع الالف باء .
ثانيا - اكتشاف المحيط الاطلسي .

ثالثا - الوصول الى مفهوم معين هو « الله تعالى » بين الديانات الاربعة :

وهي : اليهودية والزرداشتية والمسيحية والاسلامية . وتناول توينبي كيف كان اخفاق الزرداشتية واليهودية والنسطورية واليعقوبية في مكافحة الطغيان الروماني البيزنطي الذي كان باسطا يده آنئذ ، اذ ضمت روما ما تبقى من فتوحات الاسكندر الى الحوزة الهلينية ، وانتقلت روما من انتصار الكلايين على السلوقيين انتقاما شديدا ، يتعمر فيما حل باليهود بين سنتي ٦٦ ، ٧٠م من الهزيمة الساحقة . ولم تنجح النسطورية واليعقوبية عندما قامت على تصفية المسيحية من الهلينية لصوغها من جديد ديانة سريانية . وانتهى الامر ببرد النسطورية شرقا الى ما وراء الفرات ، واستقرار اليعقوبية في سورية ومصر وارمينيا بين الطبقات الشعبية . لقد اخفقت كل هذه الشعوب في محاولاتها لرحضة التحدي الهليني الصاعد في وجه المجتمع السرياني المنحل ، الى ان كانت الدعوة الاسلامية التي ارتجت لها اركان الجزيرة العربية وكان انشائها عام ٦٣٠م . تاريخ شؤم على الامبراطوريتين البيزنطية والفارسية : وروي لنا التاريخ انه عندما تولى عمر بن الخطاب الخلافة خطب في الناس فقال: (*) « ايها الناس ان الحجاز ليس لكم بدار الا على النجعة ، ولا تقوى عليه اهله الا بذلك ، اين الطراء المهاجرون عن موعود الله ؟ سبروا في الارض التي وعدكم الله ان يورثكم اياها فانه قال ليظهره على الدين كله ، والله مظهر دينه ، ومعز ناصره ، ومولى اهله مواريث الامم ، اين عباد الله الصالحون ؟ » فسمع الناس آنئذ بواجبهم تجاه نداء خليفة رسول الله بدعوتهم الاسلامية وتوتبهم لعيش كريم فقامت على اكتافهم دولة واسعة الارجاء وتمكنت جحافلهم من فتح دولة فارس وهي اخطر قوة لاعظم امبراطورية ساسانية في الشرق .

واما الامبراطورية البيزنطية في سورية فقد كتب على الامبراطور هرقل ان لا يفارق الدنيا قبل ان يشهد جيوش الفاروق تفتاح امبراطوريته وتحطم الى الابد ما شاده هو نفسه وما شاده بومبيوس والاسكندر من قبله في رحاب المجتمع السرياني فحقق الاسلام جميع ماحاولت اليهودية والزرداشتية والنسطورية واليعقوبية مرارا وتكرارا ان تحققة دون جدوى ، فانجز الاسلام طرد الهلينية والوثنية من الشرق الاوسط واعاد في شخص الدولة العربية الناشئة الزودة بالديانة الاسلامية التي منها انطلق المجتمع الايراني والهندي والتركي والافغاني والشعوب الاخرى في النشأة الحضارية التي دانت للاسلام .

وقد انطلق الخط العربي الذي كتب به القرآن الكريم غازيا ومعلما مع الجيوش الفاتحة الى الممالك المجاورة والبعيدة فاين ما حل اباد خطوط الامم المغلوبة .

ان هذا العالم الاسلامي الذي امتد من بلاد ما وراء النهر في تركستان شرقا الى المغرب الاقصى بشمال افريقيا غربا قد انجب عددا لا يحصى من اهل الفن الخالدين الذين تركوا على صفحات العصور ما حافظ على الطابع الاسلامي في هذه الرقعة الواسعة من المعمورة .

وان التوثب العربي الحديث يتطلب تلقين الذات العربية بان تجديد كيان عربي متطور يستند لحد كبير الى تفهم جلوره التاريخية والثقافية في موضوعاته الدينية والادارية والخطية التي تتصل بطبيعة هذه الدراسات الفنية .

وواضح ان اهل الخط الاول كانوا من اهل الحجاز والشام والعراق على الاخص ، ولا غرو في ذلك ، فالعراق الذي كان مهدا للحضارة ونشوء الكتابة المسماية منذ العصور الموعلة في القدم جديرة بهذه الزعامة الفنية ، وذلك بعد ان نشأت الكوفة والبصرة وقامت ببغداد (دار السلام) عاصمة للدولة العربية فاخذ يتجلى فن تجويد الخط العربي باجل مظاهره ، ثم تعاضم هذا واتسع وتطور حتى تعددت اقلامه وتنوعت اشكاله ، ولم يقتصر تجويد الخط الكوفي والخط الجازي في الكتابة على رق الغزال او الورق السمرقندي او تطعيم الاغلفة بالذهب والالوان الزاهية بل تعداها الى الرخام فزينت جدران المساجد وزخرفت الصروح ونقشت السيوف وضربت النقود بذلك الخط الرفيع ، فهو فخر حضارتنا ورمز تراثنا الاسلامي الذي لا نملك مثيل له ، وهو الوسيلة الجليلة لكتابة القرآن الكريم ، كلام الله العظيم . فما علينا الا العناية باستعادة هذا الخط ، والاستزادة من معرفة انواعه مما يكثر استعماله ؛ مع دراسة كيفية تبسيط الحروف واتقان دقائق اشكالها وتاليف كلماتها وجملها تاليفا فنيا يجمع الى حسن التنسيق جودة الكتابة ؛ والى حسن الخط سلامة اللق ؛ وفي رايي ان ما كتبت في هذا الكتاب من الفصول الموجزة لا يستوف حظه من البحث لكامل ، وانه توطئه لخراج كتاب اشمل في الخط العربي في المستقبل القريب ان شاء الله .



الموارد التي رجعنا اليها في كتابة التمهيد

التاريخ الحضاري - توينبي ، ج ٢ ص ١٢ ، ١٩ ، ٥٩ .

(*) مقدمة ابن خلدون ، ج ٢ ص ٣١ .

الهلينية : اي الشبيهة باليونانية وهي الحضارة الهجينة من امتزاج التراث الشرقي بالغربي ، نسبة الى جزيرتهم « هلاي » .

(DIGGING UP AMERICA) Published by Hill & Wang, New York. Copyright C 1960 by Frank C Hibben.

الاسم	رومان يوناني	فينيقي	عربي	جنوب	المعنى	رموز من سبتمبر ١٥٠٠ ق.م.	رموز هيريغلينية
ألف (A)	A	A	أ	أ	رأس ثور	U	U
بيت (B)	B	B	ب	ب	بيت	□	□
جيم (C)	C	Γ	ج	ج	عصا مرمي	1	1
دال (D)	D	Δ	د	د	باب	Δ	Δ
هي (E)	E	Ε	هـ	هـ	إنسان رافع ذراعيه	Ε	Ε
فيد (F)	F	Ϝ	فـ	فـ	يد	Ϝ	Ϝ
كاف (K)	K	Ϙ	كـ	كـ	كف	Ϙ	Ϙ
ميم (M)	M	Ϟ	مـ	مـ	ماء	Ϟ	Ϟ
نون (N)	N	ϛ	نـ	نـ	أفنى	ϛ	ϛ
عين (O)	O	Ϝ	عـ	عـ	عين	Ϝ	Ϝ
بي (P)	P	ϙ	پـ	پـ	فم	ϙ	ϙ
ريش (R)	R	Ϟ	رـ	رـ	رأس	Ϟ	Ϟ
شين (S)	S	Σ	شـ	شـ	حزمة من أوراق البرية	Σ	Σ
تاو (T)	T	Τ	تـ	تـ	صليب	X	X

نشأة الكتابة ، ومراحلها في الشرق الأوسط :

الكتابة ظاهرة إنسانية عامة قديمة العهد لجأ إليها الإنسان منذ أن عرف إنسانيته ، احتاج هذا الاختراع للإنسان الأول إلى تعديلات وتحسينات لا تحصى . وسعى كثير من الباحثين إلى معرفة كيف ومتى تم اختراع الألفب . وليس في مقدور أي أحد حتى الآن أن يعرف اسم أول شعب أطلق على الحروف اسمائها (الفاء) التي تتلاقى اسمائها الأبجدية في مختلف اللغات في معانيها وصورها .

مرت الكتابة في أطوار رئيسية خمسة ١ - عندما كانت ترسم المادة عينا . فإذا أراد الإنسان القديم أن يرسل إلى إنسان آخر رسالة يقول فيها أنه ذهب إلى صيد السمك ، يرسم صورة رجل بيده قصبه في رأسها شمس متجه نحو بحيرة سمك . وهو طور مرت فيه جميع الشعوب القديمة التي تحضرت .

ب - ثم جاء بعد ذلك دور الطور الرمزي : وهو الذي توصل الإنسان فيه إلى استنباط صور ترمز إلى المعنى ، صورة الشمس المبتعث منها الضياء تصلح أن تكون رمزا للنهار ، وكيف يمثل الجوع ؟ يرسم رجل يده في فمه . ولا يزال شيء من هذا في زماننا للإشارة إلى الشيء المطلوب فهمه مثل مركز البريد فالتا نشر إلى أعمدة التلغراف ، ونشر إلى الخطر برسم جمجمة إلى آخره .

ج - ثم بدأ بعد ذلك الطور المقطعي : وهو بالفعل بدء الكتابة في تهجئة كلمات لا علاقة لها بالصورة ذاتها ، كما كان الأمر في الكتابة البابلية والعبرية القديمة . وهو « الصورة واصواتها » أي اسمائها لاستخدامها في كتابة الكلمات والجمع يكون كل منها مقطعا وليس حرفا لأنهم لم يصلوا إلى الطور الهجائي بعد . مثلا : إذا أراد أن يكتب كلمات تبدأ بالمقطع « يد » (كما في يدهس ، ويدحر) فإنه يرسم صورة يد ويعتبرها مقطع هجائي لا يراد بها (نفس الكف) وإنما يراد بها صوت الياء ، والدال التي لم تكن معروفة بعد . وفي أقطار أخرى مثل سيناء ومصر رسموه لهذه الغاية اشكالاً أكثر تعبيراً .

د - ثم جاء الطور الصوتي : وفيه لجأ الكاتب إلى استخدام صور أشياء تتألف من هجائها الأول لفظ الكلمة المعنى ، وهي اتخذ الصور كرمز للهجاء الأول من اسم الصورة . أي أن صورة الكلب ترمز إلى « ك » وصورة غزال ترمز إلى « غ » على نحو ما يقرؤه الصغار اليوم في دروس القراءة في المدارس - أ = أرنب ، ب = بطة ... الخ ... [١]

هـ - الطور الهجائي : وذلك عندما اشتدت الحاجة البشرية إلى التقدم أكثر لتعلم الكتابة في وادي الرافدين عند السومريين ، استدعوا علامات تشبه المسامير العمودية والمائلة والأفقية بلغت ٦٠٠ علامة وذلك في حدود ال (٣٢٠٠) قبل الميلاد ثم اختصرت تلك العلامات التي يسميها الغربيون (Uniform aspin) إلى ما بين (١٥٠ - ١٠٠) ولكن لم تصل إلى درجة السهولة في التعلم . وبوجه الإجمال وكما نرى من صور الخط المسماري الأول أنه خليط بين الطريقة الصوتية والطريقة الرمزية . خلافا للطريقة الهيريغلينية . ويقول أصحاب النظرية البابلية (من علماء نشوء الكتابة) أن الخط الفينيقي مشتق من الخط المسماري . ثم أن ما عثر عليه في أوغاريت من كتابات بالخط المسماري على أساس هجائي غير النظريات الكلاسيكية ، وأن ما كتب في موضوع الهباء . أصله ، نشأته ، تطوره ، يكون مكتبة عامرة جداً تكتفي بذكر بعض الكتب التي تبحث الكتابة عامة في ثبت المصادر ، وإليك بعضها خاصة في النظرية البابلية . ويقول المؤرخون أن أول من تمكن من حل رموز الكتابة المسمارية العالم (كروتفندك) سنة ١٨٠٢ م . واستطاع من تنظيم أبجديتها الكاملة في الأكاديمية .

[٢] أن اختراع هذه الطريقة أدت بعد مرور عدة أجيال لا يعرف مداهما إلى بعد التشبه بين أشكالها والإنشكال التي تمثلها في الأصول وآلت إلى علامات ومن هنا بدء الطور الهجائي وهكذا كان السومريون الأوائل أو غيرهم ممن سبقهم قد بدأوا الكتابة على الطين منذ الأزمان السحيقة . كقرايين (أورك) التي تعود لسنة (٢٣٦٠ ق.م) وجاء بعدهم الكلدانيون البابليون والآشوريون والكنعانيون الساميون ، والكلدانيون هم أقدم سكان بابل (٢٣٠٠ ق.م) ومن أنبيائهم المعروفين هرمس أي (شيت) ابن آدم عليه السلام وهو أول من ابتدع الكتابة ، وهو أخنوخ عند اليهود ، وهو النبي إدريس عند المسلمين ، وإليه ينسب (وهب ابن منبه) أنه أول من خط بالقلم . وقيل أول من كتب بالعربية إسماعيل عليه السلام ويحتمل أن يكون ذلك بالوحي .































ومما أورده الأخباريون العرب ما جاء في صبح الأعشى ص ٣ أن الحروف نزلت على هود عليه السلام ، وقيل أن الحروف وضعتها آدم عليه السلام بالوحي ، كتبها على الطين . وأضاف صاحب (يازي جشتلري عن إنسان الميون) أن آدم كتب أقلام جميع اللغات ، فلما اضل الأرض الفرق ثم انجاب عنها الماء اصاب كل قوم كتابتهم . وقصة الكتابة العربية لا زالت غامضة ومتضاربة مع النظريات اللاتينية الغربية إلى حد ينفذ الصبر والجلد .

— ينظر : تاريخ الحضارة القديم - الدكتور طه باقر ، طبع بغداد ١٠ - تاريخ عمومي : أحمد رفيق ج ١ ص ٢٢٨ طبع استانبول ١٣٢٨ .
— الخط العربي نشأته مشكلته - أنيس فريضة ، بيروت ١٩٦١ .

— (كتبوا على الطين : الدكتور حسين الأميني ، بغداد ١٩٦٤) ، R.P.P. DHORME : Un nouvel alphabet semitique, Revue Bib. 4 1930; 1931 .
— الهلال : العدد ٣ سنة ١٩٦٨ - مصر .
HANS BAUER : Entzifferung der Keilschrifttafeln von Ras Shmra, Halle 1930 .

— تورك يازي جشتلري بروفيسور ، ١ : سهيل انور ، استانبول ١٩٥٣ ص ٧٣ .

(١) ترتيب العلامات المقطعية للكتابة البابلية المسمارية المختصرة من (٥٩٨) حرف
(٢) ترتيب الحروف الابجدية المسمارية التي وجدت في مدينة اوغاريت الفينيقية « راس شمرا »
بشمالي الاذقية في سورية

(٢)				(١)					
١ 'a	9  w	17  m	25  s'(i,z?)	ا a	ب b	ج j	د d	ه h	و w
 'i-'e	10  z	18  n	26  q	ز z	ح h	ط t	ق q	ك k	ل l
 u-o	11  h	19  s'	27  r	ر r	س s	ص s	ض z	ط t	ظ z
 b	12  h	20  s'	28  sh'	ش sh	ط t	ظ z	ع e	ف f	ق q
٢ g	13  t	21  *	29  sh(s'?)	ط t	ظ z	ع e	ف f	ق q	ك k
 d	14  y	22  g	30  s'(?)th(?) l(?)	س s	ص s	ض z	ط t	ظ z	ع e
 d	15  k	23  p	31  z	ط t	ظ z	ع e	ف f	ق q	ك k
 h	16  l	24  s'	32  t	س s	ص s	ض z	ط t	ظ z	ع e

23 Cuneiform alphabet of Ugarit (Râs Shamrah)

مواطن نشأة الكتابة العربية الاولى في التاريخ :

اننا لنشعر بالدين الكبير فيما نعلمه عن نشأة الكتابة في مواضع كثيرة من مراكز الحياة الحضارية لرجال الآثار الذين اهتموا الى نماذج نقوش هامة في ارجاء المعمورة ، وكان العثور على الكتابة السومرية سنة ٣٣٠٠ قبل الميلاد في وادي الرافدين .

ويقول المؤرخون : انشهر الخط المسماري من بلاد الرافدين الى افطار كبيرة من الشرق الادنى ، فاتخذته الحثيون والعلاميون واستعمل في جهات سوريا واقتبسها الميتانيون والحواريون والفرس والاحميون .

وقد اشتق من الخط المسماري ، الخط الاكدي والبابلي والآشوري . ومن الاكدي اشتق الحوري والحثي المذكورين في حدود الالف الثاني ق.م. وقد اشتق من الخط المسماري العيلامي بعد أن بطل استعمال الخط العيلامي القديم الصوري . وقد عاش وعاصر نشوء الأرقام والحسابات تلك في وادي الرافدين لأول مرة في تاريخ البشرية . ويقول اصحاب النظرية البابلية : ان الخط الفينيقي مشتق من الخط المسماري كما ذكرنا وذلك لقرب الصلات الثقافية والتجارية بين آشور وبابل وشواطئ البحر الابيض ولتقارب اشكال بعض الحروف .

ومما يقال في الكتابة المسمارية انها على الرغم من التقلبات السياسية ظلت مستعملة الى زمن ظهور المسيح تقريبا الى سنة (٧٥) بعد الميلاد . كما ورد في تاريخ الحضارة القديمة للدكتور طه باقر . وكتاب كنوا على الطين للدكتور محمد حسين وتاريخ العرب قبل الاسلام للدكتور جواد .

ولما انتشرت حضارة العهد البرونزي ، اذ اخذت دول مصر وبابل وآشور والحثيين في التدهور ، وظهر الساميون في سوريا واليمن حيث سيطرت الدولة السبئية على التجارة بين الشرق الاقصى والبحر الابيض المتوسط ، تطورت الانبياء في ذلك الحين في اتجاهين ، فالقبائل الساميين الشماليين ، أي الكنعانيين اوصلت الخط الى العبري والآرامي وخطوط آسيا الصغرى كما نراه في سلسلة الخطوط السامية في اللوح المنشور في ص ٣٠٠ هنا .

وحسن الساميون في جنوب الجزيرة العربية الخط الذي اوجده أو طوروه السبئيون وهو المسند ، فانتشر بسرعة خاطفة متجها الى شمال الجزيرة في سيناء وسوريا والاردن (وتعدى الى العراق ثم اندثر ..) ، كما تعدى الى الحبشة من الجنوب ، والخط الجمزي الامهري هذا على ما يقول الباحثون هو الاثر الباقي الى يومنا من الخط المسماري . كما وانه قد تولد من هذا الخط السامي الجنوبي الخطوط التي نراها في سلسلة الخطوط السامية في نفس اللوح . وهي : المسند الحميري السبئي والمعيني والحيثاني والنمودي والصفوي الى آخره ، وان ابجدية الحروف العربية (السامية الجنوبية) تتألف من ٢٩ حرف كما وان الابجدية المتأثرة بالخط المسماري والتي عثر عليها في اوغاريت « راس شمرا » تتألف من ٢٩ أو ٣٢ صورة كما نراها في لوح صورة الابجدية التي نراها باعلاه . ينظر : (١ ، ٢) .

ينظر : دراسة في التاريخ : ج ٢ ، ص ٢٨٥ - التاريخ امحضارى ص ٥٩ .

ينظر : تاريخ بن خلدون ج ٢ ، ص ٣١ طبعة مصر .

Manwel D'Epigraphie Akkadieme Rene' Labat, Pasis 1963

HANS BAUE : Entzifferung der Keilschrifttafeln von res Shamra, Halle 1930.

(WRITING, David Diriger, Thames and Hudson, WCl, London, 1962).

الرموز التي تمثل حروفا ساكنة مفردة ويمكن اعتبارها حروفاً أبجدية

رموز هروغليفية	ما يقابلها ما يقابلها الاصطلاح المستعمل في اللغات الأجنبية	ما يقابلها في اللغة العربية	رموز هروغليفية	ما يقابلها ما يقابلها الاصطلاح المستعمل في اللغات الأجنبية	ما يقابلها في اللغة العربية
	h	ح		h	خ
	h	خ		h	س
	s	س		s	ش
	š	ش		k	ق
	k	ك		k	غ
	g	غ		l	ت
	t	ت		t	ث
	d	د		d	ج
	d	أوز		d	أوز

« المتحف المصري ١٩٥٤ »

ان الأبجدية الهروغليفية ظهرت في وادي النيل حوالي سنة ٣٢٠٠ قبل الميلاد ويقول العلماء : ان المصريين لم يلجئوا الى طريقة مقاطع الكلمات كما جاءت في الخط المسماري بل عمدوا الى تبسيط الصور المرسومة وجعلوا اجزائها قواعد أساسية للكتابة بحيث تدل على الشيء الذي يريدون الإشارة اليه والتعريف به ثم ادخلت عدة تعديلات متتالية ، فبعد ان كانت الهروغليفية تخصص للنقش في المعابد ظهرت كتابة متصلة الحروف ايسط منها . ثم ظهرت كتابة ايسط يستعملها الكتاب الرسميون ، وهي : مراطيقى وديموطيقى .

والاصل ان تكتب الهروغليفية عموديا من اعل الى اسفل وكانت تكتب اقفا ايضا ؛ وذلك من اليمين الى اليسار في العادة وقد تكتب بالعكس ، وفي كلتا الحالتين تكتب : لرموز بحيث تكون اشكال الانسان والحيوان متجهة نحو اليمين . اما الهروغليفية الحديثة المستعملة في الطباعة فتتجه من اليسار الى اليمين .

وفي الالف الثاني قبل الميلاد حدثت عدة هجرات ، ودخل الهكسوس (١) مصر ، فانقطعت صلاتها بالاقطار التي كانت خاضعة لها ، وادى ذلك الى حصر الجهود الرامية الى تنقيح الكتابة وتحسينها في مصر وحدها . والكتابة الهروغليفية كتابة معقدة اذ رموزها قد تستعمل تارة للتصوير عن الاصوات ، وتارة اخرى للتعبير عن الافكار كما تقدم القول .

وقد عرف علماء اللغة الشبه القائم بين اللغات السامية والعامية ، كاللغات المصرية والعربية في بعض الضمائر واسماء العدد ، ويعزى العلماء السبب في ذلك يرجع لاستيلاء الهكسوس (٢٧٠٠ - ١٢٨٥ ق م) الذين هاجروا من الجزيرة العربية الى مصر واتخذوا « منفيس » عاصمة لهم وهم عرب ساميون ، مما اثر في اللغة المصرية القديمة .

ومن المؤرخين من يرى وجوب تسمية الشعوب السامية بالشعوب العربية : فهم عرب ، وهم اليوم اعز من بقي من الامم السامية ولهجاتهم عديدة لا تزال تحافظ على طابعها السامي القديم .

(١) عمالة العراق وهم من العرب البائدة كانوا في دولة حمورابي في بابل منذ القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد ، وعائلة مصر وهم الهكسوس . ومنهم عاد وثمود وطسم وجديس ، ودولة الانباط وتدمر منذ عهد الادوميين ودولة حمير والتبابعة في اليمن ، والسبئين واصل هجرتهم من بابل .

ينظر : تاريخ العرب قبل الاسلام ، جرجي زيدان ، ج ١ ص ٥ وما بعدها .
ينظر : تاريخ العرب قبل الاسلام - الدكتور جواد ، ج ٢ طبعة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٥٢ م .
- المتحف المصري - طبعة دار الكتب المصرية : القاهرة سنة ١٩٥٤ .
- تاريخ الحضارة القديمة - الدكتور طه باقر - طبعة بغداد .

ترتيب حروف ابدية قلم السند

خط السند وابدية :

ض	B	ا	آ	أ
ط	Ⓚ	ب	ⓀⓀⓀⓀⓀ	ⓀⓀⓀⓀⓀ
ظ	ⓀⓀⓀ	ت	X Z	ⓀⓀⓀ
ع	Ⓚ	ث	ⓀⓀⓀ	ⓀⓀⓀ
غ	ⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀ	ج	ⓀⓀⓀ	ⓀⓀⓀ
ف	ⓀⓀ	ح	ⓀⓀⓀ	ⓀⓀⓀ
ق	Ⓚ	خ	ⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀ	ⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀ
ك	ⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀ	د	ⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀ	ⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀ
ل	ⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀ	ذ	ⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀ	ⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀ
م	ⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀ	ز	ⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀ	ⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀ
ن	ⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀ	س	ⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀ	ⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀ
و	ⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀ	ش	ⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀ	ⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀ
هـ	ⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀ	ص	ⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀ	ⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀⓀ
ي	Ⓚ			

اورد علماء العربيات الجنوبية منهم :
كلار ، زكر ، هومل ؛ ان الكتابة المعينة هي
اقدم من السبائية وانها تعود الى ما قبل اكثر من الف
عام ما قبل الميلاد ، وان القتبانية ، والحضرموتية ،
والسبائية ، والحمرية ، والواسانية ، وذو ريدان واليمن
حكومات عربية توات في جنوب جزيرة العرب ، وشعبها
عربي اصلي ، وعظمهم المسند . وقد عثر على كتابات في
جزيرة ديلوس اليونانية ، وفي الجزيرة في مصر وكلها
بخط السند العربي .

لقلم السند هو اقدم الاقلام التي عرفت في شبه
الجزيرة العربية وتسميته بالخط الحمرى وحده مغلوبة
لان الحمرىون آخر من كتب به اذ قد سبقتهم في استخدامه
السبائيون والمعيثيون والقتبانيون واقوام عربية اخرى في
مناطق نائية كما وضع ذلك في مكتشفات شركة بترو
« اومكو » اخيرا فضلا عن الكتابات التي ملئت المتاحف
نما عثر عليها المنقبون في انحاء الجزيرة العربية .

ويعلل العلماء بان افراز كل سطرين بخط مستقيم
ناتجة لعدم احكام الكاتب لسطور الكتابة اذ لم تشاهد
في الآثار المكتشفة اطلاقا ، الا ان افراز الكلمة الواحدة في
السطر الواحد عن الاخرى بخط قائم عمودي موجود في
التقوش . وقد يجوز افراز كل سطر على الحجر لاسباب
اخرى وهي اما لانتهاء الموضوع والبدء بموضوع آخر او
حفظا لاستقامة السطر . وقد يكتب الحرف المشدد مرتين
كما في اللغات الاوروبية مثل « تكرم » تكتب
« ت ك ر م » . وتقرأ الكتابة من اليمين الى اليسار
كالعربي وتقرأ في بعض الاوقات من اليسار الى اليمين
على طريقة الكتابة اللاتينية ، ويمزج بين الطريقتين احيانا
فيكتب من اليمين الى اليسار ، فاذا انتهى السطر كتب
من اليسار الى اليمين وهكذا ، على شكل حلزوني زقزقي .

وصنف المستشرقون مما عثر عليه من هذه الكتابات
بالخط المسند المذكور وفروعه في اعالي الحجاز « مدين -
الحجر » وفي العراق وبادية الشام والكويت والاحساء وهي

الفروع : « اللحياني ، الثمودي ، الصفوي » حاشا الخط النبطي المتأخر الذي وجد في اعالي الجزيرة « بصري واللجج » . وهذه الفروع مشابهة لاصلاها المسند ، وهي
اقدم عهدا من القلم النبطي . ينظر : لوح لماربازسكي في الخط العربي نشأته ومشكلته ، للمقارنة بين المسند والنبطي وهذه الفروع .

ومن الواضح ان وجود هذه الكتابات في الانحاء المتاخمة للعراق لما يدعم اقوال العرب في تخليهم « الجزم » الذي قيل انه مجزوما من قلم المسند (بتعوير
رسم حروفه المفردة) او تسويتها ووصلها وصلها كما جاء في امهات الكتب العربية « مقدمة ابن خلدون » « الفهرست » « البلاذري » « صبح الاعشى » التي اجمعت
على ان « ... مرمر وضع الصور ، واما اسلم فصل ووصل الى آخره » ، وذلك لان المشابهة موجودة في ١٤ حرف من حروف المسند والحروف الكوفية فيما اذا اجري
تسوية او تعديل في وضع الصور المتقاربة الشبه بينهما ، ويقول الفيروزآبادي في القاموس المحيط في فصل « جزم » : « والجزم في الخط تسوية الحروف » وان ما
اوردناه هنا لا لجهة تحملنا ان نجعل خط الجزم مشتق مباشرة ، فهو ينحدر عن فروع المسند التي لها الصلة باصلها في المشابهة ، قال الالوسي في « بلوغ الارب » :
(وسمي خط العرب بالجزم لان الخط الكوفي كان اولا يسمى « الجزم » قبل وجود الكوفة لانه جزم اي اقتنع وولدين المسند الحمرى ، ومرمر هو الذي اقتطعه وولمه وضع
صوره) ، والخط الكوفي قديم الوضع ، وضعه سيدنا اسماعيل كما ذكر ذلك ابن وحشية النبطي في كتابه « شوق المستهام في معرفة رموز الاقلام » المحفوظ في
مكتبة المتحف البريشني بلندن برقم 440.H.17 . واورد ابن النديم : قالوا : الذي كتب بهذا العربي الجزم رجل من بني مغل بن النظر بن كنانة فكتبت حينئذ العرب .

ومما يدعم هذه الاقوال في الجزم ، مطابقة عدد حروفه الكاملة لا جاء في الحديث النبوي المروي عن ابن ذر الغفاري قول النبي : يا ابا ذر ، والذي يعشني بالحق
نبيا : ما انزل الله تعالى على آدم الا تسعة وعشرين حرفا(*)

واذا كان المعنى الاصل لصيغة : « جزم » القطع والفصل ، ندرك جيدا كيف تولد معنى الجزم ، وتدل كلمة « جزم » قلم مستوى القط : ونعلم ان الكتابة
الكوفية تخط بقلم مستوي ايضا فنحسب والحالة هذه : ان الاقرب الى القياس ، اعتبار كلمة « جزم » مشتقة من اسم القلم الذي صلح لرسمها كما هو الحال في رسم
قلم التعليق ، وقلم الديواني ، وقلم السياقت المندثر والاقلام الستة عشر القديمة وهو اصح تقسيم ؟

ويخطئ من ينكر على الخط العربي تسميته الاصلية « الجزم » وسلسلته التي مضى على انحاده منها اكثر من ١٥ - ٢٠ قرنا من الزمن ، وان ما ذهب المشرقون
ومن والاعم اليه في نظرياتهم المبينة على الحس والتخمين والتاويل الغاطي ، قد نشأ عن عدم تفهمهم في فهم هندسة علم الخط العربي عبر العصور . وقواعده التي ليس من
السهل تبسيط موازاتها التطورية اولا ، ولاحداث الفراغ العقائدي والتشكيك العلمي في عقليتنا العربية جذبيا وقوميا وتفكيريا ولغة وتاريخيا ؛ بما يجب الانتباه اليها .

فهذه هي الحروف القديمة لقلم زال استعماله من الوجود من خطوط الجزيرة العربية التي نحن بحاجة الى التعرف عليها ، قدمه الراود الغربيون لنا من تراثنا العربي
وهو جهد تنوء الكواهل عن القيام به .

ينظر : تاريخ العرب قبل الاسلام : ج ١ ص ١٨٦ ، ج ٢ ص ١١ - ج ٣ ص ١٣٦ ، ٤٢٥ : دكتور جواد ، طبعة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٥٣ .
تاريخ العرب قبل الاسلام : ج ١ ص ١٠٨ : جرجي زيدان سنة ١٩٣٩ .

١ : هوداس استاذ اللغات الشرقية بباريس (O. Houdas) : محاولة في الخط العربي ، يحنه في المجاميع الشرقية الجديدة (مؤتمر فيينا سنة ١٨٨٦)
شمس العلوم ودوا ، كلام العرب من الكلوم : نشوان الحمرى المتوفى سنة ٧٣٣ هـ طبعة برل - لينن ١٩١٦ .

الفهرست - ابن النديم ، طبعة بيروت ١٩٦٤ . The Encyclopaedia of Islam - Vol. IP. 383-391 . الانسكلوبيديا الإسلامية :

(*) صبح الاعشى ج ٣ ص ٧ .

ينظر : البلاذري في انساب الاشراف ، ج ١ ص ١٧٤ : وتاريخ الطبري . لينن ، السلسلة الاولى ص ٧١٤ - وروفي الانف للسهييل ج ١ ص ١٠
والبحر في نقد المصاحف ، ٢٥ - والفهرست لابن النديم طبعة بيروت - ومجلة المجمع العلمي العراقي ١/١٩٥٦ ص ١٨٦ - والقند الفريد ، ١٥٧ ، وصبح
الاعشى ، ١٢٠ ، وحكمة الاشراق ٦/ وكتاب المصاحف لابي داود ٤ - و « الماتراني لابن قتيبة ٢٤٠ والاشتقاق لابن دريد ٢٢٣ والمصاحفي في فقه اللغة ٧ - ١١
والوزراء ، والكتاب للجهنياري ١ - والقند الفريد ٤ - ١٥٦ وادب الكتاب للنسول ٢٨ - ٣٠ وشرح شواهد الفتي للسيوطي ١٦١ ووفيات الاعيان لابن
خلكان ٢٢/٢ واصناف الكتاب لابن مقله : ص ١٥ خزائن رباط الفتح (١٢٧٣) ورسالة الخط للشيخ احمد رضا سنة ١٢٣٢ هـ .

بعض الحروف المسمارية ومشتقاتها والحروف السينائية ومشتقاتها (١١)

[illegible]

(١) النظرية السينائية : وموداها ان النقوش التي عثر عليها فيقندرز بترى (Petrie) سنة ١٩٠٥ في شبه جزيرة سيناء ، حيث كان للفرعون القديمة مناجم فيروز ، تشكل حلقة وصل بين الكتابة المصرية القديمة وبين الخط القبطي القديم . وعلمه النظرية في الواقع تمتع النظرية المصرية ، غير ان حلقة الصلة كانت مفقودة عند اصحاب النظرية المصرية ، ينظر في (FLINDERS PETRIE) وكتاب المتحف المصري طبعه دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٤ - ١٩٥٥ .
وكتاب : (DRIVER, G. R. : Semitic Writings, London, 1948) للدمية المصرية القديمة (١٩١٢) Researches in Sinai, London 1906, The Formation of the Alphabet, London 1906, كتاب تاريخ العرب قبل الاسلام : ج ٢-٣ للذكروالمرءى جواد ، المجمع العلمي العراقي .

سلسلة الخط العربي على رأي آخر . (١)

لاهل العربية الجنوبية من القحطانيين .		الليثاني الشمودي الصفوي	السبائي المسند الحميري	السنياني	الهيرغليني
				الكنعاني - الفينيقي	
				السرياني القديم والحديث	
				لاهل العربية الشمالية .	
				النبطي القديم والحديث	
				الحيري والانباري او نبطي العراق	
				الكوفي والنسخي والخطوط العربية الحالية .	

زعم العالم الفرنسي ميسيو دوروذه ان الخط الكنعاني - الفينيقي - اخذ عن الخط المصري الهيراطيقي : ويؤكد هذا الزعم الملائم الابائيان البروسسور حولم ، والدكتور بيلكوس ، وقد حاولوا اثبات غير ذلك ودعموا اقوالهم ببراهين وهي ان الخط الفينيقي مستنتج من الخط المساري المعروف . وان المراسلات التي تبودلت بين ملوك مصر وملوك آشور وبابل بهذين الخطين ثابت . ولا زالت هذه القضية مثيرجة وتجرية وغير مستقرة وفي حالة مشكوك الى يومنا . ولا ينبغي هذا احتساب ان مخترعي هذا الخط الفينيقي كان لهم الملم بالخطين الهيراطيقي والخط المساري وانهم استعاروا بعض صور وعلامات لهذين الخطين على اختراع خطهم .

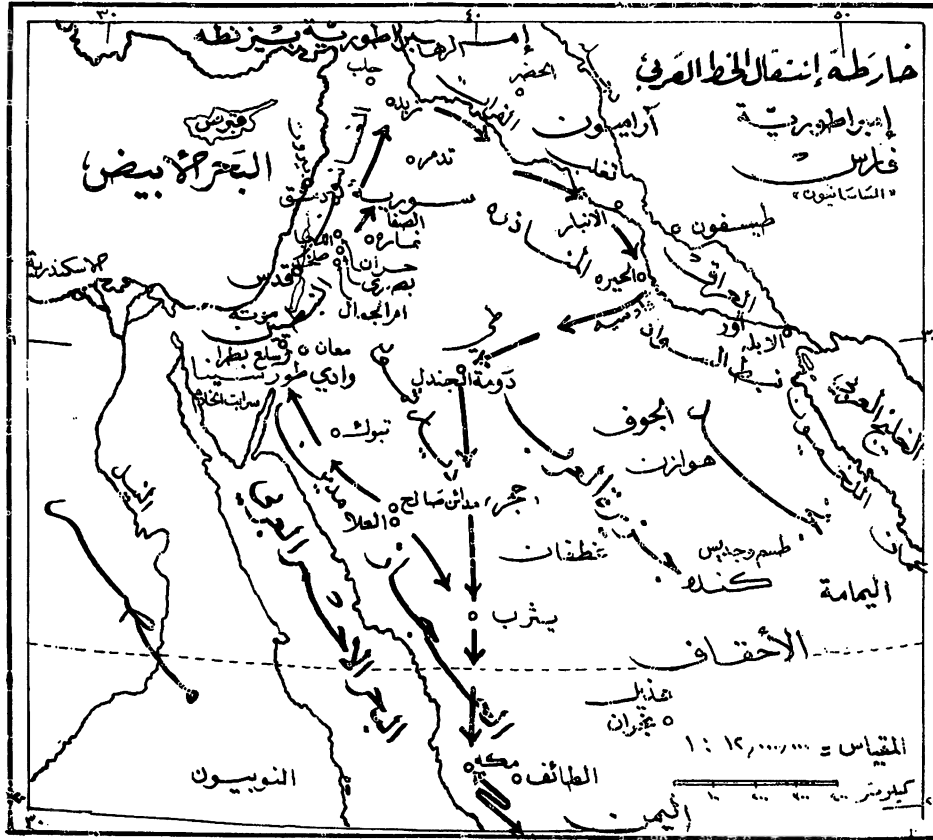
ان ما اكتشف من الوثائق لا يزال قليلا . والباحث يجد نفسه امام تناقض مدهش بين اقوال هؤلاء العلماء لاد له من احدى اثنتين اما ان ينزع الثقة من الرأيين جميعا واما ان يوفق بينهما اذا اتبع له ذلك . فالطريق الى الحقيقة كثير الشعب ، فهو تارة العلم بمنطقه التجريبي ، وهو تارة البحث بطبيعته الحسية . وانثيرا السلوك بحكمة الاستقراء ، واستعراض تراث الخط ذاته ، والبحث بين ثناياه عن اشكالاته التي عكست عبر الاجيال صور الفهم الانساني لسر ايجاد الكتابة . وقد يكشف التفتيح في الاطلاع وتحت الرمال عن جديد يقصد ما عثر عليه حتى الآن ، أو يهيمه من اساسه ويصل على الباحثين صورة جديدة من الاتجاه في البحث الجديد يهيمنا من الجوة ويهدينا الى مازلتنا نجول حقيقته من تاريخ خطنا العربي . ولسوف تظهر الحقيقة كاملة على اي حال ذات يوم قرب هذا اليوم أو بعد : وهو اجمل الخطوط السامية شكلا ، واوسعها انتشارا من اي خط ساسي آخر ، ويأتي بسد العرف اللاتيني في اتساع الرقعة الجغرافية ، فضلا عن ان شعوبا غير سامية تبنت خطا لكتابة لانهايا .

انظر : كتاب النسخ المصري : طيبة ١٩٥٤ ص ٥١ .

(١) تاريخ اللغات السامية - ولقسنون ص ٩٩ - ١٧٩ - ٢٠٠ .

ينظر : تاريخ الخط العربي ، محمد فخر الدين طبع القاهرة - ١٣٦١ ص ١٤ .

مواطن نشوء الكتابة ، والخطوط العربية الاولى عبر التاريخ



« من رسم المؤلف »

ان اتجاه السهام المرسومة في هذه الخارطة : تشير الى المجالات التجارية التاريخية التي انتشر بواسطتها تلقين الكتابة والخط في الجزيرة العربية على حد قول المؤرخين منهم - ابن خلدون ص ٤١٨ المقدمة - (٠٠) بان أهل الحجاز انما لقنوها من الحيرة ولقنها الحيرة من التبابعة وحبر من اليمن) . وذكر ابن خلكان في وفيات الاعيان ج ١ : ص ٣٤٦ (٠٠٠) انتقل الخط الحبري الى الحيرة في عهد المناذرة (ينظر « نهاية الأرب » ص ٥٦ وما بعدها . وقال المقريزي في الخطط (القلم المسند هو القلم الاول من اقلام حنبر وملوك عاد) وجاء في ج ٤ ، ص ٨٨ في القاموس المحيط للفيروز آبادي « ٠٠٠ » لذلك تسمى العرب خطها بالجزم لانه اقتطع من المسند الحبري . ويسمى الخط الحبري بالمسند لانه اسند الى النبي هود « ٠ » او ان حروفه ترسم على هيئة مستندة الى اعمدة . ومن الخط المسند اشتق الخط الليحاني الذي كشف عنه بشمال مكة المكرمة في ديار بني ليحان حوال عسفان وقديد ، ومن المسند اشتق الخط الشمودي الذي كشف عنه في جهات العلا « الحجر » ومدائن صالح « ديار نمود » شمالي المدينة المنورة على الطريق ما بين الحجاز ماراً بصحراء سيناء للاردن . ومن المسند اشتق الخط الصنوي المنسوب الى تلال « الصفا » وهي الواقعة في الصقع البركاني من جبال الدروز أو حوران شرقي بلاد الشام كما نرى الخارطة .

يعظر : تاريخ العرب قبل الاسلام ، دكتور جواد (ج ٤ ص ١٦٥ ، ٢٠٢) وتاريخ اللغات السامية ، ولفنسون ص ١٩١٨ . وتاريخ الادب لحنفي ناصف ص ٦١ .

وانظر الطبري (٢٧/٢ وما بعدها) وتاريخ العرب قبل الاسلام . دكتور جواد (ج ٤ : ص ١٩ ، ٢٩ ، ١٧٧) عن كيفية مجيء العرب الى العراق وعن كيفية سكنى تنوخ الحيرة واخبار جذية ملك تنوخ وغير ذلك مما عثر عليه من الكتابات العربية المتأثرة بالخط المسند في الكويت والموصل والرافد أو الباطي أو الارامي ، فهذه الروايات العربية مجمعة على ذلك ، وان منافاتها مصادمة للتاريخ وجوده للاجماع ولا يجحد النقل ما لم يدعه العقل . والعقل يقول لكل بعض هذه لخطوط ومنها الجزم تبدلت او تطورت باقتطاعها ووصلها وفصلها فتغيرت عن اصولها كما تغيرت خطوط اقوام وتبدلت خطوط اهم عبر القرون كالخط النبطي القديم والتمري واليوناني القديم والقرطاجني ، ومنها ما شاع واندثر واصبح اثره بعد عين .



الكتابة النبطية - المسند : في اللوح رقم (١) هي اخت المعينة التي حكمت دولتها بغير بلاد العرب في شمال الجزيرة ، أما الكتابات اللجانية فقد جهد في تفسيرها علماء أوروبا ولكنهم لم يفلحوا في حل كثير منها ، عل أنه مما لا ريب فيه أن لغتها عربية ، أما الكتابات النمودية ، يقول ليتمان أن الزمن الذي استعملت فيه هذه الكتابات النمودية عند العرب في نقش عرف تاريخه سنة ٢٦٢ بصرى الموافق ١٠٦ بعد الميلاد .

أما الكتابات الصفوية : فقد عرفها المستشرقون وحلوا نظام ابجديتها واتضح لهم أنها مركبة من ثمان وعشرين حرفاً كما هي بالعربية ، واصحابها هم من العرب دون ريب .

وأما نماذج الحروف في اللوح رقم (٢) : فهي تعود للقرن الاول والثاني والثالث ق م وان الحروف العربية القديمة فانها مستخلصة من نقوش عربية كتبت في القرن الاول للهجرة .

العربية قبل الاسلام فهو اول نص مكتوب بلهجة قوم لسانهم قريب من لهجة قريش ، ويرى المستشرقون ان في نص هذا النقش دليلاً على فرض سيطرة لغة اهل الحجاز على اللغة واللهجة الارمية التي يستعملها العرب النبط . نصه باللغة الارمية ايضا ، اما ترجمة هذا النص فقد اختلف فيه «ولفسون» و «دوسو» و «لدزبارسكى» كما ذكرني (Ephemeris) و اوضح في كتاب تاريخ العرب قبل الاسلام : « واذا اردنا تقريب كتابة هذا النقش (٥) الذي كتب على قبر امرى القيس الى افهامنا بشكل يقرب الى لهجتنا العربية القرآنية قرأناها كما يلي :

« هذا قبر امرى القيس بن عمرو ملك العرب كلهم الذي نال التاج »

« وملك الاسدين و نزاراً و ملوكهم ، وهزم مذهباً بقوته وقاد »

« الظفر الى اسوار «نجران» مدينة «شمر» وملك معداً واستعمل »

« قسّم » ابناءه على القبائل ، « كلهم فرسانا للروم ، فلم يبلغ ملك مبلغه »

« في القوة ، هلك سنة ٢٢٣ يوم ٧ من كسلول «كانوز الاول» ليسعد الذي ولده » .

ج - هذا النقش يرجع تاريخه الى سنة ٥١١-٥١٢ وهو مكتوب بالخط السرياني والخط النبطي المتأخر - العربي القديم - في خربة «زبد» التي تقع جنوبي شرقي حلب بين قنسرين ونهر

تسكن ١٩ - نقش مكتوب بلغة نبطية - ارمية - وجد في موقع ام الجمال في سورية ونصه : « دنه تقسو فهو ، برشلى ربو جذيمة ، ملك تنوخ » .

تقله العالم Devogue (١) بحروف عبرية اولاً ثم ترجم الى العربية كما يلي : « هذا قبر فهر ، بن سلى مربى جذيمة ، ملك تنوخ (٢) » .

وأρχه الكونت دى فوجي المذكور سنة ٢٥٠م تخميناً ، وأρχه ليتمان سنة ٢٧٠م تقريباً . وهو تاريخ بدء استعمال الخط النبطي عند ملوك العرب (٣) بدلاً من الخطوط العريضة الأخرى كالخط اللحياني والشمودي والصفوي المتفرعة من الخط المسند الحميري . وهذه الكتابة في نقش ام الجمال على قصر عبارتها لها اهميتها ، وذلك لأشارتها للصلة التاريخية بين الاسرتين العربيتين الحاكميتين في الحيرة وتدمر - بين العراق وسورية - اذ ان الكتابة التي وجدت في تدمر في شمال الملكة « الزباء » كانت مؤرخة سنة ٢٧١ م . اي انها معاصرة لهذه الكتابة (٤) التي تعود لعصر «جذيمة الأبرش» .

ب - هذا النقش وجده العالم Dussoud في موقع النمارة من اعمال حران في سورية ، مكتوب بالخط النبطي الاخير المتطور الى الخط العربي المبكر ، ومؤرخ في سنة ٢٢٣ من سقوط سلع - بطراً - المصادفة لسنة ٣٢٨ م .

ويتألف هذا النقش من خمسة اسطر دوّنت على بناء مربع ، وله اهميته من ناحية الخط العربي وتطوّره ودراسة اللهجات

(١-٢) انظر : تاريخ اللغات السامية ، ولفسون ص ١٧٩ - ٢٠٠ سنة ١٣٤٨ - ١٩٢٩ مطبعة الاعتماد بمصر .

انظر : تاريخ العرب قبل الاسلام : ج ٢ ص ٢ ، ٨ ، والقرآن الكريم : سورة هود ، وسورة الشمس .

(١) Rep. Epigr. 1097, Epigr., 11, P. 373, Enno Littmann Nabatai'ish Grlechische, in, Le Florilegium Melchior de vogue, 1 PP. 375.

وهما اوسع المضان للكتابات العربية العتيقة : « Repertoire D'epigraphie Semitique » و : « Corpus Inscriptionum Semiticarum » وكتاب

(٢) انظر : تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٣ ص ٣ - ٥٢ و ج ٤ ص ١٧ الدكتور جواد على ١٣٧٢ هـ ١٩٥٣ م مملكة البنت . والطبرى (٣/٢) .

(٣) انظر : محاضرات خليل يحيى نامى في سنة ١٩٢٩ م . عن اصل الخط العربي ، مجلة كلية الآداب سنة ١٩٣٥ القاهرة ، و (جدول الخطوط السامية) .

(٤) انظر : The Rise of the North Arabic Script, Nabia Abott ...

— 1 + + Scription Semitiques pavlecte de vo gue Suric Central

— Littmann, Nabatscin Inscription.

— Nabataian inscription on Tombstone of Fih. Uman al-Jimal, ca A.b 250 After Enno Littmann in Ftor de Vogue, P. 386 Scale 1 : 10,

(٥) انظر : تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٣ ص ٤٥٠ و ٤٣٩ ، الدكتور جواد - و ج ٢ ص ٣٥ .

وأما الخط اللين الذي تكثر فيه الاستعارات كما سبق القول عنه وهو الموقر الأكثر مطاوعة وأسرع جرياً للعلم وهو الذي عرف بالنسخي أو النسخي المجازي نسبة إلى رحلته من الحيرة إلى مدن الحجاز التجارية وعلى رأسها المدينة « يثرب » مكة ، وكل الوثائق الموجودة في المتاحف من رسائل البردي وأقدمها المؤرخة سنة ٢٢ هجرية الصادرة من أحد عمال عمرو بن العاص على اهناسية في مصر والمكتوبة بالعربية واليونانية تؤكد بأن العرب قد تراسلوا بهذا النوع من الخط اللين . وتاريخ هذه الوثيقة لا يزيد عن إنشاء الكوفة إلا عامين اثنين ، وهي مدة لا يمكن أن تكفي لاشفاق وتوليد خط نسخي من خط كوفي واشاعته بهذه السرعة ما لم يكن أصله قديماً وشائع التداول .

ونقل الجوهرى شرقى بن القطامي : أن أول من وضع الخط رجل من طي كان قد سمي كل واحد من أولاده بكلمة من أبي جاد وهم ثمانية . وقال غيره : أول من اخترع والف بين حروف الخط العربي « ستة اشخاص من طسم » (في جزيرة العرب) كانوا نزولاً عند عدنان بن ادد ، وكانت اسماءهم : ابجد ، وهوز ، وحطى ، وكلمن ، وسعصى ، وفرشت : فوضعوا الكتابة والخط على اسمائهم : فلما وجدوا في الالف حروفا ليست في اسمائهم الحقوها بها ، وسموها الروادف : وهي (ث خ ذ ظ غ ض) . ثم انتقل عنهم إلى الأبنار ، واتصل بأهل الحيرة ، وفشا في العرب ولم ينتشر كل الانتشار إلى أن كان البعث .

وقيل : أن (نفيساً ونظراً وتيماء ودومة) بنى اسماعيل وضعوا كتاباً واحداً وجعلوه سطراً واحداً موصول الحروف كلها غير متفرق ، ثم فرقه (نبت وهيميس وفيدار) وفرقوا الحروف وجعلوا الانبياء والنظائر . - صبح الاعشى ج ٣ : ص ٩ -

وقد أكد لنا البلاذري الذي يروي عن عباس بن هشام بن محمد بن انسب الكلبى عن جده وعن الشرقي القطامي . أن ثلاثة من « طي » اجتمعوا في « بقعة » هم مرامر بن مرة ، واسلم بن سدرة ، وعامر بن جدرة وقاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية فتعلم منهم قوم من أهل الأبنار ثم تعلم عن هؤلاء نفر من أهل الحيرة ، يقول : وكان بشر بن عبد الملك الكندي اخو « الأكيدر » صاحب دومة الجندل يأتى الحيرة فيقيم بها حين فتعلم الخط العربي من أهلها - ثم أتى مكة في بعض شأنه ، فراه سفيان بن أمية بن عبد شمس ، وأبو قيس بن عبد مناف بن زهرة من كلاب يكتب ، فسألاه أن يعلمهما الخط فعلمهما الهجاء ثم أتى بشر وأبو قيس الطائف في تجارة يصحبهما غيلان بن سلمة الثقفي ، وكان قد تعلم الخط منهما ، فتعلم الخط منهم نفر من أهل الطائف . ثم مضى بشر إلى ديار مضر فتعلم الخط عنه نفر منهم ثم رحل إلى الشام فتعلم الخط منهم أناس هناك . وهذه الأقوال تشرح لنا كيف انتهت الكتابة من الحيرة إلى الحجاز وعاصرت « سفيان وحرباً » ولدى أمية . ومعنى ذلك أن الكتابة العربية قد رحلت رحلتها الأخيرة إلى الحجاز في خواتيم القرن السادس الميلادي وهو القرن الذي نجد صورة الخط على ما نراه في هذه النقوش جميعاً وما كتب بعدها مما وصل إلينا من أوراق البردي وما تؤيده رواية ابن النديم بقوله: أن خط المدينة كان أنواعاً منها المدور والمثلث والتثم (الذي جمع بين النوعين) .

والذي يعتقد العلماء من الأفرنج أن هذا الخط أخذ عن خطوط أخرى ضاعت ولم يبق منها سوى أسماؤها وبعض آثارها . ولعل نعت « التثم » هو نوع خط الجزم الذي أول أسوأ تأويل (١) .

ولم يكن تمسك مؤرخي العرب بآرائهم جاء اعتباطاً ، لأن العرب كانوا متصلين باليمن اتصالاً وثيقاً . فهم من أجل ذلك أخذوا خطهم من اليمن وأن كانوا قد تصرفوا فيه وغيروه عبر التاريخ فلنلتخذ من أقوال أئمة الفكر العلمي الاسلامي مثلاً تحتذى ، ولنثبت في نشر آرائهم للعمل على تصحيح الافكار الخاطئة في تاريخنا العلمي (*) .

وهكذا لازمت الكتابة الاسلام منذ كتابة رسائل النبي وكتابة الوحي . ثم لما فتح الله عليهم خرجت الكتابة العربية غازية مع الفتوح وانتشرت في الأمصار ، وتسمت باسماء الاقاليم التي فتحت شرقاً وغرباً وذلك لأن العرب كانوا يميلون إلى تسمية الخطوط باسماء البلاد التي اشتهرت في صدر الاسلام بتجويد الخط ، كالخط الكوفي والخط البصري والخط الواسطي (٢) والخط الحيري (وهو الجزم) والخط المقلبي والخط المصري والخط النبطي والخط القسيري والخط القرطبي والخط الشامي وغير ذلك مما يجده الدارس في مضانه (**) .

انظر : اسد الغابة لابن الاثير ج ٣ ص ١٥٧ و صبح الاعشى ج ٣ .

شكل ٣ - صورة ثلاثة نقوش قرت في جبل سلع في المدينة المنورة مكتوبة بخط نسخي عربي قديم حجازي - منسوبة لعهدهم الخلفاء الراشدين وهذا نصها من الأعلى إلى الأسفل :

- ١ . « أمسى وأصبح عمر
وأبو بكر يتودعنا) ن (يتوبان يتضرعان يتبرآن)
إلى الله في (من) كل
ب . « أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله)
برحمتك يا الله لا اله الا هو)
أ . عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم
ج . « حكيم ، ويومن ، عمر ابن ا ، بكر ، أنا عمارة ، بن حز (م) أنا ، ميمون ،
أنا محمد بن ، عبدالله أنا و ، يماني عو (سج) ه ، أنا خلف ،
أنا سليمان الاصغر (الاحمر) أنا ، أنا سهل ، مقل الجهنى اسبع ،
بالله .

انظر : Islamic Culture ص ٤٣٨ - وسومر ، ج ١
مجلد ٣ تحت عنوان منشأ الخط العربي وتطوره ١٩٤٧ .

(١) انظر : الفهرست : اورد ، قرأت في كتاب مكة اخبرني قوم من علماء مضر قالوا : الذي كتب هذا العربي الجزم رجل من بني مغلد بن النظر بن كنانة فكتب حينئذ العرب .

(٢) انظر : تاريخ اللغات السامية لاسرائيل ولفنسون ص ١٧١ - ١٩٦ : تاريخ الادب لحفنى ناصف ص ٦١ - ٦٢ .

(٣) انظر : تاريخ المشتمين في الدولة المشتمية في خوزستان طبع الجمع العلمي العراقي سنة ١٩٦٦ م .
« كانت الكتابة في الصدر الاول من الاسلام على الرقاع . وهي قطعة من الجلد ، والكف وهي المظام والاقتاب وهي قتب البعير ، واللخاف وهو الحجر الرقيق ، والعسيب وهو اضلاع جريد النخل ، ورق الغزال ، وجلود الابل البيضاء احسنها واقتناها واصلحها للكتابة ، وكانت تلكم الكتب في مجلدات ضخمة من الجلود فتطوى فتكون كضخ البعير . اما القرآن فكانوا يكتبون ما تيسر منه آيات مقطعة أو سوراً متصلة يملئها الرسول (ص) » انظر ص ٦٦ من كتابنا هذا في فصل القرطاس . كما وأن وجود القرطاس والصحف في عهد النبوة ليس مبتعداً بعد ما جاء ذكرها مراراً عديدة في القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة الانعام « ولو أنزلنا عليك كتاباً في قرطاس » وقوله تعالى « تجعلونه قرطاس تبدونها » وقوله في سورة عيس « في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة » وقوله « ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى » .

الكتابة بالسريانية في الحجاز :

وذكر المسعودي في كتابه « التنبيه طبعه ليدن ص ٢٨٢ » أن زيد بن ثابت « كان يكتب إلى الملك ويحيى بحضرة النبي (ص) . وكان يترجم للنبي بالفارسية والرومية والقيطية والحشيشية . تعلم ذلك بالمدينة عن أهل هذه الألسن » . وذكر في كتاب المصاحف لابن ابي داود ص ٣ . أن النبي عليه السلام قال لزيد : « اتحسن السريانية ؟ فأنها تأتيك كتب » . قلت : « لا » . قال : « فتعلمها » . فتعلمتها . فتعلمتها في تسعة عشر يوماً . وذكر ابن سعد في الطبقات ج ٤ ص ١١ « رأيت عبدالله بن عمر يقرأ بالسريانية » . هذا بالإضافة إلى أن البيئة الحجازية كانت تظم فئات وجاليات كتابية مسيحية ويهودية كانت تتداول ما بينها الكتب الدينية وغيرها ، فإن كتيبة الوحي الكرام بين يدي الرسول (ص) بلغ عددهم أكثر من أربعين رجلاً ، فلا يتصور في هذه الحالات أن كان العرب في مكة والمدينة غافلين عن اقتباس الكتابة ، لذا فنرى جازمين ما تقدم أن الكتابة كانت معروفة بأكثر مما يسجله معظم المؤرخين في رواياتهم ، وأن نسيبهم هناك وإن كانت قليلة بالقياس إلى عموم الناس . إلا أنها قد لا تكون باق من نسبة المتعلمين في عصرنا في بعض البلدان الاستوائية ، وإن أهل تهامة وأهل الحجاز أولى ثقافة وحكمة وأدب ، وكانوا على اتصال دائم بالعالم ينقلون تجارته بين الشرق والغرب مما زادهم علم وبراعة في التجارة واساليبها ومقتضاياتها .

ومجموعة الوثائق السياسية في العهد النبوي والخلافة الراشدة للدكتور محمد حبيب الله الحيدر آبادي .

شكل ٤ - نموذج الخط العربي على حجر قبر عبد الرحمن بن خنيس (جبر) الحجري مؤرخ سنة ٣١ هـ . عثر عليه حسن افندي الهواري بأسوان في مصر سنة ١٩٢٩ محفوظ بدار الفن الاسلامي في القاهرة ويعتبر هذا الشاهد اقدم ما وصل اليها في العصر الاسلامي الاول . نصه عربي باللغة الفصحى ، مساحته ٧١×٣٨ سم ونصه حسب سطوره كما قرأه ولفنسون :

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا القبر »

« لعبد الرحمن بن خنيس (جبر ، جبار) الحجري (العبري) اللهم اغفر له . »

« وادخله في رحمة منك (واثبتنا ، وآتنا ، واننا) معه . »

« استغفر له اذا قرأت هذا الكتاب (كتب) »

« وقل آمين وكتب هذا ا »

« لكتاب (كتب) في جمادى (جمادى) الآ »

« خر من (سنت) سنة احدى و »

« ثلثين (ثلثين) . »

انظر : اسرائيل ولفنسون ص ٢٠٣ ، والخط الكوفي ، ليوسف احمد . وسومرج ١ مجلد ٣ ص ١٣٨-١٩٤٧ م .

شكل ٥ - نموذج كتابة كوفية على صخرة جفنة الابيض مؤرخة سنة ٦٤ هـ . عثرت عليها دار الآثار العراقية في وادي الابيض في لواء كربلاء على مسافة ثلاثين كيلومترا من حصن الاخضر ، وهي شاهد قبر ثابت بن يزيد الاسعدي عدد سطورها ١٣ وطول كل سطر ١٧٠ سم نشرت في مجلة سومر وهذا نصها : (*)

« بسم الله الرحمن الرحيم »

« الله وكبر (كذا) كبيرا وا »

« لحمد الله كثيرا وسبحان (سبع) ا »

« لله بكرة واصيلا وليلا »

« طوبى اللهم رب »

« جبريل وميكائيل (ميكل) واسر »

« فيل (كذا) اغفر لناثب « ثبت » بن يزيد »

« الاسعدي ما تقدم من »

« ذنبه وما تاخر ولن قال »

« آمين رب العالمين (العلمين) »

« وكتب هذا الكتب في »

« شوال من سنة اربع و »

« ستين . »

انظر : سومر ص ٢١٣ سنة ١٩٥٥ م ، دار الآثار العراقية . شكل ٦ - كتابات كوفية على السيفساء المربعة الدقيقة المذهبة في الوجه الداخلي من المثلث الاوسط بقبة الصخرة تعود الى سنة ٧٢ هـ كما هي مؤرخة ، ونصها من آخر الآية الكريمة « فاعبدون هذا صراط مستقيم . شهد الله انه لا اله الا هو الملك . . . » ويحيى بعدها نص تاريخي فيه اختلاف ولا شك ان العمال الذين انتهوا من ترميم قبة الصخرة في عهد المأمون رفعوا اسم عبد الملك وكتبوا بالسيفساء اسم المأمون ولم يجرؤا على تبديل تاريخها الاقدم .

انظر : العمارة الاسلامية ، كريزول . زكي محمد حسن ، فنون الاسلام . واطلس الفنون الزخرفية ص ٥٦٠ .

شكل ٧ - وجد هذا الحجر في آثار فلسطين . ويستدل من نصه انه كتب بعد عهد عبد الملك ، وهذه كتابته بخط كوفي :

« الطريق »

« عبدالله الملك »

« امير المؤمنين رحمة الله »

« عليه من ايليا الى هنا »

« الميل ثمانية (ثمانية) اميال »

انظر : تاريخ الخط العربي وآدابه . محمد طاهر الكردى ١٣٥٨-١٩٣٩ .

شكل ٨ - نموذج كتابة بخط كوفي مصري ويظهر في الحروف بعض التجويد الزخرفي ، وهذه النعوت للخط الكوفي نسبة للامصار التي ارتحل اليها كالكوفي العباسي والكوفي القرطبي وغير ذلك ، وهذا الحجر فيه ثلث قراءات من قبل اهل الاختصاص ولعل القلم قد طمس التاريخ الصحيح وهو محفوظ بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة ونصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر »

« ابي القاسم يحيى بن علي بن محمد بن جعفر »

« . . . جعفر بن الحسن بن الحسين »

« بن علي بن ابي طالب صلوة الله عليه توفي »

« رضى الله عنه يوم الاثنين لليلتين »

« . . . من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين . . . »

انظر :

Catalogue General du muse du Ciro :

Steles Funeraires, Tom III, 1939.

شكل ٩ - شاهد القبر للقاضي عبدالله بن لهيعة الحضرمي وقد احتفظ متحف الفن الاسلامي بالقاهرة بهذا الاثر المهم الذي يعود لسنة ١٧٤ هـ وهذا نصه عدى الاندثار الذي اصابه من السطر (٥) الى (٧) .

« بسم الله الرحمن الرحيم »

« هذا ما يشهد به عبدالله بن لهيعة »

« الحضرمي انه لا اله الا الله وحده »

« لا شريك له وان محمدا عبده »

« ورسوله (.) »

« وان الله يبعث من »

« في القبور على ذلك حي وعليه »

« مات وعليه يبعث ان شاء الله »

« في جمادى الآخرة سنة اربع وسبعين ومائة »

« رحمت الله ومغفرته عليه وكتب »

انظر : (الكندي الولاية وكتاب القضاة ، ص ٣٩٥ - مطبعة اليسوعيين بيروت ١٩٠٨) سجل الكتابات العربية . Repertoire Chronologique D'Epigraphie Arabe

شكل ١٠ - نموذج كتابة كوفية محفورة حفرا بارزا من شاهد قبر سليمان بن احمد مؤرخ سنة ٢٥٢ هـ محفوظ بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة ونصه :

(*) ان لرسم شجرة الخطاطين التي تبدأ بعل بن ابي طالب - رضى الله عنه - فالحسن البصري ، تاريخا واسما له اصوله وفروعه في بطون الكتب ، وليس من السهل على باحث متعجل ان تتوفر جميعها وربط بعضها ببعض في نسق تاريخي صحيح . كما وان ما اورده الدكتور سهيل انور وطاهر الكردى يدل على ان المعلومات التي استند عليها شبيهة بالتواتر الواهي الضحل المستند ، ومن ذلك السلسلة في اسماء الخطاطين وفي سلسلة الخطوط التي انحدر منها الخط العربي ففيها اضطراب وشذوذ لا يطابق المصادر .

ولد الحسن البصري في خلافة عمر بن الخطاب ونشأ على الفصاحة ، وكتب للربيع بن زياد في عهد معاوية وكان فقيها يستفتى واشتهر بمشاة خلقه ، « وعلمه » ، وتقام ، ومن هنا حمل الناس عليه كثيرا من المناقب منها تجويدة الخط قبل ان يكون للخط شأن يذكر وانه هو الذي قلب القلم الكوفي الى النسخ والثلث كما جاء في (صفوة الصفوة) ١٥٥/٣ ، عاش نحو ٨٨ سنة . انظر الخطاط البغدادي على بن هلال ص ٧٨ .

السطر الأعلى : « الله الملك الحق المبين »

« بسم الله الرحمن الرحيم »
« ان في الله عزاء من كل مصيبة »
« وخلقنا من كل هالك ودركا »
« من كل ما فات هذا قبر خديجة »
« ابنت تبوس بن سعيد رحمت »
« الله ومغفرته ورضوانه عليها »
« توفيت يوم اربع »
« وستين ومائتين وهي »
« تشهد الا اله الا الله وحده »

« لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله »
« ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون » *

انظر : مصدر الشكل ١٠

شكل ١٤ - كتابة كوفية من محراب مسجد قرطبة
بالاندلس مؤرخة سنة ٣٥٤ هـ وهذا نص ما فوق القبلة :

السطر (٢-١) السورة : آل عمران ، الآية : ١٣٩ ، أمر
الانام المستنصر بالله عبدالله «
« الحاكم امير المؤمنين اصلحه الله بعد عون الله فيما
شيده من هذا المحراب بكسوته » *
« بالرخام رغبة في جزيل الثواب وكريم المآب فتم ذلك
على يدى موليه وحاجبه »
« جعفر بن عبدالرحمن رضي الله عنه بنظر محمد بن
تمليخ واحمد بن نصر وخلد » *

« بن هاشم اصحاب شرطته ومطرف بن عبدالرحمن
الكاتب عبيده في »
« شهر (٧-٨) ذى الحجة من سنة اربع وخمسين وثلاث
مائة (السورة ٣١ الآية ٢١) » *

انظر : سجل الكتابات العربية الجزء ٤ ص ١٩٤ ، ١٩٥
ومصدر الشكل ١٠

« نص الآية ١٣٩ : إن يمسسكم قرح فقد مئس القوم قرح
مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا
ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين » *

شكل ١٥ - نموذج الكتابات الكوفية البارزة من محراب
المستنصر والنص الذي فوق طاق المحراب في القبلة «لا اله الا
الله محمد رسول الله (على ولى) الله واما النص المحيط حول
المحراب بالكوفي ايضا *

« بسم الله الرحمن »
« الرحيم هذا قبر سليمان (سليمان) بن »
« احمد يشهد الا اله الا »
« الله وحده لا شريك له و »
« ان محمدا عبده ورسو »
« نه صلى الله عليه وسلم »
« توفي في شوال سنة اثنتين »
« وخمسين ومائتين »

انظر : Catalogue General Musee Arab du Caire.
Steles Funeraires, Tom, III 1939.

شكل ١١ - نموذج كتابة كوفية من شاهد قبر مرزوق
معنفورة حضرا غائرا مؤرخ سنة ٢٥٥ هـ من متحف الفن
الاسلامي بالقاهرة برقم 2828 وهذا نصها :

« بسم الله الرحمن الرحيم »
« هذا قبر مرزوق مولى عبد »
« الرحمن بن عباس بن عبدالرحمن »
« بن سلام رحمت الله ومغفرته »
« ورضوانه عليه توفي يوم الخميس »
« ليومين خلون من رجب سنة »
« خمس وخمسين ومائتين »
« وكان يشهد الا اله الا الله »
« وحده لا شريك له وان محمدا »
« عبده ورسوله ارسله بالهدى »
« ودين الحق ليظهره على الدين »
« كله ولو كره المشركون »
« وصل الله عليه وسلم »

انظر : مرجع الشكل ١٠ (*)

شكل ١٢ - نموذج كتابة كوفية من شاهد قبر ابي عمرو
بن اسحاق محفورة حضرا غائرا مؤرخ في سنة ٢٥٩ هـ وهذا
نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم لله رضاء بقضاء »
« الله وايمان بقدره وتسليما لأمره هذه رو »
« ضة الصبيح الحسن المليح ابي عمر بن ا »
« سحاق بن ابراهيم بن ايوب الحولاني الغريق »
« الشهد العبد اعطاه ابويه صيبا الخ »

انظر : مرجع الشكل ١٠

شكل ١٣ - نموذج كتابة كوفية جميلة فيها تقوير من
شاهد قبر خديجة مؤرخ سنة ٢٦٤ هـ محفوظ في متحف الفن
الاسلامي بالقاهرة برقم ٤٣٠-٢٧٢١ وهذا نصه :

(٢) ولا كان لاصول الخط العربي جذور ضاربة في التاريخ ، وان الأمة العربية من أقدم الامم تأليف في الخط منذ عهد التبابعة وانسابهم
الناذرة كما ذكرهم ابن خلدون ، ذلك في العهد الجاهلي وما تلاه الى عهد النبوة ثم عهد الخلفاء الراشدين ، وفي ما حفظته لنا الكتب القديمة التي ألقت في
الخط وآدابها على لسان نفر غير قليل من الثقات الاقدمين ، وهي ذخيرة معتبرة ، نورد ما يحسب الترتيب الزمني الاقدم فالأحدث على النحو الآتي : (ولا يدخل في
هذا النطاق المؤلفات الغربية الكثيرة الموضوعة في تاريخ نشوء الكتابة عبر العصور والتي ذكرناها في خاتمة هذا الكتاب وهي :
(١) رسالة في الوراقة ورسالة في القلم للجاحظ ، (توفي سنة ٢٥٥ م) انظر : السندوبي رسائل الجاحظ .
(٢) كتاب العقد الفريد (لابن درستويه ابن عبد ربه الاندلسي (توفي سنة ٣١٧ هـ) ، والرسالة العذراء لابن المدبر . ونهاية الادب
للتويري ص ٥٦ .
(٣) رسالة ميزان الخط لابن مقلة (توفي سنة ٣٢٦ هـ) نسخة منها بمكتبة العطارين بتونس . انظر صبيح الاعشى ج ٢/٤٥٤ ، معجم الادباء ٢٨/٩ ،
النجوم الزاهرة ٢٦٨/٣ ، (خلاصة الاثر) لمحمد امين الشامي سنة ١٠٦١-١١١١ هـ طبع القاهرة ، البدايه والنهاية لابن كثير ، الكامل لابن الاثير ، ثمار
الفساد ١٦٦ ، كشف الظنون ٧١١/١ - ٢٦٧ ، و (مقدمة في الخط مرقومة (D. 1624)) و (استنساخ الكتاب (D. 1273)) من الخزائن
العامة برباط الفتح ، المغرب الاقصى . و (رسالة الوزير ابن مقلة في علم الخط والقلم الموجود منها نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤
صناعات) . =

٢٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم • قد انشئ هذا المحل رغبة في ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا وطلبا للفوز بجنان الفردوس التي اعدّها الله للذين آمنوا وعملوا الصالحات نزلًا • وأمران تجعل مدرسة للفقهاء على المذاهب الاربعة (سيدنا وامامنا امام المسلمين ابو جعفر المنصور المستنصر بالله امير المؤمنين شيد الله معالم الدين بخلود سلطانه واحيا قلوب اهل العلم بتضاعيف نعمه واحسانه وذلك في سنة ثلثين وستماية وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله) • من منشورات دار الآثار العراقية - بغداد

شكل ٢٤ - نصوص كتابات بخط ثلث جلي ، على مرمر محراب مشهد يحيى ابي القاسم ، من سنة ٦٥٧ هـ • نص القسم الظاهر في الصورة هو : « بسم الله الرحمن الرحيم • يؤمنون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا » الى آخر الآية الكريمة • من منشورات دار الآثار العراقية - بغداد

شكل ٢٥ - نصوص قرآنية بخط ثلث جلي (جليل) على حجر شباك في المدرسة المرجانية ببغداد : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وعد الله المؤمنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم • صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم » • من منشورات دار الآثار العراقية - بغداد

شكل ٢٦ - نموذج نصوص قرآنية من محراب مدينة (قم) في ايران بخط ثلثي على القاشاني • في الجزء الوسطي بالخط الكوفي : « لا اله الا الله محمد رسول الله على » • « ولي الله امير المؤمنين ووصى رسول رب العالمين » • والنص المكتوب بالخط الثلثي من آخر سورة البقرة : « لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فاعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » • ونص كتابة الاطار : « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير » • انظر : اطلس الزخرفة والفنون الاسلامية : زكي محمد حسن •

شكل ٢٧ - نموذج كتابة بخط الثلث منقوشة على حجر كان في الاصل في احد المساجد بمدينة عجلون يشير الى تجديد الامير ركن الدين منكويرش احد مباليك المنصور . قلاوون وهذا نصه :

« بسملة ... انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ولم يخشى الا الله ، جدّد عمارة هذا المسجد المبارك العبد الفقير الى الله تعالى الامير ركن الدين منكويرش ، الجمدراى المنصوري النائب بعجلون في ايام مولانا السلطان الملك المنصور خلّد الله ملكه في جمادي الاول سنة ست وثمانين وستماية •

انظر : Mayer (L.A) Saracenic Heraldry. جامع التواريخ • رشيد الدين ج ١ ص ١٠٤

شكل ٢٨ - نموذج كتابة بخط ثلثي من احدى رخامتين معروضة في المتحف الوطني بدمشق مؤرخة سنة ٦٩٠ هـ وهذا نصها الكامل :

« بسملة ... هذا قبر الفقيرة الى الله (المنوفة) في سبيل الله تحنين بنت عبدالله عتيقة الجنب العالي النسيقي استدمر السلحدار المنصوري الاشرفي توفيت يوم الاحد تاسع رجب الفرد سنة تسعين وستماية رحمهما الله ورحم من ترحم عليهما » • انظر :

Mayer (L.A) Saracenic Herald Odry, offord, pl. XXXVII, P. 80

شكل ٢٩ - نموذج كتابة بخط ثلث مسنك على القاشاني الازرق نراه في اعلى جدار ضريح الامام علي عليه السلام يبلغ طول ألفات الحرف المتر الواحد على الاقل والنص الظاهر من آخر سورة هل أتى هو :

« ويظوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا • واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس واسبرك ... » الى آخرها • من منشورات دار الآثار العراقية •

شكل ٣٠ - نموذج كتابات بخط اندلسي على اعمدة قصر الحمراء في غرناطة يحوي شعار بني نصر من القرن السابع الهجري •

ونصها : « ولا غالب الا الله » والنصوص الاخرى الدقيقة •

« عز لمولانا السلطان عبدالله الغني بالله » •

انظر :

L'Espagne, Monumentale, Architecture: & Sculpture, Paris,

(١٠) (القصيدة الماثية) المشهورة التي ضمنها قواعد الخط « ابي الحسن علي بن هلال المعروف بان البواب الكاتب المشهور (توفي سنة ٤١٣ هـ) ذكرها ابن خلدون في تاريخه ، وقد افاضت عنها الموارد المربية ولا سيما مجمع الادباء ووفيات الاعيان وتلخيص مجمع الاداب نسخة مصورة في مكتبة مديرية الآثار ببغداد • والبداية والنهاية لابن كثير وابن الفوطى من مؤرخى السير • انظر : الخطاط البغدادي على بن هلال • طبع المجمع العلمى ببغداد سنة ١٣٧٧ هـ • (١١) (الكتاب وضفة الدواة والقلم وتصريفها) تأليف ابي القاسم عبدالله بن عبدالعزيز البغدادي الكاتب النحوى الفرير مؤدب المهتدى بالله وهو مخطوط برقم ٥٣٠٦ في مكتبة فاتح ، باستانبول • (١٢) (عمدة الكتاب وعمدة ذوى الالباب) للمعز بن ياديس الفاطمي (٣٦٥ هـ) بحث في معرفة الخطوط والاقلام والاحبار والتزويق وصنع الرق والكاغ وفن التجليد • اصلها بالجامع الاعظم بتونس تقع في ٣٨ صفحة اهداني نسخة مصورة منها ولدنا الاستاذ هلال القنصل العام في تونس سنة ١٩٦٧ م • كتاب (شوق المستهام في معرفة رموز الاقلام) تأليف ابو بكر على بن احمد بن وحشية النبطى ٤١٣-٤٢١ هـ ، من نسخة محفوظة في المتحف البريطاني برقم 440.H وصلتنى من ولدى عامر في فترة دراسته العليا في عام ١٩٦٥ في انكلترا •

شكل ٣١ - نموذج كتابات كوفية واندلسية من القرن الثامن الهجري فوق محراب مسجد الحمراء في غرناطة الاندلس الذي هدم مسجده « » . ويحيط بالمحراب اطار من كتابة بخط ثلثي اندلسي نصها :

١ - « اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم . في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له في الغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة » الى آخره .
٢ - النص الكوفي الذي فوق المحراب : « لا إله الا الله وحده » « قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد » .
انظر : المصدر في شكل ٣٠

شكل ٣٢ - نموذج من الخط الكوفي الاندلسي والخط المغربي (الثاني الجلي) كما ظهر في قاعة الريحان بقصر الحمراء ونص الكتابة من اعلى الى اسفل هو :

١ - (ولا غالب الا الله) . قد كتبت بشكل زخرفي على هيئة قبة وتقرأها من اسفل الى اعلى ، ولا غالب (اسفل) الا الله (اعلى) وهي مكررة مرتين وبالخط الكوفي الاندلسي .
٢ - ولا غالب الا الله ، كتبت بالخط المغربي الاندلسي .
٣ - بيت من الشعر نصه : (فأمنت حتى الفصن من نضجة الصبا - وارهبت حتى) النجم في كبد السما .
انظر : المصدر في شكل ٣٠

شكل ٣٣ - نموذج من الخط المغربي الاندلسي نراه في قاعة الاختين بقصر الحمراء من القرن الثامن ونصه :

١ - في السطر الاعلى : ولا غالب الا الله مكررة .
٢ - في السطر الاسفل بيت من الشعر : « وتهوى النجوم الزهر لو ثبتت بها ، ولو لم تك في افق السماء جواريا » .
انظر : المصدر في شكل ٣٠

شكل ٣٤ - نموذج كتابة على الآجر (الطابوق) نراه على عقد الجسر العباسي الذي شيده الخليفة المستنصر بالله والنص هو :

« .. سعيهم مشكورا أمر بإنشاء هذه القنطرة المباركة تقرباً الى الله .. »
من منشورات دار الآثار العراقية .

شكل ٣٥ - كتابات بخط ثلث جلي في واجهة محراب جامع مرجان في سنة ٧٥٨ هـ وهذا نصها :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم .
٢ - الحمد لله الذي وفق المطيعين لعمارة بيوت اذنية العبادات والهم المخلصين بأشادة اعمدة دور الطاعات ورفع ذكر .
٣ - الولاية بتأسيس قواعد معالم المكرمات ودل ارباب السعادات على ان يتلوا أسهل الخيرات ومنح الحسنيين بتشريف ان الحسنات يذهبن السيئات وحباهم بما له ان المتصدقين والمتصدقات .

٤ - والصلوة على نبي الرحمة محمد المصطفى خير الانام واصحابه مصاييح الدجى وبدور الظلام اما بعد فيقول المفتقر الى غفو الملك المنان مرجان بن عبدالله بن عبدالرحمن بَدَل الله تامي حسنات اني هاجرت .

٥ - في الارض مدة سنين وجاهدت في الطول والعرض ذات شمال وبمين متورطاً في مخاوف البرّ والبحر متورداً في متائف البرد والحر احن دأبي الجدد الصاعد وادنا في التوفيق المساعد فعلمت ان الدنيا دار القرار وان الآخرة دار القرار وايقنت ان اولي

٦ - ما انفتت فيه الاموال وارى ما توجهت اليه همم الرجال ما كان وسيلة الى ابواب رحمته محط الرجال ذو خبرة ليوم المحاسبة والسؤال قال النبي عليه الصلوة والسلام اذا مات الانسان اقطع عمله الا عن ثلاث ، صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعوه له والصدقة الجارية .

٧ - هي الوقف فشمّرت عن نية صادقة صافية وتبريره للخير فيه وشرعت في عمارة هذه المدرسة المسماة بالمرجانية وتوابعها المتصلات بعضها ببعض في زمان المخدم الاعظم الدارج الى جوار الله وجنانه على اعلى غرر جناته شيخ حسن نويان اثار الله برهانه وتسمت في ايام دولته .

وتحتها نص آخر : « ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتا » .
من منشورات دار الآثار العراقية .

شكل ٣٦ - نموذج كتابات بخط ثلثي جلي متشابه من باب خان مرجان في بغداد بقلم الخطاط زرّين قلم من سنة ٧٦٠ هـ هذا نصها : « بسم الله الرحمن الرحيم »
« امر بإنشاء هذا التيم المبارك والدكاكين المولى المخدم الآمر صاحب الاعظم »

- (١٣) (المحكم في نقط المصاحف) لأبي عمرو الداني (توفى سنة ٥٤٤ هـ طبع دمشق ١٣٧٩ انظر معجم الادباء ١٢/١٢٢) .
(١٤) (معالم الكتابة ومفاتيح الإصابة) لعبد الرحمن القرشي من القرن السادس الهجري طبع بيروت ١٩١٣ م . و (كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم) لنشوان الحميري المتوفى سنة ٥٧٣ هـ طبع برل - لندون ١٩٦٦ م .
(١٥) (مقدمة ابن خلدون) في الفصل ٣٠ (توفى سنة ٨٠٨ هـ) .
(١٦) (صبح الاعشى) ج ٣ لأبو العباس القلقشندي (توفى سنة ٨٢٨ هـ) .
(١٧) (تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب) كتبها الخطاط عبد الرحمن المعروف بابن الصايغ ٧٦٥ - ٨٤٥ هـ . حققها وعلق عليها ، هلال ناجي . تونس ١٩٦٧ م (شرح وسيلة الإصابة الى طريقة صنع الكتابة) للقاضي نور الدين أبي النناء ، والعمدة في الخط العربي للشيخ عبدالله بن علي بن محمد السهيني .
(١٨) (جامع محاسن كتابة الكتاب ونزهة اولي البصائر والالباب) كتبها محمد بن حسن الطيبي برسم خزانة (المقام الشريف مولانا السلطان الملك الاشرف ابي النصر قانصوه الغوري) طبع بيروت ١٩٦٢ م .
(١٩) (طبقات الخطاطين : السيوطي ، كشف الظنون ج ٢ ص ٩٢ و ج ١ ص ٢٦٧ لحاجي خليفة) (المولد سنة ١٠٧١ هـ) .
(٢٠) (حكمة الاشراق الى كتاب الآفاق) لمرتضى الحسيني سنة ١١٨٤ هـ . طبع القاهرة .
(٢١) تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٢ ، ٣ للدكتور جواد علي ، طبع المجمع العلمي العراقي ببغداد ١٣٧١ .

« الاعدل ملك ملوك الامراء في العالم صاحب العدل
الموفور عضد السلطنة والامارة حاوي مراتب الامارة
والوزارة »

« افتخار شهداء الاوان المخصوص بعناية الرحمن امين
الدين مرجان الاولاقايتي وقفها على المدرسة المرجانية ودار
الشفاء بباب الغربة وكذلك ناحية عقروقوف .
والنصف من القائمة وتل دحيم ومزرعة بالصراة
وبساتين بالمخرمية وبساتين بقرية الترك والزادمان وخرماباد» .
ورباط جلولا المعروف بقزلرباط وزرين جوى ونصف
دوري وبساتين بعقوبة وبوهرز والبندنجين وخان ودكاكين
بالحلبة واربع خانات ودكاكين بالجوهريين وخان
بالجانب الغربي ودكان كاغد بالحريم كما هو
محدود مشروح في الوقفية وقفا صحيحا شرعيا تقبل الله
منه الطاعات في الدارين وبلغه نهاية المراد وكان الفراغ سنة
ستين وسبعمائة والحمد لله وحده » .

« وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي العربي
الصادق وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه وسلم . كتبه
الفقيه الى رحمة ربه احمد شاه النقاش المعروف بزرين قلم
غفر الله ذنوبه » . (وزرين قلم اخذ الخط عن ياقوت وهو من
اصحاب الاقلام الستة) .

من منشورات دار الآثار العراقية - ١٤

شكل ٣٧ - نموذج كتابة بخط ثلث جلي (جليل) حول
اطار احد شبائيك جامع النبي جرجيس بالموصل يعود تاريخها
لسنة ٧٦٧ ونصها هو :

« امر بتجديد عمارة هذا المشهد المبارك العبد »

« الفقير الى الله تعالى »

« المخدم ملك الامراء والوزراء جلال الدين ابراهيم
الختن عز نصره » .
من منشورات دار الآثار العراقية .

شكل ٣٨ - كتابة كوفية من ضريح تيمورلنك في سمرقند
على الآجر القاشاني من سنة ٨٠١ هـ النص هو :

« البقاء لله » مكرره

انظر : آثار الاسلام التاريخية في الاتحاد السوفياتي .

شكل ٣٩ - نموذج من الخط الثلث الجلي موجود في
مسجد بي بي خانم في سمرقند نصه هو :

« وان كانوا من قبل لقي ضلال مبين وآخرين
منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم » .

انظر : آثار الاسلام التاريخية في الاتحاد السوفياتي .

شكل ٤٠ - نموذج كتابات زخرفية متعاكسة التناظر
بخط جلي الثلث من حرم مسجد « اولو جامع » في بورسه في

الاناضول يعود لسنة ٨٢٣ هـ والنص هو :
بحروف كبيرة « الهادي »
بحروف صغيرة كوفية « ياباقي »

انظر : David Talbot, Islamic Art.
New York

شكل ٤١ - نموذج كتابات بخط ثلث جلي (جليل) على
القاشاني في محراب قره مان ابراهيم في الاناضول ، ورخ سنة
٨٣٦ هـ . من متحف « تورك اسلام اثر لرى » استانبول ،
ونصها ما يلي :

« بسملة الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه
سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض
ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم » .

انظر : Guzel Sanatlar, Istanbul, 1940
Turkish Ceramic, by Tahsinov : Istanbul.

شكل ٤٢ - كتابة زخرفية بخط جلي الثلث من مسجد
ضريح تومان اقا في سمرقند من القرن التاسع هـ النص هو :
« عجلوا بالصلاة قبل الفوت ، وعجلوا بالتوبة قبل الموت »
انظر : آثار الاسلام في الاتحاد السوفياتي .

شكل ٤٣ - نموذجان بالخط الثلث الجلي والخط
الكوفي من الاناضول نراهما في محراب المسجد الجامع في
مدينة بورسه والنص الاعلى :

« قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد ،
صدق الله العظيم » .

اما النص الاسفل بالكوفي فهو :

« قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد » .

انظر : تاريخ عمومي احمد رفيق ج ١٣٢٨ هـ
استانبول .

شكل ٤٤ - نموذج من الخط الثلث الجلي نراه على
قاشاني شباك جامع السلطان فاتح في استانبول تاريخه
سنة ٨٧٥ هـ ونص الكتابة هو آخر آية من سورة الكرسي .

١ - « ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم »

٢ - نص الكتابة التي فوقها من الورا : « الى النور والذين
كفرو » .

انظر : Turkish Ceramic, by Tahsinov, Istanbul.

شكل ٤٥ - كتابة بخط ثلث جلي على شاهد قبر منحوت
من المرمر على هيئة المحارب ، محاط باطار هندسي يعلوه تاج
مفصص وهذا نصه : « هذا القبر ، ست خاتون بنت ، سليمان
بك بن ذو القدر في اواسط رمضان المبارك سنة احدى

(٢٢) (الكتاب العربي المخطوط) نماذج كتابات وخطوط مختلفة من القرن الاول الهجري الى القرن العاشر . جمع وتعليق الدكتور صلاح الدين المنجد
سنة ١٩٦٠م . طبع القاهرة . وهناك كتب تركية اخرى هي : خط وخطاطان لحبيب الله افندي ، وكلازار صواب لنقيس زاده ، وتحفة خطاطين لسليمان
سعد الدين افندي المتوفى سنة ١٢٠٢هـ .

فهذه الكتب وغيرها التي تبحث تاويغ الخط والخطاطين ، وذكر من وضع الخط وأصله ، ووصله وفصله . وفي فضل الخط وما قيل فيه ، وفي القلم ،
وعالمهم فيه من الحكم ، وفي الدواة وصفاتها وآلاتها ، وفي المداد ، وفي النقطة والشكل ، وفي ذكر اسماء الكتبة الكرام من لدن النبي (ص)
الى ازمان هؤلاء المؤلفين ، وان كل ما جاء . ويجب . من بعد هذه المؤلفات وهي المصادر المعتبرة من كتب حديثة فما هي الا امتداد للمؤلفات القديمة .

وتسعين وثمانمائة رحمة الله تعالى (كذا) ٨٩١ هـ .

انظر : Vakıflar Dergisi Sirket Matbasi, Ankara - 1958

شكل ٤٦ - نموذج من الخط الثلث الجلي في مشهد الكاشانيين في بغداد والجزء الظاهر من نصه وهو نهايته : (١ هـ ٥٠ ل الضلال حجتة وبرهانه وحرر ذلك في سادس شهر ربيع الثاني سنة ٩٢٦ هـ) .
دار الآثار العراقية - بغداد .

شكل ٤٧ - نموذج من الخط الثلث الجلي والخط الكوفي تحت قبة مدرسة مير عرب في بخارى من سنة ٩٤٣ هـ .
١ - نص الكتابة الثلثية : « ٥٠٠ الغيب في السموات والارض ويعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ٥٠٠ » .
انظر : آثار الاسلام في الاتحاد السوفيتي .

شكل ٤٨ - نموذج كتابات زخرفية بأشكال مختلفة من واجهة وجوانب محراب مسجد « صوقو لى محمد باشا » في استانبول ٩٧٩ هـ ١٥٧١ م والنصوص هي :
١ - في السطر الأعلى : « لا إله الا الله الملك الحق المبين - محمد رسول الله صادق الوعد الأمين » .
٢ - في الدوائر : « بسملة : قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد » .
٣ - بجانب المحراب : « أشهد الا إله الا الله وحده لا شريك له » .
« وأشهد ان محمدا عبده ورسوله »

وفي المحراب : « كلما دخل عليها زكريا المحراب »

انظر : David Talbot, Islamic Art.

شكل ٤٩ - نموذج كتابة كوفية زخرفية على هيئته مثنى في وسطه نجم مثنى أيضا تتضمن اسم الله تعالى واسماء محمد، ابي بكر ، عمر ، عثمان ، علي ، طلحة ، الزبير ، سعد ، سعيد ، عبدالله ، عبدالرحمن . وهم العشرة المبشرة من الصحابة الكرام . من جامع السلطان احمد ، استانبول .

شكل ٥٠ - نموذج كتابات كوفية وثلاثية بالكاشاني الملون في ايوان مسجد الجمعة في مدينة اصفهان .
النص الكوفي : « الله اكبر الله » مكرره .
وفي المربع الايسر من العقد : « سبحان الله » .

اما السطر الثلثي الفارسي النص فستشباك وآخره « بست ما علم بعد ٥٠ شاء المعرفة من هذا افضل الصلو ٥٠ »

شكل ٥١ - نموذج كتابة زخرفية دائرية الشكل بخط ثلثي من جامع السلطان سليم في ادرنه ، ونصها هو :
« بسملة : سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير . وآتيناه موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا يتخذوا من دوني وكيفا » .

شكل ٥٢ - نموذج كتابة زخرفية دائرية الشكل بخط ثلثي من قبة جامع السلمانية في استانبول ونصها هو :

« بسملة : « ان الله يمسك السموات والارض ان يزولا ولئن زالتا ٥٠٠ امسكها من احد من بعد انه كان حليبا غفورا » .
انظر : Guzel Sanatlar, Istanbul

و - اسكى يازيلرى او قومه انختارى استانبول ١٩٤٢ م
شكل ٥٣ - نموذج كتابة بخط ثلث من مسجد سيمارانغ "Semarang" في اندونيسيا في جزيرة جاوا نصها :
« ٥٠٠ لا اله الا الله والله اكبر ٥٠٠ » .

شكل ٥٤ - نموذج كتابة بخط عربي على طراز صيني في اعلى باب مسجد كاتون في الصين نصها :
« ان الدين عند الله الاسلام »

انظر : الشرق الاسلامي : Corachi Shiratori

للمستشرق عميد جامعة طوكيو في اليابان

شكل ٥٥ - نموذج كتابات عربية على طراز صيني نرى نصوصها في محراب مسجد شنغهاي في الصين وهي :
١ - في الاعلى : « انا الله الواحد »
٢ - في داخل المحراب : « بسملة : قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد » .
٣ - وكتب حول طوق المحراب وجوانبه : « الله لا إله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم . الى آخرها .
انظر : كتاب ليدى لنجال لن .

The Arabian Prophet P 10.
By: Linchal --- Lien, 1920.

شكل ٥٦ - كتابة بالخط الثلث الجلي حول قبة جامع الشيخ معروف الكرخي ببغداد على القاشاني الازرق ونصها :
بسملة : « الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ٥٠٠ » الى آخر آية الكرسي وهي من قلم الخطاط البغدادي محمد صابر الذي توفي سنة ١٣٦٠ هـ .
انظر : منشورات دار الآثار العراقية ببغداد

شكل ٥٧ - نص الكتابة الكوفية الصاعدة بتقاطع والتفاف حول المنارة ، على هيئة اشربة هي : (ياعلي) وفي المربعات : (الله) ، (محمد) مكررة بالكاشاني الملون .

شكل ٥٨ - النص الواضح من كتابة اعلى محراب مسجد (سين شين جى) « لا اله الا الله » مكتوب بخط ثلثي .

شكل ٥٩ - نص ما حول المحراب وهو آية كريمة : « في بيوت الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ٥٠ الآية » وفي الجهة الآتية : « كلما دخل عليها زكريا المحراب » .

شكل ٦٠ - في زاوية هذه البلاطات كتابة كوفية . قوامها عبارة : « توكل على خالقك » مكررة طردا وعكسا . اما في الحاشية فآية من القرآن الكريم ، مكتوبة بالخط الكوفي ، نصها في اعلاها : « ان الصلوة تنهى عن الفحشاء ، وعن البغي تنمة الآية » والمنكر ولذكر الله » وفي اسفلها تنمة الآية الكريمة : « اكبر والله يعلم ما » وعن اليسار « تصنعون صدق الله ٥٠ » وفي زوايا هذه المجموعة نجد عبارة : « عمل غيبي امين النوريزي » .

شكل ٦١ - نص تمة هذه الكتابة . . . بالمجا ٠٠٠ واتباع السنة وقال قدس الله تعالى سره العيون لا ترى صفة ذاته « انظر : (كتاب بغداد ، تاريخها وآثارها ، مديرية الآثار العامة سنة ١٩٥٩ م) .

شكل ٦٢ - نص لكتابتها في اعل باب جامع المصرف ببغداد وهو تاريخ بابيات من الشعر مؤرخة سنة ١٢٢٧هـ :

الله بيت عبادة وتقوى رفعت قواعده على رضوى
كم راكم الله فيه وكم من ساجد للفوز بالماوى
يتلون للذكر القديم به وكذا حديث المصطفى يروى

شكل ٦٣ - كتابة بخط الثلث ، حول قبة جامع الحيدرخانه . نصها : « بسملة : والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلّى ، الى آخر الآية من سورة الليل » ثم يليها سورة الشمس : « والشمس وضحيها ، الى آخر الآية » ولا يخاف عقيبها . ويحتمل ان تكون هذه بخط نعمان الدكائي أو بخط تلميذه سفيان الوهبي وهما من مشاهير خطاطي بغداد في الفترة التي شيد بها الجامع سنة ١٢٤٢ هـ انظر المصدر السابق .

شكل ٦٤ - كتابة بخط ثلث جلي أو (جليل) ، من مصلى جامع في مدينة بكين في الصين نصها : « بسملة : هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون » .
انظر : (الحياة الدينية لمسلمي الصين) .

The Religious Life Chines Moslems.

شكل ٦٥ - نص الآية (١٨) من سورة البقرة : « من السماء فيه ، ظلمات ور ، عد وبرق يجعلو ٠٠٠ » . من مصحف كتب على الرق منسوب لعهد الخليفة ابي بكر الصديق . انظر : كتاب الشرق الاسلامي : البرفسور ، كوراجي شيراتوري . طبع طوكيو - اليابان (٢) .

شكل ٦٦ - نص الآيات الكريمة مكتوبة بحسب السطور في الصورة : « واذكروا نعمت ا ، الله عليكم اذ كنتم اعد ، ا فالف بين قلوبكم فاصبحتم ، بنعمته اخوانا وكنتم على ، شفا حفرة من النار ، فانقلد ، كم منها كذلك يبين الله . لكم آياته لعلكم تهتدون و ، لتكن منكم امة يدعون ا » من مصحف منسوب للخليفة عمر بن الخطاب او لعهد ينظر : اسلامك كلجر . ومقدمة ابن خلدون (ص ٢٢١) .

شكل ٦٧ - ينقسم نص صفحة المصحف هذا المكتوبة بالخط الكوفي ، على الرق بحجم ٣١ x ٢٥ سم قسمين : الاسفل ينسب للخليفة عثمان بن عفان ، وهو الآية ١٢٩ من سورة الشعراء : « تغلدون اذا ، بطشتم بطشتم ، جبارين فاتقوا الله وا ، طيعون واتقوا الذي اهدكم ، بما تعلمون اهدكم ، بانعام وبنين ، وجنات » .

والاعلى من النص منسوب للخليفة علي بن ابي طالب وهو بالكوفي ايضا بحسب سطوره : « حرم عليكم الميتة والدم ولحم ، الخنزير وما اهل لغير الله فمن ، اضطر غير باغ ولا ، عاد فلا اثم عليه ان الله غفور ، رحيم ان الذين يكتُمون ما ، ا نزل الله من (الكتاب) ويشترتون ، به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون ، في بطونهم الا النار ولا ، يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ، ولهم عذاب اليم اولئك ، الذين يشترون الضلالة بالهedy والعداب ، بالغفرة فما ، اصبرهم على النار ذلك ، بان الله نزل الكتاب بالحق ٠٠٠٠٠ وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد » الآية ١٧٥ من سورة (البقرة) .
(متحف طوب قيو ، استانبول) .

شكل ٦٨ - كتابة من آخر سورة سبأ بخط كوفي ، ونصها بحسب السطور المرسومة على هذا النحو : « يدى عذاب شديد قل ماسألتكم من ا ، جرم فهو لكم وان اجرى الا على الله ، وهو على كل شيء شهيد قل ان ربي يقذف با ،

(٢) جاء في صحيح مسلم ، وفضائل القرآن ، لاسماعيل بن كثير القرشي : انه يؤثر عن النبي الكريم (ص) انه قال : « لا تكتبوا عنى شيئا غير القرآن ومن كتب غيره فليحبه » . وهكذا كان تدوين القرآن في حياة النبي(ص) في صحف ورقاق لا في مصاحف ، وكان نزول القرآن على الرسول نجوما « منجما » في مدة ٢٢ سنة و ٦ اشهر و ٢٢ يوم . كما جاء في الاتفاق في علوم القرآن للسيوطي .

لذا فعندما كانت تنزل على النبي (ص) شيء من الآيات الكريمة كان يستدعي على الفور بعض من كان يكتب له بالخط المقرر حينذاك هو (الخط المكي) او (الخط الجعري) وهم كتاب الوحي فيمل عليهم ما ينزل عليه . وكتاب الوحي عندهم الى ٤٣ نفر .

وكان يتم ذلك التدوين على الوسائل المتيسرة والموجودة في ذلك المهدومها القرائيس والاوراق الاولى . والرقوق الناعسة المسواة .

وقد حرص كثير من الصحابة على الاحتفاظ وجمع كل او قسم من الآيات الكريمة والتي دونوها على الوسائل الالة الذكر (جميعها في مكان واحد وليس في مصحف واحد) وثبت هذا القول ما يروى عن زيد بن ثابت . وما قيل ايضا عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عندما سأل عن آية من الكتاب فقيل له كانت مع فلان الذي قتل في يوم اليمامة فقال انا لله ٠٠ وراجع بعدها ابا بكر الصديق (رض ٠٠) بصدد جمع القرآن . والمصنف التي جمعت فيها القرآن ووضعت لدى ابي بكر بعد ان شئت بخيط خشية سقوط او فقدان شيء منها ، وبعد وفاته انتقلت هذه الصحف الى خلفه عمر وظلت لديه حتى انتقاله لجوار ربه . ثم حفظت عند ابنته حفصة .

وجاء في كتاب المصاحف للسجستاني ص/٨٤ ، ذكر مصحفا كان لعائشة زوج النبي (ص) ومصحفا آخر عند ام سلمة زوج النبي (ص) . وبصدد جمع القرآن (ان رسول الله ص) قال لعل : يا علي ان القرآن خلف فراشي في الصحف والحريز والقرائيس فخذوه واجمعوه ، ولا تضيعوه ، كما ضيعت اليهود التوراة ، لذا فما اكمل الامام على مواراة ابن عمه (ص) حتى آل على نفسه الا يرتدى برداء للصلاة حتى يجمع القرآن في مصحف واحد ، حتى جمعه ، فكان بذلك اول مصحف جمع فيه القرآن ، (الفهرست) و (تاريخ القرآن - الزنجاني) . وان عليا حمل ما جمعه على ظهر ناقته وجاء الى الصحابة .
ومما يقال انه كان آخرون من الصحابة ايضا بالاضافة الى الامام على قدوفق ونجحو في جمع القرآن وهم : ابي بن كعب ، وعبدالله بن مسعود ، وعبدالله بن عباس ، وابو موسى الاشعري ، والمقداد بن الاسود . وهذه المصاحف المشار اليها هي التي كانت موزعة في الامصار والمدن الاسلامية كما روى (الكامل في التاريخ لابن الاثير) وقد كان وقع ثمة خلاف بين هذه المصاحف الذي استنفحل بمرور الايام حتى ادركه الصحابي حذيفة بن اليمان في غزوته في اذربيجان فتوجه الى المدينة وقاتع الخليفة عثمان بن عفان ، فنهض الاخير بالامر بجمع القرآن ، كما وقام بعدها بتوزيع نسخ منه على الامصار الاسلامية لتحل محل المصاحف المتداولة هناك ومستهدفا من ذلك لوضع حد لكل خصومة قد تطرا . وحتى لا تسبب بعد ذلك تشتت الكلمة وتفرق الصف في وقت كانت الجيوش الاسلامية تدك أسوار ما وراء النهر شرقا وساحل المحيط الاطلسي غربا . وقدعد جمهور من المؤرخين ان جمع القرآن الذي قام به عثمان كان (الجمع الثالث) بتشجيع من الامام على وبموافقة كما ورد في (تاريخ القرآن للزنجاني) . حتى ان قسما من هؤلاء الرواة قد نقلوا على لسان الامام على قوله : « لو لم يفعل عثمان هذا الشيء لفعلته انا » . (انظر المصاحف للسجستاني ص ٥) ، ويلزم على هذا ما جمعهو الصحابة كان مخطوطا في صحف .
وفي الرواية ان ما كتب عثمان من المصاحف اربعة وقيل سبعة مصاحف ، فبعت واحد الى مكة وآخر الى الشام وآخر الى اليمن وآخر الى البحرين وآخر الى البصرة وآخر الى الكوفة وحبس بالمدينة واحد .

وروى ابن الاثير في اسد الغابة ج ١ ، ص ١٩٣ ان النبي (ص) قال : « اذا اختلفتم في الباء والناء فاكتبوها بالياء » . فاول ما احدثوا في القرآن النقط على الباء والناء . وروى ان الصحابة الكرام هم الذين عدو آيات وسور وحروف واثال السور فكان عدد السور ١١٤ سورة وكما عداه اهل الكوفة ٦٢١٧ آية او ٦٢١٩ آية كما عداه المكيون ، واما عدد كله ٧٧٤٣٩ كلمة . انظر : كتاب المصاحف ص/١٢٢ .

وفي المأثور ، ان المصحف العثماني كان خاليا من النقط والحركات لان الحاجة اليها حينئذ لم تكن ملحة ولا ضرورية نظرا لان العرب كانوا يميزون ويفرؤن الاحرف بالسليقة ومعرفة السابق على اللاحق ، والفترة ، لذا ظل الناس في مختلف الامصار الاسلامية يقرؤون القرآن في مصحف عثمان الى ما يقرب من الاربعمائة سنة بدون نقط وبدون حركات . ولكن عندما امتدت الفتوحات الاسلامية ودخلت في الاسلام امة غير عربية اختلط هؤلاء المسلمين الجدد باخوانهم العرب ، فادى ذلك الى ظهور اللحن والتصحيح والقراءة المغلوطة الامر الذي اوجب وضع نظام الحركات (النقط الاعرابي) او (الشكل) التي قام بها ابي الاسود الدؤلي ومن ثم تبناها حروف القرآن بالنقط الاعرابي وهي النقط المميزة « ب ت ث ج ح خ » الخ ٠٠ التي وضمها تلاميذ ابي الاسود وهم يحيى بن يعمر ونضر بن عاصم الليثي وابن سيرين (٦٥ - ٦٦ هـ) وقد لاقى نظامهم هذا معارضة شديدة ، منهم انس بن مالك وعبدالله بن مسعود الذي قال : « لا تغلطوا في كتاب الله ما ليس منه » (انظر الحكم لابن عمرو الداني) .

لحق علام الفيوم قل جاء الحق وما يبدى ا ، لباطل وما يعيد . قل ان ضللت فانما اضل ، على نفسي وان اهتديت فبما يوحى اليّ ، ربي انه سيعيد قريب ولو ترى اذ فز ، عوا فلا فوت واخذوا من مكان قر ، يب وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش ، من مكان بعيد وقد كهموا به من قبل و ، يقدفون بالغيب من مكان بعيد وحيل بينهم و ، بين ما يشتهون كما فعل باشياعهم من قبل انهم ، كانوا في شك مريب . سورة الملكة اربعون وخمس (آيت) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطرا ، السموات والارض جاعل الملكة رسلا . وهذه الصفحة من المصحف المحفوظ بمتحف طوب قيو فرع الامانات المقدسة .

انظر : Specimens of Arabic and Persian Palaeography A.J. Arberry, 1939

ومجلة العربي : العدد ١١٠ سنة ١٩٦٨ م الكويت .

شكل ٦٩ - كتابة في هامش الصفحة الاولى من المصحف ، بخط شبيه بالنسخ القديم ، المتطور من الكوفي ، ونصها : « سلطان المشايخ في الافاق وهاد الا ، قطب بالاستحقاق (الناسخ) حسن البصري قدس الله ، سرّه العزيز في عاشر رجب الفرد الصمد سنة سبع وتسعين ، من الهجرة النبوية (٠٠٠) كتبه (٠٠٠) الاصل ثم ختمت وكملت ، انا محمد ابن ادريس الشافعي حامداً الله ومصليا ، على نبيه وآله وصحبه » . اما النص الكوفي المتطور في الصفحة نفسها هو : « بسملة وسورة الناس » (*) . ينظر : اسكي يازيري اوقومه انخاري ، استانبول ١٩٤٣ .

شكل ٧٠ - النص القرآني من سورة الشعراء ، فيها فواصل الآيات مرسومة بشكل دوائر حولها فقط ، وهو بحسب السطور : « وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم ، وما يستطيعون انهم عن السمع لمعزولو ، ن فلا تدع مع الله الاها آخر فتكون ، من المذلين وانذر عشيرتك الاقربين ، واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ، فان عصوك فقل اني برى ، مما يعملون ، وتوكل على العزيز الرحيم الذي يرا ، لا حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه ، هو السميع هل انبئكم على من تنزل ، الشياطين تنزل على كل افاك اثم » .

المتحف البريطاني OPB. 29

شكل ٧١ - النص القرآني لصفحة المصحف ، المنسوب للامام الصادق ، وهي الآية ١٠٩ ، ١١٠ من سورة مريم بحسب سطورها الكوفية : « الى انما آتاكم ، اله واحد فمن ، كان يرجوا لقاء ربه ، فليعمل عملا صالحا ، ولا يشرك بعبادة ربه احدا » . وهذا الكوفي مثال لخط المصاحف .

شكل ٧٢ - النص القرآني من سورة «المؤمنون» كتبت باحد انواع الخط الكوفي التي تبلغ اثنتي عشرة قاعدة واكثر

سميت باسماء امصارها . قال ابن خلدون : « والخط الكوفي معروف الرسم لهذا العهد ثم انتشر العرب في الاقطار واختط بنو العباس بغداد ، وترقت الخطوط فيها الى الغاية لما استبحرت في العمران . وخالفت اوضاع الخط ببغداد اوضاعه بالكوفة في اعادة الرسوم ، وجمال الرونق ، وحسن الرواء . واستحكمت هذه المخالفة في الامصار ، الى ان رفع رايتها ببغداد علي بن مقله الوزير في المائة الثالثة » . والنص حسب السطور المكتوبة : « وانت خير الراحمين فاتخذتمو ، هم سخريا حتى انسوكم ذكري ، وكنتم منهم تضحكون اني جز ، يتهم اليوم بما صبروا انهم ، هم الفائزون قال كم لبثتم في ا ، لارض عدد سنين قالوا لبثنا يو ، ما او بعض يوم فصل العادين ، قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم ، كنتم تعلمون افحسبتم انما ، خلقناكم عبثا وانكم النينا لا تر » جعون (*) .

شكل ٧٣ - النص القرآني لهذه السطور الثلاثة من سورة السجدة : « ينتظرون فاعرض ، عنهم وانتظر ، انهم منتظرون » وتنتهي بفصل سورة مزخرف كتب في وسطه (الاحزاب سبعون (وثلاث (ثلاث) .

شكل ٧٤ - النص القرآني لهذه الصفحة المزخرفة تنتهي بفصل سورة (القدر) وهو كما يل : من كل ا « مر سلام هي حتى ، مطلع الفجر » ، يليها فصل السورة وبداخل الفاصل دوائر كتبت « سورة (لم يكن) ثمانى آيات . وتحتها « بسم الله الر » . وسورة لم يكن هي سورة (البينة) .

شكل ٧٥ - في هذا الجزء من الصحيفة مثال للخط الكوفي المحقق ، الذي كانت تكتب به المصاحف في العصر العباسي . ونص الآية وفق سطورها السبعة ، من سورة النحل ، هي : « ولو يواخذ ، الله الناس ، بظلمهم ما ، ترك عليها من ، دابة ولكن ، يوزجرهم الى ، اجل مسمى ماوا » .

شكل ٧٦ - النص القرآني في هذه الصفحة بحسب سطورها السبعة من سورة الروم ، هو : « الروم في اد ، نى الارض و ، هم من بعد غلبيهم ، سيفلبون في بضع ، سنين لله الامر من ، قبل ومن بعد ويو ، منذ يفرح ا » .

شكل ٧٧ - نص هذه الصفحة من المصحف بحسب سطورها الاثني عشر ، هو : « وهو خير الحاكمين ، قال الملا الذين ا ، سنكبروا من قومه ، لنخرجك (٠٠٠) و ، الذين آمنوا معك ، من قريتنا او لتمود ، ن في ملتنا قال او ، لو كنا كارهين ، قد افترينا على ا ، لله كذبا ان عد ، نا في ملتكم بعد ، اذ نجانا الله منها » .

شكل ٧٨ - النص القرآني بحسب السطور السبعة المكتوبة في الصفحة ، هو : « من خلق السموات ، والارض وسخرا ، لشمس والقمر ليقولن ، الله فاني يؤفكون ، الله يبسط الرزق لمن يشاء ، من عباده ويقدر له ، ان الله بكل شيء ، عليم » .

شكل ٧٩ - النص القرآني للصفحة المكتوبة على الرق كما يأتي : « فسواهن سبع سموات ، وهو بكل شيء عليم ، واذا قال ربك ، للملكة اني جاعل ، في الارض خليفة ، قالوا اتجعل فيها ، من يفسد فيها و » .

(*) وقد اجمعت المصادر العربية كالمقد الفريد و خلاصة الاثر لحمد امين والبداية والنهاية والكامل لابن الاثير والفهرست لابن النديم وصحيح الاعشى للقلقشندى وغيرها : بان الخط لم ينل عند امة من الامم ذوات الحضارة ما ناله عند المسلمين من العناية به والتفنن فيه ، فاتخذوه بادي الامر وسيلة للمعرفة ، ثم البسوه لباسا قدسيا من الدين ، فاولوا آيات من القرآن الكريم ، ما تشبه اليه . ن . والقلم وما يسطرون . . . وآيات اخرى كثيرة .

(**) اهل الخط بعد الحسن البصري : واسماء الاقلام في بغداد : ولما ازدهرت الحضارة الاسلامية اصبح الخط فنا ، غايته الاولى المعرفة ، فوضعت له قواعد علمية ، واخترعت طرائق واساليب ، تهدف كلها الى اظهار الجمال المتناهي فيه ، فاستطاع الفنان الكاتب المسلم ان يبلغ غايته في الحروف العربية ، وان يعطيتها اشكالا مختلفة من الرشاقة والتناسق والتناسب فكسماها الظاهر الذي تشع فيه الحياة ويجرى السحر ، حتى بلغت انواعه العشرات ، وقد تزيد كما روى . وعرف في بدء العصر الاموي من اوائل الكتاب الماهرين خشنام وخالد بن الهياج وقطبة المعرد ومالك بن كثير وفي اوائل الدولة العباسية في خلافة السفاح نبغ الضحاك بن عجلان الكاتب فزاد على قطبة ، وفي خلافة ابي جعفر المنصور اشتهر خطاط يدعى اسحق سنة ١٥٤ هـ . وفي اواخر القرن الثاني سنة ٢٠٠ هـ انتهت جودة الخط الى ابراهيم الشجري وابنكر قلما من ضرب الجليل اخف منه حركات واحسن مزاجات ففساد « قلم الثلثين » ثم فرغ من هذا القلم فرعا هو اخف منه فساده : « قلم الثلث » : وقالوا : ان الاقلام من الثلثين ، والنصف ، والثلث ، وخفيف الثلث ، والمسلسل والغبار ، قديمة ، وان وقع في اذهان كثير من الناس انها من مخترعات ابن مقله وابن البواب ، وان الاقلام المستعملة في ديوان الانشاء قديما هي خمسة : قلم الطومار ، الكامل والمحقق ، والغبار . (صحيح الاعشى ج ٣ ص ١٤ ، ٢٠ ، ١٣١) .

وجاء في (تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب) ص ٣٧ في اسماء الاقلام : « الطومار ، والجليل ، والمجوع ، والرياسي ، والثلثين ، والنصف ، والثلث ، والحرايجي ، والمسلسل ، وغبار الحلية ، والموامرات ، والمحدث ، والمميج ، والمحقق ، والرقاق ، والريحان ، والتواقيع ، والنسخ ، والمنثور ، والمقترن ، والحواشي ، والاشمار ، واللؤلؤي ، وخفيف الثلث ، وقلم المصاحف ، وقلم النسخ ، والغبار ، واليهود (وقلم الذهب) . وقد ورد ذكر اسماء اخرى للخطوط في « تحفة خطاطين » اضافة الى ما تقدم لم نناكده من مصادرها .

شكل ٨٠ - نص صفحة المصحف ، المنسوب لابن مقلة المكتوب بخط كوفي ، وهو بحسب السطور من سورة القصص : « ومن تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون » وقال فرعون يا ايها الملأ ماعلست لكم من إله غيرى فاوقدلى ياهامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلنى اطلع الى إله موسى وانى لأظنه من الكاذبين واستكبر هو وجنوده فى الارض بغير الحق وظنوا انهم لينا لا يرجعون فاخذناه وجنوده فبذناهم فى اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون واتبعناهم فى هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من المقبوحين ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون وما كنت بجانب الغربى اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين ولكنا انشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا فى اهل مدين تتلوا عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتيتهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون ولولا ان تصيهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت لنا رسولا فنتبع اياتك وتكون من المومنين « فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتى مثل ما » .

(يلاحظ عدم وجود اشارات فواصل للآيات فى تلك الصفحة)

(١) وابن مقلة (هو الوزير ابو على الصدر محمد بن الحسن بن مقلة ، المولود سنة ٢٧٢هـ ببغداد ، وكان أبو عبد الله كنية ابن مقلة ، ومقلة لقب ابيه على . كما ذكر ذلك ياقوت وغيره . وقيل : اسم ام لهم كان ابوها يلاعبها فيقول يامقلة ايها . اخذ الخط الجميل عن الاستاذ الاحول من تلاميذ ابراهيم « السجزي » - السجزي - .

قال ابن خلكان : هو الذى اتم ما به به قطبة الحرر . وقال ابن الطقطقى : وهو اقدم من نقل وطور الكتابة والخط ، من الطراز الكوفى المقد ، الى الاشكال العلمية ، والصورة الفنية الموزونة التقاطيع ، الحسنة التراكيب المألوفة حتى يومنا هذا . ويرى انه لا سئل عبد الله ابن الزنجى الكاتب : ما تقول فى خط ابن مقلة ؟ قال : ذاك نبى فيه ، افرغ الخط فى يده كما اوحى الى النحل فى تدريد بيوته . وقال صاحب كشف الظنون : « ولعل ما نسب الى ابن مقلة لانه اول من اشتهر به ونقل عنه وان كان سلك فيه سبيل الاتباع لغيره ، او انه ادخل فى شكل الكتابة تحسينا اسمى به باشتهاره عنه اختراعا ، وقارب تحسينه هذا الخط النسخى فنسب اليه » .

وجاء فى رسالة الوزير ابن مقلة ، فى علم الخط (نسخها بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ١٤ صناعات) : « وكانت قاعدة ابن مقلة (الالف المقدره فى النظر والفكر) اذ انه لم يذكر اى مساحة لوطه ، واتخذ من ذلك الحرف (الالف) الذى كتبه عن غيره ، وحدة قياسية واساسا لقياس ابعاد مساحات الحروف الهجائية المفردة ، التى تبلغ صورها التسع عشرة صورة عليه . وكان يارعا فى علم الهندسة . ووضع قواعد لازالت موجودة فى كيفية قف القلم ، ومسكه ، وكتابة النقط ، ثم جاء بعده ابن عبد السلام فعدل ونقح هندسة ابن مقلة . وكان خط ابن مقلة يضرب مثلا فى الحسن ، لانه احسن خطوط الدنيا كما قال تعالى فى (ثمار القلوب) والزمخشري فى (اساس البلاغة) ، كان ابن مقلة يخدم فى بعض الدواوين فى كل شهر بستة دنابر ، ثم انه تعلق بابى الحسن بن الفرات ، فرفع من قدره ، ونبتت حاله وعرض جاعه واشتهر حتى روى فى (خلاصة الاثر) خبر كتابته كتاب هدنة بين المسلمين والروم وبقيت فى ايديهم حتى زمن السلطان محمد فاتح . استوزره الخليفة المقتدر بالله سنة ٣١٦هـ ثم نفى ، واستوزره القاهر بالله سنة ٣٢٠هـ واتهم بمؤامرة ، واخفى . ولما بويج الراضى بالله استوزر فكانت الكلمة العليا له . ثم حدث ما حدث فى استيلاء ابن رائق على الخلافة فى بغداد وقص على الخليفة نوايا ابن مقلة واطلعه على رسائله السرية ، فقطع يده ورد الى سجنه ثم قطع لسانه . وبقي فى الحبس الى ان وافاه اجله سنة ٣٢٨هـ . ودفن فى دار السلطان . ثم سأل اهل بيته بعد مدة تسليمه اليهم فنيش ، وسلم اليهم ، فدفنه ابنه فى داره . ثم نبشت حرفته المعروفة بالدينارية ، ودفنته فى دارها بقصر ام حبيب (ببغداد) . ومن نكد الدهر ان تلك اليد النفيسة تقطع .

وبعد فانه ليس من اليسر ان نعرض فى هذا المجال الضيق لاعمال هذا العلام فى الخط العربى الذى تحدثت عنه الاجيال .

وند نظمت فى وصف جمال خطه قصائد كثيرة جميلة منها فصول ابو منصور التعالى :

سقى الله عيشا مقى وانقضى بلا رجعة ارتجيبها ونقله
كوجه الحبيب وقلب الاديب وشعر الوليد بخط ابن مقلة
ويكفيه فخرا هذا الاجماع من جهابذة العالم الاسلامى على تفصيله ، وبفضله على العلم فى الحضارة الاسلامية .

شكل ٨١ - النص القرآنى للسطور فى هذا الجزء من الصفحة وهي من اول سورة سبأ : « فى السموات وما فى الارض و ، وهو الحكيم الخبير يعلم ما ، يخرج منها وما ينزل من السماء ، وهو الرحيم الغفور وقال الذين كه ، الساعة قل بلى وربى لتأتينكم عالم ب عنه متقال ذرة فى السموات ، لا اصغر من ذلك ولا اكبر ، ليجزى الذين آمنوا وعملوا الص ، لهم مغفرة ورزق كر (يم) ، فى آياتنا معاجزين اولئك له (م) ، اليم ويرى الذين اوتوا العلم الذى ، من ربك هو الحق ويهدي الى » . وهذه الورقة لمصحف يعود لسنة ٣٤٨هـ . نشرها ادولف گروهن .

شكل ٨٢ - نموذج من مصاحف مكتبة القيروان ، بخط كوفى بقلم لعله (نبأرى) نسبة الى نبأره ، قاعدة طرابلس

(١) وذكر صاحب اعانة المشى ، « صبح الانشى ج ٣ ص ١١ » ان اول ما نقل الخط العربى من الكوفى الى ابتداء هذه الافلام المسجلة الآن فى اواخر خلافة بنى امية واوائل خلافة بنى العباس . اى فى منتصف القرن الثانى الهجره . ثم قال : « وانتهت جودة الخط وتحريره على راس النسخة الى الوزير ابى على محمد بن مقلة واخيه ابى عبدالله . وولدا طريفة اخبرعاها . وكتب جماعة فى زمانهما فلم يفرابوها . وتفرد ابو عبدالله (بالنسخ) ، والوزير ابو على بالدرج الخ . وكانت وفاته سنة ٢٢٨هـ .

وورد فى ص ١٤ (اصناف الكتاب) « قال ابن مقلة : للخط اجناس قد كان الناس يعرفونها ويعلمونها الاولادهم على ترتيب سم تركوا ذلك وزعموا فيه كزهدهم فى سائر العلوم والصناعات وكان اكثرها واجلها علم الخطين . وهو الذى كانت السجلات تكتب به فيما تقطعه الائمة وكان يسمى علم السجلات . ثم قيل الطرماز . وهو البطاقة ، والسامى . وكان يكتب بهما فى القديم عن ملوك بنى امية ويكتب اليهم به الوامرات بمفتح السامى ، ثم استخلص بنو العباس فلم النصف فكذب عنهم وتركوا نيل الطرماز . والسامى . ثم ان المؤمن تقدم الى ذى الرياستين بان يجمع حروف مدم النصف ويباعد ما بين سطره ففعل ذلك وسمى القلم الرياسى فصارت المكتابة به عن السلطات بفلم النصف والقلم الرياسى . والمكتابة اليهم بخفيغما والمكتابة من الوزراء الى العمال بفلم الثلث ، ومن العمال اليهم بصغيره . وكتب الوزراء الى السلطان بفلم المنثورةعوضا من مفتاح السامى ، وبصغير المنثور . وسمى فلم المرامرات وقلم الرقاق وهو صغير الثلث . للظلمات ، وفلم الحلبة وغبار الحلبة وبصغيرها للامراتوالكتب التى تشد على اجنحة الاطيار . قال ابن مقلة : واكثر اهل هذا الزمان لا يعرفون هذه الافلام ولا يعرفون ترتيبها وليس بين ايديهم منها الا فلم المرامرات وبصغير الثلث وفلم الرقاق . وقد افترس كل كاتب على ما وقف عليه خطه من صفى او كبير وضعف وقوة او رداة او حلاوة . الى آخر ما جاء ، فى فصل - باب اصناف الافلام - فى كتاب (عمدة الكتاب وعمدة ذوى الالباب) .

ان المصاحف فى الاشكال (٦٥ الى ٨٦) المكتوبة على الرقوق والغرافيس تربا انها كبيت جدد اسود . وفيها النقط لتسلك (الحركات) والنقطة فوق الحرف فتحة . وتحت كسرة . وبين يدي الحرف ضمة . كما وضعها ابو الاسود . والذى يستعمله فطاح اهل المدينة فى تقديم الدهر وحديثه من الالوان ، فى نقط مصاحفهم . الحمرة والضفرة . كما ذكر فى ص ١٩ من كتاب (الحكم فى نقط المصاحف) . وقال : فاما الحمرة فالحركات والسكون والتشديد والتخفيف . واما الضفرة فللمهمزات خاصة . وقال : ان فى مصاحف اهل المدينة ما كان من حرف مخفف فعليه دائرة حمرة الى آخره .

فاما نقاط اهل العراق فيستعملون للحركات وغيرها والمهمزات وحدها . وبذلك تعرف مصاحفهم وتميز من غيرها . وقال : وطراف من اهل الكوفة والبصرة قد يدخلون الحروف الشواذ وينقلونها بالخضرة للقراءة المشهورة الصحيحة . وجعلوا الحمرة للقراءة السادة المتروكة . وذلك تخليط وتغيير وقد كره ذلك جماعة من العلماء .

الغرب • وهو نوع من الخطوط التي عرفت بشمالى افريقية •
والصفحة مسطرة خمسة اسطر محاطة باطار مزخرف ، نصها :
« ما قدروا الله حق ، قدره ان الله لقوي عزيز ، الله يصطفى ،
من الملائكة رسلا ومن الناس ان ، الله سميع بصير يعلم ما بين
ايديهم » .

انظر م • معهد المخطوطات سنة ١٣٧٦ هـ ط : القاهرة •

شكل ٨٣ - النص القرآني لهذه الصفحة هو من سورة
الشعراء وهو بحسب ترتيب السطور : « فاتقوا الله واطيعوا
وما استلکم ، عليه من اجر ان اجرى الا على ، رب العالمين
اتبنون بكل ريع ، آية تعبثون وتتخذون مصانع ، لعلکم
تخلدون واذا بطشتم ، بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعوا
واتقوا الذى ، امدمکم بما تملعون امدمکم ، بانعام وبنين وجنات
وعيون ، اتى اخاف علیکم عذاب ، يوم عظیم قالوا سواء
علینا » .

شكل ٨٤ - النص القرآني للصفحة المكتوبة بالخط القرواني (النسخ
المبكر) بحسب سطورها على كتابات شروح التفسيرات باللغة الافريقية كما يل :
« كفروا يعلمون الناس السحر وما ائزل على الملكين ، بيابل هاروت وماروت
وما يعلمان من احد حتى يقولوا ، انما نحن فتنه فلا تكفر فيتعلمون ما يفرقون به
بين ، المر ، وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ، ويتعلمون ما يفرهم
ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتربه ما له فى الآخرة من خلاق وليس ما شروا
به ، انفسهم لو كانوا يعلمون (*) ولو انهم آمنوا ، واتقوا المثوبة من عند الله
خير لو كانوا يعلمون (*) يا ايها ، الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا
واسمعوا ، وللكافرين عذاب اليم (*) ما يود الذين كفروا من اهل ، الكتب ولا
المشركين ان ينزل علیکم من خير من ربکم ، والله يختص برحمته من يشاء والله
ذو الفضل العظيم » (الجزء الاول من سورة البقرة) .

شكل ٨٥ - النص القرآني للصفحة المكتوبة بخط اميل الى الكوفي وهي
بحسب سطورها الستة : « الا تظاهرون منهن امهاتکم وما جعل ، ادعياءکم
ابناءکم ذلكم قولکم بافواهمک ، والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ادعوههم
لاياتهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا ، اياهم فاخوانکم فى الدين ومواليکم
وليس ، علیکم جناح فيما اخطائتم به ولكن ما تمعدت » .

شكل ٨٦ - النص القرآني للآيات الكريمة لهذه السطور،
بحسب كتابتها ، هي : « ... كل شيء شهيد الم تر ان الله
يشهد له من ، فى السموات ومن فى الارض والشمس ، والقمر
والنجوم والجال والشجر ، والدواب وكثير من الناس وكثير
حق ، عليه العذاب ومن يهن الله فما له من ، مكرم ان الله يفعل
ما يشاء هذان خصمان ، اختصموا فى ربهم فالذين كفروا ،
قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق ، » (سورة الحج) •

شكل ٨٧ - السطر الاعلى فى الصفحة كتب بخط كوفي ،
نصه : « سورة التوبة ما به وثلاثون آية » • ثم يلي ذلك
عشرون سطرا بخط اندلسي تبدأ بسطر « براءة من الله
ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا » ،
وتنتهى بالآية (٧) يرضونكم بافواهم وتأبى قلوبهم واكثرهم •

شكل ٨٨ - النص القرآني للسطور الخمسة فى الصفحة
اليمنى هي : « امر (•••) له ، اذا (ع•••) ا ، الله ربى ،
وربکم ، وکنت » •

والنص للسطور الخمسة فى الصفحة اليسرى هي :
« عليهم ، شهيداً فا ، ذ (هب) ، فيهم فلما ، توفيتنى كنت » •

شكل ٨٩ - النص القرآني وهو سورة الاخلاص ،
وسورة الفلق ، وسورة الناس ، بخط كوفي متطور مشكول
بحركات الاعراب وفى اسفل الصفحة « صدق الله العظيم ،
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليمًا » كتبه
علي بن محمد المحدث بالرى فى جمادى الاولى سنة تسع عشرة
واربع ما به •

شكل ٩٠ - نموذج من كتابة بالخط الكوفي المعقلي او
المرسل ، وقد عمد الخطاط لاستعمال الزخرفة ملء الصفحة
للوصول الى قوة التعبير ، وجمال الخط بحسن التوزيع ،
وخلق تقويسات ، ودوائر وازهار خلال الحروف كما عمد الى
رسم استقامة اصابع الحروف ، وهذا نصها القرآني بسطورها
الاربعة : « للناس ان فى ذلك لآية لقوم ، يتفكرون وما خلقتكم ،
ثم يتوفاکم ومنکم من ، يرد الى ارض العمر لکيلا » •

شكل ٩١ - نص فاصل سورة الفجر مكتوب بخط (الثلاث المذهب :
« السورة التي تذكر فيها الفجر عشرون وتسع آية » ثم نص السطر الذي يليها
وهو البسملة بخط كوفي « والفجر وليال عشر • والشفع والوتر • والليل اذا
يسر • هل فى » الى نهاية سطور الصفحة •

شكل ٩٢ - النص فى هذه الصفحة المذهبية ذات السطور الاربعة هو :
« بسم الله الرحمن الرحيم ، سبحان الذى اسرى ، بعبدہ ليلا من ، المسجد
الحرام الى • • • ويلاحظ قوة الخط الكوفي الذى كتب على قواعده الثامنة •

شكل ٩٣ - كتابة النص القرآني من مصحف تطوان ،
وقد كتب اسم السورة بخط كوفي : « سورة الزخرف » ثم
تلاه بخط (اندلسي) « بسم الله الرحمن الرحيم ، حم والكتاب
المبين • ، انا جعلناه قرآنا عربيا ، لعلکم تعقلون • • »

شكل ٩٤ - كتابة النص الذي فى اعلا الصفحة بخط كوفي
مزهري : (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) والسطور الثلاثة
التالية هي : « ليه يرد علم الساعة ، وما يخرج من ثرات ،
من اكمامها وما » • (ولا تزال الحاجة تدعونا لنشر المزيد
من صور كتابات المصاحف الكوفية للتعلم فى دراسة خطوطها) •

شكل ٩٥ - كتابة النص الاعلى بالخط الكوفي وهو :
« سورة الفتح مدنية وهي تسع وعشرون آية » ، ثم يليها
البسملة ونص السورة بخط اندلسي : « انا فتحنا لك فتحا
مبيناً ليغفر » الى آخر ، وفي الحاشية زخرفة اندلسية •

(*) يروى المؤرخون عن تفاصيل تطور الشكل هذا منذ عهد ابى الاسود هوان الناس فى عهده جروا على طريقته وكانوا اذا رأوا حرفا بعد التنوين وضعوا
احدى النقطتين فوق الاخرى علامة على ان التنوين مطهرة والا وضعوها بجانب الاخرى علامة ان النون مدغمة او خفية •

واستعمل اهل المدينة للحرف الشديد علامة فوس طرفا الى الاعلى كالدال المستقلة • انظر : المقنع فى معرفة مرسوم مصاحف اهل الامصار •

اما علامات الوقف التي نراها فى شكل (٧٠) فى احدى صفحات القرآن الكريم القديمة فهى خطوطاً مائلة الى فوق من الشمال الى اليمين (هكذا -)
وكان عدد هذه الخطوط المائلة يتراوح بين ٤ الى ١٠ • واما علامة الوقف بعد مجموعة من الآيات فقد كانت دائرة تضم عدداً من هذه الخطوط المائلة • ونجد
فى بعض المصاحف حرف (الهاء) بعد كل خمس آيات • ومعلوم ان الهاء ، فى حساب الجمل يرمز الى عدد (٥) وبعد عشر آيات كانوا يضعون دائرة مزخرفة
او مربعا فيه رقم (١٠) او ثلاثة دوائر متراكبة كما نراها فى شكل (٨٤) •

اما نقطة الاعجام فكانت تكتب بالحجر الذى يستعمله الكاتب فى نسخها ما ينسخ • وذكر ابن مجاهد فى كتابه فى النقط اصولا من النقط وقال : وفى
النقط علم كبير واختلف بين امله • فلا يقدر احد على القراءة فى مصحف منقوط • اذا لم يكن عنده علم بالنقط •

وفى اواخر القرن الثانى ، شاع نظام جديد بدلا من نظام نقط ابى الاسود الذى كان يختلط امره بنقط الاعجام وهذا النظام الجديد قام على اختصار
حروف العلة (الالف والواو والياء) ، التى قامت عن الفتحة والضمة والكسرة فى ابعاض رموزها والتى نستعملها فى يومنا هذا ، وهى من وضع الخليل بن
احمد الفراهيدى التنوفى سنة (١٧٠ هـ) • وقيل : وهى الحركات الثمانية : الفتحة ، والكسرة ، والضمة ، والسكون ، والجزم ، والشدة ، والمدة ، وعلامة
الصلة ، والهمزة • التى وضع ثلاثا منها الخليل والباقيات وضعت فيما بعد ذلك فى العصور التالية • انظر : المحكم : لدراسة النقط بمزيد من العمق •

شكل ٩٦ - نص صورة كتاب النبي «ص» ، كتبه احد كتابه ، ارسله الى امير البحرين المنذر بن ساوى ، مرتب بحسب سطور ، عثر على اصل هذا الكتاب في دمشق وصورته في (اسلامك كلجر) .

« بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ال »
« المنذر بن ساوى سلام عليك فاني احمد الله »
« اليك الذي لا اله غيره واشهد ان لا اله الا »
« الله وان محمدا عبده ورسوله اما بعد فاني اذكر »
« ان الله عز وجل فانه من ينصح فانما ينصح لنفسه ويطلع ر »
« سل ويتبع امرهم فقد اطاعني ومن نصح لهم فقد نصح لي »
« وان رسل قد اتوا عليك خير الله وانى قد شفعتك في »
« قومك فاترك للمسلمين ما اسلموا عليه وعفوت عن اهل »
« الذنوب فاقبل منهم وانك مهما تصلح فلن نزع لك عن عملك ومن »
« اقام على يهوديته او مجوسيته فعليك الجزية » .

(محمد رسول الله)

انظر : (Royal Geographical Society R.G.S.)

انظر : (Islamic Culture) ص ٢٤٩ ج ٤٤١٣
اكتوبر ١٩٣٩ (الوثائق السياسية ص ٥٦) - مكاتيب الرسول:
علي الاحمدي ١٩٤٩ ص ١٤ .

شكل ٩٧ - كتاب النبي « ص » ، كتبه احد كتابه سنة ٦٢٧ ، ارسله مع حاطب ابن ابي بلتمه الى القوقس عظيم الاقباط في الاسكندرية .
عثر عليه فرنسي يدعى « بارشيلمي » في كنيسة اخميم بمصر سنة ١٨٥٠م ملصوق على غلاف انجيل قبطي قديم . ولا تبين له ان هذه الرسالة تخص النبي محمد صلى الله عليه وسلم قدمها للسلطان عبدالمجيد العثماني الذي امر بحفظها داخل اطار ذهبي ، ووضع بداخل صندوقه من الذهب الخالص المزخرف باروق الزخارف .

وابعاد هذه الرسالة المكتوبة على الرق (٤٢٥ × ٣٠) سم وان بعض اقسامها من الوسط قد تلفت ، وهي محفوظة في فرع « الامانات المقدسة » في متحف قصر طوب قيو الذي انشئ سنة ١٤٧٨م ٨٨٣هـ بامر السلطان محمد الفاتح .

لقد بوشر بجمع الامانات الاسلامية بعد فتح مصر من قبل السلطان ياووز سليم . وثم محافظتها للآن .

(من منشورات وزارة الدعاية والسياحة في تركيا سنة ١٩٦٦ استانبول)
ونصه هو : « بسم الله الرحمن الرحيم (من) محمد عبدالله (ور) »

« سوله (الى القوقس) عظيم القبط (سلام) عل »
« من اتبع الهدى (اما) بعد (فاني اد) »
« عوك بدعاية (الا) سلام اسلم »
« (تسلم) يوتاك الله اجرلك (مرتين) »
« فان توليت فعليك اثم القبط »
« (ويا) اهل الكتاب (تعالوا) الى كلمة »
« سواء بيننا وبينكم الا تعيدوا الا (ا) لله »
« ولا تشرك (به شيئا) ولا يتخذ بعضنا »
« بعضا ادبانا (من دون) الله فا (ن) تو »
« لوا فقولوا اشهدوا (باننا) مسه »
« لمون » .

محمد رسول الله

(١) انظر : مكاتيب الرسول : علي الاحمدي . طبع قم سنة ١٣٧٩ .

شكل ٩٨ - النص الثالث لصورة كتاب النبي (ص) الى النجاشي ملك الحبشة . وقد تتابعت الرسائل بين النبي (ص) والنجاشي ، كما ذكرت المصادر . وهذه الرسالة عثر عليها «المسيو»المستر«دنلوب» كما جاء في مجموعة الوثائق السياسية ص : ٥٢ ونشرت في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية في سنة ١٩٤٥ م وحفظت في الجمعية الجغرافية البريطانية .

« بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى النجا ، شى عظيم الحبشة السلام على من ، اتبع الهدى اما بعد فاني احمد الله ، ك الله الذي لا اله الا هو الملك ، القدوس السلام المؤمن المهيمن ، واشهد ان عيسى بن مريم روح الله وكلمته القاها الى مريم البتو ، ل الطيبة الحسنة فحملت بهمسي من ر ، وحه ونفخه كما خلق آدم بيده و ، انى ادعوك الى الله وحده لاشر ، يك له والمولاة على طاعته وان ، تتبني وتوفن بالذى جاءني فاني ر ، سول الله وانى ادعوك وجنو ، دك الى الله عز وجل وقد بلغ ، ت ونصحت فاقبلو نصيحتي والسلام ، عل من اتبع (كذا) الهدى ، » .

انظر : (مجموعة الوثائق ص ٥٤) ومكاتيب الرسول ، عل الاحمدي طبع قم ١٣٧٩ ص ١٢٠ .

شكل ٩٩ - نص رسالة مكتوبة على ورق البردي ، من مجموعة الأمير « رايتز » نشرت في دليل معرض فيينا عام ١٨٩٤ م برقم ٥٥٨ مكتوبة بالخطين العربي والاغريقي وباللغتين ، العربية والاغريقية تعود لعمد الخليفة عمر بن الخطاب (١٣-٢٣ هـ) وقد ذكر في نصها اليوناني والعربي ما اخذ من جباية اموال ، وغنائم ، وسفن واسلحة ثقيلة وخفيفة ، وجنود برية وبحرية ، كما قرأها العالم المستشرق « ادولف گروهمن » وهي بحسب سطورها :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اخذ الله
٢ - ابن جبير و (اصحبه) من الجزر من اهنس اخذنا
(عشرين ٠٠٠٠) ٣ - من خليفة تذرق ابن ابو قير الاكبر
خمسین شاة ٤ - من الجزر وخمس عشرة شاة اخرى
(اجررها) اصحب (اصحاب) سفنه وكتبه وثقلاه في
٥ - شهر جمدى الاولى من سنة اثنتين وعشرين وكتب ابن
حديد (٢) .

انظر : The Problem of Dating Qurans (der Islam)
Berlin 1958 XXXIII/3. p. 220, Plate, II)

شكل ١٠٠ - نص هذا الطومار - الدرج الملفوف - بحسب السطور على النحو التالي : « ١ - ن ٠٠٠٠ وفضيل بن هرمز الوائلي وخالد بن ذكوان الخزاعي وموسى بن خالد اليثي(كذا) وسعيد بن عمران ال ٢- هـ ٠٠٠٠ بن سالم الصديفي وحفص بن عمران اليثي (كذا) وعطاي ابن ابو يسلم الخولى ٣ - الاموى وعبيد بن سليم الاموى يشهدون ان ليزيد بن عبدالله ٤ - ولحفظه على اهل كور اخميم وطهطا جمع رؤس اهل مدينة اخميم ودجاة ٥ - ٠٠٠٠ وغيرهم فسألهم عن عمرو بن عتاس وكتابه وعماله لم يظلمو لهم قليلا ولا ٧-٠٠٠٠ بوا له على انفسهم كتابا (يكون له براء) ولعمرو بن عتاس

(٢) ان اوراق البردي الاولى التي حقق معناها (دى ساسي) ص ٨٨ قد دللت دلالة قاطعة على ان الخط النسخي كان مستعملا في دواوين الكتابة سنة ٤٠هـ ويبدو ان هذا النوع من الخط قد تبنى في الجامعات العربية قبل منتصف القرن الرابع للهجرة « قبل زمن اصلاح ابن مقلة » : فكل النسخ الخطية من المصاحف السابقة للقرن الرابع ، مكتوبة بخط كوفي ، ومنها بخط نسخي يحتمل ان علماء الكوفة اقتبسوه مباشرة ، من احد الخطوط القديمة لجزيرة العرب . ينظر : محاولة في الخط المغربي تأليف اهوداس ، نشر في المجاميع الشرقية (مؤتمر فيينا ١٨٨٦) تعريب : عبدالمجيد ، مجلة حوليات الجامعة التونسية سنة ١٩٦٦ . وينظر : لمحات جديدة عن تاريخ الكتابة عند عرب الحجاز (المجلة الآسيوية ١٨٢٧) .
Nouveaux aperçus sur L'histoire de l'écriture chez les Arabes du Hedjaz. (Journal Asiatique. 1827. [De Sacy 1758 — 1838] .

وكتابه ٨٠٠٠ هـ - ٠٠٠ هذا الطومار على انفسهم ومحمد بن عبدالله الصدفى وكتب » .

وقد عثر على هذا الطومار في مصر ويقال : في قبرص .
وتصنع قراطيس البردى « بايروس » في مصر وصقلية .
انظر : سومر ، ج ١ ، سنة ١٩٤٧ ودائرة المعارف الاسلامية الافرنسية . و « احسن التقاسيم للمقدسي » ط ٠ ليدن ١٨٧٧ م ص ٢٣٩ .

شكل ١٠١ - نص رسالة الجزية المؤرخة سنة ٩٠ هـ ، المكتوبة بالخط النسخي القديم خط التدوين على ورق البردي وهو بحسب السطور :

« قد جمعت من جزية كور(تك) ، وارتدت ان ارفق بهم واتجاءوز عنهم بما قد قبضت ، منهم على نحو الذى (كا) ، نوا يؤدون في بيت المال ، كل سنة ولا اظن كتابى ، هذا قادماً عليك ان ، كان فيك خير الا وقد ، بعثت بالذي قد جمعت ، من جزية كورتك فا ٠٠٠ » - (وهذا نموذج خط النسخ في عصر عمر بن ابي ربيعة) .

انظر : مقالة مورترز عن الخط العربي في الموسوعة الاسلامية - تحت عنوان Arabia ص ٣٨١ .

شكل ١٠٢ - تمثل هذه الصورة المكتوبة بالخط النسخ القديم كتابة التدوين على ورق البردي وتحوى خمسة عشر سطرا وقد وضع في آخر سطر منها « سنة احدى وتسعين » .
وقد كان لتطور الكتابة ومراكز تجويدها شأن في القرن الاول للهجرة ، منذ عصر النبوة لشدة لزومها لتدوين القرآن ، وما كان من امر انشاء ديوان التدوين ؛ فكانت العناية بتجويد الخط الكوفي بعد المدينة المنورة في الحجاز ، في الكوفة والبصرة ودمشق .

شكل ١٠٣ - نموذج يمثل الكتابة النسخية القديمة ، باسم عبدالملك بن عبيد خراة ، كتبت في سنة ٩٢ هجرية . وجاء في السطر الاول والثاني من هذه اللوحة : « الله ٠٠٠ يرحم عبد (ا) لملك ابن (٠٠٠) واغفر ، ذنبه ما (تقدم) منه وما تأخر ٠٠٠٠ ثم جاء في السطر الثامن « ٠٠٠٠ وكتبعبدالملك

بن عبيد خراة » . وجاء في السطر التاسع منها ايضا « ٠٠٠٠ من سنت اثنتين وتسعين ٠٠٠ » .

انظر : The Rise of the North Arabic Script.

شكل ١٠٤ - نموذج من اقدم ما وجد من الرسائل البردية بدار الكتب العربية بمصر ، كتبها مالك بن كثير ، في سطورها التالية آيات من القرآن الكريم ، نرى كتابتها تختلف عن اوضاع الخط النسخ :

« (بسم) الله الرحمن الرحيم اعملوا ما شئتم انه بما «
« قل صدق الله فاتبعوا ملة ابرهم (كذا) حنيفا و «
« بيت وضع للناس للذي ببكة مبركا وهدى لنا «
« ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على لنا «
« سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين «
« وكتب ملك بن كثير في رجب سنة سبع «
« عشرة ومايه «

شكل ١٠٥ - النص الكامل الوارد في جزء من هذه الورقة ، بحسب سطورها من سنة (٧٥ - ١٥٠ هـ) بخط التدوين

« بسم الله الرحمن الرحيم «
« قال محمد بن اسحق لما طعن عمر ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبه شغل الناس بالفجر عن «
« الصلاة حتى استقروا ثم صلا بالناس عبدالرحمن بن عوف فقرا انا اعطيناك الكوثر «
« واذا جاء نصر الله « ثم خرج اذن(ابن)عمر فنادا يا اهل المدينة يا اهل الشام يا اهل البصرة ٠٠٠ «
« يا اهل الكوفة ثم ادخلهم وكان اهل الكوفة ممن دعى فما سألهم احد «
« الوصية غيرهم فقالوا (ا) له اوصى يا امير المؤمنين فقال ان حدث على حدث فالامر الى «
« هؤلاء الستة نهر الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم «
« قال ابن اسحاق عن ابي ابن اسحاق السيمى عن عمرو بن ميمون الادري قال شهدت يوم طعن عمر «

تمتة لربط حلقات سلسلة اسماء الخطاطين الذين اوردناهم لنهاية القرن الثانى نمود لتابعة السلسلة بما ذكره ابن النديم في « الفهرست » وكانها تتابعا تاريخيا اذ جاء بعدد الشجرى ، (الاحول المحرر) وهو من تلاميذه ، ولم ير في زمانه احسن خطا منه ، وهو استاذ ابي على ابن مقله ٠٠٠ وقد ذكر في التحفة طبع استانبول سنة ١٣٤٧ هـ ٠ « ان ابن مقله أخذ الخط الجميل عن الاحول ٠٠٠ » وانظر : الخطاط البغدادي طبع المجمع الملى ص ٥٧ . على ان هذا البيان ليس من قبيل الاستقصاء فقد يكون هناك من عاصر هؤلاء ولم يذكر . انظر : الخط العربي - محمد طاهر الكردى ص ٢٢٢ .

وبنو الاحول جماعة عرفوا بانهم النهاية في حسن الخط والمعرفة بالكتابة هؤلاء هم ابنا ابراهيم الاحول وحفده ، وهم اسحاق واخوه ابو الحسن . واهله اسماعيل بن اسحاق ، وابنه القاسم بن اسماعيل ابن اسحاق . ومن ولده عبدالله بن اسحاق . واسحاق بن ابراهيم الاحول كان يعلم القندر وأولاده . وكان ينافس الاحول في عصره « وجه النجمة » محمد بن معدان ، واحمد ابن حفص . وقد برع حيون بن عمرو اخو الاحول في الخط الثلث . وقد انتهت جودة الخط الى طباطب في مصر ، في أيام ابن طولون وزير المعتمد (٢٥٥ - ٢٥٩ هـ) .

ثم انتهت جودة الخط وحسنه في راسي الثلثمائة الى استاذ هذا الفن الوزير ابي على محمد بن على الحسن ابن مقله الكاتب الذي اوردنا ترجمته واخيه عبدالله . وقد اخذ الخط عن الاحول كما تقدم القول ، وعنه انتشر هذا في مشارق الارض ومغاربها ، صبح الاعشى ج ٣ - ص ١٣ ، والصبح السفر ١/١٨٢) وكان الوزير اوجد الدنيا في كتب قلم (الرقاع) و (التوقيعات) - على انه لم يعثر حتى الآن على خط لابن مقله بامضائه لهذه الاقلام بصورة لا يشك بصحتها . وقد رووا من قبل ما كان من فطرة ابن كمونة اليهودي على تزوير خط ابن مقله ، ليكون من يتسقط خط ابن مقله ويحرص على الظفر به على علم بمواطن التدليس والتزوير .

وقرأت في الجزء الاول من (مجلة معهد المخطوطات العربية) التي تصدرها جامعة الدول العربية لسنة ١٣٧٧ ص ٩٥ بحثا بعنوان (المكتبات وهواة الكتب في اسبانيا الاسلامية) للاستاذ خوليان ريبيريا ، ترجمة الدكتور جمال محمد محرز ، قال فيه : « ٠٠ » ويذكرون انه كان بالاندلس مصاحف ذات شهرة ، يقول ابن خليل السفوني : انه رأى في مسجد من مساجد اشبيلية الجزء الرابع من مصحف باحرف تشابه حروف الكوفة ويؤكد ابو الحسن بن طفيل انه كان بخط ابن مقله المشهور . (المقرئ : ج ٢ ص ٦٤١) . ذكر في م ج ٢ ص ١ من هذه المجلة ايضا بحثا في (المخطوطات العربية في افغانستان) للاب دى بور كوى P.S.L. de Beaucureuil تحدث فيه عن مخطوطات اربع مكتبات : مكتبة الملك ، ومكتبة رئاسة المطبوعات . ومكتبة وزارة المعارف الافغانانية ، ومكتبة متحف هراة ، فذكر في جملة نواذر هذه المكتبة الاخيرة مصحفا كتب بيد محمد بن مقله الوزير ، وقال : « خطه كوفى » ، توفى ابن مقله سنة ٣٢٨ هـ . وذكر ابن خلكان ان هناك خطاطا يدعى بلقبه (الاحدب المزور) قيل كان يكتب خط كل احد فلا يشك المكتوب عنه انه خطه وكانت وفاته سنة ٣٧٠ هـ .

الى آخر ما جاء في النص • انظر : تاريخ الخلفاء لابن اسحاق في مقتل عمر بن الخطاب ووصيته •
The University of Chicago Oriental Institute
Publication Volume lxxv.
By Nabia Abbott

شكل ١٠٦ - كتابة بخط نسخ قديم (حجازي - مكّي او مدني) على ورق البردي ، يرجع تاريخها الى اوائل القرن الثاني للهجرة ونصّها : « بسم الله الرحمن الرحيم ، عبدالله بن اسحق يشهد انه لا اله الا الله وحده ، لا اله الا الله احدا صمدا فردا ابدأ اولاً » ، ولا ولداً وان محمداً الى آخر ما وضع من ورقه البردي •

شكل ١٠٧ - نص رسالة عيسى بن ابي عطا ، وهي بحسب سطورها : « بسم الله الرحمن الرحيم ، من عيسى بن ابي عطا الى صاحب بريد اشمون ، هاشم رسول ، على دابتين من البريد احدهما ، دابة الفراق وكتب معمد في شهر ، ربيع الآخر سنة سبع وعشرين و ، مايه من عيسى بن ابي عطا بريد اشمون

انظر : Catalogue of the Arabic Papyri
in the John Rylands Library at Manchester
By D.S. Margoliouth., F.B.A. 1933

شكل ١٠٨ - نص رسالة عبد الملك بن يزيد ، وهي بحسب سطورها : « بسم الله الرحمن الرحيم ، ما الى صاحب • فاحمل صلح وهو امرد ار (و) ع ابيض رسول ، معمد بن سليم على دابتين من البريد احدهما ، دابة الفراق وكتبه معمد في جمدي الا (خري) سنة ، ثلث وثلثين ومايه • صاحب بريد اشمون عبد الملك بن يزيد انظر : المصدر السابق قياسها : ١١ × ١٤ سم •

شكل ١٠٩ - نص رسالة اخرى من عبد الملك بن يزيد ، وهي بحسب سطورها : « (بر) يد اشمون ، ط • بن عبد الملك ، وهو اسمه نقه ابيض الى سمط بن عبدالله ، ن من البريد احدهما داب (ة) ، الفراق كتب سليمان في رجب سنة ، اربع وثلثين ومائه •

انظر المصدر السابق • قياسها : ١٥ × ١٢ سم •

شكل ١١٠ - نص رسالة عكرمة ، بخط التدوين النسخ الحجازي ، بحسب سطورها : « سلام من اهل يوش (نوس) وابو جرحم ، ارسله الله والسلام عليك ، ورحمت الله وكتب عكرمة ، من كتاب ديوان الارض ، يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة ، بقيت من ذى الحجة سنة ثلث ، واربعين ومايه • انظر : قصة الكتابة العربية • ابراهيم جمعه •

شكل ١١١ - نص احدى الصفحتين المتقابلتين في الاصل المكتوبين بخط نسخ كما قرئت ، وهي بحسب سطورها : « الى آدم وكلمه الله (.....) ربك ولا نهاني عن شيء (.....) فتضاده فيه لأن هذا (.....) فابي ذلك آدم وقال (.....) باخوا ذلك الشجر (ة) (.....) على آدم ويكون (.....) وقالت لأدم الى (.....) ذلك • وقال محمد بن سير (ين)

(الآية: ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة لتكونا مليكين او) تكونا من الخالدين و (قاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدلاهما) •

انظر : المصدر السابق في الشكل ١٠٥ •

شكل ١١٢ - نص رسالة يزيداد عامل الليث بن الفضل مولى امير المؤمنين ، حسب سطورها المقروءة : قياسها ، ٢٢ × ٣٣ سم • بسم الله الرحمن الرحيم •

كتاب من ابي يزيداد عامل ، (الليث) بن الفضل مولى امير المؤمنين ابقاه الله على ، كودة اسفل اشمون للحسين بن انس ابي اكرنتك ، سبعة فدادين بسبعة دنتير ، سلفا لزراعها الى سنة وثمانين ومايه ، تدفع خراجها على ما ياتي من توزيع ، حفظه الله مع خراج سنة اثنتين وثمانين ومائة ، وعليك فيها من القرية كمثل ما على ، جميع اهل كودة اسفل اشمون ان شاء الله ، وكتب في ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين و ، مائه •

= ثم انتقلت جودة الخط الى تلميذى ابن مقلة محمد بن اسد الغافقي الذي توفي سنة ٤١٠هـ ، ومحمد بن علي السمساني الذي توفي سنة ٤١٥هـ . وقد ترك ابن مقلة اتباعاً ظلو يترسمون خطه منهم : الاديب احمد بن حسين الغضاري ، والحسن المعروف بناهوج توفي سنة ٥٨٨ هـ والقفطي توفي سنة ٦٢٤هـ وابن كمونة الذي كان يزور خط ابن مقلة كما ذكرنا •

وعن تلميذى ابن مقلة محمد بن اسد ومحمد السمساني أخذ ابن البواب الخط ، وهو الذي اكمل قواعد الخط وتممه ، واختراع غالب الاقلام التي أسسها ابن مقلة وادخل على طريقته التهذيب والتنقيح والطلاوة والبهجة (ولابن البواب ترجمته في ص ٣٢٣) •

وعن ابن البواب اخذ معمد بن منصور بن عبد الملك ، وعنه أخذت الكتابة زينب ، ويقال فاطمة ، وتعرف بشهادة الابري وقد توفيت سنة ٥٧٤ • ومن التلاميذ الذين نسبوا الى ابن البواب ، ولم يشتهروا في اصل شجرة الخط • وانما ذكروا في الفروع التي لم يقدر لها الاستمرار : اسحاق بن خليل المكي ، وعلى بن عبدالله البغدادي • والشيخ اويس بن زيد ، وطلحة بن عامر ، والشيخ علي بن زيد • واما من عرفوا من المتربين من أمثال : ابي علي الجويني المتوفى سنة ٥٨٦هـ ، وعلى بن حمز البغدادي ، والوزير ابن صدقة وعمر بن الحسين غلام ابن خرقنا ، وبنى العديم الحلبي ٦٦٠هـ وابي طالب الكرخي ، وابي منصور الفضل بن عمر ، وابن البرقي ، ومحمد سعدى الرازي ، وبينمان الاسفهانى ، وابن التنبى . وعلى بن طلحة الرازي ، ٥١٥هـ •

ينظر كتاب : « الخطاط البغدادي ابن البواب ص : ١٨ تأليف : الدكتور سهيل وترجمة عزيز سامي ، وتعليق وتحقيق الاستاذ محمد بهجة الانري • وممن عرف بتجويد الخط ياقوت بن عبدالله الملكي ويعرف بالحموي ، توفي سنة ٦١٨هـ • وقد خلط بعضهم بين ياقوت بن عبدالله الملكي وياقوت المستعصمى ، ومنشأ هذا هو اتباعهم ما اورده ابن العماد في تسمية ياقوت بياقوت المستعصمى سهوا في « شذرات الذهب » ٨٣/٥ - ٤٤٣ •

واما ياقوت المستعصمى فقد جرد على شهادة بنت الابري ، جاء في وفيات الاعيان ، « ابو الدر امين الدين ياقوت المستعصمى بن عبدالله » ولقبه جمال الدين ويكنى ابا الدر وأبا المجد • انتشر خطه في الآفاق ، ولم يكن في زمانه من يقاربه في حسن الخط ، ولا من يؤدي طريقة ابن البواب في النسخ مثله ، توفي سنة ٦٩٨هـ ببغداد وقد اوردا ترجمته •

واستمر صاحب (حكمة الاشراق في ص : ٨٩) متابعا للسلسلة فقال : « ومن كتب على ياقوت المستعصمى المذكور ، على بن زنكي المعروف « بالولي العجمي » أخذ عن الشيخة شهيدة الابري توفي في حدود السبعمئة • ثم ذكر محمد البدش العجمي ، ثم انتهت جودة الخط الى غفيل الدين محمد الحلبي وعنه أخذ ولده « عماد الدين محمد ابن الغيف » ذكر الفلقشدي انه كان كآب البواب في زمانه • توفي سنة ٧٣٦هـ •

وممن كتب عليه شمس الدين بن ابي رقية محتسب القسطنط ، وعنه أخذ محمد بن احمد الزفتاوى ، توفي سنة ٨٠٦هـ وكان رفيقه في الكتابة على شيوخه شهاب الدين غازي ، وعنه أخذ نورالدين الوسي ، وعليه كتب عبد الرحمن ابن الصايغ الذي توفي سنة ٨٩٦هـ •

انظر : صبح الاعشى : ج ٣ ص ١٢ ، ١٤ ، القاهرة ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م • وحكمة الاشراق في كتاب الآفاق : ص ٨٤ نوادر المخطوطات/ الطبعة الاولى مكتبة الخانجي بمصر ، مطبعة التاليف والترجمة والنشر ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م •

انظر المصدر السابق في شكل ١٠٧ (*) .

شكل ١١٣ - نص هذه الرسالة التي فيها عشرون سطرا اولها البسملة ويلها بسطر : « الى صالح ابن عبدالله ابن » الخ وهي بخط نسخ على ورق البردي وترى ان الفاء قد رسمت بنقطة من تحت والقاف بنقطة من فوق على ما هم عليه اهل المغرب منذ آخر القرن الثاني للهجرة .

انظر : مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد الثاني ج ١ ص ٣٤ سنة ١٣٧٥ هـ ط : مصر . تحت عنوان : البردي والرق والكاغد .

شكل ١١٤ - نص البسملة واضح في خط شبيه بالنسخ المسلسل ، في اعلى سطور الرسالة الخاصة ، المحفوظة في مكتبة الجامعة بهامبورغ بالمانيا . يرجع تاريخها الى سنة ١٨٤ هـ وهو : « هذا كتاب امر يونس بن عبدالرحمن عامل الامير عاد بن محمد ابقاه الله .

محل خير الا الكبير وصقوبها وجميع اعمالها الغير (العد) والمستلم من سفل الروم بطرة مرازية الصين وهو جميع املاك في (اردارع) بيد احرار لجيشكم » ، (الى آخر السطور الاربعة) .

شكل ١١٥ - نموذج كتابة ورقة خراج ، بخط نسخ قديم ، مؤرخة سنة ١٩٦ هـ في اعلاها البسملة (١) .

« عن » : بويوك تاريخ عمومي : احمد رفيق ، استانبول .

شكل ١١٦ - نص لصورة اوامر الخراج ، كتبت بخط نسخي بحسب سطورها وهو :

وجوه الجبايه لخراج سنة
ابعث بها على ان يورد بيت المال
ما يلزمها من ذلك في كل طبل من طبولك
على ما يكتب به الى من مبلغه ووجوهه
فاعلم ذلك ولا تعرض كوكيل حاده
ولا لأهل بيته وكل من يسمى لك خلى
وكيله من الخراج واكتب الي بما يلزمهم
من ذلك في كل طبل من طبولك لأمر بأخذ
كفيلهم بايراده بيت المال قبله
وخلى بين وكيل حاده وبين
غلته من النفط والخراج واهل بيته
ولا تعرض لهم فيها واصرف الاجناد
والامناء عنها انشاء الله .

انظر المصدر السابق نفسه في الشكل : ١٠٧ .

شكل ١١٧ - وهذا نص بخط كوفي من تاريخ (العرب الاولى) المنسوب للأصمعي المشهور في عصر الخليفة هارون

الرشيد وهي من قصيدة كتبت بشكل متصل ، على طريقة كتابة الاولين في الشعر . جاء في سطرها الاول « وبلغني يا امير المؤمنين ان الحارث بن كعب لما حضرته الوفاة (اقبل على بنه هو يقول بنّي اهدوا ما اهدت سبيله ، فاطر هذا الناس من كان هاديا غشيت زمانا لست اعلم ما الهدى وقد كان ذاكم ضلة من ضلاليا فلما اراد الله رشدى وزلفتي اضاء ، سبيل الحق لي وهدانيا فالقيت عني الغي للرشد والهدى ويمت نورا للحنيفة باديا وصرت الى عيسى بن مريم هاديا رشيدا ، فسمتاني المسيح حواريا بني اتقوا الله الذي هو ربكم براكم له فيما برا وبرانيا لنعبده سبحانه دون غيره لنستدفع البلوى ، به والدواها ونومن بالانجيل والصحف التي بها يهتدى من كان للوحي تاليا بني صحت الناس ثم خبرتهم فافضلهم الفيت من كان واعيا ، والفيت اسناهم محلا ومنصبا رشيدا عن الفحشاء والأفك ناهيا والفيت اوهاهم لدى كل مرة مضلا لضلالات العشيرة غاويا ، بني احفضوا للجار واجب حقه ولا تسلبوا في النابات المواليا وشبوا على فرع اليقاعة ناركم ليأتيها الضيف الذي بات ساريا ولا ، تبدأ بالحرب من لم يكن لكم من الناس للعدوان والظلم باديا ومهما ازدرعتم يابني فانه سيحصد يوما بذر ما كان زاكيا ، قال ابو يوسف يعقوب ابن السكيت الخ .

شكل ١١٨ - كتابة النصف الاسفل من الصفحة الاخيرة ، من مخطوطه رسالة الشافعي ، وفي آخر سطورها سطران يتضمنان اجازة بخط الربيع ، وهذا نصها : « اجاز الربيع بن سليمان (ص ٤٠٠) الشافعي نسخ كتاب (الوحدانية) ، وهي ثلاثة اجزاء في ذي القعدة سنة خمس وستين ومائتين ، وكتب الربيع بخطه .

شكل ١١٩ - النص الكامل في هذه الصفحة عشرون سطرا ، وباسفلها : « وسمعنا بشهر ربيع الاول من شهور سنة ست وستين ومائتين وباسفلها (٢٦٦) وصلى الله على محمد واله وسلم (طرا) .

شكل ١٢٠ - النص للجزء المكتوب في هذه الصفحة على قدر ما وضح من سطورها المقروءة : وهو من النصوص التاريخية .

(.....)
(.....) قلت الا لئن عن تفسير صنغته والجسد
(.....) فلم نجد مساعا فرجعت فالجسد في
(.....) لتقدير وانما يقال كيف كان سيران
(.....) انه لا يعلم كيف هو الا هو . فقد تجد
(.....) ليس لصنغته شي منه حد ولا عائقه ولاسها
(.....) مع ذلك الحق المين احق واين مما اتى
(.....) والامور والظلمات والنور والهدى
(.....) يشاء ثم لا يمنعه ذلك جل جلاله ان يعلم
(.....) العالم بعذل حكمه وعزة قدرته واحاط

(*) تلاحظ هنا الارقام الهندية التي استعملها اهل المغرب والتي لا زالت باقية الى يومنا هذا مدار استعمالهم كما هي في شكل ١١٢ باسفل ورقة الخراج . تشير رقم (٢) . وهذا الخط النسخي من النماذج القيمة للكتابات على اوراق البردي الاسلامية .

(١) قال صاحب اعانة النشء : « على ان الكثير من كتاب زماننا - القرن الثامن الهجري - يظنون ان الوزير علي ابن مقله هو اول من ابتدع ذلك وهو غلط ، فانا نجد الكتب بخط الاولين فيها قبل المائتين للهجرة مما ليس على صورة الخط الكوفي ، بل نرى الخط يتغير عنه الى نحو هذه الاوضاع المستقرة (من الخط النسخي) وان كان هو الى الكوفي اميل لقربة من نقله عنه . والخط الذي استعمل للتدوين هو الخط النسخي الاول .

(بكل شي علما) الذي يختبر فيما خلق ويعيد من الحيوان.
(.....) اليه من احد سبقه الى صنعة خلقه

انظر المصدر نفسه ، في شكل ١٠٥ - و

Historical Txs By Nabio Abbott

من جامعة شيكاغو - الدراسات الشرقية رقم : ٧٣٤ •

شكل ١٢١ - النص الظاهر في اعلى الصورة هو «البسمة» ، وفوقها شريط من الزخرفة (١) •

انظر :

The Islamic Book By Sir Thomas W. Arnold and
Professor Adolf Grohman.

شكل ١٢٢ - نص صفحة مسطورة ٢٧ سطرا ، في آخر
سطر جاء : «تم الكتاب والحمد لله كثيرا وصلى الله ، على
محمد النبي وآله وسلم كثيرا ، وكتبه ببغداد في المحرم سنة
تسع وسبعين ومايتين • وها اقدم نص بخط نسخي من عصر
ابن مقلة تأليف ابن قتبة ، المحفوظة بمكتبة چستر بيتي (دبلن)
برقم ٣٤٩٤ •

وفي ذيلها سماع على القاضي محمد بن سلامة
القضاعي المؤرخ سنة ٤٥٢ هـ (٢) •

انظر :

A Handlist of the Arabic Manuscripts By Arthur J.
Arberry, Dublin, 1958.

شكل ١٢٣ - نص السطور الاخيرة لخاتمة هذه الصفحة
من الكتاب هي : «تم الكتاب المأثور عن ابي العميل الاعرابي ،
الشاعر صاحب عبدالله بن طاهر ، وكتب ابو الجهم وهو
يشهد الا اله الا الله ، وان محمدا رسوله صلى الله عليه وسلم ،
في شهور ربيع الآخر من سنة ثنتين ومايتين •
(استانبول : ولي الدين ٣١٣٩ - معهد المخطوطات)

شكل ١٢٤ - نموذج كتابة من مخطوطات عربية بخط
نسخ قديم نصها : وصف احد المعارك في زمن الخليفة المقتدر
بالله العباسي ٢٩٥ - ٣٢٠ هـ . جاء في خلال السطر الاول
كلمات : « قاتل الفرسان » وفي السطر الثاني : « وهو هلال
فانشأ يقول » وفي السطر الرابع : « وقابل الفرسان الذين أخبر
وأصبر » الى آخره •

أنظر :

The University of Chicago Publication lxxv Studies in
Arabic Papyri. 1764.

شكل ١٢٥ - نموذج كتابة متطورة من الخط الكوفي الى
خط شبه نسخ من مخطوطة كتاب سيبويه في النحو نصها :
« هدايا بما بنينا على افعال » لأبي الحسن احمد بن نصر ،
كتب في القرن الرابع الهجري على الرق • وقد ضبطت الكلمات
بحركات الفتحة ، والضمة ، والكسرة ، والسكون •
(ميلانو : امبروزيانا 56-X)

شكل ١٢٦ - كتابة بخط متطور من الكوفي نص السطر

الاعلى في هذه الصفحة : « نفسه للشهوات الزائلة : ولكنه
كابد نصب عقله في » ونص السطر الاسفل فيها : « وعذاب
لافسهم ولذلك يقال عن الصالحين الذين ينامون » • ولا تزال
البعثات تصوّر الكثير من صفحات هذه المخطوطة وغيرها مما
يعود لقبل الميلاذ ممن يعنون بالمخطوطات المكتوبة على الرق •

شكل ١٢٧ - نموذج من كتابات لمخطوطات بالخط
النسخي المتطور في القرن الرابع الهجري ، كتبها ابو اسحق
النجيرمي المتوفي سنة ٣٥٥ هـ والنسخة كانت في خزانة الظافر
الفاطمي ، المتوفي سنة ٥٤٩ هـ (المغرب زاوية تامكروود - معهد
المخطوطات) •

شكل ١٢٨ - في خاتمة هذه الرسالة النص التالي بالخط
الكوفي المجرد من النقط ، وهو ما كتب في الورقة (٤٢) من
نسخة الاصل : « بسمه تعالى انهاه ادم الله فضله وكتب
اسماعيل بن عباد شهر رجب الفرد سنة ست وستين وثلثمائة
والحمد لله وحده •

ونص المتن بخط علي بن طاهر بخط كوفي ايضا
« وطاهر بن ابي سعد اطال الله بقاءه في السابع من جمدى الآخر
سنة اربع وستين وثلثمائة والحمد لله وبه استعين وعليه
توكلي » •

(طهران : خزانة مجيد موقر ومكتبة المثنى ببغداد) •

شكل ١٢٩ - كتابة من مخطوطة جامع البيان بخط اندلسي
من القرن الرابع الهجري ، والنص الاعلى العريض : « القول
في تاويل قوله عز وجل وان سعيه سوف يرى » • أما كتابة
المتن فيخط اندلسي دقيق وهو كالخط النسخي بالنسبة لقلم
الثلث في المساحة ، واما اصله فهو مشتق من الكوفي •
(فاس : القرويين - معهد المخطوطات)

شكل ١٣٠ - نموذج من الخط النسخ العراقي ، برسومه
الصحيحة المتداولة في كتابة ونسخ الكتب العلمية في القرن
الرابع الهجري ، « عصر ابن مقلة » الذي توفي سنة ٣٣٨ هـ
وهذه الورقة من كتاب « دستور ثابت بن قرة » وكلماتها غير
منقوطة - وهي طريقتهم في الكتابة ، بدأت بالبسمة •

شكل ١٣١ - خاتمة « كتاب اخبار النحويين » كتبت
بخط كوفي متطور ومنقوط ومشكول ، ونص نهاية الكتابة :
« كتبه علي » وهو علي بن شاذان الرازي المتوفي سنة ٣٧٦ هـ •
أنظر : الكتاب العربي المخطوط • للدكتور المنجد - ١٩٦٠ •

شكل ١٣٢ - نموذج كتابة بخط نسخ ، كتبت في القرن
الرابع او الخامس الهجري في صفحة كتاب « المسالك والممالك
للمهلي » المتوفي سنة ٣٨٠ هـ •

(مخطوطة الامبروزيانا بايطاليا) و (مجلة معهد المخطوطات
١٩٥٨ مجلد ٤ ج ١ ص ٤٣ مجموعة يمني) •

(١) (٢) مما ذكره ابن النديم المتوفي سنة ٣٨٥ هـ قال : « خطوط المصاحف: المكي ، المدني ، التميمي ، المثلث والدور ، الكوفي ، البصري ، المشق ، التجاويد ، السلواطي ، المصنوع ، المائل ، الاصفهاني ، السجلي ، القراموز ومنه يستخرج المعجم وبه يقررون حدث قريبا ٠٠٠ الى اخره وهي انواع مختلفة لخطوط غفت في زمانه كما نرى في شكل ١٣٥ » (او لعله يريد بالقراموز الخط الفارسي المشتق من النسخي • المؤلف)
وان كتابات هذه المخطوطات الكثيرة توضح لنا الصورة الحقيقية لما كانت عليه رسوم الخط الذي استعمل في الكتب والدواوين قبل نشوء ابن مقلة في بغداد بزمان بعيد •

شكل ١٣٣ - كتابة بخط نسخ تمثل تطوره من الخط الكوفي في مخطوطة (تحديد نهايات الاماكن) ، كتبها البيروني في غزنة بأفغانستان سنة ٤١٦ للهجرة وتوفي سنة ٤٤٠ هـ .
بدأ بالسلسلة « قال ابو الريحان محمد بن احمد البيروني » (استانبول : فاتح ، ٣٣٨٦)

شكل ١٣٤ - نموذج كتابة بخط كوفي وخط مغربي وهي عنوان « كتاب الزكاة الاول » حبست على طلبية العلم بمقصورة الجامع الكبير بالقيروان في عهد المعز بن باديس سنة ٣٧٥-٤٤٩ هـ . «رواية سحنون بن سعيد التنوخي» . (معهد المخطوطات ١٣٧٥ هـ ١٩٥٥ م)

شكل ١٣٥ - نموذج كتابة متطورة من الخط الكوفي من مخطوطة بلغة فارسية ، في النصائح والحكم . كتابتها من القرن الرابع او الخامس للهجرة ، وهي غريبة الطراز الفارسي .

شكل ١٣٦ - فاتحة الكتاب وسورة البقرة من المصحف الأقدم الذي كتب بخط نسخ بقلم ابن البواب ، علي بن هلال بغداد سنة ٣٩١ للهجرة وقد اسماه « القلم البديع » ، اخرج له عالم المطبوعات العالم د . اس . رايس . سنة ١٩٥٣ م ١٣٧٦ هـ في كتاب : وهو أقدم مصحف مزخرف وصل إلينا .
انظر :

The Unique Ibn al-bawwab Manuscript in chester beatty library

شكل ١٣٧ - صفحة أخرى من المصحف السالف الذكر الذي كتبه ابن البواب ، ونصها يبدأ من الآية (٩٨) من سورة الاسراء في الجزء (١٥) وتنتهي الصفحة بالآية الكريمة : (١١٠) وقد وقع لابن البواب خطأ سهواً فاصلحه بالصاق الآية (٩٩) في حاشية المتن ونصها : « قل لو كنتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكنم خشية لافئاق وكان الانسان قتورا » .

استعمل ابن البواب في كتابة هذا المصحف الذهب مع الحبر في كتابة عناوين السور بخط ثلثي ، لتدل على ان المصحف يحوي ثلاثين جزءاً ، وكتب بالخط الكوفي وسط دوائر زخرفية للأعشار والسجديات ، واستعمل زخرفة مثلثة الشكل في نهاية كل آية ، وترك فواصل صغيرة بعد كل خامس آية وعاشر آية مؤشراً بزخرفة . وكتب الهاء الاخيرة (التي قيمتها العددية تساوي خمسة) ، وكل عاشر آية مؤشرة بعلامة « عشيرة » ، وهي شكل مستدير صغير تحيط بحرف كوفي بوسطها حرف (ياء) . ووضع حرف (الكاف) لكل عشرين آية .

وتنقسم زخرفة هذا المصحف ثلاثة اقسام : ١ - زينة ارضية الكتابة ، ٢ - زينة اطارات الصفحة وهي زينة الحافات المحيطة بالكتابة ، ٣ - علامة الآيات والسجديات والصفحات المزدوجة في ابتداء المصحف وآخره ، وكتابة اسماء السور وعدد الآيات وكلمات وحروف القرآن .

وقد جمع هذا المصحف ميزات صناعة الكتابة كاملة كما جمع فن التذهيب والزخرفة في عصر ابن البواب وبخطه الذي وصفه المؤرخون بأنه « قلم الله في ارضه » ومنهم ابن خلكان الذي ذكر بأن ابن البواب « لم يكن بعد ابن مقلة اكتب منه » (*) وقيل انه اخذ الخط في حديثه من ابي عبد الله محمد بن اسد .

شكل ١٣٨ - نموذج كتابة بسلسلة مبكرة مذهبة الحواشي ، كتبها ابن البواب بخط ريحاني ، وهي غير مزودة هامات الألفات كما كان يكتب في عصره .

(متحف طوب قيو : استانبول ، T.I.E)

شكل ١٣٩ - كتابة بخط الثلث من كتابات ابن البواب في رسالة مدح الكتب والحث على جمعها ، مؤرخة سنة ٤١٣ هجرية ، ونصها الأعلى حديث نبوي : « قال النبي صلى الله عليه وسلم قيّدوا العلم بالكتاب » .

(استانبول : متحف الاوقاف T. 12014)

شكل ١٤٠ - كتابة بخط الثلث من كتابات الخطاط ابن البواب في آخر ايامه ، في آخر رسالة من رسائل ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، نصها : « كتبه علي بن هلال حامداً لله تعالى على نعمه ومصلياً على نبيه محمد وآله وعترته ومسلماً » ويبدو ان تاريخها ٤١٤ كتب فيما بعد خطأ . (متحف تورك واسلام اثرلي : استانبول)

شكل ١٤١ - كتابة بسلسلة بقلم الثلث ، فيها الرأى في « الرحمن » و « الرحيم » مخسوفة كما كتبها ابن البواب ، في بداية الصفحة الاولى من رسالة الجاحظ ، التي تكرم المجمع العلمي العراقي ببغداد بتكبير صورتها .

شكل ١٤٢ - صفحة من سورة الحج من مصحف فريد ، كتب بخط نسخ او « خط المصاحف » الذي شاع في كتابة المصاحف في العصر العباسي ، وقد أرخ في خانته : « فرغ من كتابة هذا الجامع ابو القسم (القاسم) سعيد بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن صالح (صالح) المذهب وهو ابن تلميذ

(*) اشتغل ابن البواب في صباه مزوقاً لصور الدور ثم انتقل الى تصوير وتذهيب الختمات ، اخذ الخط في حديثه عن عبد الله محمد بن اسد بن علي بن سعيد الكاتب المقرئ . البغدادي ولم يتيسر للمصادر اكثر من القول بأنه كانت ولادته في النصف الثاني من القرن الثالث :

ذكر في النجوم الزاهرة : ان الخطاط علي بن هلال بغدادى اشتهر بابن البواب « وقيل ابن عبدالعزيز » كنى بابي الحسن ، لم يعرف تاريخ ولادته بالتحديد الا ان وفاته كانت سنة ٤١٣ هجرية ودفن بجوار احمد بن حنبل وكان هذا اللقب تعباً له في حياته ، وقد ذكر صاحب الكتابة المنسوبة عنه حين عرض لتبيان من اقتناه هذه الصناعة فذكر أنه « ... وجد الناس قد اجتهدوا قبله في اصلاح الكوفي ، واقتبلوا على ترطيب الكتابة للسر الخفى . وهو حب النفس للوطنة لانها مادة الحياة وهي لدونة الخط وربه ، والا يرى من خارج زواياه ، وكانت اسباب اتقان هذه الصناعة قد كملها الله له باسرها ، واراده لهذه الرتبة فشد لها ازره وأطلعه على سرها فرأى ابنى مقلة قد اقتنسا قلمي التوقيعات والنسخ « ولكن لم يرسخا - رحمهما الله - في اتقانها ذلك الرسخ ، فكمل معانها وتممه ، ووجد شيخه ابن اسد يكتب الشعر بنسخ قريب في المحقق فأحكه ، وحرر قلم الذهب وأتقنه ووشى برد الحواشي وزينه . ثم برع في الثلث وخفيه وأبدع في « الرقاق والريحان » وتلطيفه وميز « قلم المتن » ود المصاحف « . وكتب « بالكوفي » فأنسى القرن السالف . وقال : « وأما ما رأيت من مؤوجه وتسمييه وتلمبه بغير ما ذكرت وتنويه ، فبأية لم يدركها أحد بعده ، ومن جد في نقل جيد خطه عرف حده » .

انظر : الخطاط البغدادي - طبع المجمع العلمي العراقي ١٣٧٧ هـ : لمعرفة ترجمته الكاملة وماعية آثاره الخطية المحفوظة في المتاحف التركية (ايا صوفيا ، فاتح ، قصر بلخداد ، طوب قيو) .

وجاء في دائرة المعارف الإسلامية ان ابن البواب كتب ٦٤ مصحفاً وان احدهم المصاحف كانت بالخط الريحاني وان السلطان سليم الاول العثماني اهدى ذلك المصحف الذي وجهه الى جامع « لاللى » في استانبول والنصائح السائدة نشرها العالم رايس في كتاب :

The Unique Ibn Al-Bawwab Manuscript in the Chester-Beatty Library By D.S. Rice

الجوهري غفر الله لهما برحمت ٥٥٥٥ » ثم جاء بخط كوفي ماييلي : « صلى الله على محمد وآله » .

تيسر الفراغ منه في جمادى الاول سنة سبع وعشرين واربع مائة « ٢٧ هـ » .

(الكتوك اللاتيني P. 53 المتحف البريطاني Add. 7214 Rich)
Codices Arabici Muhammadani Coranus Atque Ejus
Interpretes, I

شكل ١٤٣ - صفحة فيها من الآية (٢٠) من سورة : (ص والقرآن ذى الذكر) من مصحف صغير ، كتب بخط نسخ دقيق الحروف ، سنة ٤٢٨ هـ قياس مساحة كتابته وصفحاته مسطرة الى ٢٥ سطر نشره العالم رايس في كتاب (الخطاط ابن البواب) (PI. XIII c-f) .

وقد كتب في اسفل الصفحة الاخيرة المزخرفة منه : (كتبه عبد مذب عى نفسه وفرغ من كتابته بناحية (ييهق) يوم الاثنين الحادي والعشرين من رجب سنة ثمان وعشرين واربع مائة ، رحم الله من دعا له بالمغفرة ، ولوالديه ، وللمتصلين به ، ولجميع أمة محمد وصلى الله عليه وسلم) .

Chester Beatty Library Qur'an MS.K 16 (1).

شكل ١٤٤ - صورة (خارطة) العالم القديم . كما كانت معروفة عند الجغرافيين العرب من كتاب « ذكر المسافات وصور الاقاليم » لأبي زيد البلخي المتوفي سنة ٣٢٢ هـ . من مخطوطة كتبت في القرن الخامس الهجري .

(المدينة المنورة : عارف حكمت ١٤ جغرافيا-معهد المخطوطات)

شكل ١٤٥ - نموذج كتابة بخط نسخ جيد ، من مخطوطة فارسية ، كتبت سنة ٤٧٨ هـ . وهي صفحة من دائرة المعارف الطيبة التي ثبت مبلغ تمشى الخط العربي في بلاد فارس (مكتبة بودليني ، او كسفورد مخطوطات - Pers. C 37)
Writing. David Dringer.

شكل ١٤٦ - الورقة الاخيرة من كتاب « ما يذكر وما يؤنث من الانساب » لسليمان بن محمد الحامض المتوفي سنة ٣٠٥ هـ من نسخة كتبها موهوب بن احمد الجواليقي ، بخط نسخي ، سنة ٤٩٩ هـ .

(اسبانيا : اسكوريال ١٧٠٥ - معهد المخطوطات)

شكل ١٤٧ - (١) صورة الدرهم الساساني ، ضرب عليه كلمة « بسم الله » بالخط الكوفي ، على الوجه الذي فيه صورة يزجدر الثالث ، وكان ذلك الضرب في عهد الخليفة عسر بن الخطاب ١٣ - ٢٣ هـ . وعلى بعضها كلمة « جيد » .

(٢) نصوص درهم من عهد الخليفة عثمان بن عفان ٢٣-٣٥ هـ ضرب على الوجه الذي فيه تصوير كسرى احدى الكلمات الآتية « بركة وبسم الله » و « بسم الله ربي » و « بسم الله الملك لله » و « محمد » .

(٣) درهم من عهد الخليفة علي بن ابي طالب ٣٥ - ٤٠ هـ

ضرب على طراز درهم الخليفة عثمان وعلى الدرهم صورة كسرى الثاني ، ضرب سجستان .

وأما نصوص كتابات النقود في الصورة السفلى التي ضربت في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان ٦٦ - ٨١ هـ بعد تعريب المسكوكات وضربها في واسط ودمشق ، فهي كما يأتي : « محمد عبد الله ورسوله » .

والدينار الذي فيه الصورة التي تمثل الخليفة بيده سيف مستقيم وهو مفرق الشعر . وفي الوجه الثاني اربع درجات عليها عمود قائم على رأسه كرة حولها كتابة : « بسم الله لا اله الا الله وحده » .

أنظر : سومر ، ومجلة أهل النفط ١٩٥٧ والكتاب الاسباني (Esta Obra) Libroprimero el Centro de Laraza.

شكل ١٤٨ - دينار من العصر الاموي مكبر الى ٦ امثاله ، نصه في الوجه (في المركز) : « لا اله الا الله وحده لا شريك له » ، (في الطوق) « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله » .

النص في الوجه الثاني (في المركز) « الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد » ، (في الطوق) « ضرب هذا الدين سنة ثنتين » . « من رسم المؤلف » .

أنظر : الدينار الاسلامي في المتحف العراقي . النقشبندي

شكل ١٤٩ - (أ) نص كتابة درهم ضرب في الاندلس في الوجه (في المركز) : « الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » . (في الطوق) : « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

نص القفا : (في المركز) : « بسم الله لا اله الا الله وحده لا شريك له » . (في الطوق) : ضرب هذا الدرهم بالاندلس سنة سبع ومية (١٠٧) .

(ب) نص كتاباته (في الوجه) : الامام هشام امير المؤمنين المؤيد بالله (كلمة) (في الطوق) « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون »

النص في القفا : « لا اله الا الله وحده لا شريك له » (مفرح) (في الطوق) ضرب هذا الدرهم بالاندلس سنة سبعين مية (١٧٠) .

أنظر : المصدر الذي قبله شكل ١٤٧ و : الدينار الاسلامي في المتحف العراقي .

شكل ١٥٠ - (٢-١) كتابات متنوعة ، من نقود عربية مزدوجة اللغة ، من شمالي افريقية . في السطر الاعلى تحمل حروف لاتينية بنصوص دينية اسلامية ، تنسب للقواد الفاتحين على رأى المستشرق (آجيو) في ديوان الاوسمة بفرنسا .

(٣) نصوص النقود : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، (وفي المركز) نجم مشن .

(٤) نصوص النقود السفلى الصغيرة فيها حروف لاتينية:
(الملك) و (الله غالب) او (لا غالب الا الله) •

انظر : مجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية العدد ١
ص ٦٢ ، ١٩٥٣ طبع مدريد (*) و :

Indice de la Materias Contenidas Esta Obra, Monedas
Arabes Achnadasen Espana.

شكل ١٥١ - (١) دينار من العصر العباسي كتب عليه
(في مركز الوجه) : الامام ، لا اله الا الله ، وحده لا شريك له ،
المستعصم بالله ، امير المؤمنين بنصر الله ، لله الامر من قبل ومن
بعد ، ويومئذ يفرح المؤمنون •

(٢) (كتابة الطوق) : ضرب هذا الدينير بمدينة السلام
سنة اربعين وستمائة •

(٣) (كتابة مركز قفا الدينار) : الحمد لله ، محمد ،
رسول الله ، صلى الله عليه ، وسلم ، ولو كره المشركون •

(٤) (كتابة الطوق) : محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله •

أنظر : الدينار الاسلامي في المتحف العراقي . النقشبندى

شكل ١٥٢ - كتابة تاريخية بخط كوفي ، على نسيج
للخليفة المعتمد على الله ، نصها : « بركة من الله لعبد الله احمد
الامام المعتمد على الله امير المو (منين) اعزه الله مما عمل
بالسكندرية (كذا) سنة اثنين سبعين مائتين » •

E. Kuhnel : op. cit. p. 11.

شكل ١٥٣ - كتابة تاريخية بخط كوفي ، على نسيج
للخليفة المقتدر بالله العباسي نصها : « (بسم الله ال
رحمن الرحيم وما توفيقى الا بالله عليه توكلت (.....) بركة
من الله وسلامة وغبطة وعز للخليفة عبدالله (ا) حمد ال (م)
قتدر بالله امير المؤمنين ايده الله بعلمه في طراز الخاصه مدينة
الساظم على يد ابو .. (مولى ا) مير المو (منين) سنة
عشر وثلاث (ثة) » •

أنظر : أطللس الفنون الزخرفية ، زكي محمد حسن •

Repertoire chronoloique d'epigraphie : Arabe, IV,
p. 14, No. 1233 : Nancy Pence Britton : op. cit.
p. 30—31.

شكل ١٥٤ - كتابة تاريخية ، بخط كوفي حول شريط من
الزخرفة المسلسلة على شكل جامات دائرية على نسيج للخليفة
الفاطمي نزار العزيز بن معد المعز في مصر ، نصها : « العزيز
بالله امير المؤمنين صلوة الله عليه ، نصر من الله وفتح قريب
لعبدالله ووليه (.....) ابي المنصور » •

(متحف الفن الاسلامي - القاهرة رقم ٩٤٤٥)

شكل ١٥٥ - نص السطر الاعلى في هذه الكتابات التاريخية
بخط اندلسي على شكل (ستارة) كما ياتي : « (اعوذ) بالله
من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (من من الله) »

« يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من
عذاب أليم » •

نص الجانب الايسن جارية على عكس الكتابة : « ذلكم
خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات
(نص السطر الاسفل) : تجري من تحتها الانهار
ومساكن طيبة في جنات عدن » •

(نص السطر الايسر) : تمتة الآية وينتهي شكل
الستارة باطراف تشبه اطراف الاصابع وعلى كل منها عبارة
بخط مغربي دقيق مثل « يمن ونعمة » و « العزة لله » و
« البركة الكاملة » •

أنظر : فنون الاسلام ص ٣٩٢ و :

E. Kuhnel : Islamische Schrifkunst, Abb. 42.,

شكل ١٥٦ - كتابات على نسيج حرير ، بخط شبه كوفي ،
نصها : « اليمن والاقبال » مكررة • من القرن السادس •

شكل ١٥٧ - كتابة بخط اندلسي ، على نسيج اندلسي ،
طرفها شريط زخرفي ، نصها :

« انا للعر اهلاء وللعزانا ومن رآني رأى سرورا وهنا »

شكل ١٥٨ - (١) كتابة بخط اندلسي على نسيج ، النص
الوسطي العريض : « عز لمولانا السلطان » مكررة •

(٢) كتابة دقيقة في طرفي السطر العريض ، نصها :
« مولانا اهل الكرم والجود جعفر مولانا المسعود » • يحتل
ان تنسب للقرن (٨ ، ٩ هـ) •

أنظر : « الفن والفنانون المسلمون » - مدريد •

شكل ١٥٩ - كتابة بخط الثلث ، وفيه خط شبيه بالخط
الكوفي على نسيج كسوة السلطان سليمان القانوني ، نصها
في الشريط المتعرج العريض : « لا اله الا الله توكلت على الله » ،
والنصوص الدقيقة الاخرى بالخط الثلثي ايضا ، هي :
« مولانا السلطان سليمان أجرى بعمل اهل السنة ، ابن السلطان
سليم شاه خلد الله ملكه وادام دولته » •

متحف طوب قيو : استانبول - و :

Turkish Textiles and Velvets xiv—xvi Century—1950

شكل ١٦٠ - كتابات بخط ثلث ، على نسيج حرير من
كسوة الاضرحة المشرفة ، نصها حسب سطورها العريضة
والدقيقة :

(١) : « الله ربي ولا سواه محمد حبيب الله » •

(٢) : « اللهم صل وسلم على اشرف جميع الانبياء
 والمرسلين » •

(٣) : « الصلوة والسلام عليك يا رسول الله » •

(٤) : « ورضى الله تعالى عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
وعن بقية الصحابة اجمعين » •

أنظر : Zaky M. Hassan, op. cit. ul. 85 :
Tahsin oz : op. cit. p. 92, pl. XXXII

(*) ان جميع هذه الدراهم التي ضربها المسلمون حين عمدوا بعد الهجرة الى فتح العالم سواء في ايران ام في المملكة البيزنطية ام في افريقيا والاندلس
هي نقود ذات طابع اسلامي وهي منتقلة بالتاريخ طافحة بالعبر والفوائد عن الكتابة الانثوية وتاريخ الاديان • وقد وصفت بالنقود (اللاتينية العربية) •

الله الحسنى ومحمد وابو بكر وعمر وعثمان وعلي
وسنة ١١١٥ هـ » .

أنظر : السيف في العالم الاسلامي ص ١٥٢ .

شكل ١٦٧ - كتابات بخط فارسي (تعليق) من ظهر مدفع
قديم في متحف الاسلحة ببغداد ، ويبدأ النص : بـ « هو
الفتاح ، نصر من الله وفتح قريب » ثم تليها ثمانية اسطر من
الشعر تنتهي بما يلي :

« كغتمش زخم جان رومي » وهو تاريخ على ترتيب
حروف الجمل في الابجدية » .

شكل ١٦٨ - كتابات بخط كوفي ، ورموز وارقام
رياضية ، على آلة « اسطراب » عربي ، من الاندلس ، كان
العرب يستعملونها لتعيين الزوايا والأقواس السماوية . بها
بعض حروف الهجاء ومطالع مرصد الفلك كالجوزاء ،
وكلمات المشرق والمغرب وغير ذلك .

أنظر : دائرة المعارف الاسلامية مادة « اسطراب » .

شكل ١٦٩ - كتابة بخط اندلسي ، محفورة حفراً في ثريا
برونزية ، نصها : « لا غالب الا الله » . من مسجد الحمراء ،
صنعت باسم ابي عبدالله محمد الثالث سنة ٧٥٥ هـ .

متحف الآثار بمديريت : اسبانيا
(Museo Espanol de Antigüedades).

شكل ١٧٠ - كتابات بخط ثلث زخرفي حول ثريا من
النحاس تشتمل على آيات قرآنية واسماء النبي « محمد »
من العصر المملوكي بمصر .

أنظر : الفن والفنانون المسلمون .

شكل ١٧١ - كتابة بخط الثلث ، على مقلمة . ونص
ماقرأ منها ، هو : « الاصلاح ما استطعت وما توفيقى
الا بالله عليه توكلت » .

أنظر : منشورات دار الآثار العراقية .

شكل ١٧٢ - يتألف نص كتابة الشمعدان من صورة
طغراء السلطان عبدالمجيد خان في اعلاه . ثم نص باللغة
التركية ، موجز ترجمة سطورة الستة : « لأبي حنيفة الامام
الاعظم الذي تتزين بنور اجتهاده الشريعة السمحة ، قد
اهدى السلطان عبدالمجيد خان لضريحه الطاهر هذان
الشمعدانان للدعاء بنصره في سنة ١٢٦٢ هـ » .

مديرية دار الآثار العراقية رقم م ١ أ/٦١

شكل ١٧٣ - كتابة بخط كوفي ، بشكل دائري ، من
صحن خزفي من صناعة سمرقند من بلاد ماوراء النهر ،
نصها : « الحلم اوله مرّ مذاقته لكن آخره احلى من العسل ،
السلامة » .

(الفنون الاسلامية : زكي محمد حسن)

شكل ١٧٤ - كتابة بخط كوفي على صحن من خزف ذي
طلاء زبدي ، وحولها اربعة زهرات ، نصها : « بركة لصاحبها

شكل ١٦١ - كتابة على الواقية الذهبية لسيوف غرناطية ،
احدها لابي عبدالله آخر ملوك غرناطة ، بالاندلس ، نصها :
« الله » وادعية وآيات قرآنية نصها : « بسم الله القدرة لله ،
ولا اله الا هو ، العظمة لله الواحد ، قل هو الله احد »
بسم الله الرحمن الرحيم الله خير حافظ » .

(محفوظة في متحف الجيش بمديريت) .

أنظر : م . معهد الدراسات الاسلامية في مدريد ١٣٧٧ هـ
والفن والفنانون المسلمون - انطونيو غرسياخين . والسيف
في العالم الاسلامي ص ٨٧ و :

Juan. F. Riano : The Industrial Arts in Spain. 1890
p. 79. 108.

شكل ١٦٢ - كتابة اسم الله تعالى « الله » على رأس قائمة
(الطبر) الفاس بخط اندلسي تحيط بها جامعة زخرفية .

أنظر : « الفن والفنانون المسلمون » - ثقافة العرب .

شكل ١٦٣ - كتابة ، بخط نسخ نصها : « بسم الله
الرحمن الرحيم » على المهرك ، وهي القطعة المعلقة في سنان
رمح « طوما ناي » ، والمهرك : كلمة فارسية ، وهي قطعة
مستديرة تربط بأعلى السنان بوتر يحدث بها حامل الرمح
الخشخشة لأرغاب العدو قبل طعنه . وكان اهل العراق
يتخذونها لرماحهم . أما الخنجر فقد نقش على نصله
« طومان باي » بخط نسخي . وطوما ناي : آخر سلاطين
المماليك في سنة ٩٠٦ هـ .

أنظر : السيف في العالم الاسلامي ص ٥٩ .

شكل ١٦٤ - كتابة بخط الثلث على نصل سيف يعود
للسلطان قايتباي في مصر ، ٨٧٣ - ٩٠٢ هـ ، نصها : « (عز)
لمولانا السلطان الملك الاشرف ابو النصر قايتباي عز نصره » .
(متحف الفن الاسلامي بالقاهرة)

أنظر : السيف في العالم الاسلامي ص ١٢٤ ، ٢٧٠ .

شكل ١٦٥ - نقوش كتابة قرآنية (غير واضحة في الصورة)
حول بيضة خوذة لأمر عربي .

أنظر :

Indice de la Materias Contenidas Esta Obra,

شكل ١٦٦ - (أ) كتابات من أحد وجهي نصل سيف
السلطان سليمان القانوني ، بالخط الثلثي ، نصها :
« (كهف الاسلام) والمسلمين ظل الله في الارضين ابو المعازي
السلطان بن السلطان السلطان سليمان بن سليم خان بن بايزيد
خان عز نصره وولد دولته سنة ٩٣٣ هـ » .

أنظر :

Kanuni Sultan Suleyman Sergisi, T.K. S.M. No. 69/3776

(ب) كتابة بخط الثلث من أحد وجهي نصل سيف في
مجموعة الفن الاسلامي بالقاهرة ، نصها : « لا فتى الا علي
لا سيف الا ذو الفقار » . أما الوجه الثاني فيحوي « اسماء

عمل محمد الصلحي (الصخي) طراز الخط ، على بعض هذه
الصحون يدل بانها من صناعة القرن الثالث او الرابع الهجري .

شكل ١٧٥ - كتابة بخط كوفي زخرفي ، بداخل حاشية
صحن خزفي ، من نيسابور ، ينسب للقرن الثالث أو الرابع
الهجري ، نصها : « بالله بالله » مكررة او (كله لله) .

(الفنون الاسلامية : ديماندا)

شكل ١٧٦ - كتابة بخط الثلث في حافة كأس من الرخام
المنحوت ، تزينه زخارف نباتية ، نصها : « المظفر
العادل الغازي المجاهد الم رابط تقي الدنيا والدين
محمود » (من متحف فكتوريا والبرت بلندن) .

أنظر : الفن والفنانون المسلمون - مدريد .

شكل ١٧٧ - كتابة كوفية اندلسية زخرفية ، مكررة
مسلسلة على هيئة شريط محيط بوسط الجرة المشهورة باسم
(قدور الحمراء) .

أنظر : بويوك تاريخ عمومي احمد رفيق ، استانبول .
واطلس الفنون الزخرفية ، زكي محمد حسن .

شكل ١٧٨ - كتابة بخط الثلث حول اناء قنديلي ، نصها
في القسم الاعلى من رقبة الاناء : « بسم الله الرحمن الرحيم
قال النبي « وفي الوسط « الله وليا التوفيق ونعم المولى ونعم
الرفيق » وفي القاعدة « الاطباء عن ابي هريرة رضي الله
عنه « وفي الاسفل بخط دقيق اسم الصانع : « اشرف
زاده سنة ٩٥٦ » (من صناعة خزف الاناضول) .

شكل ١٧٩ - كتابة بخط كوفي اندلسي ، على صندوق من
العاج ، صنع للوزير عبد الملك ، نصها : « بسم الله بركة من الله
وبفضله ، وسرور وبلوغ أمل في صالح .. عمل واتصاح
اجل للحاجب سيف الدولة عبد الملك بن المنصور وفقه الله مما
امر بعمله على يدى الفتى نير بن محمد العامري مملوكه سنة
خمس وتسعين وثلثمائة عمل عبيدة عمل خير » .

الفن والفنانون المسلمون - انطونيو غريسيان
مدريد ١٩٥١ .

شكل ١٨٠ - كتابة بخط ثلث جلي ، محفورة في مصراعي
أحد الابواب ، نصها :

« لو كانت الدنيا تدوم لواحد لكان رسول الله فيها مخلد » .
(الفن والفنانون ، ذروة الفن ٢١٥)

شكل ١٨١ - كتابة من اجد مصراعي باب ، كانت في
الجامع الازهر . نصها في الحشوة اليسرى : « ولانا امير
المومنين ، صلوات الله عليه وعلى « وفي الحشوة اليمنى :
« الامام الحاكم بامر الله ، آبائه الطاهرين وابنائهم » .
(متحف الفن الاسلامي - القاهرة ٥٥١)

شكل ١٨٢ - كتابات بالحفر البارز بخط كوفي وبخط
ثلث ، من تابوت الامام الشافعي الذي أمر بانشاؤه صلاح

الدين الايوبي سنة ٥٧٢ في القاهرة ونصها هو : « البسمة »
بخط كوفي . ثم نص كتابة السطر الاعلى من آية الكرسي
من القرآن الكريم بخط ثلثي : « ولا يحيطون بشيء من علمه
الا بما شاء وسع » . ثم يلي ذلك تسمية الآية : « كرسية
السماوات والارض ولا يؤده حفظهما » .

مجلة العمارة : القاهرة ، ١٩٤٨ - ١٩٤٩ م

شكل ١٨٣ - كتابة بخط الثلث ، محفورة في احد مصراعي
باب جامع ، او مدرسة ، او رباط ونصها هو : « واقام
الصلوة - وآتا الزكوة » .

(متحف الآثار في قونية)

انظر :

Islamic Art. D. Rice Frederick A. Praeger, Publishers
New York, Washington.

شكل ١٨٤ - كتابة من احد ابواب جامع النبي جرجيس
بالموصل ، ونصها بالخط الكوفي هو : « لا إله الا الله »
« محمد رسول الله » وهذا الجامع من اقدم
جامع مدينة الموصل وليس في الموصل اقدم منه سوى
الجامع الأموي الذي انشأه عتبة بن فرقد السلمي ، بعد فتحه
هذه المدينة ، ويعرف اليوم بجامع المصطفى .

(مديرية الآثار العراقية بغداد)

شكل ١٨٥ - كتابات بخط الثلث من اعلا مصراعي باب ،
من العصر السلجوقي ، في قونية . ونصها هو : « ان الانسان
ليستره درك ما لم يكن ليفوته » « ويسوءه فوت ما لم
يكن ليدركه » . وباسفلها زخارف هندسية نجمية .

(متحف الآثار في قونية)

شكل ١٨٦ - كتابات بخط الثلث في الحافة العليا من تابوت
ضريح ونصها هو : (عبد بن محمد) بن علي العاقولي ولد في
رجب ، سنة ثمان وثلاثين وستمائة ، توفي يوم الاربعاء
رابع عشر من شوال سنة ثمان وعشرون وسبعائة وصلى الله
على سيدنا محمد النبي وآله » .

(الجامع العاقولي في بغداد)

شكل ١٨٧ - ان نص ما جاء في كتابة الكرسي هو على
النحو الآتي : في المربع الوسطي : « اللهم ايده بجنود من
الملائكة المقربين » واما النص الذي حول المربع المذكور فهو :
«العرب والعجم عن الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين
ابو الفتح كيكافوس بن خسرو برهان امير المؤمنين » .

(متحف استانبول)

شكل ١٨٨ - نموذج كتابة بسملة محفورة ، بخط ثلث
على هيئة زخرفية . بطراز موريق .

متحف الآثار الاسلامية ، القاهرة

شكل ١٨٩ - نموذج كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي على
هيئة فروع مقوسة . مورقة الحروف .

شكل ١٩٠ - كتابة بخط ثلثي ، في اعلا مصراعى باب ، نصها هو : «لاشرف اعز من التقوى ، ولاكرم اثم من ترك الهوى » . وباسفلها زخرفة دائرية الاشكال .

(متحف استانبول)

شكل ١٩١ - كتابات بخط ثلثي ، من تابوت ، نصها احاديث نبوية ، وهي : «قال النبي عليه السلام ، المومنون لا يموتون بل ينقلون من دار الى دار ، صدق رسوله العظيم» . و «قال النبي عليه السلام ، الموت كأس وكل الناس شارب» ، والقبر باب وكل الناس داخله ، صدق رسوله الكريم» . Vakıflar Dergisi, Anqara. 1958

شكل ١٩٢ - (١) كتابات زخرفية مذهبة ، بخط ثلث ، بداخل اشكال مشنة من صفحة باطن جلدة مصحف ، كتبه ابن البواب سنة ٣٩١ هـ ببغداد (بمدينة السلم) ونصها بداخل جاماتها الزخرفية من الاعلى الى الاسفل على النحو التالي : في الصفحة السابقة : «وباقى عدد ، اهل الكوفة ، المروى ، عن امير ، المومنين في نص هذه الصفحة التي نحن بصدها : «علي بن ، ابي طالب ، عن محمد ، نبينا ، وعليه السلم ،» . - (مكتبة چستر بيتي : انكلترا : دبلن)

شكل ١٩٣ - كتابات بخط كوفي ، من صفحة باطن جلدة مصحف منسوب لصالح الدين . نص ما كتب في اعلاها : « وانه لكتاب عزيز » .

وفي الوسط ؛ بداخل الدوائر الزخرفية : « الاجل الاوحد ا ، مير الامراء غنبد ، الخلافة شرف ، المعالي تاج الدولة ، سيف الاما » .

ونص ما كتب في اسفل الصفحة : « لا ياتيه الباطل من بين » .

(متحف طوپ قپو : استانبول)

انظر : (الخطاط ابن البواب : د . اس . رايس ١٩٥٣ م)

شكل ١٩٤ - كتابة بخط المصاحف من الصفحة الثانية من مصحف منسوب لصالح الدين الصغير ٥٦٥ - ٦٥٠ كتبت بماء الذهب ، ونصها من بداية (سورة البقرة) .

(متحف طوپ قپو : استانبول)

شكل ١٩٥ - (*) كتابة صفحة من مصحف ، كتبه ياقوت المستعصي ، بخط (الحقق) الشبيه بالخط الثلث ؛ وهو احد الاقلام الستة عشر في سنة ٦٦١ هـ . نصها يبدأ من الآية (٤٣) من سورة البقرة من الجزء الاول من القرآن الكريم ، وهو من المصاحف النادرة الجميلة التي وصلت الينا بخطه (متحف طوپ قپو استانبول : امانة - احمد الثالث رقم ٢١٦) انظر : رسالة في الخط والقلم لابن مقلة ص ١ .

شكل ١٩٦ - كتابة خاتمة مصحف كتبه ياقوت المستعصي (بخط ثلث او خط محقق) في سنة احدى وثمانين وستمئة . ويرى خلال السطور التذهيب المزهر .

(متحف طوپ قپو سراي : استانبول - امانة)

شكل ١٩٧ - كتابة صفحة الختام من مصحف كتبه ياقوت المستعصي بخط نسخ جميل ، وفيه كتابة بخط ثلث (فارغ من وسط عرض القلم) مذهب في منتصف فاصل السورة ، نصها : «اللهم اجعلني » .

وفي فاصل السورة التالية كتابة بخط مذهب ، بوسطه ارضية ملونة نصها : « سورة الفلق خمس آيات » . تليها (بسملة) و (قل اعوذ برب الفلق) الآية الى آخرها بخط نسخ ايضاً .

وفي اسفل الصفحة كتابة بداخل فاصل خاتمة السورة بخط ثلث ايضاً . يحاكي الكتابة الثلثية العليا نسقاً ، نصها : « ممن حلت حلاله » .

اما الحاشية المحيطة بالكتابات هذه ، فهي مثال رائع من صناعة المدرسة البغدادية في عهد الخطاط ياقوت المستعصي ؛ يتصل بتاريخنا العلمي والفني . وليس في المقدور اطالة البحث في هذا المجال الضيق في فن صناعة التذهيب والتلوين والزخرفة ، ولكن نستطيع ان نتخذها من الأمثلة العليا البالغة الكمال ؛ بنقوشها المتشابهة المتناسقة ، المتشابهة في زخرفتها النباتية لتزين صفحات فواتح المصاحف وهي تعد من الصناعات الدقيقة ببغداد . وهذه الصفحة تظهرنا على ما بلغته صناعتي الخط والتذهيب من الكمال المنقطع النظير ، في القرن السابع الهجري . بالإضافة الى رسم الورود والرقش العربي (الارابسك) الذي يكون العنصر الهام في التزيين والتذهيب .

(١) ان نص الصفحات المزخرفة لما قبل هذه الصفحة من مصحف ابن البواب تخبرنا بان عدد سور القرآن هي ١١٤ سورة وعدد الآيات ٦٢٣٦ آية وعدد الكلمات ٧٧٤٦٠ كلمة وعدد حروف القرآن ٣٢١٢٥٠ حرف اما انقط فعددها ١٠٢٥٠٣٠ نقطة . وفي كتاب المصاحف للحافظ ابي بكر المتوفى سنة ٣١٦ هـ بعض الاختلاف عن هذا . ولم تطبع المصاحف لأول مرة الا في عام ١٥٣٠ في فينسيا ثم طبعت في عام ١٦٩٤ في هامبورغ بالمانيا .

انتهت جودة الخط بعد ابن البواب الى محمد بن عبدالمك وعنه اخذت الشیخة الکاتبه زينب الملقيه بشهادة الابري المتوفاة سنة ٥٧٤ هـ وعنها اخذ ياقوت وعنه اخذ الولي العجمي .

ولم يكتب بعد ابن البواب اجدود من الحسن بن علي الجويني المتوفى بمصر سنة ٥٨٣ هـ وترجمته في معجم الادباء ، ٤٣/٩ .
روى ابن خلدون في المقدمة فقال : وبعدت رسوم الخط البغدادى واوضاعه عن الكوفي حتى انتهى الى المايانة ، ثم ازدادت المخالفة بعد تلك العصور بتفنن المايانة في احكام رسومه واوضاعه . حتى انتهت الى المتأخرين ياقوت والولى العجمي ووقف سند تعليم الخط عليهم . وانتقل بعد ذلك الى مصر وخالفت طريقة العراق بعض اشئ ، ولقنها العجم هنالك فصاروا مخالفة لاهل مصر او ميانة » .

(*) نشأ امين الدين ياقوت المستعصي مملوكا من مالک الخليفة المستعصم بالله ، آخر خلفاء بني العباس في بغداد . واليه ينتسب ياقوت ، واصل ياقوت رومي . ولقبه الاتراك العثمانيون بقبلة الكتاب . وجمال الدين ، وكانت كتبه ابا الدر و ابا المجد . قبل انه اخذ الخط عن ابن البواب بالواسطة ، اذ اولع بخطه ، فعسكت على قطعته يقلدها ويحاكيها مدة طويلة حتى يرع ومهر في الكتابة بضررب الاقلام كلها وخاصة بالثلث ، وبلغ خطه ازوع ما بلغه الخط العربي من جمال . وكتب الكثير من المصاحف وانتشر خطه في الافاق وقد ذكرته المصادر بأنه أحد علماء المستنصرية . وذكر صاحب تذكرة الخطاطين فقال : « ان أول من نقل الخط الكوفي الى الطريقة العراقية ابن مقلة ، ثم جاء ابن البواب فزاد في تعريب الخط وابداعه ، ثم جاء ياقوت وختم في الخط واكمله » . وما زال حتى يومنا يقلده الخطاطون المحدثون وينسجون على منواله ، ويقال انه كتب الف مصحف ومصحف . وتشتمل خزائن الكتب في استانبول على مصاحف كثيرة كتبها ياقوت بالنسخ والثلث والمحقق ، وقلم المصاحف . وزخرفت بزخارف مذهلة . وبخطه مؤلفات بدار الكتب المصرية في القاهرة .

شكل ١٩٨ - كتابة بخط نسخ رائع كتبه ياقوت المستعصي نصها من سورة (مريم) في الجزء السادس عشر من الآية (٦٧) الى (٧٧) من مصحف مؤرخ سنة ٦٩٣ هـ .

شكل ١٩٩ - كتابة جميلة بخط المصاحف الجميل نصها من الجزء الثاني عشر من سورة (هود) من الآية : ٨٨ الى ١٠٧ من القرآن الكريم . ونرى الزخرفة على هيئة دوائر متنوعة الاشكال في التذهيب والتلوين على حاشية المصحف كفواصل الآيات ، وعلائم الارباع ، والاجزاء .

شكل ٢٠٠ - كتابة صفحة من مصحف مسطرة اثني عشر سطرًا ، كتبت بخط (المحقق) من خطوط الاقلام المعروفة . وقد عمد الخطاط ان يتنوع كتابة السطور فجعل كتابة سطر بالحبر الاسود والسطر الذي يليه بماء الذهب بخط بالغ الاحكام والقوة . ونصها القرآني من الآية (٣) الى (٢٧) من سورة (الحجر) من «الجزء الرابع والعشرون» من القرآن الكريم .

شكل ٢٠١ - في اعلى صفحة المصحف رسم فاصل سورة (الانشراح) كتبت بخط كوفي ، بداخل نجوم مرسومة على عدد سبع كلمات ، ثم يليها تحتها بسملة بخط نسخ . ثم نص سورة الانشراح : « السَّامِ نَشرح لك صدرك ٠٠٠ الى آخرها » ، ثم يليها فاصل سورة ، (التين) بخط كوفي بداخل دائرتين ، ثم تأتي البسملة ، ونص السورة بخط نسخي : « والتين والزيتون ٠٠٠٠ الى آخرها . وهذا المصحف من العصر المملوكي بمصر .

شكل ٢٠٢ - كتابة بخط نسخ جميل من مصحف يعود للقرن السابع والثامن الهجري . والنصوص في الصفحة على النحو الآتي : «سورة الفلق خمس آيات» بخط ثلث زخرفي . ثم يلي ذلك ، البسملة والآيات بخط نسخ ثم يليها فاصل «سورة الناس ست آيات» ، ثم بسملة وآيات السورة .

شكل ٢٠٣ - كتابة سورة الفاتحة ، من صفحة مصحف من الملايو ، كتب بخط نسخ دقيق ونصها : « بسملة وسورة الحمد » والزخرفة قديمة تشبه زخارف المدرسة المغولية - الهندية .

نشره المستشرق الياباني Korachi Shiratori في كتاب الشرق الاسلامي طبعة طوكيو .

شكل ٢٠٤ - نموذج كتابة فاتحة الكتاب ، بخط نسخ من مصحف يعود للقرن السابع أو الثامن الهجري وفي حواشيه اطار زخرفة ، وتذهيب نادر الوجود . (المتحف البريطاني)

شكل ٢٠٥ - كتابات في صفحة مصحف من القرن السابع والثامن الهجري وهي ثلاثة اسطر كتبت بخط ثلث او محقق (موزعة بنظام في اعلا الصفحة وفي وسطها وفي اسفلها ، والآيات التي بينهما كتبت بخط نسخ دقيق وبغير فواصل

للآيات ونصوصها من سورة (النحل) في الجزء الرابع عشر من الآية ٣٢ الى ٣٧ . (دار الآثار العراقية)

شكل ٢٠٦ - كتابات بخط كوفي وخط الثلث ، من صفحة باطن جلد مزخرفة ، من مصحف يعود للسلطان ركن الدين بيبرس حوالي ٦٧٤ هـ من دار الكتب المصرية Egypt, A.D. 1304 ونصها هو : « انه لقرآن كريم » كتبت بالخط الكوفي ، وفي وسطها : « السبع » بخط الثلث ، والنص الاسفل : « في كتاب مكنون » . بخط كوفي ايضا ، والصفحة مملوءة بالزخرفة العربية .

شكل ٢٠٧ - ان مساحة المصحف الذي يحوى كتابة الآيات ٢ × ٢ سم بالخط النسخي المتناهي الدقة كما نراها بالقياس الاصلي . وقد جفل المزخرف حول اطار الكتابة شريطا من الزخرفة المذهبة والملوثة ، ونص الصفحة اليمنى هي سورة : (الفاتحة) . وتقابلها في الصفحة اليسرى سورة : (البقرة) . اما الصحائف الاخرى من المصحف فقد كتب في كل منها ١٧ سطرا ، وقد شرح الخطاط النص الآتي في نهايتها : « ٠٠ وقد فرغ من تحرير كتاب الله العزيز الحميد الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، العبد النحيف الفقير المحتاج الى رحمة الله الملك الغني القوي ، الحقير علي بن محمد بن ابراهيم الحافظ سبزواري يعرف بأزدر اصلح الله داريه ووفقه للخير واعانه عليه بمدينة سبزواري صانها الله في غرة محرم الحرام سنة تسعة وعشرين وسبعمائة من الهجرة النبوية وهذا المصحف التاسع والستين من المصاحف التامة التي كتبت واتممت ان اتممها مايه او اكثر انشاء الله تعالى » .

شكل ٢٠٨ - هذه صفحة خاتمة مصحف ، كتبه عبدالله الصيرفي البغدادي ، تحوى فواصل السورتين ، ففي القسم الأعلى منها سورة (الفلق) كتبت بخط الثلث ، بماء الذهب . ثم كتب فاصل سورة . (الناس) ايضا بخط الثلث على نحو الكتابة العليا ، ثم اكملت كتابة سورة : (الناس) بخط نسخ ايضا . وجاء في نهايتها بخط « الاجازة » هذا النص : « تمت (كذا) المصحف كلام الله الملك الودود على يدي اضعف عباد الله عبدالله الصيرفي في غرة شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين وسبعمائة » . وقد تجلت في صفحات هذا المصحف الفريد قدرة كاتبه في التوفيق بين الكتابة والزخرفة والتذهيب على الطريقة البغدادية (*) .

(من متحف طوب قيو امانة : استانبول)

شكل ٢٠٩ - كتابة هذه الصفحة بخط (محقق) غير مزوّقة بزخارف . ويبلغ عدد سطورها تسعة اسطر ونصها من الآية (٤٠) من سورة (المؤمنون) الى الآية (٤٨) من الجزء الثامن عشر من المصحف .

ويلاحظ ان فواصل الآيات قد رسمت على هيئة زهرات صغيرات مذهبة لا يستطيع تمييزها إلا المدققون .

(*) ذكر صاحب (التحفة) ان عبدالله الصيرفي اصله من بغداد . كان خطه في نهاية الجودة . وله مصحف في الاستانة ، وكان الشيخ حمد الله الاماسي ينهج على قاعدته ٠٠٠٠ . وقد وصل اليها هذا المصحف النادر بجهود الجمع العلمي العراقي وتوسط وزارة التربية . لم يذكر تاريخ لوفاء الصيرفي وانما ذكر وفاته في حدود التسعمائة ، وان من تلامذته خيرالدين المرعشي ، توفي سنة ٨٩٦ هـ .

شكل ٢١٠ - نموذج كتابة بخط (المحقق) المتولد من الثلث ؛ وهو من الاقلام التي كانت تكتب به المصاحف ، (والريحان فرع المحقق ولكن عرضه نصف المحقق) * نصها من سورة (البقرة) لما بعد آية الكرسي من الآية ٢٥٦ الى الآية ٢٥٨ *
(من مصحف في المتحف البريطاني O.P.B. 25)

شكل ٢١١ - نموذج كتابة صفحة مزخرفة من مصحف نصها القرآني سورة (الاخلاص) : «قل هو الله احد ...» الى آخر الآية ، كتبت بخط (المحقق) ، من العصر المملوكي .

شكل ٢١٢ - نموذج كتابة صفحة مزخرفة * من القرآن الكريم نصها من سورة (الاعراف) الآية (٨٨) في الجزء التاسع . وقد كتب بالخط الكوفي ، في اعلا الصفحة في وسط الزخرفة هذا النص : « في كتاب مكنون » * وكتب في وسط الزخرفة السفلى ، بالخط الكوفي ايضا : « من احد الناس » .

شكل ٢١٣ - كتابة خاتمة مصحف السلطان شعبان في مصر * كتبت بخط (المحقق) المتولد من الثلث سنة ٧٧٤ هـ ، وفي اعلا الصفحة كتابة بخط كوفي مزهر الزخرفة ، نصها : « صدق الله العظيم » * ونص آخر في اسفل الصفحة وهو : « وصدق رسوله الكريم » اما متن الكتابة الوسطية فهي واضحة « انجز هذا المكرم الشريف خامس شهر الله المحرم سنة اربع وسبعين وسبع مائة .. الى آخرها على يد علي بن محمد » .

شكل ٢١٤ - كتابة بخط مراكشي او فاسي ، من خاتمة مصحف خزائي ، كتب لسلطان مراكش ؛ ابي عبدالله الشريف سنة خمس وسبعين وسبعمائة واليك نصها : في الصفحة اليمنى : « ... والمآثر التي هي » ابهى من شمس النهار جمال الاسلام ، علم الاعلام فخر لملك الله (...) والانام ابي محمد عبدالله بن مولانا السلطان الملك - المؤيد المعان أمير المسلمين وعاضد الدين - الخليفة الامام مذل الشرك ومعلى - الاسلام (... !!) السعيد - (الم ... بن ال ...) -

نص الصفحة المقابلة : « ابن ابي عبدالله محمد - الشيخ الشريف الحسيني اعلى الله - على كل مقام مقامه ونصر الويته الخافقة - واعلامه وبلغه في الاعداء مأموله ومرامه - وجعل النصر العزيز وايد وأنا له الفتح القريب - (...) الخليفة وامامه وذلك في اوائل شهر - رمضان المعظم سنة خمس وسبعين وسبعمائة » * وهذه الكتابة توضح لنا صورة الخط المراكشي الذي يقارب الخط المشرقي غير الجيد .

شكل ٢١٥ - كتابة صفحة مصحف بخط المحقق من سورة (التكوير) كتبت في فاصل السورة وقد شرح في يمين

البسمة وكلهما (مائة واربع كلمات) وحرفها (خمسمائة وثلاثة وثلاثين حرفا) * .

شكل ٢١٦ - كتابة صفحة ، من مصحف مزخرف زخرفة نباتية لما بين السطور كتبت بخط المحقق ، من عصر المماليك * النص الاعلى بالخط الكوفي (سورة سبحان) وهي سورة الاسراء من الجزء الخامس عشر من القرآن الكريم * .

ويلاحظ ان حروف السين المكتوبة في هذا المصحف قد نقطت من تحت اسنان السينات بثلاث نقط ، وهي من القواعد الخطية القديمة * .

شكل ٢١٧ - كتابة اندلسية غريبة الطراز ، من آخر مصحف احتفظت به مكتبة دير الاسكوريال (*) باسبانيا ، ونصها المقروء على النحو التالي بحسب ارقام السطور :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله * .

٢ - اتسخ هذا المصحف الكريم والذكر الحكيم المشتغل على كلام الله * .

٣ - تعالى التقدير الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل * .

٤ - من حكيم حميد الصادر من سلف الاعجاز وصدور كل ذي (...) جديد * .

١٤ - (...) والسرور ووافق يوم الاربعاء الثالث عشر من ربيع الثاني سنة (سبع مائة ...)

١٥ - بجامع الاموي الكبير خلد الله * .

١٦ - لمعورها وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم تسليما * .

شكل ٢١٨ - نموذج كتابة خاتمة مصحف باسم السلطان الملك الناصر فرج ابن السلطان الملك الظاهر برقوق في مصر ، على يد الخطاط المشهور عبدالرحمن بن الصايغ في سنة اربع عشرة وثمان مائة (**) * .

وقد ذكر لنا صاحب (حكمة الاشراف) وصاحب (التحفة) : ان زين الدين عبدالرحمن بن يوسف القاهري ، المعروف « بابن الصايغ » اخذ الخط عن الشيخ محمد الوسيمي البغدادي ، الذي اخذ الخط عن شيخه عبدالله الصيرفي البغدادي الاصل * .

شكل ٢١٩ - كتابة فاتحة الكتاب ، من مصحف استعمل الكاتب فيها نوعي الخط : (النسخ والثلث) في المتن * . والبسمة مكتوبة بخط ريحاني كتبه احمد بن عبدالله الحجازي سنة ٨٥٦ هـ ، من خزانة مولانا جلال الدين الرومي في قونية بتركيا * .
Faith Devri Hattatları, Istanbul

(*) الاسكوريال : دير بناه فليب الثاني في اواخر القرن ١٦ بعد عن مدريد خمسين كيلو متر * ويبدو هذا الطراز من الزخرف او التذهيب يراد به التويو * بعد حركة الاسترداد في الاندلس * انظر : صحيفة معهد الدراسات الاسلامية في مدريد مجلدات سنة ١٣٧٣ ، ٧٤ ، ١٣٧٧ هـ * .

(**) ولد ابن الصايغ بمصر سنة ٧٦٩ هـ ولازم شيخه المذكور « الوسيمي » واحب طريقة ابن الغيف فسلكتها واستفاد فيها من ابي علي الزنقاوي ، وصارت لابن الصايغ طريقة منتزعة من طريقتي ابن الغيف وغازي الى طريقة ولما بينها وبين طريقة الولي العجمي ، ففاق اهل زمانه في حسن الخط * . وهو الذي وضع قاعدة (الاجازة) الدالة على بلوغ الخطاط درجة الكمال ؛ مثل شهادة التخرج ، وانتفع الناس بابن الصايغ طبقة بعد طبقة * . وصار شيخ الكتاب في زمانه * . ومن آثاره ، انه كتب على جدران المسجد النبوي سورة (الفتح) وغيرها * . وهذا المصحف الذي نحن بصدد ، يبلغ طوله حوالي المتر وعرضه النصف متر * . كانت وفاته سنة ٨٤٥ هـ * . انظر الصفحة ٣٣٢ الشكل ٢٦٠ من كتابنا هذا للاطلاع على نماذج كتابات الاجازات في العلوم الاخرى * .

وذكر ابن البواب : وأما الريحان فهو بالقياس الى المحقق كالحواش الى النسخ ، وكوضع حروف الريحان على مثال حروف المحقق ، إلا فيه دقة ، ويضبط بجملة قلمه ، ولا يطمس فيهما (ميم) ، ولا واو ولا عين ، ولا قاف ، ولا فاء) . انظر : رسالة في الخط والقلم لابن مقله ص/ ١ .
وجامع محاسن كتابة الكتاب : للطبيي .

شكل ٢٢٠ - صفحة فاتحة الكتاب من مصحف مزخرف ، كتبت بخط (التواقيع) . وفيه شيء من خط الاجازة ، كتبها الخطاط كمال الثاني سنة ٨٦٦ هـ ^(١) .

شكل ٢٢١ - كتابة صفحة مزخرفة على طريقة المدرسة السلجوقية . كتبت بخط نسخي بالغ الاحكام والجمال وهي من « جزء الثلاثون » من سورة (النبأ) من القرآن الكريم ؛ كتبت على قواعد ياقوت المستعصي التي سار على طريقتهما كاتبها قطب خطاطي الاثراك ؛ الشيخ حمد الله الاماسي ، الذي نعتة الاثراك العثمانيون بنعوت منها : (فريد العصر ونادر الدهر « كذا ») (*) .

له كتابات كثيرة ؛ كتب المصاييح للبغوي . وكتب كتاب المشارق للصغاني على الرق . وكتب على محراب جامع السلطان بايزيد . وكتب مخطوطة حنين بن اسحق ورسالة في شعر المتنبي وكتاب مصالح الابدان . والشيء الكثير من قطعه وخطوطه غير موقعة ، والموقعة منها تشهد بتواضعه وورعه وزهده في الدنيا . وكان ممن عاصره رجالان من اهل صناعة الخط هما يحيى الرومي وعلي بن يحيى . واخذ عنه الكثيرون . وبعض ما تبقى من كتاباته محفوظة في متحف طوب قيو . عاش من العمر ٩٣ وقيل ٩٩ عاما . أما السلسلة التي يتصل بها حمد الله الاماسي كما ترى المصادر التركية فهي على النحو الآتي : « الشيخ حمد الله الاماسي ، عن خير الدين المرعشي ، عن عبدالله الصيرفي ، عن سيد حيدر ، عن ياقوت المستعصي ، عن عبدالمومن ، عن ابن هلال ، عن

محمد بن اسد ، عن حسن المرزباني ، عن ابراهيم الشجري عن اسحاق بن حماد ، عن الحسن البصري » . وفي هذا خطأ وتضارب .

توفي الشيخ حمد الله سنة ٩٢٦ هـ ودفن بمقبرة قراجا احمد ، باسكدار وهي تحوى عظام واقطاب اهل الخط الاثراك في استانبول .

انظر : Dr. A.S. Istanbul, 1953 Amasyali, Prof. Hamdollah,

شكل ٢٢٢ - صفحة كتبها الخطاط احمد القره حصارى ، ^(٢) من مصحف أهدها للسلطان سليمان القانوني . وقد عمد الخطاط بكتابة بسملة سورة الفاتحة وآخرها بخط محقق واتم بقية آيات السورة بخط نسخ دقيق (في الوسط) . اما زخرفة الحاشية ، وتذهيبها ، فأمرها يهر وصناعتها تذهل وهي من المدرسة السلجوقية ؛ كما تشهد هذه الصفحة المحفوظة بمتحف طوب قيو حاليا .

شكل ٢٢٣ - صفحة تضم نوعي الكتابة ؛ بالثلث والنسخ ، من سورة (مريم) من الجزء السادس عشر من القرآن الكريم ، كتب في ايران في القرن العاشر للهجرة . ويشهد تذهيبها وزخرفتها انها من الاساليب التي اتبعت في المدرسة المغولية - الفارسية .

شكل ٢٢٤ - الصفحة الأخيرة التي تضم سورة (الفلق) وسورة (الناس) من « الجزء الثلاثون » من القرآن الكريم . وقد كتبت بخطي الثلث والنسخ ، سنة اربع وستين وتسعمائة ، بقلم علاء الدين محمد الحافظ التبريزي ؛ الملقب بالولي . وقد اشير في الحاشية بعلامة (الجزء) بشكل زخرفي مدور .

شكل ٢٢٥ - كان قلم التعليق لا يستعمل في كتابة المصاحف بكثرة . وانواعه الاولى القديمة في المخطوطات العربية شوهدت قبل نشأته في بلاد فارس بقرون عديدة كما تؤكد المصادر « الفهرست » . وهذه صفحة تحوى (سورة

في القرن الذي كان نجم السلاجقة والايلخانية والعثمانيون أخسدا بالسلطان جاءوا لميدان الخط اشخاص ذكرهم الدكتور سهيل انور على النحو التالي في كتابه (فاتح دوري خطاطي) : « ... الحسن البصري ، اسحاق بن حماد البغدادي ، ابراهيم السنجرى (الشجري) ، محمد بن مقله ، محسن المزرباني ، محمد بن اسد ، علي بن هلال ، عبدالمومن ، ياقوت المستعصي ، سيد حيدر ، عبدالله الصيرفي ، خير الدين المرعشي ، حمد الله الاماسي (*) ، عبدالرحمن حاتمى ، عبدالرحمن الصايغ ، عبدالله الاماس ، احمد بن عبدالله الحجازي ، احمد بن خوجة يعنى ، علي سيد ، علي بن يعنى الصوفي ، علي اليتيم ، علي علاء الدين ، شيخ ايباس ، جلال اماسي ، جمال الدين وعبدالله بن علي ، اسد الله كرماني ، شيخ حمد ، خندان محمد ، حسن عبدالصمد ، الياس الشهيد ، كمال الثاني ، سلطان كركوت ، محمد بن فراموز ، محمد بن حمدي ، محمد بن سيد ، محيي الدين ، اماسي ، محيي الدين كوسة ، مصطفى بن محمد ، مصطفى بن نصوح ، مير تاجي ، يعنى الصوفي ، غياث المجلد الاصفهاني » . ولسنا عارفين من مصادر الباحث « الدكتور » في نقله هذه السلسلة الا ما جاء في كتابه (Fatih Devri Hattatları) ونجد فيه الهفوات واضحة في التسلسل الزمني واسماء خطاطين لم يعرفوا ، ونجوات تاريخية بين بعضهم .

وأما صاحب حكمة الاشراف فانه بعد أن ذكر عبدالرحمن بن الصايغ المتوفى سنة (٨٤٥ هـ) (في ص ٨٨) عاد فقال : « ... ثم انتهت جودة الخط الى شيخ هذا الفن ، حمد الله الاماسي المعروف بابن الشيخ » .

وتقول المصادر العربية (شذرات الذهب للمؤرخ بن العماد) و (الوفيات لابن خلكان) وغيرهما : ان الشيخ حمد الله كتب على « خير الدين المرعشي » المتوفى سنة ٨٩٦ وهذا كتب على « عبدالله الصيرفي » وهذا كتب على « احمد بن علي » المعروف بطبيب شاه السهروردي ، وهذا كتب على « محمد البدني المعجمي » ، وهذا كتب على « الولي المعجمي » . وكانت وفاة الشيخ حمد الله الاماسي سنة ٩٥٧ هـ .

وفي هذا ما ينشئ عن بيان انتقال زعامة الخط العربي والتذهيب من المدرسة البغدادية الى العثمانيين بعد زوال الدولة العباسية .

ذكرت المصادر التركية في « كلزار ثواب » و « دوحه الكتاب » و « تحفة الخطاطين » وغيرها ما خلاصته ان حمد الله الاماسي هو بن الشيخ مصطفى دده . الذي هاجر من بخارى الى اماسية في الاناضول واستوطن فيها . وكانت ولادة حمد الله فيها سنة ٨٢٣ او ٨٣٠ هـ ولما ترعرع مال الى العلم ثم الى الخط فتعلمه عن خير الدين المرعشي ، أحد تلاميذ عبدالله الصيرفي البغدادي . فبرع فيه حتى فاق كتاب زمانه . ولما تولى السلطان بايزيد السلطنة ، استقدمه الى استانبول في فترة (٨٨٦ هـ) واشتغل بالخط ، حتى تولى السلطنة السلطان ياوز سليم خان . ثم جاء بعده السلطان سليمان القانوني وهو العصر العثماني الذهبي .

(١) كمال الثاني ورد اسمه في سلسلة خطاطي عهد السلطان محمد الفاتح ، فهو في المرتبة العشرين بعد الياس الشهيد بالنسبة للسلسلة التركية .
(٢) ولد احمد قره حصارى الملقب ب (ملا شمسى بير قره حصارى) سنة ٨٧٣ هـ . وكان من معاصري حمد الله الاماسي ، اخذ الخط عن أسد الله الكرماني ، الذي نهج على طريقة ياقوت ، وبرع فيه وفاق أهل زمانه ، حتى قيل : انه جمع بين قواعد شيوخه الذين أخذ عنهم من الاقطاب واستتبقت لنفسه طريقة في الخط تجمع ما اختلف من الخصائص والطرائق التي بدأ بها اولاً واختلف عن طور الشيخ الاماسي بعض الشيء ، وآثاره الفنية شامدة بذلك ، ان الموجودين الاثراك ، الذين تزعموا صناعة الخط اخيراً ، انزلوا القره حصارى المنزلة الخامسة بين الخطاطين السبعة الاقطاب الاوائل منهم .

ترك القره حصارى آثارا كثيرة ؛ منها كتاباته في جامع السليمانية الذي تم قبيل وفاته . ومن جود عليه من التلاميذ الدرويش محمد جلبى ، وابراهيم حسن ، ومحيى الدين خليفة ، وفردا باشا ، وسليمان الحجازي ، وقيل ان امهر من كان من الخطاطين من بعثه هو (الحاج كامل افندك) و (اسماعيل حقي التون يازار) . و (الحافظ عثمان) الذي اشتهر بكتابة المصاحف المعروفة باسمه .
ادرك الحصارى اربعة سلاطين من آل عثمان وهم : بايزيد ، والسلطان فاتح ، وبايوزد سليم خان ، وسليمان القانوني . وكانت وفاته سنة ٩٦٣ هـ وقد تاهز التسمين . كتب شاهاد قبره بنفسه تاركا فراغ تاريخه الى من يبعه الاعمار علام الغيوب .

الحمد) من مصحف كتبه الخطاط (مير عماد الحسيني) احد اقرباء خط التعليق الذي اشتهر في عصر اكبر شاه سنة ١٠٠٩ هـ . وقد سمي هذا القلم بـ « نستعليق » نعتاً من كلمتي « نسخ تعليق » .

وجاء في المصادر ان مير عماد اخذ الخط عن الخطاط (مالك الديلمي) ونافسه خطاط يدعى بابا شاه الاصفهاني وعاصره (رضا عباسي) . وهذا القلم شائع الاستعمال في بلاد الهند والافغان ، وله قواعد وفروعه ، وهي : القرمة ، او الشكسته ، والشكسته آميز . وكان عماد اعجوبة الدهر في زمانه . وقد نافسه في فنه الخطاط علي رضا عباس ومات قتيلا سنة ١٠٢٤ هـ . (من تصوير المجمع العلمي العراقي عن - پيدایش خط وخطاطان) .

شكل ٢٢٦ - الصفحة المزخرفة من سورة (الانعام) كتبت أعلاها : (سورة الانعام وهي مائة وخمس وستون) ثم اتبع ذلك بالخط النسخ كتبها الحاج الحافظ عثمان المعروف بحافظ القرآن الذي اشتهرت مصاحفه التي طبعها الدولة العثمانية وانتشرت في البلاد الاسلامية ، لنفاضة خطها الذي رجع على كتابة جميع المصاحف (*) .

انظر : Hattat Hafiz Osman, Istanbul 1949

شكل ٢٢٧ - آخر صفحة مصحف كتبه صويولجي زاده ، مصطفى بن عمر الأيوبي سنة ١٠٨٥ هـ بالخط النسخ . تضم سورتي : (الفرقان) و (الناس) واقتصرت الزخرفة على فواصل السور (محفوظ في خزانة الروضة الحسينية بکربلا) . مديرية الآثار العامة ()** .
انظر : حكمة الاشراق .

شكل ٢٢٨ - كتابة صفحة مزخرفة لسورة (الفاتحة) من مصحف ، كتبه - قهوجي باشي ابراهيم - بخط نسخ رائع ، لوالدة السلطان (محمود الثاني) الذي كان عهده في (١٢٢٣ - ١٢٥٥ هـ) . محفوظ في خزانة الامام الاعظم وهو من هدايا والدة السلطان للوزير . وزخرفة المصحف تحفة وابتداع من طراز الزخارف المتأخرة للمدرسة العثمانية في استانبول ، وهو غير المصحف المهدى من والده السلطان عبدالعزير الى مرقد الشيخ جنيد البغدادي الذي قام بالاشراف على طبعه الاستاذ هاشم أخيراً .

شكل ٢٢٩ - نموذج كتابة دعاء ختام مصحف ، كتبه الخطاط علي عسكر بالخط النسخ في سطور مخططة مستطرفة سنة ١٢٧٨ هـ ونصه على النحو التالي بحسب السطور :

« اللهم ارزقنا بكل حرف من القرآن حلاوة وبكل كلمة »
« منه كرامة وبكل سورة منه سعادة اللهم ارزقنا »
« لكل الف الفه » وبكل باء بركة وبالتاء توبة وبالثاء »
« ثوابا وبالجم جمالا » وبالحاء حكمة وبالخاء خلعة وبالدال دنوا »
« وبالذال ذكاء » وبالراء رفعة وبالزاء زلفه » وبالسین »
« سلاما وبالشين شفاء » وبالصاد صدقا وبالحضاد ضياء »
« وبالطاء طهارة وبالظاء ظفراً وبالعین علماً وبالعین »
« غناء » وبالفاء فلاحاً وبالقاف قرابة وبالكاف كفاية »
« وباللام لطفاً وبالميم موعظة وبالنون نوراً وبالواو وصلة »
« وبالباء هداية » وباللام الف لقاء » وبالباء يسراً برحمتك »
« يا ارحم الراحمين »

شكل ٢٣٠ - (*)** نموذج صفحة مزخرفة ومذهبة حواشي الكتابة لسورة (الفاتحة) بخط النسخ . وما بين كل

(*) ولد الحافظ عثمان في - استانبول - سنة ١٠٥٢ هـ . وتعلم عن الشيخ درويش علي افندي ولما بلغ الثامنة عشرة قلد الشيخ حمد الله الاماسي عن اشهر خطاطي زمانه كالاستاذ اسماعيل بن علي . وتفرق على اقرانه . واختير لتعليم السلطان مصطفى الثاني الخط (١٠٧٦ - ١١١٤ هـ) فسال حضرة رفيعة ومنزلة عالية قابليها بزمه واخلاص لتعليم الخط للتلاميذ بالجمان . قيل انه كتب خمسة وعشرين مصحفاً ، وعدداً كبيراً من الألواح والرقع ، اصيب في آخر ايامه بالفالج ، ثم وافاه الاجل سنة ١١١٠ هـ .

(**) كانت ولادة الخطاط صويولجي سنة ١٠٢٤ هـ في ايوب في استانبول وهو احد تلاميذ الاستاذ درويش علي (الشيخ الثاني) . كتب اكثر من خمسين مصحفاً ، ووجد الخط الثلثي والنسخي . وكانت وفاته عام ١٠٩٩ هـ في استانبول .

(***) بصدد الترجمة : فقد اتفقت كلمة كافة فقهاء المسلمين على حضرة وعدم شرعية ترجمة القرآن الكريم والذي هو روح ونور ولا يترجمان ، وكذلك عدم كتابته بغير اللغة العربية خوفاً من التغير والتبديل .
اما الترجمة : تفسيرية للمعنى فليس هناك ضرر او مانع منها . هذا وفي حالة وقوع الترجمة في القرآن الكريم - مثلاً - سواء كانت حرفية ام لا ، فهذه الترجمة لا تسمى قرآناً ، بل تدعى تفسيراً له حكم التفسير وانثرو ، لانه يفقد بالترجمة جماله واعجازه البلاغي ، انظر : لحاح من تاريخ القرآن ، الاثيري - كربلا .

النسخ والوراق في الاندلس (في شكل - ٢٣١) :

(١) بلغت كتابة المصاحف عند اهل الاندلس من الكمال وحسن الحفظ لم تدرك من قبل ومن بعد ، وهذا قليل من كثير مما ورد نقتطفه بايجاز :
(مجلة معهد المخطوطات سنة ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٣٧٨ ، وصحيفة المعهد المصري للدراسات الاسلامية ١٣٧٢ وما بعدها) .
أورد المقدسي في كتابه « احسن التقاسيم » وابن بشكوال وهو من أهل قرطبة : انشد يوماً حين التفاف الف تلميذ حوله في جامع قرطبة ومع كل تلميذ محبرته وقلمه لينسخ ما يملئه عليه من الآمال اذ قال :

« اني اذا احتوشنتي الف محبرة يكتبن حديثي طورا واخبرني »

وبالنظر لكثرة ما كان من عدد النساخ واهل الخط والوراق الذين لمحت اسماء كثيرة من مهترتهم ، فقد ذكر من اشتهروا في قرطبة منذ عهد عبدالرحمن الناصر الذي اعلن الخلافة سنة ٣١٧ هـ « اذ كان يعمل في بلاطه امهر النساخ باستمرار ومعهم رسامون ومزخرفون » .
ومنهم ابراهيم البكري الاندلسي ، كان يعلم الصبية في دكان قرب مسجد قرطبة ، تعلم القراءات على كبار المقرئين في الشرق .
ومنهم نصر المصفي من أهل طليطية المشهور بالنقاط . ومنهم ابن مفصل من أهل مالقة ، كان ورعاً ، كتب سبعين مصحفاً كاملاً ، وكان يرفض ان يجري قلمه بغير الآيات القرآنية .

وكانت نسخ المصاحف احسن ما يكتب من حيث تجويد الخط والشكل ، قيل وقد رأى ابن خليل بنفسه مصحفاً في وادي الحجاز في آخره ملاحظة تقول : كتبت بقلم واحد قطع مرة واحدة .

ومنهم محمد بن حكم من أهل قرطبة يعرف بالخال وكان انيق الوراقه ما جعل الناس ينتفسون فيما كتبه ، ومن الابيات المشهورة التي قالها شاعر مالقي يسمى ابا جعفر :

ليس المدامة مما استريح له ولا مجاوبة الاوتار والنفس
وانما لذتي كتب اطالها وخادمي ابدأ في نصرتي قلبي

ومن كان شغوفاً بجمع خطوط العلماء والمشهورين في طليطلة التي كان يقصدها رواد العلم للدراسة العربية في المصور الوسطى ، محمد بن احمد المكنى بابي عامر توفي عام ٥٢٣ هـ .

ويذكر ابن الاثير المؤرخ البليسي خطاطين ومصححين منهم : سليمان بن محمد المعروف بابن الشيخ توفي عام ٤٤٠ هـ ، وقاسم بن محمد بن سليمان الهليل ، ومحمد الانصاري المعروف بابن الخطاس ، قال : ويمكن ان تذكر من الخطاطين الذين يشار اليهم بالبيان محمد بن حسين من أهل شونة سكن بلنسية توفي عام ٦٠٩ هـ ، وعبدالله بن محمد الازدي توفي في آخر سنة ٦٢٢ هـ ، وعبدالمك ويكنى ابا زيد ، وكان يكسب رزقه من نسخ الكتب وعمل الحاسيق توفي بعد عام ٥٨٠ هـ ، وابن صنفى محمد بن عبد الوهاب . وكان ضابطاً حسن الوراقه .

سطر وآخر من الآيات نجد سطرًا يوازيه من الأسفل بكتابة غير عربية وبخط فارسي لترجمة تفسيرية للمعنى .
(من الروضة الحسينية بكر بلا)

شكل ٢٣١ - نموذج كتابة بخط اندلسي من صفحة مصحف نادر ، من سورة النساء (الآية ٧٥ الى ٧٧)
(بويوك تاريخ عمومي ، احمد رفيق : استانبول) .

شكل ٢٣٢ - فاتحة الكتاب في مصحف مطبوع كتب بالخطين الكوفي والنسخي بيد زين العابدين الشرف الصفوي بدء بكتابة المصحف سنة ١٣١٢ وانتهى في سنة ١٣٢٣ في عهد مظفر شاه قاجار في إيران . وقد لاحظنا تصرفات وتراكيب شاذة في كتابته الكوفية .

شكل ٢٣٣ - نموذج كتابة الورقة الاولى من ادعية (دلائل الخيرات) بخط نسخ من كتابة الخطاط يحيى حلمي سنة ١٢٨٢ هـ . توفي سنة ١٣٢٥ .

شكل ٢٣٤ - (أ) نموذج كتابة صفحة من سورة (الفاتحة) بخط اندلسي قرطبي . وترجمة نصوص الآيات بخط اندلسي دقيق ، بلغة (الخيامدو) اي الأعجمية الدارجة الاسبانية سنة ١٨٨٨ م . نشرها بابلوجيل سنة ١٨٨٨ في سرقوسة وهذه النصوص اسبانيولي قشتالية Aijamiado وهي ما استبقاه العرب المدجنون - موريسك - في اسبانيا Moros del Rey أي المستأمنين « أهل الذمة » أو - (مودبخار) وهؤلاء العرب كانوا يفعلون ذلك لأنهم كما يقول بعض المستشرقين دانو بالنصرانية مكرهين فلم يكونوا يستطيعون ابداء ما في سرائرهم الا سرا ، وفي هذه الكتب العربية المكتوبة بخط عربي للغة اعجمية « اسبانية » دليل على مبلغ تعلق العرب بدينهم . ولا تزال بقايا هذه المخطوطات محفوظة في مكاتب اسبانيا : (١) .

انظر : انتشار الخط العربي ، عبدالفتاح عبادة ص ١١٦ .
صحيفة معهد الدراسات الاسلامية / ١ سنة ١٣٧٧ .

شكل ٢٣٤ - نموذج كتابة الورقة الاخيرة من كتاب « الفقيه والمتفقه » للخطيب البغدادي ، من نسخة كتبت في حياة المؤلف سنة ٤٥٩ هـ (بعد وفاة ابن البواب بستة وثلاثين عاما) كتبها عبدالعزيز بن علي ، بخط النسخ في زمانه .

ولقد ذكر ياقوت في معجمه ص ٢٣٠ ، ٣٠٤ ، ١٤١ ، ٢٦٧ اسماء الذين عرفوا من مترسما طريقة ابن البواب التي زاحمت طريقة ابن مقلة ، التي كثر اتباعها ، من امثال : ابي علي الجويني ، المتوفى (٥٨٦ هـ) ، وعلي بن حمزة البغدادي ، والوزير ابن صدقة ، وعمر بن الحسين غلام ابن خرقا ، وبنو العديم الحلبيين (٦٦٠ - ٦٦٦ هـ) . وفاطمة بنت الاقرع (٤٨١ هـ) ، وابي منصور الفضل بن عمر (٦٣٣ هـ) ، وابي طالب الكرخي (٥٨٥ هـ) ، وابن البرقي ، ومحمد بن سعد الرازي ، وبينان الاصفهاني (٥٥٩ هـ) ، وابن التبري ، وياقوت بن عبدالله المعروف بالملكي (٦١٨ هـ) وياقوت بن عبدالله الرومي نزيل الموصل (٦٢٢ هـ) وياقوت المستعصي (٦٩٨ هـ) وغيرهم .
انظر : الخطاط البغدادي علي بن هلال المعروف بابن البواب ص ٤٨

شكل ٢٣٥ - كتابة من مخطوطة كتاب « الجامع بين الصحيحين » كتبها احمد بن عبدالله الفارقي سنة ٥١٦ هـ بخط نسخ ، في حروفه بعض الشيء من التدوير والنقوش ، وحرف الكاف كتب على قاعدة زمانه .
والمخطوطة هذه تضم الحديث النبوي ، الذي جمعه مسلم البخاري .

AThe Chester Beatty Library. A Hand List of Arabic Manuscripts, 3447, 1958.

شكل ٢٣٦ - كتابة من الصفحة الاولى من كتاب « التيسير في التفسير » لابي حفص عمر بن احمد بن لقمان النسفي الماتريدي ، كتبت باملائه بخط نسخي سنة ٥٢٤ هـ ، وجاء في آخر اماليه في الحاشية ما يستدل على انها كتبت بسمرقند في بلاد ما وراء النهر . وهي :

= واخيرا خلف بن عمر من أهل جزيرة شقر ، ويعرف بالاخفش ، كان معلما مشهورا ، ووراثا محسنا ، وكان يتنافس فيما يكتب ويغال فيه ، توفي بعد عام ٤٦٠ هـ .

وكان بيلنسية مدرسة خاصة بالخطاطين ، اما الخطاطون في الاقليم الشمال فكان فيهم ممن لم يكن احد من اهل زمانه يدانيه ، اذ اعتاز محمد بن محمد بن يحيى في جزيرة شقر بكتابة المصاحف ولم يدانه احد في المعرفة بنقطة والبصر برسمها مع جودة الخط . والاقنان توفي سنة ٦٣٠ هـ .

واما في مرسية فقد تفرق بخطها الجليل كل من علي بن محمد وكان يعيش من الوراق ، ومحمد بن عبدالرحمن ويعرف بابن حننل ، وكان يكتب المصاحف ويبيع نطقها ويعرف رسمها مع براعة في الخط وحسن الوراثة .

وقد حدث ان فنانا وخطاطا ماهرا هو ابن سكران من أهل بلنسية ، اخذ يوما بعض وثائق كانت محفوظة في مسجد الباز ، مع انه كان في مقدمة المسؤولين عن مكتبة غرناطة ، وقد ادى هذا الامر الى ابعاده .

وكان هناك عدد من الخطاطين الفنانين والنساخين المتمازين ، مثل ابن فرحون الذي حاز الاعجاب برشاقة خطه وزخرفة كتابته بالرسوم ، وابن عامر الجورادي الذي نسخ كثيرا من الكتب التي اعتبرت نماذج تحتذى . ومنهم ابو عبدالله العابد من أهل فاس ، اقام بغرناطة هو واحد اولاده ، وقد تقلد مناصب رفيعة في ديوان السلطان .

(١) اورد جوليان ريبيرا في الخط المغربي والاندلسي : Julian Ribera : Bibliofolos Y Bibliotecas en la Espana musulmana. (Disertaciones Y Opusculos T.I.P 181-218 Madrid 1928) La Derache

في بحث ولول مرة في كلية الطب والعلوم بجامعة سرقسطة ونشر في مجلة La Dereche بسرقسطة وكذلك في مجلة : Tepgrafia de la Derecha 1896 بسرقسطة ايضا ، على نفقة الاكاديمية الملكية للعلوم والفنون الجميلة والبلدية في قرطبة ، ونشر في بحث صحيفة المعهد المصري للدراسات الاسلامية في اعداد سنة (١٣٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ١٣٧٧ هـ) في مدريد قال :

والخط المغربي مشتق من الخط الكوفي القديم واقدم ما وجد منه يرجع الى ما قبل سنة ثلثمائة للهجرة كما ذكر في انتشار الخط العربي ص (٧٦) وقد كان يسمى هذا الخط « بخط القيروان » نسبة الى القيروان عاصمة المغرب المؤسسة سنة ٥٠ هـ فقد اكتسبت هذه المدينة اهمية عندما انفصل المغرب عن الخلافة العباسية وصارت عاصمة الدولة الاغلبية ومركز الغرب العلمي فتحسن بها الخط المغربي تحسنا عظيما وعرف بها . ولما انتقلت عاصمة المغرب من القيروان الى الاندلس ظهر فيه خط جديد يسمى « بالخط الاندلسي او القرطبي » نسبة الى قرطبة ، وهو مقوس الاشكال بعكس خط القيروان الذي كانت حروفه مستطيلة مزواة .
يتبع في هامش الصحيفة ٣٣٧ من هذا الكتاب

٤ (عامّة) الكتاب لتقارب اجناسهما في السامع واشكال الاصل

- ٥ تاسيس كل واحد منهما ، والتباس حقيقة كتابتهما ، في
٦ ترك النظر في ذلك افساد للغة ، وتغييراً لاحكام العربية
٧ وهجنة على من لم يحط به معرفة ، ومخالفة بحقايق الهجاء
وتبانيا في تفسير

شكل ٢٤١ - نموذج كتابة بخط نسخ ، يطلعنا على ما كان عليه نسخ المخطوطات في بغداد في آخر القرن السادس الهجري . سنة ٥٧٣ هـ .

شكل ٢٤٢ - نموذج كتابة بخط نسخ مغربي (٢) يظهر في سطورها الامالة الواضحة للجهة اليمنى ، مما يجعلنا ان نظن انها الخط « المائلي » الذي لا نعرف عنه سوى اسمه الذي ذكرته المصادر . ويحتمل ان هذه الكتابة افريقية الخط . وما جاء في خاتمة الصفحة هو : « وكتب علي بن محمد بن علي بن جميل المعافري الملاقي ، بدمشق بعد ان سمع ما فيه من الاخبار والحكايات والاشعار على ... في اول كل خبر فيه في شهور سنة احدى وثمانين وخمسمائة بدمشق » .

شكل ٢٤٣ - كتابة بخط النسخ غير منقوط ولا مشكول كتبت بقلم عادي (٣) وهذا ما كان عليه الكتاب النساخ تيسيرا للكتابة في ذلك العصر ، واقتداءً بخط القرآن الكوفي المحرر من النقط .

شكل ٢٤٤ - نموذج كتابة بخط كوفي كتبت على ارضية مزخرفة بزخرفة نباتية وفروع مزهرة ووريقات ، بالالوان الزاهية ، من مخطوطة « كتاب الترياق » مؤرخة سنة ٥٩٦ هـ .

شكل ٢٤٥ - نموذج كتابات بخطي الثلث والنسخ ، من كتاب « سقط الزند » لابي العلاء المعري المتوفى سنة ٤٤٩ هـ من نسخة كتب عليها قراءة وخطها في غاية المتانة .

« قرأ في هذا الديوان على القاضي الامام ابي مسعود سعد بن سعيد السعدي الحواري ادام الله توفيقه في شهور سنة اثنتين وثمانين واربع مائة . قال : قرأته على الرئيس ابي المكارم عبدالوارث ، قرأته على ابي العلاء المعري رحمه الله . وكتب

بسرقت في زمان علاء الدين والدولة المليك الخطير ذي المعالي محمد بن سليما ن بن داود ذي الحسام المنير فاعف عني وعافني وارض عني » وقتي سيدي عذاب السعير (مكتبة مغنيسا : الاناضول)

شكل ٢٣٧ - كتابة بخط نسخ يميل الى قواعد خط التعليق كتبت في عصر مبكر ، من كتاب « شرح ارسطوطاليس » للقارابي ؛ المتوفى سنة ٣٣٩ هـ من نسخة مؤرخة سنة ٥٣٨ هـ (استانبول : احمد الثالث ٣٤٣٩)

شكل ٢٣٨ - نص كتابة هذه الصفحة واضح في اعلاها وهي ثلاثة سطور تعرض مشهد من المقامة الحادية والاربعين . وهي من اجود آثار محمد القاسم بن علي البصري العربي من بني حرام الملقب بالحريري . وهذه النسخة من المكتبة الاهلية بباريس وتوجد نسختان اخريتان بباريس ، ونسخة اخرى بمجموعة شيفير . وفي كل هذه النسخ لا نجد ذكرا لتاريخ كتابتها ولا لأسم البلد الذي نسخ فيه : وقال اهل الاختصاص لعل يحيى الواسطي كان يعمل في بغداد نفسها أو في موطنه واسط (١) .

شكل ٢٣٩ - نموذج كتابة بخط نسخ متلاحق الحروف من مخطوطة « الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان » لابي بكر محمد بن عبدالله بن محمد الشريف المتوفى سنة ٣٧٨ هـ . نسخها علي بن حسن بن هبة الله بن عساكر الشافعي سنة ٥٣٣ هـ .

انظر : المصدر نفسه في الشكل ٢٣٥ و برقم ٣٤١٣

شكل ٢٤٠ - نص ما جاء في الصفحة الاولى من هذه المخطوطة هو بحسب السطور :

- ١ بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيتي الا با لله
- ٢ كتاب الفرق بين الضاد والطاء المعجمتين ، وتبميز بعضهما من بعض
- ٣ ومعرفة تأليف ابنيهما اذ كانا حرفين قد اعتاص معرفتهما على

(١) والقامات عني المستشرقون بها وطبعت بالانكليزية عام ١٨٥٠م وباللاتينية سنة ١٨٣٢م ونقلت الى الفارسية عام ١٩٦٣ ثم الى التركية ولا تزال تدرس في الجامعات بالشرح الذي وضعها له المستشرق سلفستر دساس سنة ١٨٢٢ م .

(٢) ورد في محاولة في الخط المغربي لهوداس : « وكانت هذه المراكز الثمانية اى مقر الجامعات الكبرى ، ضئيلة العدد دائما في الامبراطورية العربية في الغرب ، حتى في اعظم عهود الحضارة الاسلامية ازدهارا ، فما امكن قط ، ان نعد فيها اكثر من اربعة خطوط كان لها الانر الكبير : القيروان - قرطبة - فاس - تيبكتو ، وفلا فاذا بحثنا بامعان ، امكن ان نحصر ، في هذا العدد الاختلافات الرئيسية للكتابة المغربية ، ويظهر ان الاسماء التي ذكرت معنيسة تماما للدلالة عنها ، وبما ان العرف اللغوي رضى ، بعد ، باستعمال تسمية : الاندلسي ، وان ليس لدينا الا معلومات ضئيلة عن تأثير تيبكتو الثقافي ، اقترح التسميات التالية : قيرواني - اندلسي - فاسي - سوداني .

وحذاء هذا التصنيف لكتابة المخطوطات المهدبة ، لا مانع من ان نستخرج لها تصنيفا ثانيا يحوى ، فقط ، الاختلافات الحالية من الكتابات السريفة المهمة في الرسائل المائلية .. واطن انه يكفي ان نصفها حسب جهات كبيرة ، فنطلق عليها اسم كل واحدة من هذه الجهات : تونسية - جزائرية - مغربية . وذكر في ص ٢١٣ : « ... وان المثال التونسي ليتخذ له ملامح النسخة في تونس العاصمة ، وفي شمال المملكة ، وقد نظن غالبا ان هذا الخط التونسي كانه نسخا فاسدا ، لولا نقط : ف - ق ، اذ تتكون الحروف من اسطر مليئة ومكتنزة ، تتابع بانتظام دون ان تتجاوز الحد ال فراغ ما بين السطرين ، وان ما كان من ثقل التأثير التركي الطويل المدى ، قد اكسب شؤون تونس العاصمة دورا اكثر شرقية ، وحلت الكتابة النسخية محل الخط القيرواني في قسم كبير من رسوما واشكاله » والخط التونسي في الشكل ٢٤٢ هنا مشابه كل المشابهة لمخطوطة برنامج الشيخ عظم المنشورة في حويلات الجامعة التونسية ١٩٦٦ .

(٣) ذكر ابن النديم في كتابه « الفهرست » الذي الف سنة ٣٧٧ هـ ، عند الكلام في باب القط وبرى الاقلام عند الامم . كما ورد الشيء الكثير عن التجريد من النقط في الكلام في باب النقط و « وذكر من كره نقط المصاحف من السلف » و « ذكر من ترخص في نقطها » وقد اوردنا اسانيد اقوالهم هذه ، فيروى عن ابي حمزة قال عبدالله بن مسعود : « لا تخلطوا في كتاب الله ما ليس منه » ويقال ان نصر بن عاصم هو واضع النقط افرادا وازواجا وخالف بين امكانها وكان ذلك في زمن الحجاج توفى نصر سنة ٨٩ هـ .

وقالوا في الاعراب : ولو شكل الحرف من اوله الى آخره ، اعني الكلمة ، لاظم ، ولم تكن من ذلك فائدة ، اذ كان بعضه يؤدي عن بعض ، وقراءة السابق على اللاحق بالسليقة العربية بغير اعجاب وهذا ما يسرع الى فهم القارى .

وقالوا في استحسان نقط الاعجاب : « اعجاب الكتب يمنع من استعجابها ، وشكلها يصون عن اشكالها » . وجاء في « المحكم » سمعت يحيى بن كثير يقول : « كان القرآن مجردا في المصاحف ، فاول من احدثوا فيه النقط على الباء والتاء ، وقالوا لا بأس به هو نور له لم احدثوا نقطا عند منتهى الاى » .

نصر بن ناصر بن نصر الحدادي وفقه الله لطاعته وارضاه من دنياه بقوت ساعته »

شكل ٢٤٦ - نموذج كتابة بخط النسخ البغدادي كتب بمدينة بغداد سنة خمس وستماية بيد علي بن الحسن .

شكل ٢٤٧ - كتابة ورموز رياضية ، ورسوم هندسية من كتاب او قليدس ، بقلم الحسن بن علي احد اقطاب المدرسة النظامية ببغداد في القرن السابع الهجري .

شكل ٢٤٨ - كتابة من كتاب « الاغاني » بخط نسخ وعليها مهر فيه كلمات : وقفية شيخ الاسلام السيد فيض الله افندي غفر الله له ولوالديه ابن الحاج حسين لمدرسته التي انشأها بقسطنطينية سنة ...

شكل ٢٤٩ - من النماذج البغدادية لخط النسخ ، الذي كتبت به مخطوطة « الانوار » برسم خزائن آخر خلفاء بني العباس الخليفة المستعصم بالله ابي احمد عبدالله الذي قتل في بغداد سنة ٦٥٦ هـ على يد المغول ، وليست بنا حاجة الى ان نعيد نسبة ياقوت المستعصي الى الخليفة المستعصم ، ولا التدمير الذي اصاب بغداد في هذا العصر ؛ فكتب التاريخ قد افاضت بما اصاب الحضارة ومنها تأثر الخط وهجرة اهله .

شكل ٢٥٠ - نموذج من كتابة النسخ الجيدة في مخطوطة « كتاب المطرب » بقلم حسن بن محمد بن جعفر البغدادي ، في عصر ياقوت .

شكل ٢٥١ - كتابة عنوان كتاب « الحشايش » بخط ثلث وبخط نسخ وحوله زخرفة عربية نباتية .

شكل ٢٥٢ - كتابة بخط اندلسي ، او جزائري كتبها ابن هاني اللحني سنة ٦٨٣ هـ (١) .

شكل ٢٥٣ - نموذج كتابة من الورقة الاخيرة من كتاب « نهج البلاغة » جمع الشريف المرتضى المتوفى سنة ٤٣٦ من

نسخة كتبت بخط جميل ، خطت بيد ماهرة احسنت اعراب واعجام حروفها . واذا جاز لنا ان نتخذ من قواعد رسوم الحروف المكتوبة دليلا ذا قيمة لمعرفة موطن ذلك الخط ، فرى ان هذه المخطوطة تنتمي الى خطاطي دار السلام ، الموطن الحبيب للخط الجميل في هذه الفترة (٧٠٩ هـ) وهي الفترة التي بلغ الخط فيها ذروته في العراق . ويحتمل انها من كتابة على في شكل (٢٤٦) .

شكل ٢٥٤ - نموذج كتابة عنوان مخطوطة تاريخ « كنز الدرر وجامع الغرر » بخط النسخ ، زينت اطرافها وحواشيتها بزخرفة نباتية جميلة من المدرسة البغدادية وهي بخط مؤلفها سنة ٧٣٦ هـ .

شكل ٢٥٥ - ختام كتاب (مراسم الانتساب في معالم الحساب) كتبه مؤلفه بخط يده سنة ٧٧٢ هـ بمدينة دمشق ، بخط مغربي قيرواني . وهو من الامثلة الجيدة للخط القيرواني ، الذي بحث فيه هوداس في ما نشره قبل ثمانين عام سنة ١٨٨٦ م باللغة الفرنسية في المجاميع الشرقية في مؤتمر فينا . انظر : مجلة حوليات الجامعة التونسية سنة ١٩٦٦ .

شكل ٢٥٦ - نموذج كتابة بخط نستعليق مؤرخة سنة ٧٩٧ هـ . ومما اورده صاحب الفهرست في اثناء الكلام على الخطوط ، ما قال : ان الفرس اشتقوا خطهم من خط القرآن المسمى « بالقيراموز » (٢) .

الا أننا لا نعرف اليوم شكله السابق ، ولا معنى لفظه لولا ما ذكرته المصادر : في كتاب انتشار الخط العربي للاستاذ عباده . ص ٦٤ وفي تاريخ الخط العربي لمحمد طاهر ، ص ١٣١ .

شكل ٢٥٧ - هذا نص وثيقة عقد هبة ، بالصيغة التي كان يتعامل بها العرب المسلمون « الموريسكيون - المدجنون » وخصائصها الجيولوجرافية والكتاتبية . وهي احدي الوثائق العربية المحفوظة في كتدرائية « وشقة » ، من جامعة غرناطة

الاختلاف بين الخط الشرقي والخط المغربي

(١) وهي تضاهي الكتابة التي نشرها هوداس في « محاولة في الخط المغربي » باللغة الفرنسية . وهذا البحث نشر في المجاميع الشرقية الجديدة (مؤتمر فينا ١٨٨٦) وقام بتعريبه عبدالمجيد التركي في مجلة « حوليات الجامعة التونسية » في العدد ٣ سنة ١٩٦٦ . وموجزا ما جاء في صفحة ١٩٢ : « وهذا الاختلاف الهام بين جهازي كتابة العرب ، القديمين لا يجوز ان يحصل احدهما بتولد عن الآخر مباشرة » .

فقد ازال اصلاح الوزير ابن مقلة استعمال الخط الكوفي من المشرق ، الا ان كلا من المغرب والاندلس لم يتبنيا النسخي ، الخ . وفي ص ١٨٨ « ان الاختلاف الملاحظ بين اشكال المغربي واشكال النسخي ليس عظيم الاعتبار ، الا ان ما يقيم فارقا عبقيا ، بين هاتين الابجديتين ، هي القيمة العددية المختلفة المنسوبة لبعض الحروف في كليهما ٠٠٠٠ » [وكذلك مما يزيد الاختلاف عتقا هو التباين بين ترتيب حروف الالفباء : ا ب ث ج ح ذ ز ، ثم يستمر معروف : ط ظ ل ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش ه و لا ي] . فهذا هو الترتيب الذي عند المغاربة .

(٢) ان اقدم اثر لهذا الخط الفارسي الذي سمي فيما بعد عند الفرس بـ « نستعليق » هو عقد بيع يعود تاريخه لسنة ٤٠١ هـ ، نشره الاستاذ مرجليوث في المجلة الآسيوية الملكية سنة ١٩١٠م ص ٧٦١ ، ثم يأتي بعده في القدم مخطوطة « البيهقي » بخط يده من سنة ٤٣٠ هـ ثم يتلوها في القدم « كتاب الابنية للموفق الهروي في سنة ٤٤٧ هـ .

وفي جميع هذه الآثار الخطية شهود الميل او الانحناء لليمين في كتابة الحروف ذلك الذي يميز هذا القلم الذي سمي نستعليق فيما بعد .

ومن النصوص المشعونة بالعبرة ما احتفظت به مكتبة فينا في مخطوطة كتاب « نهاية الرتبة في طلب الحسبة » تأليف الشيزري المتوفى سنة ٥٨٩ من نسخة كتبت سنة ٧١١ هـ بمصر : طبعته لجنة التأليف والترجمة - القاهرة سنة ١٣٦٥ هـ : ص ١٠٦ - ١٢٠ وهي احدي الوثائق الهامة عن الجزية ، وهذه نسخة اشهاد على اهل الذمة .

اشهد عليه كل من فلان وفلان ، النصاري المكيين واليعاقبة واليهود والربانيين والقرائين والسامرة ، شهود للاشهاد الشرعي انه قال : سالناكم الامان لانفسنا وذرايينا وامواتنا واهل ملتنا ، وشرطنا لكم على انفسنا الا نحدث في مدينتنا ولا فيما حولها ديرا ولا كنيسة ولا قلاية ولا صومعة لراهب ، ولا نجد لها اذا خربت ، ولا نجعي ما كان منها في حفظ المسلمين . ولا نمسك كنائسنا واديرتنا ان ينزلها احد من المسلمين في ليل ونهار ، وان توسع ابوابها للمارة وابن السبيل ، وان ننزل من مر بنا من المسلمين ثلاثة ايام ، ونطعمهم الضيافة . ولا نعلم اولادنا القرآن . ولا نظهر شركا ، ولا ندعو اليه احدا من المسلمين . ولا نمسك احدا من ذوي قرايتنا الدخول في الاسلام اذا اراد ، وان نوقر المسلمين ، ونقوم لآكابهم من مجلسنا اذا اراد الواحد منهم الجلوس . ولا ننشبه بهم في شيء ، ولا ملبوسهم ، حتى العمامة والتملين وفرق الشعر . ولا نتكلم بكلامهم ، ولا نكتفي بكناهم . ولا نركب السروج ، ولا نتخذ السيوف ، ولا نتخذ شيئا من السلاح ولا نعمله . ولا ننقش على خواتمنا بالعربية ، ولا نظهر بيع الخمر ، ولا نجوز مقدم رؤوسنا . وان نلزم زينا حيثما كنا ، وان نشد زنايتنا على اوساطنا ، والا نظهر صلبانا وكتبتنا في شيء من مجالس المسلمين واسواقهم وطرقهم . ولا نرفع اصواتنا بالقرأة في كنائسنا ولا غيرها بحضرة المسلمين ، ولا نخرج من الشعائين - عبد القبط - والاعباد جمعا . ولا نرفع اصواتنا مع موتانا ، ولا نظهر النيران معهم في طرق المسلمين ولا اسواقهم ولا نجاوزهم بيوتانا . ولا نتخذ من الرقيق من جرت عليه سهام المسلمين ، ولا نطلع عليهم في منازلهم . ولا نقرب احدا من المسلمين ولا نشتمهم ، ولا نشترى شيئا من سبابا المسلمين . وان نلزم احكام حكام المسلمين فيما يجب علينا في الشريعة ، ولا نحارب المسلمين ، ولا نعين عليهم بوجه من الوجوه . وقد شرطنا لكم ذلك على انفسنا واهل ملتنا ، وقبلنا عليه الامان ، على ان تعطونا ذمة الله وذمة المسلمين الا يكلف احد منا بما لا طاقة له به ، ولا غير ما شرط عليه ، ولا يظلم احد منا في نفس ولا مال ، ولا يبدلوا اتباع ، وان من ظلم احدا منا كان على المسلمين رده ، ورد المظلمة على صاحبها . ومن خالف ذلك منا فلا ذمة له ولا عهد ، وحل لكم ما يصل من اهل المعاندة والشقاق . وسالوا ذلك لانفسهم ، وان يقرأوا على ما شرط عليهم على الحكم المشروع اعلاه ، بعد اشهاد كل منهم على نفسه في حال الصحة والسلامة ، فاقروا على ذلك ، سائلين راعيين . من نكث فانما ينكث على نفسه ، ومن وفي نجا ، ومن يتق الله يجعل له مخرجا ، وفي ذلك [فلان] وفي النسخ الفلاني .

التي نشرها العلامة الاسباني «خثوبو سك ييلا» المتخصص في تاريخ المسلمين في الاندلس وهي :

« بسم الله الرحمن الرحيم ... صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله ، وصحبه الزوجان المكرمان الفضلان حكيم بن ابراهيم غالب وفاطمة بنت ابي جعفر احمد مساعد بنتها عائشة الصغرى فى حجر والدها المذكور جميع الدار المشتركة بينهما الكائنة بقرب مسجد الجوز من بيازين غرناطة ويحدها قبلة الحينى وجوف الطريق وشرقا الشويخ وغربا الزقة حيث الباب بحقوقها وحرما ومدخلها ومصدرها هبة تامة بنة بتلة حرما بها الدار المذكورة من مالهما واباناهما عن ملكهما وصراهما لها مالا وملكا لبنتهما الموهوب لها المذكورة ولم يبقا لانفسهما فيها بقية حق ولا وجه منفعة وتغليا لها عن الدار المذكورة واحتازاها لها وليقضاها لها والدها المذكور من نفسه ومن زوجة المذكورة الى ان تبلغ البنت الموهوب لها المذكورة مبلغ القيش فيقبضها اباهما وعرفا قدره وشهد عليهما بذلك من عرفهما بحال صحة وجواز فى الثانى عشر جمادى الاولى عام تسعمائة .

وهذا النوع من الخط الاندلسي الذي زال استعماله ، منذ امد ، طويل وهو من بين انواع المغربي كلها ، وتجتمع الكلمات فيه اكثر التحاما منه في القيرواني والفاشي .

انظر : صحيفة المعهد المصري للدراسات الاسلامية سنة ١٣٧٧ هـ ١٩٥٧ ومحاولة في الخط المغربي : تأليف . هوداس ، تعريب : عبدالمجيد التركي عدد ٣ سنة ١٩٦٦ حوليات الجامعة تونس .

شكل ٢٥٨ - كتابة في وسط مثلثات من مقدمة ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨ هـ وهو الذي له اقوال كثيرة يستشهد بها عن الخط العربي (في ان الخط من عداد الصنائع ص ٤١٧) . وفي ص ٤٣٠ (واختلط بنو العباس بغداد وترقت الخطوط فيها الى الغاية ٥٥٠) .

شكل ٢٥٩ - نموذج كتابة بخط نسخ ، من الشام ، كتبت سنة خمس وثلاثين وثمانمائة على يد شرف بن الأمير .

شكل ٢٦٠ - هذا نص سماع كتبه عبدالرحمن بن احمد القلقشندي بخطه سنة ٨٦٨ هـ بخط نسخ غير منقوط .

« سمع جزء البطاقة هذا على الشيخة ام الفضل هاجر ابنة الشيخ شرف الدين محمد بن محمد « القدسي بحق سماعها له على الامام ابي حفص عمر بن رسلان البلقيني ، في مستهل صفر سنة ٧٩٩ قال : انبا ابو الفتح محمد بن ابراهيم الميديمي سنده فيه بقراءة ابي الفضل عبدالرحمن بن احمد بن اسمعيل بن القلقشندي وذا خطه ولده محمد ابو البقاء شرف الدين في الشهر السابع من السنة الثالثة من عمره ، عمره الله تعالى ووالدته امامة ابنة الشيخ شرف الدين عيسى المولود وفتاى موفق بن عبدالحبش لكن فاته شيء من آخره وصح يوم

الجمعة الرابع عشر من ذي الحجة الحرام سنة ثمان وستين وثمانمائة بمنزلي بالقرب من خان الخليلي واجازت . والحمد لله اولا وآخرا ، وصلواته وسلامه على محمد وآله وصحبه اجمعين واخبرت السامعين لها عن هذا الجزء قرأه على الشيخة ام الحسن فاطمة ابنة خليل « ابن احمد الحنبلي باجازتها من الميديمي بسنده قال وكتب عبدالرحمن بن القلقشندي غفى الله عنه » .

كان الشيوخ يمنحون طلابهم اجازات ، ان هي الا شهادة يكتبها الشيخ على الورقة الاولى والاخرة من الكتاب يثبت فيها للطالب قراءة هذا الكتاب ويجيز له تدريسه . وكان يجوز ان يحصل الطالب على اجازة في موضوع معين . ولا زال طالبا في موضوع آخر ، وكانت تتسلسل الاجازات من المؤلف الى آخر من وصلت اليه - هذا فيما يتعلق بالكتب - فيقول المجيز اجزتك بحق سماعي من ، بحق سماعي عن ... وهكذا حتى المؤلف وقد عرفت هذه الشهادات او الاجازات بالسماع في مطالع القرن الرابع الهجري (٣٠٤ هـ) .

شكل ٢٦١ - نموذج كتابة بخط شبيه بالخط المسلسل غير الذي كان من جملة الاقلام الستة عشر وهو قليل النقط ويدل على جرى القلم بسرعة . الا ان اصله نسخي . انظر : (مجلة تعمد المخطوطات سنة ١٣٧٥ هـ) .

شكل ٢٦٢ - نموذج كتابة غير منقوطة كل النقط من القرن التاسع الهجري غير مؤرخة فريدة كتبت بقلم غير محرف The Chester Beatty Library, A Hand List of the Manuscript.

ولصيق المجال الذي لايسمح بالمزيد من نشر رسوم المخطوطات ، وفي نشرنا هذه القصصات والنبد من خطوط المخطوطات من مختلف العصور الاسلامية والاقاليم ما يكون باعثا لاحياء روح الخط العربي وشاحذا للهمم لدراسة الخطاطة في المخطوطات القديمة ومذكرا بالامجاد ، فالخط فن رفيع له الصلة الكبرى في تراثنا العربي ^(١) .

انظر : تاريخ العلم ودور العلماء العرب - الدكتور حليم - مصر ١٩٦٦ ص ٢٨٣ - فصل التعريف ببعض مؤلفات العرب المطبوعة والموجودة في مكتبات العالم حاليا .

شكل ٢٦٣ - نموذج من الكتابة بخط نسخي «سنغالي» ، وهو شبيه بالخطوط المتطورة من الكوفي ^(٢) . انظر :

Houdas, Esseal sur l'écriture Maghrebine Dans les Nouveaux Melanges Orientaux.

(١) الخطاطة : او علم استخراج الخطوط القديمة ، او تقديم الخطوط القديمة ، علم - كما يدل عليه اسمه - نستطيع به استيضاح الكتابات القديمة والكشف عن الخطوط المتبقية المستغلة التي عميت علينا اما لجعلنا باصول مؤدياتها او لصعوبة خاصة بذات الحرف المعروف او لانطماس الكتابة بسبب عوامل الزمان وتفسير املائها وغرابة رسوماتها او انعدام قطعها وما الى ذلك . وهذا العلم يشمل ميدانا فسيحا يستوعب جميع الوثائق المكتوبة من الكتابات المنقوشة على الحجر او الجلود الرقوق او النقود او العقود او الكتب (المخطوطات) بصفة اعم .

فهذا العلم يبحث في التطورات والتغيرات التي طرأت على الخطوط في المشرق الاسلامي ومغربه ، كما يدرس كل خط بحسبه من حيث خصائصه والعصر الذي نشأ فيه وكتابه ان كان مشهورا مما يسمح بالتحقق من ذاتية المخطوط ونسبتها الى عصر ومؤلف ولون من ألوان الفنون الخطية التي اتمت والتفتت من هويتها ومقارنتها بمشكلاتها اذا كانت خلوا من ذكر اسم المؤلف او عنوان التأليف او تاريخ النسخ ، وقد بحثنا هذه الدراسة في كتابنا « الخط العربي منذ اقدم العصور الذي سينشر منجما قريبا ان شاء الله » على ما رآه المجمع العلمي الموقر .

(٢) السنغال تقع غربي افريقيا . وفيها مدينة تيمكتو وفي شرقها السودان الغربي . وعندما انتشر الاسلام في تلك الاصقاع على يد اهل المغرب في القرن السابع للهجرة ، انتشر خط متولد من الخط المغربي في انحاء السودان . ونشأت مدينة تيمكتو ٦١٠ هـ وصارت المركز العلمي الرابع للمغرب . واليهما نسب ذلك الخط الذي سمي بالخط التيمكتي او السوداني . ونظرا لجواردة السنغال ببلاد السودان فمن المحتمل انتشار ذلك الخط في بلادهم كما جاء في « انتشار الخط العربي : ص ٧٨ ، ٩٤ »

شكل ٢٦٤ - نموذج الخط السوداني الذي عرف بغلفه وقله وزواياه في حروفه . وهو الذي انتشر في اواخر القرن السادس الهجري بانتشار الاسلام كما ذكرنا آتفا بين الشعوب الزنجية وخصوصا (الحوسة) . (١)

شكل ٢٦٥ - نموذج الخط القاسي المتداول في بلاد مراكش - المغرب الاقصى - وهو كما يرى جميل الرسم واضح تسهل قراءته ، ولا ينطبق عليه ما جاء في مقدمة ابن خلدون من ان : « الخط الاندلسي انتشر بشمال افريقية فتعلب على الخط الافريقي وعفى عليه ونسي خط المهدية ... الى ان قال : وصارت الخطوط بافريقية والمغربين مائلة الى الرداءة » .

ويرى المعلقون ان اقواله هذه ربما لا تشمل هذه الكتابات المتأخرة التي نالها التحسن فيما بعد ذلك التردى . انتهى ، وهذه الكتابة التي نحن بصدها تسمى المغربية العالية .

انظر : (لويس ج بريسنة . دروس في اللغة العربية : الجزائر ١٨٥٥ م)

شكل ٢٦٥ (١) كتابة من خاتمة كتاب « برنامج شيوخ ابن ابي الربيع الاندلسي بخط اندلسي » كتبها عبدالله بن يوسف المرجاني (اسكوريال ١٧٨٥ (٢٤) معهد المخطوطات)

شكل ٢٦٥ (ب) نموذج كتابة بخط اندلسي حديث كتبت في القرن العشرين من كتاب « الفن والفنانون المسلمون » انطونيو غراسيا خاين طبعة مدريد ١٩٥١ .

شكل ٢٦٦ - نموذج الخط القيرواني وليست له ملامح الخط القاسي الشبه بالخط النسخ . وخاصة المثال الذي سمي قيروانياً لغلظة سطوره التي تذكر قليلا بغلظة النسخي ، فليست له ملامح الخط القاسي الشديدة التضاد ولا اشكال الخط السوداني الجلفة ، فقد حافظت على نوع من الصلابة في السياق ، تدفع الى الخلط بينها وبين الكوفي الرديء وذلك في المخطوطات القديمة ، اما في النسخ العصرية للكتابات فالمظهر العام هو مظهر النسخ ، ثم النقط الموضوع على كل الحروف النهائية تمثل بيانا يمنع من الخلط بين القيرواني وبين القاسي .

شكل ٢٦٧ - نموذج الخط القيرواني القديم ، وهو شبيه بالخط الكوفي ، والخط القيرواني القديم الذي كتب به اهل القيروان ، قبل منتصف القرن الرابع الهجري في عصر ابن مقله

لم يكن الا " شكلا منخرما من الخط الكوفي كما تدل المخطوطات عليه . وهذا هو الخط العام للمخطوطة التي تمثل في هذه الكتابة وهو من الخط الكوفي العادي السريع ، ذي الاشكال الكثيرة الاستقامة ، وان طلبه القيروان ، وان كانوا يستعملون الحرف الكوفي في مطلع القرن الرابع الهجري ، الا انهم بدءوا من ذلك العهد يلطفون من حدة زوايا اشكال الحروف ، ذات الزوايا التي تحول دون تسطيرها بسرعة ، (ويشمل هذا المخطوط ١٤ ورقة طولها ٢٨سم وعرضها ١٩سم ، انتقل من القيروان الى مكتبة مدرسة اللغات الشرقية وتدعى الآن المدرسة القومية للغات الشرقية الحية بباريس) .

انظر : أ . هوداس : محاولة في الخط المغربي ص ١٨٢ في النص المترجم سنة ١٩٦٦ م في تونس تعريب عبدالمجيد التركي - حليات الجامعة التونسية .

شكل ٢٦٨ - نموذج كتابة بالخط الدارج « التكروني » نصها : بسملة ، وصلوات ، وآية الكرسي من سورة البقرة من القرآن الكريم والخط التكروني مشتق من المغربي في السودان الغربية . وبلاد التكرن : هي جزء من السودان الغربي المقابل لبلاد مراكش جنوبا ، في افريقية الغربية والتكرانه معروفون بالحجاز عرفناهم في ايام الحج عام ١٣٨٢ هـ .

شكل ٢٦٩ - هذه كتابة اندلسية قديمة وقد قلص استعمالها الا انها يكتب بها ، وهي مما يسهل التعرف عليها بين الخطوط المغربية ، (الحروف العمودية عامة أدق من الحروف ذات الرسوم الاقنية) والاحرف القصيرة والمستديرة تتجمع على شكل جد كثيف وتكون مجموعا يذكر شكله - من بعيد بشكل الخط الفرنسي : الروند الصغير ، والنقط موضوعة في اماكنها ، بكل دقة ، ربما ان الاسطر غالبا ما تأتي جد متقاربة ، فيأ آخر الكلمة توضع نقطة فوق جزءه النهائي ، بدلا من ان توضع تحته ، حسب الاستعمال العادي ، وتجمع الكلمات هنا يكون أكثر التجامعا منه في الخط القيرواني والخط القاسي . ولا تجد فيه البياض ولا تداخل الحروف بعضها في بعض ، حتى ليغطي الواحد قسما من الجزء الملائق له ، وهذا يدل على عادة تسطير كل حرف على حدة ، واذ كان ، دوماً ، للاندلسيين حضارة أشد خصبا من حضارة المغاربة ، فان لهم ادوات (خطية) أكثر اتقانا ، وهذه مكتبتهم من تسطير حروف كتابتهم بدون تردد وتوقف . (٢)

انظر : المصدر المتقدم في شكل - ٢٦٧ .

(١) وفي شمال افريقية اربعة انواع من الخط المغربي وهي : الخط التونسي الذي يشابه الخط المشرقي . والخط الجزائري وهو ذو زوايا . والخط الفاسي الذي يمتاز باستدارات في حروف التون ، والياء ، الاخيرة ، والواو ، والامات ، والصاد والجيم وما شابه . والخط السوداني الذي نحن بصده . وقد احتفظت كتابة السودان في الخط السوداني بنقله وجلانته ، واذ كاد السودانيون ينزعون تماما عن المغرب لحاجز بلاد الطوارق ، ذلك الشعب الذي احتفظ بكتابه القومية - كما يعلم - فما غيروا شيئا في الخطوط الكبرى ، من الكتابة العربية التي تبينها ، يادى ذى بده . انظر : المصدر السابق في شكل ٢٦٣ .

النسخ والوراقين في الاندلس :

(٢) الفروض فيمن يتضدى لدراسة الخط ان يلم بموضوعات اكثر عمقا زيادة على ما كتب في علم الخطوط ، الذي يدرس دراسة طويلة على منهج لا يمكن ايفاءه حقه بصفحات ، ومما يكن من امر سنقص كلامنا هنا على اخبار اهل الخط من الافارقة واهل الاندلس بالإضافة الى ما تقدم ذكره في ص ٢٢٩ من هذا الكتاب بايجاز بشكل يمين الدارس للرجوع الى المصان وذلك لما كان من كثرة عسدة مهرة اهل الخط منذ القرن الرابع الهجري . واليك أسماء بعض من كان يزاول النسخ في بلاد المغرب ابن باديس : ... منهم الحارث بن مروان وابنه يحيى من ابناء القيروان ، وكان خطهما بقلم النسخ وقلم الكوفي ، ومن نساخ القصر الصنهاجي ، على بن احمد الوراق وكان يميل بخطه الى اوضاع الكتابة البغدادية في عصره ، وكانت تعاصره « درة » الكتابة التي وصلت اليها من آثارها - مصحف الحاضرة - وتاريخ تبجييه سنة ٤١٠ هـ . ومنهم ابراهيم بن سوس وابن رشيق الذي انفرد في المغرب بالقلم الرياسي ، ومنهم عبدالعزيز محمد القرشي الطارقي .

ومن بين العلماء الخطاطين من خدموا الحكم الثاني ، محمد بن يحيى بن عبد السلام القرطبي ومحمد بن صباح الذي كان يكتب الله . . . ومنهم محمد بن حسين القرطبي وعباس بن عمر من اهل مقلية .

شكل ٢٧٠ - نموذج كتابة مغربية بخط قسطنطيني^(١) .

نسبة الى قسطنطينية .

شكل ٢٧١ - كتابة عبارة من الانجيل المقدس كتبت بقلم سرياني ، وكلامها عربي تقرأ على النحو الآتي وهي السطر الأعلى : « يا ايها الابناء اطيعوا اباكم في ربنا » فان هذا أبر وأقوى^(٢) . وكرر هذا النص بخط نسخ للموازاة بينهما . ينظر : الخط العربي نشأته ومشكلته ، انيس ، بيروت .

شكل ٢٧٢ - كتابة بخط « كرشوني » سطر نجيلي ، من انجيل مقدس . وبين السطور ترجمة نص العبارة بخط نسخي عربي وهو : « الرسالة الاولى للرسول يوحنا ، الرسالة الى فيليسون » انظر : انتشار الخط العربي ص ١٢٨ وانجيل ط ، باريس ١٨٢٧م شكل ٢٧٣ - نموذج حروف الابدج^(٣) بخط كوفي لجميع

حروف الهجاء العربية : « ا ب ج د ه و ز ، ح طي ، كلمن ، سغصص ، قرشت ، نخذ ، ضغفلا » وهي اسماء الالفاظ التي جمعت بها حروف الهجاء ، ا ب ج د ه و ز الخ ، وسميت هكذا باسم اول لفظ (ا ب ج د) .

انظر : الخط العربي ، انيس فريجة ، بيروت ١٩٦١ شكل ٢٧٤ - نموذج اشكال الحروف الابجدية بخط نسخ قديم مما كتب على اوراق البردي في القرن الاول للهجرة . ويظهر ان فترة اقتباس هذا الخط التجاري كانت بين منتصف القرن الثالث ميلادي ونهاية القرن السادس^(٤) .

شكل ٢٧٥ - نموذج حرف الالفاء بالخط المغربي ، ونراه لا يختلف كثيرا عن حروفه بالخط الكوفي ، انظر : ص ١٩٢ ، ١٩٧ : محاولة في الخط المغربي : ١٢١ . هوداس .

= ومن النساء اللاتي شاركن الرجال في هذا المضمار من الاندلسيات في الدواوين السلطانية مع « لبنى » المشهورة حيث كانت تنسخ فاطمة العجوز الكتب بخطها الجميل ، ومنهن عائشة بنت احمد وراضية مولاة عبدالرحمن الناصر لدين الله .

جاء في تاريخ الموحدين ص ٢٧٠ ط ، دوزي : انه كان فقط في الروض الشرقي من قرطبة مائة وسبعون امرأة لنسخ المصاحف بالخط الكوفي . ومن اشتهر من أهل قرطبة من نسخ المصاحف التي كانت اكثر الكتب انتشارا في البلاد الاسلامية منهم محمد بن اسماعيل الذي كان يكتب المصحف في اسبوعين ومنهم خلف بن سليمان كان متخصصا في تنقيط المصاحف لثقافته علم القراءات ، ومنهم نصر المصفي من أهل طليطلة ومنهم ابن مفصل من أهل مالقة كتب سبعين مصحفا كاملا ومنهم محمد بن حكم بن سعيد كان الناس ينتفعون فيما كتبه في العصور المتأخرة .

واورد ابن الأبار المؤرخ البليسي عددا آخر من الذين يشار اليهم بالبيان من أهل صناعة الخط من أهل بلنسية أو غرناطة في القرن السابع والثامن ، وتقول المصادر الإسبانية التي احتفظت بوثائق تاريخية مؤرخة سنة ٩٠٠ هـ مايلي : « وبعد أن انتهت حركة الاسترداد ظل بين طهرانيا الموريسكيون الذين حافظوا على هواية المخطوطات ، ولكن بقدر ما سمح الزمن الذي كانوا يعيشون فيه . وقد قادمنا مسألة انتشار التعليم الاسلامي مقاومة عنيفة ، وأدت أوامر التجريم المتكررة اعتبار هذا الميل جريمة ، وسبب التغالي فيها يوما بعد يوم اختفاء ذلك التعليم نهائيا وانتهى الأمر بطرد الموريسكيون من اسبانيا . و - الموريسكي - هو اصطلاح اسباني اطلق على اللاجئين المسلمين وهي مرادفة لاصطلاح المدجنين الذين استكانوا وبقو بعد سقوط آخر دولة اسلامية في الاندلس . انظر : م معهد المخطوطات مجلد ٢ ج ١ ص ٩٦-٩٧ سنة ١٣٧٧ هـ ١٩٥٨م وانظر مجلد ١ ص ٧٢ - ٩٠ ١٣٧٥ هـ .

(١) « والكتابة الجزائرية بعيدة في التوحد في كامل البلاد الجزائرية ، ولوجه النظر هذه ، خصصت « قسطنطينية » للتأثير التونسي مع الاحتفاظ في كتابتها بالكثير شبه بالخط القيرواني ، [و قسطنطينية تقع في الجزائر غربي مدينة تونس العاصمة] وتقابل أسطره الفليطية وأشكاله القصيرة [واستدارات حرف اللام وحرف النون وحرف الياء في أسفلها] خفة كتابات غرب المغرب وسرعته . وفي الجزائر العاصمة استعمل الخط الاندلسي احيانا ، كمشال لأهلها الذين اندمج الكثير منهم من أصل اندلسي . الا انهم لم يقلدوا الا اندلس تقليدا أعمى ، ولشالهم الاكثر انتشارا ، حظ وافر من حدة الخط الفاسي ، وفي عمالة « وهران » ، نشعر شعورا ادى بجوار المغرب الاقصى . وليس من اليسر أن نقرر ان كانت هذه الكتابة مغربية أو وهرانية . ويذهب اهال « عمالة وهران » المتعلمين ، كلهم تقريبا الى فاس للدراسة ، ويرجعون منها بنوع الكتابة المتخذة في جامعة هذه المدينة ، الا ان السطر ، بصة عامة أغلظ في تلمسان وهران منه في المغرب .

وفي المغرب الاقصى بقي الخط الفاسي كما هو تقريبا ، ولقد فقد قليلا من اشكاله المتحررة ، وكسب اكثر بساطة لما اقتبس من الاندلس رتبة في تناسق الحروف . انظر : محاولة في الخط المغربي ١ - هوداس ص ٢١٣ .

(٢) السريانية خطها آرامي ويتشابه بالعبري الذي آل الى الكوفي بعد نشوء الكوفة . ونرى التقارب في رسوم الحروف وتشكيل الكلمات واضحة المعالم . ويقول المؤرخون لما أصبح السريان نصارى نقلوا الى لغتهم الاناجيل وغيرها وضبطوها خشية حصول الخطأ في تلاوتها . وللسريان ثلاثة اقلام ، هي : المفتوح « اسطر نجالا » وهو أجليا . و « اسكولتا » و « السرطا » . ولما دخل الاسلام بلاد سورية والجزيرة وغلبت اللغة العربية النصارى على لغتهم طلبوا حينما يكتبون العربية بالحرف السرياني ، الذي كانوا يستعملونه لكتابة لغتهم السريانية ، وقد اطلقوا على هذا الخط الجديد « الخط الكرشوني » أي خط قرش ، وهو الفضل لكتابة الاناجيل . وفي الآرامية العلمية تسمى « سورت » التي يتكلم بها نصارى قرى الموصل .

(٣) يقول المؤرخون : « وليس في مقدور اي احد حتى الآن أن يذكر ثبائات حقيقي اول شعب اطلق على الحروف هذه الاسماء » ولكن رواة العرب فسروها فقال لنا صاحب الحكم : ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني عن ابن عباس قال : « .. ان لكل شيء تفسيره ، علمه من علمه . وجعله من جهله . ثم فسر : (ابو جاد) أو (ا ب ج د) : ابي آدم الطاعة ، وجد في اكل الشجرة . و (ه و ز) : زل فهوى من السماء الى الارض . و (ح طي) : حطت عنه خطايه . و (كلمن) : اكل من الشجرة ومن عليه بالتوبة . و (سغصص) : عصى فخرج من النسيم الى الكند . و (قرشت) أو (قرشيت) : أقر بالذنب فامس لعقوبة .

وقد استعمل السريان حروف الهجاء هذه للارقام العديدة واستعملها العرب باعطاءها قيما عديدة وأضافوا اليها قيما لحروف « الروافد » وهي في الحساب المشرقي وعليه تبني التواريخ الشعرية على النحو الآتي :

ا ، ب ، ج ، د ، ه ، و ، ز ، ح ، ط ، ي ، ك ، ل ، م ، ن ، س ، ع ، ف ، ص ، ق ، ر ، ش ، ت ، ث ، خ ، ذ ، ض ، ظ ، غ ، وفي المشرق اضيفت « لا »

والروافد هي الستة احرف المجموعتين في كلمتي « نخذ ضغفلا » في المغرب .

والقيم العديدة في المشرق العربي تختلف عن قيمتها في المغرب ، حسب الترتيبين المشرقي والمغربى اللذين فيها اختلاف ايضا ، فالقيمة العديدة المنسوبة ببعض الحروف في كليهما في حرف : س الذي يساوى ٣٠ في الابجدية المغربية لا يساوى الا ٦٠ في ابجدية النسخي المشرقي ، وان : س الذي يساوى ١٠٠٠ في الاولى أصبح لا يساوى الا ٣٠٠ في الثانية الخ ..

وان الترتيب المشرقي للحروف المتوافقة في المشرق هي : ا ب ث ج ح د ز س ش ص ط ع غ ف ق ل م ن و ه لا ي . كما وان الترتيب التوافقي لهذه الحروف التشابها في المغرب هو على النحو الآتي : ا ب ث ج ح د ز ط ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش ه و لا ي . كما وان التشابه واقع بين الحروف اللاتينية في ا ب ج د (A, B, C, D) وحروف كلمن (K, L, M, N) ، وحروف قرشت (Q, R, S, T) في الترتيب وقد درسها العلماء .

(٤) وذكر موريتس B. Moritz في ما كتبه عن الخط العربي في الموسوعة الاسلامية انه وجد في القرن الاول الهجري حروف (ب ت ز ، و ج ب ب ، معجمة وكذلك وجد ان ج خ ز ض ف (وهي القاف) كانت معجمة . وأخرف أعجم كان التاء المربوطة . انظر : الخط العربي : نشأته ومشكلته ، انيس فريجة طبع بيروت ١٩٦١ م و

— JULIUS EUTING : Tagebuch Reise in Inner — Arabien, Ileid 1896, II 1914

— NABIA ABBOTT: The Rise of the North Arabic Script ... Chicago, University of Chicago Press, 1939

(ولحات جديدة عن تاريخ الكتابة عند عرب الحجاز . المجلة الآسيوية ١٨٧٢) .

(٥) ذكرنا ان اصلاح ابن مقلة ازال استعمال الكوفي من المشرق العربي بتعريب اشكال الحروف الا ان كلا من المغرب والاندلس لم تبني النسخي . وحتى نقط الحروف التي تسلمها المغاربة من الكوفي من المشرق . فقد غيروا تغيرا طفيفا ، الاستعمال الذي كان قد استقر في المشرق ، وبسطوا تنقيط : ف - ق ، وازالوا نقط الحروف النهائية التي كان لها شكل خصصها ، حتى ميزها عن شكل الحروف الاخرى في الهجاء [مثل الياء والهاء المربوطة] وكانهم بصنيميم هذا . رجوعا - سلفية - الى الجهاز الكوفي المثل الوحيد . في نظرم ، للمثال الاسلامي من الكتابة العربية .

شكل ٢٧٦ - نموذج لفردات حرف الهجاء بالخط المغربي كما رسمها ابن وحشية من مخطوطة « شوق المستهام لمعرفة رموز الاقلام لابى بكر احمد ابن وحشية النبطي المتوفى سنة ٣٢٢ هـ » ترجمه من اللغة العربية الى الانكليزية العالم هومر : Joseph Hammer, J. 1 : 1806

Ancient Alphabet and Hieroglypic Characters. London Printed By W. Bulmer And Co. Clereland Row; And Sold By G. And W. Nicol, Booksellers to His Majesty, PALM MALL. 1806

شكل ٢٧٧ - نموذج لفردات حروف الهجاء بالخط الكوفي « السورى » . انظر : نفس المصدر فى الشكل السابق شكل ٢٧٦ و .

شكل ٢٧٨ - نماذج كتابة حروف الخط الكوفي المتأخر افرادا وتركيا فى الابتداء والوسط والاواخر ، وهى (٢٣٢) صورة من الالف الى الياء ، رسمناها عن مصحف كته زين العابدين سنة ١٣٣٣ من الهجرة النبوية فى عهد مظفر شاه قاجار (١) . وهى فى ثلاثة الواح . ونرى فى رسومها بعض الاختلاف عن الكوفي العراقي الاصيل . ينظر اللوحة الاخرى .

شكل ٢٧٩ - نموذج كتابة بسملة كتبت بخط كوفي مزوّا فى اواسط القرن الثالث الهجري فى مصر ، حفراً على المرمر .

شكل ٢٨٠ - نموذج كتابة بخط كوفي زخرفى نص الآية من القرآن الكريم « ... اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ... » وهو من الطراز الايراني الفريد .

شكل ٢٨١ - كتابة كوفية أندلسية على هيئة اقواس مداخل المساجد ، نصّها : ولا غالب الا الله والزخرفة التى تتخللها قد ملأها الفنان بخطوط وريقات رسمت على طريقة « تسهيم » بخطوط كالمساهم مما جعل الزخرفة تمتاز بحسن التوزيع والتناظر والتخوير عن الطبيعة فاكسبها طابعا هندسيا نباتيا .

شكل ٢٨٢ - نموذج كتابة زخرفية بخط كوفي وخط ثلث اندلسى ، نصّها الكوفى : الحمد لله ، ونصّها الاندلسى فى اعلاها : وما بكم من نعمة فمن الله . من كتابات باب رجة قصر السباع فى الحمراء .

شكل ٢٨٣ - نموذج كتابة كوفية زخرفية على هيئة قنديل من الطراز الايوبي فى مصر ، نصّها : خالدين

شكل ٢٨٤ - نموذج كتابة كوفية زخرفية بداخل اطار على هيئة قباب المساجد ، من مصحف تطوان من القرن الثامن الهجري - غرناطة - نصّها : صدق الله العظيم .

شكل ٢٨٥ - نموذج كتابة بسملة بخط كوفي زخرفى موزّج ، عرفت بها مصاحف المغرب المذهبة .

شكل ٢٨٦ - نموذج كتابة بسملة بخط كوفي زخرفى مظفور الحروف العمودية (الالفات واللامات) .

شكل ٢٨٧ - نموذج كتابة بسملة كوفية هندسية الاشكال . متشابكة اعالي الحروف بنجوم مربعة .

شكل ٢٨٨ - نموذج كتابة بسملة بخط كوفي زخرفته وريقات واغصان من الطراز السلجوقي من الاناضول .

شكل ٢٨٩ - نموذج كتابة كوفية فى شكل مربع نصّها : بسملة ، وسورة الاخلاص « قل هو الله احد ... » كتبها الخطاط التركي احمد قره حصارى ٨٧٣-٩٦٤ هـ .

شكل ٢٩٠ - كتابة كوفية على هيئة مربعات متساويات النص فى اركانها الاربعة « الحمد لله » . كتبها القرمحصارى .

شكل ٢٩١ - نموذج كتابة كوفية زخرفية على هيئة ثريا ، نصّها : (يا حضرت مولانا) من متحف جلال الدين الرومى من قونية ، تركيا .

= واكتفى المغاربة فى البداية ، بتلطيف اشكال الكوفى الحادة والمزواة ، دون أن يضعوا اليه اكثر من نقط الحروف التى تكسبه كل ما تستطيع الكتابة العربية من دقة . وفيما بعد ، زاد التائق ، عند تسطير بعض الحروف ، وخففوا اشكال البض الآخر المثقلة ، ولكن لم يزدوا ، قط ، فن الكتابة عندهم

« ... وليس الشان فى تعلم الخط بالاندلس والمغرب ، كذلك فى تعلم كل حرف بانفراده [على قواعد اهل الخط فى بغداد فى المشرق] وقوانين يلقيها المعلم للتعلم ، وانما يحاكة الخط من كتابته الكلمات جملة ، ويكون ذلك من التعلم واثراء المعلم له . الى أن يحصل له الاجادة وتتمكن فى بنائه وقلبه الملكة ، فيسسى مجيدا ، ولم تتغير هذه الطريقة عندهم فى العمل ، فبدلا من اتباع المشرق ، اى التمود ، اولا ، رسم الحروف المنفردة على قواعدها ونسبها المعينة وتشابهها ، يحاول الطالب الغربى ، لاول وهلة أن يقلد نصا من النصوص جملة ، ويتخذ مثلا لدوقه ... فلا قوانين مرعية لا يناسب كل حرف فى كل وضع ، بل خلط بين الاشكال المختلفة وتقليد لاساليب كتاب مختلفين الى حد لا يستطيع معه معرفة تصنيف هذه الكتابة المزيج الاساليب ...

وتكاد تختف اواخر الحروف دائما امتدادا مبالغا فيه وتقويسا لا يسير له فى بعض الحروف ذات « العراقات » مثل س . ص . ل . م . ن . الخ . ولم يكن لشكل كل حرف طابع خاص به لاختلاف الكتابة المغربية ، فقد تميزت صفحة حررتها يدا واحدة وبها ثلاثة أو اربعة اشكال مختلفة للحرف الواحد ... الخ .

(١) والخط الكوفى هو الخط العربى الذى جملة الفاتحون المسلمون لنشر دينهم وشرائعهم ، وفرضوا فى الحين نفسه وجوب استعمال اللغة العربية باعتبارها لغة دينية لتعليم المغلوبين . عقيدة الاسلام المتناهية فى اليسر ، وصيغ الصلوات المصنعة فى الياجاز . وفيما بعد اتخذت الدعوة طابعا اكثر عمقا ، واحتاجت الشريعة حينئذ الى مسؤولين اوسع دراية ليطبقوا ذلك بدقة . وكل النسخ الخطية من المصاحف السابقة للقرن الرابع الهجرى مكتوبة بهذا الخط الكوفى الذى جوده علماء الكوفة ، الذين اقتبسوه من احد الخطوط القديمة لجزيرة العرب ، وذلك لجلال روعته ولا سيما الكوفى العراقي الجامع لاكثر الشروط لاصلاح الخطوط الكوفية .

ومن المعروف يقينا ان طبيعة قطة قلم تصب الطيب الفارسى ، الذى كان يكتب به الخط الكوفى الذى جرات رسوم حروفه غير متباينة العرض ، أو على حد قولنا « بعرض موحد » وهى مسقة واضحة فى كتابة المصاحف التى كتبت فى القرون الاولى فى صدر الاسلام ولم تكتب بقلم مثلموم الحد (الحرف) أو بريشة اوز برت بري غير دقيق . وقد لوحظ بان القدماء الذين حسنتوا وهذبوا الخط الكوفى المزوا هذا ، لكتابة المصاحف ، قد نهجوا على نسب متناسبة كما نشاهدنا فى الحروف الكوفية التى كتبت بها شواهد القبور القديمة .

« ... وفى الخط الكوفى يمتنع به بعض الحروف بنقطة ، كالالف ، واللام ، والدال ، والراء ، كما يمتنع التجليف : (والتجليف هو البدء فى الحرف بسن القلم كبدء الواو والفاء بخط الثلث) فى الفاء والواو والميم ، ويمتنع التشظية : (وهى انتهاء نهاية الحرف دقيقا « وفيما ») فى الحاء ، والطاء والباء والصاد والكاف . ويمتنع الترويس : (وهو بدء الحرف بنقطة بعرض القلم) فى الالف والياء والجيم والدال والراء والطاء والكاف واللام . كما يمتنع لمس عقدة الصاد والطاء والميم والنين والقاف والميم والهاء والواو واللام الف (أى لا تكون عياء الفتحة) .

وخاؤه لا ترق : (أى لا تجمع عراقتها وهى كاسها الاسفل) من خلاف فهى تختلف عن الغاء المجموعة الراس والكاس الثلثية .

وجيمه لا ترق : (أى لا تكون لها عراقة من اسفلها كالجيم المفردة فى الخط الثلثى) .

وليس للهمزة فى هذا الخط صورة ، بل هى لا تثبت قط . انظر : صفوة الصفوة ج ٣ ص ١٥٥ وصبح الاعشى ج ٣ .

شكل ٢٩٢ - نموذج كتابة اسم « الله » تعالى بالخط الكوفي المقطع على شكل آجر « طابوق » وتقرأ طرداً وعكساً وبالمقلوب مما يستعمل في بنايات الكاشاني في زخرفة المساجد . (من رسم المؤلف) .

شكل ٢٩٣ - الشرح كما اوضح باسفل الصورة . وهي كوفية نادرة الطراز (نقلها صلاح ناجي) .

شكل ٢٩٤ - نموذج كتابة كوفية على هيئة قنديلية .

شكل ٢٩٥ - كتابة بخط كوفي مزوئي Angular بداخل مربع ، نصّها : « بسملة وسورة اخلاص » كتبها احمد قره حصارى . (مكررة شكل ٢٨٩) .

شكل ٢٩٦ - كتابة بخط كوفي مزوئي Angular بداخل مربع ، نصّها : « الحمد لله » كتبها احمد قره حصارى . (مكررة شكل ٢٩٧) .

Hattat Ahmed Karahisari.
Kemal Matbaasi Istanbul 1948. (١)

شكل ٢٩٧ - كتابات بخط كوفي مزوئي نص (أ) : « لا إله الا الله محمد رسول الله » . (ب) : « توكلت على الله ، مكررة » . (ج) : « نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين يا محمد » . (د) : « بركة محمد » . (هـ) : « يا علي » . (من رسم المؤلف) .

شكل ٢٩٨ - كتابة بسملة بخط كوفي متداخل بشكل مستطيل متراكب .

شكل ٢٩٩ - كتابة بخط كوفي مزوئي ، نصّها : « محمد » تقرأ من جهات اربع بداخل مربع وقد تولد في فراغ اسم محمد اسم « علي » بداخل اطار المربع ؛ وذلك تفنّن رائع .

شكل ٣٠٠ - كتابة بخط كوفي ، نصّها : « محمد » بداخل شكل مربع ؛ تقرأ من جهاته الاربع . تبدأ بحرف الميم من ركن المربع .

شكل ٣٠١ - كتابة بخط كوفي بداخل شكل هندسي مشمن ، نصّها : « هو الله » ، ويرى حرف الهاء في مركز الشكل محورا لهذا النص الذي يقرأ من الجهات الاربعه .

شكل ٣٠٢ - كتابة بخط كوفي ، نصّها : « علي » بداخل شكل مربع ، تقرأ من جهاته الاربع . (من قتل المؤلف) .

شكل ٣٠٣ - كتابة بخط كوفي ؛ وهي جزء من كتابات في

عقد بناية « چينلي كوشك باستانبول » نصّها : « توكلت على خالقي » . وهذه الزخرفة بالقاشاني الاصفر .

شكل ٣٠٤ - كتابة بخط كوفي ، نصّها : كلمة التوحيد ، « لا اله الا الله محمد رسول الله » بشكل متناظر متقابل .

شكل ٣٠٥ - كتابة بخط كوفي مزوئي بداخل شكل مربع نصّها : « الله لا اله الا هو الحي القيوم » الى آخر الآية الكريمة . تبدأ من ركن المربع وتنتهي في مركزه . (من قتل المؤلف) .

شكل ٣٠٦ - كتابة كوفية زخرفية على هيئة منائر « ماذن » متناظرة ، نصّها : كلمة التوحيد . نقلها رسمها المؤلف .

شكل ٣٠٧ - كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي مورق كتب في القرن السادس الهجري . من الجامع الكبير في الموصل .

شكل ٣٠٨ - كتابات بسملة بخط كوفي زخرفي من الطراز الفاطمي في مصر . وبرز الطواهر فيه رسوم الجيومات .

شكل ٣٠٩ - كتابة بسملة من الطراز الفاطمي ايضا تختلف عن نمط البسملة المتقدمة في استطالة حروفها الصاعدة .

شكل ٣١٠ - كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي من الطراز الايوبي في مصر . وهي تختلف اختلاف تفنّن لا اختلاف قواعد . وقد سميت هذه الزخرفة المورقة او المزهرة .

شكل ٣١١ - كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي مشغول بتوريق في اعلا الحروف ، من الطراز المملوكي بمصر .

شكل ٣١٢ - كتابة بسملة بخط كوفي مشغول بزخرف في وسط السطر تشابك مظفور . وفي اعلاه توريق اغصان

شكل ٣١٣ ، ٣١٤ - بسملتان بخط كوفي من الطراز المملوكي الجركسي ونجد التوريق في حروفهما الصاعدة بابداع هندسي . من كتابات يوسف احمد المصري . خطاط الكوفي . كما وان لوالده شهرة في بناء المآذن والنحت .

شكل ٣١٥ - كتابة بسملة بخط كوفي مشغول بزخرف نجمي في وسط السطر وفي اعالي الحروف نجد ما يشبه رؤوس الحراب المعكوفة . وهو من الطراز المملوكي الجركسي ، وغالبية هذه البسملات من قتل يوسف احمد عن المساجد من مصر .

شكل ٣١٦ - كتابة بخط كوفي زخرفي مشغول بالتوريق لزخرفة حروفه الصاعدة للاعلى .

شكل ٣١٧ - كتابة بخط كوفي منقوطة من كتابات المحذنين . وهي من الطراز المبسط .

(١) الخط الكوفي الذي نجده في هذه الصور : هو زخرفي وليست له قاعدة اصيلة معينة كقواعد الخط الكوفي الذي كتبت به المصاحف ، وهو لا يؤدي الفائدة المطلوبة منه بيسر لانه معقد في اكثر الاحايين ، اذ فيه تصرف وابتداع يظهر فيها الفنان المسلم قابليته في التنسيق والتماثل وملا الفراغات ، وبالاخص عندما تختار العبارات القدسية لتكون بداخل اشكال هندسية مربعة او مثمنة او غير ذلك . وبالإضافة الى ذلك تدخل فيه زخارف هندسية ونباتية على اشكال الحروف المكتوبة المتشابكة المظفورة او بعض الاغصان والفروع لمورقة ، وقد وجد مثل هذا الطراز مستعملا في بعض الكتابات تقليدا وان لم يكن نصا ذلك لانتشاره مع الفتوح في الغرب . وتقليد المقلوب للغالب معروف في ادوار التاريخ . اما الكوفي اللين Cursive فهو الذي استعمل لكتابة المصاحف . وفي اقطار اسلامية متباعدة كتبت به تورات « دور » في القرن الثالث عشر واناجيل اخرى نسخت به في دمشق سنة ١٣٣٤ م ، وفي يومنا هذا في ويستمنستر بلندن الواحا زجاجية ملونة فيها زينات كوفية . ولقد اطلق على هذا الخط الكوفي اسماء المودق ، والكوفي المزهر ولكوفي النحصر والكوفي المشق او المظفر والموشح ، وقد تطورت الحروف الكوفية في مسطورها واستخرجت منها عناصر كستها حلية وزخرفا وغدت تحمل طي تزويقاتها تعبيرا عميقا لما كان يريد رجال الفن العربي ان يكون لكتابتهم هذه المعاني القدسية المثيرة للايمان والخشوع ، فادعوا واجهات المساجد واطارات المحاريب واكتاف العقود ، وما زال رجال الفن والزخرفة والخطاطين يخضعون هذه الحروف لغريزتهم الزخرفية بالتطوير تارة وبالتبسيط تارة اخرى حتى اكتسبت رؤس الحروف واطرافها واساطها وضجرا في معانيها التي سماها الافرنج « ارباسك » . وقد شرح المستشرق (كونيل) هذا التعريف شرحا موجزا في دائرة المعارف الاسلامية . لاحظ الواح الخطوط الكوفية .

Kuhnel (Ernst), Arabesque, in the Encyclopædia of Islam New Edition, vol. I, pp. 558. 561 Leiden, 1957-1960.

انظر : مساجد القاهرة ، الدكتور فكري .

شكل ٣١٨ - نموذج كتابة بخط كوفي زخرفي ونصّها ، بالنسخ : « قل هو الله احد » من كتابات المحدثين .

شكل ٣١٩ - نموذج كتابة بخط كوفي زخرفي على هيئة دائرة يتوسطها نجم مثن صغير نصّها المكرر « محمد » .

شكل ٣٢٠ - كتابتان كوفيتان زخرفيتان بوسط دائرة نص (١) : « العدل اساس الملك » ، ونص (٢) : « رأس الحكمة مخافة الله » .

شكل ٣٢١ - كتابتان كوفيتان زخرفيتان بوسط دائرة نص (١) : الملك لله • (٢) الله ثقتي ورجائي •

شكل ٣٢٢ - كتابة بخط كوفي زخرفي بداخل دائرة نصها : « العلم نعم الشرف » .

شكل ٣٢٣ - كتابة بخط كوفي زخرفي بداخل دائرة نصّها : « ثلاثة تحصّن الملك ، الرأفة والعدل والجلود » وكتب في وسط هذه بخط ثلث « محمد علي » اشارة الى أمير مصر •

شكل ٣٢٤ - رسم تخطيطي لمعايير هندسة الحروف المفردة للخط العربي بحسب القاعدة العلمية الماهرة التي وضعها الوزير ابن مقلة • وهي مكونة من خط مستقيم هو الألف الذي يكون قطراً للدائرة التي بنيت عليها جميع اقواس الحروف ، كما وردت في رسالة ابن مقلة في الخط والقلم مخطوطة في القاهرة و (صبح الاعشى ج ٣) • ومعالم الكتابة لابن شيت القرشي (طبع مصر) • ثم جاؤوا اصحاب رسائل اخوان الصفا بالنسبة الفاضلة ، ثم جاء ابن عبدالسلام فتقح معايير ابن مقلة ثم وضعت القابا للحروف بحسب اوضاعها الخطية فيما بعد (١) •

شرح هندسة الحروف التي وضعها ابن مقلة المتوفى سنة ٣٢٨ هـ •

وهي أساس النسبة الهندسية للخط العربي وفروعه •

(قال الوزير ابو علي بن مقلة : في هندسة الحروف)
الالف - وهي : شكل مركب من خط منتصب ، يجب ان تكون مستقيماً غير مائل الى استلقاء ولا انكباب ، قال : وليست مناسبة لحرف في طول ولا قصر •

الباء - قال ابن مقلة : هي شكل مركب من خطين : منتصب ومنسطح ، ونسبته الى الالف بالمساواة • (أي مساوية للالف اذا سطحت) •

قال ابن مقلة : واعتبار صحتها ان تزيد في احد سنتيها الفاً فتصير لأم •

الجيم - قال ابن مقلة : هي شكل مركب من خطين : منكب ونصف دائرة • وقطرها مساوٍ للالف •

قال ابن مقلة : واعتبار صحتها ان تخط عن يمينها وشمالها خطين فلا تنقص عنهما شيئاً يسيراً ولا تخرج •

الدال - قال : هي شكل مركب من خطين : منكب ومنسطح ، مجموعهما مساوٍ للالف •

وقال : واعتبار صحتها ان تصل طرفيها بخط فتجده مثلثا متساوي الاضلاع • ولا يخفى ان الدال في معنى ما تقدم •

الراء - قال : وهي شكل مركب من خط مقوس هو ربع الدائرة التي قطرها الالف وفي رأسه سنة مقدرة في الفكر • قال : واعتبار صحتها ان تصلها بمثلها فتصير نصف دائرة • ولا يخفى ان الزاي في معناها •

السين - قال : وهو شكل مركب من خمسة خطوط : منتصب ، ومقوس ، ومنتصب ومقوس ، ومنتصب (ثم مقوس) •

قال : واعتبار صحتها ان تمرّ باعلاها واسفلها خطين فلا تخرج عنهما شيئاً ولا تنقص • ولا يخفى ان حكم الشين كذلك •

الصاد - قال : هي شكل مركب من ثلاثة خطوط : وفي رسالته : هي شكل مركب من اربعة خطوط : مستلق ومنتصب ومقوسين • قال ابن مقلة : واعتبار صحتها ان تجعلها مربعة فتصير متساوية الزوايا في المقدار •

الطاء - قال : اعتبارها كاعتبار الصاد •

العين - قال ابن مقلة : هي شكل مركب من خطين • مقوس ومنسطح ، احدهما نصف الدائرة •

وقال : واعتبار صحتها كاعتبار الجيم • ولا يخفى ان العين في الحكم كذلك •

الفاء - قال : هي شكل مركب من اربعة خطوط : منكب ، ومستلق ومنتصب ، ومنسطح •

وقال : واعتبار صحتها ان تصل بالخط الثاني خطاً فيصير مثلثاً قائم الزاوية •

القاف - وقال : هو شكل مركب من ثلاثة خطوط : منكب ، ومستلق ، ومقوس •

وقال : واعتبار صحتها كاعتبار النون •

الكاف - قال ابن مقلة : شكل مركب من اربعة خطوط : منكب ومنسطح ، ومنتصب ومنسطح •

وقال : واعتبار صحتها ان يفصل منها باآن •

اللام - وقال : هي شكل مركب من خطين : منتصب ، ومنسطح •

وقال : واعتبار صحتها ان تخرج من اولها الى آخرها

(١) **قيل الاقلام :** كانت الاقلام في التاريخ تتخذ عند السومريين القمام من اهل العراق من الحديد أو الخشب ليضغط بها على الطين لرسم الخطوط المسماة ومنها ما كان يكتب به من الراسين • اما في مصر فكتبوا على الاحجار باقلام الحديد ونقشوا اذق الصور التي كانت هي العبرة عن المقصود ، ثم كتبوا على البردي بقلم القصب المعروف (البوص) •

وسمى القلم قلماً لانه مأخوذ من شجر (القلام) • والقلم يبرى برياً وانواعه متفاوتة بين الدقة والغلظ • وقد استعمل اهل الخط لكل نوع من الخط قلماً حتى انهم اطلقوا على الخطوط اسماء اقلام • واستعمل العرب اقلامهم من لب الجريد ثم استعملت اقلام القصب •

وقال : واعتبار صحتها ان تجعلها مربعة فتساوى
الزاويتان العلياوان ك تساوى الزاويتين السفلاوين •

الواو – وقال : هي شكل مركب من ثلاثة خطوط :
مستلق ، ومنكب ، ومقوس •

الياء – قال ابن مقلة : شكل مركب من اربعة خطوط
(كما جاء في رسالته) : مستلق ، ومنكب ، ومنكب ،
ومقوس •

وقال : واعتبارها كأعتبار الواو •

خطاً يباس الطرفين فيصير مثلثاً قائم الزاوية • وقال : وتكتب
على الانواع الثلاثة التي تكتب عليها الباء •

الميم – قال ابن مقلة : هي شكل مركب من اربعة خطوط :
منكب ، ومستلق ، ومنسطح ، ومقوس •

وقال : واعتبارها كأعتبار الهاء وسبأتي ذكرها •

النون – قال : هو شكل مركب من خط مقوس ، هو
نصف الدائرة ، وفيه سبعة مقدرة في الفكر •

وقال : واعتبار صحتها ان يوصل بها مثلها فتكون دائرة •

الهاء – قال ابن مقلة : هي شكل مركب من ثلاثة
خطوط : منكب ، ومنكب ، ومقوس •

= وقد ذكر ابن النديم في الفهرست : ان الامم تختلف في برى اقلامها ، فبرى العبراني في غاية التحريف ، وبرى السرياني محرفة الى اليسار وربما كان الى اليمين وربما قبلوا القلم على ظهوره وربما شقوا قصبتيه وبروا ذلك النصف وسموه صليبا وكتبوا به ، وبرى الرومي محرف الى اليمين شديد التحريف لانه يكتب به من اليسار الى اليمين ، وبرى الفارسي ان يكون سن قلمه مشعشا حتى يحسن به الخط (في زمن ابن النديم ٣٧٧هـ) وربما كتبوا بأسفل قصبة غير مبرية ويسمون هذا الانبوب خاما (خامه) • واهل الصين يكتبون بالشعر (الفرشاة) يجعلونه في رؤوس الانابيب كما يعمل المصريون ، والعرب تكتب بسائر الاقلام والبريات . والمعمول على التحريف اليمين ، والكتاب يقطن القلم غير محرف • انتهى من الفهرست •

وقد حرر الوزير ابو علي بن مقلة رحمه الله مناط الحاجة من هذه الاوصاف ، واقتصر على الضروري منها في الفاظ قلائل في « ج ٢ صبح الاعشى ص ٤٥٤ ، ٤٦٥ » فقال : خير الاقلام ما استحكمت نفضجه في جرمه ، ونشف ماؤه في قشره ، وقطع بعد القاء بزده ، وبعد ان اصفر لعاؤه ورق شجره ، وصلب شحمه ، وثقل حججه •

– في مساحة الاقلام في طولها وغلظها :

قال ابن مقلة : خير الاقلام ما كان طوله من ستة عشر اصبعاً الى اثني عشر ، وامتلاؤه ما بين غلظ السبابة الى الخنصر ، وهذا وصف جامع لسائر انواع الاقلام على اختلافها •

– وقال في موضع آخر : احسن قدود القلم الا يتجاوز به الشبر بأكثر من جلفته •

– في الحث على معرفة البراية :

قال المقر العلاني ابن فضل الله : ورأيت بخط ابي علي بن مقلة رحمه الله ، نعم ملاك الخط حسن البراية ، ومن أحسنها سهل عليه الخط ، ولا يقتصر على علم فن منها دون فن ، فانه يتعين على من تامل في هذه الصناعة أن يحفظ كل فن منها على مذهبه من زيادة في التحريف ، ومن النقصان منه ، ومن اختلاف طبقاته • ومن وعى قلبه كثرة اجناس قط الاقلام كان مقتدراً على الخط ، ولا يتعلم ذلك الا عاقل ، والقلم للكاتب كالسيف للشجاع •

– في صناعة البراية :

واعلم ان البري يشتمل على معان • المعنى الاول – في صفته ، ومقداره في الطول ، والتغير •

قال الوزير ابو علي : ويجب ان يكون في القلم الصلب أكثر تقعيماً ، وفي الرخو اقل ، وفي المعتدل بينهما • وصفته ان تبتدىء بنزولك بالسكين على الاستواء • ثم تميل القطع الى ما يلي رأس القلم ، ويكون طول الفتحة مقدار عقدة الابهام ، او كمناقير الحمام •

– المعنى الثاني – التخت :

قال الوزير : وهو نوعان ، تحت حواشيه ، وتحت بطنه • اما تحت حواشيه ، فيجب ان يكون متساوياً من جهتي السن معاً ، ولا يحمل على احدى الجهتين فيضعف سنه ، بل يجب ان يكون الشق متوسطاً لجلفة القلم دق أو غلظ • قال : ويجب ان يكون جانباه مسيفين ، والتسيف ان يكون اعلاه ذاهباً نحو رأس القلم أكثر من اسفله ، فيحسن جرى المداد في القلم وقال : اما تحت بطنه فيختلف بحسب اختلاف الاقلام في صلابة الشحم ورخاوته • فاما الصلب الشحمة فينبغي ان ينحت وجهه فقط ، ثم يجعل مسطحاً وعرضه كقدر عرض الخط الذي يؤثر الكاتب ان يكتبه ، واما الرخو الشحمة فيجب ان تستأصل شحمته حتى تنتهي الى الموضع الصلب من جرم القلم . لانك ان كتبت بشحمته ، تشظى ولم يصف جريانه •

– في قائده :

قال الوزير ابو علي بن مقلة : لو كان القلم غير مشقوق ما استقرت به الانامل ، ولا اتصل الخط للكاتب ، ولكثر الاستعداد ، وعدم المشق ، ولحال المداد الى احد جنبتي القلم على قدر قتل الكاتب له •

– في صفة شق القلم ، وفيه مدركان ، المدرك الاول في قدره في الطول :

قال ابن مقلة : ويختلف ذلك بحسب اختلاف القلم في صلابته ورخاوته • فاما المعتدل فيجب ان يكون شقه الى مقدار نصف الفتحة او ثلثيها • والمعنى فيه انه اذا زاد على ذلك انفتحت سنا القلم جال الكتابة وفسد الخط حينئذ واذا كان كذلك أمن من ذلك • واما الصلب فينبغي ان يكون شقه الى آخر الفتحة ، وربما زاد على ذلك بمقدار افراطه في الصلابة •

قال الوزير بن مقلة : واضمح السكين قليلا اذا عزمتم على القط ولا تنصبها نصباً •

وقال : اعلم ان للقلم وجهاً وصدراً وعرضاً ، فاما وجهه فحيث تضعف السكين وانت تريد قطه ، وهو ما يلي لحمة القلم ، واما صدره فهو ما يلي قشرته ، واما عرضه ، فهو نزولك فيه على تحريفه • قال : وحرف القلم هو السن العليا وهي اليمنى •

واما عدد اقلام الدواة فقد قال الوزير ابو علي بن مقلة : ينبغي أن تكون اقلامه على عدد ما يؤثره من خطوط ، وكأنه يريد ان يكون في دواته قلم مبري للمعلم الذي هو يصد أن يحتاج الى كتابته ليحده مهياً ، فلا يتأخر لأجل برايته •

ومن الأقوال الادبية المأثورة في الاقلام : عقول الرجال تحت أسنان اقلامها ، وقيل : القلم شجرة اللفظ ، والفكر بحر لؤلؤه الحكمة والبلاغة ، فهو رى العقول الصامنة • والخط حديقة زهرتها الفوائد البالغة ، الخ •••

وجاء في صبح الاعشى ٣ : ٢ وأدب الكتاب للصول ص ٤٥ وحكمة الاشراف ص ٦٨ والقفطي ١٩٥ •

« ... يقولون في حسن الخط : اذا كان الخط حسن الوصف ، مليح الرصف ، مفتاح العيون ، أملى المتن ، كثير الائتلاف ، قليل الاختلاف هشمت الى النفوس واشتنته الارواح حتى ان الانسان ليقروء ولو كان فيه كلام ذني ومعنى ردى ، مستزيداً منه ولو كثر من غير سامة تلحقه • واذا كان الخط قبيحاً ، مجتة الافهام ولغظته العيون والافتكار • وسم قارنه ، وان كان فيه من الحكمة عجائبها ومن الالفاظ غرائبها •

ويقولون ايضا : « أجود الخط ايمنه • والخط الحسن هو البين الرائق البهيج • وينصحون كل من يريد تجويد خطه بقولهم : « اتق دواتك ، وأطل شبابة قلمك ، فرج بين السطور ، وقرمط بين الحروف » • وقال الاسكندر : ما أقرته الاقلام لم تطعم في دروسه الايام • =

واورد صاحب حكمة الاشراق ، ص ٨١ •

بنقط لم يجز ان تكون النقط اذا انشعقت إلا واحدة فوق

قول ابن مقلة في النقطة والنقطتان : وللبنقط صورتان :
احدهما شكل مربع ، والآخر شكل مستدير • وإذا كانت
نقطتان على حرف فإن شئت جعلت واحدة فوق أخرى ، او
جعلتهما في سطر معاً • وإذا كان بجوار ذلك الحرف حرف

بعض كان على كل حرف قسطه من النقط ، فزال الاشكال •

وقيل : القلم لسان البصر ، ومطية الفكر • وبالقلم ترفى ناسة النقول الى خدود الكتب • وقال العتابي : بكاء الاقلام تضحك
الصحف • وقال ابن حماد : القلم للكتاب كالسيف للشجاع • وقال الفصحاء ابن عجلان : يامن تعاطى الكتابة اجمع عند ضربك بالقلم ، فانما هو عقلك
تظهره • والقلم من اجناس الاقلام كاللحن من اجناس الالغان • واما القلم فيختار من الانابيب (القصب) اقومها عقدا ، واكتفها لحماً ، وادقها قشرا ،
واعدها استواء ، ويختار ما لا يكون شديد الصلابة ، ولا رخوا في الغاية بل يكون صلباً بينهما ، ولا يكون موجاً ولا مفتولاً • والاختيار في الغلظ والدقة على
حسب الخط • فان كتبت رفيفاً بالقلم الدقيق ، وان كان جافياً فبالقلم الغليظ • ولأجل ذلك قال بعض الاساتذة في هذه الصناعة : لا تظلموا الاقلام •
قيل : وما ظلمها ؟ قال : ان تكتب بالقلم الدقيق الخط الغليظ وعكسه • وقال السمرري : لكل قلم عديم خط ، غلظ أو دق • واما السكين فقسا
بعضهم فيها : يختار من السكاكين ما رقت حديدته ، ولطفت صنعته ، ولم تكن تخينة الوسط في القدر • فانها اذا خرجت عن حد السكاكين المتعارفة وغلظت
عوجت الشق وامالته الى ضروب كلها مفسدة • منها : ان تغلظ السن الايمن دون الايسر وبالعكس • واذا صار كذلك قل حمله للمداد ، واستصحب جريه
في الكتاب •

واما يرى القلم فاركانه اربعة : فتج ، ونحت ، وشق ، وقط ، فالفتحة تكون في القلم الصلب اكثر تقعيماً ، وفي الرخو اقل ، وفي المعتدل بينهما •
واما النحت فتحت حواشيه وتنتبطه • فاما تحت حواشيه فبان يكون متساوياً من جهتي الشق معاً • ولا يمال على أحد الجهتين فتضعف • واما نحت بطنه
فيختلف ايضا بحسب اختلاف الاقلام في صلابة الشحمة ورخاوتها • فان كان القلم صلباً الشحمة فينبغي ان يؤخذ من شحمته بقدر الحاجة ، وتكون براه
اطول البراهات لانه مختص بتوفير الشحمة وطول البراهة • واما اذا كان رخو الشحمة فتستأصل شحمته حتى تنتهي الى الصلب من الشحمة ؛ لانك اذا كتبت
بشحمة رخوة تنشظ الخط ولم يصف جريانه ، لانه مختص بصلب الشحمة الرخوة وقصر البراهة • واما معتدل الشحمة ، اي ما ليس صلباً ولا رخواً فيكون
بينهما ، اي ليس طويلاً البراهة ولا قصيراً • واما الشق فيختلف باختلاف الاقلام صلابة ورخاوة • فان كان صلباً فيشق الى آخر الفتحة ، وربما زاد
الشق على الفتحة لزيادة صلابة • واما الرخو فيكون الشق الى مقدار نصف الشحمة • واما المعتدل فتكون الشحمة فيه مستمة ليحسن جري المداد عليه •

واعلم ان محل البري الجانب الدقيق المخصر • واما قطة القلم فاعلم ان أهم آلات الكتابة جودة القلم وصحة بريه ، وأهم ما في ذلك معرفة كيفية
القطة ، اذ بها تظهر محاسن الكتابة اذا كانت صحيحة • ان ابن البواب رحمه الله تعالى لم يبع بسر القطة بل رمن اليها بقوله : لكن جملة ما أقول بانه
ما بين تحوير الى تدوير ؛ أراد بان القط يجري متوابعاً على حسب المكتوب على كل وزن بقوله : لكل قلم قطة تخصه ، وقد فسر ذلك ابن الوحيد شرف الدين
من أهل القرن الثامن هـ •

واما كيفية القط فلا يغلو اما ان يكون القط محرفاً أو مدوراً أو بينهما • فان كان محرفاً فامل السكين الى يمينك ميلاً ظاهراً • وان كان مدوراً فلا تملها
لا يميناً ولا يساراً ، وان كان بينهما فلا بد من امالة حد السكين الى الداخل ميلاً قليلاً ، ليكون القشر زائداً عن الشحم ، ولتلا يحفى القلم سريعاً ، ويحسن
مجرى المداد عليه •

وظقة القلم فالكتاب فيها على مذاهب • طائفة تقط محرفاً ، وهو اختيار ياقوت المستعصي ومن وافقه • اذ يحسنون من الاقلام ما يصلح فيه
التحريف : كالمحقق والريحان ، ويضعف ما يقتضى عدم التحريف كالرقاع والتوقيع • وتعني بالتحريف ما كان ذا سن مرتفع من الجهة اليمنى ارتفاعاً
كثيراً اذا كان القلم مكبواً • وطائفة تقط مدوراً فأجادوا الرقاع ونحوه ، ولم يجيدوا المحقق والريحان وما يحتاج للتحريف • وطائفة تقط مدوراً في جميع
الاقلام فيصح ما يقتض التدوير ويفسد ما عده • وتعني بالمدور ما استوى سناه •

وطائفة تقط بين التدوير والتحريف في جميع الاقلام ، وهو قول الوزير ابن مقلة ، وتعني بما بين التدوير والتحريف وهو ما كان ذا سن مرتفع من
الجهة اليمنى ارتفاعاً يسيراً اذا كان القلم مكبواً • وطائفة مذهبها عكس ابن مقلة وهو ما كان ذا سن مرتفع من الجهة اليسرى ارتفاعاً قليلاً اذا كان القلم
مكبرياً ، وهو غريب • وطائفة تعطي كل قلم ما يناسبه من تحريف وتدوير ، وبينهما ، كالاستاذ ابن البواب رحمه الله •

واعلم ان القط المحرف يظهر الفركات في الكتابة • والفركة رقة الزاوية • والمحرف يرق المنتصبات كالآلاف ورأس اللام •

فان شئت ريحانا قطلت محرفا	ليظهر فرك في زواياه اذ تنشئ
يرق به ما كان كالاسل ارتوى	فيسلم في فسح البياض من الطعن
ولو طمسوا فيه وقل بياضه	لاصبح في الاظلام كالغيم ذي الزن
لان به اعراجه فكانه	حروف ، فما التدوير في مثله يغنى

وقال ابن البواب : (جامع محاسن كتابة الكتاب ص ١٧ ، ٢٧) •

واما الريحان فهو بالقياس الى المحقق كالحواشي الى النسخ • وكوضع حروف الريحان على مثال حروف المحقق الا ان فيه دقة ، ويضبط بجملته قلمه •
ويختص هذان القلمان بالا تلمس فيها ميم ولا واو ولا عين ولا قاف ولا فاء وان يكونا متعبرين •

واما المدور فيختص بقلم الرقاع والتوقيع ، وهما عكس المحقق والريحان وقال ابن الوحيد :

ودور اذا شئت الرقاع لانه	يخص لمنع الشكل بالجمع والشخن
ووفر له شحم البراهة ساقرا	به الفرك كالمدهون يستر بالدفن
فريحاننا ضد الرقاع واننا	نباعد عنه ما الى ضده نذني

وقد قيل : ان الفرق بين الثلث والتوقيع صفر مقادير التوقيع ومعضي الرطوبة •

واما قلم المؤنق اي الاشعار ، فلك ان تكتبه بقطة قلم المحقق ، ولك ان تكتبه بقطة قلم النسخ ؛ لانه مركب منها وهو اختيار بعض الكتاب ، وعلل
قلم الثلث بان اللابسة به والمداومة عليه مما يقوى اليد ويعينها على بقية الاقلام •

وعلل قلم المحقق بانه من احسن الخطوط واصعبها على الكتابة ، ولقلم ينقد على كتابته بحيث لا يمزج شيئاً من حروفه بحروف المؤنق •

والفرق بينهما ان (الواو والتون والراء والياء) المتفرقات اذا كانت في المؤنق لم تخل من قصر وعق ، والمحقق بالعكس في هذه الاحرف الاربعة • واذا
كانت في الثلث كانت اعمق واخصر •

فتبين بما ذكرنا ان المؤنق ليس مركباً من الثلث والمحقق • فمن قام في هذه الامور على الصراط ، وجانب التفريط والانفراط ، فهو الكامل في علم
الكتابة • والنتشار اليه في الانام بالاصابة • (انظر : رسالة ابن مقلة في علم الخط والقلم ص ١ حول ايضاحات اكثر) •

وسال الصولي بعض الكتاب عن الخط : متى يستحق ان يوصف بالجودة ، فقال : « اذا اعتدلت اقسامه ، وطالت الفه ولامه ، واستقامت سطوره ، وضاهي
صعوده حدوده ، وفتحت عيونته ، ولم تشبه راءه ونونه واشرق قرطاسه ، واطلمت اناسه ، ولم تختلف اجناسه ، واسرع الى العيون تصدده ، وال
القولب تنحده ، وقدرت فصوله ، واندمجت اصوله وتناسب دقيقه وجليله ، وتساوت اظنابه ، واستدارت اهدابه وصرفت نواجزه ، وافتتحت محاجره ،
وخرج عن نط الوراقين ، وبعد عن تصنع المحررين ، وخيل انه يتحرك وهو ساكن » •

(النسبة الفاضلة ٣٧٢ هـ) فقد نحي صاحب رسالة الموسيقى من اخوان الصفا في الكتابة فقال : « ان اصل حروف الكتابة كلها في اى لفة
وضعت راءى ام كانت وبأى اقلام كتبت وخطت وبأى نقش صورت وان كثرت فان اصلها كلها هو الخط المستقيم الذي هو قطر الدائرة والخط المقوس الذي
هو محيط الدائرة ، فاما سائر الحروف فمركبة منها ومؤلفة • وهي هذه : ابثث جج حح ، دد ، زز ، سس ، ضض ، طط ، عع ، فف ، قق ، كك ، م م ،
وهلاي • النرج في رسالة ابن مقلة في علم الخط والقلم عن محيط الدائرة المقدر بخمس وعشرون نقطة وسبع نقطة ٠٠٠٠ » •

فاظهر فانك تجد هذه الحروف بعضها خطأ مستقيماً مثل هذا ابثث ، وبعضها مقوساً مثل هذا (د د ، ز ز) وبعضها مركباً منها مثل سائر الحروف
وعلى هذا المثال والقياس توجد حروف كتابات سائر الامم مثل الهندية فانها هكذا : ٣ ٢ ١ ٥ ٤ ٦ ٧ ٨ ٩ اذ قد تبين بما ذكرنا ان اصل الحروف
والكتابات كلها هو المستقيم الذي هو قطر الدائرة (|) والخط المقوس الذي هو محيطها ⑥ قال : فسيرد ان نبين ايضا ان اجود الخطوط ، واصح
الكتابات ، واحسن المؤلفات ما كان مقادير حروفها بعضها مع بعض على النسبة الافضل فلذلك ما قاله اهل هذه الصناعة ، اعنى صناعة الكتابة ليكون اقوى
واصح للحجة واوضح للبيان وارشد للقياس والقانون •

شكل ٣٢٥ (٢) - نموذج كتابة بسملة بخط الطومار ،
على طريقة الاستاذ الكبير ابن البواب وابعلاها تتمتها بخط
الثالث الجلي (قال النبي ٠٠٠) من مخطوطة جامع محاسن كتابة
الكتاب مؤرخة سنة ٩٠٨ هـ . محفوظة في خزانة قعوش
بمتحف طوب قيو سراي رقم ٨٨٢ .

«بسم الله» . بخط الطومار بطريقة الاستاذ علي بن هلال المشهور
بابن البواب وابعلاها تتمتها بخط جليل الثالث نصها :
(قلم الطومار طريقة الاستاذ علي بن هلال) .
(من متحف طوب قيو سراي رقم ٧٠) (*) .

شكل ٣٢٥ (ج) - كتابة بخط الطومار بطريقة الاستاذ ابن
البواب نصّها : « خشيّة الله » والنص الثلثي هو : « رأس كل
حكمة » .

شكل ٣٢٥ (ب) - كتابة بسملة نصها : انه من سليمان وانه

= قال المحرر الحاذق المهندس :
١ - ٢ - ينبغي لمن يريد ان يكون خطه جيداً وكتابه صحيحة ان يجعل الباء والتاء والتاء كل واحد منها طوله مساو لطول الالف وتكون رؤوسها الى فوق
الثنى ، مثل هذا : ا ب ت ث .
٣ - ثم يجعل الجيم والحاء والخاء كل واحد منها مدته من فوق نصف الالف ، وتقويسه الى اسفل نصف محيط الدائرة التي الالف مساو لقطرها
مثل هذا : ج ح خ .
٤ - ثم يجعل الدال والذال كل واحد منهما طول الالف اذا قوس مثل هذا : د ذ .
٥ - ثم يجعل الراء والزاي كل واحد منهما كمثل ربع محيط الدائرة التي الالف قطرها : و و .
٦ - ثم يجعل السين والشين كل واحد منهما رأسه الى فوق ثمن الالف (يراد بهذا نقطة واحدة) ومدتها الى اسفل نصف محيط الدائرة مثل
هذا : س ش .
٧ - ثم يجعل الصاد والضاد مدة كل واحد منهما الى قدام ، مثل طول الالف . وفتحها مثل ثمن الالف ، ومدتها الى اسفل مثل نصف الدائرة المقدم
ذكرها ، مثل هذا : ص ض .

٨ - يجعل الطاء والظاء كل واحد منهما طوله مثل طول الالف وفتحها مثل ثمن الالف ورؤوسها الى فوق بطول الالف مثل هذا : ط ظ .
٩ - ثم يجعل الميم والمين والفيث كل واحد منهما تقويسه من فوق ربع محيط تلك الدائرة وتقويسه من اسفل مثل نصف محيطها مثل هذا : ع غ .
١٠ - ثم يجعل مدة الفاء الى قدام مثل طول الالف وفتحها ثمن الالف وحلقة رأس الفاء والواو والميم والهاء متساوية مثل ثلث الالف اذا
دور مثل هذا : ف ق و م ه .
١١ - ثم يجعل مدة القاف الى اسفل مثل نصف محيط تلك الدائرة مثل هذا : ق .
١٢ - ثم يجعل مدة الكاف الى قدام مثل طول الالف وفتحها مثل ثمن الالف وكسرتة الى فوق ربع الالف مثل هذا : ك .
١٣ - ثم يجعل طول اللام مثل الالف ومدته الى قدام نصف الالف مثل هذا : ل .
١٤ - ثم يجعل مدة الميم والواو كل واحد منهما الى اسفل مثل تقويس الراء والزاي (ه و) .
١٥ - ثم يجعل تقويس النون مثل نصف محيط تلك الدائرة التي الالف مساو لقطرها مثل هذا : ن .
١٦ - ثم يجعل الياء مثل الدال ومدته الى خلف مثل طول الالف او تقويسه الى اسفل مثل نصف محيط الدائرة مثل هذا : ي .

وقال : وهذا الذي ذكرناه من نسب هذه الحروف وكيفية مقاديرها طولاً وعرضاً عند بعض الكتاب فهو شيء توجيه قوانين الهندسة والنسب الفاضلة ،
واما ما يتعارفه الناس ويستحسنه الكتاب فعل غير ما ذكرناه من المقادير والنسب وذلك بحسب موضوعاتهم ومريضاتهم واختباراتهم دون غيرها وبحسب
طول الدبرة وجريان العادة فيها .

(شرح ما استبين من النسبة الفاضلة) المنسوبة لابي القاسم مسلمة بن احمد المجريطي المتوفى ٣٩٨ هـ فقد قال في اصل « تناسب الحروف ومقاديرها
في كل قلم » هذا :

ينبغي لمن يرغب ان يكون خطه جيداً وما يكتبه صحيح التناسب ، ان يجعل لذلك اصلاً يبنى عليه حروفه ، ليكون ذلك قانوناً له يرجع اليه في حروفه ،
لا يتجاوزوه ولا يقصر دونه .

١ - ومثال ذلك في الخط العربي ان تخط الفأ بأي قلم شئت ، وتجعل غلظه للذي هو عرضه مناسباً لطوله وهو الثمن ليكون الطول مثل العرض
ثمان مرات .

٢ - ثم تجعل البركار على وسط الالف وتدير دائرة تحيط بالالف لا يخرج دورها عن طرفيها ، فان هذا الطريق والمسلك يوصلان الى معرفة مقادير الحروف
على النسبة ، ولا تحتاج في مقاييسك في ما تقصده الى شيء يخرج عن الالف وعن الدائرة التي تحيط به ، الخ

(واما ما جاء في رسالة الكتابة المنسوبة) رحم الله مؤلفها المجهول والتي تنسب لابي حيان لمشاوية اسلوبه وهو من علماء الخط وحذاقه وكانت وفاته
سنة ٤٠٠ هـ قال في صدر رسالته : « . . . فاعلم ان الكاتب اذا بلغ في تملكه هذه الصناعة غاية قدرته . ووقت يده عند حد عرف من ذلك الحد خطه ، من
معان تخصص عند اهل التمييز ، وذو النقد والتحريز كما تعرف وجوه الناس وان تشابهت اعضاؤها ، وتشاكلت اجزاؤها ، بمعان تخص كل وجه منها ،
تعرّف القلوب ، وتشبهها العينون . وقد تقصر عن هذه الفواصل العبارة ، وتمتدحز ببيئتها الاشارة .

والكتاب وان نهلوا من شرعة واحدة ، وسلوكوا في سبيل قاصدة فلا بد لكل منهم ان تميل به نفسه ويسرقه طبعه ، الى معان تخص خطه وتميزه عن غيره
ممن يكتب على طريقته ، ولو اجتهد في محاكاة خطه . هذا اذا صدق النقد والتمييز ، وخلص الكاتب من التكلف والتبديل ، لان امزجة الناس لم تتماثل
بالنطبق ، ولم تتعادل بالتحقيق . فالخط ينسب الى كاتبه المميز . واما من لم يبلغ بالتمييز حداً فخطه ينقص ويزيد . فما كتب به من يعرف خطه حكم عليه
بذلك . الخ . انظر : مجلة معهد المخطوطات ١٣٣١/١ سنة ١٣٧٣ هـ .

(*) لقد اختلف في منشأ تسمية الطومار ، وهناك رأيان : الاول : ما نقله صاحب منهاج الاصابة عن الوزير ابن مقلة ، ان الاصل في ذلك للخط . ان
للخط لكوني اصلين من اربعة عشر طريقة ، هما كالحاشيتين : وهما : قلم الطومار ، وهو قلم مبسوط كله ليس فيه شيء مستدير ، وكثيراً ما كتبت به
مصاحف المدينة (المنورة) القديمة . وقلم غبار الحلبة ، وهو قلم مستدير كله ليس فيه شيء مستقيم .

الثاني : ما ذهب اليه بعض الكتاب وهو ان الاقلام المستعملة في ديوان الانشاء قديماً هي : الطومار ومختصره والثلث وخفيف الثلث والرقاع والمحقق
والغبار . وقال : باضافة قلم الى الطومار ، والمراد بالطومار (الكامل من قطع الورق وهي (طبقة الكاغد) فاضيف هذا القلم اليه لمناسبة الكتابة فيه ، وانه
قلم جليل ، قدر الكاتب مساحة عرضه بأربع وعشرين شعرة من شعر البرذون ، وبه كانت الخلفاء تكتب علاماتهم في الزمن المتقدم في ايام بني أمية ومن بعدهم ،
ويكون من لب الجريد الاخضر ويؤخذ منه على الفتحة ما يسع رؤوس الانامل ، ويمكن ان يكون من القصب الفارسي . الخ . ولابد فيه من ثلاثة شقوق او
اكثر قدر ما يحتاج اليه في مع القلم الجبر من القراطيس . واعلم ان للكتاب فيه طريقتين : احدها طريقة الثلث - فتجرى الحال فيه على الميل الى التقوير .
والثانية - طريقة المحقق - فتجرى الحال فيه الى البسط دون التقوير ، و (المقور) هو الذي تكون عراقيته وما في معناها منخفضة منحنية (كصنف دائرة) من
اسفل كمرافة المين والصاد والنون ، والمبسوط ما لا انخساف وانحناء فيه ، بل كانت عراقاته مبسوطة [كالتون المدودة والباء المرسل] .

وقد ذكر السمرى في اختصاص قلم الطومار بامور : ان مستداراته كلها تكون بوجه القلم ، والمداير بسنه والتعاريق بوجهه مفتلاً على اليمين : وان الميم
منه تكون مفتوحة مدورة والفاء فيه اواسطها مدورة ص ٢٣ ، ٢٤ . اصناف الكتاب رقم ١٢٧٣ ص ١٥ .
واورد زين الدين شعبان الآثاري من اهل القرن التاسع في الفتيه : ان مقدار (مساحة مختصر الطومار) ما بين كامل الطومار وبين قلم الثلثين ، وحينئذ يكون
مقداره ما بين عرض ست عشر شعرة من شعر البرذون وبين اربع وعشرين شعرة فيكون ما بين عرض ثمان عشرة شعرة وعرض اربع وعشرين شعرة .

ويكتب به على طريقة الثلث ، في الميل في حروفه الى التقوير . [وعلى ذلك يكتب كتاب ديوان الانشاء في عهود الملوك عن الخلفاء ، والمكاتبة الى القنات
العظم من ملوك بلاد الشرق] . ويجوز ان يكتب به على طريقة المحقق في الميل في حروفه الى البسط كما جاء في الطريقة الثانية من قلم الطومار التي ذكرناها .
ولا يخفى ان هذا القلم بالنسبة الى الترويس وعدم التلمس على ما تقدم في قلم الطومار للحق به في الجلالة وسعة مساحة العرض .

وذكر ان اول من افتتح كتابه بالبسملة هو النبي سليمان ع . وكانت العرب تقول في افتتاح كتبها وكلامها « باسمك اللهم » حتى نزلت الآية في سورة
هود « بسم الله مجربها ومرسامها » فكتب رسول الله ص . حتى نزلت « قل ادعوا الى ادعوا الرحمن . . . » في سورة « اسرى » او اسرائيل ثم نزلت بعدها « انه
من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم » فصارت سنة انظر (اصناف الكتاب ص ٢٤) و (تخفة خطاطين ص ٢) .

شكل ٣٢٦ - كتابة تصاوير احرف الالف باء المفردة وما يستنبط منها على طريقة الاستاذ على بن هلال المشهور بابن البواب . في هذه الصفحات الثلاثة أوضح الطيبي طريقة ابن هلال الذي حباه الله مواهب خارقة في اصول كتابة قلم الثلث بهذه الرسوم البيانية متبعا طريقة اشيائه .

« يستنبط من حرف ال (ا) ، (لا) ، ومن طول الالف المذكورة (ل) ومن رأسه يستخرج ال (ب) . ويتكون حرف ال (ح) من امتداد ال (ا) ، ومن رأس حرف (ب) يستنبط (ا) ورأس ال (ص) ، ومن وسطه كأس ال (ص) ومن امتداد حرف (ب) غير ذات الرأس يستنبط (س) »

ويستخرج من رأس ال (ج) ال (ر) ومن عراقتها ال (لا) في اسفله ، ويكون ميزان ال (ج) المجموعة . ان ترسم دائرة يكون مركزها وسط عراقة ال (ج) المجموعة .

ويستخرج من رأس ال (د) ال (هـ) وال (كـ) ومن آخر الدال يستنبط الهاء المربعة .

ويستخرج من الراء المعلقة ال (ص) وال (ط) . واللام ألف . ومن ال (ر) المرسله يستخرج ال (و) . والراء المجموعة بجانبها .

ويستخرج من تناسب اسنان ال (س) ، (لله) ومن كأسها ال (لا) في الاسفل .

ويستخرج من ال (طا) ال (لا) ، ومن ال (ع) الراء المعلقة . ومن اسفل عراقة العين (لا) وكذلك رأس العين المجموعة .

ويستخرج من رأس ال (ف) ال (و) مقلوبة .

ويستخرج من رأس الكاف الثعبانية ال (ص) ، والطاء ومن ال (ل) ال (لا) المحققة والياء .

ويستخرج من الميم المعلقة ال (ص) وال (ب) والهاء المربعة .

ويستخرج من ال (م) المدغمة المرسله ال (ف) .
ويستخرج من ال (ن) نون مقلوبة ورأس (ع) .
ويستخرج من الهاء المربعة ال (لا) المحققة وال (هـ) .
ويستخرج من رؤوس ال (ف ، هـ) واوات بتراء مقلوبة .
ويستخرج من اللام الف المرشوقة لام الف مقلوبة .
ويركب على اللام القات الفاء الصاعدة وال (ما) . وهي بمثابة ميزان للحروف .
ويستخرج من رأس ال (ي) ومن عراقتها ال (ص) ، ومن رأس الياء الراجعة ال (د) وال (ض) والراء المعلقة .

شكل ٣٢٧ - نموذج كتابة مختصر الطومار نصها : (هذا عهد شريف) . وهي من الكتابات غير الجيدة التي وصلتنا .

شكل ٣٢٨ - كتابة حرف الالف (ا) بقلم جليل الثلث او (الثلث الثقيل) (*) ويبين فيه اسماء القابه . لمواقع الهزات .

شكل ٣٢٩ - كتابة نموذجية لخط الثلث من كتابات الاستاذ ابن البواب نصها : كتبه علي بن هلال حامداً لله تعالى نعمه الى آخر ، وهي من آخر صفحة من رسالة للجاحظ .

شكل ٣٣٠ - كتابة نموذجية لخط الثلث من كتابات ياقوت المستعصي سنة ٦٨٢ هـ . وهي من خاتمة ديوان الحادرة .

شكل ٣٣١ - نماذج بسمالات قديمة كتبت بقلم التوقيع ، وقد رسمت بشكل يقرب من القلم المسلسل الذي كتبه القرمحصاري . صبح الاعشى ج ٣ ص ١٣٨ (ا) .

شكل ٣٣٢ - نماذج الحروف الالف والجيم المفردة كتبت بخطي التوقيع والرقاع مع القابها (٢) . (صبح الاعشى) .

شكل ٣٣٣ - نموذج خاتمة حروف المشق المفردة بالخط الثلث للحروف الاخيرة وهي : اللام الف والياء والقابها المكتوبة على كل حرف هي على النحو التالي :

(*) ورد في صبح الاعشى ج ٣ : ان قلم جليل الثلث او الثلث الثقيل اختلف الكتاب في نسبته هل هو باعتبار التقوير والبسط كما تقدم القول فيه ام باعتبار انه ثلث مساحة الطومار ، من حيث عرض الطومار (اربع وعشرون شعرة من شعر البرذون) ، وان عرض الثلث ثمان شعرات وهي الثلث من ذلك ، وقطة هذا القلم محرف لانه يحتاج فيه الى تشعيرات لا تنافي الا بحرف القلم ، وهو الى التقوير أميل منه الى البسط بخلاف المحقق [وهذه خصائص تميز كل منهما عن الآخر] .

واورد زين الدين شعبان في الفيته : انه يروس فيه من الحروف الالف المفردة ، والجيم واختاها ، والطاء ، والكاف المجموعة ، واللام المفردة ، والسنة البتداء ، وعقدة من الصاد واختها ، والعين واختها ، والفاء والقاف ، والميم ، والهاء ، والواو واللام الف المحققة كلها مفتوحة لا يجوز فيها الطمس بحال وهو على نوعين : الثلث الثقيل والثلث الخفيف .

فالثلث الثقيل والثلث الخفيف طريقتهما واحدة لا خلف بينهما الا في رقة القلم وغلظه ، والبسلة التي اوردناها خير مثال للثلث الثقيل ، اذ نجد حرف الراء المخسوفة والرحيم مائلة فيها . وقال ابن الصايغ : والفرق بين الثلث الخفيف وبين الثلث الثقيل ان الثقيل تكون منتصباته ومبسوطاته قدر سبع نقط [وهذه مساحات ومقاييس] والثلث الخفيف يكون مقدار ذلك خمس نقط فان نقص عن ذلك سمي القلم اللؤلؤي .

(١) ومما ذكر : ان قلم التوقيع ، سمي بذلك لان الخلفاء والوزراء كانت توقع به . ويقال فيه قلم التوقيعات على الجميع أيضاً . وهو على نوعين : النوع الاول قلم التوقيع المطلق ، وهو الذي يكتب به في قطع الثلث ، وقيل ان مخترعه يوسف ، أخو ابراهيم السنجري (السجزي أو السجري) المتوفى سنة ٣٠٠ هـ وان ذا الرياستين الفضل بن هارون أعجب به ، وأمر أن تحرر الكتابة السلطانية به دون غيره وسماه القلم الرياسي ، وقواعد حروفه وأوضاعه في الاصل قواعد الثلث الا انه يخالفه في امور : احدهما ان قطعه الى التدوير أميل ، بخلاف الثلث فان قطعه الى التحريف أميل ، وذلك ان التوقيع امتلاء حروفه على السواء بخلاف الثلث فان فيه تشعيرات تحتاج الى التحريف . انظر : رسالة في الخط والقلم ، لابن مقلة ، مخطوطة .

(الصورة الثانية) - ان حروفه الى التقوير أميل من الثلث ، وان كان في الثلث ميل الى التقوير فانه لا يبلغ في ذلك مبلغ التوقيع .

(٢) قلم الرقاع : هو من الاقلام القديمة التي استعملت في ديوان الانشاء ، باضافة القلم الى الرقاع التي تكتب به ، والمعنى ان يكتب في الرقاع جمع رقعة ، والمراد الورقة الصغيرة التي تكتب فيها المكاتبات وما في معناها ، وصوره في الاصل كصور حروف الثلث والتوقيع في الانراد والتركيب الا انه يخالفه في امور منها - ان حروفه تكون ادق والطف من حروف التوقيع ، وينقلب فيه الطمس ، ويوجد فيه من الحروف ما لا يوجد في غيره كالألف المشعرة المائلة الى اليمين ، وان قلمه أميل الى التدوير من قلم التوقيع الذي هو أميل الى التدوير من قلم الثلث كما رسمت في ص ١١٦ صبح الاعشى .

اللام الف وانواعها : مرشوفة ، مرسلة ، محققة ، مبتدأ ، وراقية •

الياء وانواعها : مجموعة ، مبسوطة ، راجعة ، مطرفة مركبة مجموعة ، مركبة وسطى ، مركبة مبسوطة ، مقورة مطرفة مركبة ، مركبة راجعة ، مركبة مقورة • وهذه الالفاظ وردت جميعا في كتاب جامع محاسن كتابة الكتاب ص ١٥

نماذج كتابات بالاقلام الستة عشر القديمة كتبها : محمد بن حسن الطيبي على طريقة ابن البواب سنة ٩٠٨ هـ وهي : ١٦ صورة نهايتها شكل (٣٤٩) واسماؤها وخصائصها القديمة كما وردت في كتاب الفهرست لابن النديم ، ورسالة الكتابة المنسوبة ، وكشف الظنون ، واعانة المنثى ، وصبح الاعشى ٣ : ١٤ ، واصناف الكتاب ، وحكمة الاشراف ص ٨٦ وهي على النحو التالي :

شكل ٣٣٤ - نموذج كتابة قلم الثلث المعتاد

شكل ٣٣٥ - نموذج قلم المنشور

شكل ٣٣٦ - نموذج قلم المقترن

شكل ٣٣٧ - نموذج قلم التواقيع (التوقيع)

شكل ٣٣٨ - نموذج قلم جليل الثلث (جلى الثلث)

شكل ٣٣٩ - نموذج قلم المصاحف

شكل ٣٤٠ - نموذج قلم المسلسل

شكل ٣٤١ - نموذج قلم غبار الحلبة (صغير الغبار)

شكل ٣٤٢ - نموذج قلم النسخ الفضاح

شكل ٣٤٣ - نموذج قلم جليل المحقق • (أ) و (ب) •

شكل ٣٤٤ - نموذج قلم الريحان

شكل ٣٤٥ - نموذج قلم الرقاع

شكل ٣٤٦ - نموذج قلم الرياسي

شكل ٣٤٧ - نموذج قلم اللؤلؤي

شكل ٣٤٨ - نموذج قلم الحواشي

شكل ٣٤٩ - نموذج قلم الاشعار •

انظر تنمة عدد الاقلام التي بلغت واحد وعشرون في ص ١٦ ، اصناف الكتاب لابن مقلة •

شكل ٣٥٠ - كتابة لوحة بخط الثلث من الاقلام الستة ؛ التي كتبها الشيخ حمد الله الأماسي الملقب بـ « قيلة الكتاب وقودة اهل الخط اولى الالباب » عند الاتراك العثمانيين • ونصها : (الله ولي التوفيق) واشكال الاقلام الستة المكتوبة بادناه هي من آثاره الخطية •

(خزنة : طوط قيو سراي رقم ٢٠٨٤ مجموعة الشيخ) الكرماني •

شكل ٣٥١ - كتابة لوحة بخط النسخ من الاقلام الستة التي كتبها الشيخ حمد الله الأماسي نصّها : قال النبي صلوات الله عليه وسلامه ، « اطلب العلم ولو بالصين » الخ • واما النص الاعلى فقد كتب بخط الثلث وهو : « كتب جالينوس لعيسى عليه السلام » • والملاحظ ان اكثر كتابات الشيخ حمد الله غفل من التوقيع • ولولا اعتزاز اهل المعرفة بمقرعاته لاختلط الامر في تمييزها •

شكل ٣٥٢ - نموذج كتابة بخط المحقق من الاقلام الستة التي كتبها الشيخ حمد الله الأماسي نصّها « قيل لابراهيم ادهم الا تستسقى فقال » • وقلم المحقق كثير الشبه بالخط الثلث كما ترى ••

شكل ٣٥٣ - نموذج كتابة بخط الريحان من الاقلام الستة التي كتبها الشيخ حمد الله الأماسي • ونص الحروف الدقيقة التي كتبت بداخل الشكل المربع في اللوحة هي : « قال النبي صلوات الله عليه وسلامه ، لا يرى امرؤ من اخيه عورة فيسترها عليه الا » ادخله الله تعالى الجنة » الخ •• وقد ذكر عن ابن البواب انه اورد : « •• واما الريحان فهو بالقياس الى المحقق كالحواشي الى النسخ ، وكوضع حروف الريحان على مثال حروف المحقق الا ان فيه دقة •• » •

شكل ٣٥٤ - نموذج كتابتين من الاقلام الستة ؛ كتبها الشيخ حمد الله الأماسي ونص السطر الاعلى بخط التواقيع هو : « ومأكله ومشربه ونومه وكان غيره يطيل » • والكتابة الدقيقة السفلى بخط الرقاع ، وقد يظن من لا خبرة له انها بخط الاجازة ونصها : « ••• الحسين لابنه يابني اياك ومعادات الرجال ، فانها لن تعدمك مكر حكيم او مفاجأة لئيم ، والحمد لله لوليه والصلوة على محمد وعلي (كذا) آله الطاهرين » • تمت الاقلام الستة بعون الله عن يد الفقير حمد الله المعروف بالشيخ غفر الله عنهما في الدارين •

= وان النماذج هذه التي وصلت الينا ترينا تلك المخطوط التي كنا بحاجة شديدة الى التعرف عليها وكنا نسمع بذكرها في الكتب دون ان نراها ولا نعرف كيف يكون شكلها بالضبط مثلا رسم « الخط الجليل » او « المحقق » او « المنشور » او « المقترن » او « اللؤلؤي » او « الريحاني » او « النسخ الفضاح » او « المرصع » التي اقتبسها الامة الفارسية والتركية عنا فاولئها العناية فيما بعد •

وهذه النماذج التي نحن بصدها كتبها محمد بن حسن الطيبي ، من اهل القرن العاشر متبعا طريقة ابن البواب المتوفى سنة ٤١٣ هـ ، وجمع فيها نماذج الاقلام الستة عشر بخطه مقلدا ، « ولكن لاهل هذه الصناعة معيارا للتمييز بين ما كتبه ابن البواب وبين هذه المخطوط التي قلدها الطيبي ، وشتان بين مقلد واجل لم تزعزع من رفته الخمسة التي بينهما » ، ومنها نستطيع ان نذكر ما لها من الشأن العظيم والقدر الرفيع مما يثير السبيل لكل دارس لعلم الخطاطة دراسة صحيحة مستندة على وثائق • وهي من غير شك خير مثال لاستيضاح المخطوط العتيقة من تراثنا الاسلامي ومعرفة خصائصها التي ذكرت عن ابن البواب في صبح الاعشى ٣ : ١٤ وفي كتابنا هنا وفي العقد الفريد •

وورد في رسالة الخط لابن مقلة ص ١ عن قلم الوضاح •••• ان رأسه بقدر ست شعرات وانه مفتوحة أعين حروفه كلها وذكر صاحب الالفية أيضا ان قلم الاشعار فرع عن المحقق والثلث وعرضه ست شعرات وان الغبار خفيف النسخ وانه مفتوح الامين في الحروف وذكر في وضاحة الاصول ان خفيف الثلث قلم التوقيع لكنه معرب وقلم التوقيع لا يعرب والريحان فرع المحقق وقلم المنشور فرع عن الرقاع والنسخ في التقطيع والوضع وخفيف الثلث يكتب به المناشير والمنشور ما يكتبه السلطان للمتولي ذكره في الالفية وقلم الحواشي نسخ متنوع مائلة الى اليسار مقطعة والمسلسل ذكره ابن الصايغ انه قلم متصل الحروف ليس في حروفه شيء منفصل اخترعه الاحول وسماه المسلسل وذكر في الالفية ان مسلسل التوقيع فرع عن التوقيع وقلم التوقيع يكتب به الحجج والصكوك وذكر ابن الصايغ ان الوزراء كانت تكتب به القصص والابحار وان الرقاع يكتب به المكاتبات اللطيفة والقصص الى آخره ••••

شكل ٣٥٥ - كتابة صفحة بخط ثلث من كتابات حمد الله الأماسي ، وهي نموذج ل أحد الاقلام الستة التي كتبها . ونصها في السطر الاعلى : « كتب جالينوس لعيسى عليه السلام » .

شكل ٣٥٦ - نموذج كتابة بسملة بخط محقق ، وتليها الآية (٣٦) من سورة آل عمران ونصها : فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ، وَاَبْتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا (وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا) قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله يرزق من يشاء بغير حساب . كتبها الخطاط المعروف أسد الله الكرمانى ؛ احد تلامذة محمد الكرمانى . الذي استوطن الديار العثمانية .

ذكر في تحفه ص ١١٣ انه كان يسلك في كتابته طريقة ياقوت المستعصي ، وكان من تلامذته الخطاط المشهور احمد قره حصارى ، وذلك قبل شيوع طريقة الشيخ حمد الله . روى صاحب رسالة « فاتح دورى خطا طبرى » انه ذكر ان مصحفا له كتب سنة ٨٦٢ هـ موجود في مكتبة آيا صوفيه ولكنه مفقود الآن (توفي سنة ٨٩٢ هـ) انظر :

Fatih Devri Hattatları. 1953 Istanbul. Ekram Hakki.

شكل ٣٥٧ - كتابة مقتطفة عن اصلها من ص ١٣/٢٦ (فاتح دورى خطا طبرى) كتبها ووقعها أسد الله الكرمانى ونصها هو : « قال علي كرم الله وجهه ، لاكرم أعز من التقي » وهي من كتاباته النادرة انظر : (المصدر الاقدم في شكل ٣٥٦) .

شكل ٣٥٨ - كتابة صفحة نادرة بخط الثلث والنسخ نصها : رب يسر ولا تعسر الى آخره . كتبها الخطاط عبدالله الاماسي المشهور . ذكر الدكتور سهيل انور : « ان كتابات عبدالله الاماسي من القوة بمكان بحيث لو لم يكن الشيخ حمد الله الاماسي موجودا في عصره لأسندت اليه مشيخة الخط ، انظر كراسته في متحف طوب قيو مرقومة ب (١٤٧٧) (توفي سنة ٩٢٦ هـ) .

شكل ٣٥٩ - كتابة صفحة تضم خمسة اسطر بخط الاجازة القديم فيها : « تعلم قوام الخط اذا التأدب . . » الى آخره من كتابات عبدالله الاماسي المتقدم ذكره ، انظر : المصدر في الشكل المتقدم (٣٥٦) .

شكل ٣٦٠ - كتابة « سورة الحمد » باحد الاقلام الستة التي اختص بها احمد القره حصارى بباء الذهب في سنة ٩٣٧ هـ (من مجموعة فؤاد طوغاى) . انظر : (Afyon Turizm Dernegi Yayilarindan, Istanbul. 1946

شكل ٣٦١ - نماذج كتابات مجموعة في لوحة كتبت بخطوط الاقلام الستة المتأخرة مضافا اليها قلمي - « النستعليق » و « الشكسته » أي قلمي (النسختعلق والمكسر) الفارسيين ، كتبها صاحب التوقيع في اسفلها « نصير المنشي المنسي سنة ٩٤٨ هـ في مدينة اصفهان » ، وهي تمثل الطراز الرفيع للاقلام المذكورة التي انتقلت من دار السلام الى بلاد فارس وغيرها في الشرق الاسلامي . (عن مجموعة الكتابات الشرقية الاسلامية من آسيا الوسطى - طبع لينغراد) .

شكل ٣٦٢ - صفحة مزخرفة تضم فاتحة القرآن الكريم ، منقطعة النظير من الناحية الفنية نشرت في ايران بمناسبة سلامة الشاه محمد رضا بهلوي ، كتبت بخط نسخي متناهي الرفة بستة اسطر وترجمت خلال السطور للغة الفارسية سطر بسطر ببداد زعفراني اللون بخط نستعليق على قواعده الفارسية وقد ذهبت فواصل السطور واطار الصفحة تذهيبا متناسقا في دقة متناهية واللوان زاهية كتب في الاعلى « سورة فاتحة الكتاب سبع آيات مدنية » بخط ثلثي زخرفي وفي الاسفل : « لا يمسّه الا المطهرون تنزيل » بخط زخرفي ايضا ، ويحتمل ان تكون نصوص المصحف من حيث الخط كتبت في القرن التاسع او العاشر الهجري على طريقة وقواعد ياقوت .

« وقد حاول المجمع العلمي الموقر طبع هاتين الصفحتين بالوانهما المذهبة ولكن للاسف اسباب مطبعية عندنا قد حال دون ذلك » .

(من منشورات م . اطلاعات - طهران)

شكل ٣٦٣ - الصفحة المذهبة هي تتمة سورة الحمد من مصحف من متحف برلين ، وقد اختار الخطاط اللون الفضي الايض لنصوص سطورها الاربعة وهي : « نستين اهدنا الصراط ، المستقيم صراط الذين ، انعمت عليهم غير المغضوب ، عليهم ولا الضالين » (١) انظر : كتاب الشرق الاسلامي : طوكيو

شكل ٣٦٤ - نموذج بسملة كتبها القره حصارى على هيئة الخط المسلسل بقلم عريض ، نرى فيها الحاء مقلوقة كما كتبت في احدى بسملات صبح الاعشى ج ٣ . وهو نوع من التفنن . اصلها من اعلا سورة الانعام ممزقة (١٧٣-٩٦٤ هـ) . Hattat Ahmet Karahisari, Dr. S. Unver. Istanbul 1948.

شكل ٣٦٥ - قطعة كتابة زخرفية بخط ثلثي جلى مسلسل الهيئة . وقد اتخذ الكاتب من الالفات اقواسا ترتبط برؤوس اللامات واواخر الحروف كأن القلم لم يرفع من اول النص الى

(١) ان تذهيب النقوش الهندسية التي في الجهات الثلاث من الاطار ذي الاشكال النجمية الرباعية فهي في غاية الابداع في التلوين . ولا عجب فهي تحيل طابع الفن البيروني الذي بلغ القمة في العصر المملوكي . روت المصادر ان هناك مصحفا كتب بأمر اوجايتو ارغون ثاني ملوك الدولة الايلخانية في بغداد سنة ٧٠٦ هـ محفوظ الآن في لينز ، ومصحف آخر كتب بخط عبدالله بن محمد بتاريخ ٧١٢ هـ محفوظ بدار الكتب الاسلامية بمصر بالقاهرة وقياسه ٤٠ x ٥٠ سم ومصحف آخر محفوظ في متحف الفنون الجميلة بمدينة بوستن كتبه عبدالله بن احمد في مراغه سنة ٧٢٨ هـ ، ومن المصاحف المذهبة الشهيرة في متحف T.I.E. باستانبول مصحف كتبه عبدالله الصوفي البغدادي وهو في منتهى الجمال من ناحيتي الخط والتذهيب ، كتبه بتاريخ ٧٤٤ هـ وصل الينا عن طريق توسط المجمع العلمي العراقي ، وله مصحف آخر بمكتبة جستر ببني بابل مؤرخ في سنة ٧٢٨ هـ ايضا . انظر : اطلس الفنون الزخرفية والتصوير الاسلامية ، زكي محمد حسن .

ومن المنتجات الفنية الاسلامية في ميدان التذهيب من العصر العثماني ما وصل اليها بعض اوراق من مصحف من القرن ٦ - ٧ هـ ومصحف من القرن ٧ هـ كان في مجموعة مارتن ومصحف آخر في مكتبة الدولة ببيوتنيخ بالمانيا . ومصحفان مؤرخان من القرن ٨ هـ تاريخ احدهما ٧٠٣ هـ وهو محفوظ في المكتبة الاهلية ببائيس والاخر مؤرخ ٨٠١ هـ . وهناك في متحف بلنسية جزء من مصحف من نفس القرآن بمديريه وجزء آخر في مجموعة بطولان ومصحف من القرن ٩ هـ ينسب الى غرناطة او فاس وكان في مجموعة « اوينهم » . وفي مكتبة الاسكودريال المصنف البديع المعروف بمصحف مولاي زيدان تاريخه سنة ١٠٠٨ هـ ، وبكل من دار الكتب المصرية ومكتبة جامع الجزائر مصحف من هذا القرن ايضا وتحفظ دار الكتب المصرية ايضا بمصحف من كتابات المتأخرين يعود لسنة ١١٨٢ هـ . هذا فضلا عن المصاحف المحفوظة في متحف « تورك اسلام اترلري » في استانبول وكلها آيات بينات من الآيات الاسلامية . انظر : م المعهد المصري للدراسات الاسلامية في مدريد ١٣٧٤ - ١٩٥٥م العدد ٣ .

شكل ٣٦٦ - تمثل هذه اللوحة بسمة بخط ثلث جلي على غرار اللوحة المتقدمة في شكل ٣٦٥ وبنفس الطراز ، وهي من ابتكارات القره حصارى ايضا . انظر : نفس المتحف والمصدر المتقدم (١) .

آخره ، وقد عرف القره حصارى بهذه الطرز من الكتابات الفنية التي يصعب قرائتها بادية ذي بدء . وهو طراز زخرفي محدث في الخط العربي ، فيه مخالفة للاملاء العربي .
(من متحف تورك واسلام اثري استانبول برقم ١٤٤٣)

تمة لسلسلة الخطاطين في ص ٣٢٧ :

ومن تلامذة الشيخ حمد الله « محيى الدين » وجمال الدين الاماسى واخوة عبدالله ، غير ان قواعد هؤلاء الثلاثة كانت أكثر ميلا الى قواعد المستصمى ، وقد ذكرهم الدكتور سهيل ايضا .

ومن تلامذة الشيخ ايضا ، حسام الدين خليفة « و » شكر الله خليفة « و » رجب خليفة « .
(١) وكان في آخر عصر الشيخ حمد الله من الماهرين في الخط خطاط اسمه « احمد قره حصارى » ويقال انه اجازه الشيخ ، توفي سنة ٩٦٣ هـ ، ومن تلامذة الحصارى « حسين جليى خليفة » . ومن بعده « دل يوسف » ثم من بعده « قره على افندى » ثم « تكنجى حسن جليى » . ولم يشتهر بعد هذه السلسلة احد .

وكان من المتأخرين في عصر هؤلاء ولد الشيخ « مصطفى دده » . ومن كان في عصره « محمود افندى طنجاني » وكان في عصره « عبدالكريم خليفة » وشكرالله خليفة ، و « احمد جليى » و « عبدالله القريمى » الذى اوجد لنفسه طريقة من بين طريقة حمد الله وطريقة « احمد طيب شاه » (صاحب الكتابة الموجودة في باب خان مرجان - مكتبة المخطوطات لمديرية الاوقاف العامة العراقية ببغداد حاليا) .

وكان ممن احبب طريقة الشيخ من بعده خطاط اسمه « امر الله افندى » ثم انتهت جودة الخط الى « بير افندى » اجازه والده « درويش محمد » بالكتابة . وكان ممن كتب عليه وعاصره « حسن الفندى المسروق باسكدرى حسن جليى » ، وعنه اخذ « خالد افندى » ، وكان في عصره من الماهرين « قره حسن افندى » ، ثم انتهت جودة الخط الى المرحوم « درويش على » الملقب بالشيخ الثانى توفي سنة ١٠٨٦ هـ .

وكان ممن عاصره من الخطاطين رمضان بن اسماعيل توفي سنة ١٠٩٧ هـ ومن معاصريه ايضا على افندى نفس زاده ، وعمر نصوح باشا زاده ، ومحمد افندى الامام ، وعلى افندى قرقايان زاده ، ومحمد الفندى نقاش زاده ، وخليل افندى الملقب بالحافظ ، ومحمد افندى عرب زاده المتوفى سنة ١١٢٢ هـ ، ومحمد افندى خواجه زاده ، ويقال ان هذين الاخيرين اجازهما الدرويش على .

ومنهم اسماعيل افندى تورك ، توفي سنة ١٠٨٥ هـ ، ويوسف افندى توفي سنة ١١١٩ هـ وهذان الاثنان كانا في مصر .

ثم انتهت جودة الخط الى تلاميذ « درويش على » ومنهم مصطفى الايوبى سيولجى زاده توفي سنة ١٠٩٩ هـ . ومنهم اسماعيل افندى خليفة المعروف بابن على ، ومنهم احمد افندى قزائجى زاده ، توفي سنة ١١١٦ هـ ، ومنهم الخطاط الماهر الحاج عثمان المعروف بالحافظ الملقب بالشيخ الثالث توفي سنة ١١١١ هـ .

ومنهم احمد افندى شيخ زاده ، وفضل الله افندى توفي سنة ١١٠٧ هـ ، ومنهم عتير مصطفى آغا توفي سنة ١١١٧ هـ ، ومنهم عمر افندى كاتب السراى ، وجابى زاده محمد افندى .

ومن معاصري هذه الطبقة ، كوجك درويش على افندى ، وكوجك عرب زاده محمد افندى ، واحمد افندى الدرويش ، وعبدالله الوفاى ، وابراهيم ابن رمضان ، وعلى افندى امير آخور .

هذا ما ذكر في حكمة الاشراق ص ٩٣ ، ومن المفيد الحاق ما ذكر في القطعة التاريخية التي كتبها الخطاط الحاج احمد كامل افندى الواردة في (تورك يازى جستلرى) والتي ختمت بالخطاط راسم افندى المتوفى سنة ١١٦٩ هـ وغيرهم من المجريين الاتراك الذين لا يدخلون تحت حصر منهم من ذكر في (Son Hattatlar) منهم بوردورى قايش زاده عثمان افندى ، وابراهيم احمد باشا ، ومحمد نظيف ومحمد طاهر افندى ، وسليمان سعد الدين مستقيم زاده صاحب (تحفة خطاطين) .

ومنهم الخطاط الشهير مصطفى راقم افندى ابن محمود قبطان شقيق اسماعيل زهدى الخطاط (١١٧١ - ١٢٤١ هـ) .

مما لا شك فيه ان كتابة الواح بالخط الجلي التي تزدهن بها جدران المساجد ما لا يعلمه الكثيرون ما يبدل من جهود فنية وخطية . فان ما يقتضيه لتسطير بسمة او آية قرآنية من الوقت ما لا يقل عن الوقت الذى يستنفذه رسم لوحة لمنظر من المناظر الطبيعية ، ولربما استغرقت الكتابة بهذا الخط الواسع الامداد والمساحات اياما عديدة قد تبلغ الشهور والسنوات .

وتفصيل ذلك هو ان يبدأ الخطاط بكتابة الآية المطلوبة على الورق الجزء « طبقات » الاسود او الابيض بالقلم الطباشير او قلم الرصاص المطبوق « مزدوج » وذلك مراعاة القواعد وللحصول على العرض المنشود في الكتابة اولا ولا يمكن اصلاح معاييب الكتابة بالسح والإعادة ثانيا حتى يبلغ مراده من التجويد والتنميق بالحبر المطلوب او بدونه . قبل وضع الحركات .

ثم يباشر بتفريغ تلك الكتابة بالابرة من حواشي حروفها بكل دقة ، ثم يقوم باحضار تراب الفحم الناعم او مسحوق الطباشير فيذره على الكتابة المغرمة ذرا ليتم نقلها على الارضية المطلوبة لتكون الكتابة عليها ، مثل الكاشى الملون او الكارتون الخاص او اللوح او الشمع او الخام السيكى . وهكذا يتم كتابة اللوح بالخط الجلي ايضا يكون ، وقد تطورت الوسائل في زماننا الحاضر فصارت يستعمل اهل الخط ادراجا من الورق الشفاف الذى تستنسخ فيه الخرافت لهذه الغاية . ويستعملون القلم الرصاص المزدوج للكتابة العريضة . كما شاهدتهما شخصيا في كتابات المرحوم محمد صبرى والاستاذ هاشم محمد .

فقد روى الحاج احمد كامل الخطاط انه عثر في احد الايام على بعض قوالب الخط الجلي بقلم راقم افندى المذكور عندما كان يقبل في مكتبته الذى يضم آثاره الخطية وكان من ضمن تلك المخطافات قطعة صغيرة نصها ما كتب في قبة ضريح « نقش دل » في جامع فاتح باستانبول ، وكانت دهشته عظيمة عندما شاهد ان تلك القطعة الصغيرة قد قسمت تقسيما شطرنجيا بمربعات يستدل منها بانها قد كبرت الى قياس اكبر وهى الاصل التى زيت بها قبة نقش دل المذكورة .

ومن هذا يتضح ان طريقة النقل والتكبير الشطرنجى الهندسى كان متداولين اهل صناعة الخط . والحقيقة التى لا ريب فيها ان ليس في قانون الكائنات اى شئ يتوالد بنفسه ما لم تكن له صلة باصل اقدم ، وتلك سنة الطبيعة منذ ان كان الكهف مقرا لسكنى الانسان الاول ، وان الفن جزء لا يتجزأ من تاريخ الانسان وثقافته وتراثه .

ومن المجريين حسين افندى شهاب الدين من تلاميذ شحكي مصطفى . ومحمود جلال الدين صاحب مجموعة المخطوط التى طبعت في استانبول سنة ١٢١٧ هـ ، ومصطفى الكوتامى ، والسيد على الرفاعى (١٢٤٣) ومحمد الوصفى كاتب السراى تلميذ لاز عمر (١٢٥٢) ومنهم الحاج طاهر افندى معلم السلطان عبدالمجيد (١٢٦٢) ومنهم حافظ مصطفى قباى زاده ، له مصحف في المدينة المنورة ، توفي سنة ١٢٧٠ هـ ومنهم محمد راضى افندى ومنهم ممتاز افندى مخترع قواعد الرقعة توفي سنة ١٢٨٧ هـ . ومنهم ابو بكر راشد معلم الشق في جامع اياصوفيا ، والحاج امين افندى الرشدى ، وله المصحف الذى اهدى من والده السلطان عبدالعزيز خان الى ضريح شيخ جنيد البغدادي - طبع بهادرة المساحة العراقية - يعود تاريخه الى سنة ١٢٧٨ هـ .

ومنهم يسارى افندى المشهور ، ويحيى حلمى افندى (١٢٨٢) ، وتوفيق افندى الذى قام بخرقة قصر يلدز في استانبول ، ومصطفى عزت تلميذ يسارى افندى ، وحسين الامام ، وزكى دده ، ومحمد شفيق بك سبيى وعلاء الدين بك وفاتح افندى وطغراکش حفي بك الذين اشتهروا بالخط المزدوج . وعبدالله زهدى الذى استهواه خديري مصر فاستبقاه معلما للخط في مصر ، توفي سنة ١٢٩٢ هـ . وعنه تخرج الكثيرون من المجريين في الخط وقد رثاه بعض الشعراء بقصيدة منها:

« مات رب الخط والاقلام قد تكست اقلامها حزنا عليه
« واثقت من حسرة قاماتها بعد ان كانت تباهى في يديه
« ولذا قد قلت في تاريخه مات زهدى رحمة الله عليه »

ومن اشتهر في ذلك العصر شهلا باشا مخترع الخط الهمايوى و « الديوانى » . ومنهم راقم افندى الفنان ونعيم افندى وعرف راقم بتطوير كتابة الطغراوات ، ومنهم مصطفى عزت واخيه حافظ تحسين اصحاب كراسات « مجموعة خطوط عثمانية » . ومنهم خلوصى الشهير توفي سنة (١٣٣٤) وعثمان نورى القريمى توفي سنة (١٣١٧) .

ومنهم الحاج عارف الفلبورى توفي سنة ١٣٢٣ هـ . ومنهم عبدالعزيز الرفاعى ، وقد هاجر الى مصر بعد الانقلاب التركى ومنهم الحاج احمد كامل (١٣٤٢) واحمد شكري (١٣٤٦) وعلى افندى قيوم باشى وآخرهم عبدالقادر الذى يجب على عصام من عباقرة الخط الاتراك . وحامد الامدى ، ومن تلاميذه ماجد التركى الذى تولى تعليم الخط في معهد الفنون الجميلة ببغداد في عصرنا الحاضر مدة من الزمن في حوالى سنة ١٩٥٥ هـ - وله الفضل في نقل الطريقة التركية ونشرها بين طهرانيا وكذلك كان المذهب تحسين بك في المهد .

شكل ٣٦٦ (٢) - كتابة عنوان خط الثلث على قواعده التامة ، كتبها الخطاط بدوى سنة ١٣٧٧ هـ وضعت في غير موضعها الذي يجب ان يكون في الصحيفة ١١١ فوق البسمة (١) بدلا من ص ١١٢ .

شكل ٣٦٧ - لوحة قديمة كتبها مصطفى دده ابن الشيخ حمد الله الاماسي بالخط الثلث والنسخ ، نصها حديث شريف عن الكتابة : « ... خطبه ايها الناس ان العبد لا يكتب في المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه » (٢) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . الى آخره .

شكل ٣٦٨ - لوحة نموذجية اخرى ، بخط نسخ من كتابة الشيخ حمد الله الاماسي وانها خلو من التوقيع كتبت بخط ثلثي ونسخي على قواعده التامة ، نصها : « عشرة ابدا والمحتاج والطعام والأسير والجاهل والمتهم » الخ ... (٣) وهذه اللوحة ترينا الصبغة الجمالية المنقطعة النظير التي تتسم بها كتابات الشيخ حمد الله الاماسي استاذ عبدالله الصيرفي البغدادي . من مجموعة نجم الدين اوقاي ، استانبول .

شكل ٣٦٩ - نموذج بسمة ، كتبت بخط الثلث على قواعده التامة ، كتبها الخطاط الشهير عثمان المعروف بحافظ القرآن وهي مؤرخة في سنة (١١٠٠ هـ) واختتم فيها كاتبها كلمة (الرحيم) بالميم المدغمة المرسله . انظر :

Afamus Turkish Caligrapher Hafiz Osman Efendi
1642—1648.
Topkapi Sarayi Muzesi Kutuphanesi 1948.

شكل ٣٦٩ (١) - صفحة كتابة بعض حروف مركبة للمشق بخط الثلث ، من كراسات قديمة كتبها الخطاط الحافظ عثمان تمود لسنة (١٠٥٢ - ١١١٠ هـ) من متحف طوب قيو سراي مرقومة ٢٢٤١ . ونصها : « عل ، عم ، عن ، فا ، فب ، فج » .

شكل ٣٧٠ - نموذج كتابة حروف الالف باء المفردة للخط الثلث ؛ كتبها عبدالرحيم الجزيري خلال سطور خاتمة

قصيدة في مدح النبي «ص» مؤرخة سنة ١٣٣٤ هـ في اصفهان ، ويلاحظ ان الكتابة متخالفة الاتجاه ، مقلوبة .
(يدايش خط وخطاطان ص ٢٠٩ سنة ١٣٣٥ هـ)

شكل ٣٧١ - صفحة مزخرفة نموذجية من كتابة حروف مفردة موزونة بالنقط ، من كراس مذهب للمشق بالخط الثلث وفي الوسط « خط نسخ » نصها : (ف ، ق ، ك ، ... با ، بج ، بد ، الخ) . كتبها الخطاط البغدادي اسماعيل الانوري سنة ١١٧٨ هـ . وقد لوحظ اندثار النقط التي كانت مرسومة بماء الذهب لتتقدم الزمن . (من مجموعة الخطاط عبدالقدوس ابن محمد صالح الموصل ، وهي تشمل المدرسة البغدادية القديمة) . (٤)

شكل ٣٧٢ - نموذج كتابة حروف مركبة بخط ثلث ونسخ من كراس للمشق ؛ كتبه الخطاط التركي (٥) احمد راقم سنة ١٢١٢ هـ نصها في السطر الاعلى : سل ، سم ، سن ، السخ ... وفي السطر الاسفل : صا ، صب ، صج ، صد ، الخ . (Son Hattatlar) ، (تحفه خطاطين) .

شكل ٣٧٣ - نموذج كتابة حروف مفردة ومركبة موزونة بنقط وخطوط دقيقة وهي ميزان الحروف للخط الثلثي . كتبها الخطاط محمد درويش البروشكي (٦) من تلاميذ عباس الآمدي في الموصل سنة ١٢٢٠ هـ .

(اصلها من مجموعة الخطاط محمد صالح الموصل)

شكل ٣٧٤ - كتابة من كراسات للمشق بخط ثلث ونسخ نصها الثلثي حروف مركبة : (هل ، هم ، هم ، ... الخ) من كتابات عبدالله خلوصي ١٢٦٩ هـ (٧) .

شكل ٣٧٥ - نماذج سطرين من كتابة بخط الثلث على هيئة مركبة سلسلة كتبها الخطاط التركي المعروف مصطفى راقم ، نشرها : (Prof. Dr. A. Suheyl Unve 1953)
(في كراس تورك يازي چشتلري) باستانبول .

(١) الشيخ علي بدوي استاذ قدير في الخط كانت ولادته سنة ١٣٨٤ هـ ، اخذ العلوم الشرعية ومال الى الخط فتعلمه من الشيخ محمد زغلول ومحمد مونس زاده وصار مدرسا للخط بالازهر الشريف ومكث اربع عشرة سنة ثم انتخب لتدريس الخط بمدرسة تحسين الخطوط وله آثار كثيرة في مصر . وهناك خطاط آخر يدعى محمد بدوي الديواني وهو خطاط بلاد الشام تلميذ الخطاط يوسف رسا وممدوح ومصطفى الساعى . توفي سنة ١٣٨٧ هـ . وكان رحمه الله مثمنا يكتب على الزجاج والورق والرخام وترك آثارا كثيرة في سوربة الشقيقة .

(٢) مصطفى دده . هو ولد الشيخ حمد الله الاماسي لصلبه ، كان من المجودين المتأثرين في الخط في عصره ، سماه والده باسم ابيه تبركا واجازه بالكتابة ، وكان ماهرا في الاقلام الستة نابغا فيها ، وكانت له القدرة على تقليد كل خط . مات عام ٩٤٥ هـ . حكمة الاشراف ص ٩٠ .

(٣) ذكر الدكتور ا . سهيل انور ، في (Faith Devri Hattatları , 1953) ان بير محمد افندي هو حفيد الشيخ حمد الله الاماسي ، اجازه والده بالكتابة ، واحيا طريقة جدوده . كتب عددا من المصاحف والاذكار ، وله مصحف مؤرخ سنة ٩٥٦ هـ (توفي سنة ٩٦٣ هـ) .

= بقية اعلام الخط ببغداد واستانبول ومصر من ص ٣٤٩ :

(٤) في الوقت الذي تطور فن الخط واتسع الابتكار فيه في البلاد العثمانية وعاصمتها استانبول كان في بغداد من اشتهر وعرف بتجويد الخط مثل عبد الباقي القوسى الذى كتب باب جامع مرجان والخان ، واضرابه كثيرون من اهل بغداد منهم درويش ياسين الذى تخرج عليه الكثيرون في القرن الحادى عشر الهجرى ، وفي هذه الفترة برز الخطاط اسماعيل البغدادي المعروف بالانورى وهو من مقلدى الخطاط التركي « الحافظ عثمان » المتوفى سنة ١١١٠ هـ ومن معاصري اعلام الخط في بغداد ذكر صاحب تحفه خطاطين ص ١٢٧ ، انه تخرج على يد الاستاذ محمد راسم الخطاط الشهير .

ان لوحاته المؤرخة ١١٧٨ هـ تدلنا على انه عبر طويلا وعاش بعدها كثيرا ، وكتاباته في محراب جامع العادلية المؤرخة ١١٦٨ هـ تشهد بقوته الفنية . توفي سنة ١١٨٩ هـ في استانبول ودفن بجوامع بايزيد .

(٥) احمد راقم المشهور بـ « كوجوك » اى الصغير ، لم تعرف له ترجمة مضبوطة ، له كتابات في جامع خرقة شريفة باستانبول مؤرخة في ١٢٦٧ هـ ويقال انه توفي سنة ١٢٨٣ هـ وله اجازة منشورة في مجموعة (Son Hattatlar) وهو من تلاميذ الاستاذ مصطفى راقم المشهور المتوفى سنة ١٢٤١ هـ .

(٦) البروشكى لا يعرف تاريخ مولده ، كتب عليه كثير من الناس في الموصل منهم أمين افندي الذى كان يكتب على المرمر وكان - رحمه الله - البروشكى لا يأخذ ثمنا عن كتاباته تورعا . الا انه يأخذ كمايا « كعب » . ليلعب مع الصبيان . عرف بقوة خطه رغم خفة عقله .

(٧) السيد الحاج خلوصى بن عثمان محمد شمس الدين ينحدر من سلالة البخارى ، ولد في بلدة قسطنطيني من بلاد الاناضول ، اخذ الخط اولا عن محمد راجى ثم تخصص بالثلث والنسخ على يد الوصفى ، برع في الخط وصار يقصده الطلاب من كل صوب في مكتبة راجب باشا باستانبول ومن جملتهم الاستاذ شفيق ابن شقيقته الذى اشتهر فيما بعد . توفي سنة ١٢٩١ هـ (صوك خطاطر) .

شكل ٣٧٦ - نموذج كتابة بسمة بخط ثلث ونسخ ، وحروف مفردة ومركبة موزونة بمقياس النقط بنفس قلم كتابتها ، كتبها الخطاط السيد محمد شوقي من الموصل سنة (١٢٨٥هـ) :

شكل ٣٧٧ ، ٣٧٧ ، ٣٧٧ ب - نماذج كتابات بخط ثلث موزونة بمقياس النقط ، من كتابات محمد شوقي المتقدم ذكره كتبها سنة (١٢٨٧ هـ) وهي ثلاث صفحات تقرأ على الاتجاه الصحيح والمقلوب وتتخلل الحروف بعض نماذج نسخية ، نسقت على احسن نظام معمول به عند اهل هذه الصناعة مما يدل على مهارة وتجويد فائقين للتسقيط في الحروف المفردة والمركبة للمتعلمين من طلاب المشق .

من مجموعة الخطاط عبدالقدوس بن محمد صالح الموصلية .

شكل ٣٧٨ - نموذج كتابة الفاء موزونة بمقياس نقط مدورة لوزن الحروف المفردة الثلثية ، وباعلاها سطر نصه : « رب يسر ولا تعسر ... » من كتابات الخطاط محمد مونس المصري المتوفى سنة (١٢٩٠ هـ) واستعمل الخطاط هذه النقط المدورة الفارغة تحاشيا للظلام الذي يصيب الحروف . وهذه النقط تبين النسب الهندسية للحروف الثلثية المفردة عامة على غرار سابقاتها فيما تقدم .

اما السطر الأسفل فنصه حروف الهجاء بحالة مركبة ، كتبت على شكل متصل كأنها خط مسلسل ، عدى حروف « الدال والالف والذال والراء والواو والتاء المطلقة » وهي الحروف التي تستعمل في حالة الاقتراد ويتعذر ربطها متصلة الاوائل والاواخر .

نقلها : صلاح ناجي من تلاميذ المرحوم صبري

شكل ٣٧٩ - نموذج كتابة حروف مركبة بخط ثلث على غرار النماذج المقدمة ، نصها : « جا ، جب ، جج ، ... » ، كتبها محمد مونس المصري (١) .

شكل ٣٨٠ - نموذج كتابة اربعة حروف مفردة بخط الثلث الجلي وهي : العين والهاء والواو والدال ، معيرة بمقياس النقط المربع الفارغ تحاشيا من ظلام الكتابة . وهي من تقاين اهل صناعة الخط المحدثين .

شكل ٣٨١ - نموذج كتابة حروف الالفاء المفردة للخط الثلث ؛ كتبها الخطاط محمد عزت على قاعدة مثالية اخذ بها فريق من اهل الخط العثمانيين (بطول ستة نقط للالف) . وفريق اخر يجعل طول الالف اكثر من ذلك بأضافة الترويس .

شكل ٣٨٢ - نموذج كتابة حروف مركبة بالخط الثلث والنسخ للمشق نصها هو : فو ، فه ، فلا ، في ، كا ، كب ، كج ، كد ، الخ ... كتبها الخطاط محمد عزت المعروف بمعلم حسن الخط وحافظ تحسين في استانبول (٢) .

شكل ٣٨٢ (٢) - كتابة بسمة بخط هاشم وفي الجانب الايمن نماذج رأس «ترويس» الالف ، والجيم ، وطول الالف بالنقط . كتبها محمود يازر التركي .

شكل ٣٨٣ - صورة تبين اسماء مواضع من قط القلم اصطلحت في القلم القصب المفضل لكتابة الخط العربي . ورسوم ريشة « سلاية » بقطة فيها تحريف وقطة مستوية لكتابة خطوط أخرى فارسية وتركية وعربية .

اسماء مواضع وما يجب اعتماده في كل ناحية من نواحي القلم في رسم الحروف

ذكر السمرى والشيخ عماد الدين ابن العفيف (ج ٣ ص ٤٦ صبح الاعشى) فقال : « ان للقلم سنا ايمن وسنا أيسر ، وعرضا ، ووجها ، وصدرا ، وانه يتعين على الكاتب معرفة كل واحد منهما ، ليعطى كل واحد منهما حقه في الموضع الذي يقتضيه الحال :

١ - ان كل خط منتصب الشكل كالالف ونحوه يجب في كتابته الاعتماد على سني القلم جميعا .

٢ - وكل خط آخذ من اليسار الى اليمين يجب إمالة القلم فيه الى اليمين شيئا يسيرا .

٣ - وكل خط آخذ من اليمين الى اليسار يجب إمالة القلم فيه الى اليمين شيئا يسيرا . (٣)

٤ - وكل نقطة يعتمد فيها بسني جميعا .

٥ - وكل شظية فانها تختلس بسنه اليمنى اختلاسا .

٦ - وكل ارسالة تعقيب (تعريج) كما في الجيم والعين يعتمد فيها على السن الايسر .

٧ - وكل تعبير كما في النون (وتمريقة الصاد) يكتب بالسن اليمنى .

٨ - وكل خط منتصب فيجب ان يكون انتهاؤه ارسالة ، وطول كل سنة من السين ونحوها مثل سدس الف خطها . وقيل مثل سبعة وكل شظية في اول او آخر مثل سبعة الف خطها .

وقال الشيخ عماد الدين بن العفيف : وللسن الايمن من القلم : الالف واللام ورفع الطاء ، والنون والبأ والكاف اذا كانت قائمة مبتدأة وواخر التعريقات والمدات وطبقة الصاد والضاد ومدة السين والشين .

وللايسر : الجيم واختاها ، والردات وتدوير رؤوس الفآت والقافات والهآت والكافات المشكولة . وكل ردة من اليسار الى اليمين تكون بصدر القلم .

ويجب ان تكون المطات الطويلة بسن القلم اليمنى مشظاة مالة ، فتكون المطاة من رأس شظيتها .

(١) الاستاذ الخطاط محمد مونس افندي زاده هو شيخ الخطاطين في القطر المصري في زمانه ، تعلم الخط عن والده ابراهيم مونس ، له كراسة في الثلث والنسخ طبعت سنة ١٣٤٠هـ وكتاب الف في الخط سماه « الميزان المألوف في رسم الحروف » طبع في القاهرة . لم تقف على تاريخ ولادته غير انه له نسخة اجازة محفوظة بدار الكتب العربية بمصر منحها لاحد تلامذته بتاريخ (١٢٨٢هـ) ويرجح انه توفي بعد ذلك التاريخ ، كما ذكرنا باعلاء .

(٢) كانت ولادة الخطاط محمد عزت بن علي افندي سنة ١٢٥٧هـ في استانبول اتم دراسته الاولى ومال الى الخط فتململه واقتنه وهو في انواعه الثلث والنسخ والرقعة والفارسي والديواني والهاميون كما تشهد بذلك كراسته المقررة من لدن الدولة العثمانية المسماة « رهبر صبيان » و « مجموعة خطوط عثمانية » اشغلت بتعليم الخط في المدرسة السلطانية زمنا ، وتوفي سنة (١٣١٨هـ) .

(٣) يحتمل وقوع سهو في تكرار هذا خطأ في صبح الاعشى .

وان تكتب المداة القصيرة بحرف القلم ؛ واذا ابتداء بالمدة وجب ان يدار القلم على سبته مثل مطة الطاء .

واذا وصلت المطة بحرف مثلها كتبت بوجه القلم مثل مطة الفاء المفردة . وهذا من اعظم اسرار الكتابة .
أنظر : الحروف الثلثية المفردة والمركبة في اشكال المشتق .

تعريف اصطلاح الترويس :

الترويس هو رسم سهم في هامة حرف الألف من الجهة اليمنى كشظية صغيرة ، وقد اطلق عليه الانراك اسم « زلف » لمشابهة موضعه (للزلف) من الرأس ، ويرسم هذا السهم بقلم دقيق بعد اتمام كتابة الألف مبتداء بقلمه من قمته « هامة » .

وقد ذكر شعبان الآثاري وغيره من فحول علم الخط : ان الذي يدخله الترويس هو : الألف والباء والجيم والدال والراء والطاء والكاف واللام المجموعة ، ويختلف الحال في ترويسها وعدمه باختلاف الاقلام . فمنها ما يروّس حتماً ، ومنها ما يتمتع فيه الترويس ، ومنها ما يكون الكاتب فيه بالخيار بين الترويس وعدمه ، وربما روّس في بعض الحروف في بعض الاقلام ولم يروّس في بعضها . وقد اضاف اليها الآثاري الهاء واللام الف وغيرها .

ثم ذكر اهل الصناعة : ان ترويس الالف كسبعته .
وذهب ياقوت الى الزيادة على ذلك ؛ ويكون ترويس الباء واختها بقدر نقطتين ، وترويس الجيم بقدر نصف نصبها ، وترويس الصاد والطاء كالسين ؛ وترويس الفاء والقاف كالباء .
وقد اسهب صاحب صبح الاعشى ج ٣ عند الكلام عن ترويس كل حرف على حده . وعن الفتح والطمس ، وفي معرفة ما تبدأ به الحروف من نقطة او شظية وما يختتم به كل حرف من حروف الهجاء ، وصفه كتابتها بتفصيل لا يستغنى عن دراسته الطالب .
شكل ٣٨٤ - (*) كتابة الحروف المفردة من الالف الى الياء بخط ثلث ، وشروح لما يستنبط منها (في حالة التسقيط والتصحيح) على اساس ما يمكن ان يتولد من كل حرف منها كما ضبطها الأولون وعلى رأسهم ابن البواب . وهي من كتابة الخطاط السيد بن ابراهيم (١) .

شكل ٣٨٤ - أ ، ب - اسماء خاصة باقسام الحروف والقابها الخطية الاصطلاحية المعروفة منذ القدم . في كتب الخط العربي .

انظر : صبح الاعشى ج ٣ - جامع محاسن كتابة الكتاب .
شكل ٣٨٥ - رسوم واشارات الحركات الاعرابية (الحروف القصيرة) التي وضعها الخليل وهي اشارات الحروف الهملية - على ما اصطلاح عليه القدامى من اهل هذه الصناعة (٢) .

(*) ورد في « مواد البيان » ص ٣٣ ج ٣ صبح الاعشى في فصل معرفة تشكيل الحروف وهو الاصل في ادب الخط قال :

« ان الخط انما يسمى جيداً اذا حسنت اشكال حروفه ، وانما يسمى رديئاً اذا قبحت اشكال حروفه . وحسن صورة حروف الخط في العين شبيه بحسن مخرج اللفظ المذهب في السمع . والوجه في تصحيح الحروف ان يبداً اولاً بتقويمها مفردة مبسطة لتصح صورة كل حرف منها على حاليها ، ثم يؤخذ في تقويمها مجموعة مركبة ، وان يبداً من المركب بالثنائي ، والثلاثي ، ثم الرباعي ثم بالخامس الخ . وان يعتمد في التمثيل والمشابهة والتقليد على المهرة في الخطوط ، والاخذ من المارفين باوضاعها ورسومها الذين تناقلوها عن فحول الخط واجيزوا بالتعليم الى ان تصبح في نفسه ملكة لكثرة مشقته واستمراره ودوامه على تقليد الجيد من الخط بالتوالي والتدرج كما تقدم ، وبكثرة دوام الصنع تكون جودة المصنوع كما هو الحال في جميع الصناعات كما وان استعمال آلاتها هي الاقلام وهي فوق الكل حيث قيل (الخط كله للقلم) فان لكل خط من الخطوط قلماً من الاقلام يصلح لذلك الخط وهذه الاقلام المختلفة نظير آلات الصنائع المختلفة التي يصنع الصانع بكل آلة منها جزء من صناعته لا يصنع غيره ، ولا يعمل على كتابة خط من الخطوط ينقل مثاله (او تقليده) بنفسه فان ذلك لا يكفيه ، اذ لو كان ذلك كافياً لاستغنى في جميع الصنائع عن الاساتذة الممارسين ، على ان كثيراً من اصحاب الخطوط قد كتبوا طبعاً دون التوفيق من احد على طريقة من طرق المحررين ، الا ان الافضل ان يبنى الخط على اصل يكون له اساساً ، فاذا فصلت أحواله انكشف فساد كثير من حروفه » .

انظر : عمدة الكتاب وعدة ذوى الالباب - مخطوطة . وكتاب : اصناف الكتاب على ما ذكر ابن مقلة - مخطوطة .

ويتضح ان الاوصاف التعليمية التي وردت في الكتب القديمة مثل « صبح الاعشى » والارجوزات قد كتبت بالاسلوب المألوف في القرون السابقة وليس من السهل ان يتفهمنها ثم يطبقها تلميذ حديث العهد بهذا الفن واصطلاحاته المتعلقة بحركات اليد والقلم وما الى ذلك دون مراجعة اشياخ هذه الصناعة واساتذتها المحررين ، وعلى سبيل المثال قد ضرب لنا ابن خلدون في المقدمة ص ٥٦٠ مثلاً في العربية فقال : « .. ان صناعة العربية انما هي معرفة قوانين هذه الملكة ومقاييسها خاصة فو علم بكيفية لا نفس كيفية فليست نفس الملكة وانما هي بمثابة من يعرف صناعة من الصنائع علماً ولا يحكمها عملاً مثل ان يقول بصير بالخيطة غير محكم للملكة في التعبير عن بعض انواعها ، فالخيطة هي ان يخلل المحيط في خرت الابرة ثم يفرزها في لفتي الثوب مجتمعين ويخرجها من الجانب الآخر ، بمقدار كذا ثم يرمدها الى حيث ابتدأت ويخرجها قدام مفتحة الاول بطرح ما بين التقين الاولين ثم يتصادى على ذلك الى آخر العمل ، ويعطى صورة الحيك والتثبيت والتفتيح وسائر انواع الخياطة واعمالها ، وهو اذا طوب ان يعمل ذلك بيده لا يحكم منه شيئاً » ...

فحرفة اصول الخط وهندسته ، وكيفية وحقيقته ، اشرف من عمله تقليداً من غير تحقيق ، فتجد المالك على تعلمه بالمواظبة يحصل على حظ عظيم مما يستوفى تعلمه من كيفية عن اشياخه الاساتذة وفحول الخط الذين مارسوها حتى بلغوا التجويد والاتقان وقديماً قال الشاعر :

اذا شئت ان تحظى بحسن كتابة
تخير ثلاثاً واعتمدها فانها
مداودا وطرسا محكما وبراعة
ولا بد من شيخ يريك شغوصها
ومن لا له شيخ وعاش بفعله
ومرتبة في الصالحين تزين
على بهجة الخط المليح تعين
اذا اجتمعت قوت بهن عيون
يساعد في اوشادها ويعين
فذاك هباء عقله وجنون

(١) الخطاط الفذ السيد بن ابراهيم هو من عباقرة فن الخط العربي على اختلاف أنواعه ومن الطبقة الاولى بين فناني البلاد العربية حالياً خطه في غاية الجودة والقوة على قواعد التامة . تعلم الخط منذ صباه وبلغ الاوج فبلغت شهرته الخافقين ، اشتغل مدرساً للخط بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة وبمدرسة تحسين الخطوط العربية وكان عضواً بلجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون كتب كثيراً وله آثار لا تنسى ومنها اياديه البيضاء التي اسداها لنا بنماذج مخطوطه التي زينا بها صفحات هذا الكتاب . عدى الارجوزة التي يحوزته وكراسة في فن الخط مما يثبت عظمته .

(٢) ان الاقدمين وضعوا الحركات واسمواها الضوابط وقسموها الى السكون وهو (الجزم) ، والى الفتح وهو (النصب) ، والى الضم وهو (الرفع) ، والى الجر وهو (الحذف) . وذهب بعض النحاة الى ان هذه الحروف الثلاث مأخوذة من الحركات الثلاث : الالف المضطجة من الفتح ، والواو من الضمة ، والياء من الكسرة . وعلى هذا درج اهل الخط القدامى ، ونهج على منهجهم المعاصرون في رسم صور الحركات هذه وذلك لضبط صحة القراءة ولتزيين الخط العربي واطوار محاسنه وهي احدى الطرائف التي وضعها اهل صناعة الخط للتلطاف الزخرفي بالاحرف القصيرة والتوزيع والتجميع المبني على المنطق الهندسي الذي لا يستغنى عنه . ولا تقصد بهذه الزخارف ، الزخارف الاخرى من نباتية وهندسية وانما تقصد الاحرف القصيرة التي هي للبد والسكون ، والحروف الهملية . وقد اسرف بعض الخطاطين في هذه الحركات حتى طفت على بياضات الحروف الامر الذي اتخذه النقاد من القرنين وسيلة للظن والتفتيد في الكتابة العربية .

ويتبع في توزيع هذه الحروف القصيرة المرسومة في شكل ٣٨٥ الوجه التالي : في الثلث والجلي : ١ - ترسم الحركات : الفتح والكسرة والضمة والجزم والتنون والفتتان : كما في الصورة وتوضع الميم تحت حروف الميم بشكل صغير ، وكذا الجيم ، والصاد ، والعين والسين والهاء . ويستعمل قلم ادق من القلم الذي كتبت به الكتابة في المتن ، اما المدات فيستعمل لكتابتها قلم الكتابة نفسه .

ومن جملة اشارات التشكيل الاعرابية الواو المقلوبة - لا راس لها - وفتوحها رقم سبعة ، او ميم صغير وفتوحه شبه رقم (٧) ايضاً كما ترى في الرسم . وترسم دال مطبوعة للزخرفة . ويرسمون الالف المقوس منسطحاً علامة للمدة القصيرة ، ودائرة صغيرة كراس الميم وفتوحها الف صغيرة للمد والسكون .
واما هذه الحركات فتكتب في قلم النسخ بقلم الكتابة نفسه ، وبالعرض نفسه . وقد اوردوا قولاً للشيخ عماد الدين ابن العفيف في ذلك وهو :
« ولابد من تناسب الشكل والنقط ، وتناسب البياضات في ذلك للحروف » . وقد ادخل عليها الخطاطون العثمانيون بعض التعديلات .

شكل ٣٨٦ - نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط الثلث ؛ جمعت حروفها المتشابهة (الجيم واخواتها الحاء والخاء) على نسق يدل على المهارة وقوة الرصف ونصها : « تحجج ، بتحجج ، تحججت ، تحججت ، حجي بحيا » . وهي ثمانى كلمات . اصل اللوحة من جامع أمير سلطان في بورصة . انظر : (Vakifladergisi—1958)

شكل ٣٨٧ - نموذج كتابة سطر للمشق بخط الثلث على قواعده التسامة ، نصها : ربّ يسّر ولا تمسّر ربّ تمّم وكمل بالخير وبه » . كتبها الخطاط التركي محمد عزت . وقد عمد ان يجعل الهاء المخطوفة في آخر السطر . التزاماً بالتناظر المطلوب في السطر .

شكل ٣٨٨ - كتابة سطر بخط الثلث حسن التركيب ، كتبها الخطاط التركي اسماعيل حقي^(١) سامي افندي (١٢٥٣-١٣٣٠ هـ) نصها آية : (كل من عليها فان) وقد عمد الكاتب ان يجعل في كلمة (ذو الجلال) اللام المطلقة ، وكلمة (والاكرام) بخط نسخي ، وذلك لضيق المجال في السطر .

(Son Hattatlar—1955)

شكل ٣٨٩ - نموذج كتابة ثلاثة اسطر (اعوذ بالله ، وبسملة ، ورب يسر) بخط الثلث للمشق على القواعد التركية التي تدل على التفوق ، كتبها الخطاط هاشم محمد المعروف بالبغدادي ، وذلك سنة ١٣٧٩ هـ . لكتابتها هدية منه ورمزا لصدائقتنا وفاق تقديرنا^(٢) وزمالتنا في مديرية المساحة العراقية منذ عهد بعيد ، جزاه الله خير الجزاء وأعزّ بخطه الجميل عراقنا موطن الخط الحبيب .

شكل ٣٩٠ - كتابة سطر « رب يسّر » على هيئة تختلف عن الشكل المألوف في فصل الكلمات (رب يسر) وفي كلمة « تم بالخير » وقد استعمل الكاتب العين والخاء المجموعتين في كلمتي « تمسر » و « بالخير » وهذا نوع من الابتداع والتفنن . من كتابات هاشم محمد المبدع .

شكل ٣٩١ - كتابة اثني عشر سطرا مسودة مشق بخط الثلث ؛ تقرأ كل ستة اسطر منها باتجاه مقلوب على هذا النحو : اعتصام الوري بغفرتك ، عجز الواصفون عن صفتك ، تب علينا فاننا بشر ، ما عرفناك حق معرفتك ، عبد العابدين عجزاً قال ، ما عبدناك حق معرفتك ، (مشقه الفقير عثمان الحافظ بالقرآن) من كتاباته ١٠٥٢-١١١٠ هـ انظر : (الخطاط حافظ عثمان افندي استانبول ١٩٤٨) .

شكل ٣٩٢ - كتابة لوحة بالخط الثلث ، كتبها محمد راشد^(٣) . نصها : « قال النبي عليه السلام ، وبأسفلها بالنسخي : اول ما كتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم » . ثم ختمها بخط الاجازة بعنوانه وأسمه وأرخها سنة ١٣٣٠ هـ . ويلاحظ ان الخطاط قد جعل الميم المثلثة النازلة ، التي تسمى (مفردة مسبلة) في كلمة السلام .

(مجموعة ابن الامين محمد كمال - صوك خطا طلر)

شكل ٣٩٣ - كتابة بخط ثلث للمشق، نصها : (ابجد هوز) لجميع حروف الهجاء على ترتيب اهل المشرق . (كتبها الخطاط محمد مونس المصري) وكانت تستعمل في كافة كراسات الخط الثلثي في المدارس العثمانية قبل الحرب العالمية الاولى ، وهي تختلف عن الابجدية المغربية بزيادة حرف اللام الف . انظر : صبح الاعشى ج ٣ .

شكل ٣٩٤ - كتابة بخط الثلث والنسخ للمشق من الكراسات التي كانت مستعملة في المدارس التركية العثمانية ببغداد وهي خير مثال للخط المتناهي الرفعة الذي كتبه الخطاط محمد عزت . نصها : « تعلم قوام الخط ياذا التأدّب . . . » (١٢١٦ - ١٢٩٣ هـ)

شكل ٣٩٥ - كتابة اخرى بخط الثلث والنسخ للمشق مماثلة ومن الكراسية نفسها ، نصها : « الخط يبقى زماناً بعد كاتبه . . . » من كتابات محمد عزت كتبها لتتخذ نموذجاً لمشابقتها وتقليدها في المشق والتعلم .

= وقد سمي بعض الخطاطين المدة الطويلة « كشيده » . واصطلاح الاثقال بعض اصطلاحات في اسماء هذه الحركات الزخرفية ووضموا قوانين قيدوا بها أهل الخط ، على أن من الخطاطين من لا يتقيد باتخاذ هذه الحركات للاصراب النحوى بل يتخذها زخرفة يظهر بها محاسن الخط دون أن يعلم مواضع استعمالها وقد تزايد عند هؤلاء أو تنقص وهو اخلال بقواعد الكتابة العربية .

ولا تسرى احكام هذه الاشارات الا في الخط الثلث والخط والنسخ والاجازة وأما الاقلام : الفارسي والديواني والرقعة فلا زخرفة شكلية فيها منذ القديم . ومن خالف ذلك انحرف عن الصواب .

(١) ولد الخطاط اسماعيل حقي سامي افندي بن الحاج محمد افندي في سنة ١٢٥٢ هـ في استانبول . وبعد أن اتم دراسته ، تعلم العربية والفارسية وانتسب لدائرة الخطوط المتنوعة في الديوان الهمايوني وارتقى في الوظائف ونال الاوسمة وكتب كثيراً في المساجد والسقايات ، منها في قصر يلدز « بسم الله الرحمن الرحيم وسقامهم ربه شرباً طهوراً » وقد ترجم له الخطاط نجم الدين افندي : انظر : (Son Hattatlar—1955) وقد اصيب في آخر عمره بالفالج وتوفي سنة ١٣٣٠ هـ .

(٢) كانت ولادة الخطاط هاشم محمد سنة ١٩١٩ ببغداد وبعد ان اتم دراسته الابتدائية مال لتعلم الخط من الكتاتيب منذ صغره . فتعلمه على مراحل ، بدأت من الملا عارف افندي ثم الملا علي الدرويش ثم اجيز من مدرسة تحسين الخطوط في القاهرة بعد اتصال وثيق بالخطاط السيد بن ابراهيم والشيخ علي بدوي ثم سافر الى استنبول وعرض خطه على آخر من دب على عصاه من خطاطي الترك الخطاط موسى عزمي المشهور بحامد فاستحسنه وقدره حق قدره بقوله المشهور : « لقد نبغ الخط من دار السلام وما انه يعود الى دار السلام على ايديكم » ، وهذا نص الاجازة التي منحتها له : « بسم الله الرحمن الرحيم » . ولدى هاشم محمد البغدادي الخطاط ، شاعرت فيك الصدق والاخلاص والمحبة لهذا الفن الذي لم يندثر اثره ما دام الاسلام قائماً ، واعهد فيك ان تكون من اخيارهم واول الخطاطين في العالم الاسلامي فلك اهدى ازكي التحيات لما انت عليه من تقدم دائم . كتب في الاستانة سنة ١٣٧١ هـ . التوقيع موسى عزمي المعروف بحامد الآمدي .

اشتغل خطاطاً في مديرية مساحة العراق وزامل الخطاط محمد صبري وآخاه حتى آخر أيامه . وشيعتهما سوياً الى مقره الاخير في النجف الاشرف . وقد اتبع هاشم قاعدة ياقوت فضلا عن القواعد التركية التي اجادها وانتخب مدرسة للخط في معهد الفنون الجميلة وطبع كراسة لقواعد المشق واولد الى المانيا للاشراف على الطبعة الثانية للمصحف التاريخي العظيم المحفوظ بمكتبة الامام الاعظم والمكتوب بقلم الخطاط المشهور محمد أمين الرضوي سنة ١٣٣٦ هـ . ولا زال قائماً بتدريس الخط في الجامعة العراقية ببغداد امد الله في عمر هذا الصديق الفذ الذي رفع رأس المراق موطن الخط الحبيب عالياً . وآثاره الخطية التي ملئت المساجد خير شاهد على ذلك . وله الشكر الفائق على ما اسداه لنا من فضل .

(٣) كانت ولادة محمد راشد بن علي اغا في بورصة عام ١٢٦٥ هـ وبعد أن تعلم الدروس أخذ يشق الخط على الخطاط سعد الدين ، على حد قول ابراهيم السكوتي تلميذ سليمان افندي الخطاط . عكف على دراسة تجويد الخط باستانبول على الخطاط المشهور شفيق افندي ، وطلس ينتهز الفرص للاستمرار وهو خارج استانبول كلما حانت له فرصة الاجازة ، حتى نبغ فيه . توفي سنة ١٢٨٦ هـ وانتقل تجويد الخط الى ولده توفيق افندي ، الذي له لوحة نصها : « يا حضرت بلال الحبشي » في جامع خدوندكار في بورصة حالياً .

شكل ٣٩٦ - كتابة سطر بخط الثلث لقول مأثور نصها :
اضر من عاشرته مطربك ومغريك • كتبها الخطاط مصطفى
حلمي المعروف بحكاك زاده سنة ١٢٦٠ توفي سنة ١٢٦٦ هـ ،
وقد عمد الخطاط الى وضع نقطة تعود لكلمة (من) بوسط
رأس العين وذلك جائز ولكن النقطة لا تعود لحرف العين •

شكل ٣٩٧ - نموذج كتابتان السطر الاعلى بخط الثلث ،
من كتابات الخطاط محمد الوصفي سنة ١٢٠٢ هـ والاسفل
بالخط النسخ ^(١) نصهما : سبحانك اللهم وبحمدك ...

شكل ٣٩٨ - كتابة ابيات من الشعر ، السطر الاعلى بخط
ثلث والسطور السفلى بخط نسخي ، من كتابات الخطاط
محمد عزت معلم حسن الخط • نصها :
« سمعنا بالصديق وما نراه على التحقيق يوجد في الانام »
وهي من الامثلة الممتازة للمقارنة بين نسبة القلمين
- الثلث والنسخ - .

شكل ٣٩٩ - نموذج كتابة سطور تضم كلمات متماثلة
الديروف ، متخالفة المعاني نرى فيها التناسق • وهي من كتابات
الخطاط محمد عزت معلم حسن الخط ونصها الاعلى :
« بجَدِّ لا بجَدِّ كل مَجْدٍ ، فهل جَدِّ : بلا جَدِّ بمَجْدٍ »
وقد التزم الخطاط ثلاثة اشكال للباء المبتدأة المركبة
قبل حرف الجيم كنماذج تقتدى عند الكتابة والمشق وكذلك
الباء قبل الميم في (بمجد) •

شكل ٤٠٠ - كتابة سطرين من الشعر بخط ثلث من كتابات
الحاج حسن رضا ؛ معلم الخط والموسيقى الهمايونية في
استانبول سنة ١٣١٧ هـ • وقد جعل الخطاط حروف العين
المسماة (فك الاسد المرسلة) في اواخر كلمات الشطرين ؛ بغية
التناسق والتناظر ، ونصها : « كل سرٍ جاوز الاثنين شاع -
كل علم ليس في القراطس ضاع » ^(٢) •

شكل ٤٠١ - كتابة سطور بالخطين الثلث والنسخ وفي
الوسط ابيات من قصيدة البوصري العصماء يتن فيها
الكاتب امكان تكلمة بيت الشعر بخط أدق في نهاية عجز البيت ،
كتبها محمد عزت معلم الخط • ونصها الاعلى :
« أمن تذكر جيران بذي سلمٍ مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم » الخ •

شكل ٤٠٢ - كتابة سطور بخط ثلث للمشق التزم الكاتب
ان تكون الياء الراجعة في الآخر في من البيتين في كلمتي
« المعاصي » و « لعاصي » بغية التناظر • من كتابات محمد
عزت معلم حسن الخط ، ونصها بيت شعر من قصيدة :
« شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي » الخ •

شكل ٤٠٣ - كتابة سطر بخط ثلث للمشق • عمد الخطاط
ان يفصل رأس العين في اول السطر تقنناً منه • وهذا مثال حسن
للابداع • من كتابات محمد عزت معلم الخط ونصها :
« عليكم بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق » •

شكل ٤٠٤ - صفحة تضم نماذج الخطوط العربية الحالية ،
كتبها الخطاط التركي ماجد زهدي واكملت الخطين الاخيرين
من قبلنا وهي : الريحاني ، الثلثي ، جلي الثلث ، تعليق ،
رقعة ، نسخ ، ديواني ، جلي ديواني ، أجازة •
(Turk Yazı Cestleri, Prof. A. Suhyl Ünver 1953)

شكل ٤٠٥ - نماذج كتابة بخطي الثلث والنسخ ، على
القواعد التقليدية للخط العربي ، من كتابة الخطاط المبدع
هاشم محمد البغدادي تحوي شمائل النبي صلى الله عليه وسلم •

شكل ٤٠٦ - نموذج كتابة للمشق بخط الثلث ، كتبها
الخطاط المعروف نجيب هوايني نصها : الخط الجميل حلية
الكاتب ^(٣) •

شكل ٤٠٧ - لوحة كتبها الخطاط عمر وصفي سنة ١٣٢٥
بخط ثلث جلي وهي تتضمن حديثاً شريفاً « اطلبوا العلم من
المهد الى اللحد » ^(٤) •

شكل ٤٠٨ - كتابة « حديث نبوي » بخط الثلث وبه منتهى
الانسجام والتوازن ، كتبه السيد حافظ كامل سنة ١٣٤٨ هـ
ويرينا هذا النص : « الراحمون يرحمهم الرحمن ... » ؛ ان
الكاتب استعمل الميم الوسطي المتوزة بعد حروف الحاء
الرتقاء المروسة في السطر بكامله وهو تماثل لا نظير له من
ناحية الجمال وحسن التركيب كما انه تخير لأكمال تناسق ،
النون المركبة المدغمة في كلمات (من) جميعا • انظر : (جامع
محاسن كتابة الكتاب اللطيفي) • ^(٥) و (صوك خطا طر) •

(١) كان محمد الوصفي بن سليمان من أهل صناعة الخط الرفيع في زمانه ، اخذ عنه كثير من التلاميذ وكانت له مكانته في غلظه سراى وقد اصبحت كتاباته فيلبت (٣٠٠٩) قطعة • وكان السلطان محمود أحد تلاميذه توفي سنة ١٢٤٧ •

(٢) كانت ولادة السيد الحاج حسن رضا بن نظيف افندي سنة ١٢٤٩ باستانبول بعد رحيل والده اليها عقب الحرب الروسية ، اخذ الخط عن شفيق افندي واجازه به وكذلك اجازه الخطاط مصطفى عزت افندي • وعند فتح مدرسة الخطاطين عين لتدريس الخط الثلثي والنسخي والريحاني فيها • كانت وفاته سنة ١٣٣٦ هـ وقد قال عنه المترجمون انه كان شاعراً وكان رحمه الله من الافذاذ في زمانه • انظر : ترجمته في (Son Hattatlar) •

(٣) نجيب هوايني خطاط ماهر عرف بعد الحرب العامة الاولى ، وضع كرايس السلاسل الذهبية للمشق ، وهو محام شليخ ، كتب كثيراً في مصر وله شهرته الواسعة • زار استانبول بعد الحرب العامة الاولى ومشق الخط الرقعة على مشاهير خطاطي الدولة العثمانية منهم حسن رضا ، وقلده في كتاباته •

(٤) ولد عمر وصفي بن ايوب صبري افندي سنة ١٢٩٧ هـ باستانبول ، وبعد ان اتم دراسته الاعدادية اختار ليس العمامة ، ثم تقلد وظيفة الخطابة والتعليم • اخذ الخط الثلثي عن قادر افندي ، والتعليق عن عزيز افندي واجيز بالكتابة ؛ كتب كثيراً ، وافاه اجله وهو في مستشفى الغرباء باستانبول سنة ١٣٤٧ •

(٥) ولد محمد كامل يولكين بك بن عثمان افندي ، مؤذن جامع السليمانية في استانبول سنة ١٣٠٢ هـ • درس الابتدائية والرشدية والاعدادية ، ثم مال الى تعلم الخط فآخذ الثلث والنسخ عن عارف الفلبلي وبرع فيه • اشتغل في الدولة حتى وصل الى رتبة المدعي العام ، ثم احيل الى التقاعد بطلب منه • كتاباته تدل على مهارته وبراعته الفائقة • ملحوظة : ان اغلب تواريخ تراجم خطاطي الترك جميعا بالتقويم الرومي ومنها بالتاريخ الهجري •

شكل ٤٠٩ - كتابة آية من القرآن الكريم بخط ثلث كتبها الحاج احمد كامل المعروف برئيس الخطاطين في استانبول سنة ١٣٥٧ هـ . وقد عمد الى رسم حروف الراءات المجموعة لغرض التناسب ، كما جعل النون المركبة المختلطة في آخر السطر مبالغة في التجميل ، على قاعدة اهل صناعة الخط ؛ لأضافة رسم الازهار . نصّها : « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » (١)

شكل ٤١٠ - كتابة سطر بخط ثلث من القرآن الكريم ، كتبها الخطاط عبدالقادر في استانبول (١٢٩٩ - ١٣٧٩ هـ) . انه استعمل الميم المثلثة المدغمة في آخر السطر في كلمة (الاسلام) ونصّها : « ان الدين عند الله الاسلام » . أنظر : لوح الحروف واسمائها ص ١٢٠ ش ٣٨٤ هنا .

شكل ٤١١ - كتابة سطر بخط ثلث من آيات الله البيّنات كتبها الخطاط عبدالقادر نصّها : « بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم » . (١٢٩٩ - ١٣٧٩) أنظر : حدائق الخطوط .

شكل ٤١٢ - كتابة سطر بخط ثلث جلي ، من كتابات حمدي تزجان من تلاميذ حقي طغراکش وخلوصي . المولود سنة ١٣١١ هـ نصّها : الحق يعلو . . . (Son Hattatlar) .

شكل ٤١٣ - كتابة سطر بخط ثلث من كلام الله المجيد نصّها : (رب اشرح لي صدري ويسّر لي أمري) من كتابات السيد ابراهيم الخطاط المصري العظيم .

شكل ٤١٤ - كتابة ثلاثة سطور ، السطر الاعلى بالخط الثلث من القرآن الكريم ، والسطران الاسفلان بخط نسخ ، نصهما : « قال قبله الكتاب يا قوت المستعصي عليه رحمة الباري ، الخط هندسة روحانية ، ظهرت بألة جسامانية ان جوّدت قلمك جوّدت خطك وان اهتمت قلمك اهتمت خطك » . من كتابات الخطاط السيد بن ابراهيم . وهذه السطور خير مثال يبين نسبة الخط النسخي للخط الثلثي .

شكل ٤١٥ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلث ، كتبها الخطاط الموهوب السيد عبدالغني من تلاميذ هاشم محمد البغدادي سنة ١٣٨٥ هـ ، نصّها : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) (٢) . وهي من اوائل الواحه .

شكل ٤١٦ - كتابة بخط ثلث جلي ، كتبها الخطاط اللبناني نسيب مكارم سنة ١٩٦٤ م ١٣٨٤ هـ . نصّها : « ان الله جميل

يحب الجمال » ؛ لم تقف على ترجمة لهذا الخطاط الفذ وهو الآن موجود في لبنان . وقد عرف عنه انه ممن كتب على فص خاتم من ذهب النشيد القومي المصري وعدد كلماته ٢٨٧ كلمة . وكتب ايضا على بيضة دجاجة مواد الدستور العثماني . والمشاهير الذين كتبوا على الحبوب والبيض كثيرون وليس هذا مجال ذكرهم . ينظر الخط العربي وآدابه ، محمد طاهر طبع مصر .

شكل ٤١٧ - ثلاثة كتابات متفرقة القواعد من اسماء الجلالة « الله » تعالى الاولى والثانية بالخط الثلث الجلي بالهاء المخطوفة ، اما الثالثة فقد كتبت بالهاء المردوفة التي تستعمل عند اهل هذه الصناعة في الخط المحقق ؛ وقد ذكر ان اللامات في الجلالة تختلف في قياساتها ، اذ تكون اللام الاولى حوالي نصف مساحة الالف الذي تكتب بجواره ، وتكون اللام الثانية اخفض من اللام الاولى يسير . قال ابن عبدالسلام : « بحيث لا يدرك ذلك الا بتأمل » . والذي ذكره شعبان الآثاري : « انها تكون ناقصة عنها بقدر نقطة . وتكون الهاء اخفض من اللام الثانية مثل ذلك » ، (كما تشاهد في بسملات ابن البواب في كتابة خطوطه هنا) ومن شدّد عن هذه القاعدة فقد خالف والله اعلم .

شكل ٤١٨ - كتابة آيات من الشعر بخط ثلث متناهي الكمال والحسن في التشكيل والوضع ، مراعى القواعد في ما يحسن المد فيه وما لا يحسن مع ضبط معايير الحروف تركيبا وافرادا (وشكلا بالحركات) وهي خير مثال ناطق ببراعة الكاتب واثقانه حسن الخط ، وهو صاحب التوقيع محمود المعروف بجلال الدين (٣) .

شكل ٤١٩ - نموذج كتابة زخرفية للوحة ، كتبت بخط ثلث جلي من كتابات الخطاط شفيق بك ، نصّها : « قل الخير والا فاسكت » بتاريخ ١٢٨٦ هـ . وقد اجاد كتابة « الخير » بخاء معلقة مركبة متوسطة وياء وراء مدغمتين . وهما كل ما تقتضيه العبارة لجمع محاسن الكتابة وتجويدها . (٤)

شكل ٤٢٠ - كتابة ثلاثة سطور تتضمن (اقوالا مأثورة) لحكماء اقدمين بخط ثلثي جميل ، ونصّها : « اغتتم خسا قبل خمس ، شباك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وفراغك قبل شغلك ، وغناك قبل فقرك ، وحياتك قبل موتك » . من كتابات الخطاط الحافظ محمد راسم . (٥)

(١) الخطاط الحاج احمد كامل افندي من مواليد استانبول عام ١٢٧٨ هـ والديه الحاج سليمان . وهذه الترجمة كتبها بيده كما روى صاحب كتاب (صوك خطاطلر) . تعلم الخط عن الحاج سليمان ، مدرس الخط سنة ١٢٨٩ هـ وما لبث ان صار خطاطا . وقال وسامة سلطانيا ولقب بـ « رئيس الخطاطين » انظر : صوك خطاطلر .

وحين أسست مدرسة الخطاطين في القاهرة استدعاه الامير محمد علي للتعليم فاستجاب لدعوته واستفيد منه كثيرا وكتب في مسجده وعاد سنة ١٣٦٠ هـ الى استانبول وهناك توفي سنة ١٣٦٠ هـ ودفن في مقبرة ابي ايوب الانصاري .

(٢) الخطاط عبدالغني من تلاميذ الخطاط هاشم ، هو الذي خلف هاشم محمد وأتاب عنه في فترة غيابيه لطبع مصحف الاوقاف في المانيا وهو الذي كتب عنوان هذا الكتاب ، كانت ولادته سنة ١٢٣٧ م ١٣٥٦ هـ ببغداد وبرز ميوله للخط العربي في ميدان ميوله فواضب على تجويده على الاستاذ الخطاط هاشم محمد المذكور ونال اول اجازته على يده وهو من خريجي كلية الحقوق وقد شانت الاقدار ان يشغل في شعبة التخطيط بوزارة الدفاع على نفس منضدة المرحوم صبري طيب الله تراه بعد خمسة عشر عام . تخرج من الكلية العسكرية ومن مدرسة الفنون الجميلة وقد نال قصب السبق في ميدان الخط وهو الآن بياريس للدراسة في السوربون .

(٣) محمود جلال الدين هو ابن الشيخ محمد المرادي الداغستاني ، تعلم الخط في استانبول على يد ملا عمر افندي ، وعن عبداللطيف افندي من تلاميذ راسم افندي الخطاط وقد تفوق وبهر اهل زمانه بحسن الخط ، كانت وفاته سنة ١٢٤٥ هـ .

(٤) ولد محمد شفيق بك بن سليمان ماهر بك حوالي حدود سنة ١٢٣٥ هـ ، اخذ الخط عن علي وصفي تلميذ عمر وصلي ثم عن قاضيبيكر مصطفى عزت وواضب عليه ثلاثين عاما حتى تكامل . له كتابات كثيرة في المساجد توفي سنة ١٢٩٧ هـ . انظر : (Son Hattatlar) وتختف خطاطين .

(٥) الحافظ محمد راسم : هو نجف الخطاط الحافظ حسن رشدي الطرايزوني امام جامع موسى باشا . ولد سنة ١٢٥٨ هـ في ولاية طرايزون ، رحل الى استانبول وهناك درس وتعلم الخط والعلوم الشرعية والحقوق . اشتغل بدار ضرب النقود . وافاد الاجل سنة ١٣٠٢ عن عمر لم يحقق امانيه لما كان يؤمل منه من نبوغ ، رحمه الله .

شكل ٤٢١ - كتابة بخط ثلث من أول قصيدة البوصيري على عدد حروف الهجاء . كتبها الخطاط مير محي الدين بن محمد جمال الدين (١٢٧٨ - ١٣١ هـ) وبدايتها : « اللهم ارزقنا بالآلاف الفة وبالباء بركة وبالتاء توبة » ، وهذه الأرجوزة تنتهي بحرف الياء . (١)

شكل ٤٢٢ - كتابة سطور من لوحة بخط ثلث مترابك ، من آيات الله البينات . كتبها الخطاط الحاج احمد عارف الفقيه لي سنة ١٣٢١ هـ . والسطر الأسفل بخط ادق ، غير متداخل ، نصها : « وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون . وما هو الا ذكر للعالمين » ، واعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة » . (٢)

شكل ٤٢٣ - كتابات بخط ثلث وبأسفلها بالنسخ تحوي حديثاً نبوياً والنص الثلثي : « خير الكلام ما قل ودل » وقد استعمل في آخر كلمته (ودل) اللام المبسوطة ، من كتابات محمود يازر . (٣) أنظر : (Son Hattatlar) .

شكل ٤٢٤ - كتابات بخط ثلث وخط نسخ من خاتمة قصيدة البوصيري ، كتبها الخطاط عزمي المعروف بحامد الأمدي في استانبول سنة ١٣٨٠ هـ وقد عمد لاستعمال حرف النون المقصورة في آخر كلمة (الطاهرين) . وهي عن اصلها الفوتوغرافي الفريد من كتاباته الأخيرة . نرجو الله ان يمدد في عمره لانه آخر من دب على عصاه من الخطاطين الماهرين من المدرسة العثمانية التركية .

شكل ٤٢٥ - نموذج كتابة بخط ثلث من آثار الحافظ عثمان ، وبأسفلها سطران بخط نسخ هي ترجمة النص الاعلى باللغة التركية :

« فحيث اتجهتم ساعدتكم سلامة

ويرعاكم الرحمن من كل جانب » .

(في وجوه تجويد الكتابة وتحسينها)

— من الثابت المعلوم ان الوزير ابن مقلة هو الذي طور الخط العربي بوضع قواعد هندسية لحروفه المفردة ، واحداث قوانين اخرى لضبط رسوماتها لتبسيط قرائتها وتجويد اوضاعها على قدر ما فتح الله عليه في زمانه حتى دعي الزمخشري ان يصفه في اساس البلاغة (مادة : قلم) وان يقول في سجعاته : في خطه حظ لكل مقلة ، كانه خط ابن مقلة . وان يشير الثعالبي في (ثمار القلوب ١٦٦) : (خط ابن مقلة ، يضرب مثلاً في الحسن ؛ لانه احسن خطوط الدنيا . وما رأى

الراؤن ، بل ماروى الراوون مثله في ارتشاعه عن الوصف ، وجريه مجرى السحر) كان ذلك الوصف للخطوط الجميلة التي كتبها ابن مقلة وفق الرسوم والقوانين التي ابتكرها زيادة على مبتكرات سابقة في النسخ الحجازي القديم الذي امدتنا الكتابات البردية المكتشفة عن بعض جوانب ذلك الخط مما سبق العصر العباسي الذي بلغ ازدهار المفاهيم الثقافية فيه الذروة .

ولم يكن في الحسبان ان سيأتي يوم تظهر فيه اختراعات وتقنيات ومزاوجات وبدع خطية تندمج فيها الزخارف وتخلط فيها التراكيب الى حد المبالغة بنشوء طبقة من الخطاطين يطلقون الحرية لا قلامهم في رسم الحروف متداخلة مشتبكة لكلمات من القرآن الكريم او الحديث الشريف ، فتبلغ قرائتها من التعقيد الدرجة التي لا يمكن معها استقراء الخط الا بعد جهد واعمال فكر . وكان هذا الامر غير مستساغ قديماً كما تشير المراجع القديمة .

وواضح ان هذه الكتابات المزخرفة قد شذت عن القواعد المستقيمة للسطور من حيث ترتيب النصوص .

والخط يفيد فيه الترتيب ما يفيد ترتيب اللفظ . ذلك ان اللفظ اذا كان مرتباً يفهم بعض معانيه من البعض الآخر ، فاذا كان مختلطاً او متشابكاً اشكلت معانيه ، كالاشكل الذي نلاقيه في استقراء نصوص بعض القطع الخطية في زماننا او الألواح التي وصلت الينا عن الخطاطين العثمانيين بشكلها المزدوج المتعكس . لذلك وجب اطلاع طلاب المعرفة على هذا الشذوذ الفني وبيان القواعد الموضوعة قديماً كما جاءت مقتبس من الضروري منها تركين لهم مراجعة المضان ، منها : صبح الاعشى ج ٣ ص ١٣٩ ومخطوطة : اصناف الكتاب لابن مقلة ص ١٦ للاستزادة اتماماً للنفع وهي :

قال الوزير ابو علي بن مقلة : وتحتاج الحروف في تصحيح اشكالها الى خمسة اشياء :

الاول - التوفية ؛ وهي ان يوفى كل حرف من الحروف حظه من الخطوط التي تركب منها : من مقوس ومنحن ومنسطح .

الثاني - الاتمام ؛ وهو ان يعطى كل حرف قسمته من الاقدار التي يجب ان يكون عليها : من طول او قصر او رقة او غلظ .

الثالث - الاكمال ؛ وهو ان يوتي كل خط حظه من الهيئات التي ينبغي ان يكون عليها : من اقتصاب ، وتسطيع ، وانكباب ، واستلقاً ، وتقويس .

الرابع - الاشباع ؛ وهو ان يوتي كل خط حظه من صدر القلم حتى يتساوى به فلا يكون بعض اجزائه ادق من

(١) محي الدين هصمت بك ابن رئيس العلماء زيني زاده محمد جمال الدين، ولد سنة ١٢٧٨ باستانبول . تعلم شيئاً من العربية والفارسية والفرنسية . ودرس علم الترياق ، وتخرج في الحقوق بدرجة عليا ، ومهر في خط الثلث والنسخ وهو من علماء جامع فاتح ، توفي سنة ١٣١١ عن عمر ٣٣ عام .

(٢) ولد الحاج احمد عارف بن الشيخ سليمان سنة ١٢٤٦ في لمبيه ، يروي ان اصلهم من بخاري في تركستان ، تعلم الخط الثلث والنسخ عن الاستاذ الكبير الخطاط شفيق انصدي وأجيز سنة ١٣٠١ باستانبول تولى تدريس الخط في مدرسة المعارف ونور عثمانى ، وتخرج عليه كثيرون ، ولما مرض ترك مهام وظيفته لولده وتوفي سنة ١٣٢٧ .

(٣) الخطاط محمود يازر ابن نعمان الفندي يازر ولد في سنة ١٣١١ . شد الرحال الى استانبول للدراسة عام ١٣٢٤ وتخصص بدروس الفلسفة وعلم اللسان والبيالوجي ثم اشتغل في سجلات مديرية الاوقاف في استانبول . اخذ الخط عن ابيه واساقفته في عصره ، منهم راقم وخلصي ، واثقله وفتح مكتباً لذلك في بايزيد . الف كتاباً في دراسة الخطوط التركية العثمانية القديمة ، وكتاب في خط السيقات وكتاب ثالث في الانسان والكتابة ، توفي سنة ١٣٧٢ =

بعض ولا اغلظ الا^٣ فيما يجب ان يكون كذلك من اجزاء بعض الحروف من الدقة عن باقيه مثل الالف والراء ونحوهما •

الخامس - الأرسال ؛ وهو أن يرسل يده بالقلم في كل شكل يجري بسرعة من غير احتباس يضرسه ولا توقف يرعشه • قال الوزير : ويحتاج الى تصحيح اربعة اشياء :

الاول - الترصيف ؛ وهو وصل كل حرف متصل الى حرف •

الثاني - التأليف ؛ وهو جمع كل حرف غير متصل الى غيره على افضل ما ينبغي ويحسن •

الثالث - التسطير ؛ وهو اضافة الكلمة الى الكلمة حتى تصير سطرا منتظم الوضع كالمسطرة •

الرابع - التنصیل ؛ وهو مواقع المدات المستحسنة من الحروف المتصلة •

واعلم ان المد في الخط قديم ، فقد حكى ابو جعفر النحاس (صبح الاعشي ، ١٤١) ان اهل الانبار كانوا يكتبون المشق • (أي استعمال المد) وكأنه يريد انهم كانوا على ذلك في القديم ، فقد تقدم ان اول ما تعلم اهل الحجاز الخط من اهل الانبار • وقد حكى ان جماعة من المحررين كانوا يكرهون المشق لأنفساده خط مبتدئ ودلالته على تهاون المنتهى •

قال : ولذلك كرهوا كتابة البسلة بغير سين مبيّنة ثم صارت كراهة ذلك سنة وعرفا • والذي عليه حدّاق المحررين استعمال المد •

وقال في ص : ١٤٢ : وهذه المدات تستعمل لأمرين : احدهما انها تحسّن الخط وتفخمه في مكان كما يحسن مد الصوت اللفظ ويفخمه في مكان • الثاني انها ربما اوقعت ليم السطر إذا فضل منه ما لا يتسع لحرف آخر ، لأن السطر ربما ضاق عن كلمتين وفضل عن كلمة فتد التي وقعت في آخر السطر لتقع الاخرى في اول السطر الذي يليه •

وقال الشيخ عماد الدين بن العفيف : مواضع المد اواخر السطور ، وتكره اذا كانت سينا مدغمة •

وقال : فيجب على الكاتب ان يعرف احكامها لئلا يوقعها في غير المواضع اللائقة بها فيشتبه الحرف بغيره ويفسد المعنى ، مثل ان يوقع المد في « متعلم » بين الميم والتاء

فتشتبه ب « مستعلم » او يوقع المد في « متسلم » بين الميم والتاء فتشتبه ب « مستلم » •

شكل ٤٢٦ - قطعة من كتابات الحافظ عثمان بتوقيعه سنة ١٠٩٣ هـ كتبت بالخط الثلث والريحاني نصها : « ان عذابك بالكفار ملحق » •

شكل ٤٢٧ - نموذج كتابة بخط ثلث من كتابات غالب القوزي في سنة ١١٨٨ هـ • وهو من تلاميذ الخطاط سفيان الوهبي البغدادي ، نصها : « صدقة ألسر تطفي غضب الرب » • ويملك الاستاذ عباس العزاوي الكثير من هذه النماذج تعذر علينا تصويرها وبالأأسف •

شكل ٤٢٨ - نموذج كتابة قطعة بخط ثلث ونسخ على القواعد البغدادية - التركية كتبها نعمان الذكائي سنة ١٢١٣ هـ وهو من الخطاطين البغداديين • نصها الثلثي : « عدم العلة علة العدم » • اما النص النسخي : قال رسول الله (ص) « ما من مؤمن الا وقد يولد على فطرة الاسلام ثم ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه » •

ففي هذه اللوحة قد افرغ الخطاط نعمان الذكائي معرفته بالخط الثلث والمامة فيما يجب اعتماده في كل ناحية من نواحي الخط من ترويس وتشظية ، ومن تناسب ووضع نقط وبياضات لما بين الحروف ، واحكام ما يحسن المد فيه ، وما لا يحسن في قواعد حروفه •

وقد وقع باسفلها لينسب لنفسه ؛ فالخط المنسوب كالجوهر المجبوب • واما اهمال التوقيع على الالواح باسماء كتابها فذلك أمر شائع معروف بين اهل هذه الصناعة • وكأنه انتاج جماعي اسلامي عام لا يعود لشخص بالذات وذلك تعففا وتزهدا وتواضعا عرف به الاسلام في المصاحف الاولى •

شكل ٤٢٨ (١) نموذج كتابة متراكبة بخط ثلثي لخطاط غير معروف • نصها : كل شيء هالك الا وجهه •

شكل ٤٢٩ - نموذج من كتابات سفيان الوهبي البغدادي بخط ثلثي من سنة ١٢٦٠ هـ نصها : « حسنات الابرار سيئات المقربين » وبالخط النسخي حديث نبوي شريف على ما كانت عليه الالواح الخطية التي كان يكتبها السلف الصالح تملج باروع الآيات ، نصها : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » •

= • لا يصال البحث في سلسلة الخطاطين وجدنا في الفهرست ، وصبح الاعشى ، وحكمة الاشراف بان الفرافات والقفرات ما بين الخطاطين كثيرة ، بينما قد نبغ خلق كثيرين من عظماء اهل تلك الصناعة ما بين مشارق العالم ومغاربهم وليس من السهل استقرارها وجمعها وربط بعضها ببعض في نسق تاريخي صحيح ولا سيما للفترة المظلمة الواقعة بعد زوال ملك بني العباس ذلك المصير الذي عاش فيه ياقوت المستعصم في العراق (٦٩٨ هـ) وما بعده ، فان الكتابات الموجودة في محاربي المساجد وواجهات الجوامع والالواح الزخرفية والمخطوطات العلمية ترينا عظمة الخطاطين من اهل العراق الذين خلفوا لنا هذا التراث الضخم من المخطوط التي عرفت بتواقيع واسماء اصحابها لا سيما المصاحف التي كتبت على يد ياقوت وتلاميذته ، وبمباراة أصبح ان هذه الوثائق الخطية التي لا تدخل تحت حصر هي التي تكون تاريخا سليما خاليا من التحيز والافتراء وتشهيدان الخط لم يخرج عن عراقيته في تطوره وتعليمه ونشره منذ البدء •

وممن عرف واشتهر من هؤلاء التلاميذ الخطاط المجيد شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف المعروف بابن الوحيد المتوفى سنة ٧١١ هـ شارح راية ابن البواب المشهورة في الخط • راجع كتاب شرح ابن الوحيد على راية ابن البواب ، تحقيق : هلال ناجي - ١٩٦٧ •

وعبدالله ارغون الذي اشتهر بقلم المحقق توفي سنة ٧٤٢ هـ • ويحيى الصوفي الذي اشتهر بقلم الثلث ، توجد له لوحة خطية في جامع فاتح باستانبول ، وله مصحف مرقوم ٢١٥٢ - طوب قبو توفي سنة ٧٣٩ هـ • وزير قلم ، له كتابات في بغداد مؤرخة سنة ٧٦٠ هـ •

ومبارك شاه قطب الذي اشتهر بقلم التوقيع ، توفي سنة ٧١١ هـ • ومبارك شاه السيوفي الذي اشتهر بالقلم الريحاني ، توفي سنة ٧٣٥ هـ •

والشيخ احمد السهروردي الذي توفي سنة ٧٢٠ هـ • قيل ، له مصحفاني مكتبة ايا صوفيا كتبه بتاريخ ٧١٨ هـ وكان مشهورا بكتابة النسخ الجل وخطه يبادل خط ياقوت • انظر : (خط وخطاطان) ، و (قانسح دورى خطاطلى ص ٥١) • و (بيدائش خط وخطاطان) ص ٢٤٥ • ومن عرف في القرن التاسع خطاط يسمى الحافظ فرج البغدادي ايضا لم تعرف ترجمته •

ومن خطاطي بغداد من ترسم قواعد ياقوت وتلاميذه محمد وشاه السني كتب على رخامة منارة جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني سنة ٩٠٤ هـ هذا النص : لله اشكر غير ذنوبه • ونص آخر على المرقد وهو : الامر لله تعالى وتقدس • امر بنشاء هذه العبارة الشريفة السلطان الغازي سليمان خان في سنة ٩٤١ هـ انظر : البغداديون ، اخبارهم ومجالسهم ، لابراهيم الدروبي ، طبع بغداد سنة ١٩٥٨ م •

شكل ٤٣٠ - نموذج كتابة قطعة نادرة كتبها الخطاط صالح السعدي الموصلبي بخط ثلثي وخط نسخي نصها : « ياقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » والنص النسخي : « اللهم انك غفو تحب الغفو فاعف عني ، الى آخر الدعاء » . وبأسفلها سطر بخط اجازة يحوي اسمه وتاريخ اللوحة ١٢٢٠ هـ وهو من تلاميذ نعمان الذكائي .

شكل ٤٣١ - لوحة ممتازة كتبت بخط ثلث جلي ، بقلم ابراهيم نامق في سنة ١٢٢٥ هـ . وقد التزم الكاتب وضع النقط متباعدة عن حروفها في كلمة « مغلوب » وذلك للتجميل والموازنة .
أنظر ترجمته : تحفة خطاطين . ص ٤٩ .

شكل ٤٣٢ - ولد السلطان محمود خان بن عبد الحميد خان سنة ١١٩٩ هـ واجلس على العرش العثماني سنة ١٢٢٣ وكان من هواة الخط اخذه عن الخطاط محمد وصفي واجيز بذلك وتعلم مؤخراً على مصطفى راقم وله آثار خطية في استانبول توفي سنة ١٢٥٥ هـ وهذه لوحة البسمة بخط ثلثي جلي من كتاباته تنطق ببراعته . « متحف طوب قيو : استانبول » .

شكل ٤٣٣ - نموذج كتابة لوحة بخط ثلث جميل بـسطين من القرآن الكريم نصها : « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص » . كتبها المهندس سعد الله بن فاتح سنة ١٢٦١ ، نرى في هذه الكتابة الربط بين حرف الذال وبدء الياء في كلمة « الذين » وهو تصرف نادر الحدوث .

هجري . وفي اواخر القرن العاشر الهجري كان عبد الباقي القوسي من المجريين لضروب الخطوط المختلفة ، ومن كتاباته بالخط الثلثي على رخامة باب (خان جفان) سابقا هذا النص : « عمر هذا الخان وما فيه من البنيان ، في أيام دولة السلطان مراد خان سنة ٩٩٩ هـ » . أنظر : « البغداديون : ص ٢٤٦ » .

ومن المجريين الشيخ احمد بن عبدالله البغدادي ، ومن آثاره الخطية كتاب « صفوة الزيد » توفي سنة ١١٥٧ هـ .
ومنهم درويش ياسين البغدادي ، وكان يجيد الخط بشروبه المختلفة : النسخ والثلث والريحان ، ومن آثاره مخطوطة ابن زيدون في مكتبة الاوقاف العامة ، وقد تخرج عليه كثيرون وتوفي سنة ١١٧٤ هـ .

ومنهم اسماعيل الانوري البغدادي الذي اشتهر بخطه ، وتوفي سنة ١١٧٥ هـ . ومنهم الشيخ سليمان الكاشفي له لوحات في حرم جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني .

ومن المجريين البغداديين غالب الفوزي الذي اخذ الخط عن سليمان الكاشفي . ومنهم صالح بن سليمان باشا الكبير تخرج على درويش على وتوفي سنة ١٢٣٩ هـ . ومن مشاهير الخطاطين ، الموصل أصلاً والبغدادي مسكناً درويش نعمان الذكائي وله مجموعة كبرى لدى خفيد ابن اخيه ابراهيم الواعظ . توفي سنة ١٢٤٦ هـ .

ومنهم بكر افندي وكان يمتحن الخط وكتابه تشبه كتابة ياقوت . توفي في طاعون بغداد سنة ١٢٤٦ هـ . ومنهم صالح ابن احمد بن يحيى السعدي الموصل الذي نشرنا نماذج من كتاباته في كتابنا وقد توفي سنة ١٢٥٢ هـ . ومنهم سفيان الوهبي ، تخرج على نعمان الذكائي ، توفي سنة ١٢٦٧ هـ ودفن بجامع الميدان ببغداد .

ومنهم السيد محمود الثنائي القلعهلي الذي تخرج على سفيان الوهبي ، وهو من خلفاء محمد الانسي وهو من خلفاء السيد محمود حلمي وينتسب بصلة الى الحافظ عثمان ، توفي سنة ١٢٦٥ هـ .

ومن ترك من آثاره الكثيرة كتابات في مساجد بغداد هو الملا مصطفى امام جامع الفضل الذي كان يكتب على قاعدة ياقوت المستعصي ، توفي سنة ١٢٤١ هـ .

ومن المجريين احمد بن سفيان الوهبي توفي سنة ١٢٨٥ هـ . ومنهم بكر الصديقي تخرج على سفيان الوهبي ، وهو الذي كتب بقية السطر الذي يعملو جدار المستنصرية على نهر دجلة توفي سنة ١٢٩٥ هـ .

ومنهم الشيخ عبدالله بهاء الدين الالوسي له خط يزري باللؤلؤ والمرجان والعقود في اجياد الحسان كما وصف في (المسك الاذفر للالوسي مطبوع) توفي سنة ١٢٩١ هـ .

ومن المجريين محمد امين العمري بن يوسف اوتي خطه شطر الحسن والجمال وانتظمت عقود كلامه وتقرت من اقلامه اسماء الآل وتقطعت على وجنات الطروس من سبيح مدراره شامات فازوت تلك النقط بنشأ العروس فانها من المسك ثقات ونفتت نافحة نونه حيث لاق بقلمه ووعف عربيه فسقى بدمه شطوره كلمه وامطر عارض محابره فانبت في شطوره السطور خطه الريحاني ، توفي رحمه الله سنة ١٢٨٨ هـ . (كتاب نزهة الدنيا : عبد الباقي العمري) . ومنهم عبدالقادر آل رئيس الكتاب ومن آثاره الخطية اجازة الشيخ عيسى البنديجي توفي سنة ١٢٩٨ هـ .

ومنهم عبدالقادر الامام كان مشهوراً بخط (التراكيب) المتشاك ومن آثاره الخطية الآية الكريمة ، بالثلث الجلي على جدار جامع الشيخ الكيلاني « الله نور السموات والارض الى آخر الآية » . توفي سنة ١٢٨٥ هـ .

ومنهم خلف بن عبدالمومن في عهد داود باشا والي بغداد ، تخرج على نعمان الذكائي ، ترك الرضا كثيرة من آي القرآن الكريم والحديث الشريف توفي سنة ١٢٧٨ هـ .

ومنهم السيد عبدالوهاب بن عبدالرزاق (جد المؤلف) تولى نيابة قضاء بغداد ، ويعرف بصاحب الخط اللؤلؤي ، اخذ الخط عن شيخه التيازي ، ومن آثاره الخطية مصحف شريف مذهب احدى الى مكتبة الاوقاف ببغداد توفي سنة ١٣٢٥ هـ .

ومنهم عثمان ياور الذي كتب على باب جامع الشيخ الكيلاني القريبة على القاشاني بالثلث الجلي :
انا من رجال لا يخاف جلسهم ريب الزمان ولا يرى ما يرهيب توفي سنة ١٣٢٠ هـ .

ومن عرف بتجويده للخط عبدالجبار خان زاده الذي له كتابات كثيرة في جامع الشيخ الكيلاني منها الآيات الكريمة (قل كل يعمل على شاكلته) و (اتلو ما اوحى اليك من الكتاب) و (اقم الصلوات لدلوك الشمس الى غسق الليل) و (حافظو على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين) وذلك في سنة ١٣٢١ هـ .

ومنهم الملا حمودي الامام بجامع على افندي بمحلة البارودية والملا محسن الطائي المدرس بجامع المصرف ومحمد سعيد افندي الشهير بالاخفش قيل كان يكتب على قاعدة ابن مقلة (انظر البغداديون ص ٢٤٦ ، ٢٨٢) وقال عنه صاحب (المسك الاذفر) ولو اصره ابن مقلة لسالت على ذقنه مقلته من فرط العجب توفي سنة ١٢٨٠ هـ . ومنهم الشيخ حميد من محلة عباس افندي الذي كتب سورة الفتح في واجهة رواق الامام الاعظم ابو حنيفة توفي ٣١٦ هـ .

ومنهم السيد محمود نديم ومن آثاره الخطية لوحة رائية في غرفة سادن الامام ابي يوسف في الكاظمين توفي سنة ١٣٣٦ هـ . ومنهم الحاج محيي الدين كان مقراً ومجوداً في الخط متنها توفي سنة ١٣٦٨ هـ .

ومن المتنهين الملا جابر معلم كتيب في محلة القشل توفي سنة ١٣٢٥ هـ ومن المتنهين ايضا السيد على الكوتي توفي سنة ١٣٣٥ هـ .

ومن افاضل الزهاد الذين عرفناهم الملا على الفضل ، درس علوم الجادة على علماء بغداد واتقن علم تجويد قراءة القرآن ، بعد عودته من الحرب العامة الاولى سكن غرفة قاعدة منارة جامع الفضل تجمه فيها محبرته واقلامه وكل ادوات ميمشته ، كان متمكناً في الخط تتلمذ على احمد نوري امام العباخانة ، وقد اخذ عنه الكثيرون مثل المرحوم صبري وهاشم ، وترك آثاراً خطية وتلاميذ كثيرون في بغداد توفي سنة ١٣٦٨ هـ .

ومن المجريين المتنهين محمد على الملقب بـ (صابر) اخذ الخط عن عثمان ياور ولم يتأثر بالقواعد التركبة له آثار خطية كثيرة ومنها ما كتبه على مدخل جامع نعيمه خاتون في الميدان توفي سنة ١٣٦٠ هـ . اخذ عنه الاستاذ هاشم في بادئ الامر .

ومنهم المرحوم محمد صبري بن مهدي الهلالي البغدادي المولد والنشأة ينتسب الى بيت عريق في عروته فهو هلال النسب واخواله آل حاج شكر اغا عرفوا بالرجولة في محلة العباخانة عرفته منذ نعومة الاظفار انه من مواليد ١٣٢٠ هـ ١٩٠٢ م وربطنا اواخر الرياضة البدنية التي كانت تعرف يومها « بالزورخانه » فوجدته اقوى الشباب مراسا وادمتهم اخلاقا . ترك المدرسة البغفرية التي تلقى فيها مبادئ العلوم وفتح مخزناً للنبغ والساكنين وهناك بدأ ببيل لحسن الخط وأول شيخ له كان الشيخ احمد الحائري الخطاط من أهل الكاظمية وكان يشق على المجريين من أهل بغداد في الخط ويميز كتابات الجدران في جوامع بغداد بالخط الثلثي البغدادي المستعصي الرسوم ، ويفضل كتابات مصاحف حافظ عثمان في قلم النسخ وكان يزور مقابر آل بويه في

غير نظام السطور ، اذ قد جمعت اللام الفات الثلاث في النص
الوسطى بخط جلي الثلث ، والنص : سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم .

كانت ولادة راقم سنة ١١٧٢ وتعلم الخط عن احمد
حافظ ودرويش علي ونبغ في الخط ، وهو الذي تقن في
الطغراء السلطانية وله آثار خطية في منشآت استانبول لا تدخل
تحت حصر ، ويعتبر راقم من اعلام خطاطي زمانه ، توفي
سنة ١٢٤١ هـ .

انظر : Son Hattatler

شكل ٤٣٨ - نموذج مماثل للوحة المتقدمة في شكل ٤٣٧
من كتابات الاستاذ راقم ، الا ان سواد عرض القلم من
حروفها زيت بوريدات صغيرة ، عدى حرف اللام الف
الوسطى ، ولقطة الجلالة « الله » . وفي هذه الكتابة جهد كبير
لأملاء فراغات عرض القلم بالزهور الناعمة .

شكل ٤٣٩ - نموذج مبتكر لكتابة زخرفية بخط ثلث على
هيئة طائر ، نصها : « بسملة » . كتبها الاستاذ راقم الذي
تموج كتاباته المبتكرة بالفن وان يكن بعض التعقيد والعسر في
قراءتها ، مما لم يألوه الاقدمون من السلف الصالح من اهل
هذه الصناعة .

أنظر : الهيات فاكولته سى مجموعه سى . دار
الفنون . استانبول ١٩٢٦ و . (Turk Yazı Csitleri)

شكل ٤٣٤ - كتابة زخرفية لوحة بخط ثلث جلي نصها ،
« ماشاء الله » ، كتبها رفعت علي يازغان (أي : علي الكاتب)
وهو من اهل استانبول ، مال لتعلم الخط بتقليده رسوم
شواهد القبور لأشهر الخطاطين فاتقنه واجاده ، ثم
اخذ الخط عن يحيى افندي ثم شفيق افندي وصار
يكتب بجميع الاقلام وله آثار في (T.I.E) وهذه اللوحة
التي نحن بصدها تشهد بتفنه اذ وضع نقط حرف الشين على
هيئة متراكبة الواحدة فوق الاخرى .

شكل ٤٣٥ - كتابة زخرفية تحمل اسم النبي محمد (ص)
بخط ثلث جلي ، وباسفلها نص « صلى الله عليه وسلم » بخط
ثلث على قواعده واصوله ، كتبها الحاج بكر ناصح ابن ابو
بكر ، المولود سنة ١٢٢٩ هـ في استانبول تمشق الخط عن
ممتاز افندي ولم يعرف عن اخذ الثلث وغيره ، توفي
سنة ١٣٠٣ هـ .

شكل ٤٣٦ - كتابة زخرفية متعكسة بخط ثلث متناظر
على هيئة قنديلية مدلاة بسلسلة فيها رسم حرف الالف وفي
قاعدة القنديل كلمة « فتاح » وغيره وهي نموذج يحتمل ان
تكون من العهد المملوكي ، لم تتوصل الى قرائتها .

شكل ٤٣٧ - نموذج لوحة زخرفية كتبت بخط ثلث وجلي
الثلث وهي من آثار الخطاط التركي الشهير راقم ، وتعتبر هذه
اللوحة من امثلة الابتكارات في توزيع الآيات القرآنية على

العتبات المقدسة ومن جاء من بينهم من ملوك الفرس فيجبل النظر في شواهد قبرهم المكتوبة بالخط الفارسي « التعليق » ويهتم كثيرا بالثلث الجلي وينتقد
خطاطي الفرس الذين يكتفون للعتبات المقدسة على طرازهم بتقسيم السطر بخط منصف ولاستعمالهم القوالب الرسومية للآخر المكررة الراسية ويعتبر هذا عملا
مخلا شائنا بكرامة الخطاطين الذين انكروا التسطير بالسطرة والبركار .

عين في مديرية المسكنة أنقطة سنة ١٩٢٥ لكتابة القرائن الرسمية بالخط النسخي الدقيق فأولفها جمعها في مصاف الغرائط
العثمانية التي كانت تكتب وتطبع يومئذ في الاستانة في العهد العثماني على الاسس العلمية الصحيحة والنسب المطلوبة . وكتب خارطة العراق مؤلف هذا
الكتاب قبل ٢٥ عام .

وتلقى المعرفة بالنقل بامانة لاقتضاه الخطوط والواح أشهر خطاطي العصر العثماني مثل الحاج كامل وراقم والفيلسوف والحافظ عثمان ومن الفرس كان معجبا
بتعليق ميه عماد ويتنفذ خطه مشابها لغيره في التعليق . وكتب في الدواوين القضائية وجهات ابواب دوائر الدولة العراقية وكثير من المساجد والعتبات
المقدسة حتى انه زين قاعات قصر الرحاب بالآيات القرآنية ما نطق بالمستوى الرفيع بلغه خطه في العراق .

اقصص بضمير خطاطي الاقنار الشقيقة ولم يكتفوا بعجائهم الشديد بعقريته رغم عصاميته البغدادية . كان رحمه الله كلما بحث عن الإجازة واصحاب الإجازات
المجازين يرفع أياديه الى السماء قائلا « رب السماء هو رب المجازين والمجازين الاكبر » مستدلا بنظامه الخلاق الوهاب الذي يهب النعم ويمنح الموهوبين .

أسند اليه منصب كان يحسبه الكثيرون عليه في العهد الملكي اذ كان خطاطا خاصا للدواوين الملكي فكان متواضعا في عزة وأبائه بلقبه . وكانت البراءات
والإنعامات تكتب بيده بالخط الديواني النفيس فيزيد تلك البراءات وشاحا من جمال الخط وروعة التزيين . وكان آخر ما كتب واجهة وحرم جامع المصرف
بالثلث الجلي .

وكتب شهادات المدارس للمخرجين وأخرج كراما باسمه للمشقق بخط الرقعة للتلاميذ وكتب ما لا يحصى من البطاقات وعناوين الكتب والمقالات في المجلات .
ادخل دورة الضباط وتخرج منها عام ١٩٢٣م في المدرسة الحربية ببغداد برتبة ملازم وانتسب للهيئة الفنية لشعبة الغرائط في وزارة الدفاع وبقي قائما
بواجبه عشرين عام الى أن وافاه الأجل وهو برتبة رئيس في يوم جمعة وهو يرقد في عز الهنا في مكتبه بشارع المتنبي على اثر نوبة قلبية ادت الى انفجار فتوفاه
الله وانتقل الى جوار ربه وكان ذلك في سنة ١٣٧٢هـ ١٩٥٢م وشيع جثمانه الى مقره الاخير الى النجف الاشرف وكان يوما مشهودا لهذا الفراق . وبفقدته فقد
العراق فنانا عظيما وقد اخذ عنه جميع خطاطي المساحة ببغداد . كانت أنامله تهفو الى جيد السطور وتلاعب الكلمات كما تهفو أنامل الموسيقار الى اوتار القيثارة .

كان رحمه الله مبدعا في كل أنواع الخطوط يوجع بالفن موج البحر الزاخرون لوحاته الخطية التي بقيت خالدة خلود اللحن والشعر والرسم بذلك القلم
الذي جمع بين آئين الزهر ، والتواء الفصن في الريح وهو في الشجر ، واضواء النجوم والقمر بعد المطر ، كانت مجتمعة بخطه بذلك القلم الذي يصدق فيه قول
ابن المقفع « ... الجامع بين المثانة وحسن التركيب ما لم يسبق له مثيل فللها جمع ، فلو شاهدته ابن البواب لأقر له بالافتقان ، أو رآه المستعصي لقال ان
هذا مقلد عين الزمان » . فرحم الله صديقنا وشقيقنا بالروح صبري وجعل من ولده الرئيس غالب خير خلف .

واما الفرع المصري الذي عاصر الحافظ عثمان وما بعده من الخطاطين .

هكذا الذي نوردته قد ذكره صاحب حكمة الاشراق في ص ٩٤ وهو ليس امتدادا للشجرة ولكنه فرع جاء من أحد خواص خلفاء كركم درويش
على افندي التركي من عصر حافظ عثمان مجدد الرسوم (الحمدية) في الديار المصرية حسين افندي الجزائري ، كتب مصنفين احدهما في الشام والآخر ببصرى
وشرع في الثالث قبله الى النصف منه وتوفى فكملة من بعده حسن الضيافي المصري توفي سنة ١١٨٠ هـ .

ومن تلاميذ فضل الله افندي المتوفى سنة ١١٠٧هـ محمد افندي الشهري ، ومن كتب على عمر افندي المتقدم ذكره صالح افندي حمامجي زاده ، ومن كتب
على احمد افندي شيخ زاده ولده ابراهيم افندي .

ثم انتهت جردة الخط الى (ثلاثة الجزائري) منهم سليمان افندي الملقب بالشاكري ، ومنهم السيد محمد بن ابراهيم المقدسي ، ومنهم مصطفى افندي
خليفة ، وقاسم افندي ، وغير هؤلاء .

وقد جود الشاكري المتقدم ذكره في ياديه امره على محمد خواجة زاده ، ومحمد الشهري البستاني ، وحافظ عثمان . والبستاني كتب على فضل افندي
وحافظ عثمان وكلاهما كتب على النرويش على .

ومن كتب على الشاكري وجيز حسن بن حسن الضيافي توفي سنة ١١٨٢هـ ، ومن كتب على الشاكري الشيخ شهاب الدين احمد الاقلم ، وفي
الموجودين من تلامذته - في زمن صاحب حكمة الاشراق - السيد ابراهيم الحسيني الوفاي ، والشيخ احمد ابي العز وقد توفي ابراهيم الحسيني سنة ١٢١١ هـ .

وكتب على السيد محمد النوري خلق كثير على اختلاف الطبقات واجاز بالكتابة كثيرا . واشهرهم عبد الله افندي المولوي الملقب بالانيس . ومنهم الامير
اسماعيل افندي الملقب بالزهري شيخ خطاطي مصر في عصره ، توفي سنة ١١٨٧هـ واحمد افندي الملقب بالشاكري .

ومن كتب على الانيس الامير حسن افندي الملقب بالرشدي وهو السليحي هذه الطريقة وجد رسوما ، واثنت عليه الاسن من كل جانب . الى هنا
انتهى صاحب حكمة الاشراق ص ٩٦ .

شكل ٤٤٠ - نموذج كتابة زخرفية متراكبة كتبت بخط ثلث جلي نصها : « رب يسر ولا تضر رب تمم بالخير » . كتبها الأستاذ محمد راسم بن حسين رشدي الطبروني المولود سنة ١٢٥٨ هـ . رحل الى استانبول وشغف بالخط فتعلمه وبرع فيه ، توفي سنة ١٣٠٢ هـ .

شكل ٤٤١ - كتابة زخرفية « مثنتى » بخط ثلث جلي ، كتبها الأستاذ محمد شفيق بك سنة ١٢٨٦ هـ ، نصها : « لا إله الا هو ربى ورب العالمين » والتركيب يلتقطون الثاء سينا (١) .

شكل ٤٤٢ - كتابة زخرفية « مثنتى » بخط ثلث وثلث جلي ، من كتابات الأستاذ الخطاط محمد شفيق بك نصها الأعلى : « الحمد لله رب العالمين بخط ثلثي - هو الحي لا إله الا هو فادعوه مخلصين له الدين » بخط جلي ، نص السطر الأسفل : « بسملة بخط جلي » و « انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر » بخط ثلثي .

شكل ٤٤٣ - كتابة زخرفية « مثنتى » ، نصها الأعلى : « قال الله تعالى عز وجل » بخط ثلثي « لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام » بخط كوفي : « شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط » بخط ثلثي : « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا » بخط كوفي فوق البسملة .

واما البسملة المتعاكسة فقد كتبت بخط جلي . من كتابات محمد شفيق بك المتكررة .

شكل ٤٤٤ - نموذج كتابة حروف مفردة « واوات » مترادفة بخط ثلثي جلي ، نصوصها الكوفية هي « بسملة : والله العزة : ولرسوله : وللمؤمنين : ولكن : المنافقين لا يعلمون » و « صدق الله العظيم » على هيئة زخرفية جميلة ، وفي الوسط زخرفة نجمية بوسطها كتابة نصها : « هذا مهر الشريف » . من كتابات الأستاذ محمد شفيق بك .

شكل ٤٤٥ - نموذج كتابة زخرفية على شكل قنديل كتبها الأستاذ محمد شفيق بخط ثلثي متعاكس « مثنتى » نصها : « قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا » .

(Turk Yazı Gesetleri A. Suhyl) 1953.

شكل ٤٤٦ - كتابة في غاية الرفعة بخط ثلث ونسخ من « سورة المؤمنون » ، نصها : « قال الله تعالى : اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون الى آخر الآية (٦٥) » . كتبها الأستاذ نظيف بك (٢) .

ينظر : (Hattat Nazef Bey, 1963) Istanbul

شكل ٤٤٧ - كتابة قطعة بخط ثلث جلي ، كتبها الأستاذ مصطفى راقم ، نصها « اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ودراء وبراء » .

شكل ٤٤٨ - نموذج كتابة لوحة بخط ثلث جلي كتبها الأستاذ محمد شفيق سنة ١٢٨٧ هـ : « توكلت على الله » . استنبط الكاتب حرف الكاف لكلمة « توكلت » من حرف ياء كلمة « على الله » . كما ان النقط رسمت بشكلين ، مدورة ، ومربعة . وذلك لبيان جواز ذلك في رسم نقط الحروف .

شكل ٤٤٩ - لوحة خطية محكمة الكتابة على القواعد بخط ثلث جلي نصها : « الحياء من الايمان » . وقد تعمد الخطاط رسم النون المدغمة في (من) . من آثار الأستاذ عبدالله زهدي . وهناك زهدي آخر يدعى اسماعيل زهدي (٣) . فكان فلتة زمانه له كتابة على ابواب سور استانبول .

شكل ٤٥٠ - كتابة زخرفية بخط ثلث التزم الكاتب لرسم اربعة احرف الغين المجموعة فيها ، ونصها : « ياغالباً غير مغلوب ياغفور الرحيم » . كتبها الأستاذ صالح نائلي افندي (٤) . (صوك خطا طر ، ص ٢٢٥) .

شكل ٤٥١ - كتابة اربعة لوحات مدورة بخط ثلث لأسماء الخلفاء الراشدين الكرام وهم : ابو بكر الصديق ، وعمر الفاروق ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم . نقلها المرحوم محمد صبري عن اصلهما بخطه الى حرم جامع المصرف الذي انشأه المؤلف سنة ١٣٧٢ هـ مجدداً .

شكل ٤٥٢ - كتابة زخرفية تحوى ابتكارا ، كتبها الخطاط حسني بخط ثلث جلي نصها : « الله جل جلاله ، محمد ، ابو بكر . وقد استخرج الكاتب حرف الكاف من حرف الحاء في « محمد » كما انه اشرك ثلاثة اسماء في حرف العين المشتركة لأسماء « عمر وعثمان وعلي » وهو استنباط لم يسبق انيه كما ان اربع نقط عثمان قد جمعت في النون (٥) . وهي مثال رائع من التراكيب .

(١) الكتابة « مثنتى » : وتعرف بالتركي « آيشه » و « مرآتية » وهي طراز مزدوج يتقابل متعكس بنفسه ، اعتبرها الخطاطون زخرفة خرجت عن قواعد الخط الثلثي المألوفة كما ذكرنا ، ولم يكتبها الا ماسي حداثه ومعاصروه وتلاميذه من الاتراك . على ان الأستاذ محمد شفيق وعلاء الدين ، ومحمد فائق وحقي طغراکش قد اعتبروها طرازاً زخرفياً عربياً يقتضى بذل الجهد في كتابته التي تشبه الرسم ، لذلك ادخلوها في اطار الاوراق والفواكه والطيور والقناديل وغيرها . ونماذجها كثيرة في لوحات « اولو » جامع يمدنية بروسه وفي متحف (T.I.E.) في استانبول وفي جامع شيشلي ، وجامع قليج علي باشا ، وباب القصر الهمايوني . وقد وجدت هذه الكتابات في الزخارف العربية في الملة التاسعة للهجرة في المساجد والصرح .

كانت ولادة شفيق بن سليمان ماهر بك سنة ١٢٣٥ هـ باستانبول . مال الى فن الخط منذ صباه فاخذ عن علي وصفي من تلاميذ عمر وصفي ، وعن عزت افندي ، ونابر علي الكتابة ثلاثين عاما ، واشتهر بالخط الثلثي والنسخ والديواني والسيقات وبرع فيهما حتى بلغ الكمال . وقيل انه اخذ خط التعليق عن علي حيدر .

كتب نسختين من المصحف الشريف احدهما في متحف (T.I.E.) وله الواح بانواع الخطوط منها : « تصحنت بذى الملك والملوك .. الى آخرها » الموجودة صورتها هنا . توفي سنة ١٢٩٦ هـ . وهناك خطاط آخر اسمه شفيق ايضا ويلقب بالسيفي وهو غير شفيقنا هذا .

(٢) ولد الخطاط نظيف بك سنة ١٢٦٢ هـ . هاجر والده من جزيرة « قريم » الواقعة على البحر الاسود . تعلم الخط بعد الاربعين من عمره عن الأستاذ سامي ، واتقنه ومهر فيه ، له آثار خطية كثيرة في قصر يلدز وجامع السليمانية وجامع فاتح في استانبول .

(٣) الأستاذ عبدالله زهدي بن عبدالقادر النابلسي ، هاجر من دمشق الى استانبول ، تعلم الخط على راشد افندي ثم عن مصطفى عزت فاتح الخطوط على شرويا ، وادفد للمدينة المنورة وكتب على جدران الحرم النبوي ولا عسا استبقاه اسماعيل باشا في القاهرة وتخرج عليه كثيرون ، وكتب على جدران المساجد هناك . توفي ودفن بقبيرة الامام الشافعي سنة ١٢٩٦ هـ . واما اسماعيل زهدي فقد ترجمه صاحب تحفة خطاطين ص ١١٩ وتوفي سنة ١١٤٤ هـ .

(٤) الأستاذ صالح نائلي بن شهاب الدين التاستري ولد سنة ١٢٣٩ هـ وتعلم الخط وارتحل الى مصر ومكث هناك يعلم اللغة الفارسية والخط ، توفي سنة ١٢٩٣ هـ .

(٥) الخطاط حسني افندي بن الحاج صالح من مواليد استانبول ١٢٧٨ هـ تضاربت الروايات في ترجمته ، توفي سنة ١٣٢٩ هـ .

شكل ٤٥٣ - نموذج لوحة زخرفية بخط ثلث وجلي، كتبها الاستاذ حسين حسني . نصها في الوسط : « علي فاطمة » وقد استنبط الخطاط من وسط حرف العين النعلية حرف (فاء) صاعدة لكتابة اسم فاطمة كما انه جمع اسمي الحسن والحسين في كلمة ورسم موحد . وهذا نوع من الابتكار والتفنن في الخط . كانت ولادته في استانبول سنة ١٢٧٢ ، ولم تذكر المصادر اسم استاذة في الخط . توفي سنة ١٣٢٩ هـ .

شكل ٤٥٤ - لوحة زخرفية بخط ثلث جميل من كتابات الحاج احمد كامل سنة ١٣٢٣ هـ ، نصها : « وبالشكر تدوم النعم كلها » . وقد اجاد في استعمال الشين المعلقة المركبة في كلمة « وبالشكر » مراعى بذلك قواعد الخط .

شكل ٤٥٥ - نموذج كتابة زخرفية على هيئة ستة حروف (واوات مجموعة) بخط ثلث جلي ، وبين كل واو وأخرى ركن من اركان الايمان بخط نسخ على النحو الآتي : آمنت بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، وبالقدر خير ، وشره من الله تعالى . وباسفلها تكميلتها بخط نسخي : والبعث بعد الموت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله . (١) كتبها الاستاذ عمر فائق .

شكل ٤٥٦ - نموذج لوحة زخرفية كتبت بخط ثلث جميل على أتم القواعد ، نصها كلمات التوحيد : « هو الله لا اله الا الله محمد رسول الله » . من كتابات شيخ خطاطي زمانه اسماعيل حقي سامي ابن حاج محمود افندي (٢) .

شكل ٤٥٧ - كتابة بخط ثلث رائع ونسخي لا مثيل لهما في الحسن والدقة . من كتابات رئيس الخطاطين الاستاذ الحاج احمد كامل ، جمع فيها اسماء وانواع رسوم حرف العين وباسفلها ذكر سلسلة اعلام الخط الاتراك اشياخه الى حدود زمانه باللغة التركية . (Turk Yazı Gestleri)

شكل ٤٥٨ - كتابة زخرفية بخط ثلث تضم آية من كلام الله الكريم ، نصها « وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين » . من كتابات الاستاذ محمد امين دده (٣) . وقد استنبط الكاف من كلمة (ربكم) حرف التاء المرسلة في الاعلى لكلمة السموات .

شكل ٤٥٩ - كتابة زخرفية بخط ثلث ، نصها : « الجنة تحت ظلال السيوف » . ويلاحظ ان نقطة الظاء رُسِعت في وسط بياضها . من كتابات محمد توفيق . (٤)

شكل ٤٦٠ - كتابة زخرفية بخط ثلث من كتابات الاستاذ عبدالعزيز الرفاعي مؤرخة سنة ١٣٤٧ هـ ، نصها : « الصناعة كنز لا يفنى » . استعمل حرف العين « فم الاسد » وحرف « الياء المركبة الراجعة » وذلك للحصول على التناظر والتجميل المطلوب . (٥)

شكل ٤٦١ - نموذج كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث نصها : « لا اله الا الله » كتبها الحاج احمد كامل بتركيب فريد .

شكل ٤٦٢ - جزء من لوحة زخرفية فيها ثلاث كتابات نصر العليا : « بسملة بخط تعليق » وليها : « من اطاع اميري فقد اطاعني » بخط ثلث . والنص الاسفل بنط نسخ ، وهو : « الخط الحسن مفتاح الرزق » . كتبها عبدالقادر احمد . (٦)

شكل ٤٦٣ - كتابة لوحة خطية ذات سطرين بخط ثلث على قواعد التقليدية ، نصها : « ثبت فافغري يا إلهي انت غفار الذنوب ، رب لا تكشف عيوبي انت ستار العيوب » . من كتابات مصطفى راقم . غير الحافظ مصطفى راقم بن محمد . انظر : Son Hattatler (٧) .

شكل ٤٦٤ - نموذج سطر بخط ثلث ، من كتابات الملا علي الدروش الفضلي البغدادي كتبها سنة ١٣٦١ هـ نصها : « من امكنته فردة فأضاءها واستعجب الأيام فهو المعتدى » .

شكل ٤٦٥ - كتابة زخرفية بخط ثلث في غاية التناسق بشكل متراكب نصها : « رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير » . من كتابات الاستاذ عبدالقادر توفيق (٨) .

شكل ٤٦٦ - كتابة سورة الحمد ، بخط ثلث بالغ الجودة والكمال في صفحة مزخرفة الحواشي وما بين السطور

(١) الاستاذ عمر فائق من مواليد سنة ١٢٧١ هـ في استانبول درس الخط الثلثي على عمر رشدي واجازه الاستاذ باهر افندي ثم داوم على الدراسة على الاستاذ شفيق افندي ثمانية سنوات فاتقن المخطوط على انواعها ، وقد درس الخط للكثيرين وله آثار كتابية . توفي سنة ١٣٢٧ .

(٢) الاستاذ اسماعيل حقي سامي افندي ولد في استانبول سنة ١٢٥٣ هـ تعلم خط التعليق الفارسي عن قيصر زاده وتعلم الخط الثلثي عن علي حيدر وتعلم المشق على بورشاق عثمان افندي ، وكان بمنزلة رئيس خطاطي زمانه . له آثار خطية كثيرة في مساجد استانبول وسقاياتها ، منها : هدامن فضل ربي ، وهو السميع العليم ، و ، الا يذكر الله تلمثن القلوب ، وكتب طغراء للسلطان عبدالجيد خان . توفي سنة ١٣٣٠ هـ .

(٣) كانت ولادة الحاج محمد امين دده سنة ١٣٠٠ هـ تخرج من الحقوق ودرس الموسيقى ومال الى الخط فاخذ عن الاستاذ قدرى توفي سنة ١٣٦٤ هـ .

(٤) ولد الاستاذ محمد توفيق في مناسير في بلاد روم أيلي سنة ١٢٨٥ هـ ثم رحل الى استانبول وتعلم الخط على الاستاذ حافظ واجيز سنة ١٣١٠ هـ . كتب كراسة للمشق بخطوط متنوعة ، ولكن موته حال دون انجاز طباعتها . توفي سنة ١٣٤٣ هـ وكان رحمه الله يزاحم الاستاذ محمد عزت ويتفوق عليه . (٥) كانت ولادة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالحامد باستانبول سنة ١٢٨٩ هـ شغل بالخط منذ نومة اطفائه فشق على الاستاذ عارف الفلبوي ثم على حسن قرين آبادي واجيز سنة ١٣١٢ هـ ثم اوفد الى مصر مرتين لتدريس الخط هناك . كتب مصححا للملك فؤاد وتخرج عليه كثيرون ، وكان بارعا في المخطوط على شرويه . توفي باستانبول سنة ١٣٥٣ هـ . ويعتبر خطه آية في جميع الاقلام العربية والفارسية والتركية وآثاره تشهد بذلك .

(٦) الاستاذ عبدالقادر احمد من أهل روسيق ولد سنة ١٢٩٢ هـ ، رحل الى استانبول في طفولته ، درس الخط على حسن طلعت وعلى الحاج عارف ، واجيز بخط التعليق عن الاستاذ سامي ١٣٢٣ . توفي سنة ١٣٦١ هـ .

(٧) راقم افندي بن عارف الفلبوي ولد سنة ١٢٩١ هـ وهو غير مصطفى راقم المشهور ، توفي سنة ١٣٦٨ هـ . (٨) كانت ولادة الاستاذ عبدالقادر توفيق سنة ١٢٩٩ هـ ، ارتحل الى استانبول سنة ١٣١٦ هـ . اجيز من دار الفنون ، واخذ الخط عن الاستاذ حسن رضا وعن احمد عارف افندي وعن الحاج كامل وعن حسن قرين آبادي وعن فريد افندي وعن اسماعيل حقي آلترن بزدر ، وعن خلوصي وعن عارف حكمت ، اتقن جميع المخطوط وكتبها وقام ببيع مجموعته الاستاذ مصطفى نجاني سنة ١٣٨١ هـ وهو الان في آخر ايام شيخوخته الصالحة في استانبول .

زخارف سحابة • كتبها الاستاذ موسى عزمي المعروف بحامد الأمدي آخر شيوخ وعظماء خطاطي تركيا الحديثة (١) •

شكل ٤٦٧ - كتابة متراكبة بخط ثلث متن ، نصها : « عليكم بالتجارة والجماعة فإن فيها تسعة اعشار الرزق » • من كتابات الاستاذ عبدالقادر احمد توفيق ، من كبار خطاطي تركيا • ولد في قيصري عام ١٢٩٩ وتعلم الخط على شيوخه وهم : حسن رضا واحمد عارف واحمد كامل وحسن قرين آبادي وفريد افندي واسماعيل حقي آلتون بزر وخلصي وعارف حكمت وله كراسة (حدائق الخطوط) •

شكل ٤٦٨ - نموذج كتابة بخط ثلث ونسخ من القرآن الكريم ، نصها : « اعوذ بالله .. وبسملة .. اقرأ باسم ربك الذي خلق » • الى آخر ، كتبها عبدالقادر احمد توفيق •

شكل ٤٦٩ - نموذج كتابة لوحة زخرفية بخط ثلث نصها : « اللهم يا واسع المغفرة اغفر لنا » و « اللهم انك عفو » تحب العفو فاعف عني » • كتبها عبدالقادر احمد توفيق •

شكل ٤٧٠ - نموذج كتابات في لوحة ؛ النص الاعلى بخط الاجازة هو : « ن والقلم وما يسطرون ... » ، والنص الاسفل بخط ثلثي هو : « وانك لعلی خلق عظیم » • من كتابات الاستاذ عبدالقادر احمد توفيق •

شكل ٤٧١ - نموذج كتابة زخرفية بخط ثلث وخط جلي الثلث ، نصها : « اللهم يا ملقب القلوب ثبت قلبي على دينك وعلى محبتك وعلى محبة رسولك » وقد التزم الخطاط كتابة احرف العين الحيرة المجموعة والياء الراجعة في كلمات (علي) وذلك بغية التناسق والابداع ، من كتابات عبدالقادر احمد توفيق •

شكل ٤٧٢ - كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث النسخ ، نصها : سورة القدر ، التزم فيها الخطاط كلمة (القدر) متواليات بشكل مترادف ، وهي مما اعتاده الاستاذ عبدالقادر • وقد سبق القول ان مثل هذه الآيات التي تكتب بخطين تسبب الالتباس والعسر في قرائتها •

شكل ٤٧٣ - كتابة بخط ثلث ونسخ نصها حديث نبوي شريف : « الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرناً بعدي الخ » • من كتابات عبدالقادر احمد توفيق •

شكل ٤٧٤ - كتابة زخرفية متراكبة بخط جلي الثلث نصها : « وانك لعلی خلق عظیم » • وقد اتخذ من انحروف ذات العراقات ؛ مثل العين والياء اساساً للتجميل • من كتابات عبدالقادر احمد توفيق •

شكل ٤٧٥ - ثلاث عبارات زخرفية نصوصها على النحو التالي :

— « ومن أحسن من الله حديثاً قتيلاً حكيماً » •
أ - : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » الظالمون الفاسقون •
ب - : « أليس الله بأحكم الحاكمين » •
من كتابات عبدالقادر احمد توفيق •
شكل ٤٧٦ - كتابة زخرفية بخط جلي الثلث نصها : « من علمني حرفاً فقد صيرني عبداً » •

ويلاحظ ان الكاتب جمع النقط الثلاث للكلمة « فقد » فوقها بشكل مثلث (٢) • من كتابات ابراهيم فهمان •

شكل ٤٧٧ - كتابة زخرفية بخط جلي الثلث نصها : « لا إله الا الله محمد رسول الله » • من كتابات الكتاب المحدثين في تركيا الحديثة التي فقدت مكائنها القديمة في تبني الخط العربي الذي احتضنته حين من الدهر حتى ابلغته القمة فاستبدلته أخيراً بالحروف اللاتينية واضاعت الجمال المعنوي الذي كانت تدركه العين في قواعده الخطية التي عاشت عليه حضارتها وثقافتها خمسة قرون ، بلغ سلطانها السياسي والعسكري فيها اوج عظمتها فهو تراث خالد •

شكل ٤٧٨ - كتابة بخط ثلثي على شكل سطر بسيط ونصها : « رأس الحكمة مخافة الله » • من كتابات المحدثين في دار الفنون الجميلة باستانبول •

شكل ٤٧٩ - كتابة سطرين بخط ثلث نصها بيت من الشعر وهو :

« ما وهب الله لأمرى هبة

أفضل من عقله ومن أدبه ، الخ ... »

من كتابات الاستاذ نجيب هواويني في كراس السلاسل الذهبية التي ينسب اصلها للخطاط حسن رضا التركي استاذ وشيخه ، والله اعلم بالحقيقة •

شكل ٤٨٠ - كتابة بسملة بخط ثلث جلي وريحاني ذو الميمات « المخطوفة » • وباسفلها مطلع قصيدة البوصيري المشهورة في مدح النبي «ص» كتبت بخط نسخ بمنتهى التجويد ، والسطر الأسفل هو البيت الاول من حروف الهجاء التي تشمل ابيات القصيدة كلها وهي : « اللهم ارزقنا بالآلف إلفه » •

وكتابات حامد الأمدي تشهد بنبوغه ومعرفته التامة بما لا زيادة ورائها لمستزيد من حسن التشكيل والوضع وما يحسن في الخط العربي وسائر انواعه •

(١) الاستاذ الفد حامد الخطاط ولد في ديار بكر بشمال العراق ، وكان اسمه الاول (موسى عزمي بن ذوالفقار اغا) تعشق الخط منذ الصغر وتمشقه على اشيائه في مسقط رأسه ؛ منهم مصطفى عاكف فبرع في خط الرقعة ثم أخذ الخط النسخي عن الاستاذ حلمي افندي ووداد افندي وعبد السلام افندي ، وكانت مواهبه في فن الرسم لا تقل عنها في الخط ، فكانت باكورة وظائفه الاولى رساما وخطاطا للخرائط • ثم اشتغل بأعمال الحفر في الزنكغراف والكلايش والبطاقات وتذويب المصاحف فاجيز من مشاهير الخط منهم محمد نظيف ، والحاج احمد كامل ، وعن خلوصي أخذ خط التعليق • وخطه منتشر في الأفاق فهو شيخ اقصاب اهل هذه الصناعة وآخر من يدب على عصاه في زماننا الحاضر وقد ناهز الثمانين ، من خطاطي تركيا المجريين الذين تنطوي صفحات خطهم بانظاراً حياتهم • ولهذا تدعونا الروح الفنية وتدفعنا الحماسة الوطنية الى الاعابة بأولى الامر لايفاد فتيان موهوبين في الخط من الشبان العراقيين الى استانبول ، ليتعلموا الخط عن هذا الاستاذ (الحامد) الجليل ، ولينقلوا خطهم الى بغداد ؛ مهد الخط العربي الذي بلغ ارقى الدرجات في عصر ازدهارها • وليستعيدوا الزخرفة والتذهيب الى احضان اوطانها الحبيبة وليستمدوا على استفادة الاساتذة الاتراك من استانبول •

(٢) الاستاذ ابراهيم فهمان بن خيري بك ولد سنة ١٣٠٤ باستانبول ، اوفد الى باريس لدراسة الرسم في مدرسة الفنون الجميلة وكان استعداده للخط مثل استعداده في الرسم ، وحين عاد أخذ يتعلم الخط على الاستاذ محمد عزت وشقيقه تحسين ، اصحاب كراسات المشق المشهورة في تركيا ، كما انه مشق على محمود بك وسامي بك وهو من اواخر من انجبتهم المدرسة التركية للخط العربي •

شكل ٤٨١ - كتابة زخرفية بخط ثلث نصها : « بسملة : ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما » من كتابات الخطاط محمد صالح الموصلي .

شكل ٤٨٢ - نموذج كتابة بخط ثلث ونسخ واجازة نصها : « بسملة : وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو » والسطور السفلى بخط نسخ تنمى الآية الكريمة . وفي ذيلها الاسفل شهادة الاجازة الممنوحة لمحمد صالح بالكتابة من الاستاذ حامد من استانبول (١) .

شكل ٤٨٣ - كتابة لوحة زخرفية بخط ثلث منسوبة لمحمد عارف ، نصها : « لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين » . ويلاحظ ان حرف النون البتراء قد استعملت في كلمة (الظالمين) . لم نثر على ترجمة واضحة له في التحفة ، الا باسم عارف حكمت المتوفى سنة ١٣٣٧ ، « صوك خطا طر » .

شكل ٤٨٤ - كتابة زخرفية بخط ثلث كتبها أحد الخطاطين المحدثين في استانبول ، نصها : « يامحوّل الحول والاحوال حوّل حالنا الى احسن حال » . وقد تفنن الكاتب برصف الحائات السبعة متخذاً من تجانس الحروف المتشابهة زخرفة .

شكل ٤٨٥ - كتابة لوحة زخرفية ، نصها : « بسملة : وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه بخط نسخي » وبالوالدين احساناً بخط جلي . كتبها الخطاط الناشئ زهير ، ببغداد .

شكل ٤٨٦ - كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث ، نصها باسفل الصورة ، ولم يعرف تاريخ وفاة كاتبها «الاستاذ وهيج» - (Son Hattatlar) - ص ٥٦ - مجموعة محمد كمال ابن الامين **شكل ٤٨٧ -** كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث ، نصها باسفل الصورة نصها : « الرزق على الله » .

شكل ٤٨٨ - كتابة لوحة زخرفية متراكبة بخط جلي الثلث ، نصها باسفل الصورة « فتقبلها ربها بقبول حسن » .

شكل ٤٨٩ - كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث ، نصها : « واعبد ... » ، لم يعرف تاريخ وفاة كاتبها ، وعلم بانه ولد في استانبول سنة ١٢٨٣ هـ . وانه يدعى حسين عبدالرؤوف بن محمد شمس الدين ، (صوك خطا طر ص ٣١) .

شكل ٤٩٠ - كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث ، نصها باسفل الصورة « الله يعاونكم في كل الامور » .

شكل ٤٩٠ (١) - كتابة لوحة زخرفية ، نصها : اليس الله بكاف عبده . وحولها تحلية ملئت الاطار بازهار ووريقات .

شكل ٤٩١ - نص كتابة لوحة بخط جلي الثلث باللغة التركية ، وهذه ترجمتها : يارب اجعل توفيقك لعبدك رفيق وعنايتك بي فانت ولي التوفيق .

شكل ٤٩٢ - نص هذه اللوحة الزخرفية بخط جلي الثلث « يامفتح ... » ، من مطبوعات الدكتور اليروفسور ا . س . أنور استانبول سنة ١٩٥٤ م .

شكل ٤٩٣ - كتابة زخرفية بخط جلي الثلث مزدوجة متعاكسة نصها : « سلام ... » ، كاتبها عمر فائق - (صوك خطا طر) .

شكل ٤٩٤ - كتابة متراكبة بخط جلي الثلث في وسط دائرة من زخرفة نباتية ، نصها : « فالله خير ... » توفي كاتبها سامي سنة ١٣٣٠ هـ . وهو من مشاهير الخطاطين .

شكل ٤٩٥ - كتابة زخرفية بخط جلي الثلث على هيئة شبه شكل بيضوي نصها : « رأس الحكمة ... » .

شكل ٤٩٦ - كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث بالواوات المجموعة وبالثلث نصها : اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآدم ونوح وابراهيم ... الى آخر ما جاء فيها . وما بينهم من التبيين والمرسلين .

فاسماء الانبياء الذين ذكرهم القرآن الكريم والكتب المقدسة وكتب التاريخ هم على النحو التالي : آدم ، ادريس ، نوح ، هود ، صالح ، ابراهيم ، اسماعيل ، لوط ، اسحاق ، يعقوب ، يوسف ، ايوب ، شعيب ، موسى ، هارون ، داود ، سليمان ، ذي الكفل ، الياس ، اليسع ، يونس ، زكريا ، يحيى ، عيسى ، محمد عليه الصلاة والسلام . وكان بين بعضهم وبين الآخرين اعوام طوال وبعضهم كانوا متعاصرين والذي لا شك فيه ان هناك رسلا بعثهم الله تعالى في اماكن مختلفة من الارض الممورة في قديمها .

وقد صرح القرآن الكريم هذا في سورة النساء « ورسلا قد قصصنا عليك من قبل ورسلا لم نقصص عليك » . واما الزبير ، ولقمان ، وذو القرنين . فقال بعضهم انهم انبياء ، وقال آخرون انهم اولياء .

شكل ٤٩٧ - كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث ذات واوات مرسله ايضا على هيئة زورق نصها : (آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى والبعث بعد الموت) ، رب ائزلي منزلاً مباركاً وانت خير المنزلين .

شكل ٤٩٨ - كتابات أربعة لوحات زخرفية ، نصوصها على النحو التالي : ١ - (وافوض امري الى الله) ، ٢ - (نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم) ، ٣ - (من عرف نفسه فقد عرف ربه) ، كتبها الحاج محمود مصطفى المتوفى سنة ١٣٦٤ هـ . ٤ - (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) ، كتبها الشيخ عزيز الرفاعي .

شكل ٤٩٩ - كتابة اسطر بخط الثلث في وسط زخرفة حديثة كرجوة الزبد ، نصها العربي : ولدتك امك يا ابن آدم باكيا والناس حولك يضحكون سرورا فاحرص على عملك تكون اذا بكوا في يوم موتك ضاحكا مسرورا

شكل ٥٠٠ - كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث متناهية الرفعة وحسن التركيب اتخذ الكاتب من اركانها ووسطها نص : « سبحان الله وبحمده » و « سبحان الله العظيم » من كتابات عبدالقادر احمد توفيق .

شكل ٥٠١ - كتابة زخرفية دائرية نصها : « قد افلح ... » بخط جلي الثلث . من كتابات عبدالقادر احمد توفيق .

شكل ٥٠٢ - كتابة زخرفية نصها : « نصر من الله ... » بخط ثلث . من كتابات الشيخ عزيز الرفاعي .

(١) كانت ولادة محمد صالح الشيخ على بهديته الموصل سنة ١٣٠٩ هـ . نشأ عصامياً واشتغل في الصنائع في اول امره ثم برزت مواهبه فمال الى الخط بعد الاربعين من عمره واخذ ينقله عن اللوحات وعن خطوط القدامى مقلدا الطريقة البغدادية التركية ودأب في المشق على خطوط صالح السمعدي والبروشكي وغيرهم ممن كتب في مسقط رأسه حتى حصل على اول اجازة بالمراسلة من الخطاط محمد طاهر الكردي المدني سنة ١٣٦٦ هـ واتبها باجازة ثانية من قطب الخطاطين الشيخ حامد الأمدى في سنة ١٣٧١ هـ . وله آثار خطية في الامام محمد الجواد في الكاظمين وجامع الكيلاني ، وقد ورث خطه ولده عبدالقدوس ، ولا زال يكتب انواع الخطوط رغم شيخوخته ببارك الله في عمره .

- شكل ٥٠٣ - كتابة زخرفية نصها : « فتبارك الله ... »
اصلها بخط ثلث جلي .
- شكل ٥٠٤ - كتابة زخرفية نصها : « رب اشرح لي ... »
اصلها بخط ثلث جلي .
- شكل ٥٠٥ - كتابة زخرفية نصها : « وما ارسلناك ... »
ببسملة بخط تعليق وبأسفلها بخط ثلث .
- شكل ٥٠٦ - كتابة زخرفية نصها : « لئن شكرتم ... »
اصلها بخط ثلث جلي .
- شكل ٥٠٧ - كتابة زخرفية نصها : « ان اكرمكم ... »
اصلها بخط ثلث جلي .
- شكل ٥٠٨ - كتابة زخرفية نصها : « الا بذكر الله ... »
اصلها بخط ثلث جلي .
- شكل ٥٠٩ - كتابة زخرفية نصها : « اتق شر من ... »
اصلها بخط ثلث جلي .
- شكل ٥١٠ - كتابة زخرفية نصها : « قرآن مجيد ... »
بخط ثلث .
- شكل ٥١١ - كتابة زخرفية ، نصها : « ياغني » . بخط
ثلث . من كتابات العشرى من مصر .
- شكل ٥١٢ - كتابة سطر زخرفي بخط ثلثي يبين مهارة
التمثيل بين الحروف المتشابهة نصها : (وضجوا ضجيجا
كضجيجنا وعجوا عجيجا والأعادي تعجبوا احجج مع
الحجاج حجا كحجهم حجة فتججوا) .
- شكل ٥١٣ - كتابة بخط ثلث جلي في اطار لوحة مزخرفة
بزهور نباتية جميلة ، نصها : « والله غالب ... » .
- شكل ٥١٤ - كتابة لوحة زخرفية في غاية الابداع وتشابك
الخط والتركيب ، نصها : « الدنيا ساعة ... » .
- شكل ٥١٥ - كتابة لوحة زخرفية بخط ثلث جلي متعاكسة
مثناة ، نصها : « هو الحي القيوم » .
- شكل ٥١٦ - كتابة لوحة زخرفية بخط ثلث جلي مزخرفة
الاركان ، نصها بأسفلها ، وكتبتها من شيوخ خطاطي مصر
واساطينهم الشيخ علي بدوي ولد سنة ١٢٨٤ هـ . واخذ الخط
عن شيخه محمد زغلول له آثار قيمة منها مصحف كتبه لحسين
باشا . ينظر : تاريخ الخط العربي ص ٣٨٨ لمحمد طاهر الكردي .
- شكل ٥١٦ (١) - كتابة ببسملة زخرفية على شكل كمثري
بخط الثلث .
- شكل ٥١٦ (ب، ج) - صفحات من مصاحف نادرة
الوجود من مدرسة بغداد والقاهرة ، كتبت بالخط المحقق
والثلث . (مكتبة چستر بيتي ، دبلن ، انكلترا) .
- شكل ٥١٧ - كتابة بوسط دائرة ذات عروتين ، نصها :
(والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) بخط ثلث .
- شكل ٥١٨ - كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث والثلث ،
نصها : (ان الصفا ...) الى آخر الآية .
- شكل ٥١٩ - كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث ، نصها :
(ومبشرا برسول ...) كتبها الخطاط رافت .
- شكل ٥٢٠ - كتابة لوحة زخرفية بخط ثلث جلي ، كتبها
صبري الهلالي .
- شكل ٥٢١ - كتابة زخرفية متداخلة عمد كاتبها الى
استنباط حرف الكاف من الفاء ، وحرف الباء من رأس الحاء .
- شكل ٥٢٢ - كتابة زخرفية ، نصها : (الاسلام يعلو ...) .
- شكل ٥٢٢ (١) - كتابة ببسملة قنيدلية متناظرة مزدوجة .
من كتابات عبداللّه زهدي سنة ١٢٨٧ هـ . توفي في مصر
سنة ١٢٩٦ هـ . ودفن بمقبرة الامام الشافعي .
- شكل ٥٢٣ - كتابة زخرفية ، نصها : (الاسلام يعلو ...) .
- شكل ٥٢٣ (١) - كتابة زخرفية ، نصها : (هل يستوى
الدين ...) .
- شكل ٥٢٤ - كتابة زخرفية ، نصها : (بني الاسلام ...) .
- شكل ٥٢٥ - كتابة زخرفية ، نصها : (المسلم ...) .
- شكل ٥٢٦ - كتابة زخرفية ، نصها : (اقرأ ...) .
- شكل ٥٢٧ - كتابة زخرفية ، نصها : (الحمد لله ...) .
- شكل ٥٢٨ - نص اللوحة الزخرفية المتشابكة هو :
(يا أيها النفس المطمئنة إرجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) . والنص الأعلى بخط
نسخي ليس من الآية .
- شكل ٥٢٩ - كتابة زخرفية ، ببسملة ونص قرآني على
هيئة قبة ، نصها : (ان الله بأمر ...) .
- شكل ٥٣٠ - كتابة زخرفية على هيئة (قبة) أو محراب ،
نصها : (انما يخشى الله ...) .
- شكل ٥٣١ - كتابة زخرفية على هيئة سطر نصها :
(كتب العز على ابوابها ...) .
- شكل ٥٣٢ - كتابة زخرفية السينات بخط كوفي تضم
نصوص السور القصار نصها : (قل هو الله احد ، قل اعوذ
برب الفلق ، قل اعوذ برب الناس) .
- شكل ٥٣٣ - كتابة زخرفية دائرية الشكل ، حول نجمة
مسدسة تتوسطها دائرة صغيرة ، نصها : اسماء اهل الكهف .
- شكل ٥٣٤ - كتابة زخرفية على هيئة نصف دائرة ، نصها
باسفل الصورة « الله اكبر ... » .
- شكل ٥٣٥ - كتابة زخرفية على هيئة (ثريا) نصها :
(واعدوا) .
- شكل ٥٣٦ - كتابة زخرفية بيضاء في ارضية دائرة سوداء ،
نصها : (لا إله الا الله ...) .
- شكل ٥٣٧ - كتابة لوحة زخرفية ، نصها : (السلام
على ...) وابدع ما فيها تماثل العين المجموعة .

(يتبع هذا الهامش لشكل ٥٦٠)

اسماعيل حقي بك ابن محمد علي الخطاط ، ولد سنة ١٢٩٠ هـ ، ورث حب الفن عن آبائه ، تعلم الخط عن والده ونبح في رسم الطغراء السلطانية
واقفن الخط الديواني عن ساهي افندي ، واشتغل في تدريس الخط والرسم في غلطة سراي ، كان المصنف اهل زمانه في الكتابة . له آثار كثيرة في مساجد
استانبول . توفي سنة ١٣٦٥ هـ . (٢) انظر : ص ٣٥١ ، لترجمة الخطاط محمود يازار التركي . صوك خطاطلر .

شكل ٥٣٨ - كتابة لوحه زخرفية نصها : (علم الانسان ...) .

شكل ٥٣٩ - كتابة بسملتان بخط ثلثي ، ينظر : تاريخ الخط العربي .

شكل ٥٣٩ (١) - كتابة بسملة زخرفية متراكبة بخط الثلث الجلي ، بتوقيع «وصفي» ، وهناك خطاطون كثيرون بهذا الاسم منهم : لاز عمر وصفي ، وعلي وصفي ، وحسين وصفي ، وابراهيم وصفي . انظر : " son Hattatlar "

شكل ٥٤٠ - كتابة بسملة زخرفية متراكبة موقعة باسم « صبري » . وقد حفظنا باللوحه في الاوساط الفنية من اهل الخط ببغداد .

شكل ٥٤١ - كتابة زخرفية متداخلة ، نصها : (... مقام ابراهيم ...) بخط ثلث جلي .

شكل ٥٤٢ - كتابة لوحه زخرفية بخط الثلث نصها : (... ان ينصركم ...) . من كتابات الخطاط عدلي المصري .

شكل ٥٤٣ - كتابة بسملة متعاكسة (بخط ثلث جلي) : وقعها كاتبها حليم سنة ١٣٥٢ هـ وهو من نوادر زماننا . انظر : ص ١٦٤ (صوك خطا طلر) .

شكل ٥٤٤ - كتابة بسملة متراكبة بخط الثلث الجميل .

شكل ٥٤٥ - كتابة بسملة بالحآت المجموعه ، بخط الثلث .

شكل ٥٤٥ (١) - كتابة بسملة اخرى بشكل آخر بخط الثلث .

شكل ٥٤٦ - كتابة بسملة زخرفية بداخل اطار بيضوي استنبط من كلمة «بسم» . يحتمل انها من كتابات عبدالقادر .

شكل ٥٤٧ - كتابة بسملة زخرفية مزدوجة متعاكسة بخط ثلث جلي على هيئة فاكهة الكمثرى .

شكل ٥٤٨ - كتابات زخرفية مزدوجة بخط ثلث مخرومة على الخشب من ابتكارات الفنان الكركوكي محمد عزت^(١) .

شكل ٥٤٩ - كتابة زخرفية كوفية مخرومة ، نصها : (محمد رسول الله) .

شكل ٥٥٠ - كتابة زخرفية مخرومة متعاكسة على شكل (جرة) نصها : (من المؤمنين رجال ...) .

شكل ٥٥١ - كتابة زخرفية مخرومة متعاكسة بخط ثلث على هيئة اهليلجية تقرأ من اركانها الاربعة نصها : واصبر لحكم ربك .

شكل ٥٥٢ - كتابة زخرفية مخرومة متعاكسة نصها : من صر ظفر .

شكل ٥٥٣ - كتابة زخرفية مخرومة متعاكسة على هيئة زهرية أو « جرة » .

شكل ٥٥٤ - كتابة زخرفية بخط ثلث متعاكسة على هيئة مدورة نصها : وهو بكل شيء عليم .

شكل ٥٥٤ (أ) - كتابات متعاكسة بخط ثلث على اشكال زخارف اندلسية وقنصلية ، نصوصها باسفل الصورة .

ينظر : L'art Arabe, 51, Rue des Ecoles, 51. Paris

شكل ٥٥٥ - كتابة زخرفية دائرية بخط ثلث نصها : (له الحمد ...) وهي من الامثلة لكتابات المحدثين بعد استبدال الخط في تركيا .

شكل ٥٥٦ - كتابة زخرفية دائرية الهيئة بخط ثلث حول شكل نجمي ، ترتبط به الحروف الصاعدة من الكتابة بترتيب متوازن ومتناظر .

شكل ٥٥٧ - كتابة زخرفية بخط ثلث جلي في اطار دائري جميل ، نصها : «وما توفيقى الا بالله» كتبها محمد شوقي^(٢) .

شكل ٥٥٨ - كتابة زخرفية دائرية الشكل بخط ثلث تتوسطها « بسملة » ، كتبها محمد علي (صابر) بن سعودي من تلاميذ عثمان الياور ، ولد سنة ١٢٨٠ هـ تعلم الخط عن الحروف المطبعية وممن تتلمذ عليه الاستاذ هاشم محمد وكمال الدين السهروردي ، توفي سنة ١٣٦٠ هـ .

شكل ٥٥٩ - نموذج آخر لكتابة زخرفية متراكبة دائرية الشكل تتوسطها زخرفة نجمية على غرار الشكل ٥٥٦ ، نصها : بسملة و « قل هو الله أحد ... » من كتابات حامد .

شكل ٥٦٠ - لوحه زخرفية مربعة الاطار تتوسطها دائرة فيها نص متشابه جميل فيه الجمال الخطي . « مصغرة عن اصلها » . وهي من ابداع الامثلة لحسن التركيب . من كتابات اسماعيل حقي الملقب (بطغراکش) ، توفي سنة ١٣٦٥ .

شكل ٥٦١ - نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلث على هيئة كمثري اتخذ الخطاط من نص حرف الكاف بداية لشكلها واتم بقية النص بداخل شكل الكمثري وهو : « وكفى بالله شهيداً محمد والذين معه اشداء على الكفار ... » وهي مثال رائع لكتابة الزخرفية .

شكل ٥٦٢ - لوحه زخرفية فيها تفنن ، إذ استنبط كاتبها حرف الباء من الكاف في كلمة (السيء) ، وهو نموذج ابداع وتصرف لجأ اليه غير واحد من الخطاطين في لوحه الخلفاء الراشدين وغيرهم في اشكال - (٤٢٨ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢) .

شكل ٥٦٣ - نصوص كتابات زخرفية مختلفة : (أ) - نص الكتابة الشطرنجية « الله ولي التوفيق نعم المولى ونعم الرقيق » ، كتبها عبدالقادر ، (ب) « تبارك الذي بيده الملك ،

(١) السيد محمد عزت هو ابن السيد حسين متول الامام أحمد في مدينة كركوك ولد عام ١٣٤٨ هـ . تخرج من مدرسة صناعة ببغداد سنة ١٣٧٣ هـ وعين مدرسا للفنون في مسقط رأسه . اولع بفن الخط منذ صباه ، واخذ يشق على طريقة الخطاطين الاتراك مثل مصطفى راقم ، وحامد الأمدى ، والسيد ابراهيم المصري والرحوم محمد صبري وهاشم محمد البغدادي ، وكان استعداده في تخريم الاواح أبرز منه في الكتابة على الاواح . تخرج عليه كثير من الطلاب ، وهو كغيره من الفنانين الذين يستحقون التشجيع لاداء رسالتهم وابرار مواهبهم في هذا الميدان الفسيح الارجاء .

(٢) الخطاط محمد شوقي بن أحمد آغا من مواليد مدينة قسطنطيني سنة ١٢٤٤ هـ . أخذ الخط عن خاله خلوص ثم تمشق على مصطفى عزت . اتصل بتعليم الشهبادة كان السلطان عبدالحميد . توفي سنة ١٣٠٤ هـ .

وهو على كل شيء قدير» ، كتبها ممدوح ، ٣ - «وان تعدّوا نعمة الله لا تحصوها» ، كتبها الخطاط حداد . توفي ممدوح في حدود ال ١٣٥٠ هـ بدمشق .

شكل ٥٦٤ - كتابة زخرفية متراكبة الحروف بخط ثلث ، ابتكر الخطاط في كلمة (واجعلنا) ما هو غريب إذ جمع الجيم والعين المجموعتين واقام اللام بينهما ، ولذلك جعلت قواعد الخط قيدا في ما يجوز وما لا يجوز . اذ قد تقرأ هكذا « واجعلنا » . لأن اللام متصلة بحرف الجيم قبل العين .

شكل ٥٦٥ - كتابة زخرفية بخط ثلث جلي جامعة للتركيب الحسن ووضوح القراءة رغم تشابك الحروف ؛ نصها : « وربك الغفور . . . » . تقليداً لكتابة الخطاط ماجد .

شكل ٥٦٦ - كتابة زخرفية متراكبة ومتشابهة بخط جلي الثلث فيها الحروف ذات العراقات المجموعة تدل على المهارة ، نصها : « وانك لعلی خلق عظیم » .

شكل ٥٦٧ - كتابة زخرفية متراكبة ومتشابهة بخط جلي الثلث فيها الحروف ذات العراقات المجموعة ايضاً ، نصها : « الحمد لله على نعمائه » .

شكل ٥٦٨ - كتابة زخرفية بخط جلي الثلث قد ابدع فيها الخطاط في كلمة « شكورا » ، والاستاذ ماجد من فضلاء خطاطي تركيا الحديثة ومدرسا في كلية الفنون الجميلة في بغداد .

شكل ٥٦٩ - كتابة زخرفية متراكبة الحروف بخط محقق وثلث ، نصها القرآني : « واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا » .

شكل ٥٧٠ - كتابة على هيئة سطرين بخط ثلث متراكب جزئيا ، في آية من القرآن الكريم ، نصها : « واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فآلف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا » .

شكل ٥٧١ - كتابة لوحة زخرفية بخط ثلث من القرآن الكريم متراكب الكلمات والحروف ، نصها : « واعدوا لهم . . . » الى آخر الآية الكريمة .

شكل ٥٧٢ - كتابة لوحة زخرفية بخط ثلث من القرآن الكريم متراكبة الكلمات والحروف ، نصها : « ان ينصركم الله . . . » .

شكل ٥٧٣ - كتابة لوحة زخرفية بخط ثلث من القرآن الكريم متراكبة الكلمات والحروف ، نصها : « الله لطيف بعباده . . . » .

شكل ٥٧٤ - لوحة مزخرفة بتحلية عربية بجانب اسم النبي «محمد صلى الله عليه وسلم» ، كتبت بخط جلي الثلث .

شكل ٥٧٥ - كتابة زخرفية من القرآن الكريم متراكبة الكلمات . نصها : « وأنموّا الحج » الى آخر الآية .

شكل ٥٧٦ - كتابة زخرفية مما يكتب على دفة المصاحف نصها : « انه لقرآن كريم . . . » . ومن اسماء القرآن ، الفرقان ، والقرآن المجيد ، والقرآن العزيز ، والقرآن المبين ، والقرآن الحكيم ، والمراد به المصحف الذي بين يدي المسلمين . انظر : الاتقان في علوم القرآن .

شكل ٥٧٧ - كتابة زخرفية متراكبة الكتاب من القرآن الكريم ، نصها : « واما بنعمة ربك . . . » .

شكل ٥٧٨ - لوحة زخرفية من القرآن الكريم متراكبة الكلمات والحروف ، نصها : « وهو على كل . . . » .

شكل ٥٧٩ - لوحة دائرية الشكل والزخرفة متراكبة الكلمات ، نصها : « وللآخرة خير » ، كتبها الرئيس غالب صبري الهلالي . من تلاميذ مدرسة الفنون الجميلة ببغداد . ولادته سنة ١٩٣٠ م . اخذ الخط عن والده الخطاط محمد صبري الهلالي وله مستقبل ينبيء بالخير ، والولد على سرائيه .

شكل ٥٨٠ - لوحة زخرفية من القرآن الكريم متراكبة الكلمات ، نصها : « بسم الله مجريها . . . » .

شكل ٥٨١ - لوحة زخرفية من القرآن الكريم متشابهة الكلمات ، نصها : « سلام هي حتى . . . » . والاستاذ مهدي محمد صالح جبوري القبيلة ببغدادى النجار من مواليد سنة ١٩٢٨ م بدأ يتعلم حسن الخط سنة ٩٤٨ عن استاذ هاشم محمد البغدادى في مديرية المساحة فأجاده وأسس دار الخط العربي ، فهو من خطاطي ابناء العراق ، موطن الخط الحبيب .

شكل ٥٨٢ - كتابة زخرفية نصها : « عليك عون الله » .

شكل ٥٨٣ - كتابة زخرفية نصها : « ولا تبخسوا الناس اشيائهم » .

شكل ٥٨٤ - لوحة بخط ثلث ، نصها الاعلى : « العلم علما . . . » . وفي الاسفل اقوال حكماء وحديث شريف بخط نسخ .

شكل ٥٨٥ - نماذج من صفحات مذهبة بزخارف كتبت بالخط المحقق والخط الریحاني . تضم اقوال مأثورة واحاديث نبوية شريفة .

شكل ٥٨٦ - نموذج عنوان خط النسخ ^(١) وبسمالات .

(١) لقد تقدم القول بصدد الخط العربي القديم ومنه الخط النسخي الجازى الذى انتهى الى عرب الحجاز فى صورته الاخيرة بعد ان تحرر من صورته القديمة قبل عصر النبوة ، وبقي متداولاً فى صدر الاسلام لتدوين دواوين الدولة والمراسلات وكتبت به الكتب والمعارف كما تشهد بذلك أوراق البردى والمخطوطات الموجودة فى كتابنا هذا . ص ٣ ، ٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ . وذكر صاحب « صفوة الصفوة » و « تهذيب التهذيب » اخباراً عن الخط العربى « ان الخط النسخى اخذ من الكوفى » وذلك خطأ اذ لم يبق دليل على فرعيته من الكوفى .

وذهب فريق منهم الى ان الذى نقله هو الشيخ حسن البصرى من اهل القرن الاول . (ولا يحتمل المراد بالنقل هو تطوير الكوفى الى النسخ الجديد غير النسخى القديم المعروف قديماً . وذكر الفلقسندى فى صبح الاعشى ج ٣ ص ١١ واعانة المنشئ ما أورده فى ص ٣١٨ - ٣٢١ من كتابنا هذا . يمكن الرجوع اليه للاستزادة . =

شكل ٥٨٧ - نماذج مختلفة من اقلام (الجاوى والجلي)
المعروفة تجد انواعها في الشرح في ص ٣٣٧ وما بعدها
من هذا الكتاب في فصل الاقلام في التاريخ وص (٣٦٧) . وفي
آخر هذا الكتاب .

شكل ٥٨٨ - كتابة الفباء حروف النسخ المفردة موزونة
بالنقط (١) .

شكل ٥٨٩ - نماذج حروف نسخية مركبة ، وارقام
التعداد لتعلم المشق والاسترشاد .

شكل ٥٩٠ - نماذج الحروف المتشابهة في كتابة بعض
الحروف ، وهي : النون والقاف ، باوضاع مختلفة .

شكل ٥٩١ - نموذج كتابة حروف الالفباء المركبة للنسخ
النسخي على وضع مسلسل ، للاسترشاد والمعرفة .

شكل ٥٩٢ - كتابة حروف (الابدج) و (رب يسر)
موزونة بمقياس النقط .

شكل ٥٩٣ - كتابة بخط نسخي اربعة اسطر للمشق ،
نصها : « قال قبله الكتاب يا قوت المستعصي ... » (*) .

شكل ٥٩٣ - آ - نموذج كتابة بخط نسخ للمشق ،
نصها : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يامعوية الق
الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعور الميم
وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم .

شكل ٥٩٤ - نموذج كتابة بخط نسخ ، كتبها الخطاط
« رسا » على ارضية سوداء بمداد ابيض ، سنة ١٣٠٨ هـ .

شكل ٥٩٥ - نموذج كتابة بخط نسخ ، كتبها الخطاط
محمود الراحي امير الخطاطين في زمانه سنة اربع ومائتين والف
من هجرة من له العز والسعادة والشرف . توفي سنة ١٢٩١ .

وقد اخذ الخط النسخي يرتقى سلم الكمال على ما نراه في المخطوطات القديمة . وسمى بالنسخ لان الكتاب ينسخون به المؤلفات .
ومن يوازن بين النماذج الواصلة بنا من اوراق البردي ومخطوطات القرن الثاني للهجرة التي كتبت بالنسخ القديم ، وبين الصورة التي وصل اليها الخط
الذي كتبه ابن البواب من بعد ابن مقلة واخيه عبدالله بمائة عام يدرك التطور العظيم في تجريد الخط النسخي في القرن الثالث والرابع الهجريين .

ويقول المؤرخون - قصة الكتابة العربية - ص ٦٣ - انه حدث تجويد بالغ للخط النسخي في عصر الاتاكة (٥٤٥ هـ) حتى عرف بالنسخي الاتاكي
الذي جرى على نسبة ثابتة وهو الذي كتبت به المصاحف في المصور الوسطى الاسلامية في هذه الاقاليم « وحلت محل الخطوط الكوفية » . ومن العصر
الايبوي في مصر والشام صرنا نرى هذه الخطوط الثلثية والنسخية التي امتازت بجمال الرونق ووفرة الرواء . تحل محل الخطوط الكوفية ، وانتشر هذا النوع من
الكتابات في شرق العالم الاسلامي وغربه ، وغدا الذوق المفضل ولم ينقش القرن السادس الهجري حتى قل شأن الخطوط الكوفية ، سواء في كتابة المصاحف او
في النقوش على جدران المساجد .

اما النسبة التي وضعها اهل صناعة الخط الاقدمون للخط النسخ فكانت بالنقط على غرار حروف الثلث وهي خاضعة لعرض ذلك القلم القصب الذي تكتب به
وجعل طول حرف الالف اربع نقط ، وبعضهم يجعله خمس نقط ، وعلى هذا المتوال نقطت سائر حروفه المفردة كما نجدها في الصورة في شكل ٥٨٨ - ٥٩٢ .

وقد ذكر صاحب كتاب (Aski Yazilari Okoman Anahtari) الاستاذ محمود يازر التركي : ان مساحة كل حرف من حروف النسخ تساوي الثلث من مساحة
الحرف بالخط الثلثي . وهذه نسبة تقريبية نظرية تتعلق بالذوق الفني ، وعلى ذلك حافظ الخطاطون على تعيين وضبط حروف النسخ بالنقط كما توارثوها
كابرا عن كابر .

وهناك اجماع من الكتاب على ان خط النسخ يساعد الكاتب على السير بقلمه بسرعة أكثر من الخط الثلث ، وذلك لصغر حروفه وتلاحق مداتها مع
الحفاظة على تناسق الحروف وجمال الرونق . ولهذا السبب شاع استعماله في نسخ المنقول والمقول من علوم ترجمت من اليونانية والهندية والفارسية وغيرها
في العصر الذهبي .

ذكر الاستاذ خوليان ديسر الاسباني في حديث عن احراق المليونيين كتاب عربي في ميدان غرناطة باسبانيا العربية من قبل الاسبان في مقال نشر
في المجلد ٤ من مجلة معهد المخطوطات ١٩٥٨ - ١٣٧٧ . قال : « ... فالكتابة العربية تتكون من خط متصل ، مسلسل تقريبا لا تكاد تبرز فيه التفرجات بما
لا تماثلها في ذلك الكتابة الرومانية او اليونانية او العبرية ، وهي شبيهة فقط بما تكتبه الآلة الطابعة ، وقال : ونظرا لان الكلمات العربية تتكون من مقاطع ،
ونصف الحروف لا يرسم ، كان الاعتماد على نقطة القارء الذي يستطيع ان يكمل هذه الكلمات او يتكهن بالحروف الناقصة .

فالاسم المكون من اربعة مقاطع او خمسة يكتب بسرعة كبيرة وفي وقت قصير ، شأنه في ذلك شأن الحروف الساكنة في لغتنا الاسبانية . فاسم
« محمد » مثلا لا يحتاج من الجهد في الكتابة في اللغة العربية مثل ما يحتاج الحرف الاول منه في كتابتنا - Mohammad - ولو جعلنا الحيز الذي
تشغله الكتابة المدورة الحروف خطا مستقيما ، وجدنا ان الكلمة العربية تشغل من الحيز اقل من ثلث ما تشغله نفس الكلمة عندما تكتب بالاسبانية .

وقال : فليس لنا ان نستغرب اذا اذا ما تمكن الناسخ لدى العرب من ان يكتب أكثر مما يكتب ناسخ في اللغة اللاتينية . وهكذا عندما يتقاضى كل من
الناسخين اتمابا واحدة ، نجد ان الكاتب العربي يمكنه ان يقدم اربعة امثال ما يقدمه الكاتب الاسباني . حين يتقاضيان نفس اجور الاتعاب . ولذا كانت
اليد الكاتبة عند العرب نتيجة لهذا ارحس مما عندنا بمقدار الربع ٠٠٠٠ انتهى .

ان الحافظ الديني والقومي يهيب بى ان الفت النظر الى هذه المساحة العظيمة التي تحوى امتنا العربية التي تفوق مساحة امريكا ، واذا كان الاتحاد
السوفييتي هو اكبر المجتمعات في العالم فان الوطن العربي يعتبر التالي في الاتساع وثلاثة ارباع سكان هذه المساحة يتكلمون اللغة العربية ويكتبون بالخط
العربي ، وهم يمثلون قوة ذكية نشطة ناهضة نهضة شاملة لها خطرها في المجالات الدولية الكبرى .

ومن اليديهي ان اللغة العربية وكتابتها بمختلف اقلامها - والقلم اخضر أدوات العلم - هما من أهم المقومات في بناء الامة لانها وسيلة الاتصال بين
افرادها قبل كل شيء . بل هما همزة الوصل بين القومات الاخرى ، فبالخط والقلم يكتب التاريخ ، وتشيع الثقافة ، وتفصح الامة عن امانيتها ، ومعاشرها ، وعلاقتها ،
وعن كافة التداخلات التي تاتي او تكون مع مجتمع آخر .

(*) لعل السبب في كثرة القاب ياقوت يرجع الى اسراف الكتاب في عصره في استعمال الالقاب والكنى بحسب اغراضهم حبا بالتفخيم .

(١) مميزات حروف النسخ وما فيها من طمس وترويس

- ١ - حرف الالف المفردة والالف المركبة : الاولى لا ترويس في رأسها . والثانية في نهايتها نقطة لليمين أو اليسار في الكلمات التي فيها الف صاعدة مثل : « با » .
- ٢ - حرف الدال والذال يختلف عن الثلثي في الرسم .
- ٣ - حرف العين والهمزة تكون مطبوسة .
- ٤ - حرف الفاء واخنها يختلف رسم استدارة الرأس فيهما قليلا في موضع العنق وترسم مثل « النون » .
- ٥ - حرف الكاف المفردة تكون مرسومة . والكاف المبتدأة ترويس اذا كانت صاعدة الالف في مثل : « ك » .
- ٦ - حرف اللام المفردة يضاف الى رأسها شظية نازلة دقيقة .
- ٧ - حرف الميم النازلة تكون مطبوسة الرأس كالدال المطبوقة .
- ٨ - حرف الواو لا يطمس ، وعراقته كالراء .
- ٩ - حرف الهاء الاخرى لا تختلف عن التاء المربوطة في الثلث وغيره من الاقلام .
- ١٠ - حرف اللام الف ترسم على صورتين وراقية « لا » ومحقة « لا » .

شكل ٥٩٦ - نموذج لوحة بخط نسخ ، نصها : آية الكرسي على أرضية سوداء بمداد أبيض وحولها زخرفة إطار .

شكل ٥٩٧ - أ - ب - صحائف مزركشة بالذهب فخمة الكتابات من مصاحف مخطوطة تركية ، من مكتبة چستريتي - دبلن - مرقومة * MS. 1475 — MS. 1581

شكل ٥٩٨ - أ - ب - صحائف في منتهى الروعة ، بالغة تجويد الكتابة النسخية من مصاحف مطبوعة في العهد العثماني ، نصهما : سورة الحمد . يلاحظ اختلاف زخارف الاطارات (١) .

شكل ٥٩٩ - لوحة كتبت بخط ثلث ونسخ ، « حديث شريف » ، نصها : « كاد الفقر ... » من كتابات الخطاط مصطفى بن عم الايوبي المعروف بصويولي من تلامذة درويش علي الملقب بالشيخ الثاني . توفي سنة ١٠٩٧ هـ .

شكل ٦٠٠ - لوحة كتبت بخط ثلث ونسخ ، « حديث شريف » ، نصها : « من اتقى الله ... » ، كتبها اسماعيل بن علي وهي إحدى الصفحات الخمس المحفوظة في خزانة طوپقپو سراي برقم (٢٢٢٧) • Guzeli Sanatlar

= لا تنحصر قاعدة الكتابة النسخية بالحروف الدقيقة ، وإنما يجوز كتابتها بقطع كبير أيضا مع مراعاة قواعدهما ، فالخط النسخي لا يتغير اسمه بتغير حجمه ولكن تلحقه صفة الجودة والردانة أو الوراقة ، فيقال نسخي وراقي إلى آخره ...

(١) الاقلام والخطوط العربية العثمانية والمعاصرة في زماننا

قال صاحب كتاب (Aski Yazilari Okuma Anahtari) - اسكي يازيلري او قومه اختارى (ومعناها (كتاب مفتاح قراءة الخطوط القديمة) الذي طبع في استانبول سنة ١٩٤٢ م . مؤلفه محمود يازر .

« لقد اصبحت الاقلام العربية (التي كانت تستعمل في الدولة العثمانية) مع الفروع التي تولدت منها وهي من أصل الاقلام الستة القديمة المعروفة . فجاثت بمجموعها على النحو التالي » :

وهي : خط الثلث ، جلى الثلث .

المحقق .

الريحاني .

خط الاجازة « توقيع » .

دقيق الريحاني « قرمة الريحاني » .

النسخ « دقيق النسخ - قرمة النسخ » .

الديواني « ديواني دقيق - انجه ديواني » .

ديواني جلى أو « الهمايوني » .

تعليق ، نسخ تعليق دقيق « اينجه - قرمة تعليق » .

شكسته ، شكسته آمين .

رقعة ، قرمة رقعة . (وهناك رقعة مائل) . انظر نماذج هذه الخطوط على أنواعها في الكتاب المتقدم ذكره بعلاه . مؤلفه محمود يازر .

وقد اخترع مؤخرًا أحد الخطاطين في مصر ، إضافة علامة شبيهة باللام الف القلوب على أوائل حروف خط النسخ فسمى « خط التاج » ولكنه لم يلق الرواج وسنأتي على ذكرها جميعا بحسب تسلسلها ، ومكانتها .

أما الاقلام التي تستعمل للكتابة عند أهل الخط في زماننا والتي نشرنا رسومها في ص ١٩١ تحت شكل ٥٨٧ فيطلق عليها اسم (١) قلم (قصب الطيب الفارسي أو قلم الفزار) ، (٢) وقلم الجاوي نسبة إلى جزيرة جاوة ، (٣) وصور الاقلام الخمسة أربعة منها صنعت خصيصا من الخشب الفاخر وتحت قطة بالشكل المائل وله شراحت متعددة لامتناس الحبر ومجه عند الكتابة ، وذلك بحسب عرض الكتابة المطلوبة التي يتراوح عرض خطها من ٣٤٠ وفي ٣٨٣ ص ٣٤٦ وهي : قلم الطرامة ، وقلم الرصاص المزودج ، وقلم الفرشاة ، وظهر الاصبع ، (وقد تستعمل المواد الكيماوية والبريمات المسطرنجية والاستنساج) وتكون الكتابة على المواد التالية أيضا : على الجص والقاشاني والحجر المرمر ، والنحاس ، والقماش والحرير . ويكتب على طريقة التطريز أو الحياكة ، والتخريم والطباعة والمفر البارز ، وكل هذه وسائل للكتابة أيضا ، وعرفت قديما ولا زالت إلى يومنا هذا متداولة عند أرباب صناعة الخط . وأما قلم اقلام القصب (في زماننا هذا) فيكون محرفا إلى اليمين ، غير أن التحريف والميل قد يكون كثيرا في بعض أنواع الخطوط ، وقد يكون قليلا في بعضها ، ولا يمكن بيان القياس هنا في الحالتين إنما يرجع ذلك إلى مهارة الكاتب وملكته في ممارسته وذوقه وتقليده عن استاذة وشيخه .

وقطة قلم خط الثلث ، والاجازة ، والديواني واحدة تقريبا وتميل كثيرا : تحرف . وقطة قلم خطي النسخ تماثلها قطة الخط المغربي وهي محرفة كثيرا أيضا . وقطة قلم خط الرقعة تكون أقل تحريفا من قلم النسخ ، وقطة قلم الخط الفارسي تكون أقل تحريفا من قلم الرقعة وبعضهم يجعلها مستقيمة تماما .

من اركان تجويد الخط « القرتاس »

ورد في مجلة معهد المخطوطات ١٣٧٥هـ/ج/١ فصل : البردي والرق والكافد في افريقية : « ... وقد حافظ الصينيون على اسرار صناعة الورق حتى القرن السابع وجاء الاسلام بفتحهم الصين فحقن العرب صناعة الورق على يد الاسرى من الصينيين مباشرة أثناء الحملة التي بعثها زياد بن صالح حاكم سمرقند في أواسط القرن الثاني للهجرة سنة ١٢٤ - ومنهم من انتقل بواسطة المسلمين وشاع استعماله في خراسان ويرجع ان يكون في (مرو) و (سمرقند) أو (هراة) ثم انتقل للمراق ثم إلى الشام فمصر فالقيروان ومنها قفز إلى جزيرة صقلية فالأوربا - ومن القيروان أيضا إلى قاس فالاندلس فكانت (طلاد) أول مدينة ادخلت إليها صناعة الورق » . انظر كتاب ادولف كروممن ص ٨٦ ، ٣٥ في الكتابة العربية وأدواتها الصادر من الاكاديمية النمساوية للعلوم في فينا ١٩٦٧ -

Adolf Grohmann — Arabische Palographie, I. Teil

وفي مناقب عمر بن عبدالعزيز ٩٩هـ : انه أتى بطومار ليكتب له فيه فامتنع وقال : فيه ضياع الورق وهو من بيت مال المسلمين . وبالضرورة فلا يكتب في الطومار الا بقلم الطومار - (صبح الاعشى ج ٢ ، ص ٤٩ ، ٤٧٥) .

... وذكر المقدسي في كتابه أحسن التقاسيم : « وأما الورق الخراساني كان يعمل في أيام بني امية من الكتان وكان حجم ورقة الطومار في العهد العباسي الفاطمي في مصر على خمسة أنواع : الطومار البغدادي ، وعرضه ذراع واحد مصري ، والطومار الحموي ، وهو دون قطع البغدادي بقليل ، وبلي في الحجم الطومار الشامي المعتاد ، ثم يليه الطومار المصري ثم يليه في الصغر الطومار المغربي » كما ذكره صاحب تاريخ الادب أيضا . وذكر : ان الطومار هو صحيفة أو كتاب أو وثيقة أو أي ورقة ملفوفة ومشدودة محزمة كما جاء في « البيضاوي ، أنوار التنزيل » وكتاب حسن المحاضرة للسيوطي .

... وقيل لما ولي الرشيد الخلافة ١٧٠ - ١٩٣هـ أمر لا يكتب الا في الكافد ، لأن الجلود ونحوها تقبل المحر والاعادة فتقبل التزوير بخلاف الورق... الخ - (صبح الاعشى ج ٢ ص ٢٤٩) .

فالي العرب يرجع الفضل في نشر هذا الاختراع ، والى سمرقند ينسب القرتاس السمرقندي الذي كتبت به المصاحف القديمة التي عرفت القرتاس الصيني والهندي والخراساني . وكانوا قبل ذلك يكتبون على ورق البايروس (البردي) المجلوب من مصر . والى الكافد الفضل العظيم في تجويد الخط في سائر ادوار تطوراته وتجويده ، وأهمها كتابة المصاحف .

ومن اركان تجويد الخط كيفية الاستعداد للكتابة

« ... أما الاستعداد فهو أصل عظيم من أصول الكتابة ، وقد قال المقر العلاني : من لم يحسن الاستعداد وبرى القلم فليس من الكتابة في شيء . »

شكل ٦٠٣ - كتابة لوحة بخط ثلث ونسخ ، نصها :

« الرضاع يغير الطباع ٠٠٠ » ، بأسفلها حديث شريف .

شكل ٦٠٤ - كتابة لوحة بخط ثلث ونسخ ، نصها :

« الله ولي التوفيق وهو نعم الرفيق » وبأسفلها حديث شريف *

شكل ٦٠٥ - كتابة متداخلة متشابكة على هيئة بيضية ،

نصها القرآني : «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ٠٠٠» .

شكل ٦٠١ - كتابة بسملة بخط محقق وبأسفلها بخط

نسخ ، نصها : « من الصحاح ، عن أبي هريرة قال رجل يارسول الله من أحق بحسن صحابتي ، قال أمك ، قال ثم من ؟ قال أمك ، قال ثم من ؟ قال أمك ، قال ثم من ؟ قال أبوك ٠٠٠ » الى آخر الحديث الشريف .

شكل ٦٠٢ - كتابة لوحة ، نصها الاعلى بخط ثلث :

« اللهم إني أعوذ بك من منكرات الاخلاق » . وبأسفلها نص حديث شريف ٠٠٠ بخط نسخ .

وقال عمادالدين بن العفيف : إذا أمد الكاتب فليكن القلم بين أصابعه على صورة إمساكه له حين الكتابة ، ولا يديره للاستعداد ، لأن أحسن المذاهب فيه أن يكون من يد الكاتب على صورة وضعه في الكتاب ، ويحرك رأس القلم من باطن يده الى خارجها فانه يمكن معه مقام القلم على نصيبته من الاصابع ، ومتى عدل عن هذا لحقته المشقة في نقل نصيب الاصابع في كل مدة .

قال : وهذا من اكبر ما يحتاج اليه الكاتب ، لأن هذا هو الذي عليه مدار جودة الخط .

ثم قال : وقبلما يدرك علم هذا الفصل الا العالم الحاذق بهندسة الخط ، مع ما يكون معه من الاناة وحسن التأدية .

وقال المقر : ينبغي للكاتب الا يكثر الاستعداد بل يمد مدا معتدلا ، ولا يحرك اللقطة من مكانها ، ولا يعثر بالقلم فان ذلك عيب عند الكاتب ، ولا يرد القلم الى اللقطة حتى يستوعب ما فيه من المداد ، ولا يدخل منه الدواة كثيرا ، بل الى حد شقه ، ولا يجاوز ذلك الى آخر الفتحة ، ليأمن تسويد أنامله وليس ذلك من خصال الكتاب .

واما وضع القلم على المدرج فقال ابو علي بن مقفلة : ويجب ان يكون أول ما يوضع على المدرج موضع القطعة منكبا . انظر صبح الاعشى ج ٣ ص ٣٨ .

وقال مسلم بن الوليد : من جانب الله تعالى في خلقه ، وانعامه عليهم من فضله ، تلميذ ايامهم الكتاب (الخط المقيّد للباقيين حكم الماضين .. بحروف مؤلفة من ألف ، وباء ، وجيم ، ودال ، الخ . ما خلا قلما جوف باريه بطنه ليملق المداد به ، وأرهف جانبه ليرد ما انتشر منه اليه ، وشق رأسه ليحتسب الاستعداد عليه ، وأربع من شفتيه . ليجمعها حواشي تصويره اليه ، فهناك اشتد القلم ، وقذف المادة الى صدره ، ثم مجها من شقه بمقدار ما احتملت شفتاه بتخطيط اجزاء النقط التي يرد بها الخطوط .

ومن اركان تجويد الخط قوانين يعتمد عليها الكاتب في الكتابة

في كيفية حركة اليد بالقلم في الكتابة ، وما يجب ان يرا في كل حرف :

« قال السمرى وابن عبدالسلام وغيرهما : كل خط منتصب ينبغي ان يكون الاعتماد فيه من القلم على سنه معاً ، وكل خط من يمنة الى يسرة ينبغي ان يمال القلم فيه نحو اليسرة قليلا ، وكل خط من يسرة الى يمنة ينبغي ان يمال رأس القلم فيه الى اليمين قليلا ، وكل شظية ينبغي ان تكون بالسن اليمنى من القلم ، وكل نقطة ينبغي ان تكون بسن القلم ، وكل تغيير كما في النون وتريقة الصاد يجب ان تكون بالسن الايمن وكل ارسالة يجب ان تكون بسن القلم اليمنى ، وكل تعرج كما في عرافة الجيم والعين يجب ان يكون بسن القلم اليسرى ، وكل ما أخذ فيه من يمنة الى يسرة كاللام ونحوها ينبغي ان يمال رأس القلم فيه الى اليمين قليلا ، وكل خط منتصب فيجب ان يكون انتهاؤه ارسالة ، وطول كل سنة من السن ونحوها مثل سدس ألف خطها ، وقيل مثل سبعة ، وكل شظية في أول أو آخر مثل سبع ألف خطها .

ومن اركان تجويد الخط المداد « الحبر »

سمى مدادا لأنه يمد القلم ويعينه بالاستعداد كما سمي الزيت مداداً لأن السراج يمد به ، وكل شيء يمد به اللقطة مما يكتب به فهو مداد والمداد وفي قوله تعالى : « قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربى » : هو من المداد لا من الامداد .

واما الجبر فاصله اللون ، وائر المداد في القرطاس . وفي الخبر « يؤتى بمداد طالب العلم ودم الشهيد يوم القيامة فيوضع احدهما في كفة الميزان والآخر في الكفة الاخرى فلا يرجح أحدهما على الآخر » .

قال ارسطوطاليس : « القلم الملة الفاعلة ، والمداد الملة العنصرية ، والخط الملة الصورية » .

وقيل في المداد : « اسود قاتم » ، وهو اول درجة السواد . و « حالك » ، و « ديجور » ، « مدهام » .

وقال أحد الشعراء كتابة عن المشيب :

ولي خط وللايام خط وبينهما مغاللة المداد
فاكتبه سواد في يفاى وتكتبه يافا في سواد

صناعة المداد وبه كانت كتابة الاولين :

— وقد تفتن العرب في صنع المداد على ضروب ألوانه وانواعه ، منها ما يستعمل بأصله ولا يحتاج الى كبير علاج وتدير كالعص ، والزاج ، والصمغ وما اشبههما . ومنها ما يحتاج الى علاج وتدير وهو الدخان . ويتوخى في الدخان أن يكون من شيء له دهنيته ، ولا يكون من دخان شيء يابس في الاصل ، لأن دخان كل شيء مثله وراجع اليه . ينظر في صبح الاعشى ص : ٤٧١ . وعمدة الكتاب وعدة ذوى الالباب .

قال الوزير ابو علي بن مقفلة : واجود ما اتخذ من سخام النفط ، وذلك ان يؤخذ ثلاثة ارطال فيجاء نخله وتصفيته ، ثم يلقى في طنجر ، [قدر] ويصب عليه من الماء ثلاثة أمثاله ، ومن المسيل رطل واحد ، ومن الملح خمسة عشر درهما ، ومن الصمغ المسحوق خمسة عشر درهما ، ومن العفص عشرة دراهم ، ولا يزال يساط على نار لينة حتى يشخن جرمه ويصير في هيئة الطين ، ثم يترك في اناء ويرفع الى وقت الحاجة . وقد ذكر صاحب الحلية انه يحتاج مع ذلك الى كافور لتطيب رائحته ، ويحتاج الى الصبر ليمنع وقوع الذباب عليه . وقيل : ان الكافور يقوم مقام الملح في غير الطيب .

صفة جبر يناسب الكاغد وهو جبر الدخان

يؤخذ من العفص الشامي قدر رطل يدق جريشاً وينقع في ستة ارطال ماء مع قليل من الآس اسبوعاً ، ثم يغلى على النار حتى يصير الى النصف او الثلثين ، ثم يصفى بمزتر (أو قماش لين) ويترك ثلاثة ايام ، ثم يصفى ثانية ، ثم يضاف لكل رطل من هذا الماء اوقية من الصمغ العربي ، ومن الزاج القبرصي كذلك . ثم يضاف اليه من الدخان المتقدم ذكره ما يكفي من الحلاكة . ولا بد له مع ذلك من الصبر والعسل ليمتنع بالصر وقوع الذباب فيه ، ويحفظ بالعسل على طول الزمن ، ويجعل من الدخان لكل رطل من الحبر (ثلث اوقية) ويحسن ان يسحق الدخان بكملة كفيك بالسكر النبات والزعفران والشعر والزنجار الى ان يجيد سحقه ، ولا تسحقه بهاون فيفسد عليك :

صفة جبر يناسب الرق — ويسمى الجبر الرأس ، ولا دخان فيه ، ولذلك يجيء بصاصاً براقاً ، وبه اضرام للبصر في النظر اليه من جهة بريقه والتماعه ، وهو مفسد للورق ، وصناعته هي : يؤخذ من العفص رطل فيجرش ، ويلقى عليه من الماء الغب ثلاثة ارطال ، ويجعل في طنجر ، ويوضع على النار ويوقد تحته بنار لينة حتى ينضج ، وعلامة نضجه أن يكتب به فتكون الكتابة حمراء بصاصة ثم يلقى عليه من الصمغ العربي ثلاث اوقيات . ومن الزاج اوقية ثم يصفى ويودع في اناء جديد ، ويستعمل عند الحاجة .

شكل ٦٠٦ - لوحة زخرفية ، الكتابات الثلثية باعلاها واسفلها ، نصها : « صلوا عليه ... » ونص الكتابة النسخية في وسطها : حديث شريف . من كتابات اسماعيل البغدادي المحاسب سنة ١١٦٨ هـ .

شكل ٦٠٧ - لوحة كتبت بخط ثلث ونسخ ، حديث شريف " النص النسخي هو : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أي الأعمال افضل ، قال : ايمان بالله . قيل ثم ماذا ؟ قال : الجهاد في سبيل الله ... الى آخر الحديث ... » . من كتابات اسماعيل

البغدادي الملقب بالانوري . انظر : تحفه خطاطين ص ١٢٧ .
شكل ٦٠٨ - لوحة كتبت بخط ثلث وخط إجازة ، حديث شريف نصها : « اشراف أمتي حملة القرآن » وباسفلها نص شهادة إجازة منحت لأحد الخطاطين على طريقة اهل صناعة الخط القديمة ، ولا زال يعمل بموجبها في زماننا .
شكل ٦٠٩ - لوحة كتبت بخط ثلث ونسخ ، نصها بيت من الشعر :
« ومن مذهبي حب الديار لأهلها
وللناس فيما يشقون مذاهب » .

صفة حبر سعري : يعمل على البارد من غير نار ، يؤخذ العفص فيجرحش جرحا جيدا ويسحق لكل أوقية عصف درهم واحد من الزاج ، ودرهم من الصمغ العربي ، ويلقى عليه ويرفع الى وقت الحاجة فإذا احتاج اليه الكاتب صب عليه من الماء قدر الكفاية واستعمله .

صفة حل ورق الذهب وهي :

ان يؤخذ ورق الذهب الذي يستعمل في الطلاء ونحوه ، فيجعل مع شراب الليمون الصافي النقي ، ويقتل في اناه صيني او بلور حتى يضمحل جرمه فيه . ثم يصب عليه الماء الصافي النقي ويقتل في جوانب الاناء حتى يمتزج الماء والشراب ، ويترك ساعة حتى يرسب الذهب ، ثم يصفى الماء عنه ، ويؤخذ ما رسب في الاناء ، فيجعل في قنينة زجاج ضيقة الاسفل ، ويجعل معه القليل من الليقة ، والنزر اليسير من الزعفران بحيث لا يخرج منه لون الذهب ، وقليل من ماء الصمغ المحلول ، ويكتب به . فإذا جف صقل بصفلة من جزع حتى يأخذ حده ، ثم يزكك بالحرير من جوانب الحرف . [كما نراه في بسملة ابن البواب] وغيرها من الكتابات المذهبة الجوانب .

وقد استعمل الكتاب قديما صنف اللازورد ، والزنجفر المغربي ، والمفرقة العراقية وهي مما يكتب به نفائس الكتب الخزائنية وشبهها .
وهناك صفات اخرى للحرير اوردها صاحب (عمدة الكتاب وعدة ذوى الالباب) للامير المعز بن باديس ٣٤١ - ٣٦٥ هـ بمكتبة المطارين في تونس :
تقتطف مما ذكر في الباب الثاني ص ٢١٢٧/٣ الخ : انواعا من الاحبار على اختلاف وانها وتباين مدادها وانغراسها وهي :

صفة مداد صيني :

تأخذ اللازورد ودخان النفط (السخام) وصمغ السقمونيا وصمغ عربي ودخان عقد الصنوبر ، يؤخذ من كل واحد جزء . ويعجن بماء الصمغ ويستعمل

صفة مداد هندي :

تأخذ سمن البقر ودهنا من الادهان ، مثل : السمن . او دهن البان ، والخيرب (الجزر) والبنفسج والنفط او اى دهن فتضعه في اناء آخر وتوقد تحت الاناء الذي فيه الدهن او اى دهن كان حتى يصير السمن والدهن كله دخانا في الغلا ... فيعمل بهذا الدخان كما عملت بالمداد الاول وهذا السواد يصلح خضابا لسواد الشعر .

صفة مداد آخر :

يؤخذ جوز الارز او تمر (التور) اليابس ويجعل في جرة جديدة ويوضع في فرن حتى يصير فحما ويخرج من القد وينعم سحقه اياما على صلاية ويسقى بماء الآس المطبوخ وشي . من الراج الممول على الصفة المذكورة واذا استحكم سحقه بماء الآس يجفف ويسحق بماء الصمغ مقدار ما يحتمل من الصمغ لكل رطل من المداد فحم مسحوق ارفيتين من ماء الصمغ وان زيد قليلا لم يضره واذا اشتد في الصلاية نزع عنها وعجن وجعل في حق وترك في الضل صار حسنا .

صفة مداد كوفي :

تأخذ قشور الرمان تحرقه وتأخذ رماده تعجنه بلبن حليب وشي . من صمغ محلول ثم اجعله اقراصا وجففه في الضل فانه أجود ما يكون من المداد .

صفة مداد كوفي آخر :

يؤخذ عصف رومي فيسحق ويحرق حتى يصير فحما ثم يسحق بماء صمغ العربي واجعله اقراصا وجففه في الضل فانه جيد .

صفة مداد كوفي آخر :

تأخذ ما شئت من نوة التمر ثم اجعله في قلة وطن فيها والقها في تورمودة يوم وليلة حتى يحترق ثم اخبره فاذا برد فتحت القلة وأخرجت النوة وقد صار مثل الرماد فتسحقه سحقا جيدا وتنخله بخرقه صفيقة ثم تأخذ صمغا وتعجنه في كل يوم مرتين وتجعله ايضا اقراصا وتجففه في الضل .

صفة مداد فارسي :

خذ من النوة التي قدمته من تمر النخل واجعله في جرة على قدر ما تريد منه وطن الجرة بطين الحكما وقد صيرت على فيها خرقة . فاذا طينتها دعها حتى تجف قليلا ثم ان شئت اوقدت عليها الحطب الجزل من غدوة الى الليل وان شئت ادخلتها في فرن الحدادين فاذا اخرجتها من النار فأتراكها حتى تبرد فانها تخرج اسودا من الفحم فاسحقها في صلاية واسئها ماء الصمغ العربي حتى يمكنك ان تجعله اقراصا على ما تريد .

صفة مداد بحري :

يؤخذ الشقاق ويحشى في القوارير الرقاق ويدفن في سرجين الدواب حتى يذوب ويصير ماء ويشخن ثم يمد الى القراطيس فتحرق ويجمع ما احترق منها بذلك الماء ويرفع الى ان يجف في الضل ويؤخذ منه وزن درهم (١) ومن ماء الصمغ العربي وزن درهم ومن العفص المسحوق نصف درهم ثم يسحق الجميع ببياض البيض ويندق ويجفف كما ذكرناه آنفا وتحشى به الدواة عند الحاجة اليه وهو أجود مداد .

صفة حبر يابس للسفر :

تأخذ العفص الاخضر الجيد فتسحقه سحقا ناعما مثل الكحل واسحق له مثله ايضا من الصمغ ثم خذ مثل نصفه زاجا اخضر ونعم سحقه ايضا ثم اجمع الجميع ببياض او بيضتين حتى يصير مثل العجين ثم اتخذه بنادقا في الحجم وصيره في اناء مسدود الراس لا تدخله الريح ولا الغبار واحتفظ به فانه يقيم دهرًا طويلا .

صفة حبر المصاحف :

تأخذ عصفًا فتعرضه قليلا على أمثال الحصص ثم كله بكيل وضعه في طنجير وصب عليه ماء الواحد عشرة ثم أوقد تحته نارا حتى يرجع الى واحد وتبرده وتصفيه وتلقى فيه من الزاج الاخضر ما يكفيه ومن الصمغ العربي ثم تكتب به ، وبعضهم يطبخه حتى يرجع الماء الى اثنين .

صفة حبر بماء التوت :

تأخذ الماء الذي يسيل من التوت الشامي (تكي الشام) فيلقى فيه صمغ عربي مسحوق وماء عصف قليل وكلما يكثر من ماء العفص يحرك وعلقه في الظل والى عليه وزن درهم صمغ كل يوم تفعل ذلك به خمسة ايام على نصف رطل من ذلك الماء واكتب به .

عمل الاحبار الملونة الاحمر والاخضر والاصفر : تأخذ قشر الرمان الحامض عشرين وان كان رطبًا كان أجود والا فبابس ومن قشر الجوز الاخضر مثله ومن العفص الاخضر عشرين غصصة ومن الاند الاصهباني عشرين مثقالا ومن عصارة الآس وتعلقه في الشمس اربعين يوما ثم تصفيه وتجعله في قوارير ويلقى في

(١) الدرهم وزن ثمانية واربعين حبة من الشعير المتوسط ، والدائق هو وزن ثمانية .

شكل ٦١٠ - نموذج كتابة « حلية شريفة » ، نصها :
الأعلى بسملة ، والأسفل « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين »
تتوسطها زخرفة على هيئة هلال كتب فيه بالنسخي الدقيق
شمالك النبي صلى الله عليه وسلم .

شكل ٦١١ - كتابة لوحة متناهية في قوة وجمال الخط
الثلاث والنسخ ، نصها : « الجماعة رحمة ٠٠٠ » .

شكل ٦١٢ - كتابة لوحة حديث نبوي شريف ، نصها :
« قال رسول الله عليه وسلم ٠٠٠ » كتبها عزت مصطفى .

شكل ٦١٣ - كتابة ثلاثة اسطر ، نصها : « قال قبله الكتاب
جمال الدين - ياقوت المستعصي عليه رحمة ٠٠٠ » .

شكل ٦١٤ - كتابة قطعة شعرية نصها : « استغفر الله مما
كان من زللي ٠٠٠ » مؤرخة سنة ١٢٥٥ هـ . انظر :
البغداديون لابراهيم الدروبي .

شكل ٦١٥ - كتابة « حلية شريفة » بشكل يتوسطها
هلال ، في اعلاها بسملة وباسفلها الآية الكريمة ، « وانك لعلى
خلق عظيم » ، كتبها الاستاذ محمد رضوان على طريقة
الخطاط الشهير شفيق .

شكل ٦١٦ - كتابة « حلية السعادة الشريفة » ، في اركان
المربع المزخرف الاعلى منها اسماء الصحابة الكرام
الخلفاء الراشدين . على غرار الحلية المتقدمة وباسفلها :
وما أرسلناك ٠٠٠ من كتابات سيد عزت مصطفى .

قارورة فيها زنجفرا مسحوقا وتحركه بالقلم يكن حبرا احمر ثم تأخذ زنجفرا مسحوقا فتلقيه في قارورة اخرى وتحركها فهذا حبر اخضر ثم زرنخا اصفر
اسحقه وتلقيه في قارورة اخرى فهو حبر اصفر وكلما غلظ في هذه القوارير مزجتها من الماء .

صفة حبر الرق خاصة حتى يعود كانه الذهب :

تأخذ زرنخا احمر خالصا لا يخالطه شيء فاسحقه ناعما ثم تأخذ زعفرانا جيدا لا يكون فيه زيتا ولا دهنا صير الزعفران في خرقة نظيفة واجعلها في ماء حتى
تقبل الصفرة ثم اعصرها على الزرنخ واجعل فيه ماء الصمغ واكتب به فانه يجي مثل الذهب الخالص الاحمر .

صفة في عمل ما يجي به الدفاتر والرقوق والمصاحف :

يؤخذ الشب اليماني والمخل (وشب الصفر) والكبريت الابيض من كل واحد جزئين ، يدق ناعما ويسقى بخل خمر ثم اسحقه حتى يصير مثل الدماغ
ثم اعمله مثل (البوط) وحل به ما شئت فقرأه ايضا .

معوه آخر من الكاغيد : وهو جليل تأخذ بارودا وصمغا عربيا وكبريتا ابيض من كل واحد جزء ويدق الجميع ويسحق سحقا جيدا وتجعله في الظل
فاذا احتجت اليه تصب عليه شيئا من ماء براس القلم ثم تطليه على الكتابة به ثم اكتب به من فوق ما شئت الخ ..

صفة حل الغراء والصاق الذهب :

خذ غراء السمك الابيض المشتهد السريع التفتت بتقطيعه اصفر ما يقدر عليه وينقع في الماء العذب يوما حتى يبتل ويلين فاذا ابتل فاجمعه واعركه عركا
ناعما حتى يلين في اناء وتصب عليه ماء عذب ورجعه على نار لينة حتى ينوب واذا ذاب فاجعل فيه شيئا من زعفران مسحوق مقدار ما يغير لونه ثم صقه
بخرقة رقيقة واكتب به اذا كان الزمان فيه حرارة واذا كان باردا فليكن بخرقة النار فانه سريع الجود فاذا جمده رققه على النار حتى ينوب فاذا كتبت به ما
أخذت من الذهب الابريز الاحمر الخالص المضروب رقاقا وضمت على ذلك الغراء من يومه ولا تؤخره اكثر من ذلك وان عاوس الذهب في اللصاق بالغراء اذن
يسحق الذهب على النار وينفض عليه الثلج لئلا يغير عليه البياض واذا صنعتها فتركه يومين واصقله بحجر ثم تحله ويستعان على صقله بنداوة الاصبع
الوسطى وحرارة النفس ويقام الحروف بسكين وينتهي بها ما سقط بين الحروف من الذهب ويكمل .

صفة حبر عراقي بغدادى :

يؤخذ عصارة (تلف) ماء الورد والقنداح ويوضع في اناء كبير ويوضع الحديد (مثل الاشياش القديمة) فوقه وينقع اربعين يوما في الشمس فيكون
لونه اسود ويجمد ماؤه ثم تصفى منه الاشياش الحديد ويجمع في الاناء ويضاف اليه ماء مجددا ويترك في الشمس بعد تصفيته من ورق القنداح والورد ويوضع فيه
الصمغ العربي المحلول وشيء من الصبر ويترك مدة في الشمس الى ان يكون كالقلمح واذا اريد الكتابة به ينقع في الدواة مع اللية فتذهب منه رائحة الورد
الزكية ولا يكون براقا . وهذه الطريقة مارسناها في الصفر ويعرفها البغداديون وورثوها كابرا عن كابر .

صفة تجهيز ماء الذهب على الطريقة البغدادية القديمة :

والذهب الذي تعبر عنه يكون على نوعين يؤتى به من بلاد الغرب ، منه صحائف رقاق من الذهب كانه الورق الذي تجده في علب السكاكر ، ومنه
ذرات مسحوق كالرمل الدقيق ايضا مستحضرا للغايات الزخرفية والتنصيب عرقه خطاطي بغداد ولعل عمل به ابن البواب قديما . تؤخذ هذه الصحائف
الذهبية الرقيقة وتوضع قطع صغيرة منها في صحن خزفي لاذيتها وتمزج مع الصمغ العربي بنسبة تسهل الاذابة ويصب الماء عليها وتسحق بالاصبع لاذية
تلك القطع ثم يضاف لهذا المزيج قليلا من الماء لكي يطفو الصمغ العربي المذكور وترسب الذهب في قعر الصحن ثم يترك يوما كاملا ، ثم يعاد سكب الماء على
الذهب الترسب في الصحن لازالة الصمغ عن الذهب نهائيا فيصفى . ثم يذاب غري السمك الجاف (وهو مادة لزجة مثل الكثرة) بالماء المخف ويضاف الى
الذهب المصفى فيصنع جاهزا للتنصيب والكتابة به . وكان أهل بغداد يستعملون الذهب الخالص على طريقة أخرى إيرانية .

وعرف في بغداد صفة اخرى للحرير : وهو ان يؤخذ الرز ويقسل ويجفف في الشمس ثم يوضع على النار ويحمص كما يفعل بالقهوة حتى يصير اسود
اللون ثم يبرد ويدق بالجرن (الجاون) الخشبي ثم يخلط بصمغ العربي شيء يسير ثم يوضع بزجاجة وتبقى تحت اشعة الشمس اياما ، ومنهم من يضع فيه
الصبر لمنع سقوط الذباب عليه عند الكتابة ومنهم من يزيده بسواد السخام المتجمع من شموع العرائس الكبيرة .

الى هنا نكتفي بالبحث في الموضوع الذي لا يتسع له المجال بالنظر لتوفر هذه البضاعة في زماننا في الاسواق ، وعلى من اراد الاستزادة مراجعة
المضام في كتاب « عمدة الكتاب وعدة ذوى الالباب » للسمع بن باديس ، ويجد في فصولها المزيد واصها فصل صناعة التجليد وجميع آلاتها في ص ٢٧ .

اصناف الكتاب

ذكر صاحب كتاب (اصناف الكتاب) [ص ٣ - مخطوط من خزنة رباط الفتح - المغرب الاقصى رقم ١٢٧٣] قال : « اصناف الكتاب على ما ذكر ابن مقلة
خمسة : كاتب خط ، وكاتب لفظ ، وكاتب عقد ، وكاتب حكم ، وكاتب تدبير . »

وكاتب الخط هو الوارق والمحرر ، وكاتب اللفظ هو المرسل ، وكاتب العقد هو كاتب الحساب الذي يكتب للمعامل ، وكاتب الحكم هو الذي يكتب
لقاض ونحوه ممن يتولى النظر في الاحكام ، وكاتب التدبير هو كاتب السلطان او كاتب وزير دولته . وهؤلاء الخمسة يحتاج كل واحد منهم الى ان يتبحر في
علم اللسان حتى يعلم الاعراب ويسلم من اللحن ويعرف المقصور والممدود والمقطوع والموصول والمذكر والمؤنث ويكون له بصر بالجهاد فان الخطاب الهجائي
كالخطاب الكلامي . وليس على واحد منهم ان يعمد بمعرفته في النحو واللغة ايمان المعلمين الذين اتخذوا هذا الشأن صناعة وصيروه بضاعة . ولا ايمان
الفقهاء الذين ارادوا بالاغراق فيه مبهم كلام السر ، وكلام رسول وكيف يستنبط الاحكام والحدود والتقييد بمقاييس كلام العرب ومجازاتها . انما عليه ان يعلم
من ذلك ما لا تسمعه جهالته ثم يكثر بعد ذلك من معرفة ما يخص صناعته . ويحتاج كل واحد منهم ايضا الى العدة ونزاهة النفس وحسن المعاملة للناس
ولين الجانب وسماحة الاخلاق والنصيحة لخدمته في ما يقلده اياه . ثم يحتاج كل واحد منهم بعد ما ذكرناه الى امور تخصه ؟ لا يحتاج اليها غيره . ونحن
نذكر ذلك باوجز قول واقرب بيان ان شاء الله . وانما نذكر مراتب الكتاب على ما كانت عليه في القديم واما اليوم فقد تغيرت . ولكل دهر دولته ورجاله .

كاتب الخط وقلمه

لا يخلو كاتب الخط من ان يكون وراقا او محررا ، وهما موضوعان لنقل الالفاظ وتصويرها ، ويحتاجان الى ان يجمعا مع حلاوة الخط وقوته . وسواد
المداد وجودته ، تفقد القلم واصلاح قلمه ، وجودة التقوير ، والملم بمواقع الفصول . ويحتاج المحرر الى اصالة سن القلم الا يلج عليه بالنحت ولا على

الصمد ، القادر ، المقدر ، المقدم ، المؤخر ، الاول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، الوالي ، المتعال ، البر ، التواب ، المنتقم ، العفو ، الرؤوف ، مالك الملك ، ذو الجلال والاكرام ، المقسط ، الجامع ، الفتى ، المفتى ، الملئ ، المانع ، الفادر ، النافع ، النور ، الهادي ، البديع ، الباقي ، الوارث ، الرشيد ، الصبور ، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد ، لا اله الا الله جل جلاله ، وعم نواله ، ولا اله غيره .

واما اسماء النبي (ص) كما ورد في الشجرة اليسرى :

« محمد ، احمد ، حامد ، محمود ، احميد ، وحيد ، باح ، عاشر ، عايق ، طه ، يس ، طاهر ، مطهر ، طيب ، سيد ، رسول ، نبي ، رسول الرحمة ، قيم ، جامع ، منصف ، مفتي ، رسول الملاحم ، رسول الرحمة ، كامل ، اكليل ، مدثر ، مزمل ، عبيد الله ، صفي الله ، نجي الله ، كلم الله ، خاتم الانبياء ، خاتم الرسل ، مجتبي ، مدرك ، ناصر ، منصور ، نبي الرحمة ، نبي التوبة ، حريص عليكم ، معلو ، شهر ، شاعر ، مشهد ، شهيد ، مشهود ، بشير ، مبشر ، نذير ، منذر ، نور ، سراج ، مصباح ، هدى ، مهدي ، منير ، داع ، مدعو ، مجيب ، مجاب ، حفي ، عفو ، ولي ، حق ، قوي ، امين ، مأمون ، مكرم ، مكين ، متين ، مبین ، مؤمل ، ذو قوة ، ذو حرمة ، ذو مكانة ، ذو عز ، ذو فضل ، مطاع ، مطيع ، قدم صدق ، رحمة ، بشري ، غوث ، غيث ، غياث ، نعمة الله ، هدى الله ، عروة وثقى ، صراط مستقيم ، ذكر الله ، سيف الله ، حزب الله ، النجم الثاقب ، مصطفى ، مجتبي ، مفتي ، امي ، مختار ، صل الله تعالى عليه وسلم وآله الطاهرين . »

وفي الوسط شمائل النبي - ص - واسماء الخلفاء وآيات اخرى .
وان اسماء عبرت هانم هي ابنة رئيس الخاصة احمد ، كانت ولادتها ١١٩٤ هـ - تخميناً ولم يعرف تاريخ لوفاها كما جاء في (ص ٨٥ صوك خطاطي) .

شكل ٦٢١ - لوحة فريدة جامعة لكافة الخطوط العربية ، والتركية ، والفارسية ، وهي بمثابة شهادة بمهارة كاتبها وعلو كعبه ، وبلوغه الذروة في حسن الخط ، ان النص المطبوس في اعلى الصفحة هو : « لا اله الا هو الحي القيوم » . والنص الثلثي الايمن ، سورة الحمد . والنص الثلثي الايسر ، الآيات من القرآن الكريم : « وان يكاد الذين كفروا ٥٥٥ » . والنص الاعلى لما تحت البسمة هو : (هل

شكل ٦١٧ - كتابة حديث نبوي شريف ، نصها الاعلى بالثلث : « علو الهمة من الايمان » ، ثم يليه بالخط النسخ « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، السخي قريب من الله ، قريب من الناس ، قريب من الجنة ، بعيد من النار » .

شكل ٦١٨ - كتابة نماذج اربعة انواع من الخطوط العربية ، النص الاعلى ثلث ونسخ : « قال ابن المقفع ، الخط للأمير جمال . وللغنى كمال ، وللفقير مال » . وفي الاسفل بخط رقعة وخط ديواني .

شكل ٦١٩ - لوحة شعرية ، نصها الاعلى بالخط الثلث : « المال في علق الرجال امانة

يعلى ويرفع شأنها الاحسان »

شكل ٦٢٠ - نموذج كتابة ورسم احدي حليات السعادة الشريفة ، كتبتها السيدة اسماء عبرت التركية سنة ١٢٠٩ هـ وهي غاية في دقة الكتابة والزخرفة ، ونصها : اسماء الله تعالى ، واسماء النبي (ص) وذلك في المربعات التي تكونت منهما في شجرتان متقابلتان ، واما الكتابات الثلثية فواضحة للقارئ :

اسماء الله تعالى فهي كما في الشجرة اليمنى :

هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ، الباري ، المصور ، الغفار ، القهار ، الوهاب ، الرزاق ، الفتاح ، العليم ، القابض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعز ، المذل ، السميع ، البصير ، الحكيم ، العدل ، اللطيف ، الخبير ، الحليم ، العظيم ، الغفور ، الشكور ، العلي ، الكبير ، الحفيظ ، المقيت ، الحسيب ، الجليل ، الجيميل ، الكريم ، الرقيب ، المجيب ، الواسع ، الحكيم ، الودود ، المجيد ، الباعث ، الشهيد ، الحق ، الوكيل ، القوي ، المتين ، الولي ، الحميد ، المحصي ، المبدي ، المعيد ، المحيي ، المميت ، الحي ، القيوم ، الواجد ، الماجد ، الواحد ، الاحد ،

شجنته لان ذلك أقوى لخطه وكذلك حكم ساير ما يكتب بالداد غير الحر . فاما ما يكتب بالحر فينبعث على الشجع فيه كلال ما يعجز عن الحبر . ويحتاج الوراق الى تحريف قطه قلمه ويجعلها الحر بين التحرير والاستواء فان ذلك احسن لخطه ، وكلما كان اعتماد الكاتب - وراقا كان او محروا - على سن قلمه الايمن كان أقوى لخطه وابهى له ، ويحسن بالوراق الا يكتب في الجلود والورق بالحر المثلث القليل اللبث فيها السريع الزوال عنها وان يكتب بالحر المطبوع وبالكاغد بما أحب . ويختار للمحرر ان يكتب عن السلطان في انصاف الطواير وفي الادراج العريضة ، وعن نفسه وساير الناس فيما أحب بعد ان يكون ذلك الطغ مقداراً من مقادير كتب السلطان ووزرائه . ومعنى قولنا جودة التقدير ان يكون ما يفعله من البياض في القرطاس والكاغد عن يمين الكتاب وشماله واعلاه واسفله على نسب معتدلة ، وان تكون رؤوس السطور واعراضها متساوية ، فانه متى خرج بعضها على بعض قبحت وفسدت . وان يكون تباعد ما بين السطور على نسبة واحدة الى ان يأتي فصل فيزداد في ذلك . والفصل انما يكون بين تمام الكلام الذي يبدأ به واستئناف كلام غيره . وسعة الفصول وضيقها على مقدار تناسب الكلام . فان كان القول المستأنف مشاكلاً للقول الاول او متعللاً بمعنى منه جعل الفصل صفراً ، وان كان مبايناً له بالكلية فمد الفصل اكبر من ذلك . فاما الفصل قبل تمام القول فهو من أعيب العيوب على المحرر والوراق جميعاً ، وترك الفصل عند تمام الكلام عيب ايضاً ، الا انه أقل من الاول .

رسالة فريدة لابن البواب في صناعة الخط ، كتبها الى بعض الرؤساء ، وكان لفضله نديماً لغفر الملك محمد بن علي الواسطي وزير بهاء الدولة .

وهي : « قد افتتحت خدمة سيدنا الاستاذ الجليل - اطال الله بقاءه ، وادام تمكينه وقدرته وتمهيد ، وكبت عدوه - بالمثل المقترن بهذه الرقمه ، افتتاحاً يصحبه العذر الى جليل حضرته من ظهور التقصير فيه ، والخلل البادي بتمامه . »

وقد كان من حقوق مجلسه الشريف ان يخدم بالغايات المرضية من كل صناعة ، تادياً لسؤدده وعلاؤه ، وتصدياً للفوز بجميل رايه . ولم يقعد بي عن هذه القضية جهل بها . وقصور عن علمها . لكني جاجر لهذه البضاعة منذ زمن طويل هجرة قد أورتني يدى حيسة ووقفة ، حائلين بينها وبين التصرف والاقتنائ والوفاء بشرط الاجادة والاحسان . ولاخفاء عليه - ادام الله تأييده - بفضل الحاجة من تعاطى هذه الصناعة الى فرط التوفر عليها ، والانصراف بجملته العناية لها والكلف الشديد بها ، ولوع الدائم بمناولتها ، فانها شديدة التفار بطيئة الاستقرا ، مظمة الغداع ، وشيكة النزاع ، عزيزة الوفاء ، سرية الغدر والجفاء ، نوار قيدها الاعمال ، شמוש قهرها الوصال ، لا تسمح ببعضها الا لمن آثرها بجملته ، واقبل عليها بكلية ، ووقف على تألفها سائر زمنه ، واعتاضها عن خله وسكنه (زوجه) لا يؤسيه حياها ولا يفره انقيادها ، يقارعها بالشهوة والنشاط ، ويوادعها عند الكلال والمال ، حتى يبلغ منها الغاية القصية ، ويدرك المنزلة الغلية ، وتنقاد الانامل لتفتيح ازهارها ، ووجه انوارها ، وتظهر الحروف موصولة ومفصلة ، وعمامة ومفتحة في احسن صيغها وابجع خلقتها ، منخرطة الحاسن في سلك نظامها ، متساوية الاجزاء في تجاورها والتأما ، لينة المعاطف والارذاف ، متناسبة الاوساط والاطراف ، ظاهرها وقور ساكن ، ومفتشها بهج فاتن . كأنما كاتبها - وقد ارسل يده وحث بها قلمه - رجع فيها فكره ورويته ، ووقف على تذهيبها قدرته وهمته . القلب بها في حجر نظاره ، والمعنى بها مظلوم بلطفه . وما ذهبت في هذه الخدمة مذهب المطرف المغرب بها ، ولا القول على شوافعها ، لكن نهجت بها سبيلا لامثالها ، اقامة لرسم الخدمة المفروضة للسادة التعمين على خدمهم وصنائهم .

فان سعدت بنفاقها عليه ، وارتضاها لديه ، سلمت من وصمة التضجيع (التقصير) والاعمال ، وهجنة التقصير في شكر الانعام والافضل . ولسيدنا الاستاذ الجليل - اطال الله بقاءه - علو الراي في الامر بتسلم ما خدمت به ، وتصريفه بين عالي امره ونهيه ، ان شاء الله تعالى .

مجمع الادباء ١٢٧/١٥ والشذرات ١٩٩/٣ ، ووفيات الاعيان ١٤٤/١ . (تلخيص مجمع الاداب الورقة ٢٢٥ نسخة مصورة في مكتبة مديرية الآثار العامة ببغداد) .

ومن نسق البحث نورد القصيدة التي نظمها ابن البواب عبر القرون الخوالي وهي من احسن ما كتب في صناعة تعلم الخط محققة وعدة آياتها ثلاثة وعشرون بيتاً . (مقدمة ابن خلدون ص ٣٤٦/٢ ، طبعة كاتر مير) وشرح ابن الوحيد المتوفى سنة ٧١١ هـ على رائية ابن البواب تحقيق وتقديم هلال ناجي : تونس .

جزء الاحسان الا (احسان) بخط ديواني متصل والنص
الايمن الذي كتب بخط ديواني جلي هو : « هو الله الذي لا اله
الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن »
والنص الديواني جلي الاوسط هو : « تحصنت بذى الملك
والملكوت والنص التعليق الذي يليه هو : « بلغ العلى
بكماله » والنص الذي يليه كتب بخط فارسي
شكسته . ثم يليه باسفله نص بخط ديواني هو : « قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم » ثم يلي ذلك كتابة بخط
سياقت : روى الحسن عن حسن . ثم يلي نص بخط اجازة هو :
« اللهم صلّ وسلم على اشرف الخلق » ونص السطر
الاسفل هو : « يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا
يحيطون » وفي الاركان (الله ، محمد ، ابو بكر ،
عمر ، عثمان ، علي ، حسن ، حسين) وفي الوسط حديث
شريف .

شكل ٦٢٢ - نموذج كتابة « حلية شريفة » ، نصها :
« وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » . والوان ازهارها لما حول
الدائرة الكبرى ، حمراء وفيروزي على ارضية بنفسجية فيها
لمسات ذهبية في منتهى البراعة . وفي وسطها شمائل النبي (ص) .

شكل ٦٢٣ - نموذج كتابات زخرفية في اطار شبيه بأطار
« حلية السعادة » ، ونصها بسملة و « ان الله وملائكته يصلون
على النبي » وهي على طراز عصري مبتكر من صناعة
هذا الزمن في تركيا الحديثة التي استبدل فيها الخط . ولكن

لم يحل ذلك دون متابعة الطريقة المثلى المتبعة في رسم
حلية السعادة . وكتب في الاطار اسماء النبي (ص) وشمائله .
شكل ٦٢٤ - لوحة زخرفية بخط الثلث ، نصها : « قل
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم » مؤرخة في
سنة ١٣٤٣ هـ .

شكل ٦٢٥ - لوحة زخرفية بخط الثلث ، نصها : « رب هب
لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء » .

شكل ٦٢٦ - لوحة زخرفية بخط الثلث ، نصها : « واذا
حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل » . موقعة بتوقيع
السلطان محمود خان العثماني (١١٩٩ - ١٢٥٥) .

شكل ٦٢٧ - لوحة زخرفية متشابكة بخط الثلث جلي ،
نصها : « فآله خير حافظا وهو ارحم الراحمين » سنة ١٣٧١ هـ .

شكل ٦٢٨ - لوحة زخرفية بخط الثلث وخط تعليق ،
نصها : « ان الله مع الصابرين » . انما يوفى الصابرين اجرهم
بغير حساب .

شكل ٦٢٩ - (أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و) كتابة اشكال
ارقام الحساب المسارية والهيوغرافية ، والهندية ، والعبارية ،
والنجرية . انظر : كتبوا على الطين ، للدكتور محمد حسين
ص ١٧٠ - ١٩٦٤ و « بوبوك تاريخ عمومي - احمد رفيق »
وتوحيد كتابة الحروف العربية ، الدكتور علي حسن : القاهرة

شكل ٦٣٠ - صفحة مزخرفة من باطن مصحف ابن البواب
من مدرسة بغداد في العصر العباسي وأصلها مذهب وهي من
اجمل الامثلة لتحلية المصاحف .

ويروم حسن الخط والتصوير
فارغب الى مولاك في التيسير
صلب يصوغ صناعة التحبير
عند القياس باوسط التقدير
من جانب التدقيق والتقصير
يخلو عن التطويل والتقصير
من جانبيه مشاكل التقدير
اقتان طب بالمواو خبير
فالقط فيه جملة التدبير
اننى اضن بسر المستور
ما بين تحريف الى تدوير
بالخل او بالصم المصور
مع اصغر الزديخ والكافور
الودق النقى الناعم المغبور
ينأى عن التشيع والتفسير
ما ادراك المامول مثل صبور
عزما تجرده عن التشهير
فى اول التمثيل والتسطير
ولرب سهل جاء بعد عسير
اضحت رب مسرة وحبور
ان الاله يجيب كل شكور
خير تغلفه بدار غرور
عند التقاء كتابه المنشور

يا من يريد اجادة التحرير
ان كان عزمك في الكتابة صادقا
اعد من الاقلام كل مثقف
واذا عمدت لبرية ، فتوخه
انظر الى طرفيه ، فاجعل بربه
واجعل لجلفته قواما عادلا
والشيق وسطه ليقبى بربه
حتى اذا اقتنت ذلك كله
فاصرف لراى القط عزمك كله
لا تظمئن في ان ابوح بسره
لكن جملة ما اقول بانه
والق دواتك بالدخان مدبرا
واضف اليه مقرة قد صولت
حتى اذا ما خمرت فاعمد الى
لاكبه بعد القطع بالمصار كى
ثم اجعل التمثيل دأبك صابرا
ابدء به فى اللوح منتفيا له
لا تفجلن من الردى تخطه
فالامر يصعب ثم يصيح هينا
حتى اذا ادركت ما املتته
فاشكر الهك واتبع رضوانه
وارغب لكفك ان تخط بنانها
فجميع فعل المرء يلقيه غدا

راي ابن مقلة في وجوه تجويد الكتابة بحسن التشكيل وحسن الوضع :

قال الوزير ابن مقلة : تحتاج الحروف فى تصحيح اشكالها الى خمسة اشياء :

- الاول : التوفية - وهى ان يوتى كل حرف من الحروف حظه من الخطوط التي يركب منها من مقوس ومنحن ومنسطح .
- الثاني : الاتمام - وهو ان يعطى كل حرف قسمته من الاقدار التي يجب ان يكون عليها ، من طول او قصر او دقة او غلظ .
- الثالث : الاكمال - وهو ان يوتى كل خط حظه من الهيئات التي ينبغي ان يكون عليها ، من انتصاب ، وتسطيح ، وانكباب ، واستلقاء ، وتقويس .
- الرابع : الاشباع - وهو ان يوتى كل خط حظه من صدر القلم التي يتساوى به فلا يكون بعض اجزائه ادق من بعض ولا الغلظ الا فيما يجب ان يكون كذلك من اجزائه بعض الحروف من الدقة عن باقية مثل الالف والراء ونحوهما .

شكل ٦٣١ - صفحة مزخرفة من دفعة مصحف من الاندلس تضم زخارف متناظرات متقلبة ذات بعد واحد وبعدين . وهي من اجمل الامثلة على ما خلفه العرب في مصاحف العهد العباسي كمصحف ابن البواب ومصحف الاسكوريال هذا وغيره . مما يدل بانهم مارسوا رسم المتناظرات الممكنة من النوع المتنقل ذي البعدين . وهذه التحليات الجميلة المذهلة الساحرة الرائعة يحار امام روعتها البصر الكليل .

شكل ٦٣٢ - كتابة عنوان خط التعليق كتبه بدوي ، وبسطة بالخط نفسه بقلم نجم الدين ، « صوك خطاطر » .

شكل ٦٣٣ - كتابة حروف الالقباء المفردة بخط التعليق من كتابات حسن قرين ابادي ، توفي سنة ١٣٣٣ في استانبول .

شكل ٦٣٤ - نموذج حروف خط التعليق (ا ب ج ، با ، بت ، بج) الى آخر حروف الالقباء افراداً وتركيباً . للمشق ، وللتمرين ، وللتجويد على قواعد التركية ، التي كتبها الخطاط محمد عزت معلم الخط في استانبول . انظر : خطوط عثمانية مجموعته سي توفي سنة ١٣١٨ في استانبول .

شكل ٦٣٥ - ايضاح اتجاه سير القلم في هذا الخط ، الفارسي وبعض حروفه التي لا تكتب الا بثلاث عرض قطه القلم . انظر : الشرح في ص ٣٧٦ .

شكل ٦٣٦ - نموذج كتابة اسطر بخط التعليق تبدأ بنقطة واثنين وثلاثة نقط ، وبعض حروف مفردة ومركبة .

شكل ٦٣٧ - نموذج لحروف التعليق المقطرة بالنقط الفارغة للمشق والتمرين ، كتبها الخطاط الايراني الحاج حسن زرین قلم . شيخ خطاطي ايران حالياً .

شكل ٦٣٨ - لوحة من كتابة مير علي التبريزي ، الذي يعتبر من اعظم اساتذة الخط ، واليه ينسب فضل تجويد اصول خط التعليق الفارسي . انظر : الشرح في هامش ص : ٣٧٥ ويديش خط وخطان ، عبد المجيد ، طبع مصر

شكل ٦٣٩ - صفحة تضم نص فارسي لتعلم قط القلم وخط التعليق بأبيات من الشعر ، كتبها الخطاط الشهير سلطان علي المشهدي ، الذي كان يعمل في بلاط سلاطين هراة ، ومن آثاره ديوان علي شيرنوائي بمتحف متروبوليتان يعود لسنة ٩٠٥ هـ . انظر : الفن الاسلامي ، كوتل ص ١٤٥ .

شكل ٦٤٠ - صفحة كتابة خاتمة الحروف المركبة (كل كم كن كوكه) الى آخره للمشق ، من كتابات سلطان علي المشهدي . الذي ساهم في كتابة ، المخطوطات الأدبية الفارسية من شعر ونثر ، مثل : الشاهنامة واشعار نظامي وجامي وغيرهما وهي التي اسفرت عن انتاج مخطوطات جميلة ، توفي سنة ٩١٩ هـ . انظر : ص ٣٧٥ هنا .

شكل ٦٤١ - نموذج كتابة بخط تعليق بشكل مائل منحرف ، على ارضية مزخرفة بالأزهار ، من كتابات مير علي الهروي ، نسبة الى هراة عاصمة ماوراء النهر .

شكل ٦٤٢ - نموذج كتابة أبيات من الشعر بخط التعليق على هيئة اسطر ، كتبها الخطاط مالك الديلمي .

شكل ٦٤٣ - لوحة زخرفية لأبيات من الشعر الفارسي ، كتبها الخطاط الشهير مير عماد والذي مات قتيلاً سنة ١٠٢٤ هـ . انظر : يديش خط وخطاطان ، عبد المجيد .

الخامس : الأرسال - وهو ان يرسل يده بالقلم في كل شكل يجري بسرعة من غير احتباس يفرسه ولا توقف يرضه .
واما حسن الوضع : قال الوزير بن مقله ويحتاج الى تصحيح أربعة أشياء :

- الاول : التصحيح - وهو وصل كل حرف متصل الى حرف .
- الثاني : التأليف - وهو جمع كل حرف غير متصل الى غيره على افضل ما ينبغي ويحسن .
- الثالث : التسطير - وهو اضافة الكلمة الى الكلمة حتى تصير سطرًا منتظم الوضع كالسطرة
- الرابع : التتميل - وهو مواقع المدات المستحسنة من الحروف المتصلة .

وقال في « مواد البيان » : وهذه المدات تستعمل لأمرين : أحدهما تحسين الخط وتفقحه في مكان كما يحسن مدة الصوت اللفظ ويفحه في مكان .
الثاني : ان المدد ربما وقعت ليتم السطر اذا فضل منه ما لا يتسع لحرف آخر . وقال الشيخ عماد الدين بن العفيف : فيجب على الكاتب ان يمسرف مواضع المد واحكامها لئلا يوقتها في غير المواضع اللائقة به فيشتبه الحرف بغيره ويفسد المعنى ، مثل ان يقع المد في « متعلم » بين الميم والتاء فتشبهه بـ « مستعلم » الى آخر ما ذكر في (ج ٣ ص ١٢٩) .

كتابة ارقام التعداد الحسائية بالمسمارية وبالهروغليفية والهندية الاصلية والهندية الشرقية في العصر الوسيط .

وفيها الواحد ، والاثنتان بشكلين ، والثلاثة بثلاثة أشكال : شاقولية واقفية كمود النقاب ، وثلاثة سهام وكذا الاربعة بشكلين ، اما اربعة خطوط اقفية متراصة او بشكل ثنائي كل زوجين اثنين وتحتهما مثلها ، واما عدد الخمسة فيثلاثة اشكال كما ترى في الصورة (شكل ٦٢٩) حتى يصل العدد الى تسعة فنرى اختلافاً بين شكل كتابته . وكذا العدد العشرة فقد رسم على شكل نعل (حذوة الفرس) .

وقد ورد في تاريخ الحضارة القديم ص ٣٣٢ ج ١ : طه باقر : انه بدأت كتابة الارقام والحساب بالارقام منذ نشوء الكتابة لاول مرة وذلك في حدود ال ٣٥٠٠ سنة قبل الميلاد ، وبدأت اولى المدونات في المعارف الرياضية منذ منتصف الالف الثالث ق م وتضجعت في نهاية الالف الثالث . ينظر : Exhibition of Ancient Mesotamian Arts. 1967 (في صحيفة الاستدراك) التابعة لشكل ٦٢٩ .

ولم يكن للعرب في عصر الجاهلية معرفة بالرياضيات على الوجه العلمي الفسح الا فيما بينهم لتيسير شؤون معيشتهم ومعاملاتهم وضبط الزمان والمكان بالقائيس البدائية ، على ان التعداد كان معروفاً عند العرب منذ الجاهلية وهو يشابه ما استعمله غيرهم من الامم السامية ، ففي جنوب الجزيرة العربية كان يشار للارقام الاربعة الاولى بمصيات « اعداد » راسية كالهروغليفية التي نرى صورتها ، او شبهة بالمسامير المسمارية .

اما الارقام : خمسة ، وعشرة ، ومائة ، والالف فكان يشار اليها بالحرف الاول من اسمها - (اشارات التعداد للمستشرق فيفريه - Feyerier .) . وعندما ظهر الاسلام وانتشرت تعاليمه في رقعة البلاد الاسلامية اتبعت ازدهار اقتصادي ساير نشاط ثقافي التقت فيه علوم العرب المسلمين بعلوم غيرهم من البلاد الفتوحة ، وقد حث الدين الجديد على طلب العلم عموماً وعلى الحساب والفلك خصوصاً وقد استعمل العرب حروف الهجاء للارقام العددية كما كان يستعملها السريان من قبلهم وضافوا اليها الروادف فكانت تسعة أحرف للاحاد ومثلها للعشرات ومثلها للمئات وحرف واحد للآلاف وحرف الحروف الهجائية الثمانية والعشرين . في حساب الجمل .

وكان اول اتصال عرب المشرق بالهند في عهد خلافة سيدنا عثمان اثناء فتح الحجاج للسند سنة ٩٢ هـ ٧١٠ م وفتح ابي جعفر المنصور لكابل وكشمير سنة ١٤٣ هـ ٧٦٠ م فليس بغريب عنا بعد هذا ان نعرف كيف وصلت الارقام الهندية . ويذكر المؤرخ احمد رفيق ان الارقام الهندية شوهدت في مخطوط (البدا والتاريخ) في القرن الرابع الهجري .

انظر : مجلة المشرق المجلد ١٤ ص ٢٣٩ ، والتاريخ العمومي احمد رفيق مجلد ٥ ص ٤٠٠ ، ومجلة اللسان العربي عدد ٢ سنة ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ هـ . الذي تقول : ان المخطوط الاول الذي ظهرت فيه هذه الارقام المسماة عربية لاول مرة كان في عام ٣٦٦ هـ / ٩٧٦ م . وقال المستشرق فيفريه Feyerier ايضاً .

شكل ٦٤٤ - احدى اللوحات الزخرفية البديعة ، التي كتبها الخطاط معز الدين بن محمد الحسيني ، بخط جلي تعليق ، على ارضية مزخرفة بفروع مزهرة ووريفات ملونة .

شكل ٦٤٥ - لوحة كتبت باربعة سطور بخط تعليق ، نصها الاعلى : « ان الله لا يضيع اجر المحسنين ٠٠٠ » ، من كتابات الخطاط الشهير محمد رفيع ، استاذ الخطاط محمد اسعد يساري زاده ، مؤرخة سنة ١١٦٢ هـ - گوزلضعتلر .

شكل ٦٤٦ - لوحة بديعة تضم شعراً فارسياً ، كتبه ولي عهد الدولة المغولية في الهند ، الأمير دارا شكوه الذي اعدمه اخوه سنة ١٠٧٠ هـ . وكان شاعراً ومتصوفاً وخطاطاً ، ديوانه بمتحف برلين (Kunstgewer Bebliothek)

شكل ٦٤٧ - لوحة كتبت بخط تعليق نصها : « الله يعاونكم في كل الامور » ، توفي كاتبها سنة ١٣٠٨ هـ في استانبول .

شكل ٦٤٨ - لوحة جميلة كتبت بخط تعليق جلي ، نصها : « شفاعتني لاهل الكباثر من امتي » ، كتبها قاضي عسكر الحاج مصطفى عزت يساري زاده على القواعد التركية .

شكل ٦٤٩ - سطور من قطعة شعرية تركية النص ، وهي لسان حال السلطان احمد ، كتبها محمد اسعد اليساري بخط التعليق على القواعد التركية وترجمتها : بافترقك سيدي لم تبق عندي طاقة ، وغدى فؤادي في الغرام متيما ، توفي اليساري سنة ١٢١٣ هـ .

شكل ٦٥٠ - قطعة نادرة ، كتبت بخط جلي تعليق ، نصها :

(هذا من فضل ربي) ، كتبها الحاج مصطفى قاضي عسكر يساري زاده . ولد في سنة ١٢١٩ هـ ، وتوفي سنة ١٢٦٥ هـ .
انظر : Son Hattatlor.

شكل ٦٥١ - لوحة جميلة الخط ، كتبها الصدر الاعظم محمد امين سنة ١٢٠٢ هـ ، نصها : « على الله في كل الامور توكل » ، توفي سنة ١٢٢٤ هـ .

شكل ٦٥٢ - صفحة كتبها ابراهيم ناشد بن احمد باشا سنة ١٢٠٢ هـ ، بخط تعليق دقيق « خورده » ، وشكسته . انظر : تحفه خطاطين ، ص ٢٧ عن ترجمته .

شكل ٦٥٣ - لوحة فريدة ، نصها : « الجنة تحت اقدام الالهات » ، كتبها مصطفى عاشر سنة ١٢١٥ هـ ، توفي سنة ١٢١٩ هـ .

شكل ٦٥٤ - لوحة فنية بخط جلي تعليق ، نصها : « الله ولي التوفيق » ، كتبها عبدالفتاح سنة ١٢٥٦ هـ ، توفي سنة ١٣١٤ هـ .

شكل ٦٥٥ - لوحة نادرة ، فارسية النص « جهدن ٠٠٠ » ، كتبها الخطاط نيازي سنة ١٢٧٥ هـ . من خطاطي جامع مرجان ببغداد ، وهو استاذ جد المؤلف السيد عبدالوهاب نيازي .
انظر : البغداديون ، لإبراهيم الدوروي .

شكل ٦٥٦ - لوحة ممتازة بالخط الفارسي ، نصها : « فداك ابي وامتي يارسول الله » ، كتبها مصطفى شريف سنة ١٢٨٠ هـ ، توفي سنة ١٣٠٨ هـ .

ان القرابة بين الارقام التجارية والهندية والغبارية والاوربية لا يمكن ان يتطرق اليها الشك . وان اسم الصفر المشتق من العربية والذي معناه الفراغ كما يرى في رسمه . وان اقدم الوثائق التي ظهرت فيها الارقام التجارية يعود لخطوط تاريخه ١٩٨ هـ - ٨١٣ م ، ومخطوط آخر من كتب ٢٥٣ هـ ٨٦٧ م . اما الغبارية فتاريخها يعود لسنة ٢٧٥ هـ ٨٨٨ م .

وقد استمر استعمال الارقام الغبارية المذكورة في اوربا وعند جميع الاقوام التي تستعمل الهجائية اللاتينية واليونانية وهي : 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, ٠٠ الى آخره . ويسمى الاوروبيون « (Arabic Number) » ، اي : الارقام العربية . وان مسألة الارقام قد كثر فيها الكلام ولم تزل موضع اهتمام ونقاش بين الباحثين .

والاصل في تسميتها غبارية ، ان الهنود كانوا يأخذون غباراً يسطونه على لوح من الخشب ويرسمون عليه الارقام التي يحتاجونها في عملياتهم كما ذكر في المجلة الآسيوية عدد ١٠٠ ص ٤٧٣ سنة ١٨٦٣ - بالفرنسية .

وقالوا : « ٠٠٠ وصلت الارقام الهندية والنظام العشري في الحساب الى المشرق العربي في منتصف القرن الثاني الهجري » . بيد ان تلك الارقام لم تستطع ان تحتفظ بشكلها الاصل الاول . وان اعظم فضل يشاد به للعرب هو تعلمهم كتابة الارقام الهندية التي فتحت في الرياضيات باباً جديداً ما نزال نعيش على ثماره وما زال الناس يقولون : ان وضع العرب للصفر الحسابي قد حل اكبر معضلة رياضية في العالم .
وقد أكد البيروني ان اشكال الارقام الهندية كانت مختلفة باختلاف الجهات في الهند . وان العرب انتقوا منها ما راوه مناسباً . واكتفى العرب بطريقتين مختلفتين لكتابة الارقام ، وهي :

- ١ - الطريقة المشرقية وقد استعملها عرب بغداد ، وتطورت قليلا حتى صارت كما هي الآن بمصر والعراق وسوريا ولبنان وطرابلس .
 - ٢ - الطريقة المغربية وقد استعملها عرب الاندلس ، وتطورت حتى اصبحت كما هي الآن بالمغرب (في زمنه - القرن الخامس الهجري) .
- وقال البيروني ايضاً : وبهذه المناسبة ننوه بان المغاربة الآن - في زمنه - لا يزالون يستعملون طريقة اجدادهم في كتابة الارقام ولا يظن بانهم يكتبون الارقام الفرنجية وانما الفرنجة هم الذين يكتبون الارقام المغربية ولا يزال المغرب يطلق على هذه الارقام اسم (الارقام العربية) كما تقدم . وقد شوهنت الارقام المسماة عربية لاول مرة في مخطوط للهندسة تحت اسم مستعار (بويس - Boece) يعود تاريخه للقرن الحادي عشر م . ولها اشكال الارقام الغبارية ، وارقام تسمى النجارية Nagri .

وقد قال السعودي : بان الفضل في هذه الطريقة يعود لحكام الهندوهي ايجاد تسعة ارقام تشكل نظام التعداد الهندي - وفي عهد خلافة المامون نشرها الخوارزمي (٢٣٢هـ) وعرفها العرب ، وفي القرن الخامس الهجري أعلن البيروني ان اشارات الارقام المستعملة عند المسلمين قد اشتقت من الاشكال الرائعة التي وضعها الهنود .

وقد تغيرت هذه الارقام بعد ذلك الا القليل منها ، فالواحد والتسعة لم يتغير تغيراً يذكر والاثنتان والثلاثة تغيرتا تغيراً وضاعا فهما عند الهنود مائلتان وعند المسارقة رأسيتان ، وعند المغاربة أفقيتان (٢ ، - 3,2) وقد تغيرت الاربعة والخمسة تغيراً تاماً . اما الستة والسبعة والثمانية فقد اشتبه بعضها بالبيض ويجدر الحذر عن قرائنها في النقوش والمخطوطات القديمة .

اما الصفر فكان يرسم عند الهنود على شكل دائرة في قطبها نقطة ويسمونه « سونيا » فاستعمل عرب المشرق النقطة تاركين الدائرة واستعمل عرب المغرب الدائرة دون النقطة واسماء الاقرب Cipher ثم تحوّر الى Zero .

وقد أورد محمد السراج (مجلة اللسان ص ٦١ عدد ٣ - ١٣٨٥ هـ) فقال : « الارقام المغربية دخلت الى اوربا في القرن العاشر الميلادي بواسطة البابا سلفستر الثاني Sylvester المتوفى سنة ١٠٠٣م في بلاد الاندلس . وايد ذلك المستشرق فيفريه Verrier

شكل ٦٥٧ - لوحة نادرة مزخرفة مذهبة الحواشي ، نصها : « مدد ياعلي » ، كتبها محمد شفيق وزهدها حسني سنة ١٢٩٥ ، كانت وفاة شفيق سنة ١٢٩٧ ، ووفاته حسني سنة ١٣١٩ .

شكل ٦٥٨ - لوحة فريدة بخط تعليق ، نصها فارسي ، كتبها سفيان الوهبي وهو الذي كتب على باب جامع الشيخ عمر وباب جامع الاحمدية في الميدان ، وترك آثاراً كثيرة ببغداد ، توفي سنة ١٢٧٧ . انظر : البغداديون لابراهيم الدروبي .

شكل ٦٥٩ - (٦٥٩ أ ، ب ، ج ، د ، هـ) كتابة بسملات رائعة متعددة الطراز بخط التعليق ، كتبها محمد صبري الهلالي ، واسعد اليساري ، ووفائي ، ومحمد باهر اليساري ، وعبدالقادر وفائي بن احمد عنايت (*) .

شكل ٦٦٠ - لوحة من كتابات الاستاذ خلوصي بخط تعليق سنة ١٢٣٣ هـ ، نصها : « بلغ العلى بكماله » ، كشف الدجى بجماله ... » ، توفي سنة ١٢٩١ هـ .

شكل ٦٦١ - لوحة فريدة كتبها اسماعيل حقي سامي بخط جلي تعليق ، نصها : غريق بحر عصيانم « دخليك يا رسول الله » ، توفي سنة ١٣٣٠ هـ . انظر : صوك خطاطر .

شكل ٦٦٢ - لوحة متراكبة الكتابة بخط فارسي جلي تعليق ، نصها : « وانك لعلى خلق عظيم » ، كتبها عبدالعزيز الرفاعي كما كان يوقع قديماً .

شكل ٦٦٣ - لوحة بخط فارسي جلي تعليق ، نصها : « كفى بالموت واعظاً ياعمر » ، وهذا النص هو ما نقش على ختم الخليفة عمر بن الخطاب . كتبها محمد عبدالعزيز الرفاعي ، توفي سنة ١٣٥٣ هـ . ينظر : مخطوط تاريخ الخلفاء .

شكل ٦٦٤ - نموذج لكتابة سطرها الأعلى بخط تعليق ، والسطر الاسفل بخط « شكسته » ، نصها : « ... ولرأس الحكمة اكليل ، ولجين الدهر بياضاً ، ولشجر الخشوع ثمرأ ، فأسأل الله ان يحفظك من حراب الحوادث و ... » انه قريب مجيب » ، (بنده من بها مشكين قلم من شهور سنة ١٣٠٥ هـ) .

وهناك نصوص قديمة في موضوع الارقام ، في كتاب « تلقيح الافكار في العمل برسوم الفبار » تأليف ابي محمد عبدالله المعروف بابن الياسمين المتوفى بمراكش سنة ٦٠١ هـ وهذه هي المنشورة في مجلة اللسان العربي سنة ١٣٨٥ هـ . ص ٦٨ .

ومن جملة ما عرفه العرب الشكل المربع الذي اطلقوا عليه اسم (المربعات السحرية) وكثيراً ما ظهرت اشكاله في المؤلفات العربية لمن يعنون بالسحر والتنجيم والتي فيها متسع كيفما عد كانت الجملة (١٥) . ومربع آخر ذو ١٦ خانة ، كيفما عد كانت الجملة ٣٢ وآخر ذو (١٦) خانة كيفما عد كانت الجملة (٣٤) .

ونرى في وسط هذا الشكل المربع هنا ان رقم (٥) قد رسم مثل حرف الباء الافرنجية مقلوبة وشكلها مطابق للرقم خمسة الوارد في الارقام الهندية التي كتبت في مخطوطة « شوق المستهام في معرفة رموز الاقلام لابن وحشية النبطي » المحفوظة في المتحف البريطاني ، برقم 44.H17 .

المصادر التي بحثت في الارقام :

كتاب تلقيح الافكار في رسوم الفبار مجلد ٤ ص ٢٦٩ مخطوط حرر في اواسط القرن السادس الهجري .
كتاب كشف الاسرار عن علم حروف الفبار للقلصاوي البسطي المتوفى سنة ٨٩١ هـ مخطوط محفوظ بالخزانة العامة تحت رقم ١٤١١ المغرب الاقصى الرباط . دائرة المعارف اللبنانية المجلد الثاني ص ٦١ الجامعة الاميركية . والمجلة الآسيوية عدد ٤٠٠ ص ٤٧٣ سنة ١٨٦٣ بالفرنسية .
كتاب تاريخ العلم ودور العلماء في تقدمه : ص ٩٥ - ١٠١ (١٩٦٦) دكتور عبدالحليم - مصر .

(٢) الخط الفارسي التعليق ونسخته ونشأته وتسميته :

كان الفرس قبل الاسلام يكتبون بالخط البهلوي - نسبة الى فهلا الواقعة بين همدان واصفهان واذريجان - فابدل بالخط العربي بعد رسوخ قدم العرب في بلاد فارس . كما ذكر ذلك صاحب تاريخ الخط العربي .

وان اقدم ما ترويه المصادر ، كالفهرست لابن النديم ، هو ان الفرس قد اشتقوا خطهم الجديد الفارسي من خط القرآن المسمى « قيراموز » . وذكر صاحب (تاريخ الخط العربي وآدابه) ان قلم القيراموز كان من الاقلام التي اخترعت نتيجة المزاجات لبعض الاقلام . مثل قلم السلواطي وقلم السحلي وقلم الراصف ، وقلم الحراشي التي ذكرت في صبح الاعشى ج ٣ وتاريخ الخط العربي ص ١٢١ ، وتفاصيل اخرى في كتاب فارسي (امتحان الفضلاء) تأليف سنكلاخ سنة ١٢٩٥ هـ . ويزيد في هذه الاقوال صاحب كتاب تاريخ الخط العربي ص ٢٨ فيقول : ان خط التعليق الفارسي ما هو الا مشتق من الخط العربي . والفرس الحديثون يسمون النسختعليق الخط الذي يسميه الاوربيون « تعليق » . وهذه التسمية مختصرة من « نسخ تعليق » .

وورد في (قصة الكتابة العربية ، ص ٧٧) ان العرب لما فتحوا بلاد فارس في صدر الاسلام حملوا معهم الخط الكوفي والكتابة العربية وهما الوسيطة لقراءة القرآن وكان تعلمها امرأ شديداً الوجوب ، وسرعان ما أصبحت الكتابة العربية كتابتهم الرسمية والقومية ، ومنذ البداية فعلت الكتابة العربية في ايران فعلها القوي الغالب ، فحلت محل الحروف البهلوية - فهلوية - الفارسية وافتن الايرانيون في الابتكار ومنهم (الخطاط ابو المال) ، فزاد في الحروف الباء والزاي والجين بثلاثة نقط (پ ، ژ ، چ) التي لم تكن موجودة قبل ذلك في الاستعمال في الحروف العربية فلفظوها بحسب لغتهم . وكان في اللغة البهلوية نوع من لفظ مدغوم بحرفي الغاء والقاف للفتيح بحيث كان يلفظ (قو) فاسطلم له ثلاث نقط ايضاً ، ذلك لان اهل خراسان والعراق الفارسي لم يمهّدوا لفظها قبلاً . (بيدايش خط وخطاطان ص ١٢٢) .

كان ذلك في اوائل القرن الثالث الهجري في عهد الدولة العباسية التي عاينها سلطان الفرس في فارس والعراق فعمدوا الى الخط النسخي وادخلوا في رسوم حروفه اشياء (تاريخ الخط العربي فخرالدين ص ٢٨) زائدة فميزته عن اصله ، حتى قيل ان حسن فارسي كاتب عضد الدولة الديلمي (٣٢٢-٣٧٢ هـ) استنبط قواعد خط التعليق الاول من اقلام النسخ والرقاع والثلث ، وهو الذي وضع خط (التراسل) او (التحريري) الذي انتشر في المراسلات العامة .

(بيدايش خط وخطاطان ص ١٥٤) .

وذكرت الاسكلوبديا : Encyclopediede Islam P. 397 ان اقدم ما وجد من ذلك الخط الفارسي الذي سمي - التعليق كان مؤرخاً في سنة ٤٠١ هـ .

ثم وجد كتاب يليه في القدم في نيشابور بخط البيهقي يعود تاريخه لسنة ٤٣٠ هـ . ثم يليه في القدم كتاب الابنية للهروزي كتب في سنة ٤٤٧ هـ . ومن المخطوطات المكتوبة بخط التعليق ايضاً وهي موجودة في مكتبة جستر بيتي بدلين مرقومة 3424 تبحت في نظريات اقليدس في الهندسة ، كتبها المؤلف اثير الدين الفضل عمر الابهرى نجم الدين علي بن عمر بن علي أحد تلاميذ الطوسي المتوفى سنة (٦٧٥ هـ) .

ومن ذكر من اهل الخط ذلك العصر احمد بن فضل الماء وراء النهري سنة ٢٤ هـ ٦ وفي ص (٨٠) من كتابنا في شكل ٢٥٦ نجد مخطوطة كتبت في سنة (٧٩٧ هـ) بخط فارسي مما يثبت قدم وجود هذا الخط قبل مير علي التبريزي بزمن بعيد .

وذكر ديباند - الفنون الاسلامية - . عندما بلغت فنون الخط والنقش اوج عظمتها في القرن السابع واول القرن الثامن الهجري في عهد الاسرة التيمورية في ايران اشتهر خطاط يدعى مير علي التبريزي الذي تنسب اليه قواعد تجويد خط النسختعليق (نسخ تعليق) ومن آثاره الخطية قصة (هياي وهمايون) المحفوظة في المتحف البريطاني مؤرخة في سنة ٧٩٩ هـ .

شكل ٦٦٥ - كتابة نموذجية بخط جلي تعليق على طراز «آينهلي» مرآتية مزدوجة متقابلة ، نصها : «نور» على نور» يهدي الله لنوره من يشاء ، كتبها محمد شفيق بن سلمان ماهر المتوفى سنة ١٢٩٧ هـ .

شكل ٦٦٦ - نموذج كتابة أخرى بخط الشكسته ، نصها : «ان ... الذي اليه نزل الكتاب وهو ، يتولى الصالحين والذين» .

شكل ٦٦٧ - نموذج كتابة بخط تعليق ، نصها في سطور منفردة : «قال اعدوا ربكم ، وصلوا خمسكم : وصوموا شهركم ، وادوا زكاة اموالكم : واطيعوا اذا امركم ، تدخلوا جنة ربكم :» من كتابات القرن آبادي .

شكل ٦٦٨ - نموذج كتابة بخط جلي تعليق ، كتبها الخطاط حمدي ، نصها : «كشف الدجى بجماله ، صلوا عليه وآله» ، توفي سنة ١٣٦١ هـ .

شكل ٦٦٩ - نموذج كتابة بخط جلي تعليق ، من كتابة محمود يازر ، نصها «ان الحسنات يذهبن السيئات» ، توفي سنة ١٣٧٢ هـ .

شكل ٦٧٠ - نموذج كتابة بخط جلي تعليق ، نصها : «عمالكم اعمالكم وكما تكونوا يولى عليكم» ، كتبها محمد الجمل سنة ١٣٤٤ هـ .

شكل ٦٧١ - نموذج كتابة بخط تعليق جلي ، نصها : «ياخالق اللوح والقلم» .

شكل ٦٧٢ - نموذج كتابة بخط تعليق جلي ، نصها : «وربك فكبر» . وقد جعل الكاف مقطوعة وكذا الفاء .

شكل ٦٧٣ - نموذج كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، نصها : «رتبة العلم اعلى الرتب» ، من كتابات محمد نجم الدين (*) .

= (*) ولد نجم الدين سنة ١٣٠٠ واجن بالكتبه عن سامى افندى سنة ١٢٢٣ بخط الثلث وعن بقال عارف بالنسخ وبرع فى تذهيب شمسات المصاحف . انظر صوك خطاطى ص ٦٠١ .

ومن جود الاقلام العربية الستة واضاف اليها قلماً سابماً وهو (التراسل) بخط فارسى يدعى بدر الدين تبريزى سنة (٨٠٠ هـ) وقيل هو الذى كتب (فرمان) من السلطان تيمور الى سلطان مصر بقلم التعليق بلغ طوله ١٧٠٠ سطر ، ومن كان يجيد سبعين نوع من مختلف الخطوط ابو بكر الراوندى الذى توفي سنة ٨٢٩ هـ . كذلك اشتهر ابراهيم سلطان المتوفى سنة ٨٢٧ هـ . وعرف سلطان على المشهدى الذى كتب ديوان الشيرازى المحفوظ بمتحف المتروبوليتان فى سنة ١٠٢٤ هـ ، وما يشير الى خط التعليق اقوال الشعراء ما ورد فى (جكاته خوشنويسان ، اذربيجان ١٣٣٤ هـ) :

نسخ وتعليق كرهى وجل است واضع الاصل خواجه مير على است
وضع فرمود او بلهين دليق از خط نسخ واز خط تعليق

ومن ترك آثاراً خطية فارسية محمد حسين الكشميرى (٩٩٠ هـ) فى عصر اكبر شاه ببلدة فتحبور .

وكان مير عماد الحسنى له القدر المثل فى كتابة التعليق مات قتيلاً سنة ١٠٢٤ هـ . ومن اعجب بمهارتهم فى النقش السلطان سليم خان العثمانى وضمه الى الفنائين بعد حملته التاريخية على ايران خطاط يدعى محمد نور - ٩٣١ هـ .

وكان من عاصر وزاحم الخطاط مير عماد فى الكتابة والنقش فى عهد الشاه عباس خطاط ماهر يدعى رضا عباسى ، الذى خلف مجموعة كبيرة من الصور والنقوش والخطوط موقعة باصمائه - ٩٩٩ - ١٠٥٣ هـ - وهى محفوظة فى متاحف بوسطن واللوفر وباريس (المكتبة الاهلية) .

ومن الماهرين فى الخط بابا شاه الاصفهانى الذى كان يتفوق على مير عماد فى الكتابة وقيل انه هو الذى وضع قواعد التعليق بالنقط وخط (التراسل) كما ذكر ذلك صاحب (بيدائش خط وخطاطان ص ١٤) . وهذه بعض ابيات من قصيدة قيلت بشأن وزن بعض الحروف بالنقط ، وهى باللغة الفارسية .

از واضع خط نسخ تعليق بشنو سخنى روى تحقيق
بالى الف سه نقطه بايد اما بهمان قلم كه آيد
يك نقطه بس است كردن با شيش نقطه در ادى تن بسا

ثم اخذ فن الخط والنقش والتصوير الايرانى بالتدهور ، وسطع نجم المدرسة التركية والهندية المغولية ، وقد زخرت المصادر بهذا الصدد مما لا مجال لذكره ، ولئن اراد المزيد النظر فى (الفنون الاسلامية ، ديماند ص ٤٥-٦٧) . و : Aski Yazilari Okuma Anahtar.

قواعد فى كتابة حروف خط التعليق - نسخعليق :

من المعلوم ان لخط التعليق الصلة باصله خط النسخ فى حروفه المفردة ، وانه يختلف فى هيئته بالامالة لليمين مبتدأ من اول حرف ، وهو الالف المقرر طولها بثلاث نقط من نقط القلم الذى يكتب به (خط التعليق) . ويمتاز هذا الخط بكثرة اختلاف عرض حروفه من جزء لآخر فى الحرف ، كما ان بعض الحروف لا تكتب الا بثلاث عرض القطة ، وهى ستة احرف : السين والراء وراس العين والصاد (والهاء وجه الهـ) ومقتار الحاء و (بيا ، كا بكه) .

وان مسكة القلم وقطعه لا تختلفان عن مسكته فى كتابة الاقلام الاخرى ، كما ان اتجاه سير القلم لا يختلف عنها ايضا . فالحروف التى يبدأ بكتابتها بخط النسخ من اليمين الى اليسار ، كذلك هى حالها فى خط التعليق . مثال ذلك حرف الحاء . ح

ويتشابه الحال بين خط التعليق والنسخ فى رسم حرف الهاء المدورة المنفردة (المعارة) (التي تشبه رقم خمسة) . (٥)

اذ يبدأ برسمها من نصفها الاعلى من اليسر قليلا ثم يسير القلم الى اليمين ويلتف للاسفل ويدور للاعلى ليلتحم بموضعه الذى بدء منه على شكل بيضى تقريبا كما ترى ، ويختلف الحال فى رأس العين المربعة (هـ) والواو ، والياء المجموعة ، والفاء ، والقاف ، فهما فى الكتابة فى سيرها كالخط النسخي . ويتبع فى طريقة كتابة حرف الباء الطريقة التى تكتب بها فى خط الثلث . وتكتب على نوعين فى خط التعليق ، ممدودة «كالمبسطة المدغمة» ومجموعة (مدغمة) .

ذكر الخطاط الاستاذ محمود يازر : «وللحصول على الموازنة الخطية فى حرف الراء يجب ان ينصف نصفين متناظرين ، أعلا ، وأسفل . وكذلك الحال فى حرف الدال ايضا» .

وقال : ومن أهم قواعد خط التعليق : اعتبار النقطة المرسومة بالقلم الذى تكتب به حروف ذلك السطر او الكلمات الفارسية الاساس لهندسة سائر حروفه ، كما هو الحال فى الخط الثلث . وقد اختلفت قواعد وقياسات الحروف بين أهل الخط الايرانيين والأتراك بعض الشيء . كما ترى . ومما يسترعى النظر ان النماذج التى تركها الشيخ حمد الله الآماسى قطب أصل الخط الاثراك من الاقلام الستة لم يكن بينها خط التعليق اطلاقا مما يدل على ان هذا الخط لم يكن شائعا لدى الخطاطين الاثراك فى ذلك العصر .

التناظر النظري فى كتابة خط التعليق :

ان مما يستلزمه هذا القلم من تناظر حروفه هو وضع الامالة فيه نحو اليمين اذ يجب ان تنخيل خطين وهميين فى السطر احدهما افقى والآخر شاقول ، فالخط الوهمى الشاقول يمال قليلا نحو الجهة اليمنى على الخط الافقى الوهمى وذلك لأجل ضبط ترانصف واستواء الحروف ، اذ بهذه الوسيلة تضبط نسبة ومواضع الحروف المنتصبة والتقويسات والاضاع الفراغات ، وللكاتب التصرف الحسن فى رسم الحروف المركبة من ارتفاع واتزان بالقدر الذى يزيد فى جمال هيئته العامة فى السطر فتتنظم كاتظام عقد اللؤلؤ .

ومن ميزات خط التعليق ان لا يخلط بحروفه حروف من أى قلم آخر من الاقلام العربية ، ولا ترسم له حركات ، واذا اختلط بحروفه حرف من قلم آخر تسخى فيسمى «قرمه تعليق» وهو اصطلاح تركى ، ومن ميزات نقطه اصطلح الخطاطون رسم ثلاث نقط تحت حرف السين المعلقة للزخرفة .

شكل ٦٧٤ - نموذج كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، نصها :

« فآله خير حافظا » . وباعلاها ، « وهو ارحم الراحمين » .

شكل ٦٧٥ - نموذج كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، نصها :

« وفوق كل ذي علم عليم » . كتبها صلاح ناجي وهو ولد المؤلف واستاذاً في التربية الرياضية في كلية الحقوق .

شكل ٦٧٦ - نموذج كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، نصها :

« وما توفيقي الا بالله » . من كتابات الخطاط المرحوم صبري الهلالي .

شكل ٦٧٧ - نموذج كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، نصها :

« وعلمك ما لم تكن تعلم » . يحتمل ان تكون من كتابات الرفاعي .

شكل ٦٧٨ - نموذج كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، نصها :

« حَيَّ عَلَى الصَّلَاة » .

شكل ٦٧٩ - لوحة باسم النبي الاعظم « محمد رسول

الله صلى الله عليه وسلم » . اجتمعت فيها اجمل الحروف

العربية ، تحمل اسمي المعاني الانسانية ، لأشرف النعوت

السموية التي جاءت في قوله تعالى : « هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ

رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ

وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ » قرآن كريم .

ولد النبي محمد (ص) حوالي عام ٥٧٠ ميلادية في يوم اثنين بعد اثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول بشعب بني عامر في احيا، مكة من شرقها ، وقيل انه ولد شعب بني هاشم في دار جده عبدالمطلب بالعظمتها ساعة من ساعات التاريخ تلك التي ولد فيها محمد ليظهر الجزيرة العربية من فنون الشراك وانامه . وفي ليلة القدر ١٧ من شهر رمضان الموافق للسنة ٤٠ من ميلاد

الرسول نزل عليه (ص) الوحي (الآيات الاول من القرآن) فيبعث داعياً الى التوحيد والاسلام ، فالتى في قبائل الجزيرة العربية قوة في الجدل وصلاية في الاستمساك في عقائدهم ونظمهم . ولكن حكم الله تعالى وارادته قد تقدرت وهو ان يكون النصر لهذا الدين القويم على يد اكرم الخلق وسيد الكائنات وخاتم الانبياء « صلى الله عليه وسلم » .

ولما هدى الله الكثير من اهل يثرب الى الاسلام ، هاجر النبي (ص) من مكة اليهم في عام ٦٢٢م وانتصر بهم . واعتبر تاريخ هذه الهجرة - فيما بعد - بداية للتقويم الاسلامي ، والتاريخ ينحني اجلا ، كيف جمعت كلمة العرب تحت لواء الجديد . واستطاع النبي (ص) بهذه الامة المستمدة للنفوس ان تثب الى حيث وثبت ، وان تقدم للعالم حضارة هذا الدين الذي تلخص جوهر عقيدته في قوله تعالى في القرآن الكريم « يا ايها الذين آمنوا ، آمنوا بالله ورسوله ، والكتاب الذي انزل على رسوله ، والكتاب الذي انزل من قبل . ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا » (قرآن كريم) .

ولما توفي النبي (ص) في سنة ١١هـ ٦٣٢م . اختار العرب من بعده لخلافة رسول الله ابا بكر بن عثمان خليفة للمسلمين ، ولا توفي سنة ١٣هـ ٦٣٤م . اختير من بعده للخلافة عمر بن الخطاب ولما استشهد سنة ٢٤هـ ٦٤٤م . جاء عثمان بن عفان من بعده ، ولا استشهد سنة ٣٦هـ ٦٥٦م ، قام بالخلافة على بن ابي طالب ، ثم كان النزاع بينه وبين الزبير بن العوام ، وطلحة ، ومعاوية ، وانتهى حكم الخلفاء الراشدين سنة ٤١هـ ٦٦١م باستشهاد علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين . هؤلاء هم الذين جاهدوا ووهبوا حياتهم في الجهاد في سبيل الله والحق لهدى المسلمين ، وهبوا الله ربهم ، فوهم الله لهم الحياة خالدون . وكان النبي (ص) الاسوة الحسنة بآدبه وخلقه وقوته على الحياة لنشر هذه التعاليم واحياء الانسانية بروحها السامي . ولقد بلغ من ايمان العرب في الصدر الاول بهذه المثل ان جملة كل امرئ غرض حياته ، وان كان الاستشهاد في سبيله املا يتمنى ان يجعله الله نصيبه .

شكل ٦٨٠ - نموذج كتابة قطعة للمشق بخط تعليق ،

نصها : « الخط يبقى زماناً ٠٠٠٠ » . كتبها عبدالقدوس بن

محمداصالح من الناشئين الذين لهم يد طولى في التعليق

وخطاط ممتن .

خط جلي تعليق :

وهو من مشتقات قلم التعليق على النحو الذي سمي به جلي التلث . ويستعمل لكتابة الألواح الكبيرة : انظر : Turk Yazı çeşitleri, D.S. Ünver

وقد ذكر ان الخطاطين الاتراك قد تفوقوا على الخطاطين الايرانيين في هذا القلم الجلي .

خط انچه تعليق :

ومعنى الانچه باللغة التركية « دقيق » وهو خط تعليق دقيق يستعمل لكتابة المخطوطات الرفيعة مثل مخطوطة « كلستان » و « المنظومات الخمسة » ويطلق على هذا القلم اسم « غباري التعليق » عند الاتراك . (Aski Yazilari Okuma Anahtari)

ومن مشتقات خط التعليق فرع يقال له « تحريرى » ويستعمل عند الفرس للمراسلات كما ذكره صاحب (انتشار الخط العربى ص ٦٦) .

خط شكسته تعليق :

و هو من مشتقات خط التعليق ايضاً وقد عرف بتجويد هذا الخط عبدالمجيد الطالقاني أحد الاقطاب الاربعة الذين ذكرهم صاحب - بيدايش خط وخطاطان ص ١٤٢ - . ومعنى كلمة شكسته باللغة الفارسية : (المكسور) . ويقابل هذا الاصطلاح باللغة التركية (قرمة) او قرمة تعليق .

ان النموذج المروض يرينا خطاً مشابهاً لخط الشكسته ، وسمى القلم المنظوم ، وهو الذي كتبه محمد بن حسن الطيبي في (جامع محاسن كتابة الكتاب)، ص ٣٨ وهو مماثل في كثير من الوجوه للخط المسمى بالخط الديواني التركي الذي نشأ مؤخرًا .

والنموذج المكتوب في اللاحه شكل (٦٦٤) ص ٢٣١ من كتابنا هذا بقلم الخطاط مشكين قلم بتاريخ ١٣٠٥هـ يرينا في السطرين الفوقانيين خط التسمتعليق . . نسخ تعليق . .

اما السطر الاسفل فهو بخط (شكسته) ونصه : « ولراس الحكمة اكليل ولجبين الدهر بياضاً ولسحر الخشوع (٠٠٠٠) فاسأل الله ان يحفظك من حراب الحقد انه قريب مجيب » . بنده بان بها مشكين قلم من شهور سنة ١٣٠٥ .

خط شكسته آميز :

اشتق اهل صناعة الخط الفارسي نوعاً من خط الشكسته أسموه « شكسته آميز » ، وهو قلم خليط من حروف التعليق والشكسته . وليس له خاصية في قواعد . ومعناه هو الخط الشبيه بالشكسته .

وقد ذكر الاستاذ محمود يازر التركي في كتابه (اسكى يازيلرى اوقومه انختارى) : ان التفوسات في حروف هذا القلم والانحدارات في الحروف ذات العراقات كالباء والسين والعين والمدات كثيرة ، وفيه اوضاع اخرى اقتبست من القلم الديواني ، ولم يمتز له على حروف مفردة مستقلة ، وهو خط شائع في ايران . واستعمل في العراق والبلاا الاسلامية الاخرى يوم كانت تحت الحكم العثماني . وقد تركته تركيا الحديثة مع ما تركت من حروف عربية .

وهناك خط اطلق عليه (خط الترسل) ويستعمل لا يتعامل به الناس في تحاريرهم الخاصة ومراسلاتهم وما شابهه .

مشاهير خطاطي ايران :

ان من أقدم من ذكرتهم المصادر الفارسية في تجويد الخط هو ابراهيم بن هلال ، وابو الفضل الخازن الدينورى تلميذ ابن البواب ٣٨٤هـ ، وابو المعالي النحاس الاسفهانى سنة ٥٠٩هـ .

وذكر صاحب « بيدايش خط وخطاطان ص ٢٤٩ » : ان الذين اخلوا الخط عن ياقوت المستعصم هم ستة : محمد عبد الله الصيرفى وقد قال عنه ابن خلكان بغدادى ، واحمد السهروردى ، ويحيى الصوفى وعبدالله الرغون ، ومبارك شاه قطب ، ومبارك شاه السيوفى وجميعهم من اوائل القرن الثامن الهجرى (٧٠٠ - ٨٠٠هـ) .

وجاء في ص ٢١ ، ٧٨ الفنون الاسلامية « ديماند » بان اخذ الايرانيون المسلمون عن العرب الخط العربى والتذهيب بعد استجابتهم البريعة للحضارة العظيمة التى انتشأها العباسيون فى بغداد وبضمنهم المغول الذين أسسوا الدولة الايلخانية فى المشرق(٦٥٤-٦٥٤هـ بعد اعتناقهم الاسلام) واختصوا الدين والادب

شكل ٦٨٠ - (أ) لوحة نموذجية نصها : «علي ولي الله» (*)

شكل ٦٨٠ - (ب) كتابة بخط الشكسته بشكل متراكب كتبها الخطاط زرین خط . وهو من مشاهير خطاطي ايران .

شكل ٦٨١ - نموذج كتابة بسملة على هيئة زورقية ، بخط جلي تعليق ، نصها : « اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ، يامفتح الابواب افتح لنا خير الباب » .

شكل ٦٨٢ - كتابة قطعة نموذجية فيها الجناس في التعبير عن اليقين والاعتقاد بالله الذي يقي ويعفو . نصها : « يقيني بالله يقيني » .

شكل ٦٨٣ - كتابة قطعة فنية فيها صناعة جمع الكلمات واستنباط حروف بعضها من البعض الآخر نصها : من القرآن الكريم « من كل فج عميق » .

شكل ٦٨٤ - كتابة بيت من الشعر، كتبها احد خطاطي الصين وهي مثال غير حسن للخط وقواعده لبعد الشقة ، ونصها : « بيتي أحب التي من بيت ، الخليفة والوزير » « فاذا أكلت كسيرة ، وشربت من ماء الغدير » « فأنا الخليفة لا الذي ، يعلى به اعلى السرى » « ان القليل اذا صفا ، وكفى ينوب عن الكثير » .

شكل ٦٨٤ - (أ) ثلاثة أنواع من اصابع الجبر الصيني الذي يستعمل لرسم الخرائط وكتابة الالواح والخط .

شكل ٦٨٥ - لوحة بخط تعليق نصها بيت من الشعر : أمة قد قُتت في ساعدها بغضها لاهل وحب الغربا

شكل ٦٨٦ - لوحة بخط تعليق من كتابات المرحوم صبري ، نصها :

« وليس بعامر بنيان قوم اذا اخلاقهم كانت خرابا »

شكل ٦٨٧ - صفحة كتابة سورة الفاتحة، بخط النستعليق .

شكل ٦٨٨ - كتابة عنوان خط الاجازة ، كتبها الخطاط اللبناني « البابا » وأسفلها حروف الألقاب المفردة بخط الاجازة ، من كتابات الخطاط محمود يازر . عن اسكى ياز يلى اوقومه انخارى .

شكل ٦٨٩ - نموذج تصاوير ميزان الحروف المفردة بطريقة النقط ، نسخها عن مخطوطة « تحفة اولى الالباب » الخطاط المشهور محمود الراجي (١) ، وهذا الميزان من وضع الخطاط عبدالرحمن المعروف بابن الصايغ المتوفى سنة ٨٤٥ هـ وهو يختلف ، بعض الشيء ، عن ميزان الحروف الذي وصل الينا مما كتبه محمد بن حسن الطيبي في كتابه « جامع محاسن كتابة الكتاب ص ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ » سنة ٩٠٨ هـ . اذ نجد ان الميزان الأخير الذي وضعه ابن الصايغ فيه ميزة على ما يحويه الميزان القديم الذي اتبع طريقة ابن البواب المتوفى سنة ١٣ هـ . ولا غرابة في ذلك فقد كانت معايير الخط العربي لا تزال في تطوراتها العظمى منذ العهد العباسي وما بعده .

ينظر : تحفة اولى الالباب ، فصل ميزان الحروف ، ص ١٠٣ وما بعدها . (تحقيق وطبع هلال ناجي - تونس) .

شكل ٦٨٩ - (أ) نماذج بعض الحروف المفردة لخط « التوقيع الاول » نقلناه عن صبح الاعشى ، ج ٣ ص ١٠٢ وفيها التماثل لخط الاجازة ...

والفن برعاية في بلاطهم (بغداد وتبريز) قصده ارباب الفن من كل الاناس ، ثم غدت هرات عاصمة ما وراء النهر مركزا للعلوم والفنون الاسلامية ومنها الخط .

وكان يده ظهور اسماء الخطاطين بكثرة في ايران سنة ٦٢٤ كما أكد في (رهنماي كنجينه قرآن) و (فهرست نما يشكاه) . اذ عندما بلغت فنون الخط اوج عظمتها في زمن الاسرة التيمورية اشتهر منهم احمد بن افضل من ما وراء النهر سنة ٦٢٤ هـ ومحمد بدر الدين بن طيب شاه السهروردي ٧٧١ - ٨٠٧ هـ وسلطان اويس المذهب ٨١٢ هـ ، ويافث هراتي ٨٤٩ هـ ومرزا جعفر بسنقرى ٨٨٥ هـ ، ونور كيال ٨٧١ هـ ، وابو بكر الراوندى ٨٢٩ هـ وسلطان علي المشهدى في هرات ٩٠٥ هـ ، وابراهيم سلطان بن شاه رخ .

ومن أعظم الخطاطين الفرس مير علي تبريزي ٧٩٩ هـ صاحب (المسداد والخط) وابراهيم مرزا ٨٢٩ هـ . وأظهر تبريزي ٨٨٠ هـ . وبهزاد ٩٠٧ هـ ورشيد ديمي ٩١٩ هـ ، ومير علي صروي ٩٦٦ هـ وسلطان محمد نور ابن سلطان علي المشهدى ٩٥٠ هـ . وشاه محمود نيسابوري ٩٥٢ هـ وابراهيم شاه تركستاني ، ومحمد حسين كشميري في عصر أكبر شاه ١٠٢٠ هـ ، ومير عماد الحسنى القزوينى الذى قتل سنة ١٠٢٤ هـ في عهد الشاه عباس ، وممن نافسه رضا عباسي . واشتهر مير خليل الملحق بسلطان القلم ، ومير محمد صالح كشفي في عصر الشاه جهان ، وعبدالرشيد ديلمى مدرس ابن شاه جهان في الخط ١٠٨١ هـ ومحمد شفيح الذى لازم البلاط الصفوى ، وعبدالرحيم الجزيري في عهد السلطان حسين الصفوى ١١٢٤ هـ ، واحمد تبريزي ١١٦٤ هـ ، ومحمد عامل مازندراني في عصر الشاه عالمكير ، ومرزا علي في بلاط فتحليشاه سنة ١٢٤٥ هـ ، ومرزا كوجك الشيرازي الذى اشتهر بقلم الشكسته ١٢٧٤ هـ ، ومرزا علي محمد من اخفاء القاجارية ١٢٩٩ هـ ، ومرزا غلام رضا الذى يوقع (ياغل مدد) ١٣٠٣ هـ ، ومير داماد في عصر ناصر شاه ، وعماد الكتاب مرزا محمد حسين صاحب كراسة رسم الخط ، وقلم زرین ، وغيرهم . انظر : الفن والقانون المسلمون : تأليف ديماند ، ص ٨١ ونمايشكاه خط وخطاطان ، تأليف عبدالمجيد .

(*) علي بن ابي طالب عليه السلام : (واسم ابي طالب عبدمناف بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف) .

يصف البلغاء كل نمط من انماط الامام على شامد له بالملكة الموهوبة في قدرة الوعي وقدره التعبير ، وان كلامه الوارد في الزهد والمواظع ، والتذكير والزواجر ، اذا تأمله المتأمل ، وفكر فيه المتفكر ، لم يمتعه الشك في أنه من كلام من لا حظ له في غير الزهادة ، ولا شغل له بغير العبادة .

فعل ابن ابي طالب ابن عم النبي وصهره وأخيه حين أخى بين المسلمين في المدينة . تولى الكتابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى تواترت الروايات بجمعه القرآن عند وفاة الرسول ، وكان موضع ثقة الخلفاء الثلاثة الراشدين . وفي سيرته ما يدعو الى الاكبار ، ولا غرور فهو ابو الشهداء ، والكلم الجوامع التى رويت له طرازها لا يفوق طراز ، وليس في اهل هذه اللغة العربية الا قائل بان كلامه من بن ابي طالب هو اشرف الكلام وابلغه بعد كلام الله تعالى ونبيه محمد ص « واغززه مادة ، وارفعه اسلوبا ، واجمعه لجلال المعاني - على حد وصف الشيخ محمد عبيد في مقدمة نهج البلاغة » . وهذا من كلام له عليه السلام المختار الجارى مجرى الخطب في المقامات المحصورة والمواقف المذكورة ، والخطوب الواردة لما اشير عليه بالا يتبع ملحة والزبير :

« .. والله لا اكون كالضبيح : تنام على الدماء ، حتى يصل اليها طالبها ، ويختلها راصدها ، ولكنى اضرب بالقبيل الى الحق المذير عنه ، وبالسامع المطيع العاصى الربيب أبدا ، حتى يأتى على يومى . فو الله ما زلت مدفوعا عن حقى مستائرا على من قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم حتى يوم الناس هذا » . انظر نهج البلاغة ص ٤٩ .

(١) محمود الراجي خطاط مشهور ذكر اسمه في سلسلة الخطاطين العثمانيين وعنه اخذ خلوصى الكتابة توفي خلوصى سنة ١٢٩١ هـ .

شكل ٦٩٠ - هذا نص وصية السلطان مراد الثاني بن السلطان محمد الاول العثماني المؤرخة سنة ٨٥٠ هـ ، وخطها يشابه احد الخطوط القديمة الذي اطلق عليه صاحب كتاب جامع محاسن كتابة الكتاب (خط التعليق) وهو باللغة العربية الفصحى ، وقد كثر بين حروفه النون المدغمة والباء المرسلة بشكل مقوس مما تشكل رسوم خط شبيه بخط الاجازة ، ومن هذا يبدو ان جذور هذا القلم ضاربة في القدم ، وقد طرأ عليها تطورات وتحويرات وتهذيب حتى آلت الى ما هي عليه الآن ، نصها يبدأ : « الحمد لله كاشف ظلمة الغفلة عن بصائر اولي الابصار والصلواة على سيدنا محمد واله الطيبين ... » .

شكل ٦٩١ - نموذج كتابة حجة شرعية باللغة العربية مؤرخة سنة ٩١٠ هـ . صادرة عن قاضي عساكر ولاية روم ايلي « الولايات السبعة بشمالي اليونان » والنص هو : « الأمر كما ذكر رئيسه الفقير ، شيخ عبدالقادر بن عبدالرحيم ، المؤيدي القاضي بالعساكر المنصور بولاية روم ايلي » في الدولة العثمانية .

« هذه حجة صحيحة شرعية يعرب مضمونها » .
« عن ذكرها بانه قد شهد فائق بن عبدالله وقاسم بيك ابن عبدالله وحسن خليفة افندي ابن عبدالحى الخطيب واحمد بن فائق وبايزيد بن سنان » الى آخر ماجاء في السطور العشر .. حتى تنتهي .. « جرى ذلك وحرر في اواخر رجب المبارك لسنة عشر وتسعمائة » .

وهذا الخط يحتمل ان يكون النوع القديم لخط الاجازة المشتق من قلم التواقيع القديم .

شكل ٦٩٢ - لوحة كتبها الشيخ حمدالله الاماسي بخط الاجازة ، نصها : « اللهم صل وسلم على محمد نبي الرحمة ... » .

شكل ٦٩٣ - نموذج كتابة سند شرعي بخط اجازة ، نصها باللغة التركية ، يرينا ماكان عليه خط الاجازة في الدوائر العثمانية قبل اربعمئة عام تقريبا ، وربما كان فرع آخر منه .

شكل ٦٩٤ - كتابة خاتمة كراسة « مجموعة المشق » التي

كتبها محمد عزت ، معلم حسن الخط ، نصها : باللغة العربية . بخط الاجازة المحكم .

شكل ٦٩٥ - كتابة بخط اجازة في خاتمة مصحف شريف بقلم بوردوري قايش زاده الحاج حافظ عثمان نوري سنة ١٣٢٢ هـ في عهد السلطان عبدالحميد خان الثاني وهي من اروع الأمثلة لهذا الخط على قواعده التركية التامة .

تعلم الخط عن مصطفى عزت ، توفي سنة ١٣١١ هـ .
شكل ٦٩٦ - لوحة نادرة جمعت نماذج سبعة انواع من الخطوط المستعملة في زماننا الحاضر (القرن العشرين) وتبدأ من الأعلى : الخط الديواني ، الثلثي ، النسخي ، نستعليق ، ديواني جلي ، رقعة اجازة . ونص عبارة ماكتب بالاجازة هو هذا البيت في الاسفل :

« وقاية الله اغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عالٍ من الاطم » .

شكل ٦٩٦ - (أ) رسم انواع حرف الصاد بشكل مسلسل ، وقد استعمل في خط الاجازة مؤخراً وفي الخط السنبل الذي اخترعه عارف حكمت الخطاط سنة ٩١٤ م .

شكل ٦٩٧ - كتابة زخرفية على هيئة طائر من ابتكارات المحدثين في تركيا الحديثة . مشتبك الكتابة استطعنا قراءة نصها التركي في بيت من الشعر .

« عشق مولانا ايله حيرت زده مولوى سيد حسن ليلك دده »
انظر : اسماعيل اقسيل « توركلرده ديني رسملر » استانبول ١٩٦٧

شكل ٦٩٨ - نموذج كتابة بخط عربي وترجمتها بخط صيني ، يشتمل على نصوص دينية لشعائر اقامة الصلاة ...

شكل ٦٩٩ - ٦٩٩ - صفحتان نادرتان من مصاحف قديمة من شمالي افريقية ، كتبت بالخط الكوفي المتطور والخط المغربي .

شكل ٧٠٠ - كتابة عنوان « الخط الديواني » بالخط ذاته وبأسفلها رسوم بعض اقلام الكتابة التاريخية .

خط الاجازة - التوقيع :

وهو من الاقلام القديمة التي اشتقت من الخط الثلثي والنسخي ، ويتميز بحروفه ذات الالفات المشعرة بترويسات « تشميرة » مقوسة في بداية رؤوس حروفه القائمة ، وهي : ا ، د ، ط ، ك ، ل ، وفيه تصرفات اخرى في حرف الصاد المترادفة وفي ارتباط رأس الالف باللام ، كما تبرز الامالة الجزئية في اللام الصاعدة ، ويكون في الالف تقويس على هيئة السيف تقريبا .

وبالرغم من ان خط الاجازة هذا فيه مشابهة لحروف قلم (التوقيع) كما شاهدناه في صبح الاعشى الا ان ما وجدنا في قلم التعليق والعقد المنظم اللذان هما من وضع محمد بن حسن الطيبي مشابهة أكثر ، انظر : كتاب « جامع محاسن كتابة الكتاب » ص ٤٢ ، ٣٨ وكتابنا ص ١٠٠ ، ١٠١ وقد اسماه الاتراك أيضا « توقيع » . وفيه بعض حروف خط اطلق عليه العثمانيون اسم « السنبل » وهو خط محدث .

ذكر الاستاذ محمود يازر - في (Askıyazileri Okuma Anahtarı)

« ... ان هذا القلم قد حافظ على اشكال رسوم حروفه القديمة التي اشتقت من الاقلام الاخرى ، اونا لا نستطيع معرفة مدى التطور الذي حصل فيها على تراخي الزمن ، وظاهرة التباين في كتاباته واضحة في نماذجها الواصلة عن طريق المخطوطات القديمة والبراءات السلطانية والوقفات القديمة ، اذ نجد فيها ما يشبه خط التعليق ، ومنها ما لا يختلف عن الخط النسخي الا الشيء اليسير ، وتراكم الحروف في آخر السطر سيما في حروفه ذات الارسال ، حتى ان الامر ليشتبه على من له علم بان خط الاجازة هو على انواع عديدة » ان افضل انواع ذلك الخط - الاجازة - هو ما كتب في خواتم المصاحف والاجازات . التي ينسب وضعها للمخطاط عبدالرحمن المشهور بابن الصايغ ٧٦٩ - ٨٤٥ هـ .

والاجازة هي كالشهادة التي تمنح للمتفوقين في الخط عند بلوغهم الذروة في الكتابة « كالدبلوم » في هذا الزمان .. لذلك اطلق على هذا الخط اسم « الاجازة » . واغلب الاحتمال ان خط الاجازة نفسه هو من الخطوط العربية القديمة المعروفة باسم التوقيع ، ويحرص خطاطوا المصور السالفة على الحصول على الاجازة من اشياخ زمانهم حتى ولو كانوا في بلاد بعيدة وعن طريق المراسلة دون مواجهة الاشياخ الجيزين لبعيد الشقة . وقد بقيت تقليدياتها الى زماننا .

وهذا نموذج نص اجازة منحها الخطاط عزت للسلطان عبدالحميد خان العثماني ١٢٥٠ - ١٢٧٨ هـ ، كما وردت في (Son Hattatlar) ونصها كتب باللغة العربية تبركا وتيمنا وهي :

« ... حمداً لمن كتب اللوح والقلم وصلواة (كذا) على من هو سيد الخلق والامام وعلى آله ذوى العرفان والكرم وبعد . فلما استاذن مولانا دستور الاعظم والخاقان العظيم رافع رايات العدل والاحسان وقامع الظلم والمعدون مالك ممالك الاسلامية ووارث سلطنته العثمانية (كذا) . مهمد قواعد الملّة الربانية مؤسس مباني الدولة السلطانية خادم الحرمين الشريفين الا وهو السلطان ابن السلطان عبدالحميد خان اللهم كما ايدته لاعلاء كلمتك فأيده وكما تورث خلدته مصالح خلقك فخالده آمين فاجزته امتثالا لارادته المالية سنة ١٢٥٩ هجرية . » .

وكتابه وصية السلطان مراد الثاني العثماني في سنة ٨٥٠ هـ هي بخط فيه ملامح الاجازة او لعله أحد انواع الاجازة القديم الذي يؤيد وجهة نظر محمود يازر الخطاط التركي . وعلى كل حال ان هذا الخط شوهد في القرن التاسع والعاشر الهجري وقد كتبه محمد بن حسن الطيبي سنة ٩٠٨ هـ في كتابه « جامع محاسن كتابة الكتاب » . المحفوظ بمتحف طوب قبو باستانبول انتقل اليها بعد استيلاء العثمانيون على مصر ٩١٩ - ٩٢٩ هـ .

شكل ٧٠١ - نموذج طغراء السلطان احمد ، مؤرخة سنة ١٢٢٩ هـ باعلا انعام سلطاني عثماني نصه باللغة التركية .
« ٠٠ احمد بن محمد خان المظفر دائماً ، هو » :

نیشان شرف عاليشان سامی مکان سلطاني و طغرای غرای جهان شان حقاني حکمي اولدرکه . استانبولده امشہ طمغاسي مقاطعه سی مالندن آلنق اوزره یومی ایکی آقچه وظیفه یه متصرف اولان رافعی توقیع رفیع الشان خاقانی اسماعیل بن ابراهیم استانبول اوردوی همایونمه عرضحال ایدوب مذکور یدنده اولان براتک ضایع ایتکله ضایعندن مجدداً توجیه اولونوب برات شریفم ویرلمک بابنده عنایت رجاسنه مقاطعه مزبوراً مینی قدوة الامجد والاعیان محمد امین زید قدره اعلام ایتکله حقنده مزید عنایت پادشاهانه می ظهوره گتوروب امین مومی الیهک اعلامی ویک یوز یکر می طقوز سنه سی جمادی الاولک یکر می یدنجی گونی تاریخیله مؤرخ ویرلین رؤس همایونم موجبجه ضایعندن مجدداً بو برات همایونی ویردم و ییوردمکه مزبور اسماعیل بن ابراهیم استانبولده واروب وجه مشروح اوزره تعیین اولنان یومی ایکی آقچه وظیفه سنک استانبولده أقمشه طمغاسی مقاطعه سی مالندن امین اولانلری یدندن آلوب متصرف اوله . شویله بیلیلر علامت شریفه اعتماد قیله لر . تحریراً فی الیوم التاسع عشرین من شهر جمادی الاولی لسنة تسع وعشرین ومائتین و الف . (قید شود ، تذکره داده ، صح ٣٠ بویوردی صحرای ادرنه) ، ویتضمن هذا النص تخصیص راتب یومی قدره « ٢ آقچه » المذكور اسماعیل بن ابراهیم .

شكل ٧٠٢ - نموذج بسملة بخط مائل للخط الديواني من الاندلس من المخطوطات العربية القديمة .

شكل ٧٠٢ - (أ) نماذج لثلاثة بسملات مختلفات الاوضا بالخط الديواني .

شكل ٧٠٣ - كتابة میزان الفاء الحروف المفردة للخط الديواني في الاعلى ، وكتابة الديواني جلي في الاسفل ، وبداية نص انعام سلطاني على قواعده العثمانية التركية .

شكل ٧٠٤ - صفحة كتبت باعلاها الفاء حروف الخط الديواني ، وهي الحروف الموزونة بالنقط المدور ، وبأسفل نماذج حروف مركبة بخط ديواني على قواعده الاصلية التركية .

شكل ٧٠٥ - صفحة فيها نماذج حروف مركبة بمختلف الاوضاع والكلمات للخط الديواني مثل : صصص ، ططط ، عقق ، مقق ، ككك ، سور ، استعجال ، دستگاه . وهي للشعق .

شكل ٧٠٦ - نموذج كتابة شرح باسفل كتابة مؤرخة سنة ١٢١٣ هـ بالخط الديواني على القواعد العثمانية . نصها : اشارتلى موجبجه توصيه اولمق لازمدر في ٤ سوال سنة ١٢١٧ هـ .

شكل ٧٠٧ - نموذج وثيقة موهورة بختم رئيس العساكر « الانكشارية » ، بخط متفرع ومتزاج من الرقعة والديواني . من مجموعة روشن اشرف ، (اسكى يازلىرى اوقومه انتخارى) .

شكل ٧٠٨ - نموذج كتابة انعام « فرمان » مؤرخ سنة ١٢٥٤ هـ بخط الديواني ، نصها باللغة التركية ، التي نراها في هذه السطور ذات العراقات والتقوسات ، وهي المثال الرفيع للقواعد التركية : (مشير لكنه كما كان) .

الخط الديواني :

عرف هذا القلم بصفة رسمية بعد فتح السلطان محمد الفاتح العثماني القسطنطينية ٨٥٧هـ ، ويقال : ان اول من وضع قواعده هو الخطاط ابراهيم منيف الذى عاش فى عهد السلطان محمد الثانى ولم تذكر له ترجمة .
وذكر صاحب « تورك يازى چشتلىرى ص ١٩ » فى سياق حديثه عن انواع الخطوط العثمانية تحت عنوان : Divani. V. Gelisi (الخط الديوانى وجلى الديوانى) قال :

« ان الخط الديوانى هو الخط الذى يختص بالكتابات الرسمية فى ديوان الدولة العثمانية . وكتابه تكون بطراز خاص ، ان اتملته المتنوعة التى تعود للصور الماضية كثيرة ، فقد شاع استعماله الاول فى عصور السلاجقة حتى جاء عهد السلطان محمد الفاتح العثماني وكانت حروفه خليطاً من خطى الثلث والنسخ وحتى الریحاني ، واستمر استعماله على ذلك الاسلوب حتى العصر السادس عشر م . ثم آل ذلك الخط الى الديوانى المطلق الذى اختص بكتابة متنبسى الديوان الهمايونى لكتابة الانعامات والبراءات السلطانية . وان من انتهت اليه التجويد فى هذا الخط الصدر الاعظم شهلاً باشا فى زمن السلطان احمد الثالث ، والحافظ عثمان والخطاط الشهير احمد عزت فقد رسم فى مجموعة المشق الذى الفها للكتابة ميزاناً لحروفه مرموزاً بعدد النقط .

وكان الكاغذ الذى يستعمل لكتابة هذه البراءات من القطع الكبير ويرجع ويفضل المختوم منه بالمهر . وقد عثر على بعض هذه المستندات وهي تحوى توقيعات كتابها واسماءهم فى ظهور تلك الاوراق ، وهم من متنبسى الديوان . وقد تنوع هذا القلم فيما بعد وتفرع عنه نوع سمي (ديوانى جلى) كما يبدو شبيهه باصله . وقد وجدت بعض تلك الكتابات غير موقمة وذلك للمادة التى جرى عليها الكتاب كما وانه وجدت موقمة ومؤرخة فى القرن التاسع عشر الميلادى بتوقيعات مشاهير عصرهم مثل الخطاط سامى افندى وناصح والحاج كامل ، ورجاني ، وحقي ، وفريد ، ونوريا .

وهؤلاء هم اواخر الذين انتهى ذلك الخط بحدود ازمانهم ولم يبق لاستعماله اثر بعد الانقلاب التركى فى تركيا الحديثة . الا فى قلم الخطاط حامد . وممن برع واجاد كتابة (الديوانى جلى) الخطاط شفيق بك المشهور وله آثار كثيرة من كتابات للآيات الكريمة فى مساجد بوسنة وكلها تنطق بعلو كعبه . ان الايام بقراءة كتابات تلك الروائع تستلزم المعرفة بأساليب تراكم وقواعد حروف الديوانى التى لا يتقنها كاتبها الا بعد طاول الاناة والممارسة الطويلة المدى لما فيها من تقنن وتظهير ، وقد روت لنا السير بان الخطاط ابراهيم بن محمد المدنى كان مجيداً لكتابة الخط المسمى العقد المنظوم الذى كتبه محمد بن حسن الطيبى فى كتابه (جامع محاسن كتابة الكتاب) وهو مشابه للخط الديوانى المذكور .

ولن اراد المشابهة والمقارنة أن يدقق البراءة السلطانية المكتوبة تحت طغراء السلطان محمد الفاتح سنة ٨٦٧هـ وبسملة تحمل ملامح الخط الديوانى أيضاً وصفاً من المستندات الخطية التى توضح المعالم لنشوء الخط الديوانى والديوانى جلى .

نشوء خط الجلى ديوانى :

قبل ان الخط الديوانى ليس وليد تفكير ، ولا هو نتيجة جهود قصد منها الى التحسين والابداع ، ولكنه وليد صدفة تهيأت لأيجاد غيره ، نهدت له هو ، فتكون بالتبع للثلاثة والتجانس - « مجلة تحسين الخطوط الملكية ، القاهرة ١٦٦٢م ١٩٤٢ » .
ولقد طلت التوقيعات والبرآت والانعامات السلطانية العثمانية تكتب باللغة العربية حتى بعد فتح القسطنطينية بنحو سبعين عاما وبخط خليط من النسخى والخطوط القديمة المتجانسة كما نراه فى « خط الاجازة فى الشكل ٦٩١ » اذ وجدوا ان اصلح الخطوط لذلك هو الخط الذى ادخلت فيه الزخرفة الصينية فى بلاد ما وراء النهر بعد الفتح الاموى ، اذ اقتبسوا منه - بعد تهذيبه - خطاً اسماه « خط المرسوم » او « الجلى الديوانى » .

شكل ٧٠٩ - نموذج كتابة زخرفية متراكبة الكلمات بخط ديواني، نصها: « والله غالب » وقد استعمل كاتبها قشط مدورة، وبعض حركات وهي غير مستساغة .

شكل ٧١٠ - كتابة آية من القرآن الكريم بخط ديواني جميل التركيب، نصها: « سيجعل الله » .

شكل ٧١١ - نموذج زخرفي لآية من القرآن الكريم بداخل شكل يضي متشابك الكتابة، وقد زخرف كاتبها الحروف بالحركات، وهي غير مستساغة في الخط الديواني القديم .

شكل ٧١٢ - (١، ٢) كتابتان زخرفيتان بخط ديواني، نصها الأعلى: « محمد رسول الله » ، والنص الأسفل: « الحمد لله » .

شكل ٧١٣ - كتابة صفحة رائعة بخط ديواني انحرف في بعض الحروف اختلاف عن القواعد التركية، نصها: سورة من القرآن الكريم: « ألم نشرح لك صدرك » .

شكل ٧١٤ - لوحة زخرفية غريبة الطراز الديواني على هيئة اقواس موائية، نصها: « الرزق على » ، وقد تقن كاتبها باملاء وحشو فراغات حروفها بعلامات الشدة وغيرها للزخرفة . وهي اقرب ما تكون للديواني الجلي او السنيلي .

شكل ٧١٤ - (أ) كتابة عنوان الخط الديواني جلي بنفس الخط .

شكل ٧١٤ - (ب) كتابة بسملة فريدة الطراز جميلة التركيب . كتبت بالخط الديواني جلي على قواعده التامة .

شكل ٧١٥ - سطران نموذجيان من كتابة بالخط الديواني الجلي نصهما باللغة التركية هو: « جناب خالق كون ومكان ، رونق افزای فصول وازمان ، زهت ذاته عن العجز والنقصان ، روح جسم جهان ، ونور چشم عالمیان اولان - پادشاه معدلتعنوان ، وشهنشاه عميم الاحسان ولی نعمت بی امتنان

افندمز حضرتلرینی ، الی آخر الدوران ، آریکهه پیرای شوکت وشان ییورسون آمین » ، لاحظ العين في « معدلتعنوان » و « نعمت » و « العجز » . نرى فيها القاعدة التركية .

شكل ٧١٦ - كتابة سطر بخط الديواني جلي ، نصها: « قال علي كرم الله وجهه « من كفارات الذنوب » الخ .

شكل ٧١٧ - كتابة سطر بخط الديواني جلي ، نصها: « الجمال عز القلوب ولبسم الجراح انه زينة الحياة واكسیرها » ، والاسطر السفلي بخطوط رقعة وديواني .

شكل ٧١٨ - كتابة سطر بخط الديواني جلي ، نصها: « تحصنت بذی الملك والملكوت واعتصمت بذی العزة والعظمة والكبرياء والجبروت وتوكلت علی الحي الذي لا ینام ولا یموت سبح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح الله ربی لا شریک له » وهي على القواعد التركية الأصلية .

شكل ٧١٩ - كتابة لوحة زخرفية على هيئة زورقية ، بخط الديواني جلي ، كتبها محمدعلي صابر ، توفي سنة ١٣٦٠ هـ .

شكل ٧٢٠ - (١) كتابة لوحة زخرفية على شكل زروقي ، بخط ديواني جلي ، اتبع الخطاط في كتابة حروف الجيم والحاء فيها الطراز التركي الاول ، نصها: « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم افتح علينا يا » .

شكل ٧٢٠ - (٢) لوحة مماثلة لها في النص باختلاف جزئي وهو: « يامفتح الابواب افتح لنا خير الباب » . لاحظ قواعد حرف العين والطاء التركية .

شكل ٧٢١ - نموذج بسملة دائرية الشكل بخط ديواني جلي ونص ماكتب حول دائرتها بخط ثلثي ونسخي وهو: « كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر ، موثق وحديث رسوا لله ، ان كان المولود حصل بلا ذكر البسملة لا خير فيه في الدنيا ، والأخرة بين خلق الله » الى آخر ماكتب في اللوحة . بالخط النسخ الدقيق والثلث .

وقد بقي ذلك الخط الذي يلى خط العبارة التي تكتب تحت الطغراء ، ولوحظ فيه كذلك ان يكون متناسبا مع الخطين السابقين وملامتا لهما ، فتكون من جملة اقلام حرفت اوضاعها - ومنها او في مقدمتها « خط زلف العروس » المتخلف من زمن العصر العباسي في عهد الخليفة القادر بالله - ولعله هو الخط الذي أطلق عليه اسم « الخط الديواني » فيما بعد . ان معرفة ذلك على وجه التحديد مجهول وما زال ملققا على ذمة التاريخ . وايا كان الامر فان خط الجلي الديواني اقتبس للمشاكلة ، وان الديواني هو خط فيه التناسب للملائمة .

لذا فان خط الجلي الديواني اقتبس للمشاكلة ، وان الديواني هو خط فيه التناسب للملائمة .

وهذه الخطوط مجتمعة سميت « الخط الهمايوني » او « المقدس » ، ولعل تسميته بـ « المقدس » بسبب ما يكتب بها للملك او السلطان المرموز اليه ظل الله في الارض المنظور اليه بعين التقديس ، وأول صك ظهر فيه الخط الديواني الهمايوني المذكور هو الخطاب الذي بعث به السلطان سليمان القانوني السلطان العثماني الماشر الى شارلكان (٩٢٧ - ٩٧٤ هـ) .

وقد قطع هذا الخط اشواطا بعيدة في سبيل الوصول الى الكمال بمرحلتين اثنتين : اولاهما - من اول ظهوره الى عهد السلطان محمد الثالث السلطان العثماني الثالث عشر ، وكان لكل من الوزير احمد شهلا باشا والسلطان مصطفى (١٦١٧ - ١٦٢٢ م) الفضل الكبير في تهذيبه .

وثانيهما - من اوائل القرن التاسع عشر الى انقراض الاسرة المالكة العثمانية ، حيث ظهر في اوائل هذه المرحلة الخطاط « راقم » المتوفى سنة ١٢٤١ هـ و « نعيما » فهندس الاول الطغراء ، وجعل الثاني جلي الديواني والديواني ، ثم نهج بعدها ممتاز بك فحسن الرقعة ثم تبعهم احمد كامل رئيس الخطاطين . وهؤلاء هم الذين اوصلوا الخط الهمايوني الى الدرجة التي نراها اليوم . وهي الغاية التي ليست بعدها غاية .

ومن فروع الخط الديواني الذي يحمل خصائصه ومميزاته ما سمي بالخط الديواني الجلي ، وهو الخط الذي عرف في نهاية القرن العاشر الهجري واولائل القرن الحادي عشر . ابتدعه أحد رجال الفن يدعى شهلا باشا في الدولة العثمانية ، وقد روج له ارباب الخط بالانتشار في انحاء البلاد العثمانية واولوه العناية بكتابته في المناسبات الجليلة الرسمية ، وهو يمتاز على اصله الذي تفرع عنه ببعض حركات اعرابية ونقط مدورة زخرفية رغم ان البناء حروفه المفردة بقيت مشابهة لاصلها الديواني كما تبدو للناظر لأول وهلة . وقد ضبطت بقواعد ميزان النقط على غرار حروف الخط الثلثي ، ومن اشهر بتجويد هذا القلم في البلاد الشقيقة غزلان بك .

(*) ولد المرحوم (صابر) بحدود سنة ١٢٨٠ في بغداد وتعلم النسخ من الحروف المطبعية بمطبعة « دار السلام » واخذ الثلث عن الخطاط عثمان ياور مرافق جديد حسن باشا الذي كتب واجهة صحن الامام ابو حنيفة توفي سنة ١٣٦٠ هـ .

قواعد كتابة الديواني والجلي ديواني والسنيلي :

ان اصل رسوم الخط الديواني تكتب مباشرة بالقلم القصب يعرض قلمه خال من رسم التصحيح ويتم التعديل بقلم ادق حتى في حروفه ذات الاذنان المرسلة الدقيقة وهي (الالف والجيم والدال والواو والراء) . الا أن الخط الجلي يحتاج الى كثير من التعديل والتزويق في حروفه ذات التقويسات ، وطريقة كتابتها تكون بين خطين متوازيين بقلم الرصاص يعرض طول الف خطها الذي يكتب السطر بها .

شكل ٧٢٢ - لوحة زخرفية بخط ديواني جلي متشابك الحروف ، على هيئة بيضة ، نصها : « حافظوا على الصلوة ... » .

شكل ٧٢٣ - لوحة زخرفية فريدة الابتكار ، شبيهة بخط سننيلي على هيئة هلال ونجم نص النجم بسمة : « لا إله الا الله ... » في الهلال ، لكاتب تركي مجهول .

شكل ٧٢٤ - (١) كتابة عنوان الطغراء بخط ثلث .
Malik Aksel. Turklerde Dini Resimler, (١) انظر :
Istanbul, 1967)

شكل ٧٢٥ - طغراء تعلوها بسمة بخط شبيه بالريحاني ، من وقية الشيخ شمس الدين البخاري الملقب بأمير سلطان ، وهي إحدى طغراوات تعود للسلطان محمد الفاتح .
ينظر : (Vakıflar Dergisi IV 1958).

شكل ٧٢٦ - طغراء باعلا كتابة انعام « فرمان » تركي من السلطان محمد الفاتح لوالدة محمود باشا مشير الدولة العثمانية في استانبول ، يتضمن هبة بعض العقار لها ، مؤرخة سنة ٨٦٧ هـ ، وفي هذه الكتابة نرى طراز خط الديواني القديم .

ينظر : (Fatih Devri Hattatları ve hat Sannatı).

شكل ٧٢٧ - رسم إحدى الطغراوات المملوكية التي تستكتب وتلصق في جليل المكاتبات فيها رمز السلطان الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٥٢ هـ وهذا نصها : « احق ، حسن بن محمد » .
انظر : (صبح الاعشى ج ٣)

شكل ٧٢٨ - امضاء سليمان القانوني في فترة امارته سنة ٩٢١ هـ . على إحدى الوثائق التاريخية ، تتضمن الاهتمام بأمور عجالات « دوايب » المدافع .

شكل ٧٢٩ - طغراء السلطان سليمان القانوني مؤرخة سنة ٩٥٦ هـ باعلا « فرمان » كتب بخط ديواني ارسله السلطان الى والي وقاضي مدينة القدس الشريفة للتحقيق في شكاية المسلمين من اعمال اليهود الساكنين في كنيسة صهيون قرب قبر النبي داود ، وتصدّ بهم للمسلمين ، وفيها نرى تطورها الاول . واهتمام السلاطين بامور الديار المقدسة .

شكل ٧٣٠ - طغراء السلطان عبدالحميد خان الاول سنة ١١٩٦ هـ ، كتبها والي كوتاهية عدى بك وفيها نرى سيرة تطورها الاول خلال ثلثمائة عام .

شكل ٧٣١ - طغراء كتب فيها نص قرآني بخط ثلثي وهو : « قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ... » ، كتبها الخطاط محمد زهدي - توفي سنة ١٣٣١ هـ .

شكل ٧٣٢ - طغراء تضم اسم السلطان عبدالحميد الثاني ، مؤرخة سنة ١٣٢٣ هـ . وفي جهتها اليمنى كلمة « الغازی » .

شكل ٧٣٣ - طغراء فيها آية من القرآن الكريم ، نصها : « وانك لعلى خلق عظيم » ، كتبها الخطاط عزيز الرفاعي .

شكل ٧٣٤ - طغراء تضم اسم الخطاط محمد صبري الهاللي ، كانت في مكتبه عند وفاته فجأة* . « وهي من آثاره التي يعتز بها المؤلف واعادها الى ولده الرئيس غالب » .

شكل ٧٣٥ - طغراء تضم كلمة الشهادة بالتوحيد : « لا إله الا الله » ، « محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

شكل ٧٣٦ - طغراء على هيئة بسمة من كتابات الآمدي جامد نسبة لآمد « ديار بكر » انظر ترجمته المفصلة في (صوك خطاطر) .

وعلى هذه الطريقة بين السطرين تحتوى نصوص الكتابة وأول ما يكتب أشكال ذات الحروف الغليظة من دون اصلاح ترويسات او تشظية واخر الحروف بنفس عرض القلم .

ثم بعد انجاز هذه الاقسام من الحروف يشرع باستعمال قلم آخر لاجل اتمام ما ترك من الاجزاء الدقيقة من تلك الحروف بالرسم ويكون عرض هذا القلم الاخير ربع عرض القلم الاول . وقد اتفق الخطاطون على اعتبار الحروف لتي تحتاج التزيق والتعديل هي : « الالف والجيم المفردة والعين المفردة واللام المفردة والهاكيت التراكيبين والفاء المتوسطة » .

وقد ذكر محمود يازر أحد اعلام الخط الديواني في خواص سطور هذا القلم وتراكيب كلماته التي تزيد في ابداعه فقال : يلزم على الكاتب عند البدء التقيد بأقواس الحروف المجموعة والحروف المرسله ، وضبط ترانصها ومراعات نسبها بين بعضها وهذه الحروف هي :

(الياء والجيم والسين والعين وعراقات الفاء والقاف ورؤوس الكاف ، والتون وتظفره اللام الف وتجميل نهاية الياء ومدة الهاء في لفظة الجلالة « الله » وانني لا أستطيع ان ادعي بن تلقاء نفسى المفاضلة بين الاصول المستعملة في كتابة هذا الخط الجليل القواعد الا أن النظرة النصفية تقر بأن الكتابات التركية القديمة هي الراجحة في الجودة والحسن ولا غرابة في ذلك فهم اهلها ومخترعوها وقد كتبوا بها حين من الدهر ، والصورة المرقومة (٧٤٠) تشير الى عشرة وسوم من حرف الدال كما هي عليه في خط الثلث ، والخط الريحاني ، وخط التوقيع أو الاجازة ، والنسخ والجل ديواني ، والخط الديواني ، والديواني الدقيق ، وخط التعليق ، وخط الرقعة ، وخط السياقت . ومنها نستطيع معرفة مدى تطورها بحسب المخطوط التي نشأت وسميت بأسماء مختلفة . وحروف الخط السننيلي المفردة المشتقة من الديواني (والطغراء) والاجازة اخترعها الخطاط عارف حكمت سنة ٩١٤م وهي تصلح لالواح الزخرفية .

رسم الطغراء - أصلها - تطورها عبر التاريخ :

جاء في دائرة المعارف للبيستاني في باب الطاء في عنوان (طابع) مانصه : « ... واتخذ السلاطين والولاة من الترك والعجم والتتر حفاظا لاختتامهم يدعون « مهردارية » اي حفاظ الاختام ، وقد يستعمل السلاطين على الختم برسم الطغراء السلطانية على البراءات والمشورات .

وروي عن ابن خلكان عند عرضه ترجمة ابي اسماعيل الحسين بن علي الشهرستاني ٥١٥هـ ، قال : « ... وكان وزيراً في مدينة « اربيل » في شمال العراق ، وتكتب في أعلا البراءات والانعامات السلطانية ... » .

ان اصل كلمة الطغراء اطلقت على شارة استعمالها بعض خلفاء المسلمين ، ومنهم سلاطين مصر المماليك ، وكان منهم محمد بن قلاوون ٧٥٢ هـ . وقبل ان هذه الكلمة « تاتارية » الاصل تحتوى على اسم السلطان الحاكم وقبته . وان من استعمالها السلطان الثالث في الدولة العثمانية مراد الاول ٧٦١ - ٧٩٢ هـ .

(١) واورد صاحب كتاب « توركمردده ديني وسملر » في رسوم الطغراء قصة طريقة مفادها : انها شعار قديم لطائر همايوني اسطوري كان يقده سلاطين الاوغوز وان كتيبة « طفول » جاءت بمعنى ظل جناح ذلك الطائر الذي يشبه النقاء ... الخ .

واختلقت بهذه الرواية قصة طريقة للطغراء عن طريق آخر لها مساس بنشوءها عند العثمانيين وهي : انه عندما توترت العلاقات بين السلطان المغولي تيمور لك خفيد جنكيز خان ، وبين السلطان بايزيد بن مراد الاول العثماني ٧٩٢ - ٨٠٥ هـ ارسل تيمور لك انذاراً للسلطان بايزيد يهدده باعلان الحرب . ووقع ذلك الانذار ببصمة كفه على ورق الكتاب ملطخة بالدم ، حيث انتهت آخر الامر الى معركة انقرة التي اندحر وأسر فيها السلطان بايزيد .

شكل ٧٣٦ - امضاء « توقيع » محمد جلال الدين اغا رئيس الانكشارية في الجيش العثماني، وقعت به وثيقة كتبت بخط ديواني بتاريخ ١٢٤١ هـ . على هيئة طغراء تقريباً .
 (متحف السلطان سليمان القانوني استانبول) .

شكل ٧٣٧ - نماذج من توقييع بعض الخطاطين الاتراك وهم من اعلى : راقم ، سامي ، راسم ، حليم ، ناصح ، السلطان محمود خان ، علاء الدين ، الحافظ تحسين ، حقي ، محمد زهدي زكي .

شكل ٧٣٨ - آخر توقيع للخطاط المرحوم صبري وقعه كتابته بأسفل نصها : « رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي » .
 في محراب مصلى جامع المصرف الذي قام بتجديده « المؤلف » .

شكل ٧٣٩ - لوحة زخرفية كتب فيها نسب نبينا المكرم محمد صلى الله عليه وسلم على هيئة دائرية كتبها الخطاط المرحوم محمد ممدوح الدمشقي وهذا نصها : محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

شكل ٧٣٩ - (أ) كتابات حروف القاء خط السياقت المندثر المفردة والمركبة ، ونصوص جمل وأرقام ، ورموز الأشهر والاسابيع التي كانت مستعملة في العقود الغابرة العثمانية والسلجوقية . النص رقم (١) بيت من الشعر كتبه عثمان نوري القريمي سنة ١٣١٧ هـ . (تاريخ الخط العربي ، محمد طاهر الكردي) ، والنص رقم (٢) كتابات استخلصها الخطاط محمود يازر التركي عن سجلات امور اوقاف تركيا القديمة رقم (٦٩) ومن ضمنها الحروف والكلمات المركبة والارقام .
 في الصفحة ٢٦٦ .

شكل ٧٤٠ - رسوم حرف الدال في مختلف الخطوط لمقارنتها والنظر في اختلاف رسومها للتأمل في نشوء الخطوط بعضها من البعض الآخر حتى انتهت الى السياقت كالميم ، وقد تقدم ذكرها في هامش ص ٣٨٢ .

شكل ٧٤١ - نموذج من صفحة اخرى لحط السياقت المندثر ، تضم ارقام ونصوص وباسفلها رقم ٥٥٠٠٠ ونص (ياليكز اللى بش بيك آفجه) .

شكل ٧٤٢ - صفحة من سجل مديرية امور اوقاف تركيا رقم (٦٩) كتبت بخط السياقت ، نصها بحسب سطورها على النحو التالي باللغة التركية القديمة التي كانت تسمى بلغة « ادب ديوان » . وهذه القراءة صعبة للغاية كالطلاسم .

- ١ - « انغالتى دكاكين وبويه خانه واوطهاي صاحب الخيرات والحسنات الحاج احمد اغا ابن » .
- ٢ - « عبدالمثاف كتخداي حرم عبدالجبار زاده سليمان بك سابقاً سربوبك درگاه علي ويوداي كل » .
- ٣ - « ومتصرفي لواي . بوزوق براي چشمه وجسرها در قصبه يوزغاد تابع قضاي بوزوق وغيره » .
- ٤ - « قيد شوده مجدداً به محاسبه اوقاف كوچك بر موجب وقيئه معمول بها بعرضحال وقف مومي اليه وبافرمان عالي » .
- ٥ - « الواقع في ٤ ربيع الآخر سنة ١٢١٣ » .

شكل ٧٤٣ - كتابة عنوان خط الرقعة بخط الرقعة ، كتبها الخطاط حلمي ، واشكال حروف القاء الخط المذكور موزونة بعدد نقط القلم الذي تكتب به . وسهم يبين اتجاه سير القلم .

شكل ٧٤٤ - نموذج كتابة باقدم ما وصل اليها من خط الرقعة في وثيقة مؤرخة سنة ٨٨٦ هـ وباعلاها بسملة وبعض سطور بخط سياقت المندثر ، من القرن التاسع الهجري .

الخلاصة : ان بصمة كف تيمورلنك تلك حدثت فيما بعد واتخذت لكتابة الطغراءات بالشكل البدائي الذي كتبه العثمانيون . واقدم ما وصل اليها من نماذج شبيهة بالطغراءات ما كان يستعمل في جليل الكتابات باسم السلطان المملوكي الناصر حسن بن السلطان الملك محمد قلاوون ٧٥٢ هـ . ثم البراءة « فرمان » التركية النص والمتوجة باعلاها بطغراء السلطان محمد الفاتح الصادر في القسطنطينية ، بتاريخ ٨٦٧ هـ واخرى مؤرخة سنة ٨٧٤ هـ وثالثة تعود لسليمان القانوني في عهد امارته سنة ٩٢١ هـ ورابعة وهي التي يبدأ فيها التطور الواضح تحمل اسم السلطان سليمان القانوني ٩٢٧ - ٩٧٤ هـ ، وبقيت محافظة على رسومها تقريباً الى طغراء عهد السلطان عبدالحميد خان المؤرخة سنة ١١٩٦ هـ كما نراها في ما وصل اليها من انواعها الكثيرة في النقود .
 وكتابة الاسم في الطغراء وتكييفها وتكوين رسمها دعا الى التصرف في قواعد الخط المألوفة والخروج عن طور الكتابة الصحيحة الى الرسم فجاء من هذا التطوير في الرسم خط جديد اطلق عليه اسم « خط الطغراء » الذي يكتب تحت تلك الطغراءات كما نشاهد في الوثائق التركية القديمة ، ويحتمل ان يكون خط الطغراء هو الخط الذي نشأ من تزاوج الديواني والاجازة .

واما ما ورد (في صبح الاعشى ج ٣ ص ٥١) بشأن الطغراء او الطرة فقد ذكر : « ... فاذا كتب كاتب منشوراً اخذ من تلك الطغراءات المكتوبة واحدة ، والصقها فيما كتبه ، ثم كتب بأسفلها بقية وصلها في الوسط هذه الجملة - خلد الله سلطانه - وتوضع هذه الطغراء بين الطرة المكتوبة في اعلا المنشور وبين البسملة .

وكانت مستعملة الى آخر الدولة الاشرفية في مصر التي انتهت باخر سلطانهم شعبان بن حسين ٨٧٣ هـ . ولما دالت دولتهم على ايدي العثمانيين في معركة مرج دابق ٩٢٢ هـ على يد السلطان سليم انتقلت معادات ملكهم الى الخزانة العاصمة استانبول مع مصاحفهم ومخطوطاتهم التي نراها في متحف طوب قيو .

وقد تطورت الطغراءات بمرور الأيام على ايدي خطاطي الدولة العثمانية حتى وصلت شكلها الاخير كما رسمها الخطاط مصطفى راقم ١٢٤٩ هـ واسماعيل حقي طغراکش وغيرهم من جودوا رسومها الى آخر أيام استبدال الخط العربي في العهد الجمهوري التركي الجديد .

« مجلة مدرسة تحسين الخطوط الملكية ، القاهرة ١٣٦٢ هـ »

خط السياقت التركي :

ذكر العلماء المحققون في الخطوط القديمة من الاتراك بان الخط المسمى « سياقت » أحدثه الاتراك منذ عهد السلجاق في آسيا الوسطى ٤٦٤ - ٧٠٠ هـ كما تشهد بذلك وثائق الدولة العثمانية القديمة .

ويؤكد بان هذا الخط متعدد الانواع لتمدد اشكال رسوم حروفه حتى تكاد أن تستيه على المذاق المختصين في فن الخطاطة وقراءة المخطوطات على الوجه الصحيح وحل نصوصه المفلقة ، وذلك لفقدان القواعد الاساسية التي بعيت عليها تركيب الحروف على مر الزمن - (فاتح دوري خطاطلى) .
 وقد ذكر محمود يازر في كتابه : - Aski Yazilari Okuma Anahtari - قال : « ان قلم السياقت قد اندثر استعماله منذ مائة وخمسين سنة وان رسوم

شكل ٧٤٥ - شرح من قبل السلطان عبدالحميد الاول في رسالة كتبها الصدر الاعظم للدولة العثمانية بخط الرقعة القديم على ما كان عليه في ذلك الزمن ١١٨٨ - ١٢٠٤ هـ - قبل ان يوجد الخطاط ممتاز افندي الذي قيل انه المخترع لخط الرقعة . وذلك خطأ وربما كان اشتهاره بذلك انه وضع قواعد له .

شكل ٧٤٦ - نموذج من كتابة ممتاز افندي الذي اشتهر بوضعه قواعد لهذا الخط الرقعة . مؤرخة سنة ١٢٧٠ هـ .

شكل ٧٤٧ - نموذج طريقة مسكة القلم في كتابة السطر وحرف الألف ، وبلي ذلك سطور للحروف المفردة لما اطلق عليه (خط رقعة يضي ومائي) الى آخر ما اوردها باسفل صورة هذه الحروف الموزونة بالنقط وبأرقام عدد النقط .

شكل ٧٤٨ - كتابة سطور للمشق بالقلم الغليظ ، والقلم الدقيق على القواعد التركية لخط الرقعة . النص الأعلى : « يادشاه داد فرما حضرت عبدالحميد ، (النص الاسفل) سايه سنده سال سابق ٠٠٠ » . ومعناها تعظيم للسلطان .

شكل ٧٤٩ - نموذج من كتابة (رقعة ديواني) او (رقعة باب العالي) نص بعضها : « اراده ٠٠ شاهانه ٠٠ حضرت ٠٠ » . انظر : اسكي يازيلري او قومه افتخاري .

شكل ٧٥٠ - كتابة مفردات حروف وجمل ونصوص في سطور بخط الرقعة ، من كتابة اهل الخط الاتراك بعد الانقلاب الجمهوري ، نصها : « عليكم بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق » و « اكرموا اولادكم بالكتابة ٠٠٠ » الى آخره .

شكل ٧٥١ - كتابة حجة وقفية تعود لجامع المصرف مؤرخة سنة ١٢٢٣ هـ نسخها الرسام في مديرية المساحة عبدالقادر محمد . في زمن تولية المؤلف ، نصها باسفل الصورة .

شكل ٧٥٢ - عنوان خط حروف التاج بالخط النسخي ، وبأسفله وضع رسم التاج المذكور في رؤس الحروف المفردة .

حروفه اشبه ما تكون بالخط الديواني مزيجا بخط الرقعة وبخط الكوفي ، وهو على نوعين منقوط وغير منقوط ، وكانت رسوم حروفه القديمة اجمل مما آلت اليه مؤخرا لتشيوع استعماله في يادى امره .

وقد استطاع الاستاذ محمود يازر أن يجمع نماذج من حروفه المفردة من شتى المضان فاكمل الالف باء افراداً وتركيباً ، والحقها باصطلاحات اشهر السنة ورموزها ورموز اعداد الايام ، ورسوم تعدد الارقام على ما كانت عليه قديما كما نراه في هذه الألواح في شكل ٧٢٩ ، في الصفحة ٢٢٦ . ولم يستعمل هذا الخط المقعد اiban عظيمة الدولة العثمانية الا للاحتفاظ بسريته في امور سجلات الاملاك ودفاتر الحقانية وشؤون المالية وقيود الاوقاف ، ولا عجب في ذلك لما كان يحيط بلاط السلاطين من استبداد وتحكم يحتم احتكار شيوعه ليتخذ كل من اهل الاختصاص مكانته في وظيفته وما يحاط لها من التزام الاسرار في الشؤون المالية .

اما تسميته بالسياقت فلا يعلم السبب هل كان سرا من الاسرار ايضا ؟ ام لكون ان قرائته تتطلب الاخذ بسياق المعنى والقرينة للمفهوم - السابق على اللاحق - كما كان الامر في قراءة الخط الكوفي الاول المبكر في صدر الاسلام وهو غير منقوط ولا مشكول . وليس لدينا ما يثير السبيل في هذا الصدد في هذا الخط الدقيق الشكل ، الجليل القدر ، الذي ازدهر في ازماته الفائرة .

وقد ورد في الشكل (٧٢٩) المنقول عن (Türk Yazı cetveleri) طبعة استانبول ١٩٥٣م هذا النص وترجمته : (هذه رسالة المحرم الحاج آتمجه) ما يلي :

« رسالة سياقت : فصل اول في بيان سياقت العربى » ان هذا السياقت تقدم على الارقام الهندية لأن الاعداد العربية هي المتقدمة على جميع الاعداد ، وهذه السياقت مختصرة من الاعداد العربية . وتكتب على نفس القاعدة للاعداد المذكورة ، وبما ان تقديمها لا بد منه فقد ذكرناها قبل السياقت . ثم اوضح البروفسور سهيل انور في اسفل هذه الصفحة . « ان في السجلات القديمة كتابات بقلم السياقت لارقام اختصرت من الارقام العربية ، وقد شرحها لنا احد الرياضيين القدماء وهو (الحاجى آتمجه) ، وهي تبدأ من الاحاد فالعشرات ، فالآلاف ، فمئات الآلاف ، فمئات الآلاف ، فمئات الآلاف ، الى عشرات الالف مائة الآلاف ٠٠٠ الى آخر ما جاء فيها ؛ وهي تدل على ما يبدو باختصار في خلاصة الارقام المستعملة في خط السياقت هذا .

خط الرقعة :

ان الآراء غير متفقة في بدء نشوء خط الرقعة وتسميته التي لا علاقة لها بخط الرقاق القديم ، وانه قلم قصير الحروف ، يحتمل أن يكون قد اشتق من الخط الثلثي والنسخي وما بينهما . ذكر الدكتور سهيل انور في كتاب (T. Yazı csihlari) ص ٢٠ ، ان كتابة خط الرقعة هي اسرع انجازا من كتابة خط النسخ .

وان انواعه لكثيرة باختلاف غير جوهري في سجلات الدولة العثمانية ، وحيث انها لم تكن مرغوبة الاستعمال في الفايات القدسية الكريمة لم يستحسن استعمال الحركات فيها على غرار الخطوط العربية . وقد عثر على كتابات ونصوص قديمة لهذا القلم « الرقعة » تعود لسنة ٨٨٦ هـ . ومنها ما كتبه السلطان سليمان القانوني وهو خليط بين حروف النسخ والديواني الدقيق القديم - Vakifler Dergisi 1958 - وكذلك وجدنا في نص آخر من هذه الكتابات ما كتبه الصدر الاعظم داماد ابراهيم باشا في سنة ٩٧٢ هـ ، انظر : Kanuni Sultan Sulyman Sergisi — 1958

وهناك نص ثالث كتبه بخط الرقعة هذا السلطان عبدالحميد الاول - ١١٨٨ - ١٢٠٤ هـ - معنون للصدر الاعظم يوسف باشا ونص رابع مماثل كتبه السلطان لمحافظة قلعة بلغراد ايضا بهذا الخط ، وهذه المستندات التاريخية شاهدة على نشوء خط الرقعة على يده منذ عهد السلطان محمد الفاتح ، وليس كما يظن البعض بأن مخترعه ممتاز بك سنة ١٢٧٠ هـ . انظر : تورك يازى جشتلري ص ١٣ .

وقد تنوعت اسماء الرقعة في جميع المصادر التركية ، واطلق بعضهم على ما عرف منها اسم (قرمة رقعى) أى - الرقعة المكسرة - Askı Yazilari Okuma Anahtari - وكان يعرف هذا النوع من الرقعة باسم آخر وهو : (باب عالي رقعى) - ومعناه رقعة الباب العالي في استانبول ، ومما وصل الينا من المجاميع وهي خاصة بالمشق والتدريب ، مجموعة مشق الثلث (ثلث مشق مجموعسى) . لأستاذ تعليم الخط في المدرسة السلطانية محمد عزت ، وهو نوع آخر باسم آخر من الرقعة التي لا تختلف في قواعد ما عن خط الرقعة وهو (خط ييى ومائي) كتابة عن اشكاليا ، وهذه التنوعات في الاسماء ما هي الا ترف فنى في بعض حروفه لا يغير من خصائصه الاصلية التي كانت شائعة في جميع الاقطار العربية التي حكمتها الدولة العثمانية .

ذكر في - (Son Hattatlar, 1955, Istanbul) ص ٧٢٢ - انه في سنة ١٢٢٥ هـ كانت ولادة ابو بكر ممتاز بن مصطفى افندي في استانبول ؛ وكان خط الرقعة يومئذ واسع الانتشار في انحاء الامبراطورية العثمانية ، وكان مختصا بذلك الخط فكفك على دراسته ووضع قاعدة لكتابته بميزان النقط وهندسة حروفه على غرار موازين الخطوط العربية كالخط الثلث وغيره ، فابله من التجويد ذروته ومن الحسن غاية ما بعدها غاية ، وكان في تلك الفترة يقوم بتدريس السلطان عبدالجيد خان العثماني . وقد علق هذا المؤلف بقوله : « ٠٠٠ ومن المؤلف ان لا تعتبر مثل هذا القلم » « الرقعة » في جملة الاقلام السبعة التي كانت وساما في صدور اهل صناعة الخط الجليل باعتباره خطا خطيرا لا يقل شأنا عن تلك الخطوط الرقيقة الشأن .

وطريقة كتابة خط الرقعة في قلة الثلث طبيعية لا تُغرف فيها ولا تصنع الا فر انتها بعض حروفها . كالدال المنتهية (يد) والراء (ر) والواو (و) وذلك بتحسين نهاياتها برأس القلم .

شكل ٧٥٣ - نموذج كتابة نصوص احاديث شريفة نبوية بخط النسخ وفيها اشارات التاج (*) .

شكل ٧٥٤ - كتابة نصها : « ماشاء الله » على هيئة زخرفية شبيهة بالتاج ولعلها كانت من موحيات الفكرة لأختراع هذه الشارة التي اقترح استعمالها في الحروف . فيما بعد ، ولم يلاق هذا الخط اقبالا او رواجاً في الاستعمال الا ما اتخذ ترفاً فنياً في الكتابة .

شكل ٧٥٥ - نموذج النص المتقدم « ماشاء الله » في لوحة ذات اطار زخرفي . من مبتدعات خطاطي تركيا .

شكل ٧٥٦ - كتابة زخرفية متعاكسة مزدوجة « آينه لي » نصها : « يا كريم يامغني ارزقي » . ونرى في طرز واسلوب كتابتها مثال لشكل التاج .

شكل ٧٥٧ - نموذج كتابة زخرفية دائرية بخط ثلث جلي ، كتبها الخطاط يوسف ذنون الموصلبي على القواعد المستعمية محاكياً كتابات الالواح التركية في تراكيها (١) .

ومن القواعد اللازمة لخطاطي الرقعة ان يكتبوا الحروف على ميزان خطين وحينئذ متعامدين على شكل افقي وشاقولي كما هو مرسوم في الصورة ومروموز له بحروف - (ا ب ج) في الشكل ٧٤٧ .

وعند البدء بالكتابة : اولاً ترسم نقطة بعرض القلم الذي تكتب به السطور ، وثم البدء بحرف الالف ويختلف عن البدء بحرف الجيم والصاد والميم والواو . فكلك من هذه الحروف اتجاه خاص للبدء .

وللحروف المركبة اوضاع لا يلم برسمها الكاتب ولا يتفهمها الا تعلمنا من استاذة وشيخه ، اذ منها ما تبدأ من اليمين ليسار ومنها بالعكس ، ومنها من فوق الى الاسفل ومنها من اسفل الى فوق صعوداً وتقويساً . ويكون طول الالف ثلاثة نقط ؛ من نقط قلعه الذي يكتب به كما يبينه في الشكل (٧٤٣) .

ومن اهم دعائم كتابة الرقعة الحرص على هيئة تلاحق الحروف والكلمات بنسبها الاصولية المثالية كما رسمت في ميزان النقط الدالة على مساحاتها مع مراعاة التشبيه والتماثل في المشق المستمر على السطور المكتوبة في نماذج الخط الرقعي الجيد ، مثل الوارد في كراسة (ثلث مجموعسي) التركية وان كانت الفاطمية تركية . وقيل ايضاً ان سر اجادة كتابة الرقعة تنحصر في اتقان كتابة اربعة حروف ، وهي : النون التركية والالف والياء والعين المفردة ، تجمع في كلمة « نابع » . فاذا اتقن الكاتب كتابة هذه الحروف على اصولها وقياساتها استطاع استخراج جميع باقي الحروف من هذه الحروف الاربعة .

١ - فحرف الباء مثلاً تنقلب الى (ف) اذا اخفنا للياء راس حرف فاء في اوله . ومن الممكن تفرقه الى (ك) اذا اخفنا الى اول الباء المذكورة حرف (ا) وهززة في آخرها .

٢ - واذا حذفت النصف الاخير من ال (ب) المذكورة فيصبح راس الباء المذكورة دالا (د) ، واذا الحقت بهذا الدال ذيلاً كرقم ثمانية (٨) وهو علامة الثلاث نقط في خط الرقعة ليصير عندك نوناً تركية (ن) منفردة كما نشاهد في الشكل (٧٤٣) .

٣ - واذا اصلحت راس العين الى شكل راس الحاء فيتحول العين الى (ح) بكل سهولة .

وقد ابان الاستاذ الخطاط محمود يازر التركي ، نظرية من نظريات ، قواعد البدء في كتابة الرقعة وذلك بان يكون القلم في يدك مائلاً للخلف التيمان بالنسبة للكف والانامل التي تمسك القلم وذلك لظهور اتجاه امالة القلم في سبوره لأخضاع رسم الكلمات في سطرها على نسق ووثيرة واحدة . وليكن منتصف النقطة الموهومة التي تعتبر مبدء لسطر الكتابة هي المستوى الافقي للسطر هكذا (*) . وتكون وضعية رسم النقطة على هيئة راسية كالمعين شكلاً بحسب قطة القلم المائلة . ولما كان هذا القلم مدار الاعتماد في ثقافتنا وامورنا العامة في حياتنا لذلك وجب تجويده تجويداً تاماً ، وقديماً قيل « الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً » .

(*) خط حروف التاج :

ابتدعت في الآونة الأخيرة اشارات وضعت في اعل الحروف ، ابتدعها الخطاط المصري محمد محفوظ الخبير الفني في المحاكم في عهد الملك احمد فؤاد سنة ١٣٤٩ هـ . وسميت بحروف التاج لان الفكرة هي فكرة صاحب التاج ملك مصر السابق . وهذه الاشارة كانها « لام الف » مقلوبة مقوسة الالف واللام وموضعا فوق راس الحروف على غرار حروف « الكايتال » في الكتابة الافرنجية وذلك ليهتدي القاري لما ترمي اليه الجمل او الكلمات ، وقد رجح استعمالها في حروف الخط النسخي لانها اجمل وقفاً فيه منها في سائر الحروف وان استعمل في خط الرقعة وهي مثل الرقم (٨) .

١ - وتستعمل هذه الاشارات (ج) في اول كل كلمة من كلمات العناوين القصيرة ، اسما كانت الكلمة او فعلاً ، كما كتب في عنوان هذا الفصل للخط النسخي في الشكل ٧٥٢ .

٢ - وتستعمل في اول الجملة المستقلة : وهي التي تأتي في مستهل الكلام - وفي بدء عبارة التنصيص ، وبعد الوقفة ، وبعد علامة الاستفهام ، وبعد علامة التعجب ، وبعد النقطتين ، وبعد الشرطة اذا كانت مسبوقة بعدد في اول الكلام .

٣ - تستعمل في اول الاسم العلم اذا كان مفرداً . مثل : الله تعالى . وفي كل جزء من جزئه اذا كان العلم مركباً ، وكان جزؤه الثاني علماً ، مثل عبد الرحمن ، تكتب العين فيها كما في الشكل ٧٥٢ او في الجزء الاول فقط اذا كان العلم مركباً ، ولم يكن جزؤه الثاني علماً ، مثل : صلاح الدين وتكتب الصاد فيها كما في الشكل ٧٥٢ اذا سبق العلم حرف من الحروف المتصلة ، فان كلا من هذه الحروف والحرف الاول من العلم يكتب كالمعتاد ، وبدون وضع رسم التاج المذكور الذي قلنا بانه كاللام الف المقلوبة .

٤ - وتلحق بالاسم العلم الصفة اذا ثابت عنه ، واجزأت عن ذكره ، مثل : ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كذا فتوضع التاج فوق السواو ، والراء في رسول ، وفوق حرف الف الله ومثل فوق الياء في (يحيى الملك) .

وعندئذ ان هذا ترف فني وبدعة زائدة لم يلاق ابتكارها الاستحسان والرواج وذلك لما تسببه من تاخير وعسر وما يلاقه الكاتب من تعب وتأخير ، في عصر تيسير الكتابة في الخط العربي تلك الاداة الجبارة التي تمسك بالذين هبطوا باحاسيسهم الى استبدالها بحروف لاتينية كما تبدى في الازمان الضعيفة والنفوس المستعينة لسلطان الغرب وذلك منتهى الجحود بتراننا الادبي الكريم . ومثلهم في هبوطهم ذلك كمثل الذي يستبدل خيراً بشر ، وعدل بظلم ، وصمود بهبوط الى الحضيض في ركب الحضارة الاسلامية .

(١) الاستاذ يوسف ذنون من مواليد الموصل سنة ١٩٣٢ من بيوت النعم العريقة ، تعلق بحب الخط منذ تخرجه في سلك التعليم ولما شق طريقه في موارثه الفضلة وراى في نفسه ما يدفعه الى المستوى الاعلى التقى بالاستاذ هاشم محمد ومشق على مشاهير اهل هذه الصناعة منهم حسني ومحمد ابراهيم ومحمد بدوي الديرواني ، و ابراهيم الرفاعي واخيراً توصل الى شيخ الخطاطين حامد الامدي فاخذ عنه الطريقة العشمانية ومنحه الاجازة وهو من الشباب الذين يبشر مستقبلهم بخير في ميدان الخط . وفي موطن الخط ، في عراقنا الحبيب .

(*) طوامير « البردى » (أو الريش الذي يعمل منه القراطيس الفرعونية) والكراريس والرقوق والصحف والدرج والكاغد *

أورد ابن قتيبة في كتابه (المعارف) • وابن السديم في (الفهرست) • والسيوطي في كتابه (حسن المحاضرة) ج ٢ ص ٢٣٠ والثعالبي في كتابه (اللطائف ومحاضرات الأوائل ومسامرات الاواخر) ط ، بولاق سنة ١٨٨٣ م •

« ان اول من عمل القراطيس النبي يوسف عليه السلام • وفي الفهرست ج ١ ص ٢١ • وكتب اهل مصر في القراطيس المصرى ويعمل من قصب البردى • »

وأورد البيروني في كتابه (تاريخ الهند) • قصب البردى • • او الريش الذي يعمل منه القراطيس • •

وكان قراطيس البردى معروف في زمن النبي محمد ص • وفي قوله تعالى (تجعلونه قراطيس تبدونها • •) سورة الانعام الآية ٩٠ • اى طوامير (فان القراطيس معمول بمصر من لب البردى يبرى من لحمه) وقوله تعالى : (ولو انزلنا عليك كتابا في قرطاس) •

وقوله تعالى في سورة عبس • • (في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة • •) وقوله تعالى : (ان هذا لى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى) •

وورد في (الاتقان في علوم القرآن) للسيوطي • • (قال : جمع ابو بكر القرآن في قراطيس وكان سال زيد بن ثابت في ذلك فابى حتى استعان بعمر ففعل) • وأورد ابن ابي داود السجستاني في (كتاب المصاحف ص ٩) حديثاً مستنداً في فصل باب جمع القرآن قال اخبرنا ابن وهب عن ابن شهاب عن سالم وخارجة ان ابا بكر الصديق جمع القرآن في قراطيس وكان قد سال زيد • •

وأورد محمد بن محمد المعز في كتاب (قصة البهناسه وما فيها من العجايب والغرائب) ط القاهرة سنة ١٢٩٠ - ١٨٧٣ ص ١٨ « فاستدعى عمرو بن العاص رضى الله عنه بنواة وقرطاس وكتب كتاباً لأمر المؤمنين عمر بن الخطاب • • »

وذكر ابن عديس في كتاب (الوزراء والكتاب) ط لبيك سنة ١٩٢٥ ص ٤٣ والقاهرة سنة ١٩٣٨ (وكان الوليد اول من كتب من خلفاء في الطوامير) •

و (كان سبيل ما يكتب « يثبت » في المويين ان يكتب « يثبت » في صحف فكان خالد اول من جملة في دفاتر) • ينظر : الثعالبي كتاب لطائف المعارف طبع ليدن سنة ١٨٦٨ •

وأورد اليعقوبى في تاريخه ، ط ليدن سنة ١٨٨٣ ص ١٧٧ • • (وامره ان يكتب لهم صكاكاً من قراطيس ثم يختم اسافلها فكان اول من صك وختم اسفل الصكاك) •

وورد في تاريخ الهند ص ٨١ (وعليه صدرت كتب الخلفاء الى قريب من زماننا) « زمن البيروني » اذ ليس ينقاد لحك شيء منه وتغييره بل يفسد به •

ينظر : فتوح البلدان للبلاذرى ص ٤٦٥ والخطط للمقريزى ١ - ٢٩ - ٩١ الكامل في التاريخ لابن الاثير ، وتاريخ الرسل والملوك ط ، ليدن ١٨٨١ ، وكتاب الاغانى لابو الفرج الاصفهاني ١٢ - ٣٣ ، والبداية والنهاية في التاريخ لابن كثير ٨ - ٣٣ ، ١٤٤ ط القاهرة سنة ١٩٢٩ وكل ما ذكرناه في ص ٣٦٧ من كتابنا هذا في موضوع البردى والكاغد •

ومما قيل شعراً • (جاء البريد بقرطاس يغيب به فاجوس القلب من قرطاسه فزعا)

وقد اورد صاحب (كتاب الاوراق) ط القاهرة سنة ١٩٣٦ ما كتب في خلافة المتوكل بصدد الدرج والقراطيس • (فاكذب كل شيء اسمعه من كلام الداهب والجاني والملاحين والمكاريين حتى املا الدرج من الوجين ثم اقطعه عرضاً والصفحة مغالفاً • •) • وكثيراً ما كان يضايقهم الامر لانهم يكتبون على وجهي الدرج او مرتين •

وهذه بعض العبارات والجمل اوردتها محمد بن عبدالمعطي ابن ابي الفتح بن احمد الاسحاقى المتوفى في كتاب (لطائف الاخبار في من تشرف في مصر من ارباب الدول) من مخطوط في اكااديمية فيينا (٤٥ د) ذكره ادولف كروهمن وفي كتابه المسمى (بحوث في الخطوط الاسلامية والتاريخ الحضارى) ج ١ الاكااديمية النمساوية العلمية في فيينا ١٩٦٧ ص ٧٤ وهى :

(اعذرني يا سيدى في القراطيس فلم يحضر نقى • •)

(واعذرني في القراطيس فانا في ضيق من القراطيس • •)

(اول المسئلة اعزك الله التفضل بقبول العذر في القراطيس • •)

(اعذرني في القراطيس فانه لم يحضرني ساعة كتابتى اليك قرطاس نقى • •)

ومما قرأناه في (مجلة معهد المخطوطات) المجلد ٢ ج ١ - ١٣٧٥ هـ بقلم الاستاذ حسن حسنى : فذكر عناية ابنه الفريقة بالتعلم في العهد الاول للاسلام وقبالهم على تقيده مروياتهم واثباتها على كرايس الرقوق لتكون عوناً لهم - ولنا من بعدهم - على مراجعة معلوماتهم ، ومما ثبت عن سحنوت في هذا المعنى انه كان يقول : (العلم صيد والكتابة قيد) •

ولم يكن للافريقيين غير الرق وسيلة لرسم الكتابات وتقييدها ، اذ ان البردى - ذلك الورق النباتي المعروف باسم « القراطيس الفرعونية » - لم يكن في الفريقة ، وانما كان من نتائج مصر خاصة ، ولا يوجد الا فيها ، وهو صعب الجلب ، واصعب من ذلك الاحتفاظ به ، حتى انه كان يوضع البايروس هذا في اسطوانات زجاجية تسمى « قزازات » تستوعب عشرين ورقة بقماسات الوراق الموجودة حالياً في متاحف لندن وبرلين ، كما ذكر ذلك ادولف كروهمن في كتابه (بحوث في الخطوط الاسلامية والتاريخ الحضارى ص ٨٩) بأن طول « القزازة » حوالى ٢٩٠ سنتيمتراً • اى بطول قدم واحد تقريباً •

ولتلك الاسباب اضطر ابناء المغرب الاقتصار على استعمال الرق ، ومن هذه الاقوال ما اشار اليه المقدسى البشارى الذى كتب عن القطر الافريقى في سنة ٣٧٥ هـ ، حيث قال : « وكل مصاحفهم ودفاترهم مكتوبة في رقوق » : « اللهم الا ما كان ينبت من البردى في جزيرة صقلية في ذلك الزمان • • » « احسن التقاسيم للمقدسى » ط ، ليدن ١٨٧٧ ص ٢٣٩ •

وقال ابن حوقل البغدادي بهذا الصدد في ص ٨٦ « وفي خلال اراضي صقلية بقاع قد غلب عليها البربر ، وهو البردى الذى يعمل منه الطوامير ، ولم اعلم لما بمصر من هذا البردى نظيراً بوجه الارض الا ما بصقلية منه ، واكثره يقتل جبالاً للمراكب ، واقله يعمل للسلاطنة طوامير ، لا تزيد على قدر كفايته » ،

وهذه رسالة اورد بحثها العلامة ادولف كروهمن في كتابه (بحوث في الخطوط الاسلامية • •) ص ٨٢ - « • • » لقد وجدت رسالة مكتوبة بلغتين عربية ويونانية وعرضها ١٢٤ سم فيها كلمة - امير المؤمنين - ويعتقد الباحثون انها تعود لمصر او زمن عبدالله معاوية ابن ابي سفيان ٤١ - ٦٠ هـ •

وذكر كروهمن في ص ٨٧ نقلاً عن السيوطى « حسن المحاضرة » ج ٢ ص ٢٣٠ بصدد الطومار • • ويعمل طوله ثلاثون ذراعاً في عرض شبر • • • • • مما يساعد على جملة درجا ملفوفاً يستوعب كتابة طويلة •

وقد جاء في كتاب (انوار التنزيل واسرار التاويل) للبيضاوى في تفسيره آية (كفى السجل للكتب) • طياً كفى الطومار لاجل الكتابة او لا يكتب او كتب فيه • ومعناه هنا صحيفة او كتاب او وثيقة او اى ورقة اخرى ملفوفة ومعزومة او مختومة •

ومن المدن التى كان يعمل فيها « البايروس » على ما ذكر صاحب (القاموس الجغرافى) محمود رمزى ، ط القاهرة ١٩٥٨ •

وفي كتاب (فضائل مصر) لابن ذولقلا - بنها وبوصير وسمندود ودعقلة وكورنها التى يعمل فيها القراطيس الطومار الذى يعمل الى اقصاى بلدان الاسلام •

يذكر في كتاب (البلدان) ط ليدن ١٨٦١ اسماء بلدان اخرى منها مدينة يقال لها وسمه تعمل شها القراطيس ؛ وبودة وهي حصن على ساحل البحر من عمل ديماط تعمل بها الشباب والقراطيس • راجع الفصل المكتوب عن الورق [Carta] في دائرة المعارف الايطالية الجزء التاسع [] فيتنفس مما ورد في امهات المصادر بان قصة الطومار قديمة ، وفي زمن الإغالية استغل الامراء بردى صقلية واستقلوا بالانتفاع به ، وحصروا استعماله في مكاتب الحكومة وطوامير الدولة ، والظاهر انهم لم يسمحوا باتخاذ كورق للمخابرات الدارجة بين عامة الناس ذلك - فيما يظهر - لقله من يحسن صناعته في صقلية ، وقد اتبع الخلفاء الفاطميون من سلفهم في احتكار استعمال البردى الصقل ، ولهذا السبب لم يكن له اثر كبير في المظهر العلمى الافريقى او غيره من الامصار واستعصى عنه بالرق ، ولا يفى بان قد بلغ اهل افريقية في صناعة الرق وصقله وتمجيده وصيفه احياناً بالوان مختلفة ، ومن يطلق على قناطر الرقوق القنطرة في المكتبة العتيقة بجامع عقبة في القروان يرى ما يدعش الابعصار من دقة الصنعة وجودة التحضير والاتقان • ومما ورد في مقدمة ابن خلدون في فصل صناعة الوراق ص ٤٢٦ : « وكانت السجلات اولاً لاتنسخ العلوم وكتب الرسائل السلطانية والاقطاعات والصكوك في الرقوق المهيأة بالصناعة من المجلد لكثرة الترفه وقللة الرسائل السلطانية والصكوك مع ذلك فاقصروا على الكتاب في الرق تشريفاً للمكتوبات وميلاً الى الصحة والاتقان ، ثم طما بعى التاليف والتدوين وكثر ترسيل السلاطنة وصكوكه وشاق الرق عن ذلك فاشاد الفضل بن يحيى لصناعة الكاغد وصنعه وكتب فيه رسائل السلاطنة وصكوكه واتخذته الناس من بعده صفحاً لكتوباتهم السلطانية والعلمية وبلغت الاجادة في صناعته ماشادات • الخ •

(*) البردى هو النبات الذى يكثر في الاموار المراقية ايضاً • المؤلف •

[*] وتجدد الملاحظة ان سكان المغرب وبعض الامصار الاسلامية قد حافظوا الى الآن على تسمية ورق الكتابة (بالكاغد) وهو اسمه الاصل في لغة اهل الصين •

(الاصول السبعة) (*)

« للشيخ زين عبدالرحمن بن الصايغ ٧٦٩ - ٨٤٥ هـ »

وهي : قلم الطومار والثلاث والتواقيع والمحقق والنسخ والرقاع والقباز .

اخراج الحروف من الدائرة : وهو أن تخطب أي قلم أردت ويكون غلظه مناسباً لطوله وهو الثمن ليكون الطول مثل العرض ثمان مرات . ثم تجعل البيكار في وسط الالف وتدبر عليها دائرة تحيط بها وبها يعرف مقدار الحرف . وذهب بعضهم الى أن تأخذ أي قلم أردت وتقيم منه تسعة وعشرين نقطة دائرة وتكون النقطة بوجه القلم وبها يعرف مقدار الحروف بالنسبة الى كل قلم على عدد الحروف وموازينها .

الالف حرف منتصب ليس له شبه في الحروف وهو متميز في الطول على الف الثلث مقدار نقطة . وذلك لأن الف الثلث في صدرها تحديب ما وفي عجزها كذلك والـف المحقق ليس فيها تحديب وأرباب التقويم قالوا ان الخط المستقيم أقرب من الخط المحدودب فيزداد في الف المحقق بمقدار تفاوت التقويرين في الف الثلث فتكون الف المحقق أرشق في الطول . ومنتهى نقطها بتشعيرة لطيفة ومبدأها بتوفية القلم ومنتهاها بتحريفة خفيفة . الباء تكون مقدار الالف ورأسها مقدار نقطة ونصف ويكون آخر الشعيرة انقص من رأسها مقدار يسيراً يدرك الالف عن عسر ويكون بطنها مائلاً الى الترطيب مقداراً لا يدركه الطرف يكون أجود حتى يخلوا من اليبس في البسط . الجيم مقدار رأسها خمس نقط وبطنها نصف دائرة ولا يزيد منتهاه على رأسه ويكون قطره مقدار الف خطه . الدال تكون مقدار الف اذا اتصل نصفها بالآخر ويكون البسطة السفلى أزيد من الأعلى . وقيل يكون بين رأسها ومنتها شعيرتها خمس نقط واذا وصلت خطاً مستقيماً من أسفلها وخطاً آخر من أعلاها يكون مد الأعلى بالنسبة الى وسطها كثلثي مد الخط السفلى . الراء يكون رأسها بمقدار ثلث الف وبسطها ثلثي الف واذا زاد طرفها مقدار نقطة على ثلثي الف فهو مباح . السين يكون رأسها مركباً من سبع نقط أربعة للبسط وثلاثة للسان ورقبتها من نقطتين ونصف كالتون ومجموع رقبتهما والبسط بقدر الف الصاد . تكون الصاد كالسين في دائرة رأسه في المقدار وحكم رقبتهما وتسطيحها وشمرتها كالسين وشكل بياضها كشكل قلب اللوز المشقوق . الطاء تكون كالصاد الا ان المدة التحتانية مقدار نصف الباء لا يكون مائلاً الى تقوير أصلاً بالنسبة للالف الكامل المستقيم . العين تكون كالصاد المعكوسة ودورة رأسها كالهلال الصغير وقطر بطنها كالجيم . الفاء يكون رأسها من خمس نقط ، والبياض بينهم كحبة السفرجل ، وقيل كعين الازو والمد طول الباء بلا خلاف في الشكل والوضع والزيادة والنقصان . القاف يكون رأس القاف كراس الفاء من كل وجه ومدة بطنها كالسين والصاد والتون وموضع اتصال رأسه الى بطنه نقطة ونصف من ابتداء رأسها . الكاف يكون رأسها ثلث الف خطه ، وتسطيحها مقدار الف وصدرها ، ثلث الف ، والبسط التحتاني أزيد من تسطيحها بنقطة وبياض بطنها كبياض رأسها ومنهم من يجعل مقدار رأسها نصف الف ويقول أصلها من ثلاث صادات وقيل مركبة من با مبسوطة وباء راجعة . اللام مركبة من ألف وباء بغير رأس ويكون بسطها بترطيب يسير بخلاف لام الثلث فانها مركبة من الف والنون فان الثلث يحسن فيه التقوير « التقويس » . الميم يكون رأسها كراس الفاء والقاف والواو ، والمدة كالراء المبسوطة . النون يكون رأسها مقدار نقطتين ونصف ويتمكن لفتتها ثلاث نقط كالراء وبسطها كالسين كما مرّ وشمرتها انقص من رأسها بنصف نقطة . الهاء على أربعة أنواع ، علوي ، وسفلي ، اما العلوي لا يزيد على رأس النون وهو من ثلاث نقط ، والسفلي مقدار ست نقط ، ويكون وجهها متساوياً بخط مستقيم وشبهوا رأسها العلوي بإذن الفرس والثاني مركب من صادين والثالث ان يكون شكل بياضها مثلثاً ، وكل واحد من أطراف المثلث ثلاث نقط ويكون الثلث الاخير رجسته من ثلثي الاول ، الهاء الرابع يكون نصف دال ورأس فاء بلا قطع وتعمل حلقة الفاء مركبة مع الباء وتدخل مقدار شعرة من رأس الفاء في صدر الدال فيحصل المطلوب . الواو يكون رأسها كراس الفاء والقاف وبسطها كالراء وعنقها نقطتين ومعرفة صحتها ان تخرج واوا اخرى من تحت عنقها مثل اخواتها . اللام الف هو ان يكتب الفين متعاطفين « متقاطعين » من ربع كل واحد « واحدة » منهما ويجمع بينهما بثلاث نقط تحتها حتى يصير مثلث الشكل من أسفل كالهاء والالفان متفرعان من الهاء . الياء يكون رأسها دالا مقلوبة وآخرها نونا بلا رأس الا ان الفاصل بين النون والدال المقلوبة ان كان مفرداً اضيق من الياء المركبة .

(*) ينظر : تحفة اولي الابواب في صناعة الخط والكتاب : ص ١٠٥ ، وينظر : رسالة في علم الخط والقلم تأليف ابن مقله . التي تحوى بعض ابيات في الالفية التي نظمها زين شعبان الاناري المذكورة وهي :

والنسخ والتوقيع حيث يطلق
ثم الفروع سبعة اشعار
خفيف ثلث خطها المشهور
وكلها في هذه محصلة

الثلث والرقاع والمحقق
وبعد الوضاح والطومار
غيرها ويحانها المشهور
ثم الحواشي تمت السلسلة

أرجوزة النسابة الوضاحة لأصول الكتابة^(١)

تأليف عبدالقادر الصيدراوي ونسختها المخطوطة
بقلم محمد الازهري من تلاميذ سلمان الشاكري

كتبها ١١٥٧ هـ

الحمد لله الذي أجرى القلم	وزاده فخراً بأجراء القسم
قال تعالى فيه نون والقلم	وعلم الإنسان ما لم يعلم
ثم الصلاة والسلام سرمداً	على النبي المصطفى محمداً
وآله وصحبه الامجاد	ما جرت الاقلام بالمداد
وبعد علم الخط لما أهملنا	سألني بعض الأجلة الفضلا
أرجوزة أوضح فيها ما خفي	فقلت إنني لست أهلاً لأفي
فما ودوني فاجبتهم الى	ما سألوا مستنجداً رب العلا
سميتها وضاحة الأصول	في الخط لا تربي عن النقول
والله أرجو نفعها لمن نظر	فيها وإن رأى عيباً ستر

ثم تحدث عن القلم وطريقة اختياره وصفته ووصف البري « قط القلم » وطول القلم ، والخط وأصوله وفروعه ومسكة القلم ، وكأنه أراد أن يوجز المطول نثراً في كل ما قيل بذلك الخصوص في نظمه هذا فقال في مسكة القلم :

والأصل وضع القلم المبري على	أنملة الوسطى بهذا قال الملا
وان تضع اصبعك المسبحة	على يمين الظهر فوق الفتحة
وان تضع أنملة الإبهام	على يسار الظهر باهتمام
ان لكل اصبع خاصية	تعجز عنها اختها القوية
ولا تضعه فوق ظهر الوسطى	ذلك ضعف منك لا يفتى
ومسكك السراع فوق البرية	عرض ثلاث من شعر القرية
او تجعل الوسطى بها ملتصقة	ذاك المراد في اخفاء الفركة

ثم انتقل الى طريقة الجلوس أثناء الكتابة والاصطلاحات الهندسية في اوضاع الحروف ، وانها سبعة اقسام : منسطح ، ومنحن ، ومنتصب ، ومنكب ، ومستلق ، ومستدير ، ومقوس .

ثم انتقل الى نصيحة للكاتب الذي يريد الاجادة في الكتابة . ثم تحدث عن مفردات الحروف للثلاث والمحقق والريحان والتوقيع فقال :

في حرف الألف

الإلف المفرد خط منتصب	ومستقيم قائم ومصطحب
يكتب بصدر القلم المعين	آخره بسن حرف اليمين
فإن ترد ريحانا او محققا	فلا تمل آخره بل اطلقا
وان كتبت ثلثا او توقيعاً	آخره رطب ومل سريعاً
واظهر القطعة في رأس الألف	في سائر الاقلام اطلق لا تقف
وشظ الف الثلث والمحقق	والف الريحان والمؤثق
وفي التواقيع الكبار شظيه	بأيمن السن ترى مرتضيه
والف الرقاع والفبار	فانت بالشظية بالخيار
والنسخ والوضاح والمنشور	كذا الحواشي لا تشظي زور
شاركه في شظية وتركها	دال وطاء لام ونون فادرها
والالف الموصول فيما قبله	فاصعد به مقوما لا ميل له
في قلم الريحان والمحقق	واظهر القطعة فيه وانتقى
في قلم النسخ ثلاث قد الف	ظهور قطر واستقامه الألف
وميلها اليمين مبع تحديد	آخرها يحسن من سديد
والف الثلث فمله بسرة	عالية مع ظهور القطعة

(١) وهي مختارات منتخبة من اصل القصيدة الطويلة المحفوظة لدى الخطاط الفذ الجليل السيد ابراهيم المصري الذي تفضل باهدائها ، مشكوراً تولدنا الاديب هلال ناجي وهو في منفاه السياسي في الجمهورية العربية المتحدة . وهناك أرجوزة مطبوعة في آخر كتاب خط وخطاطان مؤلفها محمد بن حسن السنجاري . وأرجوزة قديمة مشهورة نظمها مولانا الشيخ زين الدين شمعان بن ابي سعيد محمد بن داود القرشي الأنازي محتسب مصر تسمى : « العناية الربانية في الطريقة الشمانية » .

لقد ذهب كثير من المتأخرين الى اختصار الطرق في العلوم فيدون منها برنامجاً منظوماً في كل علم يشتمل على حصر مسائله وإدلتها وشروطها باختصار في الالفاظ وحشو قليل منها في المعاني الكثيرة التي لا تستوعب التعريف الموزون شعراً في ذلك الفن فيضطر الاخلال بالبلغة ويعسر على فهم المتعلم كما عمل في أرجوزة ابن مالك في العربية وكذلك الحال في هذه الارايجيز . (المؤلف)

كذا التواقيع مع الرقاع
بأن يمالو يمنة محدد
والالف اكتبه على اصناف
في طوله قريب من عشر نقط
الثاني سبع طوله تقريبا
ثالثهما خمس بالتواقيع

لكن يزيدون بالاتباع
كأحد الأوجه في النسخ اقتدى
ثلاثة احدهما يوافي
خص بريحان واصله فقط
يختص بالثلث اختبر تصيب
يختص بالتواقيع والرقاع

حرف الباء

الباء من خطين ركب وابع
يقول الاستاذ الهمام العليم
آخرها محدد ملموم
أو شئت اطلق راسها أو اربطه
وهذه الثلاثة الاشكال
يصلح مدّها لد البسطة
وان حذفت فتصعب اولها
إن كانت الباء على هذا النمط

تجدهما منتصباً ومنسطح
تكتب كلهما بصدر القلم
مقابل لرأسها معلوم
بحيث ان تظهر فيه القطعة
تدخل في الاقلام لا محال
في النسخ والريحان ثم الاصل له
لا تظهر القطعة في آخرها
تخص الاقلام الرطبة فقط

حرف الجيم واخواتها

ركبة من خطين وأبدأ منسطح
ومستدير وهو نصف دائرة
ان زدته زيادة يسيرة
والجيم إن افرد ينقسم الى
يدخل ذاك كل الاقلام سوى
والثاني نوع كالزناد متصف
فراس اولى منهما كراس را
يدخل ذا النوعان في كل قلم

بقدر ثلثي الف ولا تلح
منها تقابل راسه وآخره
سامح بها إن لم تكن كثيرة
ثلاثة فشظ منها الاولا
نسخ فنوعه سوى ذاك استوى
كذلك الثاني محقق عرف
ورأس ثانٍ رأس با فكتب ترا
رطب وإن تبغ الخلاف تهتم

حرف الدال والذال

ركبه من خطين خط منحن
لأن ثاني النسخ صف منسطحا
وإن خططت الفاء من اسفله
طوله قدر الف المعلوم
وإن وصلته بسلام سبعا
ثم تميل الثلث من اعلاه
وارسله كي تحاذ مد الدال
وإن ترد محققا عد فيه
ومل رقاعا يمنة قليله

كذلك مستقل وفي الفتح ابن
والقط فيه ظاهر اتضح
الى علاه كان كافا متجه
والمنحن منه كذا مقسومه
فاصعد به ثلثيه كيلا تلحقا
وارجع بجبر زائد ثلثاه
يختص بالثلث بلا اهمال
اكثر من ثلثيه كي تعنيه
وارسله كالمخلاب مله ميله

حرف الراء والزاي

مركب مقوس وهو على
ودور الآخر ربع دائرة
واظهر القطعة في مبداه
وفارق الرقاع والنسخ فلا
وثالث الانسواع را مسلقية
شاركه في البدء باء مفردة
ورأس كاف ثم رأس باء

ثلاث انسواع فطور أولا
رؤسه أو رطبه يحسن سائره
يختص بالثلث كذا فارعا
رأس ولا ترتيب فيهما انجلا
يخرج منها الصاد والها تاليه
والسين والنون ابتدا مغلقتا
ايضا يكونا مثل رأس الراء

حرف السين والشين

ركبه من ثلاث تقويسات
والثاني مستقل بمقد انسيبه
ورأسه كراس را في الشبه

ثلاثة إن زدت فيها تاتي
من بعد ترتيب لد السر له
يختص بالثلث وباقي الرطبه

حرف الصاد والضاد

ومن خطوط أربع قد رُكبا
وبعده منسطح وتلوه
فراس صادر اس را معلق
رابعها نون لها مقوس
مستقيماً وبعده منتصباً
مقوساً فافهم وذا تركيبه
والثاني والثالث باء تسلق
ومطلق إن شئت ذاك كينس

حرف الطاء

عقدته كالصاد زيد المنتصب في رأسه واحذف تقوساً تصب

المين والفين

المين من منكب ثم منتصب
منكبها إبدأ بسن الايمن
بقية المنكب ثم المنتصب
وان كتبها فنوع اربعاً
او حرف مستقل كرا ملوياً
بأن تليها الف او هاء
ثالثها محير نوع اتى
فالفرق بين الاعين المذكورة
فوسط الصاديه المتحد
والوسط الثاني من النعليه
واوسط الاجزا من المحيره
ورابع الانواع ذو قرنين
في الثلث والريحان والمحقق
وإن طمست باقي الاقلام
وجاء في المفتوحة المركبة
ساوى سوادها من الجنين
والثاني اكثر من سواد الايسر
ثالثها مع السواد اصلاً

ومستدير بعده إذا كتب
مرفقاً ملطفاً بالاحسن
بصدره دَوْرَهُ كالجيم تصب
صادية فرد وان مدت معاً
والثاني من انواعها النعليه
او دال اولام راء بباء
من بعده نحو مقوس وتا
يظهر من اوساطها المشهوره
يجيء منه راس با موحد
كراس نون جالس سوي
كراس رامقوس مشتهر
يسبقها حرف وفتح المين
وفي التواقيع وفي المؤنق
فحسن في رايهم وسامى
ثلاث اوجه اتت مرتبه
واظهر القطبة في القرنين
مع ضعفه في الايمن المصنر
من جانب الايمن فاتبع اصلاً

حرف الفاء

الفاء ركب من ثلاث منتزع
إن زيل منكب فباء وافى
والفاء والقاف إذا تفردا
بذلك الرقاع والنسخ وفى
وإن توسط بحرف ثاني
او كانت الف آخر الحروف
ولا يجوز الطمس في المحقق
كذا التواقيع الثلاثية لا

منكب زد منتصباً ومنسطح
او الفاء تزيدها فكافاً
في أول الحروف فاطمس واقصدا
بقية الاقلام عكسه اكتفى
لا يطمس في سائر الاقلام
لاطمس ايضاً عكس قاف توفى
وفرعه والثلث والموتق
طمس فقد نص بذلك الملا

حرف القاف

ركبه من خطين منكباً كذا
تقويسه كالنون والصاد انشرا
مقوساً لاغير قد نص بهذا
لانه في القيدر نصف دائرة

حرف الكاف

ركبه من اربعة منتزع
وتلوه منتصب ومنسطح
باقية باء تم هذا الشكل
ولا يجيء آخر الكلام
وزاد في الريحان والمحقق
واخر منتصب ومنسطح
محله في آخر الكلام
يدخل ذا الشكلان في كل قلم
وان تلييه الف او لام
واصعد به ملاصق الراس ترا
وان يليه غير لام والف
كنصف لام الف ملوياً

اولها المستقي ثم المنسطح
فالاولان الياء ردها تصح
لايتي مفرداً وهذا النقل
وادخلوه سائر الاقلام
كذلك في النسخ واعكس ما بقى
تجده من الفاء وباء منتزع
افرد او اضيف في الدوام
من سائر الاقلام هذا القول عم
ابداه دالاً يبلغ المرام
ياضه كحبة الكمري
طوله عما قبله بدا الف
نحو اليسار فافهم الكيفية

حرف الهم

منتصبٌ وبمعه مقوس طولهما على السوا في الرطب ان كان رطباً وهو ثاني الحرف او كان يابساً ونسخاً فاختر وابسطه عما قبله يسيراً

واصله الف وباء مجلس ويا بس الاقلام زد منتصبه ارجع به ثلثيه وافرقه تفى ترجع من غير سواد او تذر في يابس والفتح زد كثيراً

حرف الميم

الميم اقلام ترى الجلته يدخل في ذا سائر الاقلام والثاني نوع راس حاشيته ومنه نوع راسه محلق وثم نوع راس جيم والف يدخل في الاقلام ثم تلوه يدخل في التوقيع والفبار

تخرج واو ثم را مقوسه قصره في النسخ على الدوام مشقته مشقة را مستلقية يختص بالرطوبة فيمن يسبق توسطاً براس باء قد عرف ميم به طمس والف بعده كذلك نسخ ورقاع جار

حرف النون

قوس مقوراً او اطلق آخره ادخلهما في سائر الاقلام وثالث علقه ورتبه

فهى إذا تكون نصف دائره شبهها القافان في الاطعام يدخل في اقلامه المرتبطه

حرف الهاء

اقسامها ثمد احدى عشره نصف به المنكب ثم المنسطح ودور لام الف ملوئيه تشبه خصية الحمار الملبس خامسها كراس جيم قاعدة سابعها يشبه راس الحاء تاسعها يشبه راس العين وحادي عشرها تركب دالا من اربع منها لتسع رتبه وثالث وعاشر وختمها

اولها دال الوها من يسره يدخل في الاقلام وهو المنضج يختص بالرقاع والنسخه عاليها يشبه اذن الفرس سادسها كراس با موحده ثامنها تعليق راس الرء عاشرها صادين كاملين كالاول اسلك سلكها مقالا وادخل بها اقلامك المرتبه ادخله في الاقلام كي تعمها

حرف الواو

ركبه من خطين كب اوله واكتبه انواعاً وخص الاولاً وبالتواقيع الرقاعية خص وثالث يختص بالرقاع خامسها يختص بالحقق

وقوس الثاني ربع دائره بالثك وبالتواقيع الكبيرة ثاني الواوات هكذا ينص رابعها بالنسخ باتباع وفرعه الريحان ثم مابقى

حرف لام الف

ركبه من ثلاثة ستضج كذلك مستلق نرى ملوئيه في النسخ والريحان دور دائره والثاني لام والف منكبته

اوله المنكب ثم المنسطح تدخل في الاقلام بالسويته ولا تقرن في المرطب سائره من سائر الاقلام خص الرطب

حرف الياء

اولها مستلقيا مشقفا كذلك راس الكاف ان شققته والراس والمنكب ان رددته وان شمرته بعده مقوسا تقويسها كالنون والقافات وان تزدها اول التقويس ونون ثان ياء مردوده نوعين اولى راسها مرطب ونوعها الثاني بعكس الاولى انواعها الاربعه المذكورة

من راس راء ثم نون علقا مجلساً فراس كاف سقته مقلوب دال كامل صيرته رايت دالا ثانيها مجلسا كذلك اللام بلا مدات الفا ترى لاما على التأسيس من اليسار يمنة مردوده محدودة الآخر رطب معرب فلا تربطه وافهم المعقولا تدخل في اقلامنا المشهورة

* * *

هذه بضاعة المجود في علم الخط واصوله

« للشيخ محمد بن حسن السنجاري رحمه الله »(*)

محمد بن حسن السنجاري
ما لم تكن نعلم بل الهمننا
وخصنا بالهاشمي العربي
صل عليه الله ذي الجلاله
وتابعهم بمدى الايام
اقواه في النسوب والمخطوط
وسلّمت فروعه السليمة
أرجوزة طريفة وجيزة
بن هلال الكاتب الجبر على
إذ ربحها كان له بضاعة
الكاتب المحرر النعموت
الحلوة الكافية الرضية
وهكذا قد جمع السائبة
في الشرق والقرب بلا ارتياب
وقوة الخط بلا غباوة
وما حلّى ان كان ممن يقوى
ولفتى يا قوت رمزاً بقاء
اقرنهما فيه بغير فصل
بينهما كما ترى وضعت
فاقف لما نظمته وجود
بابان فافهم يا أخ النجابة

يقول راجي كرم الفقار
الحمد لله الذي علّمنا
علّمنا الخط القويّ العرب
محمد البعوث بالرسالة
ثم على أصحابه الكرام
وبعد إن احسن الخطوط
ما وضعت اصوله القويمه
وقد نظمت هذه الأرجوزة
ما اختاره الاستاذ والفضل علي
منشئ اصول هذه الصناعة
وما الذي اختاره يا قوت
مستخرج الطريقة القويّة
يا قوت قوت هذه الكتابة
فهو يكون اعلم الكتاب
من شاء ان يظفر بالحلاوة
ياخذ من خطيهما بالاقوى
جملت للفتى عليّ هاءاً
اذا هما إتقيا في اصل
وان هما اختلفا فرقت
سمّيتها بضاعة المجود
فلا جميعاً يجمع الكتابة

« الباب الاول في شروط الكتابة واتخاذ آلاتها وفيه فصول »

يكون ذا حرص وفهم ثاقب
فمهرها يفلو على خطابها
من ذهب حتى به كتبت

قالا جميعاً من شروط الكاتب
ويبذل الاموال في تطالبها
ابن هلال قال كم انفتت

« فصل ١ في انتخاب القلم »

ذات الصلاب الرطبة السليمة
في اصلها في الصدر ثم قطعت
والثك والرقاع كل جاني

نتخب الصلاب القويمه
وهي التي قد ادركت ونفعت
لقلم النسخ اللطيف الصافي

« فصل ٢ في البرئة »

من مشرب الماء لها فافعل
وشقها في الوسط بالتمكين
من بطن قشر وتكن خفيفة
فاسلب الشحمة بالسكينة
نحتاً سوياً هكذا قد قال
من شحمت وشحمها الكثيف
فان في تحريفها عجائب
وانهب الشحمة ايّ نهب
من صدرها والراس بالتدقيق
تحفظ بها من غير شك فافهم
بقدر شحمة ارادة
فكن لما تقلته منتبها
ما بين تدوير الى تحريف
فلا تحريفها لكي تنشط

اذا اردت برئها من اسفل
وطول الجلفة بالسكين
واجعل لها شحمة لطيفة
وان تكن قشرتها سميكة
ثم انحت اليمين والشمالا
وتظف البرئة يا حريفي
وان ترد تحريفها يا كاتب
فاجعل البرئة ذات سلب
وقوّر الجلفة بالتعميق
واجعل البرئة مخّ القلم
واجعل اليمين بالزيادة
ورطب البرئة بالتحّت لها
وقطعها بالحدّ يا حريفي
وان تشا التحريف فاحذر تخطي

ي -

ي هـ -

ي -

ي هـ -

ي هـ -

ي هـ -

ه -

ي -

(*) وجدت في خاتمة كتاب خط ونظان مجهولة التاريخ ، (سنجار بشمال العراق) .

« فصل ٢ في القط »

وان اردت القط للبراعة فاجمل الحد عليها بالسوا
فاسمع لما فيها من الصناعة واكبس الجبين كبا شافي
واعطها من نحو كتفك القوى وان سمعت وقعها كالشرقي
حتى يجيء قطعها بالسوا في

« فصل ٤ في اتخاذ السكين »

وانخذ السكين غير حافية بلكوة خفيفة لطيفة
لطيفة كذلك وهي كافية صالحة لهذه الوظيفة

« فصل ٥ في المقتط »

اجوده من قصب صاف صلب مدور جاف ليبلغ الاربع

« فصل ٦ في المداد »

وخذ من المداد ما قد نظفنا وركب مطوس مصنوع
دخانه بسجقه قد لطفنا طوع اليراع طبع سريع

« فصل ٧ في الورق »

وخذ من الاوراق ما قد جاده في صقله تظفر بالاجادة

« فصل ٨ في امساك القلم »

واجمل الابهام والسبابة واجمل الوسطى لها كالفرس
والاصبع الوسطى لذا الكتابة تجرى بذي اليراع مثل النفس
وبعد الثك عن فتحها وخفف السد عليها واعتمد
قدر شعرتين عن ربتها على الكتاب راسه ثم اجتهد

« الباب الثاني في وضع الحروف واصول كتابتها وفيه فصول »

« فصل ١ »

فاقصده هديت صحة الحروف في وضعها خمسة اشياء تفي
في الاصل والوضع بلا تحريف اذا عرفت حصدًا فتكتفي
اشباعها مع التمام الوافي واتخذ الارسال فهو كافي
وكمل الكمال يارفيقي تنال منها غاية التحقيق
واقسم البياض في الترتيب فانه يأتي من العجيب
اذا الخطوط وردت مركبة من شكل تسطيع لمن قد كتبه
وان اتى منسطح او منجز ابرزهما في صفة تعجز

« فصل ٢ في الاتمام »

نمطيه حظه من الاتمام من غير توقيف ولا احجام
وفي الطويل والقصر حقه كذلك الصغير ان تحقه

« فصل ٣ في التقويس والتسطيح والانكباب »

اعط لذي التقويس والتسطيح والانكباب جودة التصحيح
وان اتى مستلقيا في الخط كمل له موفيا لانخطي

« فصل ٤ في الاشباع »

لكل حرف قسمة فاشبع بالصدر من قلمك الموقع
كما يجيء نسبة التساوي ويصطفى الخط من المساوي
بحيث لا يجيء فيها غلظ ولا سقيم ناحيل مرفظ
واكتب المرسل بالاسراع من غير توقيف ولا امتناع

« فصل ٥ في التنصیل » (١)

فحسن المدات في التنصیل اذا اتاك مفرد من مجمل
وانظم الخط على التسطير من غير تعويج ولا تحير

(١) في الاصل التركية : تفصيل . خطأ

« فصل في الحروف المركبة والمولدة والمفردة »

« الالف »

الالف المنتصب المقسوم	القائم المعتدل المسلم
فماله حرف اليه يشب	كذلك فهو منفرد مقترب
يشبه الراهب في محرابه	السابل الشعر على ثوابه
هي سبعة من نقط فاكتب	واسبله كالحية سلبا تصب
وخلد عن النقطة في كمينها	بجانب القلم في تمكينها
وكل خط راجع الى الالف	من اصله وغيره قد يعترف

« الباء »

الباء ان ركبتهما في الف	تصير كافا يا اخي فاعرف
واصلها فانظر الى التجويد	من ذنب الحية في التجريد
وقدر انسطاحها كالالف	فانهم لما قد قلته واعرف
لان فيها اليبس والرطوبة	وهكذا قد وردت مكتوبة

« الجيم »

خطان باليمين والشمال	من فوق تقويس على الكمال
بل نصف الف راكب لثله	في نصف بيضة لحسن شكله
بياضه مثلث الاضلاع	فاكتبه هكذا بلا نزاع

« الدال »

خطان من فوق وتحت لهما	حلاوة كاتبها فيها انما
هي الف مقصوصة نصفين	بياضه اجاصة للعين
وان اتت مكتوبة في لام	فاصعد الى ثلثه عن تمام
مابين تعميق الى تدوير	وحسن الشمرة بالتحير

« الراء »

الراء من خط مقوسر اتت	ربع محيط قدر الف وضعت
في راسها سنينة مقدره	في الف فاصنع لذلك تنظره
وقيل هي من الف محلول	وهكذا قد جاء في المنقول

« السين »

اربعة منتصب مقوس	فلا تكن في وضعه توسوس
وقيل ميمان بلا تفريق	وصدر نون حسن التفريق

« الصاد »

مقوسين فيه ثم منتصب	فهكذا تصويره فاسمع تصب
بياضه من لوزة قد ركب	وراء من فوق وتحت كتبت
قد لصقت بشكل نون فاكتب	كما اقول واقف هذا تصب

« الطاء »

الطاء جاءت راس صاد فاكتب	كما نسب حقيقة فاعرف
--------------------------	---------------------

« العين »

جئت بخطين مقوسين	تهدى لهذا العين الف عين
وتارة تشبه شكل نعل	وتارة بالصاد فانهم تقلى
وتارة بفك سبع ضاربي	وفك ثعبان فلا تمباري
وقد تجى من كل ذا محيرة	واذن فيل قد اتت مختبرة
وان اتت في معرض المركب	تشبه للشفرة فاسمع ادبي

« الفاء »

الفاء باء ركب في واو	فانهم لما نسيت ياراي
بياضه عجمة تفاح اكتب	ولا تعنقها لذلك تصب
وهي اذا ما كتبت مركبة	بياضها حمصة ياكبيه

« القاف »

ي هـ - القاف واو ركبت في نون
بياضه العجمة من سفرجلة
مغرق من يد ذي تمكين
وصدر واو هكذا قد تقله

« الكاف »

ي هـ - الكاف من ياء وواو ركبت
وصدرها وشكل منسطح
وقد يجيء في اول الكتابة
بانها دال بالالف الصقت
وان انت مفردة معلقه (١)
وراسها صاد كذا قد كتبت
فافهم هداك الله فمن قد نصح
في الف قد ذكر النسابة
بياضها اجاصة قد فهمت
باء ولا م كتبت محققة

« اللام »

ي هـ - اللام شكل قائم ومنسطح
من الف ونصف نون قد وصف

« الميم »

ي هـ - الميم من سين وراء ارسلت
خشخاشة بياضة قد وضعت

« النون »

ي هـ - شكل مدور بنصف دائرة
معرف كحاجب مقوس
ورأسه سنينة مقبدة
فاكتب بذي الاصل ولا توسوس

« الهاء »

ي هـ - الهاء دال عقت شمرتها
ان ركبت في غيرها فidal
خصية بفل اذن فحل قد ايت
خرطوم نطلة (٢) اذا ماركت
او علقنت في اول المركب
بياضها ثلث في كتفها
في فاكذا قد ذكر النقال
ما بين حرفين كذا قد وردت
كذلك صادين بلام كتبت
خصية بفل اذن فحل فاكبت

« الواو »

ي هـ - الواو منكبة ومستلق
راء عليها شرفت هامته
وسلبت في قلم الحقيق
والنسخ والريحان هكذا اكتب
يشبه قنفدا إذا ما اجتمعا
ثم مقوس فافهم وفقى
وانعطفت في ثلثه شمرته
فأحر لما قد قلته وحقق
فهذه اصوله يا للعجب
والسبع ان اقمى بعجز اجمعا

« اللام والالف »

ان ركبت تشبه للمقص
اسفله صفة هاء افردت
وان اتى مركب في لام
او الف ولا م فوق عين
فاكتب كما نسبته واستقص
مثلث بياضه قد وضعت
فاقلبها لامين في النظام
كشفرة جاءت بغير مين

« الياء »

ي هـ - الياء من دالين مقلوبين
فهذه الاصول للكتابة
والحمد لله على التمام
كشفرة لطيفة من ذين
من حازها يفوز بالطلاية
والشكر لله على الاسلام

(١) في الاصل التركية معنقة خطأ .

(٢) في التركية نملة .

نبذة من رسالة لأبي حيان التوحيدي في علم الكتابة (*)

قال في : معاني الخط .

والكاتب يحتاج الى سبعة معانٍ : الخط المجرد بالتحقيق ، والمحلّى بالتحقيق ، والمجمل بالتحقيق ، والمزين بالتحقيق ، والمسّن بالتحقيق ، والمجاد بالتحقيق ، والمميز بالتفريق ، فهذه اصوله وقواعده المتضمنة لفنونه وفروعه ، وكل قلم يظهر له العمل على قدره والورد كفاء صدره ان شاء الله .

اما المجرد بالتحقيق فابانة الحروف كلها منشورها ومنظومها ، مفصلها وموصلها ، بمداتها وقصرانها ، وتفريجاتها وتعريجاتها ، حتى تراها كأنها تبتسم عن ثغور مفلجة ، أو تضحك عن رياض مدبجة . فهذا ما يعنّ الحروف كلها عماء فأما ما يختص واحداً واحداً منها فساؤله على اثر هذا .

واما المراد بالتحديق فاقامة الحاء والخاء والجيم وما اشبهها على تبييض اوساطها ، محفوظة عليها من تحتها وفوقها واطرافها كانت مخلوطة بغيرها او بارزة عنها حتى تكون كالاحداق المفتحة .

وأما المراد بالتحويق فادارة الواوات والفاءات والقافات وما اشبهها مصدرّة وموسطة ومذنبّة بما يكسبها حلوة ويزيدها طلاوة .

واما المراد بالتحريق فتفتيح وجوه الهاء والعين والغين وما اشبهها كيف ما وقعت افراداً وأزواجاً بما يدل الحس الضعيف على اتضاحها وانفتاحها .

وأما المراد بالتحريق فإبراز النون والياء وما اشبهها ، ممّا يقع في اعجاز الكلمة مثل : من وعن وفي ومتى والى وعلى بما يكون كالمنسوج على منوال واحد .

وأما المراد بالتحقيق فتكتف الصاد والضاد والكاف والطاء والظاء وما أشبه ذلك ممّا يحفظ عليها التناسب والتساري ، فان الشكل بهما يصحّ ومعهما يحلو ، والخط في الجملة كما قيل : هندسة روحانية بآله جسمانية .

واما المراد بالتنسيق فتعميم الحروف كلها مفصولها وموصلها بالتحصيف ، وحياطتها من التفاوت في التادية ، ونفض العناية عليها بالتسوية .

واما المراد بالتوفيق فحفظ الاستقامة في السطور من أوائلها وأواسطها وأواخرها وأسافلها وأعاليها بما يفيدها وفاقاً لا خلافاً .

واما المراد بالتحديق فتحديد اذنان الحروف بارسال اليد ، واعتماد سن القلم ، وإدارته ، مرّة بصدرة ، ومرّة بسنينة ، ومرّة بالاتكاء ، ومرّة بالارخاء ، بما يضيف إليها بهجة ونوراً ورونقاً وشذوذاً .

واما المراد بالتفريق فحفظ الحروف من مزاحمة بعضها البعض ، وملابسة اول منها لآخر ليكون كل حرف منها مفارقاً لصاحبه بالبدن مجامعاً بالشكل الأحسن .

فهذه جملة كافية متى كان طبع الكاتب موافقاً ، وفعله موافقاً ، وقريحته عذبة ، وطينته وطنة .

وقال : سمعت ابن الزهري يقول : وكان لحق ابن مقلّة بن الزنجي (١) وبني الثوابة (٢) . من حقق الحروف المفصلة تحقيقاً ثم وصل بين الاثنين بالثالث ثم وصل الثلاثة بالرابع على هذا الى آخر متصل بالكلمة كقولهم : فسيفكيكم ، ويستنصرون ، والاستعلام ، والاستفهام ، والاستقامة ، والاستقامة ، وخججج ، وججج ، والاستنجاج ، والججاجة ، والصيدانة ، والصياقلة ، والصفالبة ، والفطرفة ، والطراخنة ، والبطارقة ، ووقف على التماثلين مثل : حططت وخططت ، وقططت ، ونصص ، وحصص ، وقصص ، واستنصح ، واستصحب ، وتكوكب ، واستجج ، واستصلج ، واستصبح ، واستشرح ، وما أشبه هذا فانه كثير ، رجوت له أن يبلغ من رسم الخط الذروة العالية . (**)

وقال : وملاك الامر تقويم اعجاز السطور وتسوية هوائى الحروف ، وحفظ التنسيق وقلة العجلة وظهار القدرة في عرض الاسترسال ، وإرسال اليد في طي الاقتدار .

وقال عن قول سعيد بن حميد الكاتب : من ادب الكاتب ان يأخذ القلم في اصلح اجزائه وابعده ما يمكن من موضع المداد فيه ؛ ويعطيه من ارض القرطاس خطه ؛ ولا يكتب بالطرف الناقص من سنه ؛ ويضعه على عيار قسطه ؛ ويصوره باحسن مقاديره حتى لا يقع التمنى لما دونه ؛ ولا يغتر بالبال شأواً ما فوقه ، ويعدله في شطره ؛ ويشبهه مما ياتي من شكله ؛ ويقرن الحرف بالحرف على قياس ما مضى من شرطه في تقريب مساحته ؛ وتبعد مسافته ؛ ولا يقطع الكلمة بحرف يفرد في غير سطره ويسوى اضلاع خطوط كتابه ، ولا يعليه بما ليس من زيه ؛ ولا يمنعه ما هو له بحقه ، فتختلف حليته وتفسد قسمته .

هذا مما قاله الشيخ ابو حيان في الخط وصفاته والقلم وحالاته وفي معاسن ديباجاته وفي ما قيل فيه قديما مما ليس له متسع في هذا المجال الضيق .

(*) تعتبر هذه الرسالة من اقدم ما كتب ونشر عن الخطوط العربية وقواعدها بقلم الشيخ ابو حيان على بن محمد بن العباس التوحيدي الصوفي البغدادي المتوفى سنة ٤٠٠ هـ . واصل الرسالة محفوظة في مكتبة فيينا ونسخة منها في مكتبة جامعة فؤاد الاول في القاهرة برقم ٢٤٠٩٠ .

(١) « كان يوصف بحسن الخط » الفهرست ١٩٠ .

(٢) راجع تراجم بني ثوابة في ارشاد الاريب ٤ : ١٤٤ ، ٧ : الفهرست ١٨٧ .

(**) ومن هذه الامثلة ما كتبه اهل الخط في الكرايس على هذا النهج كما نراه في كتابنا في الاشكال ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٥١٢ وما قبلها وما بعدها في نماذج خطوط الثلث للمتعلمين .

تحلية وتجليد المصاحف

كانت كرامية تحلية المصاحف بالذهب في صدر الاسلام معروفة حتى انه ورد في كتاب المصاحف لابي داود السجستاني المتوفى سنة ٣١٦هـ (ص ١٥٢) حديثاً مستنداً عن المغيرة انه قال : كان يكره ان تكتب المصاحف بالذهب حتى قيل « اذا زخرتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فليكنم الدنار » . وقيل في حديث آخر « ان احسن ما زين به المصحف تالوته في الحق » الا ان العناية بالموازين العلمية والتدوين والسجلات وتجليدها ابحاث ذلك وكان سبب ذلك ما وقع من ضخامة الدولة وتوابع الحضارة كما ذكر ابن خلدون في المقدمة ص ٤٢١ .

ولقد تعلم المسلمون صناعة تجليد الكتب عن الاقباط المصريين ، ونقلوه الى سائر انحاء الدولة الاسلامية . وجعلوا جلود المصاحف الاولى من الخشب المغطى بالجلد المزين بالزخارف ذات الخطوط المتشابهة ، ثم استخدم الورق المصقود المدهون بطبقة من مادة « اللاكية » . وكانت طرائق التجليد متشابهة في الاقطار الاسلامية الى حد بعيد ، واقدم جلود الكتب المعروفة في العصور الاسلامية صنعت في مصر وتاريخها بين القرنين الثاني والخامس الهجري ، (٨ - ١١ م) . وتلك الطرائق المتشابهة انواع ، منها ان يفسط الجلد او يختم بدونه او بالقص واللمصق على الارضية الملونة .

وقد استعملت في بعض الاحيان طريقة قوامها طبقتان من الجلد تلمصق احدهما فوق الاخرى . ومن الثابت ان التجليد كان منتشراً في مصر والتركستان الشرقية في بداية العصر العباسي . وقد اكتشف بين المخطوطات « المانوية » التي عثر عليها في اثناء التنقيب في اطلال مدينة (خوجو) عاصمة قبائل الاويغور بالتركستان الصينية !! ويرجح ان تجليد الكتب في تلك الاقاليم التركستانية قد تاني بتجليد الكتب القبطية على ايدي المبشرين الساسرة الذين انتشرت جماعاتهم في الشرق الاوسط والشرق الادنى منذ تأسيس كنيستهم . وربما دخلت هذه الصناعة من هنالك الى ايران ، كما انتقل فن تجليد الكتب من الشرق الادنى الى إيطاليا عن طريق البندقية .

ويعتبر عمل الجلد في فنون الكتاب متمماً لعمل الخطاط والرسام ، اذ يلتزم الجلد بمسئولية حفظ اوراق المخطوط او المصحف من التلف والعناية بمظهره الخارجي بحيث يتلائم هذا مع الكتاب ومحتوياته .

ولم تقتصر الزخرفة والتذهيب على الغلاف الخارجي لجلدة الكتاب ولسانه ، ولكنها امتدت الى باطن الغلاف وصفحاته الاولى ؛ اذ زينت هي الاخرى ابداع تزيين . وقد ظل الجلد هو المادة المثالية للتجليد . كما استعملت طريقة التحميط في زخرفة جلود الكتب .

ويمتاز تجليد الكتب المصرية العربية في العصر المملوكي فيما بين القرن السابع والتاسع بتغطية جلدة المصاحف كلها بزخارف هندسية متشابهة « مهيطة » يزيد في رونقها نقط ذهبية مضغوطة ، وزخارف من وريدات وخطوط مبدولة . وتتوسط بعض الجلود المملوكية هذه جامات نجمية كبيرة ، وكتابات في اطرافها بخط كوفي من آيات القرآن الكريم . تزينها زخرفة نباتية ملونة . يضاف اليها احياناً اشكال ازهار متنوعة متناظرة الانصاف كما نراها في جلدة كتابنا هذا . ومن المعروف لدى مؤرخي الفن الاسلامي ، ان فن تذهيب المصاحف والكتب وجلودها انما نشأ اول ما نشأ في المغرب لقربه من مصر . ومن اقدم ما عرف منها في العالم الاسلامي ما ارسلته حكومة تونس ، مما عثر عليه قبل عشر سنوات في مستودع مهجور ، من اقبية جامع القيروان .

ويرى الاختصاصيون ان فن التجليد الاسلامي كان مجهولاً قبل اكتشاف طريقة التجليد المستعملة في القرون في تونس . وهذه الجلود تكشف بصورة جلية الروابط القائمة بين الطرائق الفنية التي تبرز في الجلود التي تعود لجلدتين مسلمين في الحقبة الاولى من التاريخ الاسلامي ، وهي كذلك تعطينا صورة عن التطور والتحسين الذين امكن ادخالهما على فن التجليد في العهد الاسلامي ، ومنه اتصل الى اوروبا . وقد ورد في بعض المصادر في فن التجليد ما يأتي :

« باب في معرفة البلاطة والمسن والشفرة والسيف ، والكسفار والمقص والكازن والابرة والمعصرة والمساطر والبراكير » . (١)

فاما البلاطة فينبغي ان تكون من الرخام الابيض والاسود الجيد وتكون صحيحة الوجه تمر عليها مسطرة واحدة ليفسح البشر والتحمر .

ثم المسن فينبغي ان يكون معتدل الوجه صحيحاً ولا ينبغي ان يكون ليناً فيحفره الحديد ولا صلباً فيصرد الحديد ومن الصناع من يأخذ المسن فيعيد تعديله ويصلحه على ما يريد ثم يرفعه الى الراوس فيسبسه في التنور ليلينشرب الدهن فهو اجود . والشفرة فينبغي ان تكون حديداً جيداً غير لينه ولا صلبة ويكون مقدارها في الثقل والخفة على قدر يد الصانع والكازن وهو يعمل في اللزق .

والشفار دقيقاً جيداً والمقص معتدلاً جيداً ليقطع الجلد وغيره ، والابرسفين فتمها ما يصلح للزخم ومنها ما يصلح للخيوط فاما التي للزخم فتكون تامة قليل دقيقة البدن والتي للخيوط تكون دونها في الطول والدقة والسيف يجب ان يكون طوله الى ما دون ذلك ويكون جيداً عريض البدن جيد السقي ومن الصناع من لا يرى بالسيف ويكون نصابه هو الكف . وبلغني ان قوماً من اهل هذه الصناعة لا يعمل بسيف قط ولا يحسنون العمل به وذلك ان لهم شفرة طويلة الحديد يقطعون بها على ما لقوه واعتادوه .

واما المعصرة : وهي نوعان فنوع منها المعصرة ذات الحبل وهي التي يسمونها اهل العراق واهل مصر وبعض اهل خراسان ذات الحبل ، والمعصرة الاخرى معصرة المغازل يسمونها الجلودون والتجارون لحم سليمان ويسمونها الزومة الكليخون واهل العراق يستعملونها ، واما المعصرة ذات الحبل فينبغي ان يكون طولها على قدر الجزء الذي يشرفها انصاف المصورة وينبغي ان تكون المعصرة اطول من الكتاب وان يكون الكتاب في وسط المعصرة وذلك اخف على الصانع وان لم عند المسح وتكون جيدة العصر صحيحة القدم وذلك اذا اردت اطباها على ورقة لم يدر عليها من الحبل الذي يصلح لها ، واجود ما يكون من الشعر الحلي اذا كان مغزولاً وان يكون تاماً اسود مليح السواد ولا يكون له رايعة غير طيبة وليس له بقايا في العمل مثل شعر الدباغين الذين يعملون به للجر فيجب ان يعمل لهذه المعصرة حبل جيد من الشعر الذي ذكرناه ، ويكون دقيق اداق من القنب وطوله ما يلف على المعصرة من كل جانب اربع طاقات فان زاد على هذا القدر كان اقل تيباً للصانع لانه كل ما زاد طاقة قل شدته بيده فافهم . ومثاله الحبل اذا كان من كل جانب احتجنا الى المرواق فيه دفعات فلما صار اربع طاقات فتلنا دون ذلك وهي اربع فتلات والمرواق طوله طول . . اصعب ، ويكون رقيقاً ليناً سلساً وينبغي لهذه المعصرة ان تكون ملوية الجانبين الى ناحية العين في الموضع الذي يقع فيه المرواق وذلك اجود للمسح ، واذا كان جانبي المعصرة ملوياً يقع السيف على طرف المعصرة ولا يأخذ من جسمها شيئاً .

والمسطرة اجود ما يكون من الابنوس ومن البقس واما الرسم والتخجير والتكحيل فلا بأس بها ان تكون من عذرين الخشبين .

واما مسطرة الشغل فينبغي ان تكون من خشب الصفصاف وذلك ان الصفصاف بعينه من بعض تشتعل حافته اعنى جنبى المسطرة اذا اخذه النار ، وذلك ان الابنوس النار تحرقه وتؤثر فيه . وحد المسطرة الابنوس اذا مر عليها يغطى مثلها تحك بعضها بعضاً اثر في المسطرة الابنوس .

ومسطرة الرسم يجب ان تكون طويلة جيدة لا ثخينة ولا رقيقة جداً لانها تمشي تحت الاصبعين .

واما مسطرة التكحيل فينبغي ان تكون مثل ذلك في الرقة والخفة وسترى التكحيل في باب النقش .

واما مسطرة الريح وهي التي تصنع بها الجلد والتصبيغ لاجراء الريح من الجلد والتشنج والعوج واقامته على الاستواء فيجب ان تكون ثخينة جداً ويكون طولها شبراً وتكون من الخشب السنديان الجيد وتكون مربعة رقيقة الحافة حتى اذا مرت على الجلد علمته .

ثم ان النصاب من السنديان وذلك ان العاج والبقس اذا مسه النار والمعصرة بسطت حوافه وتكبرت .

ثم البيكار (الفرجار) ان كان جيداً فيجب ان يكون خفيف البدن دقيق الساقين لترق خطوطه ويكون صحيح السمار ويكون غلغه شيئاً واحداً ، وان كان خشباً فيجب ان يكون مثل ذلك ، بالبيكار تستخرج الشموس وهي الدوائر المقنوشة التي تقع في وسط (جلدة) الغلاف وسترى صفته وصفة العمل به في موضعه .

ثم الحديد الذي للنقش وهي اللفدة والمساقل فهذا يسمى الدست ثم صقال دقيق .

والمناقش مختلفة فتمها شيء ، بعد شيء . ثم نقط النقش وذلك ان منها ما سترى في موضعه ان شاء الله . فهذه جملة الآلة والذى يحتاج اليه ملتزم

(١) ينظر : مخطوطة عمدة الكتاب وعدة ذوى الالباب تأليف الامير المزمع بن باديس صاحب المهدية سنة ٣٤١ - ٣٦٥هـ من ص ٢٧ الى ٣١

هذه الصناعة سرعة الفهم وجودة العصر وحلاوة اليد وترك السرعة ، والتثبت والتاني وحسن الجلوس وملاحة الاستمالة وحسن الخلق .

وأول ما تبدأ من هذه الصناعة أن تضع الجزء ، بهذا على بلاطة ، تضعه على شمالها ثم تشد أولا كراسة فتجعلها في يدك اليسرى وتفتحها باصبع يداك اليمنى ثم تضعها على البلاطة مفتوحة ، ثم تمر عليها بالنصاب وهو وسطها بموضع يقع فيه حزم الخيط ثم تطبقها وتقطع على ورقة البطاين وهي ورقتين ، فواحدة تكون في الجلد وأخرى باقية على الكرايس لتصون الكتاب من الاذى والوسخ ، ثم يفعل ذلك بساير الكرايس حتى تأتي على آخرها ، فإذا فرغت من ذلك فتلصق الخيط الحزم ، ويكون على ثلاث طاقات على قدر الخيط وغلظته وورقته ، واجوده ان يكون الخيط رقيقا جيدا للقتل لانه . اذا كان غليظا افسد الجزء لانه يدور في كل كراسة فيصير له حزم كبير ، فإذا غلظت وشددت الكتاب وقعت المسطرة على طرف الخيط ويبقى الكتاب مسيبا لا يقع عليه شد ومثاله اذا أخذت الخيط لفتته على اصبعك آخره فلكذلك ثخائنه في الكتاب في داخله ، والحزم هي انواع فمنه ما يستعمله الصناع لفتته وسرعته وهو الذي ينفذ منه الابرة في موضعين ، وغيره يعمل بابرتين وثلاثة ، ورايت الروم يعملون منه شيئا غير اني لا اوافق عليه .

وصفة حزمه الجزء وقتشه بخيط ثم ادفع الموضع المحزوم بالنصاب الذي قد تقدم ثم ضعه بين ركبتيك ثم خذ المعصرة فخذ فردة الى اخرى فدعها في ركبتيك الشمال ثم خذ الفردة الاخرى ودعها على ركبتيك اليمنى والكتاب في الوسط بين ركبتيك ثم خذ طرف الجبل فدعه في يدك اليسرى وادره على المعصرة حتى يفرغ ثم طويه ثم اتركه بين ركبتيك وهو في المعصرة ودعه على البلاطة اعنى اسفل الكتاب ثم حف اطراف الورق بالكتاب حتى تحته كله وتصر اطرافه ووسطه سواء ، ثم تشيله على ركبتيك ثم تأخذ العودين اللذين تسمى الراويد تشدهما خفيفا لا بالكثير كيلا تقلب اسفل الكتاب وقتشه ، ثم تذيب الاشراس وهو ان تأخذ قدرا صغيرة فتصب فيها ماء قليلا وتذر فيها شيئا من الاشراس فتصيته وتحرکه باصبعك الاوسط من يدك اليمنى ويكون سلسا لا يكون شديدا ان كان جيدا وان كان سيئا فينبغي فيه شدة وذلك لسرعة جفافه ، ثم تأخذ ورقة دقيقة فتطويها وتقطعها من الوسط ويكون كل نصف منها على وسع اسفل الجزء ، باصبعين ثم تأخذ الاشراس على الكتاب ولا يقع شيء تبلى ثم تطبق ورقة من الورق ويكون فاضلا الى الجانب الواحد ثم يطلع فوقها ثم يضع الاخرى مخالفة . واما قول مخالفة ليقع فاضلا الى الجانب الآخر ثم يضع ورقة وتصكها بيسارك وتصلق عليها (الاند) اذا وضعت النصاب على الورق المبلول افسده وقلبه وهذا من سرائر هذا العمل فاذا فعلت ذلك تركته في الهواء وان شئت في الشمس وان كان عجلة فتركه بقرب نار ليئة ولا تعلقه حتى يجف جفافا مستويا والا انقلب عليك فاحذر ذلك .

ويجب ان تكون أخذت قدر الكتاب قبل تركك له في المعصرة فضع القدر حذاك على البلاط والطخه باشراس كما وصفت لك ثم احطب عليه ورقة اخرى واتركها فوقه وامسح الورقة بخرقه ثم بعد ذلك بالنصاب وتطبق اخرى على قدر ما يصلح . واما العراقيون فانهم يلصقون الكتاب بورقة منه بلا هذه البطاين وتسمى البغاوى وراى قوم آخرون وذلك انهم يصنون الكتاب وان مثلها في قوتها مثل الثوب في التخت ، واذا جف الجزء وجفت البغاوى واخرج الجزء من المعصرة ودعه على البلاطة واقبل الورقتين الفاضلة عليه ثم اعمد الى البغاوى فاصقلها صقلا جيدا ثم ضع المسطرة على حافتها ثم خط خطا وانصفه بالمقص والزقه على الجزء وهو ان تشيل الورقة التي الصقتها اسفله وتضع الرمونة مع الكتاب فيجيء طرفها مع الذي قصت اسفل الجزء ثم تلصقه فاذا الصقت مع الجانبين أخذت ورقة طويلة قليلة العرض يكون عرضها اصبعين فتلصقها عليه من الجانب الآخر ليمنع ان ينفث فاذا بلغ هذا الحد فصلت عليه الجلد . انتهى .

ومن اجمل القطع التي عرضت في معرض « بليتيور » للفنون الجميلة وهو الاول من نوعه في الولايات المتحدة الاميركية ، الجلود التي تجلت فيها المهارة الاسلامية الفنية التي بلغها رجال هذه الصناعة في الاسلام . اذ هم الذين تفتنوا وابدعوا وابتكروا فن التذهيب والتزييم .

وفي ذلك المعرض عرضت نحو خمسمائة قطعة مختلفة من المواد التي ادخلت في تجليد الكتب من جلود وعاج وذهب وغيرها من المواد الغالية الثمن . بحيث يستطيع المشاهد ان يرى ويتتبع تطور فن التجليد في الاسلام من القرن الرابع الهجرى الى يومنا . وهذه العروض جري بها من شتى البلاد الاسلامية ؛ من تونس ومراكش ومصر وسورية والمملكة السعودية ، وايران ، وتركيا ، والهند . اما المجلدات التي جري بها من بعض المجموعات الخاصة والعامة من امريكا واوروبا ، منها مجموعة « بوسطن » للفنون الجميلة ، ومجموعة مكتبة « بيربونث مورغان » ومجموعة متحف « متروبوليتان » ومجموعة مكتبة « الكونفرس » ومجموعة « مارتن » ومكتبة الدولة في ميونيخ بالمانيا والمكتبة الاهلية بباريس ، ومتحف بلنسية دي دون خوان بدمريد ومجموعة « السيد معمر بن داود » بتطوان ومصاحف من غرناطة في مجموعة اوبنهم ، ومكتبة الاسكوريال التي فيها المصحف المعروف بمصحف مولاي زيدان ، ومن كل من دار الكتب المصرية ومكتبة جامع الجزائر

واما في ايران فقد ذكر ان ليس ثمة ما يدل على ان تجليد الكتب كان معروفا في العصر الساساني . على ان جلود الكتب الايرانية التي صنعت في القرن التاسع الهجرى في مدينة « هرا » تعد من ابداع ما صنع ؛ من الناحية الفنية في دقة الصناعة وجمال الرسوم في العهد التيمورى الذي عرف فيه تزيين الجلود بالزخارف المفرغة المضغوطة . واستمرت تلك الطريقة الى العصر الصفوى الذي استعمل في الزخارف رسوما تمثل الطيور والغزلان في مناظر برية . واختلفت في صناعاتها عن مثيلاتها في العصر التيمورى . اذ انها بدلا من ان تضغط باليد او تدق دقا ، ضغطت بقوالب كبيرة من النحاس او الصلب ، فظهر فيها التنوعات الشديدة البروز على هيئة العناصر الزخرفية المختلفة الاشكال .

وكانت عمليتا الضغط والتذهيب غالبا ما تهما في وقت واحد . الا ان الجلد كان في بعض الاحيان يذهب قبل ان يضغط بالقالب الساخن . وتزخرف مصحاح باطن جلدته المصحف او الكتاب المخطوط برقائق من الذهب الغرم . وهي طريقة حلت محل الجلد المضغوط التي ذكرناها آنفا .

وقد ثبتت هذه الرقائق الذهبية المغرمة على ارضية من الالوان الزاهية ؛ من احمر ، وازرق فيروزي ، واخضر ، واسود ، وبنفسجي ، وارجواني . وشاعت في عصر الشاه طهмасب طريقة تزيين جلود الكتب بزخرفتها وطلائها بطريقة من « الالاهية » ، وهذه الجلود موجودة في متاحف باريس وبرلين ودمسلدروف ولندن وغنلى .

اما المصاحف الاثرية المجلدة تجليدا نفيسا والمخطوطة في متحف طوبقو باستانبول فتشير الى ان تاريخ البلد بزخرفة الجلود يرجع الى العصر العباسي . اذ كانوا المجلدون يستعملون الواح رقيقة من الخشب المغلى بالجلد ، ثم يتفننون بتزيينه بتلك الزخارف التي تلون وتذهب ، ثم تطور ذلك الى الاستعاضة عن الخشب بالورق المكبوس بالضغط « المقوى » او الكارتون « . بالكاسبة » المنكبة « كما استعملوا التخريم والتبريز والدهان والتلييس بالقماش المزركش اكساء مثبتا . وهكذا نجد بعض الجلود تجمع بين عدة اساليب صناعية في الزخرفة ، فبعض زخارفها مطبوعة بالآلة محماة ، وبعضها ملئت اجزاؤها المنخفضة بصيغات ذهنية ، وبعضها يثبت التذهيب فيها بضغط الآلات المعامة على صفحات مذهبة ، وبعضها يتألف من شرائح صفيرة ملصوقة على مهاد .

وكانت العناية بزخرفة باطن جلدته المصاحف وفي التزويق لا يقل عن عنايتهم الجزء الخارجى للمصحف او الكتاب من تذهيب . وكانت صناعة التذهيب والخط لا تجتمعان في شخص واحد ، فكان الخطاط يتم كتابة (او نسخ) المخطوط تاركا فيه الفراغات التي يطلب زخرفتها او تلوينها او تذهيبها . وكان الذي يحوز الصنعتين من الموهوبين القلائل الذين ذكرهم التاريخ . كما يشهد بذلك مصحف ابن البواب ومن جاء من بعده .

ولقد اطلعنا على شتى الزخارف في مصاحف ومتاحف كتب استانبول والقاهرة وطهران ، ولم يسمعننا الحظ ان نرى ما في كنوز شمالي افريقية من نفائس كان لصناعتها الاثر العظيم في تاريخ الدول الاسلامية ، ونستطيع ان نقول ان انتشار هذه الآثار الفنية كان من مدرسة بغداد في عهد ازدهارها العجيب عاصمة الدولة العباسية . ونرى ان تتجنب محاولة الموازنات والمقارنات التي قد تؤدى بنا الى استنباط احكام غير صحيحة ، فنكتفي بتقديم هذه النماذج الجميلة بغير تعليق عليها ، والبحث في اوصافها والاختلاف في الوانها فهي تعطينا الفكرة في تجويد صنع الانسان كاملة لا يلقه هذا الفن من غير ان لنجا الى الشرح للطريقة التي يجب اتباعها في الزخرفة العربية او تقليدها او مضاهاتها على قدر الامكان لا لهذا الفن العظيم من دقائق في الصناعة .

(١) انظر : « عمدة الكتاب وعدة ذوى الالباب » . للمعز بن باديس ٣٤٥ - ٣٦٥ هـ) في الباب السادس وما بعده ص ٢٧ و (فنون الاسلام ، د والمسلم الزخرفة : « زكى محمد حسن) و (فنون الاسلام : ديسان) : و - A. Von le : P. 38 ; The Islamic Book , P. 38 ; A. Coq. : Chotscho , P. 8 ; Avon le Coq. : Die buddhistische Spatantike n Mittelasi n , P. 17, 40, Pl. 4.

ومجلة المعهد المصرى للدراسات الاسلامية فى مدريد ؛ الممد الثالث ، المجلد الاول ص ١٤١ سنة ١٣٧٤ هـ ١٩٥٥ .

Migeon : Manuel d'art Musutman (1927) P. 120 Kuhnlel : Maurische Kunst (1924) Pi. 136 ibid : Islamische Kleinkunst (1925)

وهذه النماذج التي نشرها تحوى الكثير من الموضوعات العلمية في فنون الرسم الزخرفي الذي يدعو كل دارس الى المزيد من التعمق في ممارستها عن اساتذتها واشياؤها من الزخرفين الشمانيين والمغاربة والفرس ومدارس الفنون الجميلة الحديثة . ومن دواعي الاسف اننا لم نر من تصدى من ابناء الامة العربية في الزمن الحاضر للبحث في هذا الموضوع القيم على حين ان مادة البحث متوفرة ، والوثائق التاريخية تملأ المتاحف ، والمكتبات الاسلامية زاخرة بما يبهج النفوس من هذا التراث الاسلامي الرفيع .

ولقد استوقفتنا تلك الزخارف الرفيعة في مصاحفها الاصلية اوقاتاً طويلة ونظرنا فيها اياماً عديدة مأخوذين بسحرها وعظمة صناعتها التي تناسب جلال القرآن الكريم الذي لا يضارعه لدى المسلمين اى كتاب في الدنيا .

وبعد ، فقد ملكت اعجابنا هذه الزخارف والخطوط ونحن نفكر برسومها السحرية التي تملأ مغيلتنا بتحف الماضي البعيد وكانت ابداعاً فنياً خلقتها اناهل الفنانين المسلمين واقلامهم التي اشغلت افكار عنداً لا يحصى من البشر قرونًا عديدة حتى يومنا هذا وسيبقى خالدًا ساحرا للناظرين الى يوم الدين .

ويسرني وقد يسر الله لي الانتهاء ان اتقدم بشكري الى الاستاذ الدكتور جميل سعيد عميد كلية الآداب بجامعة بغداد وعضو المجمع العلمي العراقي ؛ اذ تفضل - على ضيق وقته - فنظر في مسودات هذا الكتاب الذي اشتغلت بجمع اصوله وتاليفه ربع قرن من الزمن وأشار علىـ بإشارات اخذت بها شاكرًا كما انه تكرم بمراجعته فاصلح بعض جملة وعباراته مما جعله ان يتفق الى حد ما مع المتقنيات العلمية الحديثة قيمًا برأي الباحثين في هذا التراث الضخم القيم ولعله اتبعه هذا .

وانني لأرجو مخلصا من الفضلاء ان يصفحوا عما يجذوه فيه من اخطاء وليشيروا اليها لآكون على بينة من الامر . واما الاقتباسات فلا يؤاخذ عليها المؤلفون وهي حالة معروفة قديمًا اذ اورد بن خلدون في المقدمة ص ٤٣٦ : « .. ثم لما وقفت عناية اهل العلوم على ضبط الدواوين العلمية وتصحيحها بالرواية المسندة الى مؤلفيها ووضعها لانه الشأن الاهم اذ بذلك تسند الاقوال الى قائلها .. » الى آخره . وهذا ابن التديم قد اعتمد على مباحث كثيرة لابن الكوفي ابو الحسن على بن محمد المتوفى سنة ٣٤٨هـ فوجد انه نقل فصولا طوالا في ٢٩ موضعا من كتابه ربما اوشكت ان تبلغ مقدار عشر الفهرست تقريبا . وكذلك الحال في المختطف من كتاب تحفة القادم - لابن الأبار الاندلسي . وما استل من كتاب عيون الاخبار - لابن قتيبة الديوري مما لا يدخل تحت حصر من الكتب الاسلامية .

وذلك تأكيد على ان المبدع لا يأتي بكل شيء جديد ، انما هو يربط ويؤلف بين الاشياء . وقد ورد في مثل هذا المعنى عن ارسطو حينما سأل احد تلاميذه : « مما يتكون الوجود ؟ فقال : من كل موجود ، فقال : ومما يتكون الوجود ، فقال من اصله .. » وها انتى اضع بين ايديكم ما وجدته في امهات الموجودات ما يفيد العالم والمتعلم في صناعة اهل الخط بعد استقصاء بعيد الحدود . وفي رأيي انه لم يخرج بالشكل الذي اردت . وذلك تسليما لتقادير كانت تجري في اعتنا كما ذكر في فاتحة هذا الكتاب .

فاذا استجيب ما ارجوه فاكون قد بلغت غاية ما بعدها غاية ، ولقد كدنا ان نخرج عن الغرض فعزما ان نقبض العنان عن اكثر من هذا القول ولعل من يأتي من بعدنا ممن ايده الله بعلم مبين فيكمل ويغوص في مسائل اكثر عمقا مما غصنا وكتبنا في كتابنا هذا والكمال لله وحده . وان لله في كل نعمة انعم بها حقا ، فزكاة المال الصدقة ، وزكاة الشرف التواضع ، وزكاة الجاه بذله ، وزكاة العلم نشره لوجه تعالى ، « يرفع من يشاء درجات وفوق كل ذي علم عليم » .

وقد وقع الفراغ منه بمدينة السلام بغداد في شهر رمضان المبارك سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية (١٣٨٨) الشريفة (١٩٦٨) ميلادية حامداً لله تعالى على نعمه ومصليا على نبي الرحمة وشفيح الامة محمد سيد المرسلين وآله اجمعين وصحبه الطيبين ومسلما .



عنوان المؤلف : المهندس ناجي المصرف - مكتب الخطاط هاشم محمد البغدادي - بغداد -

عمارة بنية شارع الجمهورية

استدراك

يؤسف المؤلف ان يلفت النظر الى الخطأ في الترتيب الذي وقع في طبع هذه الاشكال بسبب ضياع كلابشها وصورها بين زحمة معمل الزنكوغراف الامر الذي تداركناه بعد العثور على النسخ من هذه الصور وقد تلافينا ذلك النقص بالشروح الموجزة في اسفل الصور للدلالة على مواقعها . وهو ليس خروج عن الصدد ولا اضافات وانما من جنس الكتاب وصميم نسق شروح سقطت اثناء الطبع . (ويضاف ما جاء بادناه لنهاية السطر ٨ صحيفة ٣٠٣) .

« ويتبين من منطقة انتشار هذه الفروع المشتقة من خط المسند بعدها عن مؤثرات « بنى ارم » ومن تقاربها من المسند شيت انها من ابجدية واحدة كانت هي الابجدية الراجحة في بلاد العرب قبل الميلاد ويعدده الى ان جاء الاسلام . واما المناطق التي استعمل فيها القلم « النبطي » المتأخر فقد عرفت باختلاطها بـ « بنى ارم » وهم الاراميين . وقد كان ذلك القلم السائد في العراق وديار الشام .. » ينظر : تاريخ العرب قبل الاسلام ، دكتور جواد ، ج ٣ ص ٤٢٥ .



٢	1	٦	6
٣	2	٧	7
٤	3	٨	8
٥	4	٩	9
٦	5	١٠	10

نموذج ارقام التعداد المسمارية (تتبع شكل ١٦٢٩ ا)

Exhibition of Ancient Mesopotamian Arts 1963. Manuel D'Epigraphie Akkadienne. Reaelabrt Paris 1961.



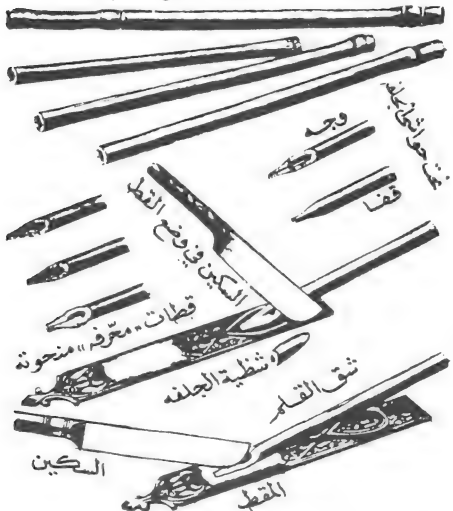
لوحة من الرخام كتب فيها جزء من رسالة ، وجدت في آثار خربة الفجر . من متحف الآثار الفلسطينية في القدس (تتبع شكل ٤) .

Adolf Grohman. Arabische Palaographie. I. Teil.

كتابة على عظم ترقوة تضم اسماء اشخاص كثيرين تعود للقرن ٢ - ٣ من المكتبة القومية بالقاهرة (تتبع الشكل ٢ - ٣) ينظر لشرحها في ص ٣٠٦ في هذا الكتاب .

(الاكتاف عظم عريض يكون في اصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم) . ينظر : السيوطي في الاتقان ص ١٣٧ .

مفاصل عقود اقلام الفص قبل البري



(٢) يتبع الشكل ٣٨٣ والشرح في صحيفة ٣٤٢ ، ٣٤٣ .



(١) يتبع الشكل ٣٢٤ والشرح في صحيفة ٣٤٢ - ٣٤٣ انواع قطات اقلام الخشب لمختلف الخطوط العربية

(١) ذكر البريري في تحفة اولي الالباب ص ٥٤ « ان القلم المحرف يكون الخط به اضعف واحلى والمستوى اقوى واصفى والمتوسط بينهما احد حالتيهما .. » وذكر ياقوت المستعصي « للدواة ثلث الخط وللقلم ثلث الخط ولليلد ثلث الخط » .

(٢) اورد الطيبي في جامع محاسن كتابه الكتاب ص ١١ : « فانما اذا خرجت عن حد السكاكين المتعارفة وغلظت ، عوجت الشق وأمالته الى ضروب كلها مفسدة منها ان تغلف السن الايمن دون الايسر وبالعكس واذا صار كذلك قل حمله للمداد واستصعب جريه في الكتاب » . وذكر ابن الصايغ في (تحفة اولي الالباب) ص ٥٨ « .. وبعضهم يشق القلم من قفاه وبعضهم يشقه من بطنه .. » .

يتبع شكل (٢) و (١٠٠ - ١١٦) وشرحها في صفحة (٣٠٦ - ٣١٨) .
 لفائف (طوامير) من ورق البردي كتبت بخط عربي قديم وجدت في « تل ادفون سنة ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ »
 بالقاهرة « انظر : Adolf Grohman. Arabische Palaora Phie I. Teil. Wien. 1967.



يتبع شكل (٢٧٨) وشرحها في الصفحة ٣٣٩
 نموذج الحروف الكوفية من الألف الى الياء بخط كوفي مبسط ومورق وممشق مما كتب في مساجد البلاد الإسلامية « كتبها محمد عبدالقادر ، بمدرسة تحسين الخطوط بالقاهرة سنة ١٣٦٧ هـ » .



dal	dal	feh	hadd	ghaym	qash	te	de	shah
د	د	ح	ح	ح	ق	ت	د	ش
ghaym	daad	ta	daad	daad	ghaym	ghaym	ghaym	to
غ	د	ط	و	و	ن	ن	ن	و
shah	ghaym	ghaym	lam	lam	capla	enbly	ffea	ghaym
ش	غ	غ	ل	ل	ك	ن	ف	غ
ghaym	ghaym	ghaym	ghaym	ghaym	ghaym	ghaym	ghaym	ghaym
غ	غ	غ	غ	غ	غ	غ	غ	غ
ghaym	ghaym	ghaym	ghaym	ghaym	ghaym	ghaym	ghaym	ghaym
غ	غ	غ	غ	غ	غ	غ	غ	غ

مصطفى زانت

ب ج د
هـ ز ح ط
ق ك ل م
ن هـ

حروف عربية مع لفظها باللغة الانلانية من جدول الحروف الذي يعود الى « برن هارد فون برايدن باخ النمساوي » في كتلوع E.G.9 المحفوظ في المكتبة الوطنية النمساوية « فيينا » وهي اول حروف عربية طبعت في اوروبا بمدينة ليون في فرنسا سنة ١٤٨٩ م .

الخرع هذا الخط عام ١٩١٤ صاحب الخيال الغصب الخطاط عارف حكمت بن الحافظ حمزة وهو كما يرى خليط مستخرج من حروف الخط الديواني . كانت وفاته سنة ١٩١٨ م ١٣٣٧ هـ وقد ذكر هذا الخط السنبلي الخطاط الرحوم صبرى في مجلة الغرى الصادرة عام ١٩٤٧/٦ في النصف الاشرى . كما ذكره صاحب (صوك خطاطلر) وتاريخ القرآن لمحمد طاهر الكردي المكي وقد رثاه بعض الشعراء الاتراك في جريدة « تصوير انكار » في استانبول في قصيدة هذا مطلعها :

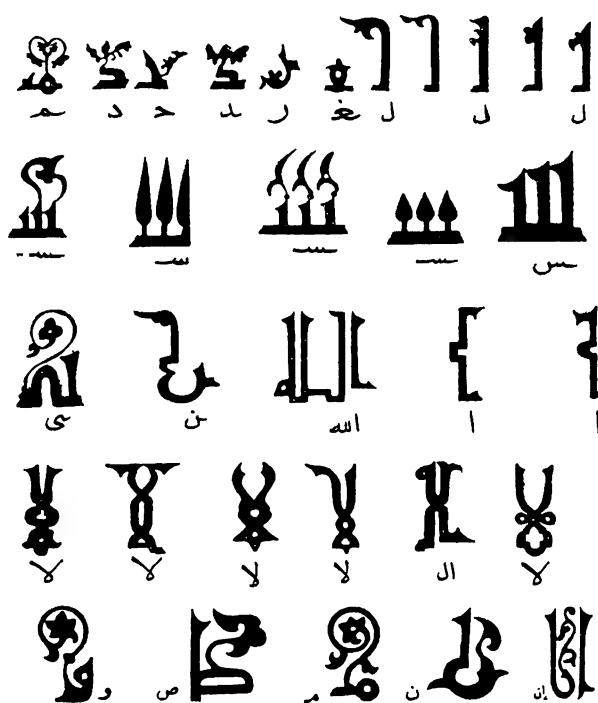
أفرين اى موجد خط ظريف سنبلي شبيه يوق ايجادينه حيران اولور جمله نام خط كل لاله اوزنق ده ايجاد ايله سن خط وخطاط فخر ايدر ذاتله تايوم قيام

(نموذج لتطور حروف الخط الكوفي من المورق الى الزهر)



(من رسم الدكتور احمد فكرى - مساجد القاهرة ومدارسها) ١٩٦٥ م

يتبع الشكل ٣٠٧ (نموذج لتطور حروف الخط الكوفي المورق)



عندما اخذ الخط الكوفي في العصر الفاطمي يتابع مراحل تطوره اتخذ اشكالا متنوعة من الخط الزهر كما ظهر في شواهد قبور مؤرخه في سنة ٢٤٤٣ هـ وفي اوراق البردى . وفي اواخر القرن الرابع هـ . انتقل الى العراق والى بلاد المغرب ، وزعم بعض المستشرقين انها هي التي امتدت القاهرة بعنصر الخط الزهر ، وقد تضاربت اراهم في ذلك لعدة عوامل ، هو ان كل فريق من المستشرقين يعمل الى ترجيح كفة الحق الذي يشتغل فيه ويختص بدراسته .

مقتطفات من تقرير الدكتور ابراهيم جمعة الاستاذ المنتدب في جامعة بغداد .

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الدكتور الامين العام للمجمع العلمي العراقي

تحية وبعد . كلفني المجمع الموقر بكتابه رقم ٢٠٣ في ١٩٦٤/٣/٤ بالنظر في مسودة كتاب . الخط العربي منذ اقدم العصور وتطور خطوط القرآن مؤلفه المهندس الحاج ناجي السيد زين الدين وكتابة تقرير عنه من حيث خصائص الكتاب العلمية .

وتشرفني ان اتلقى هذا التكليف وان اقوم بالمهمة وفيها ما يلى الراى في الكتاب .

اولا - الخصائص العلمية للكتاب .

١ - يعتبر هذا الكتاب موسوعة لتاريخ الخط بصفة عامة وتاريخ الخط العربي بصفة خاصة الم مؤلفه الماما شاملا لكل ما كتب عن الخط العربي بما لا زيادة فيه لمستزيد وهو الحال كذلك اشبه ما يكون بجامع الكتابات تغلب عليه هذه الصفة اكثر من كونه كتابا ذا خصائص علمية ولا يقلل هذا من قيمته في شيء بل لعله يرفع من هذه القيمة ويرقى الى نوع من التأليف لم تعرفه المكتبة العربية بعد هو وضع « جوامع الكتابات » على غرار جامع الكتابات العربية الذي وضعه ماكس فان برشم السويسرى ولم يتناول فيه غير عدد محدود من الكتابات مقروءة ومعلقا عليها .

٢ - ان قدرة المؤلف على استيعاب كل ما اتى به من النماذج وكل ما جمع من شتات المعلومات عن مصادر عربية كلاسيكية وحديثة ومصادر اجنبية انما هي قدرة لا يستطيعها الا القائل الذين وهبوا أنفسهم لخدمة ناحية من نواحي العلم . والحق ان الجهد الذى بذله المؤلف جمعا للمادة ونقل النماذج واستنباط للحقائق ومحاولة للوصول الى راي لما يستحق الثناء والاشادة ويستحق التشجيع في الوقت ذاته .

٣ - واذا كان من المحتم ان نذكر لهذا الكتاب خصائص علمية فهو في الدرجة الاولى جمع بين طريقتي البحث عند القدماء والمحدثين او بالاصح هو اثبات لآراء القدماء على علتها دون تمحيص بالاضافة الى الآراء الحديثة التي محصها المحصون .

٤ - وهو استجماع لا نظير له لكل ما كتب في الخط العربي على هيئة التقرير والاثبات لا على هيئة البحث الهادف الى الاستنباط واستخراج الآراء الجديدة . والكتاب برغم كل ذلك بالغ القيمة عظيم النفع لكل من يتصدى للتأليف في موضوع الخط العربي وتطور خط القرآن .

ان السيد ناجي زين الدين يعطي الباحث الحديث درسا في الصبر على احتمال المشاق وتكريس النفس لخدمة العلم لدرجة تقرب من التصوف وتلك قيمة اولى من قيم الكتاب . انه يعيد الى الازهان صورة المؤلف العربي في عصور الازدهار العلمي والادبي ويزيد عليه توثيق المادة بالصور والرسوم على طريقة المحدثين .

والكتاب جدير بالنشر في كل الاحوال فهو مادة غزيرة قل ان يضطلع بجمعها احد غير السيد المؤلف الذي توفر على المادة في كل مظانها وكرس لها نفسه بصورة منقطعة النظر .

مقتطفات من تقرير الاساتذة الدكتور صالح احمد العلي عميد معهد الدراسات الاسلامية والدكتور عبدالعزيز مرزوق استاذ الآثار في كلية العلوم واوداب بجامعة بغداد .

عن الخصائص العلمية لكتاب « الخط العربي منذ اقدم العصور وتطور خطوط القرآن » تأليف المهندس الحاج ناجي زين الدين .

هذا الكتاب في الواقع دائرة معارف شاملة تضمنت كل ما يتعلق بالخط العربي وتطوره منذ نشأته حتى اليوم . ويتجلى في كل صفحة من صفحاته التى تتجاوز الالف الجهد العظيم والوقت الطويل والمال الكثير الذي بذل المؤلف في سبيل اعداد هذا الكتاب .

وان المكتبة العربية فقيرة غاية الفقر في هذا النوع من التأليف واذا ذهبنا نعد على اصابعنا ما بين ايدينا من كتب عربية في موضوع الخط العربي ما تجاوزت اصابع اليد ان لم تقل عن ذلك .

لذلك اعتقد انه من المفيد حقا ان ينشر هذا الكتاب اوعلى الاذ ان ينشر جانب كبير من هذا الكتاب ، ينشر الجانب الذى يمكن الاستفادة منه فائدة عاجلة والاجزاء التى لاتنشر يعاد النظر فيها ثم تنشر تباعا كلما سئحت فرصة لذلك . الى آخره ...



ومن دواعي الاعتراف بالفضل ما أريد ان اختتم به كتابي هذا هو أن أشكر لأولئك الذين أولوني التأييد . فأثني على المجمع العلمي العراقي على تبني طباعته ونشره باسمه وتوليئه الانفاق عليه . كما أرجو لأعضاءه الافاضل كل خير ، واسجل امتناني العظيم الى السادة الاساتذة وفي مقدمتهم رئيس جامعة بغداد الدكتور عبدالعزيز الدوري والصديق الفاضل الدكتور ابراهيم شوكة كما وأنص بالذكر الاستاذ الكبير محمد بهجت الاثري واحمد زكي الخياط وسيادة العميد محمود شيت خطاب والمؤرخ الكبير الدكتور جواد علي اقرارا بما أولوني من جميل وحسن صنيع .

اما الاستاذ السيد مصطفى الوهب مدير مطبعة الحكومة فجزاه الله خير الجزاء لما بذل من جهود مع سائر موظفيه الخيرين لاكمال الطباعة ، فلكل من ذكرت ومن لم أذكر أشكر وبفضلهم أشيد .

جدول تحويل السنين الميلادية والهجرية

[illegible]

[illegible]

السنة الهجرية كما سنّها النبي (ص) هي (٣٥٤ او ٣٥٥ يوما في احدى عشرة سنة من كل دورة قدرها ٣٠ سنة) . والسنة القمرية تتقدم على كل سنة شمسية بنحو ١١ يوما ، واليوم بحسب المسلمين من مغرب الشمس الى مغربها ، وهذا يعقد تحويل السنين الهجرية الى سنين ميلادية تحويلا دقيقا . وقد بدأت السنة الهجرية كما قردها الخليفة عمر ، من مغرب يوم ١٥ يولييه سنة ٦٢٢م (وهي السنة التي هاجر فيها النبي الى المدينة) اي في شهر سبتمبر ، لذا فاننا نستطيع ان نقرب هذا الحساب تقريبا سريعا بالمعادلة بين سنة ٧٠٠هـ وسنة ١٣٠٠م ، مع حساب كل ٩٧ سنة ميلادية بـ ١٠٠ سنة هجرية قبل هذا التاريخ او بعده .

I. II. III. IV. V. VI. VII. VIII. IX. X. XX. XXX. XL. L. XC. C. D. M.



بيان مفصل باسماء الكتب والبحوث المشار اليها في صفحات هذا الكتاب

- (١) القرآن الكريم (للخطاط الحافظ عثمان سنة ١٠٩٧ هـ طبع استانبول) .
- (٢) صحيح البخاري (أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي المتوفى سنة ٢٥٥ هـ) تسعة أجزاء طبع مصر ١٣٧٨ هـ .
- (٣) أدب الكتاب (أبو بكر محمد بن يحيى الصولي ، سنة ٢٤٣-٣٣٦ هـ) . طبع مصر القاهرة ١٣٤١ هـ .
- (٤) كتاب المعارف (أبو محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ هـ) ، طبع القاهرة ١٣٥٣ هـ .
- (٥) شوق المستهام في معرفة رموز الاقلام (أحمد بن أبي بكر بن وحشية النبطي الكلداني سنة ٢٤١ هـ) من « مكتبة المتحف البريطاني ، برقم (440.H.17)) ترجمه الى اللغة الانكليزية العالم المستشرق (ج هومر) تحت عنوان (Ancient Alphabet and Hieroglyphic characters) طبع لندن ١٨٠٦ م .
- (٦) كتاب الاعلاق النفيسة ابن رسته المتوفى سنة ٢٩٠ هـ) . طبع ليدن ١٨٩١ م .
- (٧) رسالة الوراقة ورسالة في القلم (الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ هـ) .
- (٨) كتاب فتوح البلدان (البلاذري الامام ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر المتوفى سنة ٢٧٩ هـ) طبع ليدن ١٨٦٦ م .
- (٩) كتاب المصاحف (الحافظ ابي بكر عبدالله بن ابي داود الاشعث السجستاني المتوفى سنة ٣١٦ هـ) طبع مصر ١٩٣٦ هـ .
- (١٠) العقد الفريد (أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي المتوفى سنة ٣١٧ - ٣٢٨ هـ) طبع القاهرة ١٣٧٠ هـ .
- (١١) الاشتقاق (ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد المتوفى سنة ٣٢١ هـ) طبع القاهرة ١٣٧٨ هـ .
- (١٢) رسالة في علم الخط والقلم (ابي علي محمد بن مقله الوزير المتوفى سنة ٣٢٨ هـ) مخطوطة بدار الكتب بمصر .
- (١٣) رسالة ميزان الخط (ابي علي محمد بن مقله الوزير . . .) مخطوطة بمكتبة العطارين بتونس .
- (١٤) الكتاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها ، ابي القاسم عبدالله بن عبدالعزيز البغدادي مؤدب الخليفة العباسي (محمد المهدي ٢٥٦ - ٢٥٧ هـ) ، مخطوطة برقم ٥٣٠٦ بمكتبة فاتح : استانبول .
- (١٥) أصناف الكتاب (ابي علي محمد بن مقله الوزير . . .) مخطوطة في الخزنة العامة برباط الفتح بالمغرب الأقصى برقم ١٧٢٣ هـ .
- (١٦) كتاب الوزراء والكتاب (ابي عبدالله محمد بن عبدوس الجهشياري المتوفى سنة ٣٣١ هـ) طبع مصر ١٣٥٧ هـ .
- (١٧) رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا ، شرح خير الدين الزرگلي (لم يتفق المؤرخون على أسماء المؤلفين) تاريخها تقريبي ٢٧٢ - ٣٧٢ هـ طبع مصر ١٣٤٧ هـ ١٩٢٨ م .
- (١٨) عمدة الكتاب وعدة ذوي الالباب (الامير المعز بن باديس ٣٤١ - ٣٦٥ هـ) مخطوطة في المكتبة الوطنية بتونس « العطارين » .
- (١٩) التنبيه على حدوث التصحيف (حمزة الاصفهاني المتوفى سنة ٣٦٠ هـ) مخطوطة برقم ٤٧٠٦ في دار الكتب بدمشق .
- (٢٠) الاكلیل (ابي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني المتوفى سنة ٣٣٤ هـ) .
- (٢١) الفهرست (ابي الفرج محمد بن اسحاق الوراق البغدادي المعروف بابن النديم المتوفى سنة ٣٨٥ - ٣٩٢ هـ) طبع بيروت ١٩٦٤ هـ .
- (٢٢) تاريخ بغداد او مدينة السلام (الحافظ ابو بكر علي الخطيب البغدادي المشهور بابن الخطيب ، والمتوفى سنة ٤٦٣ هـ ١٤ جز طبع القاهرة ١٩٣١ هـ .
- (٢٣) الصاحب في فقه اللغة (ابي الحسين احمد بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ هـ) طبع القاهرة سنة ١٣٢٨ هـ .
- (٢٤) المحكم في نقط المصاحف (ابي عمرو عثمان بن سعيد الداني القرطبي المتوفى سنة ٤٤٤ هـ) طبع دمشق سنة ١٣٧٩ هـ .
- (٢٥) المقنع في مرسوم مصاحف أهل الامصار (ابي عمرو عثمان . . .) طبع دمشق سنة ١٣٥٩ هـ .
- (٢٦) رسالة في علم الكتابة (الشيخ أثير الدين علي بن محمد بن العباس ابو حيان التوحيدي المتوفى سنة ٤٠٠ هـ) من مجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية بمديرية سنة ١٣٧٤ هـ ١٩٥٤ م . وطبع دمشق سنة ١٩٥١ بتحقيق ابراهيم الكيلاني .
- (٢٧) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (نشان الحميري المتوفى سنة ٥٧٣ هـ) طبع بول ، ليدن - ١٩١٦ م .
- (٢٨) معجم الادباء = ويسمى ارشاد الارب الى معرفة الاديب (ياقوت بن عبدالله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ) طبع القاهرة ١٣٥٧ هـ .

- (٢٩) تحفة الراقق (ابو الحسين اسحاق البربري التميمي المحرر انظر صفحة الفهرست ص ١٣) (كشف الظنون ج ١ ص ٢٦٧) .
- (٣٠) الدرّة الثمينة في أخبار المدينة (ابن النجار المتوفى سنة ٢٤٣ هـ) مخطوطة بالمكتبة الاهلية ببائيس رقم ١٦٣٠ عربي
- (٣١) أساس البلاغة (الزمخشري) طبع القاهرة سنة ١٣٤١ هـ .
- (٣٢) الرسالة العذراء - تأليف ابن المدير ، ينظر مجلة المباحث عاصمة تونس .
- (٣٣) وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان (ابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ) ٤ اجزاء طبع مصر سنة ١٩٤٨ م .
- (٣٤) لسان العرب (ابي الفضل ابن منظور المتوفى سنة ٧١١ هـ) طبع بيروت سنة ١٣٧٦ هـ .
- (٣٥) معالم الكتابة ومفانم الاصابة - عبدالرحمن بن علي بن شيت القرشي (القرن ٧-٦ هـ) طبع بيروت ١٩١٣ م .
- (٣٦) شرح ابن الوحيد على رائية ابن البواب (ابن الوحيد المتوفى سنة ٧١١ هـ) طبع تونس ، ١٩٦٧ .
- (٣٧) نهاية الارب في فنون الادب (النويري شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب المتوفى سنة ٧٣٢ هـ) ١ - ١٨ مجلداً طبع مصر ١٩٣٢ .
- (٣٨) المقدمة (عبدالرحمن بن محمد بن خلدون المغربي المتوفى سنة ٨٠٨ هـ) مقدمة كتاب « العبر ديوان المبتدأ والخبر » المشهور باسم المقدمة ٣٠ اجزاء طبع القاهرة ١٩٥٧ والجزء الرابع تحت الطبع عدى كتاب العبر فهو ٧ اجزاء طبع القاهرة سنة ١٢٨٤ هـ .
- (٣٩) صبح الاعشى في صناعة الانشا (الشيخ ابي العباس احمد القلقشندي المتوفى سنة ٨١١ هـ) ١٤ جزءاً طبع مصر ١٩١٣ م .
- (٤٠) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب (عبد الملك بن محمد الثعالبي) طبع القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ .
- (٤١) تحفة اولى الالباب في صناعة الخط والكتاب (عبد الرحمن بن يوسف بن الصايغ المتوفى سنة ٨٤٥ هـ) طبع تونس ١٩٦٧ م . بتحقيق هلال ناجي .
- (٤٢) شرح شواهد المغنى ، وتاريخ الخلفاء (جلال الدين ابي الفضل عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ) طبع مصر ١٣٢٢ هـ .
- (٤٣) جامع محاسن كتابة الكتاب ونزهة اولى البصائر والالباب (محمد بن الحسن الطيبي سنة ٩٠٨ هـ) طبع بيروت ١٩٦٢ م .
- (٤٤) شذرات الذهب في اخبار من ذهب (المؤرخ عبدالحى ابن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ) طبع مصر ١٣٥٠ هـ . في ٤ مجلدات .
- (٤٥) كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون (مصطفى عبدالله حاجي خليفة ١٠٧١ هـ) طبع استانبول : السيوطي : طبقات الخطاطين (كشف ج ٢ ص ٩١) - كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله ابن ابي جرادة العقيلي الحلبي المتوفى سنة ٥٧٦ هـ) انظر كشف الظنون ج ١ ص ٢٧٥ .
- (٤٦) العالي - طبقات الخطاطين (كشف ج ٢ ص ٩١) عون الدين ابو المظفر يحيى بن محمد الوزير المتوفى سنة ٥٦٠ له ارجوزة في الخط . (كشف ج ١ ص ٨٢) .
- (٤٧) حكمة الاشراق الى كتاب الآفاق (دار الكتب المصرية رقم ٢٧٩٩ تأليف الشيخ محمد بن محمد بن عبد الرزاق لشهير بمرتضى الزبيدي في سنة ١١٨٤ هـ) طبع القاهرة ١٣٧٣ - ١٩٥٤ وله تاج العروس .
- (٤٨) التعريف والاعلام ، فيما أتهم في القرآن من الاسماء الاعلام (السهيلي وتصحيح محمود ربيع) طبع مصر سنة ١٣٥٦ وفيه كلام عن الخط ، وينظر : الزهر للسيوطي ، والاوليات للعسكري .
- (٤٩) تذكرة الخطاطين المسمى بامتحان الفضلاء (مرزا سنكلان) طبع ايران سنة ١٢٩٥ .
- (٥٠) خلاصة الاثر (محمد امين الشامي ، سنة ١١١١ هـ) طبع القاهرة .
- (٥١) العبر في خبر من غير (الحافظ الذهبي) طبع الكويت سنة ١٩٦١ م .
- (٥٢) اللعة الشهية في نحو اللغة السريانية (يوسف داود مطران) طبع الموصل سنة ١٨٩٦ م .
- (٥٣) انتشار الخط العربي (عبدالفتاح عبادة) طبع مصر سنة ١٩١٥ م .
- (٥٤) رسالة الخط (الشيخ أحمد رضا سنة ١٣٣٢ هـ) .
- (٥٥) تاريخ الخط العربي (محمد فخر الدين) طبع القاهرة سنة ١٣٦١ هـ .
- (٥٦) السجل التاريخي للكتابات العربية (ماكس فان برشم) يضم وصف العماير الاسلامية في الشرق الادنى وما عليها من كتابات مقروءة نشره المستشرقون « فييت وكومب وسوفاجيه » على أجزاء منذ سنة ١٩٣١ ظهر منها الى اليوم ١٤ جزءاً يضم كل منها اربعمائة كتابة مرتبة ترتيباً تاريخياً وموصوفة وصفاً موجزاً .
- (٥٧) تاريخ اللغات السامية (اسرائيل ولفنسون) طبع مصر سنة ١٣٤٨ هـ ، ١٩٢٩ .
- (٥٨) دائرة المعارف الاسلامية (فستك - ترجمة محمد ثابت) طبع القاهرة سنة ١٩٣٤ م .
- (٥٩) ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن ابي الكتب والفنون (اسماعيل البغدادى المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ) طبع استانبول ١٩٥٥ .
- (٦٠) قصة الكتابة العربية رقم ٥٢ من مجموعة اقرا (ابراهيم جمعه) طبع القاهرة ١٩٤٧ م .
- (٦١) دروس اللغة العبرية (يحيى كمال) طبع دمشق سنة ١٣٧٨ هـ .
- (٦٢) الفاء فاروق (الياس عكاوي) طبع مصر سنة ١٩٣٢ م .
- (٦٣) الخط العربي وتطوره في العصور العباسية (سهيلة ياسين) طبع بغداد سنة ١٩٦٢ م .
- (٦٤) مساجد القاهرة ومدارسها (احمد فكري) القاهرة سنة ١٩٦٠ - ١٩٦٥ م .
- (٦٥) تاريخ الخط العربي وآدابه (محمد طاهر الكردي) طبع القاهرة سنة ١٩٣٩ م .

- (٦٦) الحضارة القديمة في الدنيا الجديدة « يضم الهيروغليفية المايوية » (فرانك هيبن - ترجمة م . الصياد) طبع مصر ١٩٦٢ .
- (٦٧) أصل الخط العربي وتاريخ تطوره (من محاضرات ليتمان في الجامعة المصرية ، نشر مجلة كلية الآداب سنة ١٣٥٤هـ . نقوش خربة معين - خليل نامي - دراسات عن جنوب جزيرة العرب مع مقدمة بقلم المستشرق الفرنسي شارل كوينز .
- (٦٨) حروف التاج (عبدالقادر عاشور) طبع القاهرة سنة ١٩٣٨ م .
- (٦٩) تاريخ العرب قبل الاسلام (جرجي زيدان) طبع القاهرة سنة ١٩٣٩ م .
- (٧٠) تاريخ الحضارة القديمة (طه باقر) طبع بغداد سنة ١٩٥١ م .
- (٧١) تاريخ العرب قبل الاسلام (جواد علي) أربعة أجزاء ، طبع بغداد ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- (٧٢) فهرست نما يشكاه خطوط خوشنويس تعليق . طبع طهران ١٣٨ هـ باللغة الفارسية .
- (٧٣) رهنماي كنجينه قرآن (بهرامي) طبع طهران سنة ١٣٢٨ هـ باللغة الفارسية .
- (٧٤) پيدايش خط وخطاطان (عبدالمجيد) طبع مصر سنة ١٣٤٥ هـ باللغة الفارسية .
- (٧٤أ) « نمونه اي چنداز خطوط خوشنويسان » (دكتور محسن صبا) طبع طهران ألواح مذهبة بخط تعليق .
- « بحوث المجامع العلمية التي عقدت في مصر حول موضوع الكتابة العربية بأقلام أعلام الفكر في العالم الاسلامي » نشرت في المجلات والصحف .
- (٧٥) مجلة الثقافة (الدكتور عزام ، اسماعيل مظهر ، سراج الدين باشا) طبع القاهرة سنة ١٩٤٤ م .
- (٧٦) مجلة الآداب (احمد زكي مولوي ، حامد المبلجي ، عبدالعزيز باشا) طبع القاهرة سنة ١٩٥٧ م .
- (٧٧) تيسير الكتابة العربية (ابراهيم اليباري) كراسة طبع القاهرة سنة ١٩٥٨ م .
- (٧٨) مجلة الهدف (الاستاذ محمد ابراهيم) طبع القاهرة سنة ١٩٦١ م .
- (٧٩) الاهرام (بنت الشاطي) طبع القاهرة سنة ١٩٦١ .
- (٨٠) قافلة الزيت (عباس محمود العقاد) طبع القاهرة سنة ١٩٦١ .
- (٨١) اللسان العربي (علاء الدين الفاسي) سنة ١٩٦٥ .
- (٨٢) مجلة طهران (ضياء الدين طباطبائي) طبع طهران سنة ١٩٦٦ .
- (٨٣) تراث الاسلام (لجنة التأليف والترجمة والنشر) طبع القاهرة سنة ١٩٣٦ م « أجزاء مترجمة » .
- (٨٤) « مميزات الاختشاب المزخرفة في مصر » (مجلة كلية الآداب) طبع القاهرة سنة ١٩٥٤ « مجلدات عديدة » .
- (٨٥) مصر الاسلامية حتى زوال الدولة الاخشيدية (مصطفى طه) سنة ١٩٥٤ .
- (٨٦) سومر (دار الآثار العراقية) المجلد الاول والثاني سنة ١٩٤٥ طبع بغداد .
- (٨٧) الخط الكوفي (احمد يوسف) طبع القاهرة سنة ١٣٥٢ هـ .
- (٨٨) الخط الديواني (لطفى غزلان) طبع القاهرة سنة ١٣٥٣ هـ .
- (٨٩) مدرسة الكوفة ومنهجها (الدكتور مخزومي) طبع بغداد سنة ١٩٧٤ هـ .
- (٩٠) الباز الاشهب (ابراهيم الدروبي) طبع بغداد سنة ١٣٧٤ هـ .
- (٩١) مجلة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية « عدة مجلدات مسلسلة » طبع القاهرة ١٩٥٦ .
- (٩٢) مجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية (الدكتور علي سامي النشار) أجزاء مسلسلة طبع مدريد ١٩٥٣ م .
- (٩٣) البغداديون : اخبارهم ومجالسهم (ابراهيم الدروبي) طبع بغداد سنة ١٩٥٨ م .
- (٩٤) « ديوان النقائش العربية » « ونقائش المنستير » (سليمان مصطفى زبيس) طبع تونس سنة ١٩٥٥ - ١٩٦٠ .
- (٩٥) نهاية الارب في فنون الادب (النوري) طبع القاهرة سنة ١٣٧٤ هـ .
- (٩٦) خطط الكوفة (ماسنيون) دار الآثار العراقية في بغداد .
- (٩٧) الكتاب العربي المخطوط (صلاح الدين المنجد) طبع القاهرة سنة ١٩٦٠ م .
- (٩٨) كتبوا على الطين (محمود حسين الامين) طبع بغداد سنة ١٩٦٤ م .
- (٩٩) الخطاط البغدادي علي بن هلال (سهيل انور) ترجمة عزيز سامي ومحمد بهجة الاثري ، طبع بغداد سنة ١٣٧٧ هـ .
- (١٠٠) الخط العربي ، نشأته ، مشكلته (أنيس فريجة) طبع بيروت سنة ١٩٦١ م .
- (١٠١) تشييد الافهام بما يحسن من الابهام (ابراهيم العصفوري) مخطوطة بمكتبة العطارين ، تونس .
- (١٠٢) احدث الاكتشافات الاثرية في اليمن (احمد فخري) ص ٢٥٥ الى ٢٨٢ من المؤتمر الثالث للآثار في البلاد العربية ، فاس ١٩٥٩ م . مطبوعات الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية سنة ١٩٦٠ .
- (١٠٣) فنون الاسلام (زكي محمد حسن) طبع القاهرة سنة ١٩٥٨ .
- (١٠٤) الفنون الاسلامية (س . ديمانند - ترجمة احمد عيسى) طبع مصر سنة ١٩٥٤ م .
- (١٠٥) أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية (زكي محمد حسن) طبع مصر سنة ١٩٥٦ م .
- (١٠٦) الشرق الاوسط (جورج سارتون ورفقاؤه) طبع مصر سنة ١٩٥٣ م .
- (١٠٧) مجلة مدرسة تحسين الخطوط الملكية طبع القاهرة سنة ١٣٦٤ هـ ١٩٤٣ م .
- (١٠٨) الزخرفة (عبد الحميد يوسف) طبع مصر سنة ١٩٦٦ « تقريباً » .
- (١٠٩) الحضارة الاسلامية (آدم ميتز) استاذ اللغات الشرقية بجامعة بازل بسويسرة .
- (١١٠) توحيد كتابة الحروف العربية (علي حسن محمد) طبع القاهرة سنة ١٩٦١ .
- (١١١) حروف التاج (محمد علي مكاوي) طبع القاهرة سنة ١٩٣٢ .
- (١١٢) الآثار الاسلامية في الاتحاد السوفياتي « تركستان » (نشرته الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى) .

- (١١٣) العمارة في صدر الاسلام (كمال الدين سامح) طبع مصر سنة ١٩٦٤ م .
- (١١٤) الفن والفنانون المسلمون (انطونيو غريسيياخين) طبع مدريد سنة ١٩٥١ م .
- (١١٥) الحياة الدينية لمسلمي الصين (دار الطبع والنشر للقوميّات) طبع بكين في الصين ١٩٥٦ .

(كراسات لتعليم الخط بأقلام مختلف الخطاطين)

- (١١٦) كراسة محمود جلال الدين طبع استانبول ١٢١٧ هـ .
- (١١٧) ترجمان خطوط عمانية ومجموعة خطوط عثمانية - محمد عزت وتحسين - ١٢٩٣ طبع استانبول .
- (١١٨) كراسة محمد موسى ، طبع القاهرة سنة ١٣٠١ هـ ، وكراسة عبدالرزاق عوض طبع مصر سنة ١٣١٨ هـ .
- (١١٩) كراسة علي ابراهيم المدرس ، طبع القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- (١٢٠) كراسة المحاسن الخطية (أحمد نبيه الغمراوي ومحمد محفوظ) طبع سنة ١٣٥٠ هـ .
- (١٢١) الفن العربي (حلمي حباب) طبع مصر سنة ١٣٤٥ هـ .
- (١٢٢) قواعد الخط العربي (هاشم محمد البغدادي) طبع بغداد سنة ١٩٤٨ م .
- (١٢٣) خط الرقعة (محمد صبري الهلالي) طبع بغداد سنة ١٩٤٩ م .
- (١٢٤) فن الخط العربي (السيد ابراهيم) طبع القاهرة سنة ١٩٦٣ م .
- (١٢٥) كراسة الخط (محمد الشبو كجي) ١٩١٠ م تقريباً .
- (١٢٦) يازي چشتلري (محمود عباس التركي) طبع استانبول سنة ١٣٤٧ هـ .
- (١٢٧) كراسة حسن قرين آبادي - طبع استانبول سنة ١٣٠٤ هـ .
- (١٢٨) الكراسة النونية (الشيخ عبدالعزيز الرفاعي) طبع القاهرة سنة ١٣٣٦ - ١٣٤٢ .
- (١٢٩) يازي رهبري (محمد فواد) طبع استانبول سنة ١٣٢٨ هـ .
- (١٣٠) الخط الواضح (كامل البابا) طبع بيروت سنة ١٩٤٨ هـ « خط رقعة » .
- (١٣١) الكراس الجديد (حسام شتيتة) طبع القدس سنة ١٩٤٥ هـ « خط رقعة » .
- (١٣٢) دفاتر الكتابة الرقعية (نسيب مكارم) سنة ١٩٣٢ .
- (١٣٣) كراسة نفحة الحرمين (محمد طاهر الكردي) طبع مكة المكرمة سنة ١٣٥٦ هـ .
- (١٣٤) كراسة الخط العربي (السيد ابراهيم ومكاوي) طبع الحكومة المصرية سنة ١٩٥٦ م .
- (١٣٥) كراسة الخط الواضح (محمد عبدالرحمن) خطاط مصلحة المساحة المصرية طبع القاهرة سنة ١٩٤٢ تقريباً .
- (١٣٦) كراسة السلاسل الذهبية (نجيب هواويني) طبع القاهرة سنة ١٩١٦ م تقريباً .
- (١٣٧) كراسة بدائع القلم (محمد مرتضى) طبع مصر سنة ١٩٢٨ م .
- (١٣٨) مجموعة (شوقي) طبع مصر سنة ١٩٤٨ م .
- (١٣٩) السلاسل الحديثة (فؤاد نوفل اصطيفان) طبع بيروت سنة ١٩٦٠ م .
- (١٤٠) مجلة حوليات الجامعة التونسية العدد ٣ سنة ١٩٦٦ م (محاولة في الخط المغربي - أ - هوداس) نشر هذا البحث في المراجع الشرقية الجديدة باللغة الفرنسية في مؤتمراتنا سنة ١٨٨٦ م تحت عنوان Essai sur L'écriture Maghrebine
- (١٤١) كتاب الصناعتين ، (لأبي هلال العسكري) ، طبع الاستانة سنة ١٣١٩ هـ .
- (١٤٢) العملة ، (لابن رشيقي) الطبعة الاولى سنة ١٩٠٧ م .
- (١٤٣) مبادئ علم الجمال (لشارل لالو) ، ترجمة خليل عزيز شطا ، مراجعة ، وتقديم عدنان بن ذريل ، دمشق ١٩٥١ م .
- (١٤٤) كراسة عبدالرزاق عوض ، طبع مصر سنة ١٣١٨ هـ .

المصادر التركية

- (١٤٥) تحفه خطاطين (مستقيم زاده سليمان سعدالدين ١١٣١ - ١٢٠٢ هـ) طبع استانبول سنة ١٩٢٨ م .
- (١٤٦) خط وخطاطان (ابو الضياء توفيق) طبع استانبول سنة ١٣٠٥ هـ .
- (١٤٧) (اسماعيل بايقال) ، گوزل صنعتلر « الفنون الجميلة » : طبع استانبول ، سنة ١٩٣٩ م .
Guzel Sanatlar. Ismail Bykal, Istanbul, 1939.
- (١٤٨) (محمود يازر) ، « مفتاح الكتابات القديمة » : طبع استانبول سنة ١٩٤٢ م .
Aski Yazilari Okuma Anahtari. Mahmud Yazer. Istanbul. 1942
- (١٤٩) (م . كمال) « أواخر الخطاطين » طبع استانبول سنة ١٩٥٥ م .
Son Hattatlar. M. Kamal, Istanbul 1955.
- (١٥٠) (متحف السلطان سليمان القانوني) : طبع استانبول سنة ١٩٥٨ م .
Kanuni Sultan Suleyman Sergisi. 1958. Istanbul.
- (١٥١) (أكرم حقي) - ، « خطاطي عهد فاتح وصناعة الخط » : ١٩٥٣ .
Fatih Devri Hattatları Ve Hat Sanatı. A. Hakki. Istanbul. No. 12. 1953.
- (١٥٢) الخطاط احمد قره حصارى (سهيل انور) طبع استانبول سنة ١٩٤٨ - ١٩٦٤ .
Hattat Ahmet Krahisari, Dr. A. Suheyl Unver. Istanbul, 1948.
- (١٥٣) الخطاط حافظ عثمان (كمال) طبع استانبول سنة ١٩٤٨ م .
Hattat Hafiz Osmanefend. Kemal Beg, 1948.

- (١٥٤) الخطاط محمود جلال الدين ١٢٥٣ هـ .
 (١٥٥) أنواع الخطوط التركية « العربية » وبعض الفوائد طبع استانبول سنة ١٩٥٣ م .
 Turk Yazı Cetveleri ve Faidalı Ba,zi Bilgeler. A.S. Unver. 1953
 (١٥٦) (نورالله تلجين « ابي ايوب الانصاري » خطاطي ايوب ، طبع استانبول سنة ١٩٥٠ م .
 Eyuplu Hattatlar Nurullah Tilgin. Istanbul. 1950
 (١٥٧) شيخ الخطاطين حمدالله الاماسي (پروفيسور اس.انور) وملك جلال « طبع استانبول سنة ١٩٥٣ م ١٩٤٨ م .
 Amasyali Hamdullah Efendi. Prof. Dr. A. Suhly Unver. 1953. 1948
 (١٥٨) الخطاط نظيف بك طبع استانبول سنة ١٩٦٤ م .
 Hattat Nazif Bey. M. Mgurderman. Istanbul. 1963.
 (١٥٩) الخطاط محمد شوقي (اس.انور) طبع استانبول ١٩٥٣ م .
 Hattat Mehemed Sevki A.S. Unver. Istanbul. 1953
 (١٦٠) الخطاط مصطفى راقم ١٧٥٧-١٨٢٦ (اس.انور) طبع استانبول سنة ١٩٥٣ م .
 Hattat Mustafa Rakim Efendi A.S. Unver. 1953
 (١٦١) مالك آق سيل (الرسوم الدينية التركية) طبع استانبول سنة ١٩٦٧ م .
 Malik Aksel — Turkledre Dini Resimler. Istanbul. 1967.
 (١٦٢) (سجل الوقفيات) ، مديرية الاوقاف العامة طبع استانبول ١٩٥٨ م .
 Vakıflar Dergisi. Ankara. 1958
 (١٦٣) (هزار گرادل زاده احمد عطا الله) محراب الفريخ الاخطر . طبع استانبول ١٩٥٥ م .
 Yesil Turbesi Mihrabi (824 — 1421) Istanbul. 1955
 (١٦٤) (دار الشفاء سيواس) « ٦١٤ هـ » طبع استانبول ١٩٥٣ م .
 Sivas Darussifasi. 1953.
 (١٦٥) (الخطاط مصطفى عزت قاضي عسكر ١٢٩٤ هـ) طبع استانبول ١٩٥٣ م .
 Hattat Kazasker Mustafa Izzet A.S. Unver. 1953
 (١٦٦) (الخطاط اسماعيل حقي آلتون بزه) طبع استانبول سنة ١٩٥٥ م .
 Ismail Hakki Altunbezer. A.S. Unver. Istanbul. 1955
 (١٦٧) (الخطاط محمد أسعد يساري زاده ١٢١٣ هـ) طبع استانبول سنة ١٩٥٥ م .
 Mehemed Esad Yesari. A.S. Unver. Istanbul. 1955
 (١٦٨) (الخطاط اسماعيل زهدي — شقيق راقم ١٢٢١) طبع استانبول سنة ١٩٥٣ م .
 Hattat Ismail Şuhdi Efendi. I.S. Unver. Istanbul. 1953
 (١٦٩) الخطاط شفيق بك — ١٨١٩ — طبع استانبول سنة ١٩٥٣ م .
 Hattat Sefik Bey. A.S. Unver. Istanbul. 1953
 (١٧٠) (رئيس الخطاطين الحاج كامل اكذك ١٨٦٢) طبع استانبول ١٩٥٤ م .
 Haci Kamil Akdik. A.S. Unver. Istanbul. 1954
 (١٧١) (الخطاط سامي أفندي ١٨٣٨) اجزاجي م موكوردرمان ، طبع استانبول سنة ١٩٦٢ م .
 Hattat Sami Efendi Eczaci Muynr Derman. Istanbul 1962
 (١٧٢) بويوك تاريخ عمومي (احمد رفيق المتوفى سنة ١٩٣٧ م) طبع استانبول سنة ١٣٢٨ هـ .
 (١٧٣) متاحف الآثار التركية الاسلامية طبع مطبعة الدولة ، استانبول سنة ١٩٣٩ م .
 Turk Ve Islam Eserleri Muzesi Rehberi. Istanbul. 1939

المصادر الغربية

- (١٧٤) (برانجي) ، « الآثار العربية في قرطبة واشبيلية وغرناطة » :
 PRANGEY (Girault De), Monument arabes et moresques de Cordoue, Se'ville et Grenade, Paris, 1839.
 (١٧٥) « الآثار العربية في مصر والشام وآسيا الصغرى » :
 Monuments arabes d'Egypte, de Syrie et d'Asie Mineure, Paris, 1846.
 (١٧٦) (بريجز) ، « العمارة المحمدية » :
 BRIGGS (M.S.), Muhammadan Architecture in Egypt and Palestine, Oxford, Clarendon Press, 1924.
 (١٧٧) (بورجون) ، « الفنون العربية » :
 BOURGOIN (Jules), Les Arts arabes, Paris, 1873.
 (١٧٨) « موجز الفن العربي » :
 Précis de l'Art arabe, Paris, 1892.
 (١٧٩) (جاييه) ، « الفن العربي » :
 GAYET (Albert), L'Art Arabe, Paris, 1893.
 (١٨٠) (جوميث مورينو) ، « الفن العربي الاسباني » :
 GOMEZ—MORENO (Manuel), El Arte Arabe Espanol hasta los Almohades — Arte Mozarabe — Vol. III, Ars Hispaniae, Historia Universal del Art hispanico, Madrid, 1951.
 (١٨١) (دييز) ، « تاريخ التقدم الاسلامي » :
 DIEZ (Ernst), Die Kunst der Islamischen Volker, Berlin, 1915.
 (١٨٢) (نبيهة عبود) « كتابات عربية على خطوط البردي » رقم مديرية الآثار العراقية (24266 — 26.11.57)
 Studies in Arabic Literary Papyri Historical Texts By NABIA ABBOTT.
 (١٨٣) « العمارة الاسلامية » :
 Islamic Architecture, B, Principles and Types, in POPE, Survey of Persian Art, Vol. II, pp. 916 — 929.
 (١٨٤) (سوفاجيه) ، « الكتابات العربية في مسجد البصري » :
 SAUVAGET (Jean), Les Inscriptions arabes de la Mosquée de Bosra, Syria, Tome XXII, pp. 53 — 65, Paris, Geuthner, 1941.
 (١٨٥) (فان برشم) و (شترز جوفسكي) ، « أميده » :
 VAN—BERCHEM & STRZ YOGOWSKI, Amida, Heidelberg, 1910.
 (١٨٦) (كريسويل) ، « مسجد عمرو » :
 CRESWELL (K.A.C.), La mosquée de Amrou, Bulletin de l'Institut Francais, d'Archéologie Orientale, Tome, XXXIII, Le Caire, 1931
 pp 121 — 166.

- (١٨٧) « بلدان الخلافة الشرقية » :
نقله الى العربية بشير فرنسيس وكوركيس عواد . مطبوعات المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٥٤ .
- (١٨٨) (هرتز فلد) « سامرا وزخارفها » : Der Wandschmuck der Bauten von Samarra und seine Ornamentik, Berlin, 1923.
- (١٨٩) (كومب) و (سوفاجيه) و (فييت) ، « مرجع الكتابات العربية » :
COMBE, SAUVAGET & WIET, Repertoire Chronologique d'Epigraphie Arab, 12 vols., Le Caire, 1831—1850.
- (١٩٠) (مورفي) — « الآثار العربية في اسبانيا » :
MURPHY (S.C.), The Arabian Antiquities, London, 1813.
- (١٩١) (هامنتون) ، « تاريخ المسجد الأقصى » :
HAMILTON (R.W.), The Structural History of the Aqsa Mosque, London, E.C.4, 1949.
- (١٩٢) (ديرهل — اولغ غاربر) زخارف العمارة الإسلامية
Dere Hill. Islamic Architecture and its Decoration A.D. 800 — 1500, London, 1964.
- (١٩٣) (جروهمان) ، « الكوفي المزهر » :
GROHMAN (ADOLF), The Origin and Early Development of Floriated Kufic, Ars Orientalis, Vol. II, pp. 183 — 213, Michigan, 1957.
- (١٩٤) (رونار) ، « دائرة معارف الحضارة العربية » :
RONART (Stephen and Nandy), Concise Encyclopaedia of Arabic Civilization. The Arab East. Djamhatan, Amsterdam, 1959.
- (١٩٥) (فان برشم) ، « موسوعة النقوش العربية » :
VAN—BRECHEM, (Max), Corpus Inscriptionum Arabicorum, Ière Partie, Egypte, Mémoires Publiés par les Membres de la Mission Archéologique Française au Caire, Tome XIX, Paris, 1894.
- (١٩٦) (وايل) ، « الاخشاب المنقوشة بالكتابات » :
WEILL (Jean David), Les Bois à Epigraphes jusqu' à l'Epoque Mamlouke. (Catalogue Général du Musée Arabe du Caire), Le Caire, 1931.
- (١٩٧) (أنلار) ، « الباب العربي لكنيسة واسط » :
ENLART (Camille), L'Eglise du Wasten Boulonais et son Portail Arabe, Gazette des Beaux Arts, Tome, II, pp. 9, 10, Paris, 1927.
- (١٩٨) « الزخارف الكتابية في آثار القاهرة الفاطمية » :
Le Décor Epigraphique des monuments Fatimides du Caire, Caire, Syrie, VXII, 1936, pp. 36 — 76.
- (١٩٩) « الاشارات الكتابية الإسلامية » :
Islamische Schriftbänder, Amida — Diarbeker, XI Jahrhundert, Basel — Paris, 1920.
- (٢٠٠) (فييت) ، « المشكاوات والقناني الزجاجية » :
WIET, (Gaston), Lampes et Bouteilles en Verre Emailé, (Catalogue Général du Musée Arabe du Caire), Le Caire, 1929.
- (٢٠١) « مواد لموسوعة كتابات عربية » :
Matériaux Pour un Corpus Inscriptionum Arabicorum, Ière Partie, Egypte, Tome II, Mémoires Publiés par les Membres de l'Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire, Tome I — II, 1930.
- (٢٠٢) « التواشيح العربية » :
Arabesque, in The Encyclopaedia of Islam, New Edition, Vol. I pp. 558 — 561. Leiden, 1957 — 1960.
- (٢٠٣) هواري (حسن) وراشد (حسن) ، « شواهد القبور » :
HAWARY, (Hassan) & Rachel (Hussein), Stèles Funéraires, Vol. I, (Catalogue Général du Musée Arabe du Caire), Le Caire, 1932. 1939.
- (٢٠٤) (نبهة عبود) ، « انبثاق الخط العربي الشمالي » :
The Rise of the North Arabic Script. By Nabia Abbott. Chicago. 1939.
- (٢٠٥) (كتابات على البردي ، نبهة عبود)
The University of Chicago Oriental, Publication Volume LXXV. Studies in Arabic Literary, Papyri
- (٢٠٦) (كتابات ابن البواب بمكتبة چستر بتي)
The Unique Ibn Al-Bawwab Manuscript in the Chester Beatty Library. By D.S. Ricoublin. 1955.
- (٢٠٧) (نبهة عبود) ، « انبثاق الخط العربي القرآني » :
The Rise of the Arabic Script and its Kuranic Development, with a full description of the Kuran Manuscripts in the Oriental Institute. By Nabia Abbott.
- (٢٠٨) (خطوط عربية وفارسية من مخطوطات شرقية من ايران وآسيا الوسطى ، أصدرته مطبعة الادب الشرقي في موسكو طبع الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٦٣ من القرن ١٥ الى ١٩ م « باللغة الروسية » .
- (٢٠٩) (مارجليوث) — (كتالوغ الاوراق العربية البردية في مكتبة جون ريلاند بمانچستر) :
Catalogue of the Arabic Papyri in the John Rylands Library. At Manchester. B. D.S. Margoliuth, D Litt., F.B.A. 1933.
- (٢١٠) (فهرس المخطوطات العربية لمكتبة چستر بيتي — دبلن —) ثلاثة أجزاء .
The Chester Beatty Library. A Hand List of the Arabic Manuscript. Dublin (Ireland) Arthur J. Arberry. 1958.
- (٢١١) (دريبنجر) « كتابات الشعوب القديمة » :
Ancient Peoples and Places (Writing — David Diringer) — London. Thames and Hudson. 1962.
- (٢١٢) (ارنولد وأدولف گروهمان) « الكتاب الإسلامي » :
The Islamic Book, by Sir Tomas W. Arnold, and Professor Adolf. Part, 1.
- (٢١٣) « الفترة الإسلامية المبكرة ، من القرن السابع حتى القرن الثاني عشر للميلاد » :
The Early Islamic Period from the Seventh to the Twelfth Century. By Dr. Adolf Grohmann.
- (٢١٤) (لوي چاي لين) « حياة نبي الإسلام محمد » :
The Arabian Prophet A Life of Mohammed, from Chinese Sources by Lio Chailien. 1921.
- (٢١٥) (دي ساسي) « والمجلة الآسيوية سنة ١٨٢٧ م ، نظرة جديدة حول التاريخ للحجاز » :
Nouveaux aperçus sur l'histoire de chez Arabes du Hedjaz. (Journal Asiatique. 1827. D. Sacy 1758 — 1838)
- (٢١٦) (ج أدلر) :
J. ADLER: Descriptioncodium quorundam cuficorum Altord MDCCCLXXX P. 17 (J. Adler 1756 — 1834).
- (٢١٧) (ماركس) كتاب لعالم حجة في ميدان الآثار الإسلامية (الفن الإسلامي) .
G. MARCAIS: L'Art d L'Islam (Pars, 1946).

- (٢١٨) - (اسبانية الأثرية) قصورها ومساجدها
L'ESPAGNE Monumentale. Aguerinet, Editeur, 140, Rue du Faubourg Saint — Martin, 140, PARIS.
- (٢١٩) (دريشر . جي . ر) «الكتابة السامية» :
DRIVER, G.R. : Semitic Writing. London, 1948.
- (٢٢٠) (درنجر دافيد) «الالفباء» *
DIRINGER, DAVID : The Alphabet, New York, 1948.
- (٢٢١) (جينسن هنز) « قصة الخط » *
JENSEN, HANS : Geschichte der Schrift, Hannover, 1952.
- (٢٢٢) (لذبارسكي) « الالفباء في علم الكتابة السامية الشمالية » *
LIDZBARSKI, M : Das Alphabet, in Nord Semitischen Epigraphik. P. 173 — 194.

المصادر التي تبحث آراء علماء النظريات الأكاديمية التي تحتل كثير من الوجوه

(١) النظرية المصرية :

- (٢٢٣) لينورمان ، « اختبار حول انتشار الالفباء الفينيقية »
LENORMANT : Essai sur la propagation de l'Alphabet phenicie I, P. 85 ff
- (٢٢٤) (اي . دي روج) ، « بحث الاصل المصري في الالفباء الفينيقية »
E. DEROUGE : Memoire sur l'origine Egyptienne de l'Alphabet phenicien, 1874.
- (٢٢٥) (ج . هاليفي) ، « ارتباط علم الكتابة وعلم الآثار القديمة السامية » :
J. HALEVY : Melanges d'Epigraphie et d'Archeologie Semitique, Vol. IX (1901) P. 356.

(٢) النظرية السينائية :

- (٢٢٦) (فلندرز بترى) ، « ابحاث في نشوء الالفباء في سيناء » :
FLINDERS PETRIE : Researches in Sinai, London, 1906, The Formation of the Alphabet, 1912.
- (٢٢٧) (ألن غاردنر) ، « الخط السينائي » :
ALAN H. GARDINER : Inscription of Sinai London 1917; The Egyptian Origin of the Semitic Alphabet,
« الاصل المصري في الفبا السامية »
« صحيفة علم الآثار » *
Journal of the Egyptian Archaeology, 1916, III, 1.6.
- (٢٢٨) (مارتن . سبرنكل) انبثاق ونشوء الالفباء وتطورها من الخط السينائي :
MARTIN SPRENGELIG : The Alphabet; its rise and; development from the Sinai inscription, University of Chicago, 1931.
- (٢٢٩) (كورت سيتة) : « اكتشافات جديدة في الخط السينائي »
KURT SETHE : Die neuentdeckte Sinai. Schrift..., Nachrichten von der Kgl. Ges. Wissenschaft Z. Gotting, Phi. Hist. Klasse. 1917, 437 ff

(٣) النظرية البابلية « ومودآها : ان الخط الفينيقي مشتق من الخط المسماري »

- (٢٣٠) (دبليو . ديكه) : « أصل السامية القديمة »
W. DEECKE : Der Ursprung des Altsemitischen
- (٢٣١) (زدمج) : « الفباء الخط المسماري الآشوري الجديد » *
Alphabets aus der neuassyrischen Keilschrift, ZDMG vol. 31, 102 — 116.
- (٢٣٢) (اف ، ر ديليتش) : « طرق الكتابة القديمة »
FR. DILITSCH : Die Entstehung des Aeltesten Schriftsystems 1897.
- (٢٣٣) (اف ، ر . هومل) : « علم اصول السلالات البشرية وجغرافية الشرق القديم » *
FR. HOMMEL : Ethnologie und Geographie des Alten Orients, 1925, P. 96 ff.
- (٢٣٤) (ر . بي . دي . دهورم) : « الفبا السامية الجديدة » *
R.P.P. DHORME : Un nouvel alphabet semitique, Revue Bib. 4, 1930; Revue Bib. 1, 1931.
- (٢٣٥) (هنز باور) : « تفسير رموز كتابة ألواح الخط المسماري » *
HANS BAUER : Entzifferung der Keilschrifttafeln von Ras Shamra, Halle 1930.
- (٢٣٦) (أف . أ . سكيغرو جارلس) :
F.A. SCHAEFFER AND CHARLES
- (٢٣٧) (فيروليود) : « في سورية »
VIOLLEAUD : in Syria 1929 — 1930.

(٤) النظرية الكريتية « الإيجية » نسبة لبحر ايجة (*)

- (٢٣٨) (اف آر . بيتوريوس) : « أصل الالفباء الكنعانية »
Fr. PRAETORIUS : Ueber den Ursprung des Kanaanaischen Alphabets, Berlin, 1906.
- (٢٣٩) (لهمان) : نشوء الالفباء
LEHMANN-HAUPT : Zur Herkunft des Alphabets, ZDMG, 1919, P. 67 ff.
- (٢٤٠) (هرمن شنيدر) : أصل أصوات الالفباء
HERMAN SCHNEIDER : Der Kretische Ursprung des Phoenikischen Alphabets, 1913.
- (٢٤١) (كتاب العالم ليدز بارسكي) في مقابلة الخط النبطي، الخطوط العربية القديمة - الصنفية والنمودية واللحيانية
LIDZBARSKI, M.E. Ephemeris fuer semitische Epigraphik, I 128 ff. (Julius Euting) : Tagebuch einer Reise in Inner — Arabien, I Leiden 1889, II, 1914.
- (٢٤٢) (ژ . اويتنغ) في اشتقاق الخط العربي ورحلته الى الحجاز *
(JULIUS EUTING) : Tagebuch einer Reise in Inner — Arabien, I Leiden 1889, II, 1914.

- (٢٤٣) النص باللغة اليونانية • كتابة الالفباء السامية : (هذان كتابان هما أوسع المظان للخط العربي)
- 1 — CORPUS INSCRIPTION SEMITICARUM, A B Academia Inscription, Et Literarum Hunaniorum Parisūs E Republicae, Typographed, Paris, Quarta.
- (٢٤٤) (قائمة بالخطوط السامية) : نشرتها جمعية الخطوط السامية الوطنية •
- 2 — REPERTOIRE D'EIGRAPHIE SEMITIQUE, Publie Par la Commission du Corpus inscriptionum Semiticarum, Paris, Imprimerie Nationale.
- (٢٤٥) (لدزبارسكي) بحوث في الخطوط السامية
- MARK LUDZBARSKI, Handbuch der Nordgemitschen Epigraphik nebst ausgewalten, inschriften, Weimar, 1898, Ephemeris fuer semitsche Epigraphik, I, Giessen, 1901, II, Giessen. 1903, III, Giesse, 1912.
- G.A. Cook, A Text-Book of North — Semitic Enscriptions : Moabite, Hebrew, Phoenician, Aramaic, Nabataean, Palmyrene, Jewish Oxford, 1903.
- (٢٤٦) (گروهمن) بحوث في الخطوط الاسلامية والتاريخ الحضاري : طبع فيينا ١٩٦٧ •
- Ostereische Akademie der Wissenschaften Philosophische — Historische Klasse Denkschriften, 94, Band I, Abhandlung Forschungen.
- Zur Islamische Philologie und Kulturgeschichte Band I, Adolf Grohmann Arabische Palaographit, Teil, Wein, 1967.
- (٢٤٧) بحوث في الخطوط السامية واللاتينية والاغريقية والكنعانية والتدميرية : بيروت ١٩٣٠ (لغتمان) وغيره •
- Repertoire d'Epigraphie semitique, Gorpus Inscriptionum Latinarum, Gropus Inscriptionum Greekarum, Gantineau, Inventaire des inscriptions de palmyre Beyrouth, 1930, Liftmann, Semitic Inscription (Part IV of the publications of an American Archaeological Expedition to Syria in 1899 — 1900 Sobernheim, Palmyrenische Inschriften (Mitt. vor der A.C. Gess. 1906), De Vogue, Syrie Centrale Inscription Semitiquess, 1868, J.B. Ghabot, Notes d'Epigraphie et d'archeologie orientales (Journa. As. 1897 — 1901), Gooke, Text Book of North-Semitic Inscriptions, Syria, Tome XIV, (1935), pp. 158, ibid, pp. 169, "Tadmara", by J. Gantineau, Inscriptions Palmyreniennes, Damas, 1930.
- (٢٤٨) دراسات مشرقية ، ووثائق وانعامات سلطانية عثمانية تاريخية اسلامية (س . م . سترن) الجزء ٣ اوكسفورد ١٩٦٥ •
- Oriental Studies S.M. Stern and R. Walzer, Vol. III, Documents from Islamische chanceries — First Series (Ancient Alphabet and Hierglyphic characters)
- (٢٤٩) اغا اوغلو محمد « تجليد الكتب »
- AGA-UGLU, Mehemet, Persian Bookbinding of the Fifteenth Century. Ann Arbor, 1935.

(*) يقول المؤرخون كانت اقرب حضارتين لمصر القديمة هي الحضارة السومرية في وادي الرافدين وهي الحضارة التي ظهرت منذ الالف الخامس ق.م والسومريون ، هم السلف الحقيقي الذي توارثه الساميون ويقال ان اول امتزاج بين اولئك السومريين وبين الساميين حدث في عهد الملك سرجون الاشوري « ٢٨٠٠ ق.م » • اما الحضارة المتاخمة للحضارة المصرية القديمة ، فكانت الحضارة المينوية الموكونية التي ظهرت في جزر بحر الابيجي ، وكريت - وصقلية وسرديا ، ووصلت الى قمته في جزيرة كريت - ١٦٠٠ - ١٤٠٠ ق.م فاصبحت الحضارة الابيجية ام الثقافة اليونانية والهليلنية ، والتي عنها اخذت روما واوروبا اللاتينية عامة ، فتاثير الساميين على هذه الجزر كان قديما جدا •

ملحوظة : ان ما كتب في موضوع الهجاء والكتابة ، ونشاتها ، وتطورها يكون مكتبة عامرة جدا اكتفينا بذكر بعض هذه المصادر باقتضاب كل يستطيع طالب المزيد الرجوع اليها •

فهرست الكتاب

CONTENTS

أرقام الاشكال	رقم الصفحة	
	ج	صفحة من مصحف بخط كوفي منسوب للامام علي بن ابي طالب «عبد مناف بن عبدالمطلب» من النجف الاشرف
	د	صفحة من مصحف بخط كوفي قيرواني من مكتبة جامع القيروان
	هـ	الاهداء : بقلم المؤلف .
	و	فاتحة الكتاب : بقلم الدكتور يوسف عز الدين
(١-٢)	٢	كتابة حروف الابجدية المفردة للخط العربي والنبطي ، والمسنود وفروعه
(أبجد-١)	٣	كتابات أثرية تعود للملك تنوخ بخط عربي قديم بلغة ارمية
٢	٤	كتابات أثرية من الرخام وعظام الاكتاف والشواهد والمحاريب والمنائر بخط نسخي قديم وكوفي من القرن الاول وثلاثي محدث من المساجد من شتى الاقطار الاسلامية
٦٥	٢٠	كتابات بخطوط كوفية من مصاحف كتبت على الرق منسوبة للخلفاء الراشدين
٨٠	٢٥	صفحة من مصحف منسوب لابن مقله (٢٧٢ - ٢٢٨ هـ) وكتابة من جزء من صفحة بخط مصاحف المدينة مؤرخ سنة ٢٤٨ هـ
٨٤	٢٦	صفحة من المصاحف المبكرة كتبت بالنسخي القيرواني القديم ، من غربي افريقيا
٨٧	٢٧	صفحات من مصاحف كتبت بخط كوفي من أمصار اسلامية من القرن الخامس الهجري
٩٦	٣٠	بعض الرسائل التي بعث بها الرسول الاعظم اﷺ الملك وامراء الجزيرة العربية
٩٩	٣١	بعض رسائل كتبت على أوراق البردي « پاپيروس » بخط نسخي قديم تحمل اللغتين العربية واليونانية من القرن الاول الهجري
١٠١	٣٢	وثائق كتبت على أوراق البردي في القرن الثاني الهجري بخط نسخي قديم
١١٧	٣٨	نماذج كتابات من مخطوطات قديمة كتبت في القرن الثالث الهجري بخطوط عربية متطورة مختلفة
١٣٦	٤٣	صفحة من مصحف كتبه ابن البواب سنة (٣٩١ هـ) . وكتابات أخرى له بخط ثلثي وبسمله بخط طوماري
١٤٢	٤٥	صفحة من مصحف كتبه ابو القاسم سنة (٤٢٨ هـ) . وصورة (خارطة الارض ومخطوطات كتبت سنة (٤٧٨ و ٤٩٩ هـ)
١٤٧	٤٨	كتابات كوفية على نقود فارسية ضربت في عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم
١٥٢	٤٩	كتابات كوفية على انسجة تحمل اسم الخليفة المعتمد (٢٥٦ هـ) وغيرها
١٦٢	٥٢	كتابات بمختلف الخطوط العربية على الاسلحة والادوات والاواني والقناديل وصناديق العاج المزخرفة
١٨٣	٥٧	كتابات زخرفية بخط كوفي وثلاثي على الاخشاب وكراسي المصاحف والتوابيت والابواب
١٩٥	٦٠	كتابات مذهبة من مصاحف منسوبة لصالح الدين الايوبي بخط ياقوت المستعصمي ومصاحف من الروضة الحسينية بكر بلاه والنجف الاشرف ومصاحف من الملايو ومصاحف في غاية صغر الحجم ومصاحف مملوكية للسلطان بيبرس . ومصاحف كتبها عبدالله الصيرفي البغدادي ومصاحف لعبدالرحمن ابن الصايغ ومصاحف من الاسكوريال باسبانيا ومن شمالي افريقية . ومصاحف من تربة مولانا جلال الدين ومصاحف كتبها كمال الثاني وحمد الله الاماسي والقره حصارى كتبت للسلطان سليمان القانوني . ومصاحف كتبها علاء الدين ومير عماد الحسيني والجاحظ عثمان ومصطفى بن عمر الايوبي وقهوجي باشي ابراهيم وعلي عسكر ويجبي حلمي وزين العابدين وغيرهم .
٢٣٣	٧٣	سورة الفاتحة من مصحف ترجمة آياته بلغة (خميادو اعجمية) اسبانية
٢٣٩	٧٤	كتابات من مخطوطات قديمة تضم مختلف الخطوط النسخية في شتى العلوم من القرن السادس الهجري
٢٧٢	٨٣	نماذج كتابات بخطوط تكرونية ومغربية ، نصوص عربية وسريانية للمقارنة
٢٧٣	٨٤	نماذج حروف الالفباء المغربية القيروانية والاندلسية المفردة وابجدية ، ما ستخلص من أوراق البردي من مكتبة فينا والمتحف البريطاني .
٢٧٧	٨٥	حروف الفباء الخط الكوفي السوري والكوفي الايراني والكوفي العراقي والكوفي المصري المزهر والمورق (ينظر في الاستدراك في آخر الكتاب) .
٢٧٩	٨٦	بسملات متشابهة منوعة الطراز والواح زخرفية متراكبة الكوفي المربع على اختلاف الاشكال المورق والمزهر
٣٢٤	٩٦	رسم هندسة الحروف التي اخترعها الوزير ابن مقله وكتابات بسملات بخط الطومار والثلث الجليل
٣٢٦	٩٨	تساوير الاحرف على طريقة الاستاذ ابن البواب لحواف الثلث ونماذج سطور كتبها ابن البواب وياقوت

أرقام الاشكال	رقم الصفحة	
٣٣١	١٠٠	بسملات كتبت بقلم التوقيع وحروف مفردة للرقاع والتوقيع وغير ذلك .
٣٣٤	١٠١	نماذج كتابات (الاقلام الستة عشر) ، ونماذج كتابات الاقلام الستة
٣٦٥	١٠٥	نماذج من كتابات اسد الله الكرمانى ، وعبدالله الاماسى ، واحمد قره حصارى ، ونصير المنشى ، وزدين خط ، ومصطفى دده وپير افندي والحافظ عثمان وعبدالرحيم الجزيري
٣٦٥	١٠٩	بسملات غريبة التخطيط ومصاحف وغيرها من الالواح
٣٧١	١١٢	حروف خط الثلث وموازينها بالنقط من كتابات اسماعيل الانوري وراقسم والبروشكي ومحمد شوقي وعبدالله خلوصي ومحمد مونس ومحمد عزت معلم حسن الخط
٣٨٣	١١٩	اسماء مواضع فى قط القلم ورأسه ووجهه وحرفه وشرحته وجلفته والقصبه والسن وصدر القلم والخرطوم ، وتشكيل حروف الفباء خط الثلث وما يتوالد منها ومصطلحاتها بالالفاظ الخطية .
٣٨٤	١٢	القباء حروف الخط الثلثي .
٣٨٥	١٢١	نماذج اشارات الحركات الاعرابية ، وكتابات سطور للشق كتبها محمد عزت ، وسامى ، وهاشم محمد ومحمد راشد والحافظ عثمان ومصطفى حلمي ومحمد الوصفى وصلاح ناجي والحاج حسن رضا بعلم الخط والموسيقى وماجد ، وهاشم محمد ونجيب هواويني وعمر وصفى وحافظ كامل والحاج احمد كامل رئيس الخطاطين وعبدالقادر واحمد حمدي تزجان وعبدالفني ونسيب مكارم ومحمود جلال الدين وشفيق بك ورسم افندي الطرابزونى ومير محيى الدين والحاج احمد عارف الغلبوي ومحمود يازر وحامد الآمدي
٤٠٤	١٢٧	نماذج اقلام الخط فى عصرنا الحاضر كتبها الخطاط ماجد .
٤٢٥	١٣٤	نماذج الواح زخرفية بخط ثلثي من كتابات الحافظ عثمان وغالب الفوزى ونعمان الذكاني وسفيان الوهبي وصالح السعدي وابراهيم نامق والسلطان محمود خان العثماني والمهندس سعد الله وغيرهم .
٤٣٧	١٣٨	نماذج الواح كتبت على هيئة متراكبة « متشابكة » تضم اسماء النبي الاكرم محمد صلى الله عليه وسلم كتبها خوجة بكر والواح اخرى كتبها مصطفى راقم وبسمله على هيئة طائر والواح بالثلث الجلي متقابلة متناظرة كتبها محمد شفيق ورسم والواح على هيئة قنديلية وغيرها .
٤٤٨	١٤٤	نماذج الواح ثلثية على هيئة سطور كتبها نظيف بك ومحمد شفيق السيفي وزهدي ونائلي . واسماء الخلفاء الراشدين بداخل دوائر و « تراكيب » كتبها حسني وحسين حسني والحاج احمد كامل وفائق واسماعيل حقي وغيرهم على اشكال متنوعة .
٤٥٧	١٤٨	كتابات بخط ثلث متنوعة الاشكال من كتابات الحاج احمد الكامل ومحمد امين ومحمد توفيق وعبد العزيز وعبد القادر احمد ومصطفى راقم وعلي الدروش الفضلي ، ولوحة رب يسر متراكبة الحروف ، وسورة الفاتحة واحاديث نبوية شريفة وادعية متراكبة الحروف لمختلف الخطاطين المتقدمين
٤٦٥	١٥٠	كتابة متراكبة نصها : رب يسر وسورة الفاتحة .
٤٧٢	١٥٢	نماذج الواح زخرفية بخط ثلث جلي من كتابات عبدالقادر احمد وفهيما ومن كتابة الخطاطين المحدثين ونجيب هواويني وحامد الآمدي ومحمد صالح الموصلي ومحمد عارف بشكطاش وزهير ووهيج وعلاء الدين الجركس ومحمد علي حيدرلي وعبدالرؤف ومحمد امين والحاج احمد كامل
٤٩١	١٦٠	نموذج لوحة تركية النص بخط ثلث من كتابة احسان بك ولوحات متراكبة متعكسة التناظر على هيئة قنديلية كتبها عمر فائق والواح مزخرفة الاطارات كتبها سامي افندي وكتابات على هيئة حروف الواو تضم اسماء الانبياء كتبها عبد القادر
٤٩٧	١٦٢	نماذج لوحة زورقية الشكل وتراكيب زخرفية اخرى من كتابات محمود مصطفى كتبت بخط ثلث جلي وديواني وثلث وتعليق من كتابات عبد القادر وعبدالعزیز الرفاعي والعشري واسماعيل حقي وجميعها تضم آيات قرآنية وحكم .
٥١٥	١٦٧	لوحة مزدوجة التناظر بخط ثلث وبسمله على هيئة كمثري ولوحة قرآنية متراكبة الحروف كتبها بدوي
٥١٦ ج	١٦٨	صفحتان من مصاحف شهيرة كتبت بخط المصاحف « المحقق والثلث » كتبها عبدالله الصيرفي البغدادي وعبد الرحمن ابن الصايغ
٥١٩	١٦٩	نماذج الواح زخرفية بخط ثلث جلي من كتابات حسني الدمشقي ومحمد علي مكاوي ورافت افندي وبسمله قنديلية كتبها عبدالله زهدي
٥٢٣	١٧١	الواح متراكبة كتبها محمد صبري الهلالي وعبدالقادر واحمد كامل .
٥٣٢	١٧٤	نماذج محدثة لالواح زخرفية متشابكة وقنديلية من كتابات عبد القادر وحداد بخط ثلث
٥٣٩	١٧٦	نماذج بسملات متراكبة ومتعكسة وببضوية كتبت بخط ثلث « انه من سليمان وانه بسم الرحمن الرحيم » وآيات قرآنية من كتابات صبري وحسني وعدلي ومحمد وصفي والرفاعي ومحمد ابراهيم وحليم ومحمد اكرم بك ومحمد عزت الكركوكي صاحب الكتابة المخزومة .
٥٥٤	١٨٠	اشكال من الزخارف الهندسية العربية تتضمن كتابات مزدوجة متعكسة التناظر من الآيات القرآنية
٥٥٨	١٨١	الواح دائرية الشكل فيها كتابات بخط ثلثي زخرفي متشابك من كتابات محمد عارف وحامد وشوقي ومحمد علي صابر
٥٥٩	١٨٢	نماذج من الالواح الزخرفية « تراكيب » بالخط الثلث على شكل دائري ومربع والكمثري والسطور المستطيلة من كتابات حقي وهاشم محمد وسلمان وماجد ومحمد صالح وعبدالفني والسيد ابراهيم والرفاعي

أرقام	رقم	الصفحة
٥٧٤	١٨٧	نماذج ألواح زخرفية بخط ثلث جلي وثلث تحمل اسم النبي العربي محمد - ص - وآيات من القرآن الكريم من كتابات . محمد صايم وهاشم محمد والسيد ابراهيم وغالب صبري الهلالي وحقي بك بلطجي أوغلو ومهدي صالح الجبوري وحامد والبابا وكمال الاردني والحاج كامل .
٥٨٥	١٩٠	نماذج صفحتان مذهبتان بخط المحقق والريحان كتبهما حمد الله الاماسي .
٥٨٦	١٩١	عنوان خط النسخ وحروف الالفباء النسخ الموزونة بميزان النقط ونماذج من أقلام القصب والجاوي والجلي وبعض الحروف المركبة لتعلم المشق النسخي من كتابات هاشم محمد وسالم وحافظ تحسين واحمد عزت والملا علي الدرويش ورسا ومحمود الراجي
٥٩٧	١٩٥	نماذج صحائف مزخرفة من مصاحف كتبها يحيى الصوفي ومحمد أمين عزت والحافظ عثمان وبوردوري قايش زاده حافظ عثمان .
٦٠٠	١٩٧	نماذج ألواح زخرفية بخط الثلث والنسخ من كتابات : مصطفى الايوبي واسماعيل بن علي والحافظ عثمان وعبدالقادر واسماعيل المحاسب واسماعيل البغدادي ونموذج اجازة منحت للحافظ مصطفى من الخطاط راقم ، وكتابات كتبها عمر الوصفي كاتب السراي وحنلية السعادة كتبها محمد عزيز والواح كتبها محمد شاكر الرجائي ، ومصطفى عزت والحافظ تحسين ومحمد درويش
٦١٦	٢٠٤	نماذج حليتان شريفتان كتب احدهما رضوان علي وكتب الاخرى السيد مصطفى عزت
٦١٧	٢٠٥	نماذج كتابات بخط ثلث جلي وخط نسخ بقلم اسماعيل ، ونماذج من كتابات معلم حسن الخط حسن تحسين ، ومحمد طاهر الكردي المكي .
٦٢٠	٢٠٦	نماذج حليات السعادة كتبها اسماء عبرت هانم وعزيز الرفاعي والحاج احمد الكامل وعبد القادر
٦٢٤	٢١٠	نماذج ألواح زخرفية كتبت بخط ثلثي متراكب من كتابات علي بدوي ومحمد غريب والسلطان محمود خان ومكاوي ومحمود المرصفي .
٦٢٩	٢١٢	نماذج كتابات أشكال أرقام التعداد التاريخية (المسماية والهبر وغليفية والهندية النجارية والغبارية العربية)
٦٣١	٢١٤	صفحتان زخرفيتان لباطن جلدة مصاحف قديمة من المشرق من مصحف ابن البواب والثانية من مصحف اندلسي من اسبانيا ، اسكوريال ، .
٦٣٢	٢١٦	بسملة وعنوان خط التعليق الفارسي وحروف الفبائه المفردة والمركبة ونماذج من كتابات بدوي ونجم الدين وحسن قرين آبادي ومحمد عزت ومحمود يازر وزرين قلم
٦٣٢	٢٢٠	نماذج صحائف من مخطوطات وألواح زخرفية كتبت بخط تعليق ونسخ تعليق كتبها مير علي التبريزي وسلطان علي المشهدي ومير علي الهروي ومالك الديلمي ومير عماد الحسيني ومير الدين محمد والامير دارا شكوه ومحمد رفيع ومحمد بسيم
٦٤٩	٢٢٥	نموذج لوحة زخرفية بخط تعليق جلي كتبها عزت مصطفى يساري على القواعد التركية . ولوحة تركية كتبها محمد أسعد يساري .
٦٥٢	٢٢٦	نماذج ألواح زخرفية مختلفة بخط تعليق وشكسته ونسخ تعليق من شتى البلاد الاسلامية من كتابات مصطفى عزت يساري ومير محمد أمين و ابراهيم ناشد والصدر الاعظم مصطفى عاشر ونيمازي ومصطفى شريف وحسين حسني وسفيان الوهبي
٦٥٩	٢٢٨	نماذج بسملات بخط التعليق على أشكال متنوعة من كتابات محمد صبري الهلالي وأسعد يساري ووفائي افندي ومحمد باهر وعبد القادر
٢٦٢	٢٣٠	نماذج ألواح سطور وتراكيب زخرفية بخط جلي تعليق لنصوص قرآنية وغيرها كتبها سامي افندي ومحمد عبد العزيز وخلوصي
٢٦٣	٢٣١	لوحة تضم شعار خاتم الخليفة عمر بن الخطاب كتبها عزيز الرفاعي وصحائف كتبت بخط شكسته من كتابة مشكين قلم ومحمد علي ومحمد شفيق وألواح متنوعة النصوص والآيات من كتابات قرين آبادي وحمد افندي ومحمود يازر ومحمد الجمل وعبدالقادر ونجم الدين ونكهت وصلاح ناجي ومحمد صبري الهلالي وزرين خط وعزيز الرفاعي .
٦٧٩	٢٣٦	لوحة تضم اسم نبينا محمد - ص - كتبت بخط الجلي تعليق من كتابات زرين خط ولوحة ماثلة لها تضم اسم الامام علي ولوحتان بخط تعليق وشكسته من كتابات عبد القدوس وزرين خط ولوحة زورقية ولوحة متراكبة كتبها عبد العزيز ونموذج تعليق ثنائي من كتابات أهل الخط العربي في الصين ولوحات من كتابات علي باقر ومحمد صبري و صفحة كتبها محمد سالم تضم سورة الحمد
٦٨٨	٢٤٠	عنوان خط الاجازة وحروف الفبائه المفردة وميزان حروف من وضع عبد الرحمن ابن الصايغ ونماذج كتابات بخطوط متشابهة بخط الاجازة القديم والمتطور مما كتبه الشيخ حمد الله الاماسي وما كتبه محمد عزت وقايش زاده حافظ عثمان .
٦٩٨	٢٤٥	لوحة تضم ثمانية انواع من الخطوط الرائجة في عصرنا الحاضر كتبها عبد القادر
٦٩٩	٢٤٦	لوحة على هيئة طائر اللقلق تضم نصاً من الشعر التركي، و صفحة كتابات صينية وعربية صفحتان من مصاحف قديمة الاولى بخط افريقي والثانية بخط اندلسي
٧٠٠	٢٤٧	عنوان الخط الديواني ونماذج الاقلام القديمة وكتابة براعة سلطانية وبسملات بخط ديواني قديم ، وحديث من كتابات هاشم محمد . ونماذج حروف الالفباء المفردة موزونة بالنقط كتبها محمد عزت وغزلان بك ونماذج حروف ديوانية مركبة على القاعدة التركية و كتابات مختلفة لرسائل رسمية بالخط الديواني .

أرقام الاشكال	رقم الصفحة	
٧١١	٢٥٢	كتابات الواح زخرفية بالخط الديواني من كتابات غزلان بك ومحمد الخليلي ومحمد طاهر الكردي
٧١٣	٢٥٣	كتابة سورة فاتحة الكتاب بالخط الديواني كتبها هاشم محمد ومحمد حداد .
٧١٤	٢٥٤	كتابة عنوان الديواني الجلي ، من كتابة الخطاط البسابا وكتابة بسملة وسطور نموذجية للمشق من كتابات حليم ومحمد عزت
٧١٩	٢٥٦	كتابات بخط ديواني جلي على هيئة زورقية ودائرية وبيضوية تضم بسملات وغيرها من الآيات القرآنية على طراز هلال ونجمة
٧٢٣	٢٥٩	رسوم طفرات تاريخية باسم السلطان الفاتح كتبت بأعلى انعام وطغراء أخرى باسم السلطان سليمان القانوني وطغراء مملوكية باسم الملك الناصر وطغراء باسم السلطان عبد الحميد الاول . والسلطان عبد المجيد وآيات قرآنية على هيئة الطغراء من كتابات والي كوتاهيه ومحمد زهندي وسامي وعزيز الرفاعي ومحمد صبري الهلالي وحامد الآمدي
٧٣٦	٢٦٤	نماذج بعض تواقيع لأهل صناعة الخط بأوضاع مختلفة
٧٣٩	٢٦٥	نموذج حروف الغباء خط الـ « سياقت » المندثر افرداً وتركيباً مستخلصة من سجلات الاوقاف العثمانية باستانبول
٧٤٣	٢٦٨	عنوان خط الرقعة وحروفه المفردة ونماذج قديمة له كتبها الوزير يوسف باشا ، ونموذج وقفية زغنوش باشا نموذج كتابة بختم ممتاز افندي ، كيفية مسك القلم عند كتابة الرقعة ونماذج حروف خط بيضي ومائلي . نماذج من سطور خط الرقعة و « باب عالي رقعه سي » من كتابات محمد عزت ونماذج من كتابات بقلم محمد افندي ووقفية جامع المصرف بقلم المرحوم عبدالقادر ابونيهان .
٧٥٢	٢٧٢	عنوان خط حروف التاج بالخط النسخي ، نماذج من كتابات قلم التاج والواح زخرفية متنوعة
٧٥٧	٢٧٤	لوحة الختام من كتابات الاستاذ يوسف ذنون بخط جلي الثلث
٧٥٩	٢٧٥	زخارف جلود مخطوطات ومصاحف من القرن الخامس الهجري من افغانستان وتركيا ومصر والعراق وشمال افريقية مختلفة التذهيب متنوعة الزخرفة الهندسية والنباتية .
٧٧٩	٢٨٣	نماذج زخارف لتذهيب حواشي صحائف المصاحف وفواصل السور وصرر وأركان وجامات متنوعة من مدارس اقطار اسلامية مختلفة ومجموعة زخارف نجمية ودوائر من الامثلة التي خلفها العرب في المنتجات الفنية العربية والاسمة وفي المساجد والقباب والمناظر والصروح
٧٩٢	٢٩٢	نماذج متنوعة لزخارف هندسية نجمية وأشربة اطارات وحواشي بديعة وزخارف أثرية تعود لسنة ١٤٨٠ ق م

الشروح والتعليقات والهوامش

٢٩٣	تمهيد
٢٩٥	موطن نشأة الكتابة في وادي الرافدين (السمارية) ووادي النيل (الهيروغليفية) ، العلامات المقطعية ، الرموز الهيروغليفية .
٢٩٨	سلسلة الابدجيات السينائية ، الخط المسند وأبجديته وتاريخه وتسميته ، الاقوال في خط الجزم .
٢٩٩	بعض الحروف السمارية ومشتقاتها ، والحروف السينائية ومشتقاتها .
٣٠٠	سلسلة الخطوط السامية ، سلاسل تفرع الخطوط السامية الشمالية والجنوبية (انتقل الخط العربي الى الحيرة في عهد المناذرة .. الى آخره ..) .
٣٠٣	خارطة انتقال الخط العربي ، المسند وفروعه .
٣٠٥	الكتابة القديمة على الرق والمظام وغيرها . النقوش العربية قبل الاسلام ، الخط الذي عرفه العرب للفترة المبكرة للإسلام . الخط المزوي ، الخط اللين ، أول من وضع الخط العربي ، كانت الكتابة في صدر الاسلام على الرقاع .
٣٠٧	شجرة الخطاطين في الاسلام ابتداء من الامام علي بن ابي طالب فالحسن البصري .
٣١٤	كتابة القرآن على القراطيس والرقوق ، جمع القرآن ، نقط الاعراب والاعجام ، خطاطي القرن الاول (خشنم ، خالد ابن ابي الهياج ، قطبة المحرر ، مالك ابن كثير . .) . خطاطي اوائل الدولة العباسية (الضحاك بن عجلان) .
٣١٦	أول ما نقل الخط الكوفي الى ابتداء هذه الاقلام المستعملة ، تطور الشكل والنقط .
٣١٩	اوراق البردي ، كتابات بالخط النسخي القديم خط الثلثين والنصف وخفيف الثلث . . خطاطي العصر العباسي ، بنو الاحول ، الوزير ابي علي محمد بن مقله ، محمد بن اسد ، ابن البواب محمد بن منصور ، شهدة الابري .
٣٢٠	ابن البواب وتلامذته الحسن الجويني ، ياقوت ومن جاء من بعده حتى الصيرفي البغدادي وابن الصايغ في مصر .
٣٣١	سلسلة أهل الخط على ما يراه الاتراك : الاماسي ، كمال الثاني ، قره حصارى وتلامذتهم .
٣٣٢	النساج ومدرسة خطاطي الاندلس « قرطبة » محاولة في الخط المغربي . انتقاله لاندلس .
٣٣٤	القط والنقط والاعراب والاعجام ، الاختلاف بين الخط الشرقي والخط المغربي . نصوص مشحونة بالعبارة .
٣٣٦	الخطاطة . تنمة النساج في الاندلس ، أنواع الخطوط المغربية . التونسي ، الجزائري ، الفاسي ، السوداني .
٣٣٨	الكتابة الجزائرية (الخط السرياني والحيري والكوفي) الحروف المتراففة في الترتيبين الشرقي والمغرب ، الارقام في حروف الهجاء .
٣٣٩	طريقة تعلم الخط في الاندلس والمغرب . الخط الكوفي وأنواعه (المورق ، المشق ، الموشع ، المنحصر .
٣٤١	قط الاقلام ، اسماء الاقلام ، ما حرره الوزير ابن مقله ، مناسط الحاجة من هذه الاوصاف ، الاقوال في حسن الخط والقلم . شروح هندسة الحروف لابن مقله . معرفة البراية ، قلم الثلث والتواقيع .
٣٤٣	اقوال ابن البواب في الريحان والمحقق ، النسبة الفاضلة على رأي اخوان الصفا

- ٣٤٤ اختلاف تسمية الطومار ومقدار مساحته ، وكامل الطومار وقلم الثلثين والثلث الثقيل والثلث الخفيف والتوقيع والرقاع والوضاح والإشعار والمحقق والغبار والمنشور والمسلسل ، ما أورده زين الدين شعبان في ألفيته في مساحة الطومار ، ما يروس من الحروف في الاقلام ، قلم الوضاح .
- ٣٤٨ تتمة سلسلة الخطاطين ، تلامذة الشيخ حمد الله الإمامسي وغيرهم من المجودين .
بقية أسماء اعلام الخط ببغداد ومصر . (أسماء ما يجب اعتماده من نواحي القلم) .
أن الخط يسمى جيداً اذا حسنت أشكال حروفه ، الحركات الاعرابية ، الجزم ، الفتح ، الخفض ، (الضوابط) . تتمة أسماء الخطاطين .
- ٣٥٥ (في وجوه تجويد الكتابة وتحسينها) . الخطاط اسماعيل حقي وهاشم محمد ومحمد الوصفي ونجيب هواويني ومحمد كامل يولكين وعبد الغني ومحمود جلال الدين ومحمود راسم ومحيي الدين عصمت ومحمود يازر .
- ٣٥٦ تتمة سلسلة الخطاطين من خطاطي بغداد ومنهم محمد رضا واسماعيل الانوري وسفيان الوهبي واحمد ابن سفيان وعبد الوهاب بن عبد الرزاق ومحمد صبري الهلالي .
- ٣٥٨ الفرع المصري والتركي لأهل الخط كما ذكر في « حكمة الاشراق » .
- ٣٥٩ الكتابة المصنعة « منى » التركية ، الخطاط محمد نظيف وعبد الله زهدي وحسين حسنى وعمر فائق ومحمد طاهر ومحمد توفيق مناستر وعبد القادر توفيق .
- ٣٦٠ تتمة سلسلة الخطاطين حامد الامدي وابراهيم فهمان ومحمد صالح واسماعيل حقي ومحمد عزت ومحمد شوقي .
- ٣٦٥ الخط النسخي ومميزاته وما فيه من طمس وترويس ، الخطوط المعاصرة في زماننا ، اركان تجويد الكتابة وقوانين يعتمدها الكاتب .
- ٣٦٨ صناعة المداد ، صفة حل ورق الذهب للتهذيب
- ٣٧٠ أصناف الكتاب ، رسالة لابن البواب ، قصيدته الرائية في تعليم الخط
- ٣٧٢ رأي ابن مقلة في تجويد الكتابة ، أرقام التعداد المسماة والهيرغليفية والهندية والغبارية . وصلت الأرقام الهندية الى المشرق العربي في منتصف القرن الثاني الهجري .
- ٣٧٥ الخط الفارسي خط التعليق ، قواعده وفروعه ، شكسته ، آميز ، شهاير خطاطي ايران ، صفات علي بن ابي طالب عليه السلام .
- ٣٧٩ خط الاجازة ، الخط الديواني ، نشوءه وقواعده .
- ٣٨٠ خط جلبي ديواني ، خط سنبل ، الطغراء ، خط السياقت ، خط الرقعة ، ممتاز افندي .
- ٣٨٥ حروف التاج المحدث (نهاية شروح الاشكال)
- ٣٨٦ طوامير البردي ، القراطيس ، الفرق ، الصحف ، الكرايس ، الدرج ، الكاغد .
- ٣٨٧ الاصول السبعة للشيخ زين الدين عبدالرحمن بن الصايغ ، نبذة من ألفيته .
- ٣٨٨ أرجوزة النسابة ، الوضاح .
- ٣٩٢ أرجوزة بضاعة الجواد .
- ٣٩٦ نبذة من رسالة لابي حيان التوحيدي البغدادي .
- ٣٩٨ تحلية وتجليد المصاحف . الخاتمة .
- ٤٠٠ الاستدراك ، مقتطفات من أقوال خبراء المجمع العلمي في هذا الكتاب .
- ٤٠٤ جدول تحويل السنين الميلادية والهجرية ، أرقام التعداد الرومانية .
- ٤٠٨ المصادر
- ٤١٦ الفهرست ينتهي في الصفحة ٤٢٠
- جدول الاقطار والممالك الاسلامية والاجنبية التي فيها المسلمون (في باطن جلد الكتاب) .

ملحوظة : ذكرت فيما تقدم في اسفل الصفحة (٤١٥) بأن ما كتب في موضوع الكتابة والخط يكون مكتبة عامرة جدا ، واتباع قول متمما هنا وانا احب الا اقل فيه على نفسي وعلى القراءة الكرام باحصاء ذخائر اسلامية اخرى قد يكون في احصائها وذكر عددها الهائل من ايام النفس على فقدتها وعثت التقادير بها اكثر مما في ذلك من التفتى بمجد الاسلاف والاشادة بما رفقوا اليه من معارج البحث والتحقيق .

ما الفخر الا لاهل العلم انهموا
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه
فلز بعلم تمشي حيا به ابدًا
والنفس موتى واهل العلم احياء
على الهدى لمن استهدى ادلاء
والجاهلون لاهل العلم اعداء



اللغات التي ترجم اليها القرآن الكريم

وتعداد مجموع المسلمين الاجمالي للعالم الاسلامي في العصر الحاضر ٩٤٣ ٣٣٦ ٦٦٦

في افريقيا	في آسيا	في اوروبا
الجمهورية العربية المتحدة السودان ليبيا « طرابلس الغرب » الجزائر المغرب الأقصى « مراكش » تونس الصومال الفرنسي جمهورية الصومال اثيوبيا « الحبشة » تانزانيا موريتانيا غينيا مال السنغال جمهورية الفولتا غينيا غينيا الاسبانية غينيا البرتغالية ساحل العاج داهومي غانا الكامرون سيراليون نيجيريا النيجر سبته (تقابل جبل طارق) مليلا	جمهورية الجنوب اليمن الشعبية افغانستان البحرين اندونيسيا ايران الاردن الكويت لبنان ماليزيا مسقط وعمان باكستان قطر المملكة العربية السعودية الجمهورية العربية السورية الإمارات المتصالحة اليمن غزة العراق تركيا بروني جزر مالديف الفلبين فيتنام « الشمالية والجنوبية » كمبوديا تايلاند بورما	تركيا البانيا يوغوسلافيا قبرص مالطة مجموع عدد المسلمين في اوروبا بما في ذلك جاليات متفرقة غير ما ذكرنا ١٦٤٣٣٠٠٠ ملحوظة : حيث وجد تضارب في الارقام الموجودة في اطلس التاريخ الاسلامي تأليف هاري وهازارد المطبوع سنة ١٩٥١ فقد اخذ بارقام الفارطة لعام ١٩٦٨ المطبوعة في مطبعة حكومة الكويت . مجموع عدد المسلمين في امريكا واستراليا وجزر الهند الغربية ٨٨٦٠٠٠

تبين هذه الجداول جميع الممالك والافطار التي انساح اليها المسلمون واستوطنوها في العالم منذ النشأة الاسلامية الاولى حوالى سنة ٦٤٠هـ وما قبلها وما بعدها وانتشروا شمالا حتى اوغلو في سيبيريا وجنوبا حتى بلغوا الزنجبار ومن مراكش غربا الى اندونيسيا شرقا وقدر لهم ان ينسلخوا عن بعضها ، وآثارهم الحضارية شاهدة على ما بلغوه من علم وفن .

وقد نزلت فئات قليلة من المسلمين المهجر منذ عهد قريب عدة مدن في الاميركتين الشمالية والجنوبية واستراليا واليابان وجزر هاواي واستوطنوا هناك ايضا . ويبلغ الآن بموجب آخر احصاء لسنة ١٩٦٨م المجموع الاجمالي لهذه الكتلة البشرية الفخمة المتزايدة التي تقارب سدس سكان المعمورة (٦٦٦٣٣٦٩٤٣) انسانا لكل منهم علاقته الروحية باساس عقيدته الدينية كلام الله « القرآن الكريم » المتمثلة عظمته في قول النبي العربي محمد صلى الله عليه وسلم « تركت فيكم امرين لن تضلوا بهما كتاب الله وسنتي » ومن التبعات البليغة التوجهية للكلمات نذكر ما اوجزه ابي العلاء المهرى في رسالة الغفران قوله في القرآن : « واجمع ملحد ومعتد - وناكب عن الحجة ومفتد - ان هذا الكتاب الذي جاء به محمد صلى الله عليه وآله بالاعجاز ولقي عدوه بالارجاز ، ما حذى على مثال ولا اشبه غريب الامثال - ما هو من القصيد الموزون - ولا الرجز من سهل وحزون - ولا شاكل خطابة العرب - ولا يسمح للهنه ذوى الارب - وجاء كالشمس اللاتحة نورا للمصرة والبانحة .. »

ولقد عني بترجمة القرآن الكريم الى اللغات التي زادت على المائة ترجمة منها : اللغة الارغوانية ، اسوجية ، الفريكانية ، البانية ، خميدو ، المانية ، انكليزية ، اكرانية ، اسبرانتو ، برتغالية ، بلغارية ، بوشناق ، بولونية ، بوهيمية ، تركية بالخط الايفورى ، والخط اللاتيني ، دالمركية ، روسية ، رومانية ، طليانية ، فرنسية ، فلاندية ، لاتينية ، مجرية هنغارية ، نروجية ، ولنديزية ، هسبانية ، يونانية . واقدم نسخة مطبوعة في هامبورغ تعود لسنة ١٦٩٤م .

ان هذه الامم الاسلامية لا زال الخط العربى واسطنتها القائمة للديانة والتجارة والمعاملات الاجتماعية ، ولقد قامت منذ سنوات في مصر ضجة حول موضوع الكتابة العربية وذلك للبحث في تيسيرها وتطويرها . وقد نشط فحول مصر من علماء وغيارى على هذا التراث الذى لا يعد له تراث للدفاع عنه وهذا البحث يجده القارى . في فصول متتابعة في مضانه وهى بعض حقائق محيرة ومدهشة حول تيسير الكتابة العربية التى لا تزال تظهر بين آونة واخرى حولها بعض الاقتراحات وتلاشى منصبه على تشويه رسوم هذا الخط العربى الجميل الذى ربط حلقة الوصل للعلوم التى نقلت به وما صار من نتائج حضارة العرب فى حضارة الغرب ، الغرب الذى يستعمر الشعوب ويعظم شخصيات الامم النامية .

والاستعمرون ادركوا هذه الحقيقة التى لها مالها من اثر يرفع ويدنى الشعوب الاسلامية خاصة ، وادرك مالها من نتائج اذ يمتحن الخط العربى فى حقول العلم والتربية والاجتماع والسياسة فيسهل عليه ان يفرض حتى لفته وحروفه على المستعمر لكى تتصارع فى قرارة نفوس الشعب العربى مع الخط الام واللفة الام فيفتسخ الوجدان اكثر مما يضمنون وتدنس الشخصية القرآنية فى خطها الازل ، وذلك لا يكون ان شاء الله اذا حرصنا على خط القرآن اتقانا وتعلما ودرسا ونشرا بين ظهرائنا الملل الاسلامية التى تبلغ نسبة المواليه بينهم اعل نسبة فى العالم اجمع .

ان نفضلنا مستمرا من اجل ابقائه لا باعتباره فنا جميلا بل لكونه عنصرا هام لبقاء شخصية القومية العربية بكل كيانها ومعتقداتها ليبقى خطها خالدا ، والفن الخالد هو الذى يعيش فى كل مكان وزمان . وهذه الكلمة ما وضعت فى آخر صفحة هنا الا لتكون محاولة متواضعة للاهابة ببناء امتنا لدره الخطر الصهيوني فى محنتنا الحاضرة ، فالى الكفاح بفنون العلم ادعو يارجال خير امة اخرجت للناس .

الخط العربي

الخط العربي

الخط العربي

الخط العربي

الخط العربي

الخط العربي

الخط العربي

الخط العربي

الخط العربي

الخط العربي